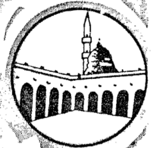
المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم







بلاد السعودية بمكة

في هذا العدد

صفحة

صفحة

المحرم ١٣٧٣ — سبتمبر — اكتوبر ١٩٥٣

السنة الرابعة عشرة
الجزء الاول
المحرم ١٣٧٣
سبتمبر ١٩٥٣

المنهل

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الانصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

(المنهل) في العام الرابع عشر

نحمد الله حمد الشاكرين، ونصلي ونسلم على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه الهداة المتقين، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

أما بعد فها هو «المنهل» تجرى بفضل الله جداوله، ممثلة في أعداده التي تصدر تباعا الى قرائه الاكرمين، وها هو يستقبل عامه الرابع عشر من حياته التي نرجو لها الامتداد والسداد.

وبعد فهنا ظاهرة جديرة بالتسجيل، فقد صدرت صحف في انحاء العالم العربي بعد صدور المنهل، وكانت اقوى منه مادة، وأينع ثمارا، وأوسع انتشارا، واجمل اخراجا، واضخم أعدادا، ولكنها بعد مدة تطول حينا وتقصر آخر قد أخذت سبيلها الى الاختفاء عن الظهور، واصبحت بعد ذلك في خبر كان.. ومع ذلك، ومع ضعف وسائل المنهل المادية والأدبية، فانه قد استمر في الظهور شهريا، متحملا المشاق، ولكنه مع ذلك يصدر تباعا.. وقليل دائم خير من كثير منقطع.

وكل ما نرجوه من الله جلت قدرته هو ان يهيء للمنهل طريق القوة في المبنى وطريق القوة في المعنى، حتى يصبح نهراً متدفقا فياضاً بأمتع الموضوعات التي تثمر خصباً في العقول، ونوراً للاذهان وتوجيهاً راشداً للوطن الأصغر ثم الوطن الأكبر.. تلك أمنية قديمة لا تزال في قمة الجدة بالنسبة للزمان والمكان.

وللمنهل طريق مرسوم لم يحد عنه قيد شعرة. إنه يخدم الأدب العربي الاسلامي، وينشر فضائله، ويذكي

حماسة المواطنين الى ارتياد مناهل التقدم
الحثيث على ضوء من التوجيه الحميد
وضرب الامثال واستعراض مجد الماضي
التليد ليضاف اليه المجد الشامخ الجديد
وقد لحظ قراؤه فى سنواته الأخيرة
اندفاعه فى سبيل التجدد والتطور على
قدر الامكانيات ، وبحسب الظروف

والمقتضيات . . ومن سار على
الدرب وصل .

ولو هيئت للمنهل المادة الموفورة لكان
مجلة الشرق العربى المرموقة ، بحول الله
وذلك ما نرجو من الله تعالى ان يوفق الى
تهيئته وتيسيره .

عبد القدوس الانصاري

المنهل

مجلة للآداب والعلوم

تصدر شهريا بمكة المكرمة

صاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الانصارى

قيمة الاشتراك السنوي	
	١٠ ريالات سعودية فى داخل المملكة السعودية
	جنيه ونصف مصرى أو ما يعادله فى داخل المملكة السعودية

الرَّبعُ الخالى

بقلم سعادة الاستاذ المحقق
والوزير المفوض رشدى الصالح ملحس

١ : تمهيد

تتركب قشرة سطح شبه جزيرة العرب في الغالب من احجار رملية تكونت منها مناطق رملية هي على الاكثر مؤلفة من الرمال الرقيقة التي كان للرياح والماء والشمس وغيرها من العوامل الجوية تأثير كبير في تفتتها وتكدسها.

والمناطق الرملية في المملكة العربية السعودية تمتد من شرق وجنوب جوف بني عمرو في الشمال ثم تسير الى الجنوب الى أن تتصل بأراضي حضرموت. وكان يطلق على هذه المناطق الرملية عموماً اسم الرملة او الرمال. اما اليوم فيطلق عليها عموماً اسم (النفود).

وكلمة النفود اصطلاح جغرافي ربما كان حديثاً او قديماً.. والكلمة جمع نفد (بكسر النون) وهي فصيحة قديمة وان لم يذكرها اصحاب المعاجم بهذا المعنى. لأنهم كما قالوا (المفازة) وهي الفلاة التي لا ماء فيها، والكلمة مشتقة من فاز يفوز فوزاً وهو الموت والهلاك، لأن من يجتاز المفازة يخاطر بنفسه، قالوا ايضاً (النفد) بكسر النون وفتحها، والكلمة مشتقة من نفد نفاداً او نفداً أى فني وذهب وهلك، فوجه التسمية واحد والوضع واحد والمعنى واحد.

٢ : اقسام النفود

تحيط بنجد نحو عشرين نفداً اطلق عليها اسماء خاصة تعرف بها. والكبرى منها خمسة هي :

« ١ » نفود عالج أو اللبة « ٢ » نفود زرود « ٣ » الدهناء « ٤ » الربع الخالى

«٥» نفود الداهي أو ام حبوكر .

٣ : الربع الخالي

قلنا ان المنطقة الرابعة من مناطق النفود الكبرى تسمى الربع الخالي ، وهي تقع بين نجد شمالا وحضرموت جنوباً وهذه البقعة تعتبر اعظم واوسع بقعة رمليـة في جزيرة العرب . وهي مفازة رهيبة لم يقدم أحـد غير القبائل الضاربة في اطرافها على سلوكها والتوغل فيها في تنقلاتها المستمرة وراء الصيد والكلأ . وقـد زارها اخيرا مراسل جريدة «كريستشيان سايتس مونتيور» الاميركية فوصفها بقوله : إنها ارض لا تسمع فيها غير زئير الرياح تسف الرمال بشدة وتخلق منها تلالا تعلو شيئاً فشيئاً — في مثل لمح البصر — الى ان تصبح جبالا متعالية . أرض لا ماء فيها ولا نبات ، لا ترى العين فيها أي شيء غيرالرمال المتحركة. ارض كل مافيهاشمس محرقة ،ورمال تذروهاالرياح ، وسهول من الحصى تلاعب امواج المحيط بالمركب الشراعي . .

٤ : اشتقاق اسمها

والشائع على الالسنة وفي الكتب والخارطات ان اسم الربع الخالي ، يكتب بضم الراءوالباء،وذكروا في تعليل ذلك أنها تشمل ربع مساحة جزيرة العرب كما انها اشتهرت بخلوها من السكان ، وهذا التعليل فيه شيء من المبالغة ربما نشأ عن كونها تكتب وتلفظ بضم أولها وثانيها، وهو تحريف اصطلح عليه الأفرنجة ونقله عنهم الكـتاب والجغرافيون ودرجوا عليه .

والصواب ان لفظة (الربع) هي بالفتح فالسكون ،ومعناها لغة : المنزل والمكان[1] أي المنزل او المكان او البقعة الخالية من الماء كما يستدل من كلام بعض المؤلفين واقوال اهل البادية الذين يتوغلون في هذه البقعة . والقبائل التي تتوغل في هذه البقعة تلفظها بكسر الراء فسكون الباء .

٥ : روايات العرب

وقد اغفل اصحاب المعاجم الجغرافية

---

(١) تاج العروس ولسان العرب

واللغويــة ذكر اسم (الربع الخالى) ولكنهم اطلقوا على هذه المنطقة اسماء مختلفة كالاحقاف ويبرين ووبار وصيهد .

قال ياقوت .. الاحقاف جمع حقف من الرمل والعرب تسمي الرمل المعوج حقافاً واحقافاً ، واحقوقف الهلال والرمل اذا اعوج والأحقاف المذكور في الكتاب العزيز واد بين عمان وارض مهرة . قال ابن اسحاق : الإحقاف رمل فيما بين عمان الى حضرموت . وقال قتادة: الاحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحر من ارض اليمن [1] .

وقال البكري: الاحقاف التي كانت منازل عاد رمال مستطيلة بشحر عمان [2]

وقال ياقـوت : أبرين ويبرين اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذاء الاحساء من بنى سعد بالبحرين .. وقيل هو رمل لا تدرك اطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة . وقال نصر: يبرين من اصقاع البحرين بـه منبران وهناك الرمـل الموصوف بالكثرة بينه وبين الفلج ثلاث مراحل وبينه وبين الاحساء وهجر مرحلتان وهو فيما بينها وبين مطلع سهيل [3] .

وقال الهمدانى : يبرين في شرقي اليمامة وهي على محجة عمان الى مكة وكأنها ادخل فى محاذاة اليمامة الى الجنوب شيئاً وبين حضرموت العجم بلد واسع لا يقطع وما بين يبرين والبحر الرمال [4]

وسماها فى مكان آخر باسم (صيهد) فقال : أما فلاة اليمن وغائطه فانه صيهد وهو فلاة تتفرق من الدهناء من ناحية اليمامة وفلج ويشرع عليها جزر اليمن من مصامة بنى عامر بناحية ترج وتثليث فيما بين تثليث ودثينة وتفرق هذه الفلاة بين جزر اليمن من اسافل هذه الاودية وبين حضرموت من اربع مراحل وخمس فيما بين نجران وبيحان . وأما ما خلف نجران إلى الشمال فأكثر لأن صيهد يقبل عن فرقين من الدهناء أحدهما من شرقي اليمامة ويبرين والثاني من غربي اليمامة وما بينهما وبين جبل الحضن شرقي بلد بني هلال وشرقي أعراض نجد تبالة وترج وبيشة حتى يصدر عن المصامة وهي فلاة لا ماء فيها [5] .

(١) ج ١ ص ١٥٤ ، (٢) ج ١ ص ١٠٩
(٣) ج ١ ص ٨١ وج ٤ ص ١٠٠٥
(٤) ج ص ١٦٥ (٥) ص ٨٤

وقال ياقوت: وبار قال أهل السير: هي مسماه بوبار بن ارم بن سام بن نوح انتقل اليها وقت تبلبلت الالسن فابتنى به منزلا واقام به وهي ما بين الشحر الى صنعاء ارض واسعة زهاء ثلاثمائة فرسخ في مثلها، وقال الليث: وبار أرض كانت من محال عاد بين رمال يبرين واليمن فلما هلكت عاد أورث الله ديارهم الجن فلا يبقى بها احد من الناس، وقال محمد بن اسحق: وبار ارض يسكنها النسناس وقيل هي بين حضرموت والسبوب وكانت وبار اكثر الارض خيراً واخصبها ضياعاً واكثرها مياها وشجراً وثمراً فكثرت بها القبائل حتى شحنت بها ارضهم وعظمت أموالهم فاشروا وبطروا وكانوا قوماً جبارة [1]

وقال الهمداني: وبار ارض كانت بها أمم من العرب العاربة [2]

فمن هذه الروايات يتضح ان اسم الربع الخالي لم يكن معروفا عند قدماء العرب ولكن اثنين من المؤلفين ذكراهذه البقعة باسم يطابق المصطلح عليه اليوم في معناه ومبناه فقد وردذكرهذه البقعة اكثر من مرة في ليلتي ٩٩٧و٩٩٨ من كتاب ألف ليلة وليلة وسماها واضعوا الكتاب باسم (الربع الخراب) كما ورد في ليلة ٩٨٢ ذكر لمدينة «عوج» وهي اليوم بئر تقع بين جبرين ومغينمة في الربع الخالي [3]. والمؤلف الآخر هو شهاب الدين ابن فضل الله العمري سماها الفج الخالي في كتابه مسالك الامصار: قال البئر المعطلة والقصر المشيد وهما قريب من الفج الخالي بمشارق اليمن [4]

اما اليوم فتعرف عند أهل نجد باسم الرملة وهي تسمية قديمة، قال البكري يبرين ويقال لها «رمل بني سعد» [5] واسم الربع الخالي يطلق على جزء من هذه البقعة لخلوه من الماء ثم صار علماً جغرافياً يطلق على البقعة كلها

٦: موطن قوم هود وأيوب

أما الاحقاف المذكورة فقد ورد ذكرها في الآية ٢٠ من سورة الاحقاف في القرآن الكريم بأنها موطن عاد قوم هود حيث قال الله تعالى: «واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم»

(١) ج ٤ ص ٨٩٦ . (٢) ص ٢٢٢

(٣) كتاب الف ليلة وليلة . ١٠٤٠ ج ١ ص ٢٢٢ . (٥) ج ١ ص ١٢

وذهب بعض الباحثين الى أن سفر ايوب أصله عربي وهو يحتوى على ملحمة شعرية عربية فى وقائعها وأخبارها ثم نقلت هذه الملحمة من العربية الى العبرية .

وقد جاء فى هذا السفر ان الرجال الثلاثة الذين عزوا النبي ايوب عليه السلام فى بلواه كانوا : اليفاز التيماني وبلدد الشوحى وصوفر العماني .

وترتفع فى الطرف الشرقى من الربع الخالى جبال عالية فى شبه جزيرة مسندم سكانها من قبيلة الشوحى ، والى الجنوب الشرقى من ذلك وفى الاراضى الواقعة بين عمان والربع الخالى قبيلتان اسم احداهما النعيم والاخرى بوعلي وهما افخاذ من قبيلة تيمان . وقد خطر للمستر توماس برترام من هذا الاتفاق الغريب بين اسماء القبائل العربية الحالية واسماء معزي النبي ايوب الثلاثة ان تكون هذه البقعة المكان الذي اصيب به النبي ايوب بمصائبه الكثيرة ومنبت الشعر العربى الذي تضمنته ملحمة سفر ايوب .

٧ : روايات الاوربيين

وهذه المفازة بقيت احجية يروي الرواة قديما وحديثا الروايات والاقاصيص العجيبة عنها ، وكانت لعشرين سنة خلت يشار اليها فى الخرائط ببقع بيضاء ، ففى خارطة بلغريف المنشورة فى عام ١٢٧٩ (١٨٦٢ م) لم يذكر عنها سوى هذه العبارة «الصحراء الرملية العظيمة» وبعد خمسين سنة صدر كتاب «اختراق جزيرة العرب» للدكتور هوغارث وجل ما جاء فيه عن الربع الخالى ضروب من الخيال كقوله « ان شقة عظيمة من الأرض كهذه الشقة لابد ان تنطوى على اسرار كثيرة ، فقد يكون فى قلبها بحيرة كبيرة ، وقد يكون فيها مناطق خصبة مجهولة وقبائل مبتدئة لم يصل الينا خبرها وقد لا يكون فيها شيء من ذلك بل تكون كثبان رمال وقفار » .

واتيح لبضعة رحالين ان يقفوا على حدودها ناظرين الى مداها البعيد وليس لديهم من الأهبة ما يسهل لهم ركوب الخطر ، ففى سنة ١٢٥٢ (١٨٣٦م صعد الضابط ولسترد من رجال البحرية البريطانية الى قمة الجبل الأخضر فى عمان وشاهد جانبا من الربع الخالى ووصف ما وقعت عليه عيناه من قمة الجبل .

وفى سنة ١٣٤٢ (١٩٢٣ م) طاف الكبتن شيزمان الانكليزى حول اطراف

الربع الخالي الشمالية لا فيها نفسها .

وفي سنة ١٢٥٩ (١٨٤٣ م) صعد الهرفون فريد الالماني الى اعلى قمة في وادي حضرموت ووصفها بما املاه عليه الخيال .

٨ : رحلتا توماس وفلبي

وحاول غير هؤلاء مشاهدة هذه القفار فلم يتسن لهم ذلك وظل جهل الناس بهذه المفازة الرملية كبيراً الى ان قام برترام توماس وعبدالله فلبي وكلاهما من رجال الانكليز برحلتيهما المشهورتين فكشفا القناع عن كثير من اسرارها .

قام الاول في شتاء ١٣٤٩ هـ و ١٩٣٠ (١٩٣١م) برحلته فاجتاز تسعمائة ميل على ظهور النياق في ثمانية وخمسين يوماً توقف منها في اثناء الطريق ثلاثة عشر يوماً وجد السير في خمسة واربعين يوماً ، فكان معدل بقائه وصحبه على الاقتاب ثماني ساعات كل يوم . وكان مبدأ الرحلة من ظفار الحوض ماراً بجبال القارة فالاودية الى ان بلغ بئر « شيصور » ومنها اتجه شمالا في غرب الى آبار « الضاحية » ومنها غرباً الى « شنة » ثم سار شمالا الى ان بلغ « بنيسان » ومنها عاد الى « الدوحة » في مقاطعة قطر على الخليج الفارسي .

اما عبدالله فلبي فقد قام برحلته من بلدة هفهوف قاعدة الاحساء يوم ٢٨ شعبان سنة ١٣٥٠ (٧ يناير عام ١٩٣٢) يرافقه ١٩ شخصاً و ٣٢ جملا ، و بعد شهرين رجع الى نجد نصف الاشخاص واللوازم السفرية وتابع الآخرون مسيرهم الى ان عادوا الى السليل في وادي الدواسر في ٦ ذي القعدة سنة ١٣٥٠ هـ (١٤ مارس سنة ١٩٣٢ م) ، فتكون الرحلة استغرقت ٦٨ يوماً قطع خلالها ١٨٠٠ ميل بمعدل ٢٦ ميلا في كل يوم . وقد بدأت رحلة عبد الله فلبي من هفهوف الى دوحة سلوى على ساحل الخليج الفارسي ومنها الى واحات يبرين وسكاك وانباك . وفي ١٣ رمضان تركت البعثة يبرين الى بئر « مغينمة » ثم اتجهت شرقاً الى « بئر فاضل » فبئر « طويرفة » « فأم الحديد » ومن أم الحديد سار نحو الجنوب وعبر منطقة ابيار « سلا » « ونيفه » و « شنة » ومن شنة سار في بقاع خالية من الماء على مسافة ٣٧٥ ميلا

جتـاز سهل « ابو بحر » الحصبـاوى فصحراء « الرميلة » و « حاضة الفرشا » ومنها الى «السليل» فبلغها فى٦ذي القعدة ١٣٥٠(١٤ مارس ١٩٣٢)

وكان من نتائج هاتين الرحلتين ان ازيح الستار عن كثير من الأحجية التي كانت تحجب حقيقة هـذه المفازة وعرف العالم الشيء الكثير عنها . بعد ان كان يعتقد البعض انها مأهولة بالجن والغيلان وانها تتعرض للمسافرين فيها فتقضى عليهم او تثـير فى نفوسهم من الهواجس والمخاوف ما يقض المضاجع .

وكان البدو يذكرون انهم يسمعون اصواتاً غريبـة في وسط هذه الصحراء الخيفة تنبعث من كثبان الرمل . وقد سمع توماس هـذه الرمال الشادية وهي رمال تحدث صوتاً يشبه صفير البواخر وعزا ذلك الى تناوح الرياح وترددها بين الـكثبان الرملية . ولاحـظ فابي هذه الحالة الغريبة في « نيفه » فسمع صوتاً موسيقياً متناسقاً ما لبث ان قوي وارتفع ثم وقف فجأة، ولما فحصه تبين ان الصوت حادث عن تدحرج الرمـل من اعالى الـكثيب العزاف الى اسفل [1].

---

[1] وفى المملـكة العربية السعودية اقواز رملية شادية أخرى منها « ابرق الحنان او جبل الطبول » الواقع بالقرب من بدر من أعمال المدينة المنورة الغربية و (ابرق العزاف او قوز السمينة او قوز اللعباء) الواقع بالقرب من الحناكية شرق المدينـــة و (ابرق العزاف) الواقع بالقرب من رنية و « ابرق القوائم » او « ابرق الحنان » الواقع فى رملة جبل العلم فى نجد العالية .

وقد قرأنا فى جريدة الاهرام مقـالة وجيزة عن تعليلات العلماء بشأن هذه الرمال العازفة جاء فيها :

يقول العلامة هولمز وهو جيولوجى معاصر : من الظواهر التى لا يزال العلم حائراً حيالها مكتوف اليدين عن حلها وتفسيرها تفسيراً مقنعاً شافياً ، تلك الظاهرة العجيبة التى تسمى « موسيقى الرمال » والتى سمعها الكثيرون من علماء الجيولوجيا ورواد الصحارى والقفار ، وحاولوا جاهدين ان يعرفوا سبيلها دون جدوى . فيروى الباحثون ان نوعاً من الموسيقى الصاخبة تسمع فى بعض الاحيان فى صحراء كالهارى ، حيث يوجد « لسان » من الرمل الابيض مستقر على « ظهر » من الرمل الاحمر، وقد ترتفع هذه الموسيقى حتى تشبه صوت محرك الطائرة !! ويرون التفسير بان هذا اللسان من الرمل الابيض

ويقال فى ان الربع الخالي طعوساً ومواعيس من الرمال تبتلع الانسان والحيوان بمثل لمح البصر وكان الهور فون فريد المار الذكر اول من وصفها فقال انه عثر عليها فى مكان يدعى «البحر الصافى» وقذف فيها بخيوط الشاقول فغرق فى الحال ولم تمض خمس دقائق حتى توارى الخيط الى آخره فى لجة الميماس .

وذكر توماس انه شاهد مثل هذه المواعيس فى مكان يسمى «أم السميم» واقع بين كثبان الرمال والبادية شمالي «مغشن» وهو كالسبخة لا غضون فيه ولا مظهر يدل المسافر على انه مغراق يبتلع كل ما يسير عليه أو يقع فيه .

وذكر شيخ الربوة الدمشقى : انه يوجد بأرض وبار بحيرة بين جبلين تمدها السيول وليس لها ماء يدخل اليها إلا من المطر وطولها نحو من ستة فراسخ تسمى بحيرة النسناس[٢] .

وقد اكتشف توماس فى اواسط هذه الصحراء بحيرة مماثلة من الماء المالح يبلغ طولها ثمانية اميال .

وذكر الهمدانى طريقاً قديمة للقوافل فى هذه الصحراء بين حضر موت ونجد[٣] .

وقد عثر توماس على آثار طريق عافية للقوافل قديمة العهد تدل على انها كانت مستعملة منذ اجيال فى العصور الخوالي .

يزحف «كله» على الرمل الاحمر المستقر فيحدث الصوت كالو زحفت ورقة «صنفرة» على سطح خشن ويقول العالم (ماركم) انه عندما كان يعمل فى سهول اركبيا فى صحراء بيرو سمع اكثر من مرة أصواتاً واضحة تشبه طنطنة الاجراس النحاسية ، ويؤيده (بورنه) اذ سمع موسيقى الرمال جلية اثناء عمله فى بلاد الافغان على بعد اربعين ميلا من مدينة كابل الى الشرق

اما فى مصر فتمدحا الاستاذ باكنهولد فى ظاهرة موسيقى الرمال التى فى أقصى الجنوب الغربى من صحارى مصر .

وفى جبل «الناقوس» فى وادى العربة شمال مدينة الطور ، رنين يبدأ خافتاً ثم يعلو رويداً حتى يزعج السامع ويخيفه ! وكان اجرأ المفسرين بالمر فهو يقول ان الطبقة العليا من الرمال تكون شديدة الحرارة فتأتى الريح فتحدث الموسيقى ... ولكن نيفيلد قال فما بال هذه الموسيقى تثور فى اليوم الذى لا أثر للرياح فيه ؟

(٢) نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر (٣) الهمدانى ص ١٦٥

وكان البدو يذكرون وجود اطلال مباني ضخمة في وسط الربع الخالي ، وقد شاهد فلبي هذه الاطلال فلم تكن سوى فوهات اوجدتها هبوط نيازك محترقة في مكان يسمى « الحديدة » .

وذكر الكونت ليون كايتاني في صدر بحثه عن موطن الساميين بأن وادي الدواسر كان في العصور الخالية بحرا او نهرا[1] وقد دلت تحريات فلبي الجيولوجية على ان هذه البقعة منخفضة عن سطح البحر وانها كانت فيما مضى بحراً .

وذكر توتشل المهندس الاميركي بأن وادي نجران المصاقب لوادي الدواسر كان بحراً او نهراً ايضاً[2]

وقد عثر فلبي على بعض الادوات الصوانية والاصداف ترجع الى العصر البحري الحديث فاستدل منها على ان الانسان الاول كان يجوب بمواشيه هذه المنطقة التي تحولت بعدئذ من اراض خصبة تجري فيها الانهار الى فيافي مقفرة ومفاوز مهلكة .

(١) الحوليات الاسلامية (ج ١٠) الترجمة التركية

(٢) المملكة السعودية

٩ : وصف عام

وفيما يلي وصف عام عن نتائج رحلتي توماس وفلبي :

١ — يقع الربع الخالي في القسم الجنوبي من جزيرة العرب وهو مفازة صحراوية عظيمة يحدها جبل عمان من الشرق، وواحات الجواء وجبرين والخرج من الشمال ، والافلاج ووادي الدواسر وسلسلة جبال الطويق الى المندفن الواقعة جنوب قرية الفاو في الوادي المذكور فوادي تثليث من الغرب ، ثم يتجه نحو الجنوب الشرقي من الحمضة على خط مستقيم تاركا جبال العلم على يمينه ماراً باطغاف وديان الحصينية ونجران والفرع والعطفين وخب الى بير شظيف في وادي الاموه ثم يسير الحد الجنوبي على خط مستقيم الى مشينيقه — وهي آبار مطمورة في المنطقة الجبلية المعروفة بالريان — ويمر من الاماكن الضاربة فيها قبائل العوامر والمناهيل ومهرة الى رملة مغشن وجبال عمان

٢ — تقدر مساحة الربع الخالي بـ ٨٠٠,٠٠٠ كيلومتر مربع على وجه التقريب ، وينقسم الى ثلاثة اقسام

اطلق العرب اسماً خاصاً على كل منها يعرف به . اما الاسماء القديمة مثل الأحقاف والبحر الصافى وغيرها فلا تعرف الآن .

أ — القسم الأول منها وهو القسم الشرقي و يعرف باسم « الرمال » يمتدمن عمان الى جبرين ومنها الى مغينمة فالطويرفة والفرجة ونيفة و ينتهى فى شنة .

ب — والقسم الاوسط وهو الذى يطلق عليه « الربع الخالى » وهو خال من الماء و يقول البدو — اذا غدى ما فيه ماء غدى ربعاً خالياً — و يمتد من الخط المذكور فى القسم الشرقى الى سلسلة الطويق والمندفن .

ج — واما القسم الأخير وهو الغربى فيعرف باسم « المهمل » ويقع بين الطويق و بيشة والجى والحصينية ونجران.

٣ـ واما القسم الاول الموسوم (بالرمال) ففيه آبار كثيرة تميل الى الملوحة والبعض منها ذات ماء مالح اجاج مثل بئر منيفة ولكن يمكن الاستفادة من هذه الآبار لأغراض صحية ، وتدل هذه الظاهرة و بعض الاصداف و الأسلحة الصوانية وغيرها من الادوات التي عثر عليها فى هذه البقعة على انها كانت فى الزمن الواغل فى القدم أى قبل ١٥٠٠٠ أو ١٠٠٠٠ سنة خليجا او شرما من الخليج الفارسى امتلأت مع مرور الزمن بالاتربة والرمال التى كانت تسفيها الرياح كما ان اودية الدواسر وحبونة ونجران وخب وغيرها كانت تجري فيها ثم جفت بالتغييرات الجوية . اما الاطلال والمبانى التى يروى عن وجودها فهي ضرب من الاوهام والخيال اذ لا أثر لها فى أى منطقة من مناطق الربع الخالي .

وتقطن فى منطقة الرمال قبائل آل مرة والمناصير والعوامر والرشايدة ، تتوغل فيها فى فصل الربيع سعياً وراء الكلأ او الصيد ، وتعيش على حليب الابل بينما الابل تشرب عند الحاجة من آبارها المالحة وهذه المنطقة موصوفة بتربية الجمال العمانيات ، وفيها من انواع النباتات الصحراوية : الحاض والسبت والزهر والآبال أى الأرطى ، والغضاء والطرفة والثمام والبركان والعلقى وغيرها ، ويتخذ البدو الآبال كالشاهي يغلونه ويشربونه . اما حيواناتها فهي الرئال بنوعيها : الرئم

والوضيحى، والذئب وابو الحصين والأرنب والجربوع والجروي والأطفاء، ومن الطيور الغراب وأم سالم والحمراء والشولة والسوله والنعام، وقد انقرض النعام منذ ٧٠ – ٨٠ عاماً.

٤ – والمنطقة الوسطى المسماة « بالربع الخالى » هى منطقة جافة وقاحلة جرداء لا ماء فيها الا ماء الامطار فاذا امطرت اخضرت حواشيها ورويت سهولها، ويتوغل فيها بعض القبائل فى فصل الربيع سعياً وراء الصيد والكلأ، وفيها النباتات والحيوانات والطيور المارة الذكر.

وعرض هذه المنطقة نحو « ٤٠٠ ميل » « ٦٤٠ كيلو متر » من شنه ونيفه الى السليل و « ٥٠٠ كيلو متر » من بئر مغينمة الى حدود حضرموت وهى مكونة من طعوس وكثبان وجبال لا يزيد ارتفاعها عن سطح الارض اكثر من ٢٠٠ – ٣٠٠ قدم، واعلى جبل فيها هو المسمى « القعاميات » الواقعة فى الجنوب ترتفع عن سطح الأرض من ٦٠٠ — ٧٠٠ قدم. وتدل آثار المجارى فى هذه المنطقة على ان الوديان المذكورة كانت تجرى فيها.

وفى منطقة الربع الخالى سهلتان حصباويتان خاليتان من مظاهر الحياة احداها تسمى « ابو بحر » والأخرى « السمحة » والأولى اكبر اتساعا واعظم رقعة من الثانية وهى تفصل بين القسم الشرقى والدهناء، كما تفصل الدهناء بين ابو بحر وبين السهول الواقعة على اطناف وادي الدواسر الى سلسلة الطويق.

ويقسم الأعراب هذه المنطقة الى قسمين: قسم يسمى « حاض » ويطلق على الارض التي تنمو فيها اعشاب الحاض وهو من الأعشاب الحمضية التي تصلح للابل مثل « حاض بنى زينان » و « حاضة الحوايا »، والقسم الآخر يسمى « خلة » وهى التي تكون جرداء من العشب المذكور مثل « خلة ادرج » و « خلة الجدير ».

والظاهر ان حالة هذه المنطقة الجيولوجية لم يطرأ عليها أى تبديل منذ ١٠٫٠٠٠ – ١٢٫٠٠٠ سنة ولم تحفظ فى طياتها آثار ابنية واعمال عمرانية قط كما ذكر البدو الذين يدعون وجود خرابة فى « وبار » منسوبة لبنى عاد بن شداد، فالآثار الضخمة التى

يتحدث عنها هؤلاء ونسجوا حولها ضروب الخيالات لم تكن سوى فوهات اوجدتها هبوط نيازك محترقة فى مكان يسمى « الحديدة » الوقع بين المنطقتين الشرقية والوسطى ولم تكن تلك الجدران والبروج التى خلفتها وراءها سوى رمال محترقة تكونت على هذا الشكل .

٥ـ اما المنطقة الثالثة الموسومة «بالمهمل» فيها مياه قليلة تجرفها سيول المنطقة الجبلية المجاورة لها من المغرب من وديان بيشة وتثليث وغيرها وتنمو فيها الاعشاب فى فصل الربيع فتكون مرعى طيباً لقبائل الدواسر وقحطان وسلوم ويام القاطنة بالقرب منها ، وقد تراكمت الرمال فى القسم الجنوبى من المهمل الذى يصاقب وديان حبونة ونجران والفرع وخب فكونت سلاسل من الكثبان منتشرة هنا وهناك ويقطع وادى تثليث هذه البقعة من وسطها فيقطع طرفها الشرقى بين وادى الدواسر وتثليث وطرفها الغربى بين وادى تثليث و بيشة ويجتمع الوديان مع وادى رنية فى مكان سمى « هجلة المخطمية » حيث يبدأ وادى الدواسر ، ومن النادر ان تتجاوز السيول الخطمية الى وادى الدواسر ، واما سيول الوديان الأخرى فتغور فى رمال المهمل .

١٠ : الابحاث الجديدة

ولما كانت المعلومات التى توصل اليها هؤلاء الرواد لم تكن كافية لتكوين فكرة صحيحة عن تشكيلات الربع الخالى الجيولوجية فقد عهدت الحكومة العربية السعودية الى بعثة جيولوجية من شركة ارامكو القيام بهذه المهمة بمساعدة رواد وخريتين من القبائل التي اعتادت ارتياد تلك المفازة الرملية العظيمة ولا تزال هذه البعثة توالي ابحاثها وتنقيباتها وكان من أهم النتائج التي حصلت عليها فى حفرياتها حتى الآن هو العثور على مياه صالحة للشرب فى المنطقة الوسطى

ولا يزال هؤلاء الخبراء يقومون بابحاثهم الكشفية والتحليلية لمعرفة المناطق الموجود فيها البترول وان كانوا لم يصلوا الى نتيجة قطعية بعد، فأن تحليل طبقات الارض اسفر عن نتائج مبشرة تدعو الى الارتياح التام .

وتستخدم وحدات الكشف آلات الراديو والطيران والسيارات فى تجوالها .

الطائف « رشدى الصالح ملحس »

تنبيه وتحذير

من هيئة الأمر بالمعروف عن :

دلائل الخيرات



مما لا خلاف فيه بين المسلمين ان الصلاة على النبي (ص) هي أفضل القربات الى الله تعالى بل هى واجبة على كل مسلم بدليل قوله: (إن الله وملائكته يصلون على النبي الآية) ولكن مما يؤسف له ان اعداء الاسلام استغلوا محبة المسلمين لنبيهم (ص) وتنافسهم فيما يرضيه فأخذوا يكيلون الضربات المميتة للاسلام ومقوماته عن طريق محبة النبي (ص) فأولهم عبد الله بن سبأ اليهودى الذى تظاهر بالاسلام وانطوى على الكيد له ولأهله ولقد سلك كل طريق لتمزيق شمل المسلمين ولقد نجح اللعين أيما نجاح ولكنه لم يتوصل الى بغيته الا عن طريق تظاهره بمحبة النبي واهل بيته فقد أخذ يطوف بالاقطار فى خلافة عثمان مظهراً التوجع لما اصاب البيت النبوي وأخذ يؤلب الدهماء على عثمان ويلفق التهم ويفترى الاكاذيب متظاهراً بنصر علي (ض) وهو فى الحقيقة انما يريد تمزيق وحدة المسلمين. فصدقه خلق كثير من قصار النظر واتبعوه فحدثت تلك الحادثة المروعة (قتل عثمان) التى نتجت عنها فتنة عمياء. لا يزال المسلمون يركضون فيها حتى يومنا هذا ولقد مشى اعداء الاسلام على النهج الذى رسمه (ابن سبأ) فكان مـن اراد ان يثبت خنجراً فى ظهر الاسلام انما يأتى فى صورة المحب للدين واهله الداعى للعمل بما يقرب المسلمين الى ربهم.. ومن الخناجر التى لا تزال مثبتة فى ظهر الاسلام محطمة لمعنوية أهله هذه الوريقـــات المسماة بدلائل الخيرات . . ان هـذه الدلائل هي فتنـة فى الدين من امهات الفتن اختلقها زنديق ليصرف الناس عن تدبر كتاب ربهم ، إن صاحب هذه الدلائل يجعل قراءتها أفضل من كتاب الله الذى

هو اصدق الحديث .. نقول هذا لأن هذا المفترى يقول فى الحديث الذى افتراه على رسول الله (ص) ما نصه :

(من قرأ هذه الصلاة مرة واحدة كتب الله له بكل حرف يقرؤه قصراً فى الجنة) — مع ان هذا الجزاء المزعوم لم يرد لمن قرأ كتاب الله العزيز كما هو معلوم لدى كل من يفكر بعقله ، ولهذا تجد المغفلين من صغار العقول وضعاف الهمم يحافظون على تلاوة الدلائل أكثر من محافظتهم على تلاوة كتاب الله جل وعلا وذلك طمعاً منهم فى أن يكونوا اصحاب ملايين القصور ..فى الجنة... هيهات ايها المساكين ! ان الجنة لا تنال بهذه الزمزمات المبتدعة والتوسلات المخترعه .. ان الجنة لا تنال الا بتقوى الله وعبادته بما شرح لعباده على نبيه (ص)

ايها المسلمون! تنبهوا واعلموا ان هذه الدلائل موضوعة ومنسوبة الى رسول الله (ص) زوراً وبهتاناً .. إن الحديث الذى يرغب فى قراءة هذه الدلائل هو ركن من أركان الكذب. نقول هذا ونتحدى أكبر عالم مـن المؤمنين بهذه الدلائل ان يدلنا فى أى كتاب من كتب الحديث يوجد؟ ومن هم رواة هذا الحديث ؟ بل وما اسم مؤلف هذه الدلائل ؟ إن احداً ما لا يستطيع أن يدلكم على مصدر هذه الدلائل من دواوين الاسلام ولكن المتثبت فى ايمانه المتبصر فى دينه يستطيع أن يعرف مصدر هذه الدلائل ذلك هو مسند الشيطان الذى اخرج هذا الحديث وامثاله من الطامات فتلقاها الاغبياء بالقبول .. تنبهوا ايها المسلمون وتدبروا كتاب ربكم الذى فيه سعادة الدنيا والآخرة .. إننا لا ننهاكم عن الصلاة على النبي (ص) بل ندعوكم اليها ونأمركم بها ولكن بالصيغ المشروعة التى علمها رسول الله (ص) لصحابته .. اما هذه الدلائل فأننا ننصح لكم بالابتعاد عنها لان قارئها (علاوة على مافيها من توسلات شركية)كحديث منسوب الى رسول الله اذا خل فى الدين يتبوأ مقعده من النار ، اياك ايها المسلم الصادق ان تتعلق بالاوهام والاباطيل فتصدق ما افتجره صاحب الدلائل من أن قارئها سيأخذ تحويلا على رضوان بملايين القصور فى الجنة جزاءاً لقراءة هذه الدلائل — إن هذه مهزلة لا يؤمن بها الا كل مختلط العقل سقيم الفهم لدين وأصوله

كفانا ايها المسلمون تأخراً وجموداً عودوا بنا الى ما كان عليه خير القرون الثلاثة لننهض من الهوة التي تردينا فيها.. إنه لا يصلح آخر هذه الأمة الا ما صلح به أولها .. فتشوا بربكم دواوين الاسلام .. هل كانت هذه الدلائل تتلى فى عصر أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومن بعدهم ؟ هل يوجد لها ذكر فى كتب أئمة الاسلام كأبى حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وابن خزيم وغيرهم من حفاظ الدين ؟ كلا وألف كلا ! ... إنه لا يوجد ذكر لهذه الدلائل فى تلك العصور المضيئة بل لم يأت لها ذكر فى كتب المتأخرين من الفقهاء — سبحان الله — ياعشاق الدلائل كيف فات رسول (ص) وصحابته ومن بعدهم من أئمة الهدى هذا الخير العظيم والثواب الجزيل وتحصلتم عليه أنتم ؟ ما أقوى حظكم ! (مهلا مهلا أيها القوم إن هذا الثواب الجزيل كما تعتقدون) الذى لم يعرف فى عصر النبي (ص) وصحابته ومن تبعهم باحسان لجدير بأن يسمى خسارة فادحة ونازلة مزلزلة لمن يؤمن به ، ويشغل نفسه بالتعلق عليه ..

هذه نصيحة نقدمها لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد وما توفيقنا إلا بالله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم »

عبد الملك بن ابراهيم
رئيس هيئات الأمر بالمعروف

بيان الى الجمهور الكريم

يعلن سمو وزير المواصلات بان من لديه اية شكوى أو اقتراح من شأنها تحسين خدمة المصالح التابعة لوزارة المواصلات والمشتملة على الطرق والسكة الحديد والبرق والبريد والتليفون وغيرها من الصالح المتعلقة بالمواصلات أن يبعث بها الى مكتبه بجدة .

حـــديث قيم :

من كنوز السنة

بقلم فضيلة الأستاذ عبد الله خيـاط

توطئة

راقني في جملة ما يروق المتطلع والمنقب عن التراث الاسلامي المجيد ما تعنى به بعض المجـــلات العربية وخاصة التي تصطبغ بالطابع الديني — راقني ما تعنى به من تخصيص صفحات خاصـة للمباحث العلمية الدينية المستقاة من القرآن أو السنة تحت عناوين جذابة تعالج مشاكل الانسانية وتوجهها التوجيـه الصالح الرشيـد . ولقد رغبت رغبة صادقة في أن تنحو مجلتنا (المنهل) هذا النحى وتجول جولة في هذا المضمار وتـتبق هـذه الحلبة اذ كانت مجلة العلوم والآداب تصدر من مهبط الوحي أول لد شع فيـه نور العلم والعرفـان والهداية — لتكون بذلك مـن خير من يهدى الى الـسبيـل ولتضم الى جانب مواضيعها العلمية والادبية الطريفة ثروة ضخمة وكنزا من كنوز السنة المطهرة تتنوع فيه الاغراض ويلتمس منه التوجيه الكريم والحكمة الخالدة والاصـلاح الروحى والنفسى في أوسع النطاق .

وهانذا أبدأ هذه المحاولة وأسهم في هذا المشروع بتقديم الحديث التالى راجياً ان أوفق الى حـــد ما في بسط موضوعه وشرح غامضه وتوجيه الانظار اليه وحفز الهمم لتأثره وانتهاج نهجه عملا بحديث : (لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم)

الحديث

في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنـه قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال : (إن مما أخاف عليكم بعدي ما يُفتَح من زهرة الدنيا وزينتها) فقال رجل : أو يأتي الخير بالشر يارسول الله ؟ قال فسكت عنـه رسول الله صلى عليه وسلم فقيل ما شأنك تكلم رسول الله ولا يكلمك ؟ قال : ورأينا أنه ينزل عليه فأفاق يمسح عنه الرُّحضاء وقال : (أين هذا السائل ؟)وكأنه حمده فقال : (إنه

لا يأتي الخير بالشر) وفى رواية . فقال : (أين السائل آنفاً ؟ أوَ خيرٌ هو ؟ قالها ثلاثا ان الخير لا يأتي الا بالخير . وان ممايُنبت الربيع ما يقتل حَبَطاً أو يُلِمُّ إلا آكلة الخضر . فانها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثَلَطَتْ وبالت ثم رتعت وإن هذا المال خَضِرٌ حلو ، ونعم صاحب المسلم هو ــ لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل . وانه من يأخذه بغير حقه كالذى يأكل ولا يشبع ويكون عليه شاهدا يوم القيامة) اهـ

المعنى اللغوى

(زهرة الدنيا): غضارتها وحسنها (ما شأنك) : ما أمرك وما حالك . (ينزل عليه) بضم الياء وسكون النون يوحى اليه . (الرحضاء): العرق الكثير يغسل الجلد . (حَمِده) بفتح الحاء وكسر الميم : أثنى عليه . (آنفا): سابقا ومنذ ساعة قريبة . (الربيع): من معانيه المطر . (حبطاً) بفتح الحاء والباء : الحبط ألم ببطن البعير وانتفاخ من كثرة الرعى . (يُلِمُّ) بضم الياء وكسر اللام : يقرب . (الخَضِر) بفتح الخاء وكسر الضاد : نوع من البقول ليس بالجيد . (ثلطت) بفتح الثاء واللام والطاء : أخرجت فضلات بطنها سهلا لينا . (خاصرتاها) مثنى خاصرة وهى الجنب . (رَتعت) : رَعت ما شاءت (خضر حلو): ناضر ناعم منعش .

ان مما أخاف عليكم بعدى مايفتح من زهرة الدنيا وزينتها ــ أى إن أخوف ما يخافه رسول الله ﷺ على أمته بعد لحاقه بربه ما يفتح الله به عليهم من المال فيلهيهم بريقه عما خلقوا له من العبادة و يصدهم عما أعده الله لهم من الحياة الناعمة فى الآخرة ويكون سبباً فى فصم الأواصر بينهم

المعنى الاجمالى

(أو يأتى الخير بالشر ؟) أى أيكون من وراء هذا المال شر نتجرع غصصه ؟ ورأينا انه ينزل عليه .. لاحظ الصحابة رضوان الله عليهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم يوحى اليه بعد سؤال السائل فأفاق يمسح عنه الرحضاء ــ أى انتهت الحالة التي كانت تعترى الرسول صلى الله عليه وسلم حالة نزول الوحى واخذ يمسح عن نفسه العرق الذى كان يتصبب منه من جراء ما كان يعانى من شدة الوحى ، ولم يشأ رسول الله ﷺ

أن يجيب بشيء من عنـديات نفسه إذ كان الجواب من قسم الغيب الذي استأثر الله بعلمه و بعد أن أوحي اليه سأل عن السائل وطرح عليه الاجابة فى قالب سؤال لتكون أوقع فى النفس وأشد رسوخا كما جاء فى الرواية الثانية قائلا (أَوَ خَيْرٌ هو ؟) أي أترى هذا المال خيراً كله لا مغمز فيه أو مطعن كما يبدو للرأى السطحي ؟.. اما الرواية الاخرى فقدصرح فيها للسائل عقب الوحي قائلا: « انه لا يأتى الخير بالشر » أي لا يصح أن يكون هذا المال وهذه النعمة التي تنعمون بها جالبة ومدعاة للشر وكان الجواب يستدعى بيانا اكثر وتفصيلا أعم إذ إن الاجابة بالفقرة السابقة مقتضبة لا تقنع أو تكون باعث اطمئنان مما اضطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضرب المثل التالى قائلا: (ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم) إى أن بعض ما ينبته الربيع بتوالى امطاره من العشب والبقول يستهوي الماشية بنضرته وطعمه فتكثر منه فيقتلها بالانتفاخ وسد المنافذ وتنشق امعاؤها فتهلك أو تقارب درجة الخطر (الا آكلة الخضر) أى إلا الماشية التى تأكل النوع الرديء من البقول والعشب فلا تستمرئه وترعى منه بقـدر حاجتها إذ ان هذا النوع تضطر اليه الماشية بعد ان يذوى نبت الربيع ويتصوح (فانها أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت) أى انها اذا رعت ذلك البقـل وأحست بامتلاء معدتها تركت الرعى وتعرضت للشمس واسترخت واستسلمت للراحة وأخذت تجتر ما أكلته وتستمرئه حتى خرج منها فضلاته سهلا هينا وعندئذ يزول عنها خطر الامتلاء والانتفاخ بعد الهضم فانتفعت بما رعتـه ثم عاودت الرعى (ونعم صاحب المسلم هو)أي حبذا المال يؤخذ من حله ويكون فى قبضة المسلم يعينه على وجوه البر وانفاقه فى سبيل الخير التى وضحها بقوله : (لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل)

ومن هذا المثل الذى ضربه رسول الله صلى الله عليـه وسلم يظهر بجـلاء معنى قوله : (انه لا يأتى الخير بالشر) إذ هو مثل حسي أبرز به حال المفرط والمقتصد فى مجالات المادة فمن أخذمنها بقدر وحيطة

فهو المقتصد ، ومن شره عليها ونهم فيها فهو المفرط ، وهو من عناه بقوله: (وانه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه يوم القيامة)

الشرح

هذا الحديث هو بحق كنز من كنوز السنة تتفجر البلاغة من ينبوعه الثر ، ويتجه بنا الى امكانيات رفيعة وهدف فى المعاملة رصين ومنحىً فى المثالية قد يعتبره الماديون غلوا فى الجنان وتطرفا فى النافلة والعرف ، وهو علم من أعلام النبوة إذ قد لمح من طرف خفي بما يكون فى الاجيال بعد عصر النبوة من فتنة بالمال وتكالب عليه وحرص فى جمعه واكتسابه ومنع حق الله فيه وهى الحالقة والشر المستطير والوباء الفتاك الذى يعصف بالامة ويذهب ريحها ويحدث فيها التصدع والفرقة .

ومن أجل ذلك كان المال زهرة الدنيا أخوف ما يخافه رسول صلى الله عليه وسلم على امته من بعده . وقد جمع له بين وصفين يشفان عن اغراء ومتعة وينمان عن بهاء ورواء وجمال رونق ونضارة حيث قال : (وإن هذا المال خضر حلو) ففى الخضرة معنى الانعاش والبهاء والنضارة مما يفسر خفض العيش وناعم الحياة وكمال السعادة .. وفى مزج الخضرة بالحلاوة معنى آخر لتذوق برد الراحة والهناء والركون الى هذا العيش الرخي الناعم ومن وراء ذلك تكون الفتنة ويتغلب حب المال وجمعه والتلذذ به والحرص عليه على كل المقدرات والقيم المعنوية فينشأ فى النفوس الطمع والجشع والأنانية ويكون تعارف الناس على المادة ويعظم سلطانها فيكون التناكر والتقاطع والتدابر وقطع الاواصر وما الى ذلك من النقائص والتدهور الخلقى والافلاس الديني والأدبي بكل معانيه وهو مصداق قول الرسول الاكرم صلوات الله وسلامه عليه حيث يقول : (والله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على الذين من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم) ومن ثم كان تساؤل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المال ثلاثا قائلا : (أوَ خيرٌ هو ؟) .. لان ما كان هذا وضعه وتلك ملابساته لا يكون خيراً بحال الا اذا استوفى الشـ[illegible] مكان

كسباً حلالا وبعرق الجبين والكدح لا بالطرق الملتوية والخادعات والرشوة وكان انفاقه كما يريد الله تعالى فى النفقة العادلة المشروعة دون البذخ والاسراف وعلى الاقارب والمعوزين وفى جوه البر وعندئذ يكون نعم الصاحب للمسلم كما جاء ملحوظاً ، والعاقبة به محمودة .. أما إذا انعكست الآية ، فكان الكسب حراما أي لون من الألوان الكسب الحرام ، وكيفما كانت طرقه ودوافعه وبلغ به النهم مبلغ النزق والطيش المادى وقصر إنفاقه على المتع الرخيصة والملذات الطائشة والشهوات البهيمية الحقيرة . فبئس القرين و بئس الصاحب وبئس الجامع وما جمع والكاسب وما كسب وما اكتسب إذ هو الموصوف فى الحديث الشريف بأنه كالذى يأكل ولا يشبع والذى أخبر عنه الصادق المصدوق أن ما جمعه واكتسبه يكون شاهداً عليه ببواره وسوء حاله .

نعوذ بالله من شرور النفس وسيئات الاعمال .

عبد الله خياط

العام الهجرى الجديد

بقلم فضيلة الأستاذ السيد علوى المالكى

تسطع شمس السنة الثالثة والسبعين الهجرية على الوجود والكون مضطرب كالأتون من الحوادث والفتن والزلازل والمصائب والمشاكل السياسية والمعضلات الاجتماعية واختلاف الآراء وتتابع القوارع وفظائع الاستعمار.. ولا نجاة للعالم من هذا كله الا باتباع دين الاسلام دين السعادة والهدى والسلام، ولا ينقصنا نحن معشر المسلمين اليوم الا الالتجاء الى الله تعالى فهو الذى يجيب المضطر إذا دعاه، ويكشف السوء وهو الذي يزيل عنا المخاوف و يقينا المتالف، فالتمسك باخلاق نبينا الكاملة، وشمائله العطرة، وسنته الوضاءة ولندع الي دين الله متناصحين مسارعين للخيرات، آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر، مؤمنين بالله، فذلك هو المهاج الأعظم الذى يسلك بنا طريق السعادة والنجاح.

أجل – لقد دارت عجلة الزمن ونحن لا نزال متيقظين نخطب ونحرر وننشد القصائد وننشيء المحاضرات ونرفع الاحتجاجات متألمين ولكن يقطتنا الاسلامية تحتاج الى العمل والاخلاص واتحاد القلوب والثبات على المبدأ والاخوة فى الله والتوكل عليه ومحاربة الاهواء والايمان الصحيح والاقتداء بالسلف الصالح وبالجملة فأساسنا المتين لحمته من القرآن الكريم وسداه من السنة النبوية ايها المسلمون ! لنستقبل هذا العام الجديد بالطاعة ولنحيه بالعمل الصالح ولنعمر أيامه بالصيام ولياليه بالقيام ولنجتهد فى توجيه ابنائنا الى الاخلاق الفاضلة بحثهم على العمل ومراقبتهم فى البيوت وارسالهم الى المدارس ولنحسن معاملاتنا ولنرضي الله بالاقتداء بالنبي الاكرم وليرحم كبارنا صغارنا وليوقر صغارنا كبارنا ولنفتتح العام بتوبة نصوح تمحوما سلف من الذنوب فى الايام الخالية ·

قطعت شهور العام لهوا وغفلة
ولم تحترم فيها اتيت المحرما

فلا رجبا وفيت فيه بحقه
ولا صمت شهر الصوم صوما متمما

ولا في ليالي عشر ذي الحجة الذى
مضى كنت قواما ولا كنت محرما

فهل لك ان تمحو الذنوب بعبرة
وتبكي عليها حسرة وتندما

وتستقبل العام الجديد بتوبة
تحيي بها العام الجديد تكرما

ايها المسلمون ! هذا شهر الله المحرم من الاشهر الحرم وهي أفضل الشهور بعد شهر رمضان وقد بين الشارع فضيلة الصيام فيها وهي وجب الفرد وشهر ذى القعدة و شهر ذى الحجة وشهر الله المحرم قال الله تعالى (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم) ولما كان ذو الحجة ختام السنة الهلالية ندب فيه للطاعة في العشر وشهر المحرم مفتاحا لها ندب الشارع فيه الى الطاعة لأنه من أطاع فيهما فقد ختم سنته بطاعة وافتتحها بطاعة فيرجى أن تكتب له سنته كلها طاعة فان من اول عمله طاعة وآخره طاعة فهو في حكم من استغرق بالطاعة ما بين العملين . وفي حديث الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم « مامن حافظين يرفعان الى الله صحيفة فيرى في اولها خيرا وفي آخرها خيرا الا قال الله تعالى لملائكته أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفيها»

اهدى إلى العام الجديد سلامي
وأبث فيه عواطفي وهيامي

وأقوم فيه بواجب الشكر الذي
حاكت برود ثنائه أقلامي

واهنيء الطلاب فيه مؤملا
تحقيق آمال ونيل مرام

أبني العلوم الغر أبطال العلا
جدوا لنيل العلم بالاقدام

وتحملوا غصص المكاره والاذى
حتى تكونوا زهرة الايام

إذ تستقبلون جديد عام مقبل
يدعوكمو لتعاضد ووئام

وتودعون قديم عام قد مضى
ادركتمو فيه شريف مقام

نسأل الله تعالى أن يجعله عاما مباركا على الاسلام والمسلمين .

علوي المالكي

من مصر
-٣-

وقد امضينا في مصر قرابة شهر ونصف نعالج الادواء المزمنة ، ونستشفي بالنسمات العذاب في البلد المضياف الشقيق ، ونتملى من المناظر الجميلة ، ونعجب بالنهضة الثقافية والاجتماعية والعمرانية والصحية الاصيلة ، حتى اذا كانت ليلة ٢٦ شوال ١٣٧٢ أزمعنا العودة في صبيحتها جواً الى الوطن . وفي الليل المشرق بالكهرباء اعددنا حقائبنا ، ورتبنا أمتعتنا ، وقبيل الفجر الصادق تُغليل دعونا الندل ، فانزل حقائبنا ، ودعونا سيارة اجرة كانت ترابط امامنا فوضعنا بها الامتعة ، وولجنا فيها . . الى مكتب الطيران السعودي . . بشارع ابراهيم باشا ..وكان الجو مغلساً والطريق خالياً الا من بعض عربات الصحف ، و بعض عربات الباعة المبكرين ، ورجال الشرطة المتجولين بملابسهم الدكناء ، يحرسون متاجر البلد الضخم النائم ، وسرعان ما كنا بباب مكتب الطيران . . واخرجنا الامتعة والحقائب من السيارة ووضعناها امام المكتب وصرفنا السائق ، وجلسنا ننتظر، واذا بسيارة انيقة خضراء اللون ، بديعة الشكل ، من نوع (البويك) تظهر فجأة امامنا وتقف ، وكأنما انشقت عنها الارض واذا بشاب انيق المظهر يجثم امام دركسيونها (موجهها) فهو سائقها وكان بجانبه شاب آخر مثله تعلوه سنة من النوم ، وبداخل السيارة وفي مقاعدها الخلفية ثلاثة شبان متناعسون ، وكأنما كان الاربعة خارجين من سهرة ليلية متواصلة .. اما الشاب السائق الانيق فقد كان كله حيوية ونشاطاً وتحفزاً . . وفي عينيه بريق الصرامة والجد يختفيان بعض الشيء تحت ستار ابتسامة ظرف ماكرة بديعة وقال السائق الشاب الانيق يخاطب الجندي الواقف بجانب مكتب الطيران :

هؤلاء حجازيون يريدون الاياب الى بلادهم جواً ، ولا بد أنهم يرغبون في الذهاب الى المطار ؟ فلما اجاب الجندي بالايجاب ـ فقد كنا نرتدي ملابس عربية .. التفت الي الشاب السائق الانيق ببراعة ولطف قائلا : تفضلوا في سيارتنا اننا في خدمتكم . وسنوصلكم الى المطار بسرعة لان سيارتنا جديدة وقوية وجميلة ونحن نريد ان نكرمكم . . لانكم ضيوفنا ومن البلاد المقدسة . وهذا خيرلكم من ان تمكثوا هنا حتى تفوتكم الطائرة . . إن

الطائرة تطير مبكرة الى جدة . هيا تفضلوا معنا وستكونون بعد لحظات فى المطار .. مقاعد سيارتنــــا وثيرة ونحن لا نريد منكم اجراً . .

وكدت لاغرائه المؤثر وجمال اسلوبه أندفع الى الحقــائب لادخالهــا سيارته الانيقة .. ولكنى تذكرت ، ولمع فى ذهني شيء كالبرق الخاطف .. قلت فى نفسي: من أين خرج هذا الشاب الانيق علينا بسيارته؟ وكيف عرف بنا؟ ولماذا يجشم نفسه عناء اركابنا الى المطار فى هــذه الغبشة بدون مقابل وبدون سابق معرفة ؟ واخيراً فلأنظر لوح سيارته ورقمها من باب الاحتياط ونظرت فى اللوح فاذا به ينطق بان السيارة من (بور سعيد) لا من القاهرة .. وتذكرت ما سمعت وما قرأت عن هذا اللون من الأمور . . وسرعان ما توقفت حينئذ وصدفت صدوفاً كلياً لا رجعة فيه عن الشروع فيما هممت به من قبل .. لقد فهمت ان امتعتنا قد تكون غنيمة باردة لهؤلاء الشبان الظرفاء المتولي المضلات فى لحظات ، اذ يخرجون بنا من منطقة القاهرة الى الطريق الصحراوى الخالي بينها وبــين بور سعيد ، كما حدث لغيرنا مراراً كما قرأناه فى الصحف المصرية تكراراً ... فصارحت الشاب الانيق باني لا اريد الركوب معه .. وكانما كانت لطمة غير منتظرة . . فكل شيء كان قبيل لحظة يدل على استجــابتنا لما يريد .. وعاد الى محاولاته الاغرائيــة معي لعله يثنيني عن هذه الفكرة الرجعية الطارئة . . توسل بشكل لطف وأدب ، ورددت عليــه بدون عنف ، وما زال يتوسل و يكرر وسائل الاغراء حتى مللت ولم ارد ان يظهر الملل على جبيني . . فقد عملت بمقتضى ما قال المتنبي :

ولما كان ود الناس خبا
جزيت على ابتسام بابتسام

وهنا تداخل رجل الشرطة الواجم .. وقال للسائق الانيق : دعهم يا اخي .. إنهم لا يرغبون فى الركوب معك .. أتجبرهم؟.. فانصرف بسيارته ولكنه لم ييأس مطلقاً من استجابتنا .. فصار يلف بسيارته حولنا ، وبعد برهة ادركه اليأس الصادق .. فانصرف الى غير رجعة ، وكانما انشقت له الارض فابتلعته مــع سيارته الانيقة ، كما انشقت عنــه فبرز منها آنفاً امامنا فلم نر له أثراً بعد ...

وهكذا سلم الله ووقى الترحة ، فى ساعة الفرحة بالاياب الى الوطن العزيز . . واقبلت سيارة أجرة وامتطيناها مطمئنين الى المطــار ووصلناه بسلام . . ولم تمض نصف ساعة حتى كنا قد استقررنا فى جوف الطائرة السعودية الجبــارة ذات الاربع محركات مــن نوع (اسكاى ماستر) . . وها هي ذي قد بدأت محركاتها الاربع تدور .

عبد القدوس الانصارى

§ من نافذة الصحافة §



— يسعى الشيخ محمد ياسين اللاهوري ، بدافع غيرة إسلامية ، لنشر تعاليم الاسلام الضرورية بين المسلمين السذج والجهلة بوساطة نشرات صغيرة يوزعها عليهم موضحاً فيها الاحاديث النبوية والآيات القرآنية التي تتعلق باحكام الدين ، والمعيشة والمعاملات . والاجتماعيات ؛ وقد لقى نجاحا كبيراً في عمله الجليل هذا الذى اختار أداءه بهذه الطريقة السهلة حيث أقبل عليه الناس في بلدته (لاهور) والبلدان المجاورة على قراءة هذه النشرات المفيدة ، والاستزادة مما فيها من المعلومات الدينية التي هم في أمس الحاجة الى معرفتها ..

— بلغ عدد الأثرياء أصحاب الملايين في جمهورية « فنزويلا » خمسة آلاف شخص ، كل واحد منهم يتمتع بثروة تقدر بثلاثة ملايين دولار . . وقد نتج هذا الثراء الفاحش بعد اكتشاف « البترول » في هذا القطر ! . .

— قدم هذه السنة لأداء فريضة الحج البروفسور « علاء الدين صديقى » استاذ الدراسات الاسلامية في « الكلية الاسلامية » في (لاهور) وهو من ادباء باكستان القلائل الذين يعكفون على بحث الكتب الأسلامية وتحقيقها ، وكتابة رسائل عنها . . ومن المشغوفين بزيارة المكتبات العلمية التي لا تخلو منها مدينة من المدن . ! . .

— وفق احد الجراحين الامريكيين الى وضع صمام « مصنوع من البلاستيك » في قلب سيدة مريضة بدلا عن صمامها الطبيعى الذى تطرق اليه الفساد بسبب مرض « الروماتزم » الذى كانت تشكو منه منذ سنوات . . ويعد هذا العمل الخطير كشفاً جديداً يعود نفعه على الأنسانية في عالم الطب .. ! ..

— مات أحد الهنود في بلدة (راجبوتانة) بطريقة عجيبة .. فقد دخل ثعبان في جوفه أثناء نومه ، وظل يدخل حتى وصل الى الأمعاء ، وهناك نفث سمه ؛ وقام الرجل مذعوراً وحاول سحب الثعبان من ذيله ولكنه فشل فقد نفذ القضاء ومات الرجل متأثراً بالسم ..

— يملك كل فلاح في « فنزويلا » سيارة خاصة من أحدث طراز ، بل ان بعضهم يبدل سيارته كل سنة زيادة في حب الظهور والمباهاة . . كما يقتني في داره ثلاجة دولاب (فريجيدر) وراديو من أحدث الأنواع مبالغة في الترفيه والاستمتاع بالحياة ! . .

— توصل المخترعون الانكليز الى صنع «كشاف» ساطع الضوء، متوهج الاشعة تبلغ قوته مليونى فولط تقريباً.. ولا تزال أبحاثهم وخطواتهم مستمرة فى إحداث تعديلات وتحسينات فى هذا «الاختراع المدهش». ومن المحتمل استخدام هذا «الكشاف» فى الاغراض الطبية، والبحوث العلمية والكيمائية!...

— تفكر الحكومة الهندية فى مشروع عمل «أنهر صناعية» فى المقاطعات الشرقية فى الهند، وقد اعتمدت لهذا المشروع الكبير مبلغ مائة مليون ربية.. و بتحقق هذا المشروع — فى المستقبل طبعاً! — يمكن ري مليونين ونصف فدان من الاراضي المحرومة من الماء والزرع!..

— انتهت «دار الكتب المصرية» من طبع الجزء الثانى عشر من كتاب «النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة» وهو من تآليف العالم «ابن تغرى بردى» ويحوى بحوثاً تاريخية قيمة، وتراجم حياة الملوك وأعمالهم، وما مر فى عهودهم من تطورات وانقلابات مختلفة..

— أنزلت الحكومة الامريكية، منذ أسبوعين غواصة ذرية الى البحار، واحتفلت بتدشينها احتفالا مناسباً، وهى ثانية غواصة من هذا النوع، وستعقبها أخرى. فالجهود والمساعى مبذولة «لتوفير» مثل هذا السلاح!..

— بدأ الاستاذ أحمد عبد المجيد الغزالى فى اعداد الجزء الثانى من ديوان «ابى نواس» الذي يحمل بين دفتيه أشعاره فى غرامياته، وخمرياته، وعبثه، ومجونه.. وسيخرجه فى طبع أنيق، وشكل جذاب.

— ذكرت «الهيئة الصحية العالمية» فى إحصائها الاخير ان العالم يعيش فيه اليوم (٢،٣٧٨،٠٠٠،٠٠٠) مليوناً من الخلق.. وأن عدد الوليد يومياً يبلغ حوالي ٦٨ الف نسمة فى سائر أنحاء هذه الدنيا العجيبة... وهذا يعني أن الدنيا تستقبل كل عام خمسة وعشرين مليوناً من القادمين الاحياء «المستجدين»!!..

(عن الصحف العربية والهندية والانكليزية)

محمود عبد الوهاب



النهضة الأدبية الحديثة

في العراق

= بقلم الاستاذ عبد القادر رشيد الناصري =

« لا مشاحة في ان عمق الدراسة،أوحتى الالمامة الخاطفة عن النهضة الادبية الحديثة في العراق يكاد يكون معدوماً من الوجهة الموضوعية النافذة الى حد كبير ، الا من لمحات عابرة مشلولة تتخطفها أقلام هزيلة تنضح مدادها بالطابع الشخصي البغيض ، البعيد عن روح التجرد المغرض في الدراسة الحرة النزيهة ، عن أية نهضة فكرية ، أدبية، فنية في الغالب الأعم.... ولكن في هذا المقال الممتع الذي يتحدث فيه صديقنا الشاعر الموهوب عبد القادر الناصري عن النهضة الأدبية الحديثة في العراق التفاتة طيبة ، ومجهوداً نبيلا يستحق كاتبه المفضال كل تقدير. و يطيب لي،ان اقدم أخي الوفي،وصديق الكريم الاستاذ الناصري الى القراء الاكارم ، ولا شك ان كثيراً منهم من لم يتعرف عليه روحياً، وهو الذي يطالعك بالشعر أو النثر في أغلب الصحف والمجلات الصادرة في العالم العربي،ويقيني انه ، لو كان في بلاد (الاسكيمو) الجليدية مجلة أو جريدة تنطق بالضاد . . . لما تطرق لي شك بانطلاق صوت الناصري في تلك البلاد!!..ومرد ذلك عائد الى صلته بالناشرين ، وكثرة نتاجه الأدبي في كل مكان الأمر الذي أرهق شاعريته، ولم يدع لتجربته الشعورية مجالا للاستغراق في أجواء التأملات الهادئة والخيالات الصافية ، مما أخشى على صديق الشاعر ازاء هذا الارهاق المتواصل العنيف ان يفتقر الى النضج الفني الكامل والابتكار المبدع..ونصيحتي الخالصة اليه من صديق مخلص ان يستجم ولو قليلا !.

و بعد ، فالاستاذ الناصري شاعر وجداني غنائي .. قبل كل شيء . وله مجموعة من الشعر السياسي « صوت فلسطين » نشرت عام ١٩٤٨ تعبر عن خلجاته القومية تجاه البلد الشهيد ، . ومن شعره الغنائي هذا المقطع من قصيدة « التسابيح » :

بلى قد ملني الصمت وعافتني الخيالات   وافراحي مذ ولت جرت بالهم كاسات

حبيبي عمري جرح ، واياي آهات   الى كم بالمنى أحيا ، وبالأوهام أقتات !

كأني دمعة اليتم بأجفان المساكين   أو اني حلم طاف باوهام المجانين !!

بغداد — علي الحلي

« من رابطة الأدب الجديد »

توطئـة :

استجابة لرغبة صديقي العلامة الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب (المنهل) الاغر ورغبة فى إطلاع اخواننا أدباء وشعراء وقراء هذه المجلة فى المملكة العربية السعودية على تطور النهضة الادبية الحديثة في العراق أكتب لهم هـذا البحث . . وهو ليس الا عرضا سريعا لهذا التطور او هي خطوط بارزة لمعالم هذه النهضة لأن الكتابة عنها بالتفصيل تحتاج الى مجلدات واسعة..وليس غرضنا من هذه الكتابة إلا اعطاء صورة غير منقوصة عن هذا المعالم

يبتدىء تاريخ هذه النهضة فى العراق منذ تشكيل الحكومة العراقيـة و بعدها بسنوات ولعل بروز هذه النهضة و بروز سمتها بشكل كامل غير منقوص نضج فى سنة ١٩٣٠ أى فى الوقت الذى نضج فيـه الشعب العراقي وانتشرت الثقافة بين ابنائه بصورة واسعة . . خاصة بعد ان ذهبت البعوث العراقية لى اوربا لتنهل من ينابيع العلم المعروفة وآبت وهي مزودة بخير الثمار واحسن النتائج . وتتلخص هذه النهضة فى عدة مقومات هى « الشعر » و «الادب » و « القصة » و« الصحافة »و« التاريخ » ونحن هنا سنحدد كل نوع مبينين ميزات كل فرع من هذه الفروع التى ترتكز عليها هذه النهضة

١ ـــ الشعر الحديث :

إن المتتبع لتاريخ النهضة الادبية الحديثة فى العراق يعلم تمام العلم ان الشاعرين معروف الرصافى وجميل صدقى الزهاوى هما الرائدان الاولان للشعر الحديث بل هما المجددان الوحيدان اللذان تمكنا من بعث الشعر العراقي وانتقالا به من دور التقاليد الى دور التجديد . . وهذان الشاعران هما طلائع الجيل الجديد ولهما يعود الفضل

الاكبر في نشوئه و بعثه بعد الموت . . لان الشعر كان قبلهما تقليداً ومحاكاة وامتداداً للفترة المظلمة البغيضة التي مرت بالعرب . . ولكل منهما مدرسة خاصة . . فالرصافي وهو عميد الشعر السياسي والاجتماعي كان زعيم الطريقة (الكلاسيكية) وقد ظل محتفظاً بطريقته حتى أواخر ايامه .. اما الزهاوي وقد طرق كل ابواب الشعر ولم يتميز بلون من الالوان فانه بلا شك يعد زعيم الطريقة «الرومانتيكية » .. إلا ان الزهاوي الذي تعاورته الامراض من كل جانب لم يك يحفل بالديباجة لذلك جاء اكثر شعره مهلهلا بينما كان شعر الرصافي جزلا مسبوكا لان الرصافي كان يعتمد على القوالب لا على المعاني والصور على العكس من الزهاوي .. وكان كذلك لكل منهما أتباع وتلامذة . ومن مدرسة الرصافي الكلاسيكية محمد رضا الشبيبي والشرقي والازرى والجواهري والحبوبي واليعقوبي وخضر الطائي ..ومحمد بهجة الاثرى.. وهؤلاء تركوا النظم كلهم ، ولكن لم يزل هناك بعض الشباب من الذين يقولون الشعر بين آونة واخرى على هذه الطريقة ومنهم عبد الهادي الغواص وخضر الطائي ونعمان ماهر الكنعاني وخاشع الراوي وذو النون الشهاب وعبد المجيد الملا وعبد الرزاق محي الدين . ومن شعر عبد المجيد الملا قوله من قصيدته « يوم بدر » :

أشبال بدر أخجلت أيامنا ... يوماً تطيب بذكره الانسام

شغلت رجال العرب عن امجادنا ... عود يرن وقينة ومدام

ومآدب تمضي بشرب دمائنا ... ولهم علينا حرمة وذمام

ومن شعر خاشع الراوي قوله :

هو الدهر لا تصفو لحر مشاربه ... ولا تنقضي أرزاؤه ونوائبه

ينغصنا عيشاً و يقتلنا اسى ... فما فتئت تنصب فينا مصائبه

تؤدى على ايدي الرزايا ديونه ... وتجبى على ايدي المنايا ضرائبه

فلاحول للانسان ان يدفع الاذى ... اذا ما صروف الدهر امست تشاغبه

ومن قول نعمان ماهر الكنعاني في رثاء « الرصافي » :

شيخ القريض بكينا الشعر والأدبا لما نعيت وماد الضاد واضطربا
وروع الدوح في انقى بلابله سرأ واشرفها في شدوه إربا
واطفئت شعلة ما كان اسطعها نوراً واخيبها رعياً ومرتقبا
سبعين عاماً ونيفاً كلها نصب طويت لم تشك اعياء ولا نصبا

ولمحمود الحبوبي شعر رائق منه ابيات قالها في « لبنان :

« لبنان » يامهبط الالهام والأدب ودرة التاج زانت مفرق العرب
سموت حتى شككنا في الدجى، انرى سرج القاصير أو مجموعة الشهب !
كفى ذراك سمواً أنها قصرت عن نيلها همة الاحداث والنوب

وكذلك لمحمد اليعقوبي عميد الرابطة الادبية في النجف هذه الابيات :

نيل الاماني وبلوغ المراد بين الظبي البيض وسمر الصعاد
اعلل النفس بيوم به يطفي جوى القلب ويشفي الفؤاد
ما لليالي اوخمت مرتعي لم يحل لي عيش ووردي ثماد

اما محمد مهدي الجواهري وهو زعيم هذه الطبقة الكلاسيكية وعميد الشعر الحديث فهذه الابيات كافيه للتدليل على عبقريته من « مقصورته » :

لشر النهايات هذا المطاف وكل مطاف الى منتهى
متى ترعوى امة في العراق تساق الى حتفها بالعصا؟

ولمحمد رضا الشبيبي الشاعر العالم ديوان حافل بكل ما هو طريف وجديد ولعل هذه الابيات الذائعة والسائرة على كل لسان خير شاهد على قولنا :

فتنة الناس وقينا الفتنا باطل الحمد ومكذوب الثنا
رب جهم حوله قمراً وقبيح صيراه حسنا
ايها المصلح من اخلاقنا ايها المصلح ألداء هنا

كلهم يطلب ما ليس له   كلهم يطلب ذا حتى انا
فاستحالت وانا من بعضهم   أذني عيناً ، وعيني اذنا

وعبد الرزاق محي الدين وان كان مقلا في النظم ، قليل النشر إلا انه مطبوع على الشعر ومن شعره قوله في استقبال الوفد السوري في العراق :

انا منك في اهل وفي وطن   متجاورين على مدى الزمن
حي توزع أهله ، وطن   انا في السهول وانت في الحزن
لا انت تغنى عن معاونتي   كلا ولا انا عنك قط غنى
واريدها إما معاوية   يعلو الاريكة أو ابو الحسن

وهناك طائفة أخرى لا تحسن إلا النظم في المناسبات واكثر هؤلاء هم شعراء النجف باستثناء السيد محمد جمال الهاشمي ومرتضى فرج الله وصالح الجعفري والشيخ عبد المنعم الفرطوسي ومحمد الخليلي ... وبعض شعراء الشباب منهم .

اما الذين تأثروا بالزهاوي او بعنى اصح من تتبعوا المدرسة الرومانتيكية فهم كثر وعلى رأسهم حافظ جميل وعلي الحلي وخالد الشواف وبدر شاكر السياب وعدنان الراوي وجميل احمد الكاظمي وانور خليل وعلي الفراتي ، وتختلف هذه المدرسة عن المدرسة الكلاسيكية بسعة اطلاعها وصورها الفنية وانطلاقاتها البعيدة وتجاوبها مع الحياة تجاوباً صادقاً .. وقد كان السبب في ذلك اطلاع هذه الفئة على الآداب الغربية مع التعمق في دراسات الأدب العربي القديم ، ومحافظتهم على الاساليب الفصيحة وعدم استهانتهم باللغة . وكل ما يصدر عنهم يعبر تعبيراً صحيحاً عن العاطفة الصادقة .. وهذه الفئة تعد بحق خيرة شعراء العراق وستكون على يديها نهضة شعرية مباركة تعيد للعراق مجده الادبي اللامع ، ايام الرشيد والمأمون والمعتصم ..

ومن شعر حافظ جميل قوله :

تعلم ان قومك أهل غزو   وكلهم غداة السلب شوس

فلسات بطاريء فيهم لنوهي عزائمهم وقد حمي الوطيس
حفظت مكارم الاخلاق غراً وفاتتك التجارب والدروس
فدع ما انت تعرف عن بلاد يصرفها المهذب والخسيس
فذا بلد العجائب ليس فيه قياس وللمغفل من يقيس

ومن شعر علي الحلي هذه القطعة من قصيدته « الشهيد فرحات حشاد » :

ياشهيد الكفاح في زحمة السا ح تساميت في خضاب الوشاح
وتعاليت للذرى يا خدين المجد ، يا فوح عبقة الارواح
باركتك السماء في حضنها الدافق بالبشر و الوفا والمراح
آه .. « حشاد » لاتخل لهبة الآ هة حرى من الاسى والنواح
لا ، ولا الزفرة السجينة في صد ري انيناً في مأتم الافراح
انت في جنة التسامى طليق ، وانا موثق حبيس السراح
أين حريتي ! وأين نسيم الصفو يا نفس ؟ يا كؤوس الراح
هاتها ولتكن رمايا حتوف ، يا ندامى كآبتي وانشراحي
انا اهوى الشذا واخشى على رو حي من بطشة الأثيم الوقاح
كانتحار الرجاء في لحده الاول ، كالومض في دياجي النواحي

واما بدر السياب فقد كان شاعراً رومانتيكياً ممتازاً لولم يجنح في ايامه الاخيرة الى الرمزية المبهمة وبذلك أضاع شخصيته . . ومن شعره القديم قوله :

سأصحو مع الفجر قبل الطيور ولمعة كفيك في خطري
ألم الندى من حقول الربيع وأشدو مع القنبر الطائر
واجمع من زهرها باقة لعينيك يازهرة الشاعر

ومن شعر هلال ناجي قوله :

لا بأس دب عبيرها بدمي كألذ من نغم بألف فم

لا بأس رددها الجمال على سمع القريض فخار بالنغم
الفجر أطلقهـــا مرنمة والليل أسلمها الى العدم

ومن شعر انور خليل هذه الابيات:

في ظلال الفن لاحت صور الاحلام سكرى
الشعاعات ترامـــت ، فوق ماء النهر تبرا
وعلى الموج حديث ، بثـــه السارون لجرا

وهناك آخرون كأكرم الوتري ومحمود فتحي المحروق وحازم سعيد ومحمد النقدي وصالح جواد طعمة . . وطالب الحيدري

على ان بعض هؤلاء الشباب الشعراء جنح نحو الرمزية التقليدية التي لا تنضح بالخلق أو الابتكار الفني بل ماهي إلا محاكاة لشعراء لبنان وعلى رأسهم سعيد عقل .. وصلاح الاسير . . وبذلك اضاعوا المشيتين كما قيل ... وهم من القلة بحيث لا يؤبه لهم .. ولا يعتد بهم .. وان خال البعض منهم انه ربّ البيان وسيد القلم .. وسيأتي ذلك اليوم الذي يدرك فيه اولئك عجزهم وتقصيرهم فيرون في عقر دورهم خجلين من انفسهم ، نادبين جهلهم نادمين على السنين التي مضت هباء دون جدوى مرددين قوله سبحانه وتعالى «فأما الزبد فيذهب جفاء ، واما ماينفع الناس فيمكث في الارض» وخير نموذج يمكننا ان نستشهد به من شعر اولئك الرمزيين قول أحدهم واظنه زكي الجابر:

تلك الوجوه ...
ابداً يكررها الزمان ... ويملها حتى الطريق — حتى المكان
تلك النفوس . . تعيى يسر بلها الظلام .. ويضمها المرض اللعين .. عصفت بها
نار الهوان . . واشاع عنها العنفوان . . الخ . .

و بقية هذا اللون من الهذر المنظوم باسم الشعر يعرفها اصحاب العقل الناقص والنفوس المريضة

هذه ميزات الشعر العراقي الحديث .. عرضناها بأيجاز للقراء الكرام .. ونتركها الآن لنعرض لهم « الادب »

ـــ الادب :

اما الادب العراقى الجديد فهو يختلف عن القديم من ناحية الفكرة والاسلوب .. فالادب الحديث وان يكن عبارة عن امتداد للآداب القديمة الا ان رواده تمكنوا بفضل اطلاعهم على الآداب الغربية ان يتحرروا من المحسنات اللفظية والسجع .. وان تكون كتاباتهم خاضعة للمنطق والفلسفة وعلم النفس. ومن اقطاب الأدب العراقى الحديث معالى محمد رضا الشبيبي ، ومحمد بهجة الأثري ، ومصطفى جواد ، وكوركيس عواد ، واحمد حامد الصراف ، وخليل عزمى ، وابراهيم الوائلي ، ويوسف عز الدين .. وسلمان الصفوانى صاحب جريدة «اليقظة» الغراء فهو اديب لامع وسياسي ناجح وصحفى ممتاز ، ومشكور الاسدي وخليل الخشالى .. وعبد السلام ابراهيم ناجى ، وغيرهم .

أكتفى بهذه اللمحة القصيرة عن الأدب لأنه الى الآن لم يتبلور ذلك التبلور الذى يجعله ذا قيمة كالادب المصري ، مثلا.. ولعل السبب فى ذلك عدم وجود نقاد كبار عندنا

٣ـــ القصة :

يرجع تاريخ القصة العراقية الى سنة ١٩٢٥ ويعتبر المرحوم محمود السيد ، الرائد الاول لها ، وخير كتبه (فى ساع من الزمن) و (جلال خالد) و بعده يأتى تلميذه الاستاذ الشاعر انور شاؤل صاحب مجلة الحاصد وصاحب الاقاصيص التى ضمها كتابه (الحاصد الاول) ولعل الاستاذ جعفر الخليلي صاحب مجلة (الهاتف) اكثر القصاصين انتاجاً فله ما يقارب خمس عشرة مجموعة منشورة واهمها (فى قرى الجن) و (فوق الرابية) و (تسواهن) وهى آخر ما طبعه .ولا نغالى اذا قلنا انه الصحفى والاديب الوحيد الذى شجع القصة وفسح لها صدر صحيفته ويعتبر هو مدرسة خاصة قائمة بذاته. ومن القصاصين المبدعين عبدالوهاب الامين ، وله مجموعتان مطبوعتان آخرها (ذباب) وهى من الاقاصيص الموضوعة المترجمة وكذلك خانقاه من مجموعته (فى الغاب) وقاسم الخطاط فى مسرحياته القصيرة التى وضعها لدار الاذاعة العراقية فاما الاستاذ عبد الله نيازى فيعتبر قصاصاً ناجحاً له اسلوب يمتاز بالبيان الاصيل ..

ففي كتاباته حرارة وعاطفة .. ومن مجاميعه المطبوعة : (نهاية حب) و(شجن طائر) و (همس الايام) و (بقايا ضباب) ثم رائعته التي سيكون لها شأن عظيم (أنا هيد)

ومن القصاصين الشباب ابراهيم حقي محمد وسامي طه وكارنيك جورج ونزار سليم وغيرهم .. على ان القصة العراقية ما زالت بعد تحبو وانا اخالف الاستاذ الدكتور سهيل ادريس في ان القصة العراقية خير من القصص الاخرى في البلاد العربية .

٤ — الصحافة:

لا اشك من ان الصحافة العراقية تطورت بالنسبة للزمن المنقضي ولكن هذا التطور يعد بطيئاً بالنسبة للصحافة العربية الاخرى . . والسر في ذلك ان الذين يديرون الصحافة عندنا اميون .. اما الصحافة الادبية فمعدومة بتاتاً فليست لدينا في العراق صحيفة ادبية كالرسالة والثقافة في مصر ولا « كالمنهل » السعودية و « الضاد » الحلبية و « الاديب » البيروتية لذلك يرى القارىء الأديب العراقي يلجأ الى الصحافة الخارجية ليذيع ادبه فيها على الناس .. واذا ما استثنينا جريدة « الهاتف » لصاحبها الأستاذ جعفر الخليلي التي اعتنت بالادب لا تجد صحيفة ادبية خاصة اخرى على ان للاستاذ مشكور الاسدي يداً مشكورة في فتح صفحة للادب كل سبت من جريدة « الأخبار » الغراء تحمل ما لذو طاب من ثمار قرائحنا .. وكذلك للأستاذ صادق الأزدي صاحب مجلة « قرندل » الزاهرة الاسبوعية فضل كبير في افساح المجال لنشر الآثار الادبية .. وبهذه المناسبة يسرني ان اقول ان الاستاذ الازدي صحفي ناجح يستحق منا الاعجاب .. ومن الصحفيين الناجحين ايضاً الاستاذ سلمان الصفواني صاحب جريدة « اليقظة » وهو اديب ممتاز وصحفي جريء .. وكذلك الاستاذ خالد الدرة صاحب مجلة « الوادي » والحاج طه تقياقي صاحب « السجل » والاستاذ صبيح الغافقي صاحب « الحارس » هذا والشيء الذي يعاتب عليه صحفيونا في العراق هو انحرافهم نحو السياسة بغية التهويش والسب — ولو سأل هؤلاء ضمائرهم لما جعلوا من صحفهم مسرحاً للمهاترات السياسية السخيفة ..

لأن الصحافة في هذا الزمن اصبحت لسان حال الشعوب فهي السلطة الرابعة كما قيل..

٥ — التاريخ :

في العراق اليوم بضعة كتاب لهم عناية خاصة بالتاريخ وعلى رأسهم الاستاذ الكبير عباس العزاوي المحامي . ومن خيرة كتبه (العراق بين احتلالين) وغيرها ؛ والاستاذ عبدالرزاق الحسني مؤرخ القضية العراقية وصاحب تاريخ الوزارات العراقية ، والدكتور جواد علي في كتابه « تاريخ العرب قبل الاسلام » ومحمد بهجة الاثري والشيخ محمد رضا الشبيبي . واما الاستاذ روفائيل بطي فهو صحفي وان كان اديباً الا انني اعده مؤرخاً ناجحاً للادب ولعل لكتابه « شعراء العراق » شهرة فائقة في البلاد العربية .. وهو صحفي ناجح ايضاً لو لم تجره السياسة الى احضانها في الايام الاخيرة .. ولن ننسى صديقنا الدكتور مصطفى جواد البحاثة اللغوي .

٦ — خاتمة

قبل ان اختم هذا الموجز أود ان اقرر حقيقة واحدة واقعة وهي ان الادب العراقي اليوم يتذبذب بين جبهات عديدة .. ولا يستقر إلا بعد زمن طويل ، والسر في ذلك راجع الى خلو العراق من نقاد فاهمين خاضعين لمقاييس النقد النزيه .. ولو علمنا ما لنوعي المقاييس الادبية الآن في العراق من أثر بين لزال عجبنا .. على انني لا أتشاءم بل اقول : اننا ان لم نصل هذه الايام الى درجة مصر في الادب فلا اشك في انه بعد ثلاث او اربع سنوات سيكون العراق زعيما للادب العربي الحديث كما كان في العصر العباسي وليس هذا الوقت ببعيد ..

هذا واترك التعليق على هذا المقال لصديقي العلامة صاحب « المنهل » ليدون رأيه فيما كتبت وفي ادبي انا ايضا .

بغداد : عبد القادر رشيد الناصري

الكعبة مركز الارض

نشرت مجلة صوت البحرين في عددها شوال ١٣٧٢ ان عالما باكستانيا اقترح على المسلمين عموما ان يكون توقيت مكة مقياسا للزمن في العالم الاسلامي . وعلقت على ذلك بقولها : « وهذا اقتراح جدير بالدرس » .

وهذا الاقتراح الباكستاني المهم هو الذي لخصه الدكتور محمد عوض محمد ، وقال له نشرته مجلة المنهل في عددها الممتاز السابق وفكرة مركزية مكة والكعبة بالنسبة للارض ليست ابنة اليوم وان كانت اثارتها في الصحافة العربية والاسلامية حدثا جديدا يبشر باليقظة والتحفز للنهوض الى بناء مجد جديد بجانب المجد القديم للعالم الاسلامي ، ونحمد لهذا العالم اليقظ تفكيره النفيس فهو يجاهر بالدعوة الى ان يكون للعالم الاسلامي خط طول رئيسي خاص يقاس به الزمن في انحاء العالم الاسلامي كافة . وهذا الخط هو الخط الذي يخترق الكعبة من الشمال الى الجنوب .. كما نحمد الدكتور محمد عوض محمد تأييده للفكرة وبحثه لها علميا وجغرافيا وتاريخيا وقد دعم ذلك بقوله : (ان هذا الخط يخترق الشرق الاوسط كما يتوسط القارات ويخترق البلاد التي كانت مهد الديانات العظيمة كما كانت مهد الحضارة والمدنيـــة » : ويعطف على ذلك بقوله : « هذه كلها اسباب وجيهة ولنضع الفكرة موضع التنفيذ يجب علينا ان نعني بصناعة الخرائط وان نبلغ بها درجة الاتقان وان تكون هذه الخرائط خاصة بالعالم الاسلامي يدرسها طلابنا في المدارس في المراحل الاولى من التعليم حتى تقوي في انفسهم روح الشعور بمركز بلادنا الممتاز وسط جميع اقطار العالم » والذي أكرر قوله هو ان فكرة توسط الكعبة والبلد الحرام للارض هي فكرة قديمة عالجها كثير من المفسرين والمؤرخين المسلمين في الازمان الغابرة وصرحوا بها ودللوا عليها بما كان في امكانياتهم من الدلائل فقد جاء في تفسير العلامة ابن كثير ان رسول الله ﷺ قال : « دحيت الارض من مكة » .

وقال العلامة نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري في تفسيره « غرائب القرآن ورغائب الفرقان » عند تفسير قوله تعالى : (ان اول بيت وضع

للناس الذي ببكة) بعد كلام في اشتقاق لفظة مكة ما نصه: « وقيل ان مكة وسط الارض والعيون والمياه تنبع من تحتها فكأن الارض كلها تمك من ماء مكة » والعبرة هنا باصل الفكرة وانها كانت قد ادرجت في مضامين العلم الاسلامي من قبل وسبق بها علماء الاسلام الاولون ودونوها وتناقلوها، واذكر ان بعض جغرافييهم رسموا خريطة الدنيا على هذا الاساس وانما وقع الاهمال والقصور من المتاخرين فلم يعنوا بهذه الفكرة العناية الكافية التي تجعلها مركزة شاملة ولم تكن لديهم اذ ذاك الوسائل العلمية الكافية للسيطرة على صناعة الخرائط في العالم الاسلامي بخلاف الحال في الوقت الحاضر فقد يسرت الطباعة كل هذا ولكن جاءت الحضارة الاستعمارية الاوربية الاخيرة تلقفت الفكرة الاسلامية واحتضنتها وحولتها الى بلادها فرأينا — كما قال الدكتور محمد عوض محمد — فرنسا تجعل مركز الارض بلادها ورأينا المانيا تفعل مثل ذلك ورأينا بريطانيا تحذو حذوها وبما لديها من اساطيل ضخمة تجوب انحاء الدنيا وبما كان لها من مستعمرات تكاد لا تغيب عنها الشمس أحسنت استغلال الفكرة ونظمتها فبسطت على العالم ان خط جرينتش هو مركز خطوط الطول في العالم ونجحت الفكرة الى الآن والدنيا دول والحق الاصلي في الفكرة لنا، فما أحرانا نحن العرب والمسلمين وقد استيقظنا ان نعيد الحق الى نصابه بان ندعم مركزية الكعبة بالنسبة لخطوط الطول لا في العالم الاسلامي وحده بل وفي أنحاء العالم اجمع فالحق احق ان يتبع وكل شيء يرجع الى اصله .

« باحث »

تحذير هام جداً

من الشركة السعودية للكهرباء

* الوصية المقدسة *

للدكتور احمد زكي ابو شادي
(أستاذ الأدب العربي بمعهد آسيا فى نيويورك)

(عَرَفَتْ افريقيا السوداء حضارة فنية قديمة لاتزال موضع تقدير أهل العلم والفن والجامعيين ، وقد اقتبس منها كثيرون من أعلام الفنانين فى مقدمة المعاصرين منهم الفنان الاسباني العالمى الشهير ـ بالبو بيكاسو ـ وإن جهل هذه الحضارة الافريقية التليدة عامة الناس ، ولكن أمريكا الحرة الواعية لم تجهلها . ولئن تذبذب ـ بيكاسو ـ أخيراً وناقض نفسه بنفسه فى سلوكه ، فان الفن والفكر الامريكي الحر ين السليمين بقيا كما هما

(يحكي أنه منذ اجيال حاول الاستعمار أن يستولى على اراضي قبيلة من تلك القبائل الافريقية العريقة ، فتمكن بالحيلة والحديد والنار أن يظفر بها ، وعقد معزعيمها معاهدة وُصِفَتْ بانها معاهدة ودية . ثم مرت السنوات والاستعمار يتوغل شيئاً فشيئاً وينشب أظفاره فى المُسْتَعْمَرِينَ ، واخيراً صمم على ابتلاعهم ابتلاعاً ، وطالب زعيم القبيلة بأن يوقع صك التبعية الكاملة وكان ذلك الزعيم قد شاخ وضعف ، فكان من المرتقب موافقته بارتياح على تلك التبعية الكاملة. وفعلا عقد اجتماع عظيم للحفاوة بهذا الحادث الخطير، وحضر على رأس الاجتماع زعيم القبيلة وممثل الدولة الحامية . فلما عرض على الزعيم مشروع المعاهدة الجديدة لتوقيعه إياه ، وشرحه له المفسرون والمترجمون ، فاجأ هذا الجمع العالى الحاشد بالرفض البات ، وخطب فيهم خطاباً أثار دهشتهم . ونفي ذلك الزعيم الوطنى الشيخ الى الجبال القصية ، فكتب لأبناء قبيلته وصية سرية جمعت بين القصة والعظة ، ولا تزال محتفظة بمكانتها وإلهامها يعيها الخلف عن السلف ، ولا تزال جذوتها مشتعلة تحت الرماد فى افريقيا لايطفئها تعاقب الأجيال ، ولا يعرف أحد مبلغ امتدادها وحدود تغلغلها وعاقبتها) .

من عذاب النفي، من قلبي المذاب ... أكتب العهد لآلي وصحابي

أكتب العهد شهيداً بدمي ... قبل ان أمسي من بعض التراب

لا لشرق أو لغرب نسبتي ... إنما للآتي الحر انتسابي !

ما عداه رغوة ساخرة ... بعقول الناس أو نغو الحباب

إن أكن عوقبت قد كرمت في ... هذه السن وأحياني عقابي

إنما الأحرار كانوا دائماً ... لكفاح أو فداء أو عذاب

عيشهم كالشمس في حرقتها ... فاذا ماتوا مضوا خلف الضباب

ضال من قال بأني أحمق ... مثلما قال غراب عن عقاب

رب مجد كله لي غصص ... وجلال صوروه مثل عاب

إن أرادوا النفي لي في عزلة ... فشريف انخاق جم في ركابي

أو أكن جردت من مالي فما ... نالني الفقر، ولا شق وطابي

بل لعلي الآن أقوى حجة ... ولعلي جبال فوق الرقاب

كلما سدوا لذكري بابهم ... فتح (الحق) لذكري ألف باب

سيرة الحر حياة جاوزت ... كل عيش من نفوذ وضراب

قد تموت الضوء، لكن عمرها ... دائم التجديد، حي، غير خابي

لم أضيع حق أهلي، إنما ... خانني الحظ كما خان حسابي

كنت قد صدقت عهداً كاذباً ... بات في التغرير أفعى من سراب

إن (الاستعمار) ذئب خادع ... ضاع من يأمن عهداً للذئاب

كنت آمنت به، حتى غدا ... كل إيماني ضباباً في ضباب

أصدق الأقوال قول صادق ... لا طنين كطنين للذباب !

فاحفظوا عني ميثاقاً له ... حرمة التقديس واستبقوا حرابي

إن خصصتم بي عتاباً فاعلموا ... أنني من قبل جرعت عتابي

كل ما حولي يبكي جازعاً ... لمصابي، حين لا أبكي مصابي

إنما أبكي لأوطـــانى التي ... لا أنديها ببؤسي وانتحـابي
ليتني أستجمع الدنيا لهـــا ... وأنحي مرة أخرى شبـابي



يا بني قومي ! دعوا أوهامكم ... ومواعيـــد مـدّاج كمرابي !
إنه — رغم دعـاوى حلوة ... لم يزل كالوحش فى ظفر وناب !
جانبـوه ! جانبـــوه ! إنما ... كل ما أفتى به شرع لغاب !
واطلبوا الأحرار أنى وجدوا ... وانبذوا من مجدهم مجد انتهاب
واحذروا من زوقوا الدنيا لكم ... حيثما غايـاتهم نشر الخراب
في رؤى الغيب أراهم فاحذروا ... واذكروا أني قريب في غيابي
ربما زاد اغترابى قربكم ... من فؤادى ، فاغترابى كاقترابي
وارقبوا فى (الغرب) نجماً هادياً [1] ... سوف يرقى بشعوب وشعاب
ارقبـوه كسري قـادم ... يقهر الحرب ، فيغنى عن إيابي
واصبروا قرناً ، وما القرن سوى ... ومضة النجم على موج العباب
لم أجد لى فى اغترابى شاهداً ... لاحتمالى غـير صبرى واغترابى
لم أجـد لى ضامناً يشهد لى ... غير هذا الدم أو زهر الروابي
إن يضع أو لم يصل نصحي لكم ... فاسألوا عنـه دموعاً للسحاب !

نيويورك — احمد زكي ابو شادي



---

(1) روح الحرية المتألق فى العالم الجديد .

طرفة أدبية

في قصـــــر ملكي

بقلم الأستاذ فؤاد شاكر

في ركن فسيح من ابهاء القصر الملكي العامر بجدة ، ـ ولعله ركن الأدب ـ ـ كما تقول لغة الاذاعة ـ اجتمع لفيف من كبار رجال الدولة ورجال العلم ورجال الأدب ، وهم الرجال الذين يحظون بمجلس حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي العهد المعظم ، وكان بين الحاضرين من كبار أدبائنا حضرات الاساتذة اصحاب السعادة الشيخ محمد سرور الصبان والشيخ عبدالله بلخير ، والشيخ احمد غزاوي ، والشيخ فؤاد شاكر ، فهبط «هاتف» الشعر على صديقنا الاستاذ الغزاوي فاستعار ورقة وقلماً من زميله وجاره بالمجلس كاتب هذه السطور ، وارتجل البيتين التاليين ـ موجهاً الشعر الى سعادتي الشيخ محمد سرور الصبان وعبد الله بلخير ، قال ـ :

(ابا الخير) ما معنى (فؤاد) و(أحمد) وأنت المصلي ، والمجلي « محمد »
اذا أنتما في مجلس قد سطعتما فما نحن إلا محتذٍ ، أو مقلدُ

وطلب الاستاذ الغزاوي أن أعقب عليها ارتجاليا ، فكتبت هذين البيتين :

أؤيد شيخي في الذي قال صادقاً وأحسبه ، عني يقول . وأشهدُ
على أننا في جمعنا وهتافنا لنا هدف في الصالحات موحّدُ

وقد كانت جلسة أدبيــة ممتعة اشترك فيها سعادة الاستاذ خير الدين الزركلي ، وكانت طرفة أدبية طرب لها الحاضرون .

تحت الطبع الآن :

قاموس تراجم

لأشهر الرجال والنساء

(من العرب والمستعربين والمستشرقين)

كان ولا يزال «(قاموس الاعلام)».. دائرة معارف وموسوعة عربية فريدة فى بابها رائعة فى مغزاها واهابها وقد ألفه وطبعه قبل سنين عدة سعادة الأستاذ خير الدين الزركلى فكان منه معين لا ينضب فى مراجعة الاعلام ومعرفة تراجمهم وبذلك سد فراغا عظيما يشعر به متتبع حلقات تاريخنا . وقبل بضع سنوات ازمع سعادة مؤلفه تجديده تاليفا وطبعا ، فعكف على إنشائه انشاء جديدا ليكون نسيج وحده ورتبه ترتيبا بديعا وبعد ان كان الكتاب يقع فى جزأين اصبح الآن فى اثنى عشر جزءاً وبعد ان كان (مقصوراً) على تراجم اعلام العرب والاسلام وحدهم اصبح الآن (مشتملا) على تراجم المستشرقين والمستعربين معهم ، وقد صار اسمه الآن هكذا : (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) وهذه الموسوعة لاريب ان لا غنى عنها لاى مراجع او طالب علم او مدرس او سياسى او اي مثقف آخر .

ومن الجدير بالذكر ان الاستاذ الكبير خير الدين الزركلى بالرغم عن مشاغله الرسمية الكبيرة قد ظل يبذل من جهده ووقته الثمين لهذا المشروع العلمى الضخم الذى تنوء به العصبة او لو العلم ماضياً جاهدا فى شمولها منقبا عن المصادر المجهولة والمفقودة من عربية وافرنسية وانكليزية والمانية بضع سنوات حريصا على كتمان هذا المجهود الضخم مخلصا لوطنه وللعلم وقد راجع مئات الكتب العربية والغربية .

اما مزايا هذه الموسوعة فهي وفيرة كثيرة وعلى سلاسة اسلوبها وسهولة مراجعتها ووضوح بيانها وتركزها قد امتازت بميزة كبرى وتلك هى انها اضافت ثروة جديدة الى تراثنا الفكرى الحديث فقد عنى الاستاذ مؤلفها بتراجم المستشرقين الذين اسهموا فى خدمة العلم العربي فاضاف هذه الثروة الجديدة الى طاقة التاريخ العربي الحديث ولم يسبقه الى هذا الابتكار أحد .. وبذلك سجل اسمه فى صفوف الرواد

هذا وقد طبع الجزء الاول من هذه الموسوعة الفريدة فعلا على ورق صقيل طبعا عليا رائقا وبدىء فى طبع الجزء الثانى وهكذا دواليك .

ان «المنهل» يغتبط اللاثام عن البدء فى نشر هذه الموسوعة العلمية الفائقة فى وضعها العظيم الجديد ويسبق الى اذاعة هذه البشرى . والى من سألونا فى الهند وباكستان ومصر عن انباء هذه الموسوعة نسوق هذا البيان .

إقرأ بعقلك ...!

للاستاذ محمود عبد الوهاب

١ — غض النظر عما يضيرك ، وقوّم بالحسنى ما لا يرضاه ضميرك .. حتى ولو ساء بسببه مصيرك ! ..

٢ — انما الدنيا حقل للكفاح .. لمن وضع نصب عينيه إدراك النجاح ، وسار يحمل المشعل بغية الاصلاح !..

٣ — روض نفسك على اجتيار الصعاب ، قبل ان تغلق دونك الابواب .. حتى تسلم من اللوم والعتاب ! ..

٤ — ليس الغني من نما ماله وثراؤه ، بل الغني من نما أدبه وحياؤه ، وشاع فى قومه فضله وثناؤه !..

٥ — تجنب التملق والنفاق .. ولو أدى ذلك الى الاملاق ، فماء الوجه خير له أن لا يراق ..!..

٦ — لاتتشبث بالاوهام، ولاتتأثر بالأحلام ، فانها تقصيك عن بلوغ المرام !..

٧ — اعمل للدنيا والآخرة ، فان الأولى فانية غادرة .. اما الثانية فخالدة عامرة !..

٨ — حذار ان تفلت منك اهداب الفضيلة ، حتى لا تلتجيء الى معانقة الرذيلة . . فتصبح أسير الاغراض الهزيلة : وتفقد من ثم الغاية النبيلة !..

٩ — أنظر الى المسألة بميزان العقل لا بالعاطفة ، تجدها أبسط كثيراً مما تصورتها بفكرة خاطفة !..

١٠ — لا تقرض صديقك مالا حتى لا تفقد صداقته .. بل أعنه على تأمين ما يلزمه ليقهر به ضائقته ! ..

١١ــ فكر جيداً قبل أن ترفع خطاك .. حتى لا تنقاد (وانت لا تعلم) لهواك ، وعندها تسوء ، لا سمح الله ، عقباك !...

١٢ ــ إذا خالفت امراً فرضته على غيرك .. أقمت الدليل (ضمنا) على انحراف سيرك !..

١٣ ــ إساءة الصديق الودود ، أخف وطأة من شماتة العدود اللدود !..

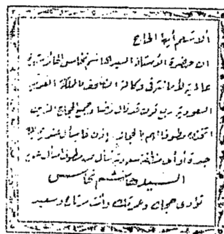
١٤ــ تدبر في معاني الفرقان .. لتكون في منجاة من صداقة الشيطان .. فتأمن في دنياك الضعة والهوان ، وفي أخراك الذل والخسران !..

١٥ ــ مرن نفسك على عمل كل مايسجل في قائمة الحسنات .. وأرغمها على تجنب كل ما يفضي الى السيئات .. حتى يبقى لك ذكر عاطر حين تغـــدو في عداد الأموات !..

١٦ــ أترك الجدل في التافهات .. لأنها لا تؤدي إلا الى تفاقم الحزازات ، فضلا عن ضياع الاوقات !..

١٧ــ اذا ناقشت فليكن نقاشك بلسان نظيف .. حتى لا تعثر فتأتي برأي غير حصيف ، وتلتجيء الى الاستشهاد بكلام سخيف !..

١٨ــ ما من أمة اختل نظامها إلا وقل (في نظر الآخرين) احترامها ، وفقدت ــ من حيث لا تدري ــ مقامها !..



جلالة الملك المعظم

يسند القيادة العامة للقوات المسلحة جميعها

(الى سمو ولى العهد المعظم)

نشرت الصحف المحلية ، واذاعت محطة الاذاعة السعودية المرسوم الملكى الكريم التالى رقم ٥/٢/٥/٤٩٠٠ فى ١٥ ذي الحجة ١٣٧٢ ه :

(نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل)

ملك المملكة العربية السعودية

« بعد الاعتماد على الله سبحانه وتعالى ونظراً لاقتضاء المصلحة فقد »

« اسندنا بموجب أمرنا هذا للابن سعود ولى عهد مملكتنا العربية »

« السعودية القيادة العليا العامة . و بذلك تكون سائر القوات المسلحة فى »

« مملكتنا من قوات الدفاع والحرس والأمن العام وأهل الجهاد والمجاهدين »

« كل هذه القوات تابعة له تسير بموجب أوامره والتعليمات التى يسنها لها »

« و ليس لأي من هذه القوات القيام بأي حركات حربية إلا طبقاً للاوامر والتعليمات التي يصدرها لها.

« ونسال الله له التوفيق والنجاح كما نساله تعالى أن ينصر دينه و يعلى كلمته »

« عبد العزيز »

[هذا وقد رفعت الى سمو القائد العام للقوات المسلحة ، التهانى من كبار رجالات الدولة ومن الشعب السعودى المدين بالولاء لسموه لمحبوب ، كما رفع الى سموه تهنئة رقيقة ، بهذه المناسبة الكريمة ، سيادة امير الحج المصري وزير الاوقاف المصرية الاستاذ احمد الباقورى ، وقد تفضل سموه الكريم فاجاب المهنئين .]

- المختار -

النابغة الذبياني يحج و يصف ..

بانت سعادُ وأمسى حبلها انجذما[1] ... واحتلت[2] الشَّرع فالأجزاع من إضما

إحدى بَلِي[3] وما هام الفؤادُ بها ... الا السَّفاهَ وإلا ذِكرةً حُلُما

ليست من السُّود أعقاباً اذا انصرفت ... ولا تبيع بجنبي نخلة البُرَما[4]

غراء اكمل من يمشي على قدم ... حسناً وأملحُ من حاورته الكلما

قالت أراك أخا رَحْلٍ وراحلة ... تَغشى متالف ان يُنظِرِ نكَ الهرما

حياك ربي فانا لا يحل لنا ... لهوُ النساء ، وإن الدين قد عَزَما

مشمرين على خوص مزَّمة ... نرجو الله الاله ونرجو البرَّ والطُّعما

كادت تساقطني رحلي وميثرتي ... بذي المجاز ، ولم تُحسِسْ به نَعما

****

من قول حرميَّةٍ[5] قالت وقد ظعنوا ... هل في مخفيكمُ من يشترى أدما

قلت لها وهي تسعى تحت لَبَّتها : ... لا تحطمنكِ إن البيع قد زَرِما

«١» انجذم : انقطع . «٢» الشرع والاجزاع واضم : مواضع «٣» بلي: قبيلة من قضاعة تسكن شمال المدينة قديماً وحديثاً . «٤» البرم بضم الباء ، فتح الراء : جمع برمة ، بضم الراء وسكون الراء : القدر ، ونخلة موضع قريب من مكة بينه و بينها نحو مرحلة ، وهذا يدل ان نساء العرب هنالك كن يتعاطين البيع والشراء ازمان المواسم .. «٥» حرمية : منسوبة الى الحرم . . أي ان امرأة مكية تعرضت للنابغة بعد ما حج وعرضت عليه شراء الأدم أي الجلود، بعدما افترق الحجيج وكانت تسعى تحت لبة ناقته فقال لها : ابعدى عن الناقة لا تكسرنك فقد انقطع البيع وتفرق الناس .

المشتار

(الحنين الى الحجاز)

{ أبعث بهذه القصيدة الى الصديق القديم والاديب العربي الصميم نصير الأدب وزعيمه في الوطن الاقدس صاحب السعادة الشيخ محمد سرور الصبان مستشار المالية المملكة العربية السعودية صانها الله واطال عمر منشئها وبطل وحدتها حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم وعمر حارس تلك الوحدة حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سعود المعظم ذخراً للعرب وفخراً أبد الدهر }

مهلا عليّ فإنى الموجعُ الدَّنفُ ... وإن لوعة نفسي فوق ما أصفُ
شَطَّ المزارُ وقد أمعنتُ مغترباً ... عن مهبط الوحي أطوى الأرض اعتسفُ
ومَنْ سقاه الرباب الجَوْنُ منهمرا ... هيهات تقنعه الاوشال والنطفُ

(نجوى الحجاز)

فيا ربوع الحجاز النفس فى ظمأ ... إليك يصرخ من أعماقها اللهف
أنتِ التى تم لى فيها • وعاش لها ... شرخُ الشباب. وشيب ملؤه الأنفُ
فهو الصليب محزُّ العود إن غمزت ... كفٌ قناة مشيبٍ عودُها قصفُ
إنى لطوعكِ فى الحالين ما انحرفت ... حالٌ ولا هى حتى الموت تنحرفُ
ونحن أرسخ أهل الأرض آصرةً ... والشمل مفترق والشمل مؤتلفٌ

(الحنين الدائم)

أصبحت بعدك حتى الحزن يحزن لى ... ولم يكن قبل شجوى يأسف الأسفُ
وكم هززتك بالأقلام شاديـــةً ... وبالمهارق فيها الوشْىُ والطُّرف

ليت السطور أحسَّت روح كاتبها وهل يُحسُّ بقدر اللُّؤلوءِ الصدفُ؟

يا دار أحبابنا الأدْنَينَ باكرها صوبُ الربيع براحٍ منه ترتشفُ

لله أيُّ أريجٍ منك يسطع لي تغار منْكِ ومنه الروضةُ الأُنفُ

وما أحبك أرضاً كم حَللتُ بها تقبّلُ الارض قبلي الاذْمعُ الذرُفُ

(الصلة الخالدة)

أنا البقيـة من تاريخ نهضتهـا وصفحـة خلّدتها بينها الصُّحُفُ

فأسْطُرٌ مـن جهادٍ غـير طامسة وأسطُرٌ من حماس الشعر تؤتنفُ

وكم صبرتُ على الايام عاتية عسى الصبور من الأيام ينتصِفُ

وإن للعرب ما ابقت وما أخذت مني الحوادث لا مَنٌّ ولا سَرفُ

تلك الصلاتُ ومامن عروة وهنت منها ولا رثَّ حبل ، أو وهي طرفُ

دُنيا العروبة دنيا العربِ قاطبةً ما صح منهم لها الميثاقُ والحلفُ

(مسقط الرأس)

ومسقط الرأس حيث الرأسُ مرتفع لاحيث يفغرُ فاهُ المْهدُ يلتقفُ

وليس مسقطُ رأسي الأرض أهبطها نكساً على أم رأسي باكياً أجِفُ

(الاديب المشهور محمد سرور)

فيا (سُرورُ) ولقياكَ السرورُ لقد جَارَ الفراقُ وحارَ الهائمُ الكلِفُ

فاسأل به الطبيبَ السَّاميَّ إن له رأياً كعهدك لا زيغٌ ولا جَنفُ

انت الاديب وكم احييتَ من ادبٍ ومن مَعينك انى كنتُ أغترفُ

وإنك الفضلُ محضُ فِطرةٍ وحجى والشاعرُ الفحلُ والبحاثةُ الثَّقِفُ

وما المودةُ إلا ما اضطلَعت بها اذا تثاقل عنهـا المَلَّةُ الطرفُ

وإن خلعنا الصِّبا سلباً وتعريةً فلم نزل بذيول منـه نلتحفُ

ونحن بين يَديْ نعماء سابغةٍ من وحدة هي عند الأمةِ الهدَفُ

(لواء الوحـــدة)

إن الجزيرة « والتوحيدُ » يجمعها — حول اللواء لَتبنى ما ابتنى السلفُ

وإن مضى «الخلفاء الراشدون» فمن — « عبد العزيز » لها من بعدهم خلفُ

أمدَّها « بسعود » منه فابتهجت — بطلعة فاض منها النبل والشرفُ

(الشوك والورد)

كم فلَّ بأسَ طغاة البيد يردعهم — حتى غدوا وهم الأصحابُ والكنفُ

إن سلَّ من حسكَ الشحناء صحبتهم — هل يمنع الشوكُ أنَّ الوردَ يُقتطفُ ؟!

(الصدى الهاتف)

ويا سرور لقد هاجَ الشجونَ صدى — والريحُ تبعث بالأصداء تختلفُ

فكان يَقرعُ سمعي وهو يهتفُ بي — أنَّ الحمائم من (أجيادَ) بي هُتُفُ

(دمعة وأنة)

وكان رَجْعُ حنيني (الشعرَ) أنفثه — ومنه في كل (بيتٍ) دمعة تكِفُ

وأنَّةٌ وقفت في الحلْقِ مُفحَمةً — طلقُ اللسان لها بالسبق يعترفُ

(الوطن الاقدس)

إن الحجاز رعاه اللهُ لي وطنٌ — فيه الهوى والجوى والوجدُ والشغفُ

وكيف يهجس لي النسيان في خلدٍ — أو أن ينهنه مني المهجةَ القذفُ

وما اتخذتُ ورائي الذكريات خلت — كالباب يُغلَقُ خلفي ثم أنصرفُ

(إكليل الغار)

إن يضفر الغار إكليلا لشاعرهم — أقطابُ (رومة) حسبي الطلعُ والسعفُ

وإنَّ (فرجيل) إن يفخر به انتشرت — عليَّ تلك الفروعُ الخضرُ تنعطفُ

« كابل » — « فؤاد الخطيب »

مراجعـــات ... للـــكتب ...

(وراء السراب) ديوان شعر .. للسيد محمدهاشم رشيد

فى شعر هذا الشاعر نفحة من نفحات التجديد فهو قـد تجاوز جوه وتخطى جيله الى جو عاطر والى زمن لم يأت بعد وبذلك ساير موكب الشعر الجـديد فى العالم العربى من اضراب الشابى وايليا ابي ماضى ، ولم يكن فى قصائده واهـدافه دونهم كـثيراً بل انه ليحمد له هذا الانطلاق الجريئ فى بيئة لم تألف من الشعر الا ما كان على طراز قديم او على طراز « غرابي » عقيم .

فى شعر محمد هاشم رشيد جرس قوى وقوة بيان متدفقة اكتسبها من نبع نفسه وذهنه المتـوقد تؤازره بيئة دراسته بمدرسة العلوم الشرعية فقد كنت أعهد فيه الملاحية والذكاء وهو تلميذ فى "الصفوف الابتدائية" الاولى من هذه المدرسة ثم سارت به الحياة قدما بعد تخرجه وكانت له جولات فى المطالعـة الخاصة والدراسات الخاصة، وهيء له من الجوالادبى ما مكنه من الوصول الى هذه المنزلة .

والديوان مقسم الى قسمين : « فى ظلال الهوى » و « فى ظلال المجتمع » .. والطابع الذى يغلب على شاعرنا هو الغزل والنسيب ووصف جمال الـكون كما يراه شاعر مستهام مكلوم جريح الفؤاد مجنح الخيال ..

ويبدو لنا انه معتز بنفسه ولـكنه يشعر من اعماقه بنكران شخصيته وفنه فى الجو الذى يعيش فيه ، ومن هنا كان الالم الذى رافقه فى اغلب انتاجه :

انا فى لجة الحيـاة شعاع	مشرق النور رائع اللمحات
عمى الناس عن سناه فامسى	ضائقاً فى مسارح الظلمات

ويموج الديوان بالفاظ مخصوصة اصطلح عليها اتباع مذهب إيليا والشابيمن شعراء الجيل وهى النور والظلمة والدجى والروض والطير والزهر والشجر والنجوم والقبس والقمر والشمس والظلال والمناجاة والابتهـال والـكاس والبؤس والسعادة والاسى والحيرة الخ وهى ظاهرة لابد للناقد الحصيف ان يلحظها.. ومن اجمل القصائد « ابسمى » و« زورة » وهذه منوعة القافية كما يفعل الشابى فى كثير من قصائده ولا

اري بأساً بهذا اذا كانت القوافي متسقة والمعاني وضاءة والوزن واحداً . و قصيدة : « حين نلتقي » من الشعر المجنح :

اقول لقلبي : غـــداً نلتقي	فأشكو اليه ويشكو الي
واملأ من سحره أضلعي	وأترع من حسنه مقلتي
وادنو اليـــه ويدنو الي	واحنو عليـــه ويحنو علي
غدا يافؤادي نلاقي الحبيب —	فكفكف دموعك لا تيأس
غداً نلتقي في ظلال الشجر	يحف بنا موكب النرجس
وتدنو الينا عذارى الزهر	ونحن سكارى بلا أكؤس
نغني لحون الهوى والمنى	وننهل من نبعـــه الاقدس

وقصيدة « الطبيعة الخرساء » من هذا النوع وان يك عنوانها دون مستواها الفني وكذلك « وراء السراب » وهي القصيدة التي سمى الشاعر ديوانه بعنوانها .. وليس في قصيدة « ليلة الميلاد » شيء جديد بالنسبة للمعاني وان كانت القوالب جميلة بسامة .. وصيغة « المولد » هنا اوقع من « الميلاد » اذ إن « الميلاد » جرى العرف ان يعنى به ميلاد عيسى عليه السلام .

وتعجبني قصيدة « فلنهاجر » .. فهي ذات جرس قوي واهداف سامية .. ومثلها « نداء المجد » .. اما « مواكب النور » فأرى انها القصيـــدة التي استطاع الشاعر الشاب ان يزجي منها اتجاهه الى الميدان العالمي مقتفيا خطى اساتذته ايليا والشابي .. فليت شعراءنا « الوضعيين » يحاولون الدخول الى هذا المجال الافيح ليدللوا للعالم المترقب على ان شعرنا بدأ يتجدد قالبا واسلوبا وهدفا وغاية .. ولعل مما يؤاخذ عليه الشاعر اسباغه الالقاب الضخمة على أصدقائه الذين اهــدى اليهم بعض قصائده مما ذكرني بقصة ابن خلدون في مقدمته المبتكرة الخالدة وفي تاريخه الضخم التقليدي ...

وقصيدة « ارجوحة القدر » غير ذات موضوع ... وليس فيها فلسفة صحيحة بل هي تقليد محض لبعض من يزعمون ان هذا هو التجديد . والشاعر نفسه قد ناقض فكرة القصيدة في نفس القصيدة حينما قال في ختامها :

ان للاقدار ســـرا غامضا	عميت عنه عقول العـــالمين

ونعود الى قصيدة «رورة» لنجد فيها ثغرة مفتوحة فقد كان سياق القصيدة يدل دلالة واضحة على ان الحبيبة التى اصطلت بنار الهجران قد اعتراها اليأس القاتل من لقاء من تحبه وقد استرسلت فى هذا المجال الى اقصى غاية واذا بنا نفاجأ من الشاعر باجتماعها على غير تمهيد وبلا مقدمة وبلا تهيئة الجو الخيالى الملائم :

قالت له وهو كالأموات مضطجع — يحيا بقلب صريع الشوق معمود

يا صاحبي فى فؤادي ما تكابده — وما تعانيه من هم وتسهيد

فمتى اجتمعا ؟ وكيف؟ هذا سر طواه الشاعر فى نفسه . أولم يبح به لقرائه على الأقل .

وبرغم ان بعض القصائد نشر فى هذه المجلة فقد تخفف الشاعر عن ذكر اى شيء من هذا القبيل ..

وبعد فنحيي السيد محمد هاشم رشيد كشاعر مواطن مجيد ونقولها برغم ما نعلمه من صغر سنه ، والسن ليس علامة فارقة للتجويد والتقدم ، فرب صغير السن كبير الفن ، ورب كبير السن صغير الفن ...

(ناقد)

أهديت لنا الكتب التالية :

(صدى زيارة شبل الجزيرة الى لبنان) : جمع الاستاذ فهد المارك

(صدى زيارة شبل الجزيرة الى سوريا): جمع الاستاذ فهد المارك

والكتابان جمع لما نشر بالصحافتين اللبنانية والسورية عن زيارة حضرة صاحب السمو الملكى الأمير سعود ولى العهد المعظم للبلدين ؛ وتسجيل لاصداء هاتين الزيارتين الكريمتين اللتين قوتا من الاواصر العربية وابرزتا مزايا سموه الكريم فى حقل العروبة والاسلام ؛ وقد طبع الكتابان طبعا فاخرا على ورق فاخر ، وبذلك أصبحا سجلا وضاءاً خالداً على جبين الدهر .

(غادة أم القرى (قصة) : للاستاذ احمد رضا حوحو

(مع حمار الحكيم(قصة) : للاستاذ احمد رضا حوحو

ليس الاستاذ احمد رضا حوحو بالمجهول لدى قراء هذه المجلة ؛ فقد كان سكرتير ادارتها أيام تأسيسها ، وكان محرراً فيها ؛ وكان كاتباً مجيداً وقاصاً موفقاً سلس العبارات ؛ منسجم التفكير ، يسيل البيان على أطراف يراعته ، ثم عاد الى وطنه الأول

الجزائر، فعمل في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومازال يوالي الكتابة والنشر، وكتاباه: (غادة أم القرى) و (مع حمار الحكيم) كتابا قصة ممتعة ، تستهدف الاصلاح الاجتماعي .. الأول في هذه البلاد ؛ والآخر في الجزائر .

الكويت (سويسرا الشرق)

للاستاذ عبد الكريم محمد

كتاب ضخم يتحدث عن تاريخ الكويت القديم والحديث ؛ وقد قدم له فضيلة العلامة المصلح الاسلامي الجليل الشيخ محمد البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمقدمة رائعة بعنوان : (تقارب العرب بشير اتحادهم) ومن يقرأ هذا الكتاب يدرك مدى ماوصلت اليه الكويت من تقدم وازدهار في امد وجيز .

(التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة)

لمحمد المطري، تحقيق الشيخ محمد بن عبد المحسن الخيال ونشر الاستاذ السيد أسعد درابزوني إحياء الكتب التاريخية القديمة من أجل أعمال التوثب والأحياء . وللصديق السيد أسعد درابزوني في هذا الحقل مشاركة ملموسة ؛ وهذا الكتاب الذي أخرجه من ادراج خزائن الكتب الى عالم النشر هو من ذلك التراث القيم .. وهذا علاوة على كتاب (عمدة الأخبار في مدينة المختار) الذي طبعه ونشره مراراً . فله الشكر الجزيل .

(صور من الحجاز)

للاستاذ محمد كامل حته عضو نقابة الصحفيين بالقاهرة

كتاب مليء علماً وحكمة ؛ وتحليلا حقاً وصدقاً ؛ وتوجيهاً سمحاً ؛ وارشاداً بالحسنى ؛ واستعراضاً جميلا للذكريات التاريخية والمشاعر الوجدانية والحقائق الاجتماعية والاسرار السياسية ؛ وكل مايتعلق بهذه البلاد ، كل ذلك في اسلوب يجمع بين طرق القصة والبيان الممتع الطريف وبالجملة فيعتبر هذا الكتاب احد المراجع المهمة على صغر حجمه ؛ واذا كان المثل يقول : (المرء باصغريه قلبه ولسانه) (فالكتاب كذلك باصغريه : موضوعه وبيانه)

(المملكة العربية السعودية)

رمال ودماء

للشيخ عبد الكريم أبا الخيل

كتاب قيم يتحدث عن هذه المملكة منذ تأسيسها الأول ، وفي عهد تأسيسها الثاني

الحالى؛ بإسلوب شيق وعرض جميل؛ ومؤلفه نجدى الأصل وإن كان اليوم عراقى الجنسية وقد حدثنا عن هجرة جده من الدرعية الى العراق قبل مائة ونيف عام والكتاب قيم ومفيد.

(الدين والزكاة على المذاهب الأربعة)

للحاج عباس كرارة

نشاط الحاج عباس كرارة فى حقـــلى التأليف والعمل شيء واضح ومشكور .. وقد أصدر عدة كتب دينية بهذا الطراز الخفيف الظريف؛ ولذلك لاغرو ان تلاقى كتبه إقبالا منقطع النظير لدى حجاج بيت الله الحرام . وكتابه هذا :(الدين والزكاة على المذاهب الأربعة) كتاب نفيس ومفيد فنحث على إقتنائه .

ريبورتاج عن زيارة
حاكم البحرين)
البحرين وايران) [illegible]

(صور ومشاهدات من الحجاز)

للاستاذ محي الدين رضا عضو نقابة الصحفيين بمصر

(فقه البيوع)

للدكتور محمد يوسف موسى استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق بجامعة القاهرة

(تاريخ العرب قبل الأسلام)

الجزء الثانى للدكتور جواد على ببغـــداد



بريد المنهل

(بلاغ صحى)

عن نظافة حج عام ١٣٧٢ الموافق ٩٥٣

من الامراض والاوبئة

تلقينا من وزارة الصحة البلاغ الرسمى التالى :

(بالنظر لعدم وجود أى مرض وبائى أو كورنتينائى بين الحجاج والمواطنين طيلة مدة الحج لعام١٣٧٢ ه الموافق عام١٩٥٣م فان وزارة الصحة تعلن سلامة حج عام ١٣٧٢ ه من الاوبئة والامراض الكورنتينائية سلامة تامة وتحمد الله على ذلك)

الدكتور احمد زكى أبو شادى

ان الدكتور أحمد زكى ابوشادى ، الشاعر والرسام والطبيب وعالم النحالة ، من اكثر كتاب « صوت أمريكا » انتاجا وعملا ، فبجانب كونه استاذاً للادب العربي « بمعهد آسيا » فى نيويورك؛ واكبابه على التصوير الزيتى فى مرسمه الخاص ، فانه لا يتعب ولا يكل ، اذ يشترك فى اربعة برامج عربية فى الاسبوع وفى اذاعة بالانجليزية الى الشرق الادنى .

وفى كل يوم ثلاثاء تقدم محطة اذاعة « صوت أمريكا » برنامجا من الاقاصيص الانسانية من تأليف الدكتورأبو شادى أو من صياغته الشعرية لموضوعات قائمة ، ويقول الدكتور أبو شادى عن هذا : « إننى أحب أن أقتبس من الطبيعة لأقاصيصى ، فان من أحب أقاصيصي إلي ، تلك التى تصف طائرا يتبارك سربه المهاجر ليقوم بحماية انثى ذات جناح كسير . وتسرد اقصوصة اخرى وصفاً لشجاعة شجرة جرؤت فكانت الرائدة بين الاشجار جميعها ، إذ تفتحت وسمحت لازهارها بالظهور فى نهاية الشتاء؛ يملؤها الايمان بان الربيع على الابواب » .

وتعد كتابة الدكتور أبو شادى لبرامج «الاحاديث الادبية» التى تذاع فى كل يوم اربعاء، ذات أسلوب عال، يقدم فيها نقده وتعليقاته ومناقشاته الفلسفية اللغوية لكل من الادبين العربى والامريكى. ويعلق الدكتور أبو شادى على هذا بقوله: «إننى كثيرا ما أتحدث عن كتابات الشعراء الامريكيين البارزين الذين من أصل عربى؛ فى هذه البلاد».

ويقوم اعضاء القسم العربى بمحطة «صوت أمريكا»، فى كل يوم خميس بتمثيل روايات للدكتور أبو شادى متنوعة؛ من السريالية الى الكوميدية.

ويقول الدكتور أبو شادى: «إن بعض تمثيلياتى؛ مثل تمثيلية «قراقوش» يغلب عليه النزعة السريالية؛ وبعضها يكون تمثيليات رمزية، حينما البعض الآخر منها؛ مثل «الطائر الطيق»، قائم على اساس تاريخي. وفى بعض الاحيان، أستخدم شخصية مضحكة مشهورة؛ كما حدث فى تمثيلية «بعث جحا» فأكتب عنها تمثيلية حالمة؛ تدور حوادثها فى العالم الآخر. ولكن مهما كان نوع التمثيلية؛ فانها دائما انسانية؛ تعالج المشاكل الخلقية والاجتماعية والنفسانية لوقتنا الحاضر».

ولا يقتصر نشاط هذا الكاتب المتضلع فى فنون شتى من العلم والادب على هذا فحسب؛ اذ إنه يتحدث فى برنامج يوم الجمعة الخاص «بالاحاديث الاسلامية» عن العقائد والنظريات والنواحى العلمية والانسانية للاسلام؛ فانه من الكتاب البارعين المحنكين فى هذا الباب؛ فقد كتب جملة بحوث حول هذا الموضوع كما أنه أحد مديرى «البرلمان العالمى للديانات».

وبجانب نشاطه المختلف الاوجه فى محطة «صوت امريكا»، فان الدكتور أبو شادى مشهور فى العالم العربى ككاتب كبير وشاعر فحل، فقد ألف مئة كتاب أو اكثر بالعربية حول عدة مواضيع، منها ما يختص بالنقد الادبى؛ ومنها ما يعالج الدين، كما ألف تمثيليات وقصصا وروايات، وشعرا، وكتبا علمية، ووضع أوبرات، منها «بنت الصحراء» و«الزباء ملكة تدمر» و«أخناتون» و«أردشير».

والدكتور أبو شادى معروف بأنه أول من أدخل « الشعر الحر » فى العربية ، كما أنه صاحب اليد الاولى فى تطور « الشعر المرسل » و « الشعر السريالى »

وقد ولد الدكتور أحمد زكى أبو شادي فى القاهرة ؛ ودرس الطب فى كل من مصر وجامعة لندن ، وعمل على التوالى من عام ١٩١٣ حتى عام ١٩٤٦ ، كعالم بكتريولوجى فى « معهد الهيجين » فى القاهرة ، ومديرا لمعامل البكتريولوجيا الحكومية فى الاسكندرية و بور سعيد والسويس ، واخيرا أستاذاً للبكتريولوجيا فى جامعة الاسكندرية .

و بدأ الدكتور أبو شادى مستقبله الادبى فى أمريكا ، عندما قدم الى الولايات المتحدة فى عام ١٩٤٦ ، فتولى رئاسة تحرير القسم الادبى بجريدة « الهدى » اليومية العربية التى تصدر فى نيويورك . وفى خلال العام نفسه ، كان الدكتور أبو شادى يعمل مستشارا وعضوا دورياً فى الوفد السعودى لدى الامم المتحدة . ومنذ عام ١٩٥٠ والدكتور أبو شادى (وقد أصبح مواطنا أمريكا الآن) يعمل فى محطة اذاعة « صوت أمريكا » .

وقد لخص الدكتور أبو شادى فلسفته التي تؤثر على حياته ؛ كما تدور حولها جميع كتاباته بقوله :

« إن الهيومانيزم » أى ايمان الانسان بأخيه الانسان والاهتمام بسعادته ، هو من العزاء لنا فى هذا العام الزائل . ان الهيومانيزم نوع من التبادل المشترك الانشائى ، وعلاج طبعى للتعصب والشقاء ، إنه نداء يستطيع توحيد الجنس البشرى وتقويمه ، علميا وروحيا » . عن « نشرة صوت أمريكا »

كشف طبي خطير لطبيب عربى مصرى

اجتمع بجنيف منذ ٢٤ اغسطس الماضى المؤتمر الدولى للامراض الروماتيزمية الذى يلاقى اهتماما خاصا لدى الدوائر الطبية العالمية .

وفى هذا الاجتماع وقف طبيب مصرى فى المؤتمر ليعلن خبراً مدويا هو انتصار العلم على امراض الروماتزم المستعصية ، إذ قدم رسالتين خطيرتين احداهما عن « التاريخ الطبيعى لمرض الروماتيزم » والثانية عن « علاج مرض الروماتيزم الاصلي بالصفراء الكاملة للبقر عن طريق الجلد » .

التاريخ الطبيعى للروماتزم

وفى الرسالة الاولى كشف الدكتور فرج عن العامل المسبب للروماتزم وهو « البنوموكوك » وليس « الستربنوكوك » ثم عرض التاريخ الطبعى لهذا المرض وصلته بمادة الصفراء التي تدور فى الدم والتى تعد درعا واقيا من المرض وعلى هذا الاساس انشأ تعريفا جديداً للروماتزم .

العلاج بمادة الصفراء

وعرض الاستاذ الدكتور فرج فى رسالته الثانية تجاربه الشخصية فى علاج الروماتيزم منذ سنة ١٩٣٧ بوساطة الخلاصة الكاملة لغدة فوق الكلى وبناء على ابحاثه فى الدور الذى تقوم به مادة الصفراء فى جولتها فى الدورة الدموية توصل الى وضع علاجه الجديد القائم على اساس صفراء البقرة والذى يستعمل عن طريق الجلد ، وهو علاج ثبت نجاحه بصفة قاطعة ، ليس فقط فى معالجة امراض الروماتيزم بل فى معالجة النهابات المسالك التنفسية الحادة والمزمنة وخاصة زكام المخ الذى كان حتى الآن مستعصيا على كل علاج .

اعداد الدواء فى المعمل

واشار العالم المصرى الى اتصالاته بمعامل « بيلا » فى باريس واتفاقه معها على اعداد مرهم أساسه مادة الصفراء طبقاً لنتائج تجاربه .

واعلن الدكتور فرح سرعة شفاء جميع الحالات التى عالجها بهذا الدواء وعرض النتائج المدهشة لهذا الدواء فقد احدث الدواء اثره حيث فشلت الادوية ضد الحيوية « انتيبايوتيك » وفشلت جميع انواع العلاج الاخرى بما فيها الكورتيزون .

وأوضح الدكتور فرح مفعول دوائه القوى ضد الالتهابات وضد الحرارة

وضد الاحتقان وضد الألم وضد التقلصات علاوة على مزاياه المطهرة والمضادة للسموم

دواء ناجع

وقال : « ان هذا العلاج الفعال بطريق الجلد قد أتاح لنا الحصول على أثر شاف حتى فى الحالات التى لم يظهر فيها أى اثر للادوية العادية أو الكورتيزون وعلى ذلك فان قدرة مادة الصفراء فى البقر على معالجة الزكام وكل التهاب حاد فى مسالك التنفس وقضائها منذ البداية على مرض الروماتيزم قبل ظهوره تعد تقدما حقيقيا فى العلاج لم يسبق له مثيل بل يفوق كل ما كان مقدراً فى هذا السبيل » .

وختم العالم المصرى رسالته بقوله : «و بناء على ذلك نعتقد ان تعميم استعمال هذا الدواء سيكون بداية عهد جديد سعيد فى العلاج الطبي والجراحى على السواء ».

أصل صيغة (الاستاذ)

(شاعت هذه الصيغة فى العصر الحاضر بمعنى المعلم والعالم .. وقد سألت شخصية كبيرة المحرر عن اصل هذه الصيغة ومعانيها وهذا نص ما اجاب به المحرر ننشره تعميماً للنفع :

اولا ـ جاء فى كتب اللغة والادب ان صيغة (الاستاذ) دخيلة على العربية من اللغة الفارسية

ثانيا ـ ومنذ استعملت كلمة (الاستاذ) فى اللغة العربية فى العصر العباسي ، دخلها ما يدخل امثالها من الصيغ من التطور فى المعانى فقد استعملت فى اول الامر بمعنى (الوزير) .. قال المتنبى يمدح مساور ابن محمد الرومى مرافق الوزير :

أمساور؟ ام قرن شمس هذا ؟
ام ليث غاب يقدم الاستاذا ! ؟

قال البرقوقى شارح ديوان المتنبى ص٣٠٣ ج (ا) ما نصه: « والوزير عندهم يسمى الاستاذ ، شبهه مساوراً (مرافق الوزير ، فى حسنه بقرن الشمس ، وفى شجاعته بليث الغاب . وكان مساور يتقدم الوزير »

وتطور معنى (الاستاذ) فصارت تطلق على المعلم وتطلق على (العالم) كما اطلقت على (المدبر) وهو معنى قريب من معنى الوزير ، لأن الوزير مدبر ، والمدبر وزير .. كما اطلقت فى عرف التجار المعاصرين ومن قبلهم على ﴿ كبير دفاتر الحساب ﴾ ..

وهكذا يدخل التطور على معانى الالفاظ ، كما يدخل على الافراد والشعوب وعلى كل شىء فى الحياة . ع . أ

(الكشافة الاسلامية الجزائرية)

أوفدت الكشافة الاسلامية الجزائرية فى الشهر الماضى فريقاً من جوالتها يتألف من ٣٨ جوالا ، ليشاركوا الكشافة المصرية فى حفلات التحرير وفور وصولهم الى القاهرة توجهوا الى قصر الجمهورية فسجلوا اسماءهم فى سجل التشريفات ، ومن الغد توجهوا الى الاسكندرية ليحضروا بعض مهرجانات الدورة العربية للالعاب ، وأقيمت لهم حفلات تكريم من قبل الكشافة المصرية والاخوان المسلمين و بعض الوفود العربية، وقد وجدوا من رئيس الدورة الاستاذ محمود لاشين كل مساعدة ، وبعد ثلاثة أيام عادوا الى القاهرة، فنزلوا بدار الشبان المسلمين ضيوفاً على الكشافة المصرية ؛ بمساعدة وزراة المعارف المصرية ،وجامعة الدول العربية ، و بعض الشخصيات البارزة العربية والاسلامية بمصر ، و بعد حفلات التكريم التي أقيمت لهم من الشكافة المصرية ، وجمعية علماء المسلمين الجزائريين ، وحزب الشبان الجزائريين بوساطة مكتبيهما بالقاهرة ، ومن الاخوان والشبان المسلمين، و بعد زيارة دور الآثار و معالم البلاد والمعاهد ، ومغانى النيل والمصانع ، ودور الطباعة والمكتبات أنهوا رحلتهم بزيارة رئيس الجمهورية فأهدى الى كل منهم صورته، كما أخذت لهم معه صور فوتوغرافية ثم غادروا القاهرة عن طريق ليبيا عائدين الى بلادهم .

محمد المنصرى
عضو الكشافة

كلمة تقدير

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ السيد علوى ابن السيد عباس المالكى المدرس بالحرم الشريف و بمدرسة الفلاح

لقد اطلعت على عدد مجلة المنهل الصادر فى شعبان عام ٣٧٢ وتلوته فاذا فيه: « كلمة الاخلاق » هدية الى طلاب العلم الشريف و بصفة كونى طالبا للعلم أخذت أرتلها حرفا حرفا واذا بها كلمة موجهة الى المعلمين والمدرسين والمديرين ولاشك أنها نصيحة من قلب صادق لابناء وطنه والحق يقال إنه لصحيح جميع مانوهتم به

عبد الله المطرب الدندنى
مدير مدرسة الطوير

شهرية الانباء

انباء داخلية :

• كان الاستعراض العسكري العظيم الذي اقامه سلاح الطيران السعودي في ساحة العقيق الفيحاء بالطائف وشهده جلالة الملك المعظم وسمو ولي العهد المحبوب رائعاً ، ومبرهناً على مدى التقدم والنهوض في شؤون الطيران وفي الجيش السعودي الناهض ، وقد قام السلاح الطيران بألعاب مختلفة دلت على المهارة والتفوق . و يعود الفضل في ذلك الى سمو الامير مشعل وزير الدفاع والطيران . وقد كان الحفل تاريخياً خالداً وغرة على جبين الدهر .

• يقوم حضرة صاحب السمو الملكي الامير (سعود) ولي العهد المعظم، بتصريف شؤون الدولة واجرائها على المنوال المنشود ، مستهدفا الاصلاح العمراني والتقدم العلمي والنهوض الاجتماعي ، وكل ما من شأنه ان يقدم بلاده وشعبه خطوات الى الامام وسموه لا يفتأ يوالي العمل في هذا السبيل ليل نهار حفظه الله واطال بقاءه في ظل جلالة العاهل المفدى إبقاه الله ذخراً .

• اقام سيادة امير الحج المصري وزير الاوقاف المصرية فضيلة الاستاذ احمد حسن الباقوري ، حفلة شاي فخمة على شرف حضرة صاحب السمو الملكي الامير (سعود) ولي العهد المعظم في فندق مصر باجياد بمكة ، وكانت حفلة بهيجة زاهرة

• صدرت الارادة الملكية الكريمة باسناد وزارة الموصلات الى حضرة صاحب السمو الملكي الامير (طلال) نجل العاهل المفدى ، وقد رفعت برقيات التهاني الى سموه بهذه المناسبة الكريمة ، فنتقدم الى سموه باخلص التهاني ونرجو له التوفيق .

• يقوم العمل على قدم وساق في مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف على نفقة جلالة الملك المعظم ، وقد انتهت حفريات الأسس العميقة وشرع في ارساء الاعمدة وصبها ونأمل ان لا يمضي وقت كبير حتى يعود المسجد النبوي الى طراز اجمل واكمل بكثير مما كان عليه ومما كان يظن ويؤمل .

* تفضل حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي العهد المعظم فشرف الحفلة البهيجة التي اقامها الشيخ عبد العزيز جميل بمناسبة افتتاح مصانعه الفنية الحديثة في جدة وتفضل سمو ولي العهد بالقاء كلمة من غرر عيون الحديث ضمنها توجيهاً كريماً للمواطنين للاقبال على الاتجار بأموالهم في بلادهم.

ه غادر جدة في إجازة، صاحب المعالي وزير المالية والاقتصاد الشيخ عبد الله السليمان، وقد ودع في المطار من قبل كبار رجال الدولة والشخصيات البارزة في البلاد .

ه كان سعادة اللواء علي جميل قد ألمت بصحته إلمـــامة مرض الزمته الفراش مدة من الزمن وسافر على أثرها الى الخارج للاستشفاء وعاد بعدها الى مقر منصبه بمديرية الأمن العام ، ومع بقاء بعض الاثار المرضية به ، فانه قام بمهامه في ابان موسم الحج ، وماكاد ينتهي الموسم حتى شعر بالحاجـة الى الراحة والاستجمام فالتمس من سمو ولي العهد المعظم قبول استعفائه مـن مسؤوليات منصب مديرية الأمن العام ، فتفضل سموه الـكريم ووافق على ذلك مراعاة لظروفه الصحية . وقد اسندمنصب هذه المديرية الى سعادةالاستاذ طلعت وفا ، بموجب الامر العالي .

ه كان من أعيان حجاج هذا العام فضيلة العلامة المصلح الكبير الشيخ محمد البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، ورئيس تحرير جريدة البصائر الغراء وقد حظى فضيلته بمقابلة سمو ولي العهد المعظم ونال منه كل عطف وتقدير .

ه قدم للحج والزيارة فضيلة الاستاذ ابراهيم الشوري وعاد الى مصر .

وقدم للحج ايضاً الاستاذ الشاعر فؤاد شـاكر تشريفاتي قصر جلالة الملك المعظم وعاد بعد الحج الى مصر .

ه قدم من بيروت ثلاثة من طلابنا النجباء ، وهم طلعت نجل سعادة اللواء علي جميل ومحمدوسعد نجلاسعادة الاستاذ عبدالله السعدمدير المالية العام، وقد علمنا ان ثلاثتهم قدموا إلى هنا في اجازة، بعد نجاحهم في الاختبار الصيفي بالمعاهد هناك بتفوق، والطالبان طلعت ومحمدمن تلاميذ المعهد العالي ببيروت، هذا المعهد الاسلامي التربوي الذي جمع بين علوم الدنيا والدين بتفوق ونجاح . اما الطالب سعد العبد الله السعد فهو طالب بالجـــامعة الامريكية في بيروت .

ه اهدتنا ادارة مطبعة الحكومة ثلاث نسخ من « تقويم ام القرى » لعام ١٣٧٣ احداها مكتبي ممتاز ، والثاني جداري ممتاز ، والثالث مجلد ممتـاز . . فنشكر للادارة هديتها الثمينة .

ه صدرت صحيفـة (اليمامة) الغراء في الرياض ، ومديرها ورئيس تحريرها هو الاستاذ حمد الجاسر وقد اهدى الينا العـدد الأول وتصفحناه فاذا هو مفعم

بالبحوث القيمة والموضوعات الدسمة والاخبار العلميه والأدبية ، وقد طبع طبعاً انيقاً على ورق صقيل وفى حجم كبير . و(اليمامة) أول صحيفة تصدر فى نجد . وهى اسبوعية جامعة تصدر مؤقتاً فى أول كل شهر عربى ، وقدصدرعددها الأول فى غرة ذى الحجة ١٣٧٢ هـ . فنرجو لها الرواج والنجاح .

• أقام الأخوان المسلمون حفلهم السنوي للتعارف عقب الحج فى فندق مصر باجياد بمكة ، وكان من خيرة خطبائه فضيلة الشيخ محمد البشير الابراهيمى والاستاذ سعيد رمضان سكرتير المؤتمر الاسلامى العام .

• سافر الى بيروت فالقاهرة — الوفد السعودى لمؤتمر منظمة التغذية والزراعة المعقود بمصر برئاسة سعادة السيد احمد عبيد مديرالزراعة العام وعضوية السيد عبد الله الدباغ المدير المساعد للزراعة والاستاذ شرف عبد الله كاظم المشرف على اعمال بعثة منظمة التغذية والزراعة العامة .

• لأول مرة فى تاريخ مكة المكرمة رأينا المصابيح الكهربائية تضيء الشوارع العامة مستمدة نورها من تيار الكهرباء العامة المنشأة لمصلحة هذا البلد الأمين من قبل الشركة الوطنية السعودية للكهرباء بمكة وهى الشركة الناجحة عملياً والتى يدير شؤونها الاخوان آل الجفالى بنشاط وفى صمت وهدوء وحزم .

• توفى فى مكة المكرمة عقب الحج مباشرة فضيلة الاستاذ السيد سليمان النورى احد كبار المدرسين والمطوفين وصاحب مدرسة النورى ومديرها ؛ تلك المدرسة ذات الفضل على كثير من المتعلمين .. والفقيد كان دمث الاخلاق وبشوشاً متواضعاً ، ونبيلا؛ رحمه الله رحمة واسعة وألهم آله وذويه الصبر والسلوان .

• وفى مصر ؛ توفى ايضاً الأديب البحاثة الاستاذ حسين نصيف نجل صاحب الفضيلة الشيخ محمد نصيف .

وقد تفضل حضرة صاحب السمو الملكى الامير « فيصل » نائب جلالة الملك المعظم ، زار فضيلته مواسياً ، وكان لهذا العطف السامى من سموه أحسن الأثر وأجمل الاحدوثة؛ كما قدمت الى فضيلته التعازى برقياً وتحريرياً وشفوياً ، من طبقات المواطنين والمحبين والفقيد المبرور كان الى أدبه من رجال الاعمال فقد كان مديراً موفقاً للشركة التجارية العربية بجدة ، وكان قد ألف كتاب (ماضي الحجاز وحاضره) وطبعه طبعاً انيقاً على نفقته ، رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه الصبر والسلوان .

* وتوفى بعد الحج الاستاذ محمد سميع الدهلوى ، وكان شاباً دمثاً مثقفاً واسع الاطلاع ، بشوشاً جلداً على الاعمال ، وكان من كبار موظفي وزارة المالية رحمه الله والهم ذويه الصبر والسلوان .

* (عز تلي جلاب) هذا الشخص الذي اعتاد القدوم الى هذه البلاد المقدسة بقصد الاجرام والذي اكتشف امره لأول مرة في عام ١٣٤٩هـ سعادة اللواء علي جميل ، ثم اكتشفه ثانية في عام ١٣٦٥ ثم نشر قصته الكاملة في العدد الممتاز من المنهل سنة ١٣٦٧ عاد الى القدوم في موسم هذا الحج و يريد الله الحكيم العليم ان يكون مكتشف امره مع عصابته (النشالة) معه؛ سعادة اللواء علي جميل نفسه قبيل الحج . هذا وقد اعتقلت العصابة المجرمة واعتقل معها رئيسها في آخر عهد قيام اللواء علي جميل بادارة الأمن العام، واكتشفت سرقاتهم اذ ذاك ، وأحضرت مسروقاتهم من حجاج بيت الله الحرام .

* بمناسبة قدوم فضيلة قاضي ابها الشيخ عبدالله بن عبدان الى منطقة بلاد بني شهر في مهمة رسمية وذلك للنظر في بعض القضايا في تلك الجهة والبت فيها بالوجه الشرعي زار فضيلته مدرسة النماص للاشراف على فصولها وسير الدراسة بها وجاد بمبلغ مائتي ريال عربي لهيئة المدرسة وطلابها عدا ما تكرم به على بعض الطلبة المعوزين من قيمة مراسم ودفاتر وهذا من تقديره للعلم وطلابه .

* نشرت مجلة الأديب اللبنانية في عددها الصادر في سبتمبر ١٩٥٣ ما يلي : —

«ثبت لدى الخبراء الجيولوجيين في شئون النفط ان منطقة الرياض عاصمة قلب جزيرة العرب هي اغنى منطقة في النفط في الجزيرة العربية وان ما ظهر من النفط في منطقة جبل الثعابين وغيرها ليس الاجزءا مما ستكشف عنه التحريات المقبلة ويبلغ عدد سكان الرياض الآن نحوا من ٤٠٠ ألف نسمة والنشاط العمراني فيها على قدم وساق وقد اصبحت الرياض بعد انشاء الخط الحديدي من الدمام اليها ميناء ضخمة ؛ في قلب الصحراء والعمل ناشط في مد الخط الحديدي الى جدة وان تمر سنوات قليلة حتى ينتهي تمديده ويشرع بتمديد فروع له الى مكة والمدينة المنورة فاذا ما تم وصل الخط الحديدي الحجازي الى المدينة المنورة كما يؤمل ؛ امكن للراكب من الظهران أن يصل الى اى عاصمة في اوربا بطريق قطار الشرق السريع » .

* سيكون العدد التالي مباشرة لهذا العدد (عدد الثقافة في الصحافة) ان شاء الله تعالى .. ذلك لانه سيخصص لشؤون المعارف بمناسبة النشر عن الرحلة التفقدية التي قام بها مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع وصحبه في انحاء المملكة ،

• أنسنا بالاجتماع بامير الحج اليماني محمد بن الحوثي وقدوجه الى المحرر هذا السؤال :
هل يمكن تحويل جهاز الراديو العادي الى محطة ارسال ؟ وقد أجابه المحرر بما نشر فى المنهل الممتاز من تمكن احد المهندسين اليمانيين من ذلك وقد عجب السيد محمد من هذه المصادفة ومن نشر المنهل للموضوع . . وعندئذ قام السيد محمد يشرح ما قام به المخترع المسمى (السيد على بن موسى) حيال تحويل الجهاز الى محطة ارسال قال : ان شخصاً جاء الى السيد على بجهاز راديو لاصلاحه ، فطلب منه مبلغاً كبير فلم يقبل ، وابقى الراديو لديه غير راغب فيه وعندئذ فكر فى تحويله وما زال يعمل حتى وفق لما يريد ، وسمع الناس ذات يوم فى محلته بصنعاء الجهاز يقول (هنا خضير) فكان ذلك مثار دهشة واستغراب ، ثم وسع دائرة سماعه حتى استمعت اليه مدينة صنعاء كلها . وكان هذا حوالي شهر رجب ١٣٧٢ هـ .

أنباء خارجية :

• نشرت مجلة التحرير فى عددها ٣٠ ذى الحجة ١٣٧٢ تحت عنوان (اخبار الأدب) ما نصه : لم يعد فى مصر اللهم الا مجلة « الغد » وهي تلقى عقبات مالية شديدة على الرغم من ضخامة المجهود الأدبي الفني المبذول فيها » . .

المعهد العالى : فى بيروت - لبنان

يتمشى هذا المعهد على برامج التعليم المطبقة فى جامعة بيروت الامريكية . . بالاضافة الى العلوم الدينية ، من قرآن كريم ، وتفسير وفقه .

(اقسام المعهد)

١ — قسم روضة الاطفال — ومدة الدراسة فيه سنة واحدة ، يقبل فيه الأطفال ذكوراً واناثاً ، ويشرف على التعليم سيدات متخصصات فى تربية الأطفال ، وممرضات حاذقات

٢ — القسم الابتدائى — مدة الدراسة خمس سنوات ، ويتحصل فيه الطالب على الشهادة الابتدائية ، ويقبل به الطلاب الذكور فقط

٣ — القسم الثانوى — مدة الدراسة فيه سنتان ، ويحوز الطالب فيه شهادة (البكالوريا) .. ويتقدم للدخول فى صف (الفرشمن) بالجامعة الامريكية

٤ — القسم المهنى — به فروع تجاري ، وراديو وكهرباء ، وفرع زراعي

٥ — قسم المراسلة — لتدريس العلوم التجارية

(رسوم المعهد)

بسيطة جداً لكل اقسامها ، وهي تدفع سنوياً . ويطلب من التلاميذ احضار الملابس الصيفية والشتوية ولوازم النوم والرياضة

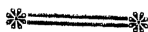
(ابتداء الدراسة ومدتها)

تبدأ فى ٥ صفر ١٣٧٣ .. ومدتها تسعة اشهر متوالية ، وليس فيها عطلة سوى عطلة الجمعة والعيدين

والاتصال يكون بوكيل المعهد الدكتور حلمى عبد الكريم بفنادق التيسير بمكة (وجدة) أو وكلائه : بدر الدين كابلى واخيه عبد القادر بسويقة بمكة ، وحسين صفهانى بجدة ؛ وعثمان بن عبد الله عبد الجبار مدير الزراعة فى الرياض

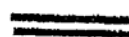
شركة

الزيت العربية الامريكية



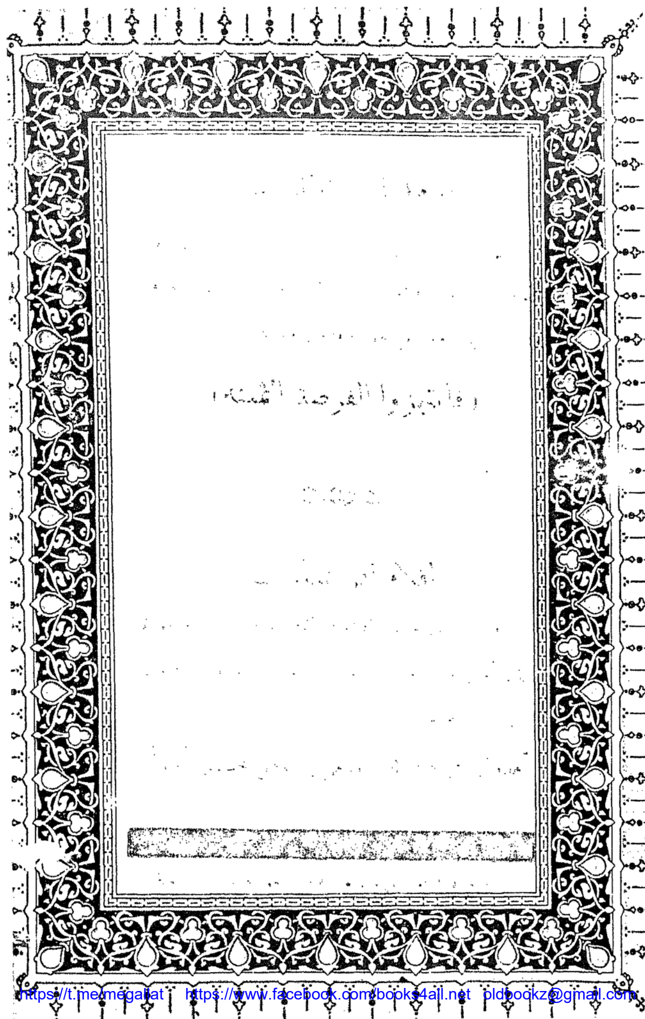
(لانتاج)

وتكرار البترول



الظهران

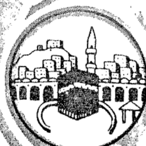
المملكة العربية السعودية

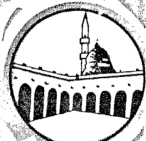


(فانتهزوا الفرصة الثمينة)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم







فى هـــذا العدد

جلالة الملك المعظم

يصدر أمره العالي بتأليف مجلس الوزراء يرأسه سمو ولي العهد المعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

(مرسوم رقم ٥/١٩/١/٤٢٨٨ في ١ صفر الخير ١٣٧٣ هـ)

« بعون الله تعالى . نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية .

بناء على ما اقتضته مصلحة البلاد العامة وبناء على تكاثر الواجبات وتنوع المسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة ورغبة منا في القيام بما يكفل ضبط الاعمال وتركيز المسؤوليات على احسن وجه وفق الاسس السليمة التي تأخذ البلاد الى مكانتها الجديرة بها بين الامم وترفع مستوى الشعب وتضمن له حياة هنية رغدة في ظل العدل والاستقرار امرنا بما هو آت : —

المادة الاولى ـ يؤلف مجلس الوزراء تحت رآسة ولدنا سعود ولي عهد المملكة والقائد الاعلى للقوات المسلحة ويتألف من جميع وزراء الدولة المكلفين بارادة ملكية بادارة شؤون الوزارات المعهودة اليهم النظر في جميع شؤون الدولة خارجية كانت او داخلية ويقرر بشأنها ما يراه موافقا لمصلحة البلاد لاجل عرضها علينا .

المادة الثانية ـ يعين رئيس مجلس الوزراء نائبا للرئاسة اثناء غيابه .

المادة الثالثة ـ يعقد مجلس الوزراء اجتماعات دورية مرة في الشهر وفي الحالات الاستثنائية يعقد بدعوة من الرئيس .

المادة الرابعة ـ يبحث مجلس الوزراء في الاعمال التي تعرض عليه من من قبل الرئيس او من قبل وزراء الدولة المنوه عنهم باقتراح خطي يقدم لرئيس المجلس قبل مدة لا تقل عن ثلاثة ايام قبل الاجتماع .

المادة الخامسة ـ تتخذ قرارات مجلس الوزراء بالاجماع أو الا كثرية وتوضع موضع التنفيذ بعد تصديق الرئيس وموافقتنا .

المادة السادسة ـ يوضع من قبل ولي عهدنا لكل وزارة من الوزارات نظام يبين فيه حدود صلاحيات وواجبات تلك الوزارة وتشكيلاتها الواجب عليها عرضها على مجلس الوزراء للنظر واتخاذ القرار فيها .

المادة السابعة ـ لرئيس مجلس الوزراء حق الاشراف والهيمنة على جميع اعمال الوزارات وله ايضا ان يطلب اى قضية من اي وزارة لتدقيقها واصدار تعليمات بشأنها .

المادة الثامنة ـ لا يجوز لاي وزارة ان تقوم بأي عقد او أي اتفاق مع اى جهة كانت الا بعد اخذ موافقة رئيس مجلس الوزراء عليه .

المادة التاسعة ـ يحصر مجلس الوزراء كبير المستشارين ومستشارون كاعضاء بصفتهم وزراء دولة .

المادة العاشرة ـ ولي عهد المملكة والقائد الاعلى للقوات المسلحة مكلف بتنفيذ احكام هذا النظام .

(الختم الملكي)

اختيار سمو الامير (فيصل)

نائباً لرئيس مجلس الوزراء

نشرت الصحف المحلية واذاعت محطة الاذاعة السعودية الكتاب الكريم الصادر من سمو ولى العهد المعظم ورئيس مجلس الوزراء باختيار سمو الامير فيصل نائباً لرئيس مجلس الوزراء ، وهذا نصه :

« من سعود بن عبد العزيز الى جناب المكرم الاخ فيصل »

« سلمه الله »

« السلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

« و بعد : فبناء على مانعرفه فى سموكم من اصالة الرأى والكفاءة والخبرة »
« التامة بالشؤون العامة للدول ولرغبتنا فى معاونتكم لنا للنهوض بالشعب »
« الى المستوى اللائق به وانفاذاً للامر الملكى الكريم رقم »
« ٥/٢٠/٤٢٨٨ المؤرخ غرة صفر ٧٣ هـ فقد إخترناكم نائباً للرئيس »
« مجلس الوزراء راجيا من المولى تعالى العون والتوفيق »
« والسداد للجميع والسلام »

« سعود »

افتتاح سمو ولي العهد المعظم
لمشروع اضاءة مكة بالكهرباء

كان احد ايام التاريخ اللامعة ، بالنسبة لبلد الله الحرام.. لقد نجح اذن مشروع الكهرباء العامة ، ودخل دور التنفيذ ..

وكان مهرجان عظيم بمحطة الكهرباء في التنعيم ، تصدره حضرة صاحب السمو الملكي الامير (سعود) المعظم ، واضفى عليه روعة وجمالا؛ وتقدم الخطباء والشعراء بين يدي سموه الكريم . فالقى الاستاذ علي الجفالي عضو مجلس ادارة الشركة السعودية للكهربا. التي قامت بهذا المشروع الكبير كلمة الشركة وقد حوت معلومات قيمة عن مراحل المشروع وتقدم بعده سعادة الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي نائب رئيس الشورى فالقى قصيدة مدبية من عيون غرر الشعر وقد ورد فيها :

شع (عبد العزيز) فيه (سعوداً)	اين منه السحاب برقا ورعدا ؟
كل يوم وكل شهر وعام	تبتني شامخا وترفع طودا
وسواء لديك شرقا وغربا	كل ما كان في بلادك محدا
أمة في يديك منها قلوب	لا ترى من ولائها لك بدا
كلما زدتها حنانا وعطفا	هتفت بالثناء شكراً وحمدا

وتلاه الاستاذ عزيز ضيا فالقى قصيدة جميلة استحسنت جدا :

ثم ضغط سموه الكريم على از ار هنالك فاضاءت الكهرباء كافة الارجاء وسرى النيار الى البلد الحرام والى المسجد الحرام فاصبحا كقطعة من نهار .

وان ننس لاننس مظاهر الجمال والروعة في تزيين مكان المهرجان بانوار الكهرباء وتلك الكلمات المكتوبة بحروف من نور الكهرباء : (يعيش جلالة الملك المعظم . يعيش سمو ولي العهد المعظم) .

المنهل

السنة الرابعة عشرة
الجزء الثانى
صفر ١٣٧٣
أكتوبر نوفمبر ١٩٥٣

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الانصارى

الثقافة فى الصحافة ..

هذا هو موضوع هذا الجزء الخاص .. الثقافة فى الصحافة ، وان شئت قلت : الصحافة فى الثقافة .. ذلك ان الثقافة والصحافة صنوان متلازمان ، لا ينهض احدهما الا بنهضة الآخر ؛ فان ارتقت الثقافة فى بلد ما ، نهضت فيه الصحافة ، بما تغذيها الثقافة من ألوان العلم وأفنان الأدب ، وان نهضت الصحافة فى بلد تقدمت فيه الصحافة ، بما ترسله الصحافة الراشدة على حقول العلم من أضواء الحفز والتوجيه القيم ، والتنشيط وحسن التوجيه ومختلف المعونات والروافد .

وقد خصصنا هذا العدد لموضوع الثقافة فى الصحافة ، أي ثقافة هذه البلاد المتحفزة ، بمناسبة تدوين نتائج واهداف تلك الرحلة التفتيشية الاولى من نوعها ، لاصلاح حاضر الثقافة وإنهاض مستقبلها فى البلاد .. على ضوء الالمام بكل أحوالها ، واستيعاب كل لوازمها .. وكانت تلك الرحلة موفقة وميمونة وذات أهمية بالغة ، ولا بد أن ستكون لها نتائج هامة وقيمة فى النهوض الثقافى العام المنشود ، إن شاء الله ، فان الآمر بها هو حضرة صاحب السمو الملكي الامير (سعود) سعود البلاد والامة وراعى الثقافة فى ربوع المملكة الفتية الناهضة . والمأمور بها هو فضيلة العلامة التقدمى الكبير الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام .

وقد قامت البعثة العلمية التى يرأسها فضيلته بمهمتها خير قيام ، واستطلعت — وهو على رأسها — احوال الثقافة والمتثقفين وما يتعلق بشؤونهم وشجونهم الادارية

والصحية والمالية والاجتماعية والعمرانية ، وكان لها من قيادته وحسن توجيهه خير نجاح مأمول . وجابت البعثة رقعة واسعة من المملكة تتمثل فيها أهم المناطق التعليمية التي يرجى لها الانبعاث والبعث ، والحياة والاحياء .. وتتناول هذه المناطق : الحجاز ونجداً والاحساء ، متجهة من مكة صوب الغرب ، فالشمال الغربي ، فالشرق ، فالشمال الشرقي ، وقد استوعبت في رحلتها الطويلة ، وفي جولتها هذه الاولى : مكة ، وجدة ورابغ ، وينبع ، والمدينة ، وحائل ، ومدن القصيم ، ومدن العارض بما فيها العاصمة الرياض ، وسدير ، والحوطة حتى انتهت الى الحريق والوشم ومدن الاحساء .. وكان ختام المطاف منطقة الظهران في الاحساء ..

وعرجت اثناء ذلك كله على مدارس القرى الكبيرة والصغيرة المنتشرة في انحاء البلاد ، وفتشت وبحثت في حاضر الثقافة وما يعالج به نهوضها السريع المنشود ..

وقد قوبل فضيلة رئيس البعثة بحفاوة بالغة اينما حل وحيثما رحل ، والقيت بين يديه عشرات القصائد والخطب من رجال التعليم وطلابه ، احتفاءاً برجل النهضة العلمية الحديثة ، ونشرت الصحافة الوطنية نبذاً من مظاهر تلك الحفاوات المتسلسلة ، فرأينا ان نضم أهم ماقيل ، وأهم ما أنشد ، وأهم ماخطب به ، في هذا السفر من «المنهل» تسجيلا لذلك ، وتوطيداً لفكرة نعتقدها ، وهي أن هذه الرحلة التفتيشية لمدير المعارف العام كانت ذات تأثير في الاوساط الثقافية ، وان هذا التأثير سيتجاوز الحاضر الى المستقبل اللامع باذن الله .

وقد رأينا ان نضم الى العدد طائفة من البحوث تدور حول الثقافة وشؤونها في المملكة وتعريفات بشؤونها الادارية ، مضافاً الى ذلك الاحصائيات التي سيراها القراء .. وبذلك نأمل ان يكون عددنا الخاص هذا ، مرجعاً من مراجع الثقافة الوطنية .

ولا ريب ان الثقافة كانت في هذه المملكة شيئاً لا يكاد يذكر .. فلما وفق الله مليكها (عبد العزيز آل سعود) أطال الله بقاءه الى توحيد شملها ، وتدعيم الأمن في أرجائها ، وبسط العدل والاطمئنان في أنحائها ازدهرت الحياة فيها وبدأت الثقافة تسمو وتنمو .

فاليه بعد الله تعالى يعود الفضل الاول فيما نرفل فيه الآن من تعليم ناهض ما كنا نخال ان سيأتى زمن نصل اليه . .

ثم الى حضرة صاحب السمو الملكى المحبوب الامير (سعود) ولى العهد المعظم ورئيس مجلس الوزراء ، والقائد العام للقوات المسلحة ، يعود فضل هذا النشاط المتوثب الشامل فى نهضة الثقافة بالمملكة ، فان جهوده الموفقة العظيمة الموجهة الى رفع مستوى الثقافة العامة فى كافة انحاء البلاد ، لدى الحاضرة ولدى البادية ، على السواء بما امر به حفظه الله من ترفيه المتعلمين والمعلمين ، وازدياد عدد المدارس القروية والابتدائية والثانوية والكليات ، وبما ابتعثه من الطلاب الى خارج البلاد ابتغاء استكمال اسباب تنويرها وكفايتها شؤونها الدينية والدنيوية بوساطة تعليم ابنائها — هذه الجهود المكللة بالتوفيق هى التى دفعت بمركبة الثقافة لدينا دفعاً قوياً سريعاً الى الامام ، فرأينا الاضواء تحل محل الظلمات فى كل مكان وفى اسرع زمان .

ولحضرة صاحب السمو الملكى الامير (فيصل) نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية أثر بارز فى ارتقاء المستوى الثقافى هنا وهناك ، ذلك لأن سموه الكريم كان نبراس كثير من ألوان التقدم الذى يرفرف على الأجواء ، بما لديه من حنكة فائقة ، وهمة قعساء ، ونظرات سامية نبيلة .

وبعد فاننا نأمل باصدار هذا العدد ان نكون قد وضعنا لبنة فى صرح الصحافة وكبة الثقافة ، ونشرنا مطوياً من أعلام تقدم الثقافة فى الصحافة . وبالله التوفيق .

عبد القدوس الانصارى



البعثة العلمية
وخط سيرها

تتألف هذه البعثة العلمية ، التي هي الأولى من نوعها ، للبحث الدقيق المستوعب عن احوال التعليم في البلاد — من فضيلة الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام ومعه عدد من الاعضاء المنتخبين من رجال التعليم ، وبصحبتهم كذلك طبيب ماهر وعدد من الكتاب .

وقد بدأت البعثة سيرها ، على السيارات من مكة المشرفة ، بعد صلاة الجمعة ، سادس جمادى الآخرة ١٣٧٢ هـ ، فوصلت الى «جدة» وقامت بدراسة احوال مدارسها وشؤن طلابها واساتذتها ، ومديريها وما يتعلق بهم ، ثم استأنفت رحلتها صوب الشمال فاستطلعت احوال مدرسة ذهبان القروية ثم مضت في طريقها الى تول فاستطلعت حالة مدرستها القروية ثم سارت صوب رابغ ، الميناء الثاني الى شمال جدة على بحر القلزم ، فدرست احوال المدارس به ، وقد استقبل سعادة امير رابغ الشيخ اسماعيل بن مبيريك ، فضيلة رئيس البعثة وزاره واكرمه ورحب بقدومه في هذه المهمة الجليلة مع صحبه ، وبعد ان قامت البعثة بمهمتها في مدارس منطقة رابغ توجهت شمالا بغرب الي ينبع البحر ، الميناء الثالثة بالنسبة الى جدة ، وبحثت هنالك حالة المدارس ، ثم ذهبت الى ينبع النخل وهي البلدة المساة في الاصل باسم ينبع لوجود منابع المياه والعيون الثرة بها من قديم الزمان ، وقد قام احد رجالاتها الشريف العياشي باكرام البعثة والترحيب بها .. ومن ينبع هذه ارتحلت البعثة قاصدة (بدراً) وفتشت مدرستها القروية ، ومدارس وادي الصفراء القروية ، فمدرسة الصحراء الخيرية ، ثم اتجهت الى المدينة المنورة وتفقدت معاهدها ومدارسها الحكومية والأهلية ، كما تفقدت مدارس ضواحيها وقراها .، ثم مضت من المدينة الى الحناكية وقد باتت بها ليلة وتفقدت حالة مدرستها القروية ، ثم سافرت الى حائل ، البلدة التي تقع قرب جبلي أجا وسلمى ، وقد تفقدت مدارسها واستنبأت احوالها . وقد استقبل البعثة العلمية استقبالا حافلا ، سمو الأمير عبد العزيز بن مساعد امير حائل وانزلها في القصر المعروف بسماح ، وتابع عليها ضيافاته الكريمة .. وبعد ان قامت البعثة بمهمتها في مدارس حائل ومايجاورها اتجهت الى منطقة القصيم ، بما فيها بريدة وعنيزة وغيرها

وتبلغ مدارس القصيم نحو اربعين مدرسة ، تفقدتها البعثة جمعاء .. ثم سارت الى الرس ، فالوشم ؛ ففتشت مدارسها ثم الى سدير ؛ ومدارسه ؛ والمحمل ومدارسه ثم الى الرياض العاصمة . وقد تفقدت شؤون مدارسها ؛ ثم نهدت الى الاحساء بالقطار السريع بامر من سمو ولى العهد المعظم ، وهناك قامت بدراسة احوال مدارس الاحساء ، بما فيها مدارس الشركة وجولت في مدارس القطيف ؛ ودارين ثم عادت الى الرياض وتوجهت منه الى الخرج ؛ فالحوطة ، والحريق ومدارسه . وقد اختتمت البعثة جولتها يوم ١٤ شعبان ١٣٧٢ ، بمعنى ان رحلتها التفقدية قد استغرقت حوالى شهرين وثلث شهر كما شملت اغلب مدارس المملكة ومعاهدها فلقد بلغ مجموع المدارس التي تفقدتها ست عشرة ومئة مدرسة ؛ ما بين قروية ، وابتدائية وثانوية ومعاهد علمية .. وكما درست احوال التعليم في هذه المدارس فانها لم تغفل ملاحظة شؤونها الصحية والادارية والعمرانية والاجتماعية .

وقد رفع سعادة رئيس البعثة تقريراً بالنتائج الى حضرة صاحب السمو الملكي الامير (سعود) ولي العهد المعظم ؛ حفظه الله وأيده ...

البعثة فى المدينة المنورة

المدينة المنورة الآن فى تقدم ثقافى ملحوظ ، وقد انتشر بها التعليم وكثرت فيها المدارس الحكومية والاهلية ، وبها معتمدية تشرف على المدارس الموجودة بضواحيها والقرى المجاورة لها والتابعة لها ، فهى مركز منطقة تعليم فيحاء ناهضة .

وقد قوبلت البعثة بها خير استقبال واحتفى برئيسها اروع احتفال واقيمت له ضيافات وحفلات تكريمية من رجال التعليم ، والقي بين يديه فى تلك الحفلات الخطب الرنانة والقصائد الشائقة

وقد تفقدت البعثة شئون المدارس بالمدينة ما كان منها حكوميا او اهليا او خيريا ، وبعد ما ادت مهمتها على خير منوال ودونت ملاحظاتها عن سير التعليم ومستلزماته واحتياجاته مضت فى طريقها صوب الشمال .

(.. وفى حائل .. وملحقاتها)

حائل فى سطور

(حائل .. هذا الاسم له ذكر فى الشعر الجاهلى وهو بطن واد بقرب جبلى اجا وسلمى شمال المدينة ، وقد اصبح به مدينة كبيرة تسكنها قبائل شمر وغيرها ، وبها مدارس ابتدائية هى العزيزية ، والسعودية ، والفيصلية ، والمفيضه وتتبعها مدارس قروية فى قرى بقعاء وجبة والمستجدة ، والروضة وفيد وستفتح فى قراها عدة مدارس اخرى)

بعد ان فرغت البعثة من التجوال فى مدارس المدينة المنورة وملحقاتها اتجهت صوب الشمال ، قاصدة حائل ؛ وفى طريقها الى حائل مرت بالحناكية وهي قرية بين المدينة وحائل وفيها مدرسة قروية فتفقدت هذه المدرسة ؛ وقد وصلت الى حائل فاستقبلها سمو اميرها الامير عبد العزيز ابن مساعد ، بحفاوة بالغة كريمة وانزلها فى قصر سماح ؛ ووالى عليها الضيافات ورحب بمقدم رئيس البعثة ترحيبا بالغا وبالغ فى اكرامه ؛ تقديراً للعلم وأهله .. وقد ساهم المواطنون فى هذه الحفاوة النبيلة بالبعثة رئيسا واعضاء .. وفى الحفلات التكريمية التى إقامتها المدارس القيت خطب وقصائد تبرز شعور القوم نحو الوفد العلمى القادم اليهم فمن ذلك كلمة مدير المدرسة العزيزية فى حائل وكلمة الاستاذ صالح بن راشد البكر معاون مدرسة حائل السعودية . وكلمة الاستاذ عبد الرحمن بن خليفة المدرس فى المدرسة العزيزية . وقصيدة الاستاذ ابراهيم الجابر المدرس بالسعودية . وقصيدة الاستاذ عبد الرحمن الملق المدرس بالسعودية .

البعثة في عنيزة

(عنيزة مدينة كبيرة في مقاطعة القصيم بنجد وكانت في الاصل اسم ماء هنالك بمثه عبد الله بن عامر بن كريز كما في معجم البلدان ، ثم اضحت مدينة مذكورة في التاريخ ، معروفة بالتجارة والثروة ، ويبلغ عدد سكانها نحو (٥٠) الف نسمة. وبها من المدارس: المدرسة العزيزية الابتدائية والمدرسة السعودية الابتدائية ، والمدرسة الفيصلية الابتدائية ، والمعهد العلمي السعودي الثانوي ، والمدرسة الثانوية ، فتحت هذه السنة. ومدرسة الضبط الفروية ، ومدارس البدائع الثلاث: العليا والوسطى والسفلى)

قامت البعثة بتفقد احوال مدارس عنيزة، القروية والتي في المدينة، وفحصت احوالها وتفهمت وجوه الاصلاح المنشودة بها .

وقد احتفلت عنيزة بفضيلة مدير المعارف العام وصحبه احتفالا منقطع النظير ، وكان سعادة اميرها عبد الله الخالد السليم ، على رأس المحتفلين يتقدم فضيلة الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام ورئيس البعثة وشاركه الامراء وسائر المواطنين عامة ، واسر المدارس خاصة ، في الحفاوة والتكريم

وقد خرج جمهور من الاهلين لاستقبال البعثة حين قدومها الى عنيزة ، ونصبت الخيام لاجلها خارج البلد بمسافة ساعتين وطيلة مقام فضيلة مدير المعارف العام بعنيزة - مسقط رأسه - كان موضع الحفاوة والتكريم ، وقد اقيمت له الضيافات المتعددة الدالة على كرم اهلها المتناهي ، من قبل الأمراء والاعيان .

وها نحن ننشر فيما يلي اهم الكلمات والقصائد الترحيبية بمقدم البعثة لما في نشر ذلك من ادراك مدى تقدم القوم ، وتقديرهم للعلم وحاملي لوائه :

— ١ —

كلمة الاستاذ

صالح بن ناصر بن صالح

مدير المدرسة العزيزية — بعنيزة

(القاها في اليوم الذي استقبل فيه فضيلة مدير المعارف العام وصحبه خارج عنيزة بالنيابة عن سعادة امير عنيزة واهلها)

يا صاحب السعادة والفضيلة !

أيها السادة الاماثل والعلماء الاعلام الأفاضل : إني بالنيابة عن

الأمـــير عبد الله الخالد السليم
امير عنيزة وعن مواطنـــي من
اهالى عنيزة اقول : لا حاجة لى الى
وصف الغبطة والسرور والسعادة
والحبور التى عمت البلاد من اقصاها الى
اقصاها فهذا أمر لا يقبل الشك وانما
تشرفت بالمثول بين ايديكم الكريمة
مترجما ومعبراً لحضراتكم عما يزدحم
ويحتدم فى صدورنا . ويختلج ويعتلج
بين جوانحنا من خواطر وأحاسيس
فيها من معانى الفرح والارتياح والحبور
والابتهـــاج والأعجـــاب والتقدير
والحب والاخلاص والشكر والثناء
والابتهال والدعاء والتضحية والفداء
والولاء . لمولانا الملك المفدى ، وولى
أعهده المعظم اولا . اللذين هما بعد
لله جل وعلا اصل كل خير وهناء
وأمن ورخاء وعز واعتلاء وعلم
ومعرفة وهدى بارك الله لنا فى
حياتهما للدين والدنيا .
ثم لكم يا سعادة المدير وسادتى
الأعزاء ثانيا بما هيأتم وأتحتم لنا من
هذا الاجتماع بكم والاحتفال الميمون
بهذا اليوم المشرق الزاهر والصباح
العاطر بوجوهكم الوضيئة وطلعاتكم
المحبوبة البهية . غشاها الله من نور
الايمان ، وأسبغ عليها شعار الرضوان .
اى سيدى المدير : ايها السادة
إننا لنعتبر انفسنا فى احتفال وعيد منذ
قدمتم ارض عنيزة سواء خارجها
او داخلها حتى تبرحوها مشيعين
باضعاف ما قوبلتم به من حب واحتفاء
وتكريم وعليه فأقول :
ان اســـتقبالنا واحتفالنا اتسم
بطوابع ثلاثة او بصبغات ثلاث .
انه رسمى بحكم المناصب الكبيرة
ثم هو شعبى قومى . لان سعادة
المدير منا قبل كل شىء . ولنا قبل كل
احد لانه عنزى . وهذا اوسطها .
وثالثا واخيراً هو استقبال قلبى
وهذا اعلاها وازكاها . قلبى يشترك به
سعادة المدير ومعاونوه ومفتشوه وامناء
سره ومستشاروه ورجال الادارة
العلمية عـــلى السواء من تشرفنا
بحضوره ومن شغله عمل المعارف
هناك فنفعها ونفعنا . لانهم جميعا
حفهم عناية الله وكلاءته هم الآباء
الروحيون ، والمربون المصلحون
المهذبون ، لافلاذ اكبادنا ابنائهم
وابنائنا . فيداً بهم وسهرهم ونصحهم
وجهودهم الجبارة . مديرا وادارة
بلغنا وبلغت البلاد مســـتوى ثقافيا

ومكانة علمية تحت ظل المليك المفدى ورعاية سعود العظيم كانت قبل سنوات سبع . ضربا من الجهل . وحلما من الاحلام. ولكن من صابر وثابر وجد هذا الجد ، وبذل وضحى بالنفس والنفيس على هذا المنوال الفذ ، فبعون الله وتاييده سيبشر بالظفر المضمون والتوفيق المحقق وبلوغ الغاية القصوى وذلك على يدكم ان شاء الله .

يا صاحب الفضيلة , لئن اخذ منا الفرح والسرور كل مأخذ ، وذهب بنا الاغتباط والاعجاب كل مذهب وملك علينا الفخر والاعتداد جوارحنا وعواطفنا فلأنا قومك وذووك واهلك ومواطنوك فسعادتك أب وأخ وابن في آن واحد . فأى الفخر الا قد وليناه اذن فلا بدع ولا عجب ، ولا لوم ولا تثريب ، ما دمنا اولى من سوانا بذلك . ومهما عملناه او سنفعله فهو حق والقيام بالحق من الحق وهو واجب ، واداء الواجب من الواجب فأين محل المبالغة والغلو والمكابرة والملق ؟ لقد ذهب ذهاب أمس الدابر وسد السبل دونه أن المقام غنى عنه لا يمت اليه بصلة فما بين الاب وبنيه والاخ واخيه والابن وأبيه تكلف ولا رياء ولا تزلف او بهرج وان هى الا الحقيقة الناصعة . والصدق غير مشوب .

سيدى ! سادتى !

ما اسعد هذه الساعة ، انها من الساعات النوادر . والشوارد الأوابد ما ارفع واجل قيمتها واشر ما انها من ذخائر المجد والفخار واعلاق الحسب النفائس لهذه الام المنجبة الولود .

سادتى ! من يصدق ان النجوم السيارة (الادارة وبعض اقطاب الادارة) تهبط من عالمها الشمسى وتنزل من افلاكها ومداراتها العليا الى ثرى عنيزة . نشافهها بالسنتنا . ونشاهدها باعيننا ونقتبس من انوارها ونستلهم من اسرارها . اهذا سحر ؟ اهذا حلم ؟ لا ذا ولا ذاك ، بل هو نفحه من نفحات ، وهبة من هبات صاحب المشروعات والاصلاحات سمو الامير الافخم . وولى العهد العظيم ، بارك الله اعماله : وحقق للأمة فيه آمالها وآماله .

وفى الختام حياكم الله واحياكم واطاب أيامكم ، وعلى الرحب والسعة لقد قرت بكم العيون وثلجت الصدور وبلغنا المنى ، وعم الهنا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

- ٣ -

كلمة الاستاذ

عبد الرحمن العليـــان

مدير المدرسة السعودية بعنيزة

« القاها فى حفل المدرسة امام سعادة مدير المعارف العام »

سعادة المدير ! حضرات السادة !

إنه ليشرفنا ويسرنا أن نستقبل اليوم فى مثل هـــذا المكان ، حيث شرفتم حفلنا المتواضع الذى اردنا أن نقيمه كرمز لهذا العهد الجديد فشكراً وألف شكر على تلبيتكم هذه الدعوة التي تعبر عما تكنه ضمائركم لنا وعن شعوركم الصادق نحونا .

ايها الاعزاء

إننا نشكر لله العلى العظيم بقلوب ملؤها الاخلاص . حيث أتاح لنا فرصة طالما كنا نتمناها ، واليوم يتحقق ذلك بفضل الله ، فحمدا له وشكرا .

يا سادة

لقد اصبح الطريق الى العلم سهلا ميسورا فتسابق اليه الفقراء قبل الاغنياء لانه أبهى حلة يتحلى بها الانسان وأعظم هدية يورثها لبنيه .

أيها الافاضل

إن تلاميذ اليوم هم عظماء الغد إن شاء الله . كلهم إقبال وتوثب أما الاولياء فإنهم لا يدخرون وسعا لتحقيق آمال أبنائهم ولا يبخلون عليهم بشيء فى امكانهم . وأما المعلمون فقد برهنوا على صدق عزائمهم ، وتفانيهم فى خدمة النشء الجديد وذلك ليرفعوا بهم لواء المملكة . ويقووا أركانها ويشدوا من ازرها . ولهم فى هذا جهد كبير يذكر لهم فيشكرون عليه ، هذا وان الفضل كل الفضل للقادة الذين دعتهم عواطفهم الطيبة فاستجابوا طائعين فعملوا الوقت كله ، وأجرهم على الله لقد عملوا بحكمة وبعزم فظهرت آثارهم ، وجنت الامة ثمار جهادهم ونشروا العلم فى السهل والجبل فيا لله ما الذى حمل سعادة المدير الجليل ومرافقيه بارك الله فى جهادهم ما الذى حملهم على تجشم المصاعب والمتاعب وقضاء الليالى والايام فى الصحراء اللهم الا دافع الاخلاص لله ثم للامة وللوطن

يا سعادة المدير

بصفة كوني مديرا لاحدى مدارسكم التي هي ثمرة من ثمرات حكومتنا السنية أصرح بان غرس أيديكم بدأ يثمر ويأتي أكله . ومن حقه أن يقدم الشكر لحكومته المصلحة واسعادتكم المجاهد .

سادتي

إننا لا ننسى هذه اليد الطيبة والمساعدة القيمة التي تمدنا بها الاقطار الشقيقة من أبنائها العاملين الذين يفدون الى بلادنا ليشاركونا غرس بذور العلم وبناء دوحته . شكر الله لهم جميل مساعيهم وأحسن جزاءهم . هذا وان عنيزة خاصة لتساهم في العمل على تدعيم هذه النهضة العلمية برجال مخلصين نهضوا بشؤن الدولة في شتى نواحيها وهم الآن يشار اليهم بالبنان في كل مكان ويعرفهم الاحترام والتقدير .

إنه لا يسعنا إزاء ما قدمه صاحب الجلالة مليكنا المفدى من نشر العلم وتشجيع طلابه في كافة أنحاء المملكة لا يسعنا الان نزجي أعظم الشكر من اعماق قلوبنا لله جل وعلا ثم للعاهل المفدى ، صاحب الفضل الاول بعد الله تعالى في كل عمل خيري جليل ثم نسجل شكرنا خاصا لصاحب السمو الملكي الامير سعود ولي عهده المعظم الذي جعل دأبه دائما تشجيع العلم وطلابه ورفع مستواهم حفظه الله وأبقاه ذخرا وملجا .

ولا يخفى ما يقوم به أميرنا الجليل من المساهمة الفعالة ، والعناية البالغة بشؤن التعليم في وطننا العزيز ، فجهوده غنية عن البيان ، وإنه لمن الواجب علينا في هذه الآونة أن نشيد بجهود ادارة معارفنا الجليلة ، لما تبذله في سبيل العلم من مساع مشكورة ، وما تبثه في كل ناحية من نواحي المملكة من علم وعرفان . ولا عجب في ذلك وعلى رأسها مديرها الجليل فهو بحق من المخلصين للعلم فكم له من أياد بيض على هذه البلاد نذكرها فنقرنها بالشكر مع أطيب الثناء ، والاعتراف بالجميل حقق الله على يديه لمعارفنا ما تصبو اليه من تقدم وازدهار

وإننا حينما نقدم بهذا الحفل المتواضع فإنما نريده رمزاً باقيا وتخليدا لهذه الذكرى الطيبة .. وكلل الله بالنجاح الاعمال .

كلمة الاستاذ

عبد الله العلي النعيم
المدرس بالمدرسة العزيزية بعنيزة

(القاها فى الحفل التكريمى الذي اقامته المدرسة احتفاء بالبعثة العلمية بين يدى رئيسها)

صاحب السعادة مدير المعارف العام . سادتى الاعزاء .
ان هذا الحفل الذى يقام على شرفكم وهذه الخطب التى تلقى امامكم وانتم اهل لها ، لتذكرنا برجل عظيم لا كالرجال و بطل همام لا كالأبطال تقلد منصبه العظيم الشاق فقام به خير قيام وأدار دفته خير إدارة . ونحن اذا فكرنا بما يقوم به هذا الرجل الفولاذى العظيم الذى لا يتوانى مهما وقفت العقبات فى سبيله تقف مبهوتين أمام أعماله التى تعجز عنها المجموعة وتنوء بها العصبة ألا وهو صاحب المعالى عبد الله السليمان الحمدان وزير مالية المملكة العربية السعودية الذى اخذ على عاتقه هذه الأعمال الشاقة وها هي آثاره من عمرانية وإنشائية وزراعية تنتشر فى كل ربع من ربوع المملكة لا ينكرها من له ادنى حس . ولئن افتخرت الدول برجالها الاقتصاديين فإن المملكة السعودية تفتخر بالوزير وما اجدره بالفخر فلقد ضربت بلادنا بفضل جهوده الجبارة أعظم مثال فى الميدان الاقتصادى . والمال كما يقال عصب الدولة قال الشاعر :

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهم
لم يبن ملك على جهل واقلال

يا له من رجل وقف دونه فطاحل الشرق والغرب ، يا له من اقتصادى لا يساوى بالرجال ، يا له من فحل يقف دونه كل فحل ، واعظم به من بطل اصبحت أعماله مضرب الامثال وانتشر صيته فى الخافقين ولئن كان غائبا عنا بجسمه فإن قلبه يتابعنا انما سرنا وأستطيع أن اقول ولا أمارى : إن قلبه يحس الآن أننا نحتفل بشقيقه العظيم فى هذا المكان المزهر من عنيزة ، ولن يسمح لمقام لان أعد مناقب معالى الوزير اذهى اكثر من ان تعد واجل من تحدى ، وأخيرا وليس آخرا : عاش صاحب المعالى فى ظل والد الجميع مليكنا المحبوب وسيد الجميع (سعود) ولى العهد المعظم .

كلمـــة وقصيدة

الأستاذ عبدالله الجلهم

المدرس بالمدرسة السعودية بعنيزة

تكرم « عنيزة » في هذا اليوم السعيد من تاريخها رجلا كرس حياته في خدمة العلم ورفع مناره .. تكرم قائداً يحمل لنا مشعلا مضيئا بأنوار العلم ليرسله الى صميم القلوب المظلمة . . وقد كافح الأمية البغيضة بسيف العلم وسنانه حتى بدأت دعائمه تقوى . ووقف صامداً - في وجه عدو الانسانية ، موقف البطل المنتصر على عدوه فاصبحت المملكة - بفضل الله - في تقدم على مطرد وأوشكت - كما ترون - أن تساير زميلاتها من البلاد العربية الشقيقة .

لقد سجلتم (ياصاحب الفضيلة): على صفحات بلادنا العزيزة سطوراً خالدة من المجد والفخار وانتزعتم من ظهرانيها وباءاً خطيراً فتك بالنفوس العربية الكريمة حينا من الزمن ، ضاربا عليها بسور منيع من الجهل المظلمة ، ولقد قيض الله تعالى لهذه الفرس الطيبة من يطلق سراحها من معتقلاتها ومحابسها ويأخذ بيديها الى عالم العلم والنور .

وها نحن اولاء ، نرى المشروعات العلمية التي ترعونها تتحدث انها عملاء فيها وتنادي شباب البلاد الى الاقبال عليها والانضواء الى حظيرتها المشرقة في ظل عهد هدفه الاول إصلاح المجتمع والأخذ به الى كل جديد يتمشى مع الشريعة الأسلامية المطهرة .

ياصاحب السعادة !

يعجز اللسان ، ويقصر البيان عن أن يعبر جيدا عن مدى سرور بلادنا العزيزة نحو رحلتكم الموفقة حيث يقوم مدير مسؤول كبير في الدولة بتفقد أعماله الواسعة . فأكرم بها من رحلة ، وما أفضلها من جولة موفقة أخذت تحلق فوق اجواء العلم . فلقد ضربتم برحلتكم هذه أمثلة عالية وبراهين ساطعة على ما تكنه حكومتنا الجليلة للنشء العربي السعودي من رعاية واهتمام .

وحسبنا دليلا على ذلك ما تم - بتوفيق الله - على يديكم من تكوين جيل عربي إسلامي لم يتطلع الوطن

اليه بشغف وشوق . وإن مما يدعو الى الاكبار وعظم الا هشة أن تثب مملكتنا السعيدة وثبة علمية واسعة المدى ، ولما تمض - بعد - المدة الكفيلة لذلك . لكن العجب سيتلاشى حينما ندرك ان القائمين بهذا الشأن ينظرون اليه من زاوية الحكمة والدراية لأنهما جديرتان بتثبيت الهدف وإيصال السهم الى الرمية وبهذه الوسيلة حمل الجهل عصا تسياره وظلمته وبدأ يولى عنا تاركا فى النفوس حافزا قويا على تسلق قمم العلم والدخول فى حياة علمية مشرقة .

وليس ببعيد عن أذهاننا - والشيء بالشيء يذكر - ما تحدثت به الصحافة المعهودة عما قام به سمو ولى العهد المعظم من مشروعات علمية واجتماعية حتى أصبحت مشروعاته المستجدة كركن ثابت فى كل عدد من الصحف المحلية وما رحلتاه السابقتان لمنطقتى الحجاز والاحساء بخافيتين عن البال : وهكذا يظل النشء العربي يتفيأ ظلال وارفة من السعادة والحبور .

يا صاحب الفضيلة !

أن التاريخ يعيد نفسه فلقد سعد وطننا العزيز بقدومكم ، وحق له ان يسعد ، وما هو يكشف النقاب عن عظيم فرحه وابتهاجه بالترحيب بك وبمرافقيك بلسان أبنائه النبلاء فرحبا بالقادم الجليل :

(تحيــة)

قدومك يا شيخ المعارف نور
أضاء سبيل العلم فهو منير

ففى كل نفس موجة البشر والرضا
تعبر عنها أوجه وثغور

اذا ما مضى التاريخ يعلى بطولة
فإنك من بين الرجال شهير

فكم لك من أيد على العلم لم تزل
يرددها شعب وأنت جدير

وما انت تسدى للشباب فضائلا
بعقد لك الميمون وهو بشير

فطيرت منه فى النفوس ممالكا
لها الحب جند والولاء دفير

لنا وطن يرنو الى عالم الضحى
وأنت لطلاب العلوم نصير

نخف به النشء الأبي الى العلى
تجدد على وفق المراد يدور

مشت فى ضياء العلم أمة يعرب
ونحن على آثارها سنسير

كلمة وقصيدة

الاستاذ عبد الله بن عبد الرحمن العرفج

مدير مدرسة عنيزة الفيصلية

(القيت امام مدير المعارف العام فى حفل المدرسه)

يا فضيلة المدير ! يا حضرات السادة !

انه لما يسعدنى جداً ويسرنى الى أبعد غايات السرور أن أقف أمامكم هذا الموقف المشرق محيياً حضراتكم الكريمة وشاكراً لكم تقديركم لنا وتلبيتكم دعوتنا ومحاولا التعبير عن مدى الغبطة والابتهاج الذى تغلغل فى النفوس وخامر الافئدة لهذه المناسبة السعيدة اللامعة فى تاريخنا المجيد .

أيها السادة : إن أكثر من يقف أمامكم هنا يحاول أن يعبر عن مدى السرور الذى يجده فى نفسه ويلمسه فى الآخرين ولكن شعور مواطنينا نحوكم أكبر من أن يوصف . إن كل فرد منهم يود من صميم فؤاده لو واتته الظروف وقدر له أن يخف لاستقبالكم هنا ليعرب لكم شخصياً عن مبلغ سروره وعظيم تقديره وامتنانه وقد سررنا لاستقبالكم متمنين لكم دوام الرفاهية واستمرار السرور منتظرين قدومكم الينا بلهفة واشتياق وعلى رأس الجميع حضرة صاحب السعادة أمير عنيزة عبد الله الخالد السليم

أيها السادة : — إن جمال الطبيعة ليغرى الطائر على التغريد ، ويلهم الشاعر ترجيع القصيد ، وها هو الربيع وقد كسا الارض أبهى الحلل ، حتى ظهرت كما ترونها بهذا الثوب السندسى القشيب ، وقد امتاز هذا المكان باشتماله على هذه الوجوه الغالية والنفوس العالية ، فلا غرو اذا أغرانى هذا المنظر البديع الرائع ، على ان أصدح كطائر طرب ، وأنشد كشاعر ألهم فأعرب ، وذلك حيث أقول : —

(الى حضرة صاحب الفضيلة سيدى مدير المعارف العام)

بالقلب أنشد واللسان يعبر ... والشعر أليق بالكريم وأثمر

واذا احتفلنا محتفين بغيركم ... فلأنت اولى من نجل ونشكر

ولئن أشدنا بالثنـاء لخاص فلأنت اولى بالثنـاء واجـدر

هـذى عنيزة تزدهي لقدومكم وتراه تاريخاً بـــه تتعطر

ما كان يخطىء من يقول: بمثلكم تحيا البلاد وبالسعادة تشعر

كم قد بذلت من الجهود مدرساً تهدي بهدي محمدٍ وتـذكـر

ونهجت نهجاً للمعارف واضحاً أقوى وأقوم للسبيل وأطهر

اضحت تسير على هـداه رشيدة وتكافح الجهل الوبيل وتقهر

حققت رغبـة ملكنـا لبلاده اذ كنت تفعل ما يشاء ويأمر

اذ كنت تفعل ما يشاء لغاية فيها الفـلاح لشعبـه يتقرر

والعلم يخلـق للبلاد سعـادة وينير للشعب الحيـاة فيبصر

ويصوغ تاريخاً يخلد مجده ويزيل عنه ما يخاف ويحذر

ويفـاخر الشعب الكريم بفرده ويكون بالشعب المواطـن يفخر

وكذاك هذا الشعب نحو مليكه ومليـكه أحنى عليـه واغير

وهو المغـامر فى سبيـل بلاده حتى غدت بفخارها تتبختر

وتكونت بعـد التفرق أمـة فيها الحيـاة كريمـة تتوفر

يحيا الذى حمل اللواء منادياً تحيا البـلاد وديننـا يتحرر

يحيا وعاش ولى عهـد بـلاده ولكم جميعاً شكرنا يتكرر

— ٦ —

قصيدة

الأستاذ عبد الله الحمد السنانى

المدرس بالمدرسة السعودية

(القاها فى حفل المدرسة بين يدى فضيلة مدير المعارف العام)

شـع السنا وتقاص الأظـلام وأتى الرشاد وثابت الأحلام

وبدت شموس العلم فى فلك النهى هيهات يطمس نورهن قتام

وتوثب النشء العزيز الى العلا ... تحت اللـــواء فكلهم إقدام
وإذا استقام على العدالة قائد ... صالح الجميع فمـــا يعز مرام
وإذا اراد الله نهضة أمـة ... فعماد ذلك قائـــد وإمام
وعلى ما الانسان متصف به ... عقل كـبير زانـه الاعلام

أهلا بمقدمك السعيد ومرحباً ... وعليك من آم القصيم سلام
اهلا بمقدمك الكريم ومرحبا ... ولصحبك الترحيب والاكرام
انا نحي فيك حبرا فاضلا ... شهدت له فى فضله الأعلام
إنزل على الرحب الرحيب مبجلا ... كالوبل أرسله الغـــداة غمام
بسمت عنيزة إذ نزلت بساحها ... وتزحزحت بقـدومك الآلام
ولوانها اسطاعت مشت واستقبلت ... بر البنين تحثها الاقـدام
فتحت لمقدمك الحبيب صدرها ... لتحل فيه وثغرهـــا بسام
طال الغياب وقد تحرق قلبها ... شوقاً اليك وشب فيه ضرام
وإذا المحب نأى مزار حبيبه ... فله بأوبتــه الهنـاء التام
اليوم شرفت البـلاد لحبذا ... رجل المعارف لو يطول مقام
إما أقمت فأنت بين ضلوعنا ... وإذا رحلت فحاطك العلام
يوم القدوم لأنت يوم فاضل ... قد ظلت تحسد سعدك الأيام
أشرقت بالبشرى وفاض بك الهنا ... وطغى بك الايحاء والالهام
فض السرور بنا لمرى ما نجد ... كالبدر يمحو بــه الأظلام

رجل المعارف دم على كرسيها ... فلأنت صاحبهـا الذى نعتام
فبك استقامت بادعامة صرحها ... ولـكل صرح مستوى ودعام
فى عهدك الذهبي كانت وثبة ... جعلت لهـا تتطلع الأجرام
شق الشباب بها ميادين العلى ... قدماً . وانت القـائد المقدام

من كل فوار الذكا متوثب كالليث قد قذفت بـه الآجام
زمراً إذا قصدوا المرام أمدهم جيش من العزم الاكيد لهام
النشء هم قلب البلاد وروحها وجـ احهـا بطموحهم تلتام
حى المدارس فالتقدم دأبها إثر المعاهد والطموح زمام
أنظر اليهـا كالرياض فلؤها العلم ذو تغذى بـه الافهام
والنشء مثل الزهر بعض ضاحك والبعض لم تقذف بـه الأكام
شرف على شرف وفخر واضح لك أنها ازدهرت وأنت قوام

عاش المليك لشعبـه وبلاده ترنو الملوك اليـه والحكام
يدعو بطول بقائه وحياته الشعب والعرفان والاسلام
و (سعود) حامى العلم بل ومناره ليث الجزيرة قلبهـا العزام

— ٧ —

قصيدة الاستاذ

صالح الناصر ابن صالح مدير المدرسة العزيزية

[القاها بين يدى فضيلة مدير المعارف العام فى حفل المدرسة]

تحايا الحب والود المؤكد وشوق حـينما سرتم توقد
تواردت البشائر عنك تترى بأن مزارك الغالى تحدد
وان قدومكم عما قريب وابعد وقته فى ساعة الغد
نخف بنا السرور لذا نظرنا وان نك بعد ما طرنا فها قد ا
عدونا مسرعين وكل قلب من الفرح العظيم يكاد ينقد
يسابق بعضنا بعضاً ونبدى الـ فاسة فى لقائكمو ونحسد
لك البشرى بتوفيق وعون وبالظفر المعجل والمؤبد
وبالفتح المبين مدى الليالى وبالتسديد والعز الموطد
وحيا الله وفداً انت منهم كوسطى العقد من در منضد
على الرحب المسهل اذ حللتم على الطير الميمن حين تنهد

تبوأ من جوانحنـــا مكانا | على حب القـلوب فقـد تمهد
فيوم لقـاك للفيحاء عيد | فـمذ اشرقت اشرق يا محمد
تجلى بالمبـــاهج والأمـانى | وبالافراح والامـل المجـدد
واسفر فجره عن شمس علم | لها الق اذا ما مس يسعد
وانت(عـز) جرى الذيل فخراً | وتيهى بـابنك الفذ المسدد
لقد شدت به فى المجد صرحاً | تقاصر دونـــه قمر وفرقد
فها هم قومك الادنون جاؤا | نفيراً شـاملا كالسيل مزبد
اقاموا المهرجان لخـير ركن | أبيهـــم وابن أمهم المعجد
لخارهم الطريف ونعم ذخر | من الحسب الرفيع لكل مشهد
ويومكمو الأغر احق يوم | تقوم له الملا طرأ وتقعد
فـلم يسبق له ابـــدأ مثيل | لأنك أوحد، واليوم اوحد
ولم تسبق لهذا قبـل هذى | بفضل (سعود) البطـل المؤيد
أمير مذ تولى العهد سارت | بيض فعـاله الاشعـار تنشد
نهوض الملك منـه باطراد | وعيش الشعب فى امن مرغد
وكم لسموه فى كل يوم | وقطر من أيـاد لا تعدد
امدك بالعتـاد وبالوصايا | وزادك مـن عنايته وارشد
وأصبح ساح بلدتنـــا سماء | تزاهر فالكوا كب ليس تخمد
باقطاب المعارف والمعالى | واقباس الهدى من كل اسعد
مصابيح الظـلام اذا تدجى | ونور للبصـائر حين ترمد
اطـباء النفوس اذا تعصى | بها داء الجهالة او تعقد
فكم ضحوا براحتهم وفادوا | بصحتهم وجفنهمو مسهد
وهل فى الناس اتعب من مرب | واصعب مهنة واقض مرقد؟!
واشرف منـه فى الدنيا مقاماً | وأجدر بالكرامة بل وأمجد؟!
بعيد الرسل مرتبـــة وقدراً | ووارث سيد الثقلين أحمد
ومن مثـل المدير بذاحقيـق | متى عد الجهابذ فهو مفرد
ربيب العـلم والتقوى سـليل ابن مانع العريق بكل سؤدد

ومبعوثى الشقيقة من خبير — وذى طب نطاسى له اليد
بنى مصر عروس الشرق علما — وتمدينا وتهذيبا مجدد
واخلاصا ليعرب وارتقاء — وتعضيداً ونصحاً ليس يجحد
يقرب بين شعبينا ثلاث — بها حسب الأواصر ان توحد
ولا كالدين والأهداف شيء — يعززها العروبة وهى محتد
وبورك زرعك الزاكى نموا — ليخرج شطأه ضعفاً مردد
وهاهو ذا يفوق الروض زهراً — وتزرى بالربيع وقد تورد
تدانى بالقطوف كما اردتم — وايذع بالثمار كما تعود
غراس بديك آتى الأكل قبل الأ — وان فزده من هذا التعهد
ويا امل البلاد ويا مناها — وباعث نشئها من شر مرقد
تغمدهم بعطفك وانتشلهم — وهيئهم لما يجدى ويحمد
وأمن عيشهم فالسبل شتى — وما يستقبلون غداً مهدد
فبؤساً للبطالة من حليف — وعلم بان عن عمل مبدد
وكم كان المعلم باحتياج — لأن تسنى رواتبه وترفد
وترفع عن كواهلهم وئيداً — فانت بهم أبر أب تودد
شقوا زمناً بحمل العبء حتى — رأوك فابصروا العون المجسد
أباح لك التصرف دون قيد — (ولى العهد) .. فاستكثر وانفد
حياة الشعب نشر العلم فيه — وتعميم لمدرسة ومعهد
محاربة الجهالة فرض عين — تفقده يا مديرى ثم شيد
ولا تنس الضواحى من (عناز) — حقوق الأم فيها لا تردد
فلول الجهل فى الوادى حلول — وفى الروغان شرذمة تعربد
واما (العوسجية) فهى وكر — لأم الجهل من زمن تجرد
واجهز يا مدير عليه كيما — يراه الناس منجدلا ممدد
وشدد فى الخناق على بنيه — الى ان يصبحوا فى الأرض شرد

قصيدة وكلمة

الاستاذ عبد الله آل يحيى المعاون الثانى بالمدرسة العزيزية (القاها فى حفل المدرسة)

قم بالقريض و بانشاء العاطر ... ليس المقام عن المقال بعاذر
وانثر نفائس دره مجلوة ... مزفوفة نحو العظيم الزائر
فالشعر افضل قول شاكر نعمة ... وهو المترجم عن شعور الشاكر
ان كنت منتظراً لمقدم كفئه ... والكفؤ عندك ماثل للناظر
شيخ تسنم بالمعارف ذروة ... لا تستباح بغير عزمة قادر
وبهديه وبحسن ارشاداته ... زال الظلام وبان قصد الحائر
أعطى الادارة والمعارف حقها ... بمضاء عزم مثل حد الباتر
فلكم تقنص للوظائف كفأها ... من كل ندب للطرائق سابر
ومشى على منوال اعلام الهدى ... بخطا سراع للنهوض ظوافر
وجرى على السنن القويم موفقاً ... مجرى حكيم بالبواطن خابر
فاستنهض الهمم الخوامد وانبرى ... كالسيل مندفعاً بواد زاخر
حتى استقام له السبيل الى المدى ... وبدا النجاح كوجه بدر سافر
وتحققت آماله فى نهضة ... تنبي بوادرها بفوز حاضر
هذى طلائعها الروائع اقبلت ... منهلة مثل الغمام الماطر
هزمت بها الامية الرعناء لا ... تلوى على شيء لآخر آخر
ملك الثنا كالطيب يعبق نشره ... والشكر فواحاً كروض زاهر
وجزيت خيراً يا ابن مانع وافراً ... فلأنت اهل للجزاء الوافر

على اننا مهما نسينا فلا يمكن ابدا ان ننسى او نجحد فضل اولئك الذين غمروا مدارسنا بتشجيعاتهم ونفحوا تلاميذنا بتبرعاتهم وعززوهم بكتبهم وادواتهم فكم رعوهم وتفقدوهم، ولا حظوهم وتعهدوهم ،فهم الساعد الأيمن والركن الأرشد الا وهم الصفوة من اهالى عنيزة الأخيار وعلى رأسهم سعادة الامير عبد الله الخالد السليم سواء منهم من كان لنا الشرف بحضورة هنا او من كان منهم خارج البلاد جزاهم الله عن بلادهم

خيرا وأكثر للاوطان من امثالهم..واعترافا بفضلهم واعـلانا لشكرهم وجب علينا الأشادة والتنويه بذكرهم امام فضيلة المدير، حيث أن هذا يعنيه اكثر من سواه ليشاركنا فى شكرهم ، والاطلاع على برهم ،أبقى الله للبلاد رجالها المخلصين،وجزى الله بالأحسان المحسنين، وحفظ الله لنا مولانا المليك وولى عهده وانجاله ور جاله آمين .

— ٩ —

كلمـــة

مكتبة النهضة الحديثة (*) بعنيزة

(القاها الاستاذ عبد الله الخلف من المدرسة العزيزية)

صاحب السعادة مدير المعارف العام ! سادتى الاعزاء !

أتقدم بين يديكم لألقى هذه الكلمة القصيرة عن مكتبة النهضة الحديثة بعنيزة إن هذه المكتبة الناشئة التي قامت بأرشاداتكم السديدة لما يدل على الوطنية المتغلغلة فى نفوس ابناء هذا الوطن فلقد اجتمع جماعة من شباب الوطن المتحمسين له ورأوا حاجة البلاد الى مثل هذه المؤسسة وتشاوروا؛ ثم تم الرأى أخيراً على ان تظهر الى حيز الوجود بعد ان أبديتم،حفظكم الله ، ارتياحكم لها ..وان هذه المؤسسة الصغيرة لعنوان لما سيتلوها ان شاء الله من مشروعات خيرية على يد العاملين من ابناء هذا الوطن ولم يقصد منشؤوها من ورائها ربحا او تجارة بل كان هدفهم الوحيد خدمة الوطن و تيسير الاسباب للرقى الى القمة ولقد ساعدت على اقبال التلاميذ على التعليم لانها قامت بتجهيز جميع ما يلزمهم بأسعـار مناسبة جداً .. وان مكـتبة النهضـة الحديثـة لتشارك جميع طبقات الشعب بهذا الاحتفال التاريخى العظيم الذى يقام على شرفكم ولقد لبست بقدومكم أبهى الحلل و استقبلت صباحاً سعيداً كله الغبطة والسرور ،ولا غرو فهـى إنما تحتفل بأحد وأبرز مؤسسيها والداعين اليها لذلك كان لزاما عليها ان تظهر على مسرح الحفل،وانى نيابة عن شباب عنيزة اشكر جميع المساهمين بها والقائمين عليها الذين يسعون جهدهم ليساهموا بنهضة وطننا الغالى ؛ كما اشكر سعادتكم وسعادة امير عنيزة على تحبيذكا دائما لمثل هذه الفكر السامية . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(*) هي مكتبة حديثة اسست بعنيزة لتسهيل نشر الثقافة ، وتزويد المتعلمين بالكتب المفيدة بارخص القيم.

البعثة في بريدة

[بريدة بضم الباء وفتح الراء ، تصغير بردة: عاصمة مقاطعة القصيم، بنجد ، وهي في الاصل الجاهلي لبني ضبينة .. وقد أسست مدينة بريدة هنالك منذ القرن التاسع الهجري، وأصبحت بلداً عامراً . و يبلغ عدد سكانها نحو (٦٠) الف نسمة . وبها مدارس هي : المدرسة العزيزية الابتدائية، والمدرسة الفيصلية الابتدائية، والمدرسة المنصورية الابتدائية، وأسس بها في هذا العام معهد « فرع » لمعهد الرياض، وتتبعها المدارس التالية: مدرسة الشقة العليا ، ومدرسة الشقة السفلى الابتدائيتان ، والمدرسة السعودية بالبكيرية ، ومدرسة رياض الخبراء الابتدائية، ومدرسة قصر ابن عقيل الابتدائية، ومدرسة الرس الابتدائية، ومدارس: الربيعية ، والاسياح ، والقرعاء ، والقوعى ، وأثال ، وعيون الجواء ، والنبهانية ، والمذنب ، والشنانية ، والقوارة (ذي قار)]

مضت البعثة الى « بريدة » هذه ، وتفقدت مدارسها ، بعدما قامت بدراسة احوال المدارس التابعة لها .

وقد احتفى سمو أمير مقاطعة القصيم ، الأمير عبد العزيز بن مساعد ، بفضيلة رئيس البعثة وصحبه ، وقام باكرامهم ، وأقام لهم الضيافات المتتابعة ، وقد استقبل سموه رئيس البعثة خارج البلد ، واركبه معه في سيارته الى البلد ، كما انه في حين توديعه قام بمثل ذلك وسار معه حتى الشقة ، تقديرا للعلم واهله ، وقد صنع كما صنع والده الامير عبد العزيز بن مساعد امير حائل . ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده ..

— ١ —

كلمة

الاستاذ صالح العمري

معتمد المعارف بالقصيم

(القاها بين يدي فضيلة مدير المعارف العام)

يا صاحب السعادة : يسرني أن أحييكم بتحية الاسلام في هذا المكان من وطني ، ويشرفني ذلك . ولو كان الانسان يعطى بالتمني لما تمنيت في حياتي سوى زيارتكم لهذه المنطقة لتنظروا بعين العطف والرعاية حالة ابنائكم المعلمين والطلبة، ولتتعهدوا ما غرستموه . ياصاحب السعادة . حقاً ان هذه

لزيارة ما هي الا حملة عنيفة على الأمية سيكون لها أكبر الأثر في محوها من الوجود ان شاء الله ، كما انها ستكون بعثاً جديداً لحركة جديدة للعمل قدماً في سبيل نشر العلم والثقافة ، وان هذه المنطقة تفخر على غيرها بأنكم أحد أبنائها البررة ، الذين ضحوا براحتهم العزيزة لخدمة المصلحة العامة واعزاز العلم.. ولا بدع فالعلماء ورثة الأنبياء وبهم يقتدون ، وعلى نهجهم يسيرون ، ثم انه لا يفوتني أن أشكر لحضرة صاحب السمو الملكي، ولي العهد المعظم الذي وفر لكم وسائل الراحة في هذه الرحلة المباركة الميمونة وشجعكم عليها ، واعتنى بذلك ، العناية التامة ، التي برهنت على رغبته السامية في سرعة انتاج المدارس ورفع مستواها الى المكان اللائق بها ،

يا صاحب السعادة ! إنني على اطلاع بأحوال التعلم في مراحله الأولى والأخيرة ، في هذه المملكة ولذلك لا يسعني الا ان اقدر لكم أعمالكم الناجحة في سبيل نشر العلم وتعميمه بين طبقات الامة .

فقد عهدت مدارس القصيم قبل عهد ادارتكم للمعارف لا تزيد عن ثلاث مدارس ابتدائية فقط ، وها هي الآن تقارب الاربعين مدرسة، وهذا يدل دلالة واضحة على تقدم المعارف تقدماً محسوساً في عهدكم الميمون ، هذا ولا يفوتني أن اذكر في هذه المناسبة أن أهل نجد قبل اسناد المعارف لسعادتكم ما كانوا يقبلون على التعلم في غير الكتاتيب القديمة، ولكنهم أخيراً أقبلوا على التعلم في المدارس الحكومية واثقين بحسن نية الحكومة السنية ، خاصة عندما أسندت هذا المنصب لسعادتكم ، لما تعرفه الامة عنكم من حسن العقيدة والجهاد في سبيل الدين الاسلامى الحنيف ، مقدرة جهودكم المشكورة التي بذلتموها بكافة ربوع المملكة ، وسيحفظ لكم التاريخ تلك الاعمال الجليلة ، فهكذا فليكن الرجال العاملون .

— ٣ —

كلمة

الأستاذ ناصر العمرى

مدير مدرسة بريدة الفيصلية

يا صاحب الفضيلة — ايها السادة :

يسرني أن أقف امامكم هذا الموقف مبديا سرور الزملاء برؤيتكم والاجتماع بكم ومرحباً بقدوم حضراتكم الميمون :

ياصاحب السعادة والفضيلة :

أحييك تحية اعجاب وإخلاص ، واحيي أعوانكم رجال العلم والأدب ، أحيي فيك العلم والعمل ، وأحيي فيك الأخلاص والجهاد لنشر العلم وتعميمه بين طبقات الأمة السعودية، أحيي فيك الأيمان والورع والزهد ، أحيي كتاب الله وسنة رسوله والجهاد المستمر المنقطع النظير من أجلهما.

يا صاحب الفضيلة — أيها الأخوان !

كم وددنا هذا اللقاء وكم تمنينا رؤيتكم في وطننا العزيز مطالعين ومقدرين ومرشدين : كيف لا وانتم من رفع رأس المعلم ، وعرف شرف مهنته السامية.. فالمعلم كل شيء ، ويجب ان يكون كل شيء دائماً وابدا حتى تؤدي المدارس ثمراتها ومجهوداتها للامة والحكومة على نحو يرضي الضمير الحر

ايها السادة !

تختلف علاقة كل انسان مع الآخرين ؛ وهي بين المرؤس و الرئيس الحكيم العادل ليست كالعلاقة مع الآخرين ، وقد عرفنا صاحب الفضيلة رئيسنا العلامة الشيخ محمد بن مانع عالماً حكيما عادلا ـ لهذا فاننا جميعاً نرحب بقدومه لوطننا العزيز و نسر برؤيته ونتلقى إرشاداته ، تلقي الأرض الصالحة المتعطشة لماء السماء المبارك. ولا يفوتني ان أبتهل الى المولى جلت قدرته ان يسدد خطواتكم ويبارك اعمالكم و يجعل عملكم خالصاً لوجهه الكريم .. وإن أشكر فلا يسعنى الا أن اشكر حضرة صاحب السمو ولي العهد المعظم الذى أتاح لنا زياتكم الميمونة تأكيداً لرغبته في تقدم العلم والتعليم بالمملكة السعيدة . هذا واشكر فضيلة معتمد المعارف الذى رغب فى ان نشاطره باجتلاء هـذه الوجوه الطافحة بالبشر والآمال الحسنة لخير الأمة الأسلامية ان شاء الله .

البكيرية تحتفي بالبعثة

أوردنا المدرسة العزيزية الابتدائية بالبكيريه ضمن مدارس القصيم وقد احتفلت البلدة بمقدم البعثة، واستقبلها سعادة اميرها عبدالله بن سويلم، فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن سبيل ، كما أقامت المدرسة حفلة شائقة للبعثة في المدرسة ، والقى بها الاستاذ صالح بن ناصر الخزيم ، المدرس بها ، قصيدة نفيسة بعنوان (وثبة وترحيب) والقى الاستاذ محمد بن سبيل المدرس قصيدة عامرة مطلعها :

سعادة المرء فى علم وفى ادب   ان يفتقد ذين لا يسلم من العطب

والقى الاستاذ عبدالعزيز الراجحى كلمة مثلى بهذه المناسبة .

والقى الطلاب : سليمان بن وائل ، ومحمد بن على المزينى ، وعبدالله بن سويلم ، ومحمد آل عبدالله الشاوى ، ومحمد البليهد، وعبدالعزيز الراجحى، قصائد مناسبة للمقام

فى الزلفى .. وما اليها

(الزلفى هذه هى الزليفات الواردة فى الشعر الجاهلى، وهى مجموعة قرى تزيد عن ثمانين قرية ، وبها مدارس ابتدائية)

وقد تابعت البعثة رحلتها الى الزلفى وزارت مدارسها الابتدائية وفحصت حالة التعليم بها، ثم مضت الى مدرستى الجمعة الأولى والثانية فالى مدرسة جلاجل الابتدائية ومدرسة روضة سدير ، ومدرسة تمير الابتدائية ، ومدرسة القرائن القروية ومدرسة ثرمداء القروية . وبعد ماتفقدت شؤون هـذه المدارس فى هـذه المنطقة تجهت صوب اهدافها الأخر من المناطق التعليمية على ما سيأتى تفصيله .

ولا يفوتنا ان نذكر هنا ما استقبلت به البعثة من حفاوة فى الزلفي حيث اقامت مدرستها حفلة شائقة القى فيها الطالب محمد ابن احمد النصار قصيدة طيبة من نظم الاستاذ محمد بن مقحم مدير المدرسة ، كما القى الطالب عبد الرحمن بن ثنيان قصيدة اخرى من نظم المدير ، كما القيت اربع قصائد ترحيبية من بعض الطلاب .

البعثة فى شقراء

ذهبت البعثة العلمية الى شقراء الامير والقاضى والشيخ ابن غصون واشرفت على معهدها وعلى المدرسة الابتدائية واعجبت بها وبنشاطها، واستقبلها استقبالا جميلا واكرما البعثة اكراما كبيرا .

البعثة فى الرياض

(الرياض عاصمة نجد ، واسمها القديم حجر اليمامة وتقع فى قلب نجد ، ويبلغ سكانها قرابة نصف مليون نسمة الآن . وقد وجدت بها الكهرباء والقصور الشماء وفى طليعتها قصر الناصرية وحدائقها) واوصلت اليها السكة الحديدية من الدمام فهى مركز حركة تجارية ناشطة، وبها من المدارس : المدرسة الاهلية، ومدرستا الامير سعود ، المدرسة الخالدية ، مدرسة الرياض السعودية ، والمدرسة المحمدية والمدرسة العزيزية، والمدرسة الثانوية، والمدرسة الليلية ، وفيها المعهد العلمى السعودى الذي يشرف عليه فضيلة المفتى الاكبر الشيخ محمد بن ابراهيم)

طافت البعثة بمدارس الرياض التابعة لادارة المعارف ، واستطلعت احوالها ، وتشرف رئيسها بالسلام على جلالة الملك المعظم ، ونال من عطفه السامى مايبهج وقد اقيمت له حفلات تكريمية القيت فيها قصائد منها قصيدة للاستاذ ثانى المنصور مدير مدرسة الرياض الخالدية ومطلعها :

شعت الانوار من بين البشر انها الأنوار تزرى بالقمر

البعثة في منطقة الاحساء

(الاحساء منطقة كثيرة الخيرات والبركات بها عدة مدن قديمة منذ العصر الجاهلي ، وبها مسجد (جواثى) التاريخي الذي هو اول مسجد اقيمت به فريضة الجمعة بعد المسجدين الشريفين بمكة والمدينة. وبها مدن انشئت حديثا في عهد الحكومة السعودية .. ومن الظهران وغيرها نبع النفط او الذهب الاسود كما يقولون، ومن الدمام احد ثغورها مد الخط الحديدي حتى الرياض ، مخترقا الصحراء .

وبها من المدارس : مدرستا الهفوف الابتدائية والثانوية ، ومدارس الرقيقة والسكوت والطرف والجشه والصالحيه السعوديه والجفر والمراح والعيون ، والمبرز، والدمام ، والخبر ، والقطيف، والجبيل، ودارين، الابتدائيات ومدارس البقيق ، وصفوى ، وام الساهك القروية وهذا خلاف مدارس شركة الزيت العربية الامريكية في الظهران لتعليم عمالها السعوديين ، وهي تحت اشراف ادارة المعارف العامة وحسب منهاجها) .

تجولت البعثة في هذه المنطقة الحيوية وتفقدت احوال مدارسها من سائر النواحي .

وقد قوبلت البعثة بالحفاوة والتقدير وقوبل رئيسها بالبهجة والحبور فرأينا سمو الامير عبد المحسن بن جلوي امير الاحساء يكرم فضيلة رئيس البعثة ، والبعثة ، ويحتفي بها ، ورأينا المدارس تتسابق الى تكريمها فقد اقام مدير مدرسة السكوت الاستاذ عبد الله العلي المبارك حفلة شائقة بهذه المناسبة . والقى فيها قصيدة نفيسة ، وأقامت مدرسة دارين حفلة تكريمية لفضيلته ، القى فيها الاستاذ سلطان بن راشد آل فاضل المدرس بالمدرسة ، قصيدة مناسبة مطلعها :

لدارين حق السعد وانتشر البشر فقد بان من اقصى دجنتها الفجر
أتى نحوها الشهم الهمام (محمد) مدير العلوم الفذ والعالم الحبر

كما القى الاستاذ صالح السيد ابراهيم قصيدة في حفلة المدرسة جاء فيها :

ينشر العلم بارشاداته يبذل الجهد لادراك المرام

والقى كل من الطالبين احمد حسين الجار ، ومحمد بن عبد الله بن عائشة قصيدتين مناسبتين .

واقام في مدرسة المبرز حفلة رائعة للبعثة ورئيسها ، فضيلة العلامة المؤرخ الشيخ محمد ابن عبد الله آل عبد القادر الانصاري قاضي مدينة المبرز واكبر عالم في الاحساء .

وقد جمع بين العلم والكرم بحسن الاخلاق والف تاريخا لا يزال مخطوطا للاحساء بسط فيه القول وافاد واجاد، وقد ازدانت هذه الحفلة بقصيدته العامرة التالية :

بمرآك ترتاح النفوس وتطرب	وكل امرىء يولى الجميل محبب
تحييك أبناء البلاد بأسرها	وتنشد أشعار المديح وتخطب
نهضت بأعباء المعارف والعلى	ونلت من التوفيق ما كنت ترقب
وأوليت هذا القطر منك رعاية	تحقق آمالا له وتقرب
فتحت بافضال المليك مدارساً	تزيل ظلام الجهل عنا وتذهب
فاصبح ناشينا فقيهـا مثقفـاً	يعبر عما فى الفؤاد ويعرب
فيا أيها الحبر الذي نال رتبة	يقصر عن إدراكها المتطلب
لقد علم الاقوام أن حمى الحسا	قديما بأنواع المعارف مخصب
وبالشعر والآداب تزهو ربوعه	يسر القلوب الوافدين ويعجب
فغارت نجوم العلم منه وغورت	ينابيع فضل طاب منهن مشرب
فجدد لنا تلك العهود بعهد	يعود به ذاك الزمان المذهب
فلا زلت مفتاحا لكل فضيلة	وعلم به الامثال للناس تضرب

البعثة فى الخرج

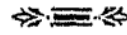
بعد رجوع البعثة من الاحساء توجهت الى الخرج ، وتفقدت مدارسها : فى السيح والدلم والعذار والمحمدية وغيرها من قرى الخرج ، وقد استقبلها الشيخ العوهلي مدير المصلحة الزراعية ، والشيخ ابن اسماعيل، واضافاها ضيافة دلت على كرم متناه

فى الحوطة

وتوجهت البعثة ذلك الى الحوطة ، وزارت مدرستها ، وقد استقبلها الامير ابراهيم بن عرفج والشيخ العلامة عبد الرحمن بن فارس ، وقاما باكرام البعثة غاية الاكرام ، واقترح القاضي على رئيس البعثة فتح مدرستين احداهما عند آل مرشد والثانية عند آل حسين ، وقد امر سمو ولى العهد المعظم بفتح هاتين المدرستين وذلك بسعي واهتمام الشيخ عبد الرحمن بن فارس ومن الحوطة توجهت البعثة الى الحريق واشرفت على مدارسها .

رفع آي الشكر والثناء

الى سمو ولي العهد المعظم



لحضرة صاحب السمو الملكي الامير (سعود) ولي العهد المعظم ، ورئيس مجلس الوزراء ، والقائد العام للقوات المسلحة ، حفظه الله وايده ، أياد ونعم جليلات ! واحسانات منهمرات، على دور العلم ومدارسه ومعاهده ،وعلى القائمين بشؤونه ونشره . . ومن أيادي سموه الخالدة مساعداته الجسيمة المتدفقة على المدارس العلمية الوطنية ، بما جعلها و يجعلها تستطيع المضي قدماً في اداء مهمتها وهي نشر العلم بين ابناء المملكة الفتية الناهضة . وقد شملت هذه الأيادي الكريمة مدرسة دار السلام بالمسفلة ،فأنعشتها وانقذتها، حيث امر حفظه الله لها بمساعدة جسيمة سنوية قدرها الفان مـن الريالات السعودية .



وإن اساتذة هذه المدرسة ومديرها وطلابها ليرفعون اخلص الشكر واجل الثناء، على صفحات « المنهل » الى حضرة صاحب السمو الملكي الامـير (سعود) ولي العهد المعظم · راعي الثقافة وحامي حمى العلم ،حيال هذه المنحة السخية الـكريمة التي انعشتنا بعد انحلال واسعفتنا بعد اعتلال.

ادام الله حياة سموه الغالية ذخراً للعلم والبلاد والعباد

مؤسس مدرسة دار السلام ومديرها

بالمسفلة بمكة المكرمة

محمد سلامة الله

مدير المعارف العام

فضيلة الأستاذ الشيخ محمد بن مانع

بقلم الاستاذ عبد الله بغدادى مدير مدرسة تحضير البعثات
بمكة المكرمة

(الرجل) المخلص الذي يقود الحملة التعليمية الناجحة ضد الجهل ، ويسير فى المجاهدين ليزيل ظلماته الحالكة ، ويقضى على ليله الاسود القاتم ، ويقص أعظم « أخطبوط » يخيم على ربوع الجزيرة وهادها ونجودها ، ليحل محله فجر اسعيدا وضاء يرسل اشعته الساطعة على تلك الانجاد والوهاد فيحولها الى جنان وارفة تغرد فيها الطيور أغاريد العلم وأناشيده العذبة ، ويطرد من جوانب هذا الشعب الكسل والبطالة والتأخر والجمود .

وهذه الرسالة المثلى فى الحياة ، رسالة العلماء ورثة الانبياء ، ومن للقيام بهذا العمل الجليل غير هذه الشخصية العالمة ؟ ومن لهذا العمل يدير دفته غير هذا العالم العلامة الكبير؟ .. «الرجل» الذى ينفذ السياسة الحكيمة الرشيدة والطريقة المثلى التي رسمها له مليكه العظيم سياسة تعميم التعليم ونشره بين طبقات هذا الشعب العزيز وهو لذلك يفتح بين حين وآخر بأمره العالى الكريم وبتوجيه و إرشاد ولى عهده و نائبه الكريمين مدرسة فى كل مدينة وقرية ليدخل التعليم كل بيت فيحوله الى سعادة ورفاهية ففى نشر الثقافة وتعميمها بين طبقات الامة العلاج الوحيد للقضاء على أمراض المجتمع الثلاثة الفقر والجهل والمرض ،وسيقضى عليها بعون الله تعالى .وفى سبيل تنفيذ هذه الخطة الحكيمة لا تضن حكومة جلالة الملك بكل ما يلزم وقد جعلت الناس جميعاً سواء أمام هذا الحق الواضح البين . وحققت مبدأ التكافوء لجميع المستظلين برايتها السعيدة .

فالتعليم بالمجان فى جميع مراحله من ابتدائية ،الى ثانوية ، الى عال ، بل تجاوزت المجانية الى التشجيع والرعاية

خصصت مكافآت شهرية تصرف لطلبة العلم فحققت بذلك فرصة طيبة لم تتح لأي شعب من شعوب الارض.

لقد فتحت الدولة آفاق الحياة الحقة امام الشباب ويسرت له سبيل التعليم بكل أنواعه يواصله إن اراد في الخارج على نفقتها في القاهرة، والاسكندرية، وبيروت ولندن، ونيويورك، وغيرها، من مختلف العواصم والامصار.

وبقي واجب الشباب فليتقدم ولينهل من هذه الموارد العذبة التي يسرتها له الحكومة الرشيدة، وليعلم أن هذا هو الطريق لتوحيد لسعادة الامة ورخاء الشعب وعزته وكرامته، فان الفرصة طيبة، وعلى رأس المعارف خير الاساتذة وأفضل العلماء ولمثل هذا فليعمل العاملون لوطنهم وأمتهم ويحرص المخلصون لمليكهم وحكومتهم.

ادارة المعارف العامة

(بمناسبة صدور هذا العدد ، رأينا أن يكون حافلا وشاملا ، حافلا بنظم التعليم وتشكيلاته فى البلاد؛ وشاملا للاحصائيات الخاصة بتبيان انواع الدراسات، والمدارس وعددها ومديريها ، ومعاونيهم ومراقبيها ، ومدرسيها وطلابها ، وخطط الدراسة بها جميعاً ، بصورة افرادية مفصلة ، وهذا الى احصاء يتناول عدد طلاب البعثة السعودية العلمية بمصر ، والمعاهد التى تدرس بها ، مع بيان المناطق التعليمية التى تنقسم اليها المملكة حاليا ، والمكافآت والمساعدات المالية التى تمنحها ادارة المعارف للمعلمين وبعض المدارس الاهلية ؛ وكان مسك الختام ، انا احصائياً لعدد المدارس بصفة عامة .. ونعتقد ان هذه الاحصائيات وهذه البيانات لم يسبق ان نشرت بهذا الشكل فى أية صحيفة من الصحف وهى بيانات فى غاية من الصحة والدقة ، لأنها مستقاة رأساً من مديريه المعارف ، وبصفة رسمية .ولذلك فهى تعتبر بحق مرجعاً تاريخياً وسجلا حاوياً لشؤون الثقافة فى هذه البلاد ، وفى هذه الحقبة من الزمن ، ولسان الارقام أوثق من الكلام

— ١ —

التعليم بالمملكة

ادارة ونظاماً

ننشر فيما يلى ملخصاً وافياً عن نظام التعليم وادارته العامة فى المملكة السعودية لعام ١٣٧٢ — ١٣٧٣

أسست هذه المديرية فى عام ١٣٤٤هـ لتقوم بالاشراف على مختلف شئوون التربية والتعليم فى كافة انحاء المملكة العربية السعودية ولتأسيس ضروب المدارس العامة وادارتها وتفتيشها .

ويرأس هذه المديرية مدير عام هو فضيلة الشيخ محمد بن مانع ، وهو يقوم مقام وزير المعارف فى الممالك الاخرى وبيده جميع السلطات التى تكون عادة فى ايدى وزراء المعارف وله معاون واحد هو فضيلة السيد ابراهيم النورى

الادارة العامة

تتكون الادارة العامة من الاقسام الآتية .

١ — الادارة
٢ — مكتب التفتيش
٣ — مكتب التعليم
٤ — مكتب الامتحانات
٥ — التحرير والاوراق

الادارة

يتولى الشيخ عبد المؤمن مجلد

ادارة مكتب المعارف ويتولى الاشراف على الموظفين والمحاسبات والتحريرات والمحفوظات واحالة المعاملات الواردة على المكاتب والاقسام بعد دراستها الى الجهات اللازمة.

ويرتبط به هذان الفرعان:

١ – المحاسبة

٢ – المستودعات

اعمال مدير الادارة:

١) عرض المعاملات الواردة جميعها على مدير المعارف العام لأخذ رأيه فيها.

٢) احالة المعاملات الواردة على المكاتب والأقسام بعد دراستها.

٣) مراجعة المعاملات الواردة من مكتب التحرير والواردة من مكاتب المديرية الأخرى قبل توقيعها من مدير المعارف العام.

٤) الاشراف على سير العمل في الأقسام الادارية. كالمحاسبة. والتحرير والمستودع، والملفات، والواردة والصادرة والايداع.

٥) مراجعة طلبات المدارس الدراسية قبل احالتها الى المستودع.

٦) يتولى النظر في طلبات المراجعين من مديرين واساتذة وغيرهم والتفاهم معهم.

٧) مدير الادارة مسؤول مسئولية مباشرة تجاه مدير المعارف عن جميع تصرفاته الممنوحة له بموجب هذه التعليمات.

مكتب التفتيش

– يرأسه الشيخ صالح جزامي –

ان مهمة هذا المكتب عظيمة وشاقة وعلى رجاله تقوم حياة المدارس وتسير في الطريق المثلى، وعن طريق هؤلاء الرجال يرشد المعلمون الى أقوم اساليب التعليم واحدث نظريات التربية وطرق التدريس الخاصة.

ويشرف على كل مادة او مجموعة المواد التالية مفتش أو عدة مفتشين:

علوم الدين، علوم اللغة العربية وآدابها، المواد الاجتماعية، العلوم والرياضة، اللغة الانكليزية.

والى جانب التوجيه الفني والتربوي يختص المكتب بالامور الآتية:

١) النظر في بيانات حضور وغياب المعلمين في كافة انحاء المملكة.

٢) النظر في بيانات حضور وغياب

الطلاب فى جميع مدارس المملكة

٣) الاشراف التـــام على سير الامتحانات العامة

٤) مراقبة سير التعليم طبقاً للمنهج المقرر

٥) التاكيد من قيام المعلمين باداء واجبهم على الوجه الاكمل

٦) التدقيق فى تطبيق النظام الخاص بالمدارس

٧) التحقيـق فيما قد يحـدث من مخالفـات .

٨) ترتيب الجداول والفصول وتوزيع المواد على المدرسين .

وعلاوة على ذلك كله خصص مفتش للتفتيش الادارى ويلى امر هذا المكتب رئيس واحد .

مكتب التعليم

ـ ويرأسه الشيخ محمود قارى ـ

انشىء هذا المكتب ليقوم بالأشراف على سير التعليم فى المدارس الثـانوية والابتدائية والقروية .

واعماله هي :

١ » دراسة المناهج والنظم المدرسية

٢ » دراسة الجداول المدرسية العامة لاعطاء كل مدرس اختصاصه عن طريق مديرية المعارف العامة .

٣ » دراسة تقارير المفتشين وتوجيه نظر كل مدرس الى ناحية ضعفه وارشاده الى احدث الطرق التربوية واسهلها عن طريق المديرية.

٤) النظر فى طلبات التعيين لترشيح الاكفاء بالاشتراك مع الهيئة الادارية

٥ » النظر فى الكتب الدراسية المراد تقريرها ورفع التقارير عنها

وجدير بالذكر أن مدير هـذا المكتب مرتبـط فى اعمـاله بمديرية المعارف العامة .

(مكتب الامتحانات)

ـ ويرأسه الشيخ حسن فقيها ـ

انشىء هذا المكتب ايضاً فى اوائل عام ١٣٧١ هـ لغرض الاشراف على جميع شؤن الامتحانات العامة وضبطها ومراقبتها بصورة مباشرة فعالة .

وتنحصر مهمته فى الامور التالية :

١ ـ اقتراح مواعيـد اختبـارات الشهادات والنقل ووضع جداولها بالاشتراك مع هيئة الادارة ورؤساء اللجان وتبليغها للجهات المختصة عن طريق المديرية .

٢ ـ الاشراف على وضع اسئلة اختبار الشهادة الابتدائية بالاشتراك مع اللجان المؤلفة .

٣ ـ اعلان النتائج العامة للاذاعة والصحف والمدارس بعد تصديقها عن طريق المديرية .

٤ ـ رفع التقارير للمديرية عن جميع النتائج ونسب النجاح والرسوب .

٥ ـ تصحيح دفاتر الاختبارات وتدقيقها .

وجميع تصرفات رئيس هذا المكتب مسئول عنها تجاه مدير المعارف العام وهو مرتبط به في جميع الاعمال .

(مجلس المعارف)

لمديرية المعارف العامة مجلس اعلى يختص برسم الخطوط الرئيسية للتعليم وابتكار النظم والمشروعات التعليمية ووضع الميزانية اللازمة لتنفيذ هذه المشروعات .

ويتألف المجلس المذكور حاليا على الوجه الآتي : فضيلة الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام رئيسا . السيد ابراهيم النوري ، والشيخ محمد المغيربي ، والشيخ الطيب الساسي ، والشيخ عبد القدوس الأنصاري ، والشيخ عبد الوهاب آشي والسيد احمد العربي ، والشيخ عبدالمؤمن مجلد ـ أعضاءاً .

ويشرف المجلس على الامور الآتية :

١ ـ مناهج التعليم على اختلاف انواعها . واجراء التعديلات اللازمة فيها

٢ ـ مشروعات النظم التي تلزم لمديرية المعارف العامة .

٣ ـ تقرير صلاح الكتب الدراسية . ومشروع الموازنات الخاصة بمديرية المعارف العامة .

٤ ـ تأسيس المدارس الحديثة وتقرير انشاء البنايات اللازمة .

٥ ـ الاعمال التي تحول من الحكومة ومديرية المعارف العامة .

٦ ـ الترخيص بفتح المدارس الاهلية والتصديق على مناهجها .

٧ ـ وضع الخطط اللازمة لنشر الثقافة في القرى والبادية بصفة عامة .

(الهيئة الادارية)

ولمديرية المعارف العامة ايضا هيئة تدعى باسم (الهيئة الأدارية)

وتتألف هـذه الهيئـة من معاونى مديرية المعارف ورؤساء مكتب التعليم والتفتيش والامتحانات وحضرات المفتشين ويرأسها مدير المعارف العام وتختص الهيئة بالاشراف على الامور الآتية :ـ

١ ـ وضع التقارير الخاصة بخطط المعارف واتجاهاتها .

٢ ـ وضع النظم الاصلاحية اللازمة لمديرية المعارف العامة . وتنظيم مشروع ميزانية المعارف .

٣ ـ درس الكتب اللازمة للتدريس ومدى مطابقتها للمنهج المقرر .

٤ ـ وضع تقارير باسباب وعـدم صلاح المدرسين الذين يظهر عـدم صلاحهم لمهنة التدريس .

٥ ـ ترشيح المدرسين للوظائف الخالية فى المدارس وفقا للنظام العام .

٦ ـ وضع التقارير الخاصة عمن يستحق الترقية والترفيع من المدرسين .

٧ ـ توزيع المعلمين على المدارس فى بدء كل سنة دراسية .

٨ ـ اختيار افراد البعثات السعودية فى الخارج .

٩ ـ النظر فى الاجازات التى يطلبها موظفو المعارف من المدرسين وتقرير ما يلزم بشأنها .

١٠ ـ الاقتراحات الخاصة بفتح المدارس الجديدة .

١١ ـ النظر فى انشاء فصول جديدة خلال العام الدراسى وتقرير ما يلزم بشأنها .

١٢ ـ النظر فى المخالفات التى تصدر عن موظفى المعارف والفصل فيها على ضوء النظام .

(مناطق التعليم)

نظراً لاتساع رقعة اراضي الحكومة السعودية وتباعد ارجائها وامتداد النهضة التعليمية فيها ، فقد رأت مديرية المعارف العامة تقسيم هذه المملكة الى مناطق . ويشرف على كل منها شخص من رجال التربية ويلقب (بمعتمد المعارف) وهو مسؤل عن مختلف شؤن التربية والتعليم فى منطقته وفي الوقت نفسه يعتبر مفتشا مركزيا مسئولاً عن تقدم التعليم وتأخره بمنطقته ومراقبة سير الدراسـة واتبـاع النظم والتعليمات والتوجيهات التي تبعث بها مديرية المعارف العامة الى مدارس منطقته .

ويرتبط معتمد المعارف فى كافة

شئونه بالادارة العامة ولا يجوز له ان لمدارس المناطق المرتبطة بمعتمدى المعارف يتصرف فى الامور المهمة الا بعـــد بالاتصال بالادارة العامة مباشرة الا عن الاستئذان والرجوع اليها . ولا يسمح طريقهم .

(أعمال رئيس شعبة التحرير والاوراق)

ترتبط هذه الشعبة بمدير الادارة كما سبق ان بيناه وتتمثل اعمالها فى :

١) توزيع مذكرات التحرير على المحررين .

٢) القيام بالتحرير على بعض المذكرات الهامة والسرية .

٣) السمة على مسودات التحرير وتوزيعها على المبيضين .

٤) تسلم مسودات مذكرات مكاتب المديرية وتوزيعها على المبيضين .

٥) مراقبة سير العمل فى الاقسام التابعة لها بما فى ذلك الملفات والأيداع وخلافها .

٦) رئيس المكتب مرتبط بمدير الادارة ومسؤول مسئولية مباشرة تجاه مدير المعارف العام فى انتظام سير العمل وكل ماهو متعلق بشؤون قسم التحرير .

(اعمال رئيس قسم المحاسبة)

ـــ ويشرف عليه مدير الادارة . وهذه اعماله : ـــ

١ » القيام بالاشراف على القيود وضبطها ورفعها .

٢) القيام بتدقيق جداول الرواتب وبيانات الحسابات الخاصة بهذه المديرية قبل رفعها الى الجهات المختصة .

٣ » القيام بجرد الصندوق ورفع بيانات الجرد الى المديرية شهرياً .

٤ » القيام بتوزيع العمل على الموظفين توزيعاً عادلا .

٥ » هو مسؤول عن القبض والصرف امام الجهة المختصة .

٦ » لا يسمح له بقبض أو صرف أي مبلغ الا بأمر من المديرية العامة .

٧ » رئيس قسم المحاسبة مسؤول مسئولية مباشرة تجاه مدير المعارف العام عن جميع تصرفاته الممنوحة له بموجب هذه التعليمات .

(احصائية عامة عن المدارس ومن فيها)

نواع المدارس	عددالمدارس	المديرون	المعاونون	المراقبون	المدرسون	الطلاب
كلية الشريعة	١	١	١	١	٨	٧١
كلية المعلمين	١	١	٠	٠	٤	٥
المعاهد الدينية	٤	٤	٦	٤	٤٣	٣٣٥
المدارس الثانوية الحكومية	٩	٩	٩	٩	١٠٢	٨٧٧
« « الاهليـة	٣	٣	٠	٠	٢٦	٤٣٨
« الابتدائية الحكومية	١٣٢	١٣٢	١٥٠	١٣٢	١٠٤٠	٣٦٨٤٦
« « الاهلية	١١	١١	...	...	١٤٩	٣٥٦٨
« « القروية	١٥٩	...	...	...	٢٧١	٨٣٠١
« تحفيظ القرآن الحكومية	٢	٢	...	...	٦	١٠٦
« « « الاهلية	٢	٢	...	...	٦	٩٩
المدارس المهنية	١	١	...	...	٣	٣٧
« الليلية لتعليم اللغة الانكليزية	٣	٣	...	...	٢٤	٤٨٨

(احصائية عن خطط الدارسة فى المدارس)

— خطة الدراسة لمنهج للمعهد العلمي السعودى —

المادة — العلوم العلوم الدينية	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
تفسير	٢	٢	٢	٢	٢
حديث	٢	٣	٣	٣	٣

المادة	مجموع	١	مجموع	٢	مجموع	٣	مجموع	٤	مجموع	٥
فقه		٤		٤		٣		٣		٣
توحيد		٣		٣		٢		٢		٢
اصول تفسير		١		٠		٠		٠		٠
اصول حديث		١		١		٠		٠		٠
الفرائض		١		٢		١		١		١
اصول فقه	١٤	٠	١٤	١	١٣	٢	١٣	٢	١٣	٢
اللغة العربية										
قواعد		٣		٣		٣		٤		٤
انشاء		٢		٢		٣		١		١
ادب		٢		٢		٢		٢		٢
بلاغة		٠		١		٢		١		١
فقه لغة		٠		٠		٠		١		١
خطابة		٠		٠		١		٠		١
مطالعة		١		١		١		١		١
املاء		١		٠		٠		٠		٠
خط	١٠	١	١٠	١	١١	١	١١	١	١١	١
العلوم الاجتماعية										
تربية وعلم النفس		٠		٠		٠		٣		٣
تاريخ		٢		٢		٢		٢		٢
تقويم		٢		٢		٢		٢		١
علوم حديثة	٥	١	٥	١	٥	١	٧	١	٧	١
حساب		٣		٣		٢		٠		٠
هندسة	٣	٠	٣	٠	٣	١	١	١	١	١

رسم		١		١		١		١	١	١
هندسة	٤	٣	٤	٣	٤	٣	٤	٣	٤	٣
لغة انكليزية	٤	٣	٤	٣	٤	٣	٤	٣	٤	٣
	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦		٣٦	٣٦	٣٦	

— ٤ —

(خطط الدراسة لمنهج المدارس الثانوية)

المواد	اولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة	سادسة		
						علم	أدبي	رياضي.
التفسير	١	١	١	١	١			
الحديث	١	١	١	١	١	—	—	—
التوحيد	٣	٢	٢	٢	١	—	—	—
الفقه	٣	٣	٢	١	١	—	—	—
القواعد	٣	٣	٣	١	١	—	—	—
الانشاء	١	١	١	١	١	—	—	—
الأدب	٢	٢	٢	١	١	٦	٦	—
البلاغة	–	–	–	١	١	—	—	—
المطالعة	١	١	١	١	١	—	—	—
اللغة الانكليزية	١١	١٠	١١	٩	٨	٨	٩	
اللغة الفرنسية	–	–	–	٣	٣	٣	٦	
التاريخ	٢	٢	٢	٢	٢	–	٥	
التقويم	٢	٢	٢	١	١	–	٥	
السنن الطبيعية او المبادىء	١	١	٢	٣	٢	٤	–	
الخواص ـ الكيمياء	–	–	–	٢	٢	٦	–	
الاحياء	–	–	–	–	٣	٥	–	

الجبر	-	١	١	٣	٣	-	-
الهندسة	-	١	٢	٣	٣	-	-
الحساب	٤	٤	٢	-	-	-	-
الرياضة						٣	-
التربية							٥
الرسم	١	١	١	١	١	-	-
	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦

— ٥ —

خطة الدراسة فى كلية الشريعة الاسلامية

المواد	عدد الحصص الاسبوعية فى السنة			
	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
التفسير	٣	٣	٣	٣
الحديث	٤	٤	٤	٤
الفقه	٦	٦	٦	٦
اصول الفقه	٢	٢	٢	٢
التوحيد	٢	٢	٢	٢
الفرائض	١	١	١	٢
القواعد	٣	٣	٣	٣
البلاغة	٢	٢	٢	٢
الانشاء	١	١	١	٠
التاريخ	٢	٢	٢	٢
المجموع	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦

(خطة الدراسة في شعبة اللغة العربية بكلية المعلمين)

المواد	عدد الحصص الاسبوعية فى السنة			
	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
التفسير	١	١	١	١
الحديث	١	١	١	١
الفقه	٢	٢	٢	٢
التوحيد	١	١	١	١
اللغة العربية				
القواعد التطبيق	٤	٤	٤	٤
البلاغة	١	١	١	١
فقه اللغة	٢	٢	٢	١
الادب	٢	٢	٢	١
المطالعة	٢	٢	٢	٢
الانشاء	٢	١	١	٢
الخط	٢	١		
اللغة الانكليزية	٣	٣	٣	٣
التاريخ	٢	٢	٢	٢
اصول التربية وعلم النفس	٢	٢	٢	٢
التربية العلمية والدينية	٠	١	٢	٢
طرق تدريس العلوم العربية		١	١	٢
الصحة المدرسية والاجتماعية	١	١	١	١
المجموع	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨

ملاحظات ـ ١ يضاف الى حصص التربية العلمية تمرين متصل فى السنة الاخيرة لمدة شهر على فقرتين .

٢ ـ تضاف الى دروس البلاغة فى السنتين الاخيرتين دراسة بحور الشعر المشهورة والقوافى .

— ٧ —

(خطة الدراسة بالمدارس الابتدائية)

المادة	عدد الحصص الاسبوعية فى السنة					
	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة
القرآن الكريم مع التهجى	١٨	..	..	..	..	..
القرآن الكريم	..	١٥	١٢	٦	٣	٣
التجويد	..	..	..	١	١	..
التوحيد	٢	٢	٤	٤	٣	٣
الفقه	٢	٢	٣	٤	٣	٣
الحديث	..	..	..	..	٢	٢
القواعد والتطبيق	..	..	..	٣	٥	٥
المطالعة	..	٣	٣	٢	١	٢
الانشاء	..	..	..	٢	٢	٢
المحفوظات والاناشيد المدرسية	..	..	..	١	١	١
الاملاء	..	٦	٣	٣	٢	٢
الخط العربى	٤	٣	٣	٢	٢	٢
الحساب	٢	٣	٤	٤	٤	٤
الهندسة	..	..	..	..	..	١
التاريخ	..	..	٢	٢	٢	٢

الجغرافيا	..	..	..	..	٢	٢
المجمــوع	٢٨	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤

١] يلاحظ أن النصف الاول كله من السنة الأولى يصرف فى تدريب التلاميذ على الهجاء فقط .

٢ تخصص حصص اضافية فى الصباح او فى المساء لطلبة المدارس الابتدائية لممارسة بعض الالعاب الرياضية السويدية ولعبة كرة القدم .

— ٨ —

(خطة الدراسة بالمدارس القروية)

عدد الحصص الاسبوعية فى السنة

المادة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
الهجــاء	١٠	—	—	—
القرآن الكريم	٨	١٢	١٢	١٠
التوحيد	٢	٢	٢	٢
الفقه	٢	٢	٢	٢
الخط	٢	٢	٢	٢
الاملاء	—	٤	٣	٣
المطالعة	—	—	١	١
الحساب		٢	٢	٢
السيرة النبوية والتاريخ	—	—	—	٢
المجمــــوع	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤

١) يلاحظ ان الشهور السبعة الاولى من السنة الاولى يقتصر فيها على درس جميع مراحل الهجاء . فاما الشهران الاخيران فيدرس فيهما المواد المذكورة

في خطة الدراسة

ب) المدارس الابتدائية ـ احكام أساسية :

١ — مدة الدراسة بالمدارس الابتدائيـة ست سنوات يتقدم التلاميذ بعدها إلى امتحان شهادة اتمام الدراسة الابتدائية .

٢ — التعليم فى المدارس الابتدائية مجـاني لجميع التلاميذ ولا يكلف التلميذ دفع نفقات اضافية بل على العكس من ذلك تدفع اعانات شهرية لفقراء التلاميذ .

٣ — لغة التعليم هى اللغة العربية الفصحى .

— ٩ —

(احصائية عن طلاب البعثة السعودية بمصر)

عدد الطلاب	نوع المعهد	عدد الطلاب	نوع المعهد
٥٥	كلية الطب	١	كلية البوليس
٢	« الصيدلة	٤	معهد التربية العالى للمعلمين
٢	« طب الاسنان	٤	مدرسة التجارة
٣	« العلوم	١	« الصناعات الميكانيكية
٨	« الزراعة	٤	المدارس الابتدائية
٧	« الهندسة	٢٧	« الثانوية
٥٥	« التجارة	١٥	« الاجنبية
٢٩	« الحقوق	٥	« رياض الاطفال
١٨	« الآداب	١	مدرسة الصم والبكم
٤	« دار العلوم		
٤	« الشريعة واصول الدين		

وقد بلغ مجموع هؤلاء الطلاب واحد وخمسين ومائتى طالب ، وذلك ٧١ ـ ٧٢

— ١٠ —

(المعاونات والمكافآت)

تصرف مديرية العامة بسخاء وسعة لطلاب كلتي الشريعة والمعلمين والمعاهد السعودية ولبعض طلاب المدارس الثانويــة والابتدائية والقروية بالعاصمة والملحقات مكافآت مالية تشجيعاً لهم ومساعدة لهم على مواصلة الدراسة عــلاوة على ما تدفعه لبعض المدارس الاهلية من مساعدات مالية كبيرة .

— ١١ —

(احصاء عن المـــــدارس)

ومراجعهــا بالملــــكة

الجهــات المرتبطة بها	عدد المدارس
وكيل المعارف بالاحساء	٢١
معتمد الرياض	٥٣
معتمد المدينة المنورة	٣٠
معتمد جــدة	١٢
معتمد الطائف	٥٥
معتمد القصيم	٣٦
معتمد ابها	٢٠
معتمد جازان	١٣
معتمد القنفذة	١٤
الادارة	٧٤

بريد المنهل

حول بحث (الربع الخالى)

السيد الاستاذ الفاضل صاحب المنهل الأغر

اطلعت على العدد الأول من (المنهل) لهذا العام - وقدراقنى البحث القيم الذى تفضل بنشره سعادة الاستاذ المحقق - رشدى الصالح ملحس - وذلك حول - الربع الخالى - والواقع ان معظم شبابنا يجهلون الكثير عن هذه البقعة من بلادنا - وحبذا لو يوالى سعادة الاستاذ المحقق بحوثه الممتعة فى النواحى الاخرى من بلادنا العزيزة حيث توجد نواح مجهولة فى التاريخ القديم والحديث ولم يكشف عنها الستار حتى الآن من الناحية الاثرية والعلمية.

انني اكرر شكرى للاستاذ المحقق وارجو منه متابعة البحث والتحقيق القيم لتكون نبراسا يستضيء به الشباب عن بلادهم طبعيا واثريا وعلميا .

وتحياتى لصاحب المنهل الأغر الذى هيأ للقراء نشر هذه البحوث النافعة .

والى الامام

عبد الرحمن الحقيل

مراقب الثانوى والمنتدب لادارة

مدرسة الجبيل بالاحساء

وزارة الصحة السعودية تصدر :

* نشرة صحية *

عن مرض (الضنك)

انتشر فى الشرق الاوسط مرض الدانج ويظهر انه كان معروفا من قديم حتى ان العرب اطلقوا عليه اسم (الضنك) وقد ظهر هذا المرض فى جدة فى الايام الاخيرة بشكل يلفت النظر وظن الناس به مختلف الظنون فقد زعم البعض بانه تيفوس وذهب البعض لآخر الى انه تيفوئيد او ملاريا او غير ذلك . ولكن التحريات التى قامت بها السلطات الصحية فى المملكة اثبتت ان هذا المرض هو الضنك وانه لا خوف منه ولا خطر فيه وان عاقبته سليمة باذن الله .واننا تعميما للفائدة وتطمينا للاهلين عن سلامة المصابين نذيع هذه النشرة.

« الضنك »

هو مرض سار حاد ينشأ عن حمى راشحة ينتقل للانسان بوساطة بعوض خاص صغير الحجم مخطط بخيوط فضية ونشيط جداً وهو يكثر فى الاحواض والصفائح المكشوفة وفى عيون الماء الصغيرة كما يوجد بكثرة فى الماء القليل الموجود فى وعاء الازهار وفى قوارير الماء المفتوحة الغطاء وهو يتغذى بدم الانسان فيلدغه فى الصباح وبعد الظهر وقلما يلدغه فى الليل الا اذا كان هناك نور ، وهو ينتشر بكثرة فى التواطيء ويفقس بويضاته فوق خط الماء حيث تبقى تلك البويضات جافة وتلتصق بالوعاء ولهذا يمكن وقاية الابآر الضخمة والعيون والتوانك وما يشبهها بتغطيتها او سكب الزيت على وجهها او باستعمال انواع صغيرة من السمك كي يتغذى على يرقاتها .

« اعراض المرض »

يمتد دور التفريخ وهو المدة التى تمضى بين لدغة البعوض الحاملة للمرض وظهور المرض من ٥ الى ٩ ايام وبعدها يبدأ المرض فجأة بارتفاع شديد فى الحرارة مع احتقان فى الوجه وصداع شديد وآلام شديدة فى الاطراف والمفاصل والظهر وحركة مقلة العين مع ما يرافق ذلك من الارق والوهن والتوعك والسعال ـ (وتسميه العامة بسبب تلك الآلام ابو الركب نظراً لما تحدثه من الالم فى الركب) ثم تنزل الحرارة بعد ٣ ـ ٤ ايام لحالتها الطبيعية ويبدأ عند المريض اندفاع جلدى يشبه الحصبة فى قاعدة الصدر ثم يمتد للاطراف وقد يشمل الجسم باجمعه ويحدث عند سقوط الحرارة بحران عرق او اسهال او رعاف شديد ويشعر المريض بتحسن فى حالته العامة مدة ٢٢ ساعة حتى ٣ ايام يعود بعدها فيشعر برجوع الحمى للارتفاع مع ما يرافقها من الاعراض الآنفة الا انها تدوم مدة اقل من السابقة وهكذا ينتهى المرض بعد ٦ ـ ٧ ايام من بدء الاصابة .

« الوقاية »

تقوم باتلاف البعوض من جهة ومنع البعوض الحامل للمرض من لدغ الانسان من جهة اخرى .

ولما كان هذا البعوض يلدغ الانسان فى النهار وجبت معالجة عموم المرضى وهم داخل « الكلل » الناموسيات واجبارهم على البقاء داخل ناموسياتهم وعلى الاهلين مكافحة البعوض فى بيوتهم بالمواد المبيدة له ولا سيما فى الامكنة التى يوجد بها الماء ومساعدة السلطات المحلية بمكافحتها لهذا البعوض بالطرق الخاصة .

(المعالجة)

ليس لهذا المرض علاج خاص بل يوصى بالراحة التامة في الفراش واستعمال المسكنات والعرقات وتعاطى الاطعمة الخفيفة والسوائل .

«ليس هذا عرض خطير وإن جميع الأصابات به تنتهى بسلامة وهذا من فضل الله .

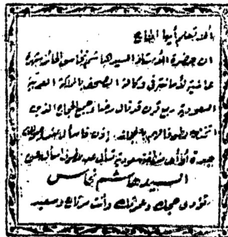
اذاعتنا في صحافة الخارج

كتبت جريدة اللوا الجديد المصرية في عددها رقم ١٢٢ الصادر في ٦ المحرم ٧٣ ما يأتي :ـ

(منذ اكثر من عام كتب اللواء الجديد كلمة عن الاذاعة العربية السعودية جاء فيها ان برامجها بحاجة الى شيء من التنويع اذ انها كانت في الغالب اذاعة دينية تكاد تكون قاصرة على تلاوة آى الذكر الحكيم وتفسيره واحاديث دينية . وقلنا ان المستمعين بحاجة الى الوان اخرى من الاذاعات . ومنذ بضعة شهور قابلنا السيد ابراهيم فوده مدير الاذاعة السعودية وكان في زيارة لمصر فاعدنا عليه ملاحظاتنا على الاذاعة السعودية .

وقد حمل الينا البريد البرنامج الشهرى الجديد للاذاعة اللاسلكية للمملكة العربية السعودية فوجدناه حاويا لاذاعات منوعة فقد اصبح للرياضة فيه نصيب كما انه يقدم للمستمعين روائع من الشعر وحديثاً عن الكتب وبرنامجاً للاطفال ومطالعات في الصحف وقدماً وركن الصحة والعالم في اسبوع وفي آفاق العلوم وغير ذلك كما سرنا ايضا انها تذيع الى جوار اذاعتها باللغة العربية باللغتين الاردية والاندونوسية .

ونحن نهنيء السيد ابراهيم فوده بهذا البرنامج ونتمنى للاذاعة اللاسلكية للمملكة العربية السعودية توفيقا في خدمة العالم الاسلامي)



مراجعات للكتب

١ — مجموعة اربع مسائل .. في التوحيد . والآداب ومصطلح الحديث . والناسخ والمنسوخ ٢ — نيل السؤال من تاريخ الامم والرسول

انشأ هذين السفرين نظما رجزياً الشيخ حافظ بن احمد الحكمي من علماء شباب الجنوب وكأني به — وقد اتبع هذا الصنيع الذي يذكرنا بصنيع علماء الاسلام القدامى في نظم الفنون والعلوم على بحر الرجز — انما يتوخى ما يتوخونه انفسهم ، من تقريب العلوم والفنون لاذهان الطلاب المجدين ، بوساطة حفظ هذه المنظومات واستدامة تعليقها ، واستذكارها حتى لا تتبعثر معلوماتها نتيجة كثرتها وتشعبها .. وفي الحق إن الحفظ اذا ما سايره حسن الفهم ، فهو لا شك مفيد . اما اذا كان حفظاً (ببغائياً) كما رأينا في كثير من الطلاب فعدمه اولى

وقد طبع الكتابان طبعاً جميلا متقناً بمطابع البلاد السعودية الناشطة بمكة .

٣ — الاربعون النووية ، وتتمتها الخمسون — تعليقات عليها

٤ — كتاب التجويد — مقرر السنة الابتدائية الخامسة

٥ — الهندسة .. للسنة السادسة الابتدائية

كتب مدرسية ثلاثة الف اثنين منها الاستاذ محمد سعيد كمال مدير المدرسه السعوديه بالطائف ، وعلق على احدها . . وقد طبعها طبعاً جميلا بمصر ، مراعيا فيها مسايرتها لمقررات منهج المعارف ، وهي كتب مفيدة .

٦ — خريطة بلاد العرب ، والمملكة السعودية

يعنى المهندس الاستاذ رشيد سنبل عناية طيبة بوضع خريطة فنية دقيقة واسعه لهذه المملكة .. والتخصص اساس النجاح .. وقد وضع خريطته الاولى قبل بضعة اعوام. وها هو يضع لنا الآن الخريطة الثانية لهذه البلاد وللبلاد العربية ؛ وقد اهدانا نسخة منها وراجعناها فاذا بها اوسع واشمل وادق بكثير من الاولى ، وقد تلقى عدة رسائل وكلمات شكر وتقدير نشرت على صفحات الصحف بمصر ، كما وردت اليه كلمة شكر وتقدير خاصه من الجمعية الجغرافية والعالم العربي وغيره .. ولذلك فهي جديرة بتقدير من يهمهم الأمر حتى يقوم الاستاذ بوضع خريطة ثالثة تكون مثال الشمول والدقة وكم في ذلك من فائدة للعلم والبلاد . . هـــذا وان (المنهل) ليأمل ان يحقق الاستاذ رشيد فكرة ذات أهمية جلى ، كان المنهل اول مـــن نادى بضرورة تحقيقها في احدى افتتاحياته قبل بضع سنوات الا وهي وضع (اطلس جغرافي) دقيق للمملكة يسد هذا الفراغ ، و يضع بين أيدي الباحثين ومحبي الاطلاع كل ما يهمهم في هذا الشأن .

الدفع مقدما — الدفع مقدما

أيها القارئ الكريم

إذا كنت تريد أن تثقف فكرك، وتوسع معلوماتك، وتلم بالأخبار والحوادث: فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية، فإن فيها من الفوائد الأدبية، والتاريخية ما يغنيك عن سواها :-

المصور ٢٥٠ الاثنين والدنيا ١٦٠، الكواكب ٢٠٠، الهلال ٨٠، كتاب الهلال ١١٠، روايات الهلال ٩٠ التربية الحديثة ٣٠، الاديب ١٥٠ فى القلم الجديد ١٥٠، الكتاب ١١٠، اقرأ ٧٠، سندباد ١٤٧، مجلة الأهرام خدمة الصناعة والتجارة ٦٥، الرياضة البدنية ٥٠، روز اليوسف ٢٥٠ الشرق العربى ٩٠، الطالبة ٤٠، اخبار الطيران ١٠٠، التمدن الاسلامى .. الرابطة الاسلامية ١٥٠، انا وانت ٢١٠، الاسرار (للحرب) ٣٥٠، القصة ١٠٠ اخبار اليوم ٢٥٠، اخر ساعة ٣٠٠، كتاب اليوم (بالبريد المسجل) ٢٣٠ الجيل الجديد ٢٥٠، الاخبار الجديدة ٥٠٠، الدكتور ٤٠، الازهر ٧٥ الأهرام ٧٠٠، الثمن ٢٠٠، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥، الصباح ١٥٠ قرشاً مصرياً لسنة كاملة الآداب جنيه ونصف استرليني اشتراك عام كامل.

والاشتراك بالجوى لعام واحد بالمصور ٤٨٤، والاثنين والدنيا ٣١٦، الهلال ١٣٤ وكتاب الهلال ١٦٤، وروايات الهلال ١٤٤، والكواكب ٣٥٦، قرشاً مصريا واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول اعدادها اليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع حالا وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية. « السيد هاشم نحاس » بمكة المكرمة صندوق البريد رقم (٩٧) هاتف (٧٨) فرع اجياد ولاحظ بأنه الوحيد الذي يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسعارها المحددة ومستعداً أيضاً لعمل الكليشيهات والاختام عربي وافرنجي وعمل الصور وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط والماركات وخلافها. ومستعد لطبع المؤلفات وغيرها : كل ذلك بأسعار لا تزاحم [وكذلك فهو مألوف لكافة من جميع الاجناس فجربوه تسروا بالراحة والهدوء]

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والأعداد الممتازة فراجع حالاً وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية السيد هاشم علي نحاس بمكة المكرمة صندوق البريد رقم (٩٧) هاتف (٧٨) فرع اجياد ولاحظ بأنه الوحيد الذي يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحددة. ومستعد أيضاً لعمل الكليشيهات والأختام عربي وأفرنجي وعمل الصور. وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط. والماركات وخلافها، ومستعد لطبع المؤلفات ويتشرفنا ... أسعار لا تزاحم ... ١٤٩

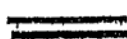
شركة

الزيت العربية الامريكية



(لانتاج)

وتكرار البترول



الظهران

المملكة العربية السعودية

طبع هذا العدد فى مطابع البلاد السعودية بمكة الشامية

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

عـــدد خاص

بذكرى وسيرة جلالة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود رحمه الله





وسيرة وتحية جلالة خليفته العظيم الملك سعود أيده الله





وتحية وسيرة سمو ولى العهد الامير فيصل المعظم وفقه الله





وقد ســـــاهم فى تحريره ما ينيف

عن عشرين كاتباً وشـــــاعراً

من كبار العلماء ورجال الدولة والفـكر والقـــلم فى البلاد

ربيع الاول ١٣٧٣ — نوفمبر ديسمبر — ١٩٥٣

في هـــذا العدد

صفحة

صفحة

السنة الرابعة عشرة
الجزء الثالث
ربيع الاول ١٣٧٣
نوفمبر ديسمبر ١٩٥٣

المنهل

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

عظمة وخلود


(الملك الراحل عبد العزيز آل سعود)

لئن وجلت القلوب وذرفت العيون الدموع، مدرارة غزاراً، على الملك العظيم الراحل (عبد العزيز آل سعود) بانى المملكة العربية السعودية، وموئل العرب والاسلام فى العصر الحديث، ورجل الشرق والغرب فى العالم الحديث.. فانما ذلك أثر من آثار الاحساس بعظم الخسارة وهول الفاجعة، بفقد جلالته.. فقد أسس جلالته مملكة مترامية الاطراف، من شتات وأشتات، ودعم بحزمه وحكمته، وبكرمه، وحلمه، وطيب سجاياه — وحدتها وكيانها.. حتى اصبحت بلاده مرموقة المكانة، وشعبه محترم الشخصية.. وقد عارك جلالته الحوادث، وذلل الأحداث، وجالد وكافح، وناضل، وسهر الليالى الطوال فى

تكوين هذه المملكة الفتية ،وكانت سياسته الحكيمة عربية اسلامية ،عريقة أصيلة ، يلين محل اللين ، و يشتد محل الشدة ، و يعفو و يصفح حين لا يظن المجرم صفحاً ولا عفواً . . وكان لا يضع سيفه حيث يكفيه سوطه ، ولا سوطه حيث يكفيه لسانه ، ولو أن بينه وبين الناس شعرة ما انقطعت فانه اذا مدوها أرخاها ، واذا أرخوها مدها . وكان يتفقد امور الشعب فى دقيقها . . وكان جم الندى ، سارت بنداه الفياض الركبان فى انحاء الدنيا ..وكان يقرب العلماء ، ويعرف لأهل الفضل فضلهم . .

ونواحى عظمة الملك ابن سعود متعددة النواحى ، لا يضمها سفر فأحرى مقال او مقالات ، وقد انطلقت الأقلام والحناجر ، عقب وفاته ، تنشر وتذيع مزايا جلالته ، وما قدمه من مزايا للعالم . . وقد ساهمت الدنيا جمعاء فى البكاء عليه ، لا فرق بين عربي وعجمي ولا بين غربى وشرقى .. وبذلك اصبح واحداً من عظماء التاريخ الذين يقول عنهم ابو الطيب :

وتركك فى الدنيا دويا كانما تداول سمع المرء أنمله العشر

حقا لقد ترك جلالته دويا فى الدنيا ، دويا تجاوبت اصداؤه فى عصر لا يُجمعُ على ذلك الا لعظيم حقا .



وكاتب هذه السطور ، وقد شاهد بعض آثار عظمة الفقيد الراحل ، يرى من المناسب فى هذا المقام التحدث عن بعض مشاهداته، تسجيلا لهذه الذكريات اللامعات فى جبين تاريخنا الحديث ،والذكريات صدى السنين الحاكي :

فى موسم حج عام ١٣٥٥ هـ أوفدتنى ادارة مدرسة العلوم الشرعية على رأس بعض اساتذتها ،للحظوة بمقابلة جلالته وتقديم هدية المدرسة من مصنوعاتها الفاخرة الى جلالته .. وكان الربيع مزدهرا ، والارض عبارة عن بساط سندسى من باب المدينة الى باب مكة ،ومثلت بين يدى جلالته وقدمت له الكتاب الخاص ،ورأيت من المناسب أن اتطرق الى الحديث عن الامطار الشاملة والخير العميم ،وقد تحدث جلالته بقوله :

« يجب ان نحمد الله تعالى فى السراء والضراء فلا نغتر بالنعمة . فالمسلم اذا حمد الله على نعمة اسداها اليه زادها وادامها عليه واذا طغى ولم يحمد الله أبعدها عنه وحرمه منها »(١)

وفى عام ١٣٦٠ جمع جلالته لفيفا من اعيان البلاد بالقصر العالى بمكة صبيحة أحد الأيام ، وكنت هنالك ، فاصغينا الى جلالته يفيض بحديث طلي رائع عن مراحل حياته ، وما لاقاه من الصعوبات فى سبيل اشادة هذه المملكة ، والمحافظة على كيانها واختتم جلالته خطابه الرائع المرتجل التاريخى بالقول : (انكم لتنامون ملء عيونكم هانئين مطمئنين فى بيوتكم وأما أنا فأبيت سهران قلقاً لا يقر لى بال انظر وأتأمل فى سبيل مصالحكم وتأمين رفاهيتكم ، وسلامة بلادكم .. واننى بذلك لمرهق كثيرا كثيرا وأنتم أهنأ منى كثيرا كثيرا)



وفى عام ١٣٦٢ هـ وكانت الحرب العالمية الثانية فى اوج عنفوانها ، وقد اغبرت الدنيا ، وشحت الارزاق ، وبلغ السيل الزبى ، فما كان من جلالته ، تغمده الله برحمته ، الا أن أمر بانشاء (المبرات الملكية) الشاملة فى كافة ارجاء المملكة ، لتقي البلاد من شر المسغبة الحائمة الصارمة .. وأمر باقامة المطاحن الكبرى والافران الكبرى فى سائر المدن والقرى ، لطحن القمح الجيد ، وصهر الخبز النظيف ، ليمنح مجانا على نفقة جلالته لسائر افراد الشعب فى الحاضرة والبادية ، وبذلك أعاد جلالته لهذه البلاد تاريخ الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي عنه ، فى عام الرمادة .. اذ شمر عن قدم وساق لاشباع الشعب الجائع فى المدينة وانقاذه من غائلة الجدب المحيق..

وأذكر أن جلالة الملك عبدالعزيز ، بعد مارفعت اليه دفاتر احصاء من تشملهم مبرته الملكية بمكة المشرفة وضواحيها : من الظهران (وادى فاطمة) وبحرة ، وحدة وغيرها .. وقد بلغ تعداد من أحصتهم اللجنة العليا للمبرة الملكية الكريمة ، نحواً

---

(١) الجزء الاول من المجلد الاول من مجلة المنهل الصادر فى ذى الحجة سنة ١٣٥٥هـ ص٥ وعنوان المقال : « شخصية الملك ابن سعود »

من (٧٥) الف نسمة — غضب جلالته غضبة مضرية ، وقال للجنة العليا ، وكانت مؤلفة من مجلسي الوكلاء والشورى ومن أضيف اليهما ، وكنت سكرتيرها العام : « هذا غير كاف مطلقا .. عودوا الى مقركم وأكملوا بحق مهمتكم .. فان سكان مكة وضواحيها اكثر بكثير من هذا القدر . لا بد انهم يزيدون عن مائة الف على اقل تقدير .. فأحصوهم جميعا وسجلوا اسماءهم في المبرة ولا فرق عندي بين واحد وآخر .. إن المبرة عامة للجميع .. سجلوا اسم كل من يراجعكم اية كانت صفته ثم عودوا الي بالنتيجة الصحيحة » .

وقد امتثلت اللجنة الامر الملكي الكريم ونقضت ما أبرمته ، وفتحت احصاء ادق وأعم مما تقدم ، واستعانت بادارة الأمن العام في احصاء من في القرى التابعة لمكة .. حتى اذا بلغ عدد المستحقين المسجلين زهاء (١٤٥) الف نسمة رفعت اللجنة الى جلالته الدفاتر بذلك فارتضى جلالته هذه النتيجة وأمر معالي وزير المالية باللازم فوراً ، كما أمر اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة العليا ، وهي التي تولت مباشرة صرف خبز المبرة ، أن تسجل في دفاترها كل من راجعها ممن لم يشملهم الاحصـــاء والتسجيل لدى اللجنة العليا .. وقد صدعت بالامر .. وهكذا أنفق جلالته ملايين من الخبز النظيف صباح مساء لكافة افراد الشعب في مكة وضواحيها وفي سائر المدن والقرى على السواء طيلة أمد الحرب الماضية وطيلة مدة مديدة بعد انتهاء الحرب ايضا حتى ارتاش الناس وعم الخير وزال كل أثر الحرب في نفوس الناس وجسومهم وحياتهم وحينئذ و بعد لأي أوقفت المبرة الرسمية وسارت المبرات المعتادة لجلالته من عوائد وقواعد واحسانات ومخصصات للحاضرة والبادية في طريقها المرسوم وهي في مجموعها لا تقل عن المبرة الملكية أيام الحرب العالمية ان لم تزد عليها .. وقد عم خير جلالته الموظفين كذلك ، فلا تزال علاوة الغلاء .. الغلاء الذي نشأ عن تلك الحرب العالمية الضروس ، مقررة لهم في رواتبهم حتى الآن .

وهكذا نرى الشعب عن بكرة ابيه اسرة كبيرة واحدة كان يعولها والد واحد هو جلالة الملك الراحل الشفوق .. طيب الله ذكراه و جعل مقره في جنة الخلد مع الابرار والشهداء والصالحين .

يُمن وسعود



(جلالة الملك سعود الأول)

كان الشعب العربي السعودي من قبل ولا يزال، يفيض بالغبطة والتفاؤل والاستبشار كلما ذكر اسم (سعود) . . وقد كان ميلاد جلالته (سعوداً) للبلاد ، إذ اقترن بفتح جلالة والده (عبد العزيز) الرياض وكان ميلاده ارهاصا للوحدة الميمونة.. ومضى السعود مقروناً بسعود ، انى حل وحيثما ارتحل ؛ وكم كان سعود البلاد عظيما ، وهناؤها شاملا بتولي جلالته المحبوب عرش بلاده، والخناصر معقودة على الحب له والولاء والآمال معلقة على عهده السعيد الزاهر ، والظروف ولله الحمد مواتية، والقلوب مستجيبة والأمة العربية جمعاء ، تتطلع الى عهد سعود، تطلع السارى، الى النجم الوضاء الهادى .

وجلالة الملك (سعود) قمين بكل هذا ، فهو عربي صميم العروة ، في كل شيء، وهو قوي الاسلام ، وهو متمسك بتعاليمه السمحة في كل شيء وهو ديمقراطى بطبعه السمح الكريم ، وهو حازم قوى الارادة ، نفاذ النظرات ، عميق التفكير مخلص لدينه ، ولأمته ولشعبه ، وهو نسخة طبق النسخة الاصلية لجلالة والده المعظم في كل شيء.. في الكرم والمضاء ، والهمة القعساء، والنبل والشهامة وحسن تصريفه الأمور ، وادارة سفينة حياة المملكة الى ناحية الاصلاح والتنظيم والتقويم والتدعيم المرتجى

وليس ما قام به جلالته المعظم من مشروعات اصلاحية جمة في العام الماضى عنا ببعيد .. وقد كانت هذه المشروعات الهائلة التي نفذت في اسرع وقت بما لم يكن في الحسبان ، ارهاصات سعيدة للعهد المجيد السعيد

وقد لمس كاتب هذه السطور عن كثب عبقرية جلالة الملك (سعود) المعظم ،

حينما كنت منتدباً على رأس هيئة الأحصاء الى مدينة الرياض عام ١٣٦٧ هـ . .
ولقد بهرت عندئذ من عبقرية جلالته حيال تصريف الشؤون وحل المعضلات بايسر الحلول وأصلحها ، و دارة دفة المسائل الكبرى بأروع طراز ، كما بهرت من عبقرية جلالته التي لا تترك شاذة ولا فاذة من دقيق الشؤون وجليلها الا واولتها العناية التي توجيها الى الوجهة الصالحة المنشودة . . وعندئذ ادركت مدى عظمة سعود وعبقريته ، لقد لمست كل ذلك في ظرف الثلاثة الاشهر التي مكثتها بالرياض ولمست كرم جلالته الحاتمى ، ومدى حدبه على الشعب ، وعلى النهضة الثقافية والادبية والعلمية والعملية في البلاد ، واستقصائه لاحوال شعبه الكريم ومدى عطفه على ابنائه في كل صقع ومكان .

وجلالته مثل والده العظيم يخاف الله جل وعلا ، في السر والجهر ، وله دروسه من التفسير و الحديث والمواعظ مثل والده ، وله تهجده بالليل والناس نيام ، ويحافظ على الصلوات ، ويراقب الله في اعماله ، ويعطف على البؤساء ولا ينام حتى يصل بره الى دور الكثيرين منهم ، وقد امتلأت منازلهم بمكة والمدينة و بجدة وفي الحاضرة والبادية بحسناته الجسام الرتيبة ، التي قامت مقاماً خيراً من الضمان الاجتماعي لدى الدول الحديثة .

وجلالته راعي النهضة الاصلاحية في كل شيء . .

و قد امتلأت قلوب الشعب العربي السعودي غبطة واستبشارا بتولى جلالته عرش البلاد خليفة لابيه الراحل العظيم ، وبادرت طوائف الشعب وطبقاته من أعلاها الى ادناها لمبايعة جلالته في كل مكان ، ورفعت الى جلالته الوف البرقيات بالمبايعة والتهنئة ، ومثلها من البلاد العربية والاسلامية ، بالتهنئة ، ومثلها من العالم الشرقي والغربي بذلك . . وكان تدافع المناكب واشتداد زحام المواكب في القصر الملكى العامر بمكة والقصر العامر بجدة من مشاهد التاريخ الخالدة التي تذكرنا بالعهد الذهبي اللامع لهذه البلاد التي هى مهد العروبة والاسلام حيث كانت الامة تقبل عن طواعية لمبايعة خلفائها المختارين .

وكل هذا وغير هذا يبرهن على مدى عظمة جلالته ويمن عهده الزاهر السعيد بحول الله وحسن توفيقه .

حفظ الله جلالة الملك (سعود) سعوداً للبلاد وذخراً للعروبة والاسلام .

توفيق حميـــد


(سمو ولى العهد الامير فيصل)

هذه العبقرية اللامعة الـكريمة السجايا ، التي عرفت منذ اكثر من ربع قرن فى العالم ، بالحنكة السياسية النادرة ، والبراعة الادارية الفائقة .. هذا الامير العظيم فى عقله وتفكيره (فيصل ابن عبد العزيز .. يعتبر بحق احد مفاخر هذه البلاد ، بل أحـــد مفاخر العروبة والاسلام فى العصر الحديث ..

صمتٌ فى محل الصمت .. وانطلاق بالحديث المنصل الحكيم فى محل الانطلاق وعمل حكيم ، وتوجيه حميد لدفات الامور ورأى نفاذ عميق صائب فى حل المشاكل وانارة المعضلات ؛ والوصول الى احمد الغايات .. هذا هو جماع شخصية سمو الامير فيصل ، وعبقرية الامير فيصل .

وسموه أحد دهاقنة السياسة العالمية ، سبر اغوارها ، وعرف حلوها ومرها .. وكان له فضل كبير فى تركيز مواقف العرب فى الامم المتحدة ، بما لآرائه من عمق ولتفكيره من سمو ، ولشخصيته من تقدير عالمي .. جليل ..

ولسموه بديهة مواتية ، وعقل راجح ، بهما يصرف مختلف الشؤون ، وهو مناط التقدير والاكبار ، وموطن الامل ، وكم لمواهبه الفذة من مزايا عادت على بلاده و بلاد العروبة والاسلام ؛ بالخير والرجحان ، والنجح والسؤدد .

وقد استبشرت النفوس ، وابتهجت الضمائر ، بولاية سموه للعهد باختيار جلالة أخيه الملك (سعود) المعظم اياه ، فان سموه لمحل التقدير من الجميع .. وسيكون خير عضد ، لجلالته ان شاء الله

ويدل على عمق اغتباط الشعب بهذا (التوفيق الحميد) سيول البرقيات المنهمرة التي رفعت الى سموه آلافا مؤلفة تعلن بهجة الشعب بهذا التوفيق، وتهنؤه بولاية العهد وترجو له السداد والتوفيق.

ويدل على مدى تقدير العالم العربي والاسلامى، والشرق والغرب لمكانة سموه وشخصيته النبيلة، الوف البرقيات التي ارسلت اليه من انحاء العالم تهنئة وتقديراً.

وسموه مثال الامير العربي الصميم، في خلائقه ومواهبه، وفي ديمقراطيته وانسانيته: فقد مضى له عهد مديد في نيابة جلالة الملك وقد اضطلع بشؤون هذه النيابة السامية بكل حكمة ولباقة وبكل مهارة وسداد ... واليوم وهو ولى العهد فسيكون خير عضد ان شاء الله لجلالة أخيه الملك المفدى حفظ الله سموه ذخراً.



وبعد .. فان (المنهل) وقد مضى له في مسايرة النهضة بهذه المملكة الفتية ثمانية عشر عاما منذ صدر أول عدد منه في عام ١٣٥٥ هـ ليسره ان يحظى باصدار هذا الجزء الخاص الممتاز الحافل بكتابات رجال العلم والفكر والادارة والادب في البلاد حول:

(ذكرى وسيرة جلالة الملك الراحل باني المملكة العربية السعودية الملك «عبد العزيز آل سعود» تغمده الله برحمته)

(وتحية وسيرة جلالة خليفته العظيم الملك (سعود الأول) ايده الله بتوفيقه.

(وسيرة وتحية سمو ولى العهد الامير (فيصل) المعظم وفقه الله)



كما أن (المنهل) يشاطر الشعب والعالم العربي والاسلامى حزنهم البالغ بفقد المليك الخالد عبد العزيز آل سعود رحمه الله.

ويشاطر الشعب والعالم العربي والاسلامي اغتباطهم وهناءهم بتبوء جلالة العاهل المفدى الملك (سعود) المعظم لعرش البلاد .

ويشاركهم كذلك في الغبطة بتولي سمو الأمير (فيصل) المعظم لولاية العهد .

ونسأل الله أن يجعل هذا العهد زاهراً ميموناً محفوفاً بالخيرات والبركات وبالنهضة الشماء المرجوة في سائر المرافق . وان يحفظ جلالة مليكنا المفدى (سعود الاول) ذخراً وأن يمتع بحياته الغالية البلاد والعباد .

عبد القدوس الانصاري

المنهل

مجلة للآداب والعلوم

تصدر شهريا بمكة المكرمة

صاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الانصاري

قيمة الاشتراك السنوي	١٠ ريالات سعودية في داخل المملكة السعودية جنيه ونصف مصري أو ما يعادله في داخل المملكة السعودية

مطابع البلاد السعودية بمكة الشامية

الملك عبد العزيز ...

[كتب هذا المقال الممتع خاصة للمنهل فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام ، وهـو من أوثق من يكتب عن الملك الراحل العظيم]

سرى نعشه فوق الرقاب وطالما　　سرى جوده فوق الركاب ونائله

يمر على الوادى فتثني رماله　　عليه وبالنادى فتبكى ارامله



« الشيخ محمد بن مانع كاتب المقال »

فى ضحوة يوم الاثنين ثاني ربيع الأول ١٣٧٣ مات هـذا الملك العظيم فى مدينة الطائف ونقل جثمانه الكريم على متن طائرة لى مدينة الرياض وكان معه ولى العهد ابنـه الامير فيصل فدفن بعد الغروب من ذلك اليوم فى مقـابر آل سعود فى الرياض . ولما سمع الناس نعيه من الاذاعة السعودية بمكة المكرمة اخذهم لهذا الخبر المزعج ، المقيم المقعد، ونزل عليهم هذا النبأ نزول الصاعقة ولم تطمئن نفوسهم له عند أول مرة من سماعه حتى تكرر فى الاذاعة عدة مرات فحينئذ اخذوا فى الاسترجاع والدعاء له بالمغفرة والرحمة والرضوان .

وليس بغريب استعظام الناس موت العظماء عند اول سماعـه لأنهم يعرفون حق المعرفة عظم المصيبة عند فقدهم ولـكنه خفف آلامهم وازال هم قلوبهم ما يعلمونه من ولى عهده الذي تولى الملك من بعده وهو جلالة الملك «سعود» امد الله بحياته؛ فانه

ولله الحمد قد جمع شمائل والده الراحل الكريم. ولهذا اطمأنت النفوس وارتاحت القلوب وترحموا على الفقيد ودعوا بطول العمر للملك الجديد المحبوب وولي عهده الامير «فيصل» المعظم ان الملك الراحل تغمده الله برحمته له سيرة أربت على سير الملوك والامراء لم يسبقه اليها سابق ولم يجمعها جميعها ملك ولا امير . كان رحمه الله على ما اتاه الله من العظمة والشجاعة والجسارة عارفا حق المعرفة بالله عاملا باداء حقوقه محافظا على شرائع الاسلام داعيا الى تحقيقها والعمل بها وكان يهتم بامور اوقات العبادة التي يحصل في معرفة اوقاتها اختلاف كالحج والصيام فان له بذلك عناية عظيمة كتحقيق اول شهر رمضان وآخره حذراً من افطار يوم من رمضان او صيام يوم العيد ، كما انه يحرص كل الحرص على معرفة اول يوم من ذي الحجة ليكون حج الناس صواباً بوقته .

وكان رحمه الله محباً للعلم واهله ويكثر مجالستهم ويكرمهم و يبذل لهم الاموال الطائلة ويعينهم على الافادة والاستفادة ، وقد سهل تحصيل العلم بما امر بنشره من كتبه الكبار والصغار في الحديث والتفسير والفقه والتوحيد والتاريخ وكان يأمر ببذلها لاهل العلم مجاناً راجياً الثواب من الله. ومن هذه الكتب المشار اليها ما يزيد على عشرة مجلدات كالمغني والشرح الكبير وتاريخ ابن كثير وقد امتلأت خزائن العلماء من كتب جلالة الملك رحمه الله وقد سار ابناؤه النجباء على طريقته في محبة العلماء ونشر كتب العلم ابتغاء مرضاة الله فجزاهم الله خيراً وادام لهم السعادة والسيادة

وكان جلالة الملك الراحل رحمه الله سلفي العقيدة على مذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن على منهاجهم وله عناية خاصة بمؤلفات علماء أهل السنة كشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم لما اشتملت عليه من التحقيق والسلامة من البدع المضلة التي كان يبغضها ويبغض ما فيها من البدع . ولما من الله عليه وعلى المسلمين واستولى على نجد والاحساء وعلى الحجاز ، ازال المنكرات البدعية والشركية واحيا مذهب السلف الصالح الذي كان عليه النبي عليه السلام واصحابه وقد كان له في اليوم والليلة عدة مجالس يسمع فيها دروس العلم ويحافظ عليها باوقاتها حضراً وسفراً وتلك الدروس في تفسير ابن كثير ومؤلفات ابن القيم وابن رجب وغيرها من مؤلفات مشايخ اهل السنة والجماعة ، وله حافظة قوية ويجيد الاصغاء ويحسن الاستماع لقراءة القارىء حتى انه احيانا يعيد ما سمعه من غير ان ينقص شيئا من معناه ، وكان رحمه الله محباً لسماع القرآن ويغبط حفاظه ، ويتمنى دائما لو حصلت له فرصة ووقت متسع لحفظه. وكان رقيق القلب يخشع عند سماع المواعظ وربما ظهرت عليه امارة البكاء من خشية الله ، وكان يشتد عليه الحزن لما يصيب احدا من المسلمين من المصائب ويواسيهم بما يخفف عنهم احزانهم ويسليهم عن

مصالحهم ويدفع عنهم الشر بكل وسيلة . وبصلاح نيته جمع الله به شمل العرب ونزع الضغائن من قلوبهم حتى صاروا بفضل الله اخوانا ونسوا ما كانوا عليه من امور الجاهلية واقبلوا على تعلم شرائع الاسلام وطلب الرزق الحلال بعد ما كانوا عليه من قتل النفوس وسفك الدم الحرام وقطع الطرق ونهب الاموال حتى صارت جزيرة العرب آمن بلاد الله يسير الراكب فيها آمنا مطمئنا على نفسه وماله لا يخاف الا الله سبحانه وتعالى ..

وقد كان رحمه الله وقافا عند حدود الله لا تأخذه في الحق لومة لائم يستشير العقلاء من أهل العلم في اكثر الامور الهامة ، ويعمل بما دل عليه الدليل من اقوال العلماء في مسائل الخلاف ، ولا يقدم على حديث رسول الله ﷺ قول احد كائنا من كان ، وهو كثير التثبت في الامور ويدرك بفهمه الثاقب وذكائه العجيب قدر السعايات والوشايات التي يرفعها اليه أهل الاغراض الفاسدة المبطلون فلا يلتفت اليها ولا يعول عليها لعلمه بمكر الناس ، وما يحاولون من ايذاء بعضهم بعضا . وقد نشر له رحمه الله عدة رسائل ونصائح عامة وخاصة وهي تدل على قوة الفهم ونفاذ البصيرة والمعرفة باحوال الناس مشتملة على ضروب من انواع العلم في الاخلاق والآداب والسياسة والتعريف بطبقات الناس ومراتبهم وهي من املائه قطعا لان اكثرها يسمع منه في حديثه في مجالسه المباركة فلو اهتم بها احد رجال الديوان الخبراء بها وجمعها وهي قريبة التناول لان اكثرها قد نشر في الجريدة الرسمية — لحصل منها كتاب علم تنتفع به الاجيال القادمة ، كما انتفع الناس في رسائل من تقدم من العلماء والعقلاء ذوي الافكار النيرة والعقول السليمة ؛ وكان رحمه الله يرى ان جميع المؤلفات التي جمعت في سيرته غير وافية بالمقصود من بيان احواله وما جرى له في غزواته وفتوحه للبلدان وما ظهر من آثار سياسته الحكيمة التي بهرت عقلاء الرجال .. ولا شك ان مثل سيرة هذا الرجل العظيم لا يستوعبها رجل واحد وانما يدرك ذلك جماعة سايرته في جميع ادوار حياته وعرفوا شمائله في السلم والحرب والمعاهدات ومجلوبة رجال السياسة وما جرى بينه وبينهم من عهود وشروط . وكان رحمه الله قوي الايمان بالقضاء والقدر ، راضيا بما قضاه الله من عسر ويسر ، وشدة ورخاء ، وان هذا الايمان القوي والاعتقاد الثابت هو الذي ثبته في المواقف الصعبة التي تطيش فيها عقول الرجال ،

ولقد من الله على المسلمين وجبر مصيبتهم بولي عهده الملك (سعود) الذي اتصف بجميع صفات والده الملك العظيم فنسأل الله ان يحفظ جلالته وسمو ولي عهده وسائر الاسرة السعودية المالكة وان يديم لهم السعادة والسيادة بمنه وكرمه .

محمد بن مانع

ان استيعاب (المحيط) في (ثر)
ايسر مؤونة واقرب امكانا من
عرض كل ما تزخر به حياة (الملك
الراحل) .

(الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون)
سلام عليكم ادخلوا الجنة)
صدق الله العظيم



(كتب هذا المقال الاغر الجامع
ـ سعادة الاستاذ الكبير الشيخ احمد
ابراهيم الغزاوي نائب رئيس مجلس
الشورى وقد اختص به مجلة المنهل)

« الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي كاتب المقال »

(اللهم اعطني من الدنيا ما تقيني به فتنتها وتغنيني به عن اهلها ويكون بلاغا
لي الى ما هو خير منها فانه لا حول ولا قوة الا بك) عبد العزيز

تمر الاجيال ، وتتعاقب العصور ، ولما يفرغ الناس في الشرق والغرب من هذه الذكرى العابقة لفقيد العرب والاسلام جلالة الملك « عبدالعزيز » الاول تغمده الله برحمته ورضوانه ولن تنقضي هذه السيرة العاطرة ـ ولا تنتهي الى امد ـ ماتوارث الابناء والاحفاد عن الآباء والاجداد ، هذا الحب العميق المتغلغل الجذور في كل قلب لهذه الشخصية الفذة وهذا العصامي العظيم ، ولخليفته المفدى جلالة الملك « سعود » الاول وآل بيته الاتقياء .

أطرقت طويلا أستوحي ذاكرتي ماتختزنه من انطباعات تتصل بهذه العظمة الخالدة فاذا بي اقول لنفسي : رويداً ! فما انا ببالغ من ذلك الا كما يحمل الطير في منقاره من البحر ، وليس من باب المبالغة ولا تزجية الكلام جزافا ، ولا الاندفاع مع العواطف ،

ولا التأثر بالحب ، أن أقررصادقا ان استيعاب (المحيط) فى (بئر) أيسر مؤونة واقرب امكاناً من عرض كل ماتزخر به حياة الملك الراحل وماتموج به الاحداث الخطيرة التى دارت رحاها له وعليه فى (جزيرة العرب) خلال القرن الرابع عشر الهجرى فى اجمالها وتفصيلها.. وما كانت منذ سنة ١٣١٩ – حتى يوم الاثنين الموافق ٢ربيع الاول ١٣٧٣هـ لتخلو صفحة واحدة منها من اثر مباشر وعلاقة بعيدة او قريبة بهـذا البطل المغوار

والآية البينة على ان الله الذى آواه ونصره وخذل اعداءه قد جعله مظهراً لقدرته وعنوانا على توفيقه ونصرته وبرهاناً مصدقا لما وعد به عباده المخلصين فى محكم كتابه : (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض ، وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لايشركون بى شيئا) .

صدق الله العظيم .



تحدث التاريخ عن الملوك والعظماء فى فترات متقطعة ، وكان لبعضهم من الهادين المهتدين، مالايزال يذكر فيشكر من عمل صالح اوأثر باق او خلق كريم.. وكان منهم من يعتبر من العباقرة فى حرب اوسلام، ومن يتميز فى ناحية ما بزهد او تقوى، ومن كافح ونافح عن الاسلام والمسلمين فى ظروف غير متماثلة وإمكانيات تجعل النجاح منه على طرف الثمام كان ذلك موضع الاكبار والاعجاب ولو فى جانب من الجوانب لدى كل متتبع متقص ، همه الاطلاع على اخبار من مضوا من القادة والزعماء وذوى السلطان، وكان له فى نفوس الخاصة والعامة صدى لايجهلها الكثيرون؛ ولكن الحال تختلف بالنسبة لفقيدنا العظيم فقد جمع الله له كل ما تفرق من اسباب للعظماء من المجد والعز والنصر والتوفيق وقد هدى به الله خلائق لاتحصى فى البدو والحضر وايد به دينه واقام شريعته بعد اندراس وانطماس

بدأ جهاده وحيدا ولاحول ولاقوة له الا بالله فقام بالدعوة الى توحيد الله والرجوع الى شرعه الحنيف، ومازال يبني ماهدمته القرون ، ويؤلف ما شتته الضغائن والاحقاد ويهدم مانصبته الاساطير والخرافات والبدع المحدثات ، ويجابه من المشا كل ما تعيى به الجبال ، وتميد له الرواسي ، وقد غلبت الاهواء ، وبعد النـــاس عن الوازع الديني ، وتصارعت القوى ، فى سبيل البغي والهوى، ودرست معالم الشريعة ،وانطفأت مصابيح الهدى ، وظن المستبدون وذوو الشوكة والقهر أنهم فى منعة من الخذلان ، فكان ستعانته بالله والتجائه إليه وخوفه منه واتكاله عليه وجهاده فيه واخلاصه لطاعته ، واقامته

لحدوده ، وتطبيقه لشريعته، واتباعه لهدى رسوله صلوات الله وسلامه عليه ، وانصافه للمظلومين ، وحدبه على الضعفاء والمساكين، وشدته على البغاة والعتاة ، وضربه على أيدى المفسدين ؟ واحسانه الى الفقراء ، وبشاشته لمن حظى بالاجتماع اليه ، وجلده على مواجهة الكوارث، واعتماده على الله وتمسكه بحبله المتين ،وتأوهه وتهجده في الساجدين ، وقيامه في الاسحار ؟ وشفقته على رعيته ، وعفوه وصفحه وحلمه وكرمه وانفاقه الخير وكل ما في يديه على شعبه ؟ وتصونه عن كل ما يشين، وعفة يده ولسانه وعينه؟ وجوارحه وقلبه عن كل محرم — كان لذلك كله ولمزايا شتى لاتكاد تحصى ، حبيبا الى ربه والى كل قلب ؟ وقرة عين لكل موحد ومثابة لكل قاصد ؟ لاتاخذه في الحق لومة لائم ، ولا يفتر لسانه عن ذكر الله ، ولا يخلو مجلسه من العظة والذكرى بما يتلى فيه من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأحكام شريعته المطهرة وسيرة أصحابه البررة الكرام .

انه اسد الجزيرة و(صقر العرب) حقا دون منازع ، بما خاض من معارك ؟ وما صادم من أبطال وأقيال ، وما دك من معاقل ، وما اقتحم من أهوال ، وما اجتث من فساد، وما فتح من بلاد ، وما وحد من شتات ، وما جمع من متفرق ، وما اسس من ملك (على قواعد الشورى) وما شيد من عمران وانشأ من علاقات وسفارات وبذر من مبادىء ، وثبت من عقائد ، ، وواجه من مشاكل ، وذلل من صعاب؟ وبما دون من دواوين ، ووطد من دعائم ، ورفع من ألوية ؟ وبما اقام من شريعة الله ، فهو في كل ذلك كان (نسيج وحده) كان أمة في رجل — بل كان هو الشعب في مجموعه ومميزاته وسماته العليا — فلا غرو اذا كان لنعيه في الخليقة هذا الدوي البعيد !

كان مؤمنا بالله — لاتنكص بعزماته الاخطار ، ولا تتأبى عليه الاماني — (يفكر فيقتنع ، فيمضى ، فلا يثنى حتى الموت) وكان كما يقول ضياء الدين بن الاثير:(ان طالب فكالجنة لا يشم رائحتها مشرك ، وان طلب فكالليل الذى هو مدرك) ذلك شأنه فى إقدامه واعتماده على الله وثقته واطمئنانه اليه ، وهو سر نجاحه وفلجه وانتصاره على كل من ناوأه وألب عليه حتى استتب له الأمر في هذه الأقطار الشاسعة التي أسعدها الله في ظل عدله وحكمه ، وستظل سعيدة هانئة راغدة في ظل خليفته العظيم (سعود بن عبد العزيز) .. هذا الملك العطوف الرفيق الذى كان عضد أبيه وساعده الأيمن في جميع المعارك والفتوحات ، والذى هو هو رجاحة عقل ، وسعة تدبير ، وبعد نظر ، وبسطة كف ، ورباطة جاش وقوة يقين .

كان سره وعلنه دائما : (إياك نعبد وإياك نستعين) .. وكان شعار جيشه ونداؤه : (يا مالك يوم الدين) .. وما قام ولا قعد ولا تأوه ولا زفر الا وكلمته : (يا معين) . وكثيرا ما كان يردد قول الشاعر :

ان لله عبـــادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
جعـلوها لجة ، واتخذوا صالح الأعمـــال فيها سفنا

وكان أحب الناس اليه العلماء ، وكان لهم منه كل تجلة وتعظيم وتكريم .. وأذكر مرة انه نظر فى المجلس الى احدهم وقد جلس بين آخرين دون مكانه فغضب لذلك غضبا شديدا ، ودعاه ووسع له وانتهر الذين لم ينزلوه منزلته ، وقال : (الا تعلمون انه ليس منا من لم يوقر كبيرنا ، ويرحم صغيرنا)! فما عاد أحد بعد ذلك يزاحم عالماً محله من المجلس .. وكان القراء فى كل قصر من قصوره يرتلون القرآن فتسمع له دوياً تخشع له القلوب وتتذكر به الألباب .. وكان بشارة لمن يناله منه زجر أوتأنيب ، أن يزجره أو يؤنبه ذلك انه لا يلبث ان يستدعيه اليه ويغمره بعطفه وكرمه ، فلا يعود ابداً الىالنكره عليه مدى الحياة .

ومع ما آتاه الله من هذا الملك العريض ، وهذا الشأو البعيد ، وهذه المهابة التى تجعل الناس كأن على رؤوسهم الطير بين يديه ، وما ضاعف له من كل بر وما خوله من النعمة وشكرها ، فقد كان هينا لينا لا يتعاظم على أحد ولا تأخذه العزة بالاثم . ولا يزال صدى صوته الحنون تتجاوب به الأسماع كلما تناول حديثه تاريخ الجزيرة الحديث ومواقفه الحاسمة فيها .

ولا ريب ان جـلالته — تغمده الله برضوانه — قد اوتى من مكارم الاخلاق ما يتعذر توافره فى شخص واحد فى زماننا هذا ، وكان على ماله من هيبة وجلال فى كل من اتصل به من قريب أو بعيد ، ذا جاذبية اكاد اجزم انه لا دخل لها فى هذه العناية التى يبذلها للمتشرفين بملاقاته فى صباح ومساء ! انها مصداق الحـديث الشريف : « اذا أحب الله عبداً قذف حبه فى قلوب الملائكة ، وإذا ابغض الله عبداً قذف بغضه فى قلوب الملائكة ثم قلوب الآدميين » . فما حظي بالسلام عليه والاصغاء اليه أحد الا اشرب حبه قلبه ، وانطلق لسانه بالاعجاب به والاكبار له . سيان فى ذلك الشرقيون والغربيون الموالون والمشاكسون ومن هو ذلك المسلم المتمسك بدينه المتفانى فى يقينه ، والذى هو فى مثل مكانته فى العالم الاسلامى والعربى .. من هو الذى اكتسب هذه السمعة المدوية والمقام العالى المحمود فى زماننا هذا بين كافة الخلق من موحدين ومسيحيين غيره ؟!

ومن الذى نظر اليه من دهاة الغرب والذين يشار اليهم بالبنان نظرة الاحترام والتقدير والاعتراف بمواهبه بين الناطقين بالضاد فى هذا العصر المادى غيره؟! أجل لقد تحرج ولم يجرأ ان يدخن بين يديه (تشرشل) اعظم رجال الامبراطوريات الحديثة ؛ وعلم النصر السامى يخفق فوق رأسه !! وعلى أجنبيته وسنه ومكانه وعنجهيته اضطر أن يخفي سيجاره اختلاساً فى فترات قصيرة خلف الحجب وهو مأخوذ بعظمة الله التى استمد منها عبدالعزيز فكان له بها هذا الشأن بين العالمين.

حقاً انه (ملك) قد افرده المترجمون لسيرته فى جميع اللغات الحية بتآليف أكثرها لم نستطع درسه حتى الآن ! وقد كتب عنه نوابغ الكتاب ، وأنشد فيه شعراء العرب من كل قطر ومصر ومن وراء البحار ما لو جمع فى اسفار عدة لضاقت به.وما اتفق لعظيم سواه ما حباه الله به من منعة وعز وحظ وتوفيق ونصر وسلطان ؛ وثراء ما اكتنز منه الا الاجر الخالد .

هذا الى انه — بالرغم من كل ما أحاط به من مهابة وتقوى وورع وخشوع ؛ — ما كان ليضن على جلسائه وخلصائه وذوى خاصته ؛ بالاحماض والدعابة ؛ الفينة بعد الفينة،وكان رصيده عظيما من أدب الدنيا والدين ومن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ومن قصص الانبياء. وتاريخ العرب القديم والحديث ؛ وكان يتمثل كثيرا بابيات من حكمة الشعر كقوله دائماً :

« اقلوا عليهم لا ابا لابيكمو من اللوم؛اوسدوا المكان الذى سدوا »

« لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا »
« والبيت لا يبتنى الا على عمد ولا عماد اذا لم ترس اوتاد »
« فان تجمع اوتاد — وأعمدة يوما فقد بلغوا الأمر الذى كادوا »

وما شهد أحد مثل مجلسه ايا كان مقامه الا وخشع قلبه وانشرح صدره وذكر الله كثيرا وأكبره واستحفظ ، واخذ ببيانه وايمانه ، وهذا ورده المصفى المختار من كلام الله تعالى وكلام سيد الابرار وقد اختاره جلالته لنفسه يكرره صباح مساء كلما تجافى به المضجع :(جعلني الله من الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون،الذين آمنوا وكانوا يتقون) ويدل هذا الورد على مدى اخلاصه لربه واعتصامه به والتجائه اليه رضى الله عنه وارضاه .

أما ما حققه الله على يديه للعرب أجمعين عامة وللمملكة العربية السعودية من علو الشأن وبعد الصيت ورسوخ القدم وعلو المكانة وانشاء هذه الدولة الكبرى وتوطيد

دعائم الأمن ، ورفع منار الشرع ومحاربة الأمية ونشر التعليم ، وانهمار الثروة وتدفقها ، وإقامة المستشفيات ، ودور الأيتام ، وما أشاعه في رعيته من خيرات وحسنات وما بذله من تضحيات في تمهيد الطرق ، وتوفير الراحة لوفود بيت الله وزوار مسجد رسوله الكريم ﷺ ، وإنشاء المدارس وفتح المعاهد ، وإرسال البعثات ، وتأمين المياه وتيسير المواصلات في البر والبحر والجو وما كان لجلالته من سخاء وعطاء ، وما غمر به أمته من فيض وكرم وإحسان فحسبنا أن الكلام في ذلك أصبح لا يعدو أن يكون كإقامة الدليل على أن (السماء فوقنا) وأن (الشمس تضيء) و(الماء يروى) ..

وقد وهبه الله من بعد النظر وأصالة الرأي وسداد الحكم ما تذللت به الصعاب وتمهدت العقبات ، وزالت الفوارق ، واتحدت القلوب ؛ واجتمعت عليه الكلمة ؛ وناهيك بدهائه السياسي حين تجد أساطين الأمم وأقطاب العالم من ساسة ووزراء وحكام وملوك ورؤساء ؛ من شرقيين وغربيين ؛ يشاركون أمته بكاءها عليه ويشعرون بالحسرة والحزن العميق بفقده ؛ وهل وراء ذلك غاية لطامع أو زيادة لمستزيد !؟ .

وما كان بالأمر اليسير أن يتسابق إلى مودته ويتنافس في حبه من كانوا من ألد الخصوم له ؛ وأبعدهم عن مجاملته ومصافحته من أصحاب العروش والتيجان وغيرهم ، فقد أدرك الجميع أن (عبد العزيز) الصديق ، خير لهم ، وأنه لا يقول إلا حقاً ؛ والشفوق لا يضمر لمسلم حقداً ؛ وأنه لهم ومنهم حيث أراد الله أن يعتز به ويعزهم على نعمة من الله ورضوان .

ولو كشف الغطاء عن كثير من حسنات الفقيد المعظم في الداخل والخارج ، وما له من أياد بيض غير منظورة ؛ كان يتعهد بها الذين (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف) ما الذين طوح بهم الزمان ؛ والذين تنكرت لهم الدنيا ؛ حتى لأولئك العريقين في مجافاته والواغلين في خصومته .. إذن لعلم الناس ما لم يعلموا مما طبع الله عليه نفسه الكبيرة من أخلاق فاضلة يتجلى فيها الأسوة الحسنة بسيد ولد آدم ﷺ ..

وبعد فقد أفضى (عبد العزيز) بما قدم من (الباقيات الصالحات) و(المآثر الخالدات) إلى ربه ؛ وقد وعد الله من عمل الصالحات وعد الحق في كتابه المبين وعلى لسان أصدق المرسلين بخير الجزاء ، وكما خوله ثواب الدنيا — فإن له عنده (حسن ثواب الآخرة) إن شاء الله وإنه لفي الظل الظليل إن شاء الله تعالى مع الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ، وما أتاح الله للملك ما أتاحه الله له من ظفر وتمكين ونصر وتوفيق في حياته ، ومن شكر وثناء ودعاء بعد وفاته . و(ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) .

وقد ورد في الأثر : « إذا أحببتم أن تعلموا ما للعبد عند ربه فانظروا ما يتبعه من الثناء »

وخير ما اختتم به هذه الكلمة المتواضعة تهنئة الامة بعهدها الزاهر الجديد وملكها البر الرشيد صاحب الجلالة (ملك المملكة العربية السعودية) مولاي الملك (سعود الاول ابن عبد العزيز) امده الله بنصره؛ فهو الراعي الحبيب الذي انعقدت على حبه والاخلاص له والتفاني فيه قلوب جميع طبقات الشعب في عرض البلاد وطولها. وقد قال ﷺ: (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم؛ وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم) وقد جبله الله تعالى على خير ما يتصف به الملك الحازم والامام العادل؛ من صفات الخير ومكارم الاخلاق.

ونسأل الله لجلالته العون والتوفيق فيما اضطلع به من المهام العظمى.

وإن من حق جلالته على كل مواطن من رعاياه، وكل موحد لله في مشارق الارض ومغاربها السمع والطاعة، وان يعمل بقوله ﷺ: (الدين النصيحة؛ الدين النصيحة الدين النصيحة) قلنا لمن يا رسول الله؟ قال: (لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم)

إن علينا كسعوديين أن نقوم بواجباتنا في تبصر وحسن تصرف وإدراك، وأن نتعاون على البر والتقوى عملا بوصاياه.

وأن نحافظ على السمت والخلق اللذين يتفقان وشريعتنا الغراء؛ وان لا ندخر وسعا في التناصر على الخير؛ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ وأن يخلص كل واحد منا لربه ولنفسه واخيه وحكومته ومليكه وبلاده وامته، في قوله وعمله؛ وأن نقدر ظروف العالم من حولنا وما يعانيه البشر من توجس وقلق وخيفة وحرمان؛ وأن نسير وراء إمامنا الموفق وملكنا المظفر في صفوف موحدة منظمة وقلوب مؤمنة مطمئنة واثقين بالله متمسكين بحبله معتصمين بطاعته متضافرين على نصيرته؛ وان نتكاتف على إحقاق الحق وازهاق الباطل،، ولنا من الله ثم من جلالته ومن سمو ولي عهده المفدى على ذلك اكبر نصير وأقوى ظهير ان شاء الله. وفي الحديث الشريف: (من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس. ومن التمس رضى الناس بسخط الله لم يغنوا عنه من الله شيئا)

وليكن لنا من انفسنا واعظ، فان الله (يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور)؛ ولنضع نصب أعيننا أن مردنا الى الله؛ وأن (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)

ونسأل الله العلي القدير تعالت أسماؤه ان يلهمنا من أمرنا رشدا، وأن يؤيد بنصره ويحفظ (طويل العمر) حضرة صاحب الجلالة الملك (سعود) المعظم؛ وحضرة صاحب السمو الملكي ولي عهده المفدى الامير (فيصل) المحبوب؛ وان يجعل عهد جلالته عهد يمن وبركة وعز واقبال إنه سميع مجيب.

احمد ابراهيم الغزاوي

خادم العروبة والاسلام

« كلمة صاحب السعادة السيد عبد الحميد الخطيب الوزير السعودي المفوض بباكستان ؛ وقد القاها من اذاعة باكستان في يوم الخميس ٥ ربيع الاول ١٣٧٣ »

مولاى صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود المعظم

الآن و بعد انتهاء ايام التعزية بوفاة ملك المملكة العربية السعودية حضرة صاحب الجلالة والدكم العظيم ارى ان من واجبي كمثل لجلالتكم في هذه الديار أن ابين مقدار ما اظهرته باكستان من مشاركة صادقة للشعب العربي السعودي في المصاب الاليم الذى افقدنا جميعاً ركنا من اركان نهضتنا وعاملا هاما من عوامل إحياء مجدنا القديم بالسير على كتاب الله واحياء سنة رسوله العظيم ﷺ .



(السيد عبد الحميد الخطيب كاتب المقال)

وانني لأعترف ان ما اظهرته باكستان خلال هذه الايام الثلاثة من شعور صادق قد كان فوق التصور وفوق ما يتوقعه الصديق من اعز اصدقائه . فقد عطل البرلمان الباكستاني اعماله يوما واحدا واتخذ قرارا اعرب فيه عن اسفه العميق معددا آثار الفقيد الراحل وما قدمه من خدمات للاسلام والمسلمين . وأم المفوضية لتقديم التعازي جميع وزراء الدولة و كبار الموظفين وممثلى الهيئات والجمعيات واصحاب المهن ورجل الشارع و كتبت جميع الصحف بمختلف اللغات مقالات افتتاحية تطرقت كل واحدة منها الى الكلام عن ناحية من نواحى عظمة والدكم الملك عبد العزيز

آل سعود فكان لهذا كله اثره فى تخفيف وقع الصدمة التى ادمت قلوب الملايين من سكان العالم الاسلامي أجمع .

و إنه وان كان العالم الاسلامى قد خسر جلالة الملك الراحل بجسمه الا انه بتبوئكم عرش الآباء والاجداد لم ولن يفقده باعماله وآثاره التي كانت تهدف على الدوام الى صالح الاسلام والمسلمين لا سيما وان العرش قد آل الى شخصيتكم التى هى طبق الاصل من شخصية جلالة والدكم للملك عبد العزيز آل سعود رحمة الله عليه . اذ لا يخفى على الجميع ان الملك الراحل قد اهتم اهتماما خاصا بتربيتكم كولى للعهد تربية تجعلكم اهلا لتبوء عرش البلاد التى تضم الحرمين الشريفين وتجعل منكم خير خلف لخير سلف .

ان مآثر الملك عبد العزيز آل سعود متعددة الجوانب والاهداف فهو كملك على البلاد السعودية لم يال جهدا فى العمل على كل ما من شانه استتباب الأمن والنظام وراحة الحجاج وتقدم جميع مرافق البلاد العامة من اقتصادية وثقافية واجتماعية. وفوق ذلك تطبيق احكام كتاب الله والعمل على احياء سنة رسوله .

وهو كملك من ملوك العرب لم يترك فرصة واحدة الا واتخذها للم الشعث وتقوية أواصر المحبة والتعاون بين الاقطار العربية والاخذ بيدها الى العزة والمجد ولست اراني بحاجة الى التدليل على ذلك باكثر من ذكر حقيقة جلية واحدة واعنى بها زيارة ملوك المسلمين ورؤسائهم له فى عرينه فى الرياض للتداول فى شؤون الامة العربية ، الامر الذى يدل دلالة قاطعة على مقدار الاحترام الذى يكنه له اولئك الملوك والأمراء .

اما جلالته كملك من ملوك المسلمين فاياديه البيض لا تعد ولا تحصى وهذه نصائحه وتبرعاته السخية للمسلمين ، وهذا قراره الاخير بالغاء رسوم الحج، وهذه استجابته لكل ما فيه مصلحة الاسلام، وتشجيعه لجميع المؤتمرات الاسلامية التى عقدت فى كل جهة للبحث فى اسباب تأخر المسلمين والتفكير فيما يعود عليهم بالخير والفلاح

كل هذا وغيره كثير هو السبب الذي ادى الى شدة الصدمة التى نزلت بالعرب والمسلمين . ومما لا ريب فيه ان ما يعلمه الناس عن الطريقة التى سار عليها جلالته فى تربية جلالتكم وسمو ولى العهد حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم واشراكه لكما فى الحكم وتسيير دفة أمور الدولة اثناء حياته وثقته التامة بكما لمما يحمل المسلمين اجمعين على وضع ثقتهم بالمستقبل الباهر الذى ينتظرونه على يديكما للسير فى الطريق الذي سنه لكما جلالة الراحل العظيم ـ طريق العمل بكتاب الله واحياء سنة رسوله .

وبعد فانني باسمي وباسم البلاد العربية السعودية حكومة وشعبا اتقدم الى حكومة باكستان وشعبها والى اذاعة باكستان العربية التى الغت برامجها الغنائية والموسيقية طيلة الايام الثلاثة الماضية ـ بجزيل الشكر والامتنان متضرعا اليه تعالى ان يديم نعمة الاخاء والتعاون بين الشعوب الاسلامية .

ملك ... وشعب

بقلم الاستاذ عبد الله عريف رئيس تحرير (جريدة البلاد السعودية)



(الاستاذ عبد الله عريف كاتب المقال)

ما اعظم حظ الشعب العربي السعودي لم يكن - قبل نصف قرن من الزمان - شيئا مذكوراً.. فصيره ابن سعود - الفقيد الراحل - تاريخا مدويا مشهوراً . . .

كان هذا الشعب يعيش على هامش الحياة الأمية ، حياة كلها جزر وتقلص وانطواء وانمحاء ؛ حياة بدائية ، قوامهـا السلب والنهب والقتل . - في بواديه وحواضره - وكانت مدنه المقدسة ، تكايا للصدقات ، جعلت الحياة ، كسلا دائما وانحلالا مقيما ، وانقطعت الجزيرة عن تاريخها الوضاء ، الى عماية وجهل ، حتى لكان رسالة الله عن طريق محمد بن عبد الله - ﷺ - لم تخرج من ارض الجزيرة ولم ينقلها الى العالم رجالها وابطالها ..

ثم جاء - ابن سعود - فجمع الشمل ، ووحـد الكلمة ، وأمن السبل ، وعلم الجاهل ، واشاع الطمأنينة ، ويسر الحج ؛ وزرع الارض ، واحيا مواتها ، ولكل هذا ومما هو اكثر منه لفت العالم الى ان هنا شعبا قادرا - متى تهيأله الامام والقائد - على صنع التاريخ - كما فعل من قبل - ومشاركة الامم حياتها على طريقة حياتها ، على طريقة تمتاز عن حيواتها بروح المودة والاخاء ، روح الاسلام . دين المحبة والسلام لقد أقام العاهل الفقيد بناء الامة وارسى بنيانه على تقوى من الله ، وبصيرة نافذة تحسب لكل أمر حسابه ، ومن اجل ذلك عهـد بالامر من بعـده الى شبله

« الملك سعود » وهيأه للامر منذ كان شابا .. وما زال يمد له فى صلاحيات ؛ وادارة دفة شئون المملكة ،حتى اذا اطمأن الى حدسه ويقينه ،ترك له الامر كله - فى أخريات عمره - تحت اشراف منه بالتأييد والاعجاب. والشكر لله على ان حقق أمله فى فتاه الاول.

فلما بلغ الكتاب أجله بجلالته ، فى ضحى يوم الاثنين الثانى من ربيع الاول ١٣٧٣هـ - لا كان من ضحى - ونعى الناعي الملك العظيم وغامت النفوس ، وهلعت القلوب .. صحت على صوت من اعماقها ، ونبأ من احساسها وشعورها - قبل ان يجيء ذلك اليها فى بلاغ رسمى - ان سعوداً - قد نهض بالامر الذى بايعته عليه الامة - فوفى ببيعته .. وتلاقى الملك والشعب على الوفاء بما اعطى كل من نفسه؛ واتجه الشعب الى ساحة الملك ورحابه - من كل صوب ، يجدد بيعته ويؤكدها . فما اعظم حظ الشعب العربي السعودى .

ما اعظمه من حظ . منحه الله له حين اعطى الملك لعبدالعزيز ففعل ما فعل .. من جلائل ، وعظائم ،اعادت تاريخ امجاد العروبة وعزها .

ثم ما اعظمه من حظ منحه الله له ، حين جاء سعود بعد عبد العزيز .

وهل ينبت الخطى الا وشيجه   وتغرس الا فى منابتها النخل

سعود بعد عبد العزيز .

أليس هذا هو الحظ الموفور للشعب السعودى ، لأن أولى قطرات هذا الحظ .. ان البناء الذى أرسى أساسه عبد العزيز سيتم ، وترتفع شرفاته ، وتزان أطنانه ، وفى هذا وحده ما يضاعف الولاء ، ويفرض على الشعب العمل - فى اخلاص ودأب - تحت هذا الظل المديد ، ظل العاهل الملك سعود .

لقد قال الملك من اول يوم بايعه فيه الشعب :

«أما وقد قضت عليّ البيعة الشرعية التى فى عنقي ان ارتقى عرش الملك، واتقلد مسؤولية الحكم ؛ فانى سأجعل نصب عينى، سيرة والدنا - المغفور له - وآراءه السديدة وسجاياه الحميدة ومزاياه المجيدة، فى ادارة البلاد وتصريف شؤونها، متبعا احكام الدين

المبين معتصما بحبل الله المتين، واعاهد الله بالتمسك بكتابه الكريم؛ وسنة رسوله ﷺ وسأ كافح دونهما بلساني وجناني باذلا قصارى جهدي في اسعاد شعبي العزيز ورفاهيته والعمل على رقي البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ؛ ساهراً على مصالح البلاد وتأمين حقوق ابنائها ؛ مذللا كل عقبة تعترض خيرنا في هذا السبيل ؛ ضاربين على كل اسلوب فاسد معيب وسأولي عنايتي الخاصة الى قواتنا العسكرية والوطنية كما اني سأواصل في توثيق عرى الاخاء الاسلامي والعربي مع الدول الاسلامية والعربية وساحتفظ بصداقة الدول الاجنبية التي اولاها فقيدنا الغالي عنايته ، جاعلا بلادنا المحبوبة المكان اللائق ان شاء الله »

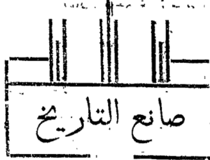
وما احسب ان بعد هذا زيادة لمستزيد ؛ فأن وراء كل كلمة من كلمات جلالته مجداً للأمة ؛ وحياة للشعب ، وتاريخاً تقرؤه الأجيال القادمة لتقول .

ما اعظم حظ أبائنا . . حين اعطاهم الله الخير – كل الخير – على يد الملك سعود الاول ؛ وما اعظم ما فعل ؛ وعمل . فامض – يا مولاي – على بركة . الله ونحن من ورائك وسر على ما امضيت من عزم ؛ ورسمت من منهاج والله يكلؤك برعايته والقلوب تحوطك بالحب والاخلاص والولاء ، والعقول والايدي تفكر وتعمل لخير هذا الوطن ؛ في ظل عرشك الوطيد ؛ وعمرك المديد – ان شاء الله – والله معنا وصدق الله العظيم : « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » **عبد الله عريف**

جريدة البلاد السعودية (يومية)

من دلائل يمن الطالع لزميلتنا صحيفة (البلاد السعودية) الغراء التى يرأس تحريرها الصديق الاستاذ عبد الله عريف أن تصدر يومية فى مستهل ربيع الثانى ١٣٧٣ . وهكذا ستكون أول صحيفة يومية فى مطالع عهد جلالة الملك المفدى (سعود الاول) حفظه الله وابقاه ذخراً .

استطاع ان يمحو ألوانا من الخريطة فى بلاد العرب
ليحل محلها لونا له صبغته الوحدة ومجده الشامل



صانع التاريخ

بقلم الأستاذ احمد السباعي

من السهل أن يصادف المؤرخ فى كثير من عصور التاريخ ابطالا، لهم مراكزهم الخاصة فى التاريخ، ولهم امجادهم التي يمتازون بها على من عاصرهم .. أما صانعو التاريخ فاولئك ندرة لايجود بهم الزمن الا فيما قل من مناسباته .



(الاستاذ احمد السباعى كاتب المقال)

ولقد كان جلالة عاهلنا رحمه الله من تلك الندرة التى قلما يجود بها الزمن ويظفر بها التاريخ .

كان صانعا فى التاريخ لأنه بدأ اعماله فى الحياة، وهو لا يزيد عن لاجيء سياسى يحتمى بجيرانه وينزوى فى ركن من حصونهم دون ان يملك حولا يغريه بالطموح، اوقوة تشجعه على الظهور .

كان صانعا فى التاريخ لانه بالرغم من فقره الى النصير ، وشدة عوزه الى مقومات الحياة العامة أبى يومها الا ان يكون فوق المستوى .

كان صانعا فى التاريخ لانه استطاع ان يغادر ملجأه وان يخاطر فى سبيل المجد دون ان يلتفت الى الملابسات التى لاتساعد على المخاطرة .

كان صانعا فى التاريخ لانه اقتحم عرين الليوث فى اصغر كتيبة عرفها التاريخ ، واستطاع ان يشرق مع الصباح ليعلن نفسه سيدا فى الغاب .

كان صانعا فى التاريخ لأن نشوة النصر لم تلهه عن تثبيت القواعد فيما ملك ، ولم تنسه تركيز المسؤليات وتنظيمها فيما حاز .

كان صانعا فى التاريخ لانه لم يكتف بالخطوة الاولى حتى أتبعها بغيرها ، واخرى بعدها حتى استطاع ان يمحو الوانا من الخريطة فى بلاد العرب ليحل محلها لونا له صبغته الموحدة ومجده الشامل .

كان صانعا فى التاريخ لأن الرقعة الواسعة التى استطاع ان ينشئها من لا شيء استطاع ان يغنيها فى كل شيء

نسى خصومة من يعاديه ، وعالج حرد من تعصب عليه ، ونشر عدله ، واشاع حزمه ونشط لأسباب النهوض فشيد بيوت العلم ، وبذل الكثير فى سبيل العمران ، واستطاع ان يكتب لشعبه الجديد صفحة جديدة فى سجل العالم الحي .

ودوى صوت مأأسس فى قارات الارض الخمس ، فاعترفوا بمجده ، واشادوا باسمه واحلوه المكان السامى بين شعوب المسلمين ، واعتبروه سيدا بين الناطقين بالضاد

هى ذى صناعة التاريخ بكل ما فى صناعته من معان تسمو الى البطولة ؛ وترتفع الى جميع المميزات التى اعتدناها من ابطال التاريخ المعروفين .

فاذا امتحنت البلاد اليوم بفقده فانما امتحنت فى راحل قد لا تعوضه الايام الا فيما ندر ولا تسخو بمثله الا فيما قل .

وليس لنا الا ان نسأل الله العظيم ان يجعل عاهلنا الجديد خير من يخلف تلك الشخصية الفذة ، ولنا فيما جربنا من حصافته البارعة ، ويقظته السامية ، أفضل ما يرجوه المؤملون لخير هذا البلد ، وأن يوفق ولى عهده فيما اضطلع به من مهام هيأتها له الكفاءة ورشحته لاعبائها الجسام .

احمد سباعى

بحث شامل ممتع

نشاط الحركة الدينية فى الحجاز

على عهد الامام عبد العزيز

بقلم فضيلة الاستاذ عبدالله خياط
مدير مدرسة الامراء بالرياض

الحجاز اول قطر شع فيه نور الهداية ورفعت فيه مشاعل العرفان وخفقت على ربوعه رايات الاسلام ودوت فى جوانبه كلمة الحق وانصدع الباطل وكان زهوقا اذقام به امام المصلحين وسيد الدعاة والمرشدين محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه فنشر الاسلام وجدد معالم الحنيفية المندرسة بعد امام الحنفاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام . ثم سار خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم سيرته فى الدلالة والارشاد وتعليم الناس الخير دون ماتدوين أوكتابة ودون ما فلسفة وتعقيد .

وتداول حكمه الخلفاء فى الدولتين الأموية والعباسية وغـدى شأنه ثانويا بالنسبة لا نتقال مركز الخلافة منه الا انه بقى محتفظا بنشاط الحركة العلمية فيه فكان منه الفقهاء وأئمة الدين وتنازع السيطرة عليه والنفوذ حكام مصر من الفاطميين وعثمانيين حتى القرن العاشر حيث تمت السيادة للعثمانيين على سائر البلاد العربية ولم يكن الحجاز جسد سعيد بهذا الدور اذ لم توله الدولة العثمانية أية عناية من الناحية العلمية والثقافية فضرب الجهل فيه بجرانه وفشت البدع والخرافات وانصرف الناس بها عن صميم الدين واعرضوا عن تعاليم الفطرة واغبروجه الحق وامتدرواق الباطل واستمر الحجاز فى هذه المحنة وموجات الشر تكتنفه وعوامل الفساد تنخر فيه حتى العهد السعودى الاول أى عام الثمانية عشرة بعد المائتين والألف حين فتحه الامير سعود فى حياة والده الامام عبدالعزيز فنشر التوحيد وحارب البدع والخرافات وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وألزم الناس باقامة الصلوات الخمس جماعة فى المساجد واقام الحدود وانتصر لدين الله واستمر النشاط الدينى ملحوظا فى هذه الربوع حتى تقلص ظل الحكم السعودى باستيلاء جيوش محمد على على الحجاز عام

١٢٢٨ هـ وكانت بعد ذلك فترة طويلة الأمد أى من عام ١٢٢٨ حتى سنة ١٣٤٣ هـ حيث فتح الحجاز مؤسس المملكة العربية السعودية الأمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود تغمده الله برحمته فبدأ نشاط الحركة الدينية ينتعش ويتوثب ويعود للظهور وخفقت رايات التوحيد على الاطم والمعاقل تحمل الشعار الاسلامى الذى يعشقه ويدين له كل مسلم :(لا اله الا الله محمد رسول الله) وهو الرمز الخالد لعزة الاسلام، وتحته غاص ابطال الاسلام ففتحوا الدنيا ودوخوا العالم وكان فضل الله عليهم عظيما

وما إن وطئت أقدام الامام عبدالعزيز الديار المقدسة سنة الثلاث والاربعين بعد الثلثمائة والألف حتى كان فى طليعة ماعنى به من أعماله المبرورة بعث الحركة الدينية من جديد، وكان يصارح الملأ بقوله: « نحن دعاة ولسنا بحكام . دعاة لدين الله ولأخلاص العبادة لله ولم نقدم من ديارنا اليكم الا انتصاراً لدين الله »

وقد أفسح المجال وأوسع الصدر لحضرات أصحاب الفضيلة العلماء فى مناقشته شخصيا والاجتماع به ثم بحضرات اصحاب الفضيلة علماء نجد لوضع أسس التفاهم الصحيح وتعرف واقع الدعوة وفحص التهم والمفتريات التى الصقت بالدعوة واستغلها المغرضون لصد الناس عن سماع صوت الحق والاستجابة لدعاته واسفر ذلك عن اقتناع تام وتفاهم فى الأصول والفروع قضى على الظنون والتوجسات ولم يدع مجالا للشك فى ان الحركة الدينية التى يتزعمها الأمام عبد العزيز لاتختلف فى شيء عن حركة الاصلاح التى قام بها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لافى الشكل ولا فى الجوهر، بل هي حركة تجديد لما اندرس وعفى عليه الزمن من دين الحنيفية،وحركة تطهير للمعتقدات وتنقيتها من الزيف والشوائب واعادتها الى ما كانت عليه فى العصور الذهبية وخير القرون .

وفيما يلي ننقل نبذا من خطاب الامام عبد العزيز الذى وجهه الى اصحاب الفضيلة علماء الحرم المكى الشريف فى اجتماعه التاريخى الذى عقده للمناقشة وتقرير الواجب من حيث التدين والمعتقد،وهو يصور لنا الهدف الذى رسمه الامام للحركة ومدى النشاط الذى يبذله ويرد به فرية المفترين .

قال الامام رحمه الله :«ان العقائد التى جاء بها الانبياء من قبل، ذات أصل واحد وهى اخلاص العبادة لله وحده وينحصر ذلك فى قول:(لا إله إلا الله)فلفظ (إلا الله) معناه اثبات العبادة لله وحده ، فكل عمل صالح اذا لم يكن مبنياً على هذا الاساس فهو باطل قال تعالى :(فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احدا) فدلت هذه الآية الكريمة على ان النجاة لا يكفى لها العمل الصالح وحده

بل لا بد فيها من اخلاص العبادة والدعاء لله وحده من جميع المخلوقات .... لا ينفعنا الا الاخلاص فى كل فى شىء، اخلاص العبادة لله وحده، والاخلاص فى الاعمال كلها وليس عندنا مما يتعلق بمعتقدنا غير ما رأيتموه فى الهدية السنية (١) ... والذى نبغيه فى هذه الديار هو ان يعمل بما فى كتاب الله وسنة نبيه فى الامور الأصلية أما فى الأمور الفرعية الأخرى فاختلاف الأئمة فيها رحمة؛ والكلام فى هذا طويل. والآن انا بذمتكم وأنتم بذمتى والدين النصيحة وأنا منكم وأنتم منى والكلام غير الصحيح لايليق فى هذا المقام وهذه عقيدتنا فى الكتب التى بين أيديكم فأن كان فيها خطأ يخالف كتاب الله فردوه علينا وما أشكل عليكم منها فسلونا عنه والحكم بيننا كتاب الله وحده وما جاء فى كتب الحديث والسنة (فأن تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) إننا لم نطع ابن عبد الوهاب ولا غيره الا بما أيدوه بقول الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أما احكامنا فنسير فيها طبق ما اجتهد فيه الامام أحمد بن حنبل؛ لقد أشاعوا عنا الشىء الكثير عن عقائدنا وشنعوا علينا قالوا فى جملة ما كذبوه علينا انا لا نصلي على محمد وإننا نعد الصلاة عليه شركا. نعوذ بالله من ذلك. أوليست الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ركنا من أركان الصلاة وانها لا تتم بغيرها؟ ويقولون إننا ننكر شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة! معاذ الله أن نقول هذا انما نطلب من الله أن يشفع فينا نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم (من ذا الذى يشفع عنده الا بأذنه) وندعو الله أن يشفع فينا الولد الصغير ونقول: اللهم اجعله فرطا لأبويه ولا نطلب الشفاعة من الطفل. وأما محبة الأولياء والصالحين فمن الذى ينقصهم منا؟ ولكن محبتهم الحقيقية هى العمل بما عملوا به واتباع سنتهم فى التقوى. ومن هم اولئك الأولياء؟ هم الذين قال الله فيهم: (الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) فهؤلاء هم الذين نحبهم ونقتفى آثارهم ولكنا لا نرفعهم فوق المرتبة التى لايريدونها لأنفسهم ولا يريدها الله لهم.

هذا الذى نحن عليه وهذا الذى ندين الله به فان كان عندكم ما ينقضه فى كتاب الله أو سنة رسوله فأتونا به لنرجع عنه وان كان هذا مقبولا عندكم فتعالوا

---

(١) الهدية السنية — هي خمس رسائل فى مجموعة واحدة مدارها على تحقيق العقيدة. الرسالة الاولى للامام عبد العزيز الاول، الثانية للشيخ عبد الله ابن الشيخ المجدد، الثالثة للشيخ أحمد بن ناصر، الرابعة للشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن آل الشيخ، الخامسة الشيخ محمد ابن الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ

تبايع على العمل بكتاب الله وسنة رسوله وسنة خلفائه الراشدين من بعده). انتهى.
خطاب الامام ..وعلى أثر ذلك وبعد الاتصالات والمناظرات التي كانت بين علماء الحرم وأئمته وعلماء نجد . أصدر علماء الحرم بياناً للعالم الاسلامي ملوكه وامرائه عن نتيجة المناظرة والبحث ودرس العقائد نثبته بنصه تجديداً لذلك الماضي المجيد الذي جمع الله فيه الكلمة وألف القلوب على الحق ونشر دين الله :

« بسم الله الرحمن الرحيم ـ الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ـ من علماء حرم الله الشريف سفوا عنه . «الاسماء . . . . » الى من يراه من علماء الحكومات الاسلامية وملوكهم وامرائهم . أما بعد فقد اجتمعنا نحن المذكورين مع مشايخ نجد حين قدومهم الى الحرم الشريف مع الامام عبد العزيز حفظه الله فجرى بيننا وبين المذكورين المحترمين مباحثة فعرضوا علينا عقيدة أهل نجد وعرضنا عليهم عقيدتنا فحصل الاجماع بيننا وبينهم بعد البحث والمراجعة في مسائل اصولية منها :
أن من أقر بالشهادتين وعمل بأركان الاسلام الخمسة ثم أتى بمكفر ينقض اسلامه قولي أو فعلي أو اعتقادي أنه يكون كافراً بذلك يستتاب ثلاثاً فإن تاب والا قتل .

ومنها : من جعل بينه وبين الله وسائط من خلقه يدعوهم في جلب نفع او دفع ضر أو يقربونه الى الله زلفى انه كافر يحل دمه وماله ومن طلب الشفاعة من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله ان ذلك شرك فان الشفاعة ملك لله ولا تطلب الا منه ولا يشفع أحد الا بأذنه كما قال تعالى : (من ذا الذي يشفع عنده الا بأذنه) وهو لا يأذن الا فيمن رضي قوله وعمله كما قال تعالى (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) وهو لا يرضى إلا التوحيد والاخلاص .
ومنها : تحريم البناء على القبور واسراجها وتحري الصلاة عندها ان ذلك بدعة محرمة في الشريعة .
ومنها أن من سأل الله بجاه أحد من خلقه انه مرتكب حراما
ومنها : أنه لا يجوز الحلف بغير الله لا الكعبة ولا الأمانة ولا النبي ولا غير ذلك . لقول النبي صلى الله عليه وسلم :(من حلف بغير الله فقد أشرك) فهذه المسائل كلها لما وقعت المباحثة فيها حصل الاتفاق بيننا وبين المذكورين ولم يحصل خلاف في شيء . فاتفقت العقيدة بيننا معاشر علماء الحرم الشريف . وبين اخواننا علماء نجد نسأل الله أن يوفق لما يحبه ويرضاه آمين وصلى الله على محمد وآله وسلم » .
. كما اصدر علماء المدينة فتوى حول هذا الهدف وهي عبارة اعذار وتنصل مما كان يفعله العامة من امور بدعية وشركية تتنافى ومبدأ العقيدة الصحيح وكان الحافز

على صدور هذه الفتوى هو الامام عبدالعزيز حيث إصدر أمره الى رئيس القضاة الاسبق باستفتاء علماء المدينة فيما شاع من البدع عندهم كالبناء على القبور واتخاذها مساجد وغير ذلك وفيما يلي نص الاستفتاء والجـواب عليه :

(بسم الله الرحمن الرحيم

(ما قول علماء المدينة المنورة زادهم الله فهما وعلما في البناء على القبور واتخاذها مساجد هل جائز أم لا ؟ واذا كان غير جائز بل ممنوع منهي عنـه نهيا شديدا فهل يجب هدمها ومنع الصلاة عندها أم لا ؟ وما يفعله الجهال عند الأضرحة من التمسح بها ودعائها مـع الله والتقرب بالذبح والنذر لها وايقاد السرج عليها هل جائز أم لا ؟ وما يفعل عند حجرة النبي صلى الله وسلم من التوجـه اليها عند الدعاء وغيره والطواف بها وتقبيلها والتمسح بها ، وكذلك ما يفعل في المسجد الشريف من الترحيم والتذكير بين الأذان والأقامة وقبل الفجر ويوم الجمعة هـل هو مشروع أم لا ؟ أفتونا مأجورين . وبينوا لنا الأدلة المستند اليها لا زلتم ملجأ للمستفيد)

الجواب ـ « نقول وبالله التوفيق :

« أما البناء على القبور فهو ممنوع اجماعا لصحـــة الاحاديث الواردة في منعه ولهذا أفتى كثير من العلماء بوجوب هدمه مستندين في ذلك بحديث علي رضى الله عنه أنه قال لأبي الهيـــاج : « الا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تـــدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته » رواه مسلم

وأما اتخاذ القبور مساجد والصلاة فيها فممنوع مطلقاً وايقاد السرج عليهـا ممنوع ايضاً لحديث ابن عباس :(لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج .وأما ما يفعله الجهال عنـد الاضرحة من التمسح بها والتقرب لها بالذبح والنذر ودعاء أهلها مع الله فهو امر ممنوع شرعاً لا يجوز فعله أصلا

واما التوجه الى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم عند الدعاء فالاولى منعه كما معروف من معتبرات كتب المذاهب ولأن افضل الجهات جهة القبلة

وأما الطواف بها والتمسح وتقبيلها فهو ممنوع مطلقا .

وأما ما يفعل من التذكير والترحيم والتسليم في الاوقات المذكورة فهو محـــدث

هذا ما وصل اليه فهمنا السقيم وفوق كل ذي علم عليم في ٢٥ رمضان سنة ١٣٤٤ هـ »

ولم يكتف الامام بهذه البلاغات والفتاوى والمفاهمات الشخصية اذ خشي ان يفسر ذلك تفسيرا مغرضا كأن يقال ان علماء الحرمين إتخذوا التقية ـ حاشاهم من ذلك ـ وان هذه القرارات والفتاوي كانت تحت تأثير الضغط وسطوة السلطان فقام بمحاولة أخرى وهي الابراق الى وزارة الداخلية المصرية راغبا وساطتها في استصدار فتوى من قبل مشائخ الأزهر في المسائل السالفة وغيرها فأصدر مفتي الديار المصرية بالاشتراك مع شيخ الجامع الازهر آنذاك فتوى لا تختلف في شيء عن فتوى علماء الحرمين الشريفين، ذلك ان الحق واحد لا يتغير بتغير الاقاليم ولا يتبدل بتبدل الشخصيات.



بمثل هذه الجهود المبرورة التي كان يبذلها الأمام لأقرار الحق، وبمثل هذه الوسائل الناجحة والنشاط الملحوظ لتدعيم الحركة الدينية في هذه البلاد، وبمثل هذه المحاولات الرشيدة استقام الامر وصلح الحال وتفتح الوعي واستنارت البصائر واتجهت الأنظار الى التجديد وخلع ربقة التقليد واجتناب مبدأ: (قل واعمل) تمشيا مع النهج الحصيف الذى رسمه الأمام وحفز الهمم اليه فلم نعد نسمع دعوة لغير الله أيا كان المدعو، نبيا أو وليا او رجلا صالحا أو ملكا مقربا، ولم نعد نرى أثراً لقبة أو معلما لضريح أو بناية لمولد مما كان معتادا أن يقع تحت الحس ويشاهد للعيان ولا يقع بصرك في أوقات الصلوات الا على الجماهير تتزاحم بالاكتاف على أبواب المساجد لتؤدى المكتوبة في اول وقتها جماعة، وفي ذلك من الأجر العظيم ما نرجو ان يكتبه الله تعالى في صحائف اعمال الأمام الدال على الخير والمرشد اليه والحافز عليه أخذاً من حديث: «من سن سنة حسنة فله أجرها واجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء» رواه مسلم عن جرير بن عبدالله، ومن حديث: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله» رواه مسلم عن عقبة بن عامر.

عبد الله خياط

جلالة الملك سعود والاذاعة

بقلم الاستاذ ابراهيم أمين فوده

مدير الاذاعة السعودية العام

تحدث الناس فى مناسبة انتقال حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز الى جوار ربه تغمده الله برحمته ورضوانه ، وارتقاء حضرة صاحب الجلالة الملك سعود الى عرش أبيه وارثا ومبايعا . مبايعا مرتين . مرة فى حياة أبيه وقد رضيه الشعب العربى السعودى ولياً للأمر من بعد أبيه ورضيه أبوه ولياً لأمرهم من بعده، ومرة ثانية حين لبى أبوه نداء ربه وقد وجد الناس فى خليفته الذى سبقت البيعة له منهم خير خلف لخير سلف بما قدم من جلائل الأعمال وما حرص عليه وجهد فيه وغرس من بذور الاصلاح فى كل مرفق من مرافق حياة هذا الشعب



(الاستاذ ابراهيم فوده كاتب المقال)

وبما اكد فى كل مناسبة من المناسبات من معانى الود والاخاء للبلاد العربية خاصة والاسلامية عامة، وبما أخذ نفسه به من العمل فى الصدر الأول من دعاة السلم العالمية مترسما فى ذلك خطا أبيه وأستاذه متمسكا بما تمسك به هذا الاب الاستاذ من قواعد الدين الحنيف والشريعة السمحة .

أقول: تحدث الناس من شعبه ومن جيرتنا واخواننا العرب والمسلمين ومن قادة الفكر فى العالم فى كل ناحية من هذه النواحى . وبمختلف أساليب الحديث فى الاذاعة وفى الصحف وفى دور العلم والهيئات الدولية والمحافل السياسية وحيثما اجتمع الناس فى الأندية والمكاتب والشوارع .

تحدث الناس فى كل ذلك بلغة الرضا والاعجاب والثناء والدعاء للعاهل الراحل العظيم، و بلغة الاطمئنان والثقة والتقدير والأمل فى العاهل الجالس على العرش، واستجابت عرائس الشعر فى هذه المناسبة لدعاتها فانساب الشعر على ألسنة الشعراء انسياب السلسبيل العذب النمير فى المجرى الهين اللين الصافى .

و بعد فان العاهل الراحل العظيم قد انتقل الى جوار ر به راضياً مرضياً وقد كتب بجهاده المجيد صفحات ناصعة فى تاريخ العروبة والاسلام والبشرية ملؤها اليقين والثبات والعزم والقوة فى الله والعقيدة ، ومضى الى سبيل ربه ينتظر مثوبته ويرجو مغفرته والالسن له داعية والعيون عليه باكية والقلوب بحبه مفعمة .

وامسك الدهر بكتاب التاريخ يعرض على الناس صفحات جديدة بعضها قد خط فيه من قبل صاحب الملك سعود وبعضها ينتظر جلالته كى يخط فيه ما شاء ان يخط وفى يمناه القلم الذى ورثه ابوه واستاذه. القلم الذى كتب الامجاد، فما أحرى هذا القلم ان لا يجف مداده وهو ينبع اليوم من قلب عظيم فاض اليه سر قلب عظيم وما احرى هذا القلم ان يسترسل وملء مداده نور وما احرى هذا القلم العظيم ان يملى على التاريخ وان يخط فى كتابه بهذا القلم ما يفيض به من خير وفضيلة وكرامة وعزة .



والناس على عادتهم فى كل امر ينتظرون المستقبل على ضوء الماضى والنتائج على اساس المقدمات كما يقول المنطقيون، فاذا كان الامر كذلك وهو كذلك دون شك فان من حق الشعب السعودى ان يمتلىء املا فى غده وثقة بمستقبله واطمئنانا الى رائده .

فاننا حين نتتبع خطى (سعود) فيما سلك بنا من السبيل من قبل، نجدها خطى قوية ثابتة فى طريق واضحة المعالم مستقيمة النهج . واذا كان عمل الانسان متعدد النواحي ومن حق الناس ان يعرضوا لأية ناحية من نواحى هذا العمل فمن الجدير بكل انسان ان يعرض لأمس هذه الجوانب به واقربها الى فهمه ووعيه .



لذلك فما اجدرنى ان اتتبع خطى (سعود) العظيم فى سبيل الاذاعة؛ ولست اريد ان استعرض هذه الخطوات الموفقة استعراضا طويلا فلذلك صفحاته الخالدة فى سجل التاريخ ولكننى اريد ان اشير اليها فى لمحات خاطفة .

ويكفي ان اقول ان الاذاعة فكرة جديدة على العالم العربي بصفة خاصة وفكرة لم تفهم حتى الآن كما ينبغي ، ولم تتضح معالمهـا في اذهان الناس بعد . أفليس جديرا بالذكر والإكبار ان تثوب هذه الفكرة في ذهن (سعود العظيم) في أجمل صورها فيعمل جاهدا على ايجاد الإذاعة في بلاده ، ثم يعمل جاهدا على الاخذ بها الى طريق الكمال ، ثم حين يجدها وقد استوت على بعض ما يريد اذا به يستعملها وسيلة لتحيته ومواثيقه وشرح مناهجه وآرائه الى شعبه الخاص والى العالم ، ثم لا يجدها وهي على ما هي عليه من ضعف قواها الآلية بالغة بصوته الكريم حيث يريد من اصقاع العالم شرقيه وغربيه ، ولا مؤدية لرسالتها في امة ولا الى العالم ، فاذا بسعود العظيم يصدر امره ان يكون لهذه الإذاعة شأن غير هذا الشأن وان تجدد مطالبها الآلية بما يحقق مطالبها الروحية والادبية والاجتماعية والسياسية فاذا بهذه المطالب تتشكل في مواصفات هندسية للاجهزة اللازم ان تكون . واذا بهذه المواصفات تعرض على الشركات الكبرى لتقدم عطاءاتها فيها وقد حان لهـذه العطاءات ان تعرض على حكومة جلالته ، وكأني بجلالته وهو يردد امره الكريم : (انه يريد ان بلاغ صوت هذه البلاد المقدسة الى كل صقع من اصقاع العالم وكانما هو آت من اقرب مكان اليهم كما هو آت من اقرب مكان الى نفوس الملايين من البشر) ولست أجد دليلا على منتهى الفهم العميق من جلالته للاذاعة رسالة وفكرة وصادق عزمه الكريم في الاخذ بها الى ما يضعها في موضعها الفريد بين اذاعات العالم ، من الكلمة السامية التي تفضل جلالته بتوجيهها في مناسبة دخول الاذاعة عامها الرابع حيث قال حفظه الله ورعاه :

« للاذاعة رسالتها العالمية ورسالتها الوطنية . اما في داخل البلاد فهي مدرسة تبدأ بأولى خطوات الثقافة وترتفع الى أعلى درجاتها . يفيد بها كل انسان ابناء وطنه بقدر ما في استطاعته من علم ومعرفة ويستفيد بوساطتها مما قد يكون لدى غيره من ذلك . وهي بحق المذياع الذي تنادي منه الجهات الرسمية والهيئات المختلفة مواطنيها الى ما يحسن ان يتمسكوا به من الاخلاق الفاضلة والصفات الحسنة . وتعرفهم على امجادهم وتاريخ بلادهم وعلى ما كانوا عليه في ماضيهم العظيم من العزة والقوة والاتحاد . كما تطلب منهم به التمسك بالصالح من القوانين وبما يجب ان يراعوه من الانظمة والتعليمات التي تضمن حقوقهم وترعى سلامتهم في امور دينهم ودنياهم .

« والاذاعة هي الوسيلة التي يتلقون منها بأقصى السرعة ما يجري في العالم من حولهم .

من حوادث وانباء وخطوات في العلم ووسائل التقدم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي فتعرف الشعوب بعضها بعضا بهذه الوساطة فيزيد التعارف بين الناس وفي هذا مقدمات التفاهم والتواد والسلام بين البشر .

«والاذاعة اذا اعتمدت على الصدق والحق فهي اقوى دعامة يقوم عليهــا السلام - بدل الخصام - بين الناس . وهي في كل البلاد اداة تصور بلادها في الصورة الحسنة يجب ان تبرز فيها وتضع الحقائق في نصابها حتى لا تشوهها الدعايات المعادية او الانباء المغرضة او الجهل بالواقع او المبادىء الهدامة والمتطرفــة لذلك فان الاذاعة جديرة بان تلقى من كل فرد في الامة ومن كل جهة مسؤولة، ومن مختلف الهيئات ، كل المساعدات التي تمكنها من اداء مهمتها على اكمل وجه .

«ولقد خطت الاذاعة السعودية حتى الآن خطوات جعلتها والحمد لله في مكان محترم بين اذاعات العالم العربي والاسلامي . فكانت بذلك موضع رضائنا وغبطتنا فلها منا كل تأييد وتعضيد بذلناه لها في الماضي وسنتابعه في المستقبل باذن الله .

«وانا لنأمل لها المزيد من التقدم والقوة، وان يضاعف القائمون عليها جهودهم في المزيد من تقدمهم، فان فوق كل شيء حسن ، شيئا احسن، وسنة التطور كفيلة بان تكون الاذاعة في القريب العاجل كما يرضاها المواطنون جميعهم ان شاء الله ،

«لهذا يسرنا في هذه المناسبة ان نرجو للعاملين فيها من الله التوفيق والسداد»

فهل بعد هذه الرسالة الكريمة السامية زيادة لمستزيد ؟

أما نحن — اعضاء هيئة الأذاعة السعودية فلقد اصغينا الى هذه الكلمة السامية باذن الطالب النجيب الى استاذه الجليل، والجندي الشجاع الى قائده العظيم، وعاهدناه ان نتخذ من هــذه الكلمة منهاجاً ومحجة ، وعاهدناه على الاخلاص في الفكرة والجهد وعاهدناه ان تكون هذه الاذاعة رسالة الامان من البلد الامين، رسالة الهداية من مصدر الهداية ، ولسان صدق في العالمين .

وفق الله (سعوداً) الى الخير في كل امر ، وجعــل (السعد) غرة جبينه وأليف شعبه ورفيق عهده .

ابراهيم امين فوده

فذ بين الملوك..!

بقلم الاستاذ محمد سعيد العامودي

كانت الفاجعة الكبرى بوفاة عاهل العرب والمسلمين « الملك عبدالعزيز » رحمه الله فوق ان يصورها بيان الكاتبين ... لقد هزت انباء هذه الوفاة ، ليس فقط عالم العروبة والأسلام ، بل العالم اجمع،وقد تجلى مقدار ما كان لوفاته ـ برحمه الله ـ من الصدى المؤلم العميق فى جميع النفوس . . تجلى ذلك بصورة رائعة لم يسبق لها مثيل فيما كتبته صحافة العالم ، واذاعته الاذاعات شرقا وغربا ، ثم فيما ابداه الساسة والعظماء ، وعبر عنه الملوك ورؤساء الحكومات فى كافه الاقطار سواء فى رسائل تعازيهم لجلالة الملك « سعود » حفظه الله وابقاه ، أوفى احاديث التأبين التي عبروا فيها عن بالغ الألم وعظيم التقدير والأكبار لجلالة الراحل العظيم !

اجل . . كانت الفاجعة الكبرى بوفاة العاهل العظيم « الملك عبد العزيز » فوق ان يصورها بيان الكاتبين ، أو تعبر عنها احاديث الساسة والحكام وكبار الزعماء والأقطاب فى ديار الأسلام .

ولا بدع فى كل ذلك فقد كان « عبد العزيز » فذاً بين الملوك سواءاً باخلاقه المثالية أو باعماله الخالدة ؛ وليس من شأننا هنا ان ندون شيئا من ذلك فأن التاريخ وقد دخله عبدالعزيز من أوسع الابواب وتبوأ فيه المكان الأرفع سينوه بكل هذه الأعمال !

وحسبنا ان نشير الى ان الملك عبد العزيز هو الذى انشأ أول مملكة عربية موحدة فى جزيرة العرب بعد ان ظلت « جزيرة العرب » اكثر من ألف عام مسرحاً لكل انواع الفتن . . وبعد ان ظلت اكثر من ألف عام ؟ مضرب الأمثال فى الفوضى والاضطراب !

وقد كان «طابع» مملكة عبدالعزيز فى هذا العهد الحديث هو الشيء الذى حرمت منه الجزيرة العربية طيلة هذه الألف من السنين، وكان حرمانها منه سبباً فى كل ماحل بها من التأخر هذا الأمد الطويل.. كان طابع مملكة عبدالعزيز هو «الأمن» ومن ثم ازيحت كل العقبات، وزالت كل العوامل الأولية للاضطراب والفوضى، ومن ثم - وهذه هي اولى النتائج الطبيعية للأمن.. - اتيح لهذه المملكة ، ولله مزيد الحمد ان تنال ما نالته من كرامة ، وان تصل الى ما وصلت اليه من عزة ومجد ، وان يوفق الله الملك عبد العزيز الى ان يقوم بما قام به من كبريات اعمال الاصلاح والانشاء والتجديد فى المملكة السعودية . .

فما هو السر يا ترى ؟ !

ما هو السر فى هذا الانقلاب الهائل الكبير يتوطد فى الجزيرة العربية بعد ان أتى عليها حين من الدهر لم تكن فيه شيئا مذكوراً ، و بعد ان مرت عليها هذه المئات من السنين وهي ترزح فى الخطوب ، حيث الأمن مفقود ، والفتن لا اول لها ولا آخر ، والخلاف ضارب اطنابه هنا وهناك . . . ما السر يا ترى فى ان تصبح الحال غير الحال ، وتغدو جزيرة العرب « مقراً للأمن الشامل » فى عهد الملك عبد العزيز ؟ !

السر هو — كما يعلم الجميع — شيء واحد ، لا اكثر ولا اقل ، السر هو « العدل » فقد بنى عبدالعزيز ملكه على اساس العدل، ومن ثم اتيح له ان يوطد الأمن فى ارجاء البلاد ، وان يوجد فى انحاء الجزيرة العربية هذا الانقلاب الهائل الكبير !

العدل الذى بنى عبدالعزيز ملكه على اساسه هو الذى أوجد الأمن ، والأمن هو الذى أوجد النظام ، والنظام اخيراً هو الذى هيأ لكل ما اصبحنا نراه اليوم من شتى مظاهر النهضة العلمية والعمرانية الشاملة فى هذه المملكة السعودية .

والعدل الذي بنى عبد العزيز ملكه على اساسه انما هو الطابع الاول لشريعة

الاسلام الخالدة ... وقد كانت هذه الشريعة الاسلامية الغراء : دستور « عبد العزيز » الملك العادل العظيم

فرحم الله عبد العزيز بقدرما أحسن لامته العربية السعودية ، و بقدر ما احسن الى العرب والمسلمين فى مختلف الانحاء .

وحفظ الله للعروبة عاهلها المفدى «سعوداً» وما سعود — اذا ما ذكر سعود — سوى خير خلف لخير سلف، وما سعود العظيم سوى رمز أمانى هذه الأمة وسيقودها الى أقصى غايات العزة والمجد بعون الله . .

محمد سعيد العامودى

مات الرجل العظيم

بقلم الاستاذ محمد امين التميمي

مات أبو اليتامى والمساكين ، مات أبو الشعب المخلص الأمين ، مات أبو المروءات ، ومفتح الضيافات ، و«مشره» الضيفان ، و«مسنع» الغادين والرائحين ، مات مسدد الديون ومفرج الكرب ، مات السخي الوفي . مات العربي الأبي ؛ مات المسلم المؤمن التقي ، مات الرجل الفذ ، مات خليفة الزمن . مات عظيم الدهر .

لقد خلق الله في هذه الدنيا رجالا هيأ بعضهم للرسالة ، وحضر بعضهم للنبوة . وأعد البعض الآخر للعظمة ، وخلق أسباب التهيئة والتحضير والاعداد ؛ فهنالك رجل يساوي أمة بأسرها ، بينما توجد أمة لا تساوي رجلا بمفرده . وعظمة الرجال ، تختلف باختلاف البيئة والمحيط والظروف . ومن عظماء التاريخ من كانوا مصدر الهام وخيال للمادحين والقادحين مع انفرادهم بناحية من نواحي العظمة ، أما عظيمنا وفقيدنا المغفور له «الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل» فستظل عظمته مداداً لا يجف لأقلام الكاتبين ؛ وستبقى قصته خالدة مذكورة بالدهشة والاعجاب ، وسيغدو شخصه مضرب الأمثال ؛ ومنبع الالهام والخيال ؛ وسيخلد التاريخ ذكر عبد العزيز الصبي اليافع ؛ وعبد العزيز الفتى المتوثب ؛ وعبد العزيز الشاب المجاهد ؛ وعبد العزيز الأمير المقتدر ؛ وعبد العزيز السلطان الكبير ؛ وعبد العزيز الامام الجليل ؛ وعبد العزيز الملك العادل ، وعبد العزيز العاهل الراحل .

ان نواحي العظمة في هذا الرجل عديدة ومتشعبة ؛ وجديرة بأسفار ومجلدات ، فمادته غزيرة ؛ ومعين الأدب في تاريخه لا ينضب ؛ فهو عظيم في مولده ؛ عظيم في نشأته ؛ عظيم في دينه واستقامته ؛ عظيم في جهاده وغزواته ؛ عظيم في حلمه وعفوه وكرمه ؛ عظيم في واقعيته وبعد نظره ؛ بل انه لعظيم حتى في موته .

اما عظمته في مولده ؛ فانه لما كان نطفة في صلب أبيه ؛ وكانت والدته متزوجة من رجل أصيل كريم لكنه عقيم ؛ فغاضبته مراراً ؛ وأعيدت اليه تكراراً ، حتى رفضت آخر الأمر ان تعود اليه ؛ فسألها ذووها في ذلك فقالت : « والله لا أعتراض لي عليه فهو في غاية النبل والكرم غير أنه عقيم ، وأنا أشتهي ان يرزقني الله ولداً يساوي الدنيه

وما فيها » . فطلقت منه كي تتزوج من قريب له لعلها تنجب منه ، ولكن الأقدار تدخلت في أمر زواجها ، فكانت من نصيب الامام عبد الرحمن الفيصل ، فحملت منه ، ووضعت حملها بالرياض في ليلة مباركة هي ليلة عيد الأضحى من عام ١٢٩٧هـ (٢١ اكتوبر سنة ١٨٨٠) م ... لقد جاءها المخاض بينما كان المسلمون في عرفات يرفعون أكف الضراعة الى الله يسألونه ان يعز الاسلام والمسلمين ، ووضعت حملها بينما كانوا يذكرون الله عند المشعر الحرام في مزدلفة ، وضعت غلاما سماه أبوه « عبد العزيز » عسى الله ان يعز به الاسلام والمسلمين ، اجابة لدعوة الملبين الذاكرين المتضرعين ، وتحقيقاً لرجاء تلك السيدة الكريمة التي أصبح ولدها فيا بعد - كما كانت تشتهى - « يساوى الدنيا وما فيها » .

وأما عظمته في نشأته ، فلأن أباه قدر معنى حديث رسول الله ﷺ : « كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » ، وقدر المسئولية الملقاة على عاتقه ، فأخذ يمرنه منذ طفولته على الرجولة والخشونة . ولما بلغ الخامسة من عمره ، عهد به الى محمد بن مرحوم معلم الأولاد بمدرسة مجاورة لمسجد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بالرياض فختم كتاب الله في مدى أربع سنوات ؛ ثم عهد به الى الشيخ عبد الله الخرجي لتفقيهه في الدين ، تنفيذاً للحديث النبوي الشريف : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » . وكان والده علاوة على ذلك ؛ يجلسه في مجالس الرجال ؛ ويصحبه الى ساحات القتال .

ولما قضى الله على آل سعود ان يغتصب الملك منهم نتيجة تفرقة كلمتهم واختلافهم على الحكم والسلطان بعد وفاة الامام فيصل بن تركي ، وان يلتجيء الامام عبد الرحمن بأسرته وذويه الى الكويت ، أخذ يلقن ولده دروساً في الدين والوطنية والدعوة الى الله ، ويذكر له العهد الذي كان بين جده محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب ذلك العهد الذي أصبح لآل سعود بسببه شأن وجاه وسلطان ، ويوضح له ما آل اليه أمر آل سعود بسبب اختلافهم وعدم انصياعهم لقول الله تعالى : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ، وبذلك ربى الامام عبد الرحمن في ولده البطولة والرجولة والغيرة على دين الله .

وأما عظمته في دينه واستقامته فلأنه لم يذكر منه أنه ارتكب معصية ؛ ولأنه لم يفرط في أي ركن من أركان الاسلام طول حياته ؛ ولأن مجالسه الصباحية والمسائية كانت عامرة بذكر الله من الدروس الدينية في الحديث والتفسير والحكم الاسلامية ، ولأنه كان يرتجف خشية من الله حين يقول له أصغر صعلوك من رعاياه : « خف الله يا عبد العزيز »

ولأنه كان خاضعاً للشريعة الاسلامية السمحة ، حريصاً على تنفيذ أحكامها ، مستمسكا بأهدابها ، مؤمناً بأن خير المسلمين بل خير البشر أجمعين في اتباع تعاليم الاسلام وأخلاقه وهدايته . والمعروف عنه ــ رحمه الله ــ أنه كان يتهجد في الليل في السلم والحرب ولقد قص علي ثقة من الملازمين للمغفور له في اكثر حروبه وغزواته قصة ان دلت على شيء فانما تدل على قوة ايمان عبد العزيز وشدة تمسكه بخالقه قال :

« كنت في احدى الحروب اتفقد الخيل نصف الليل ، فاذا بي أسمع عويلا صادرا من خيمة « ابي تركي » فمررت بندق ، ونحرت صوت الخيمة ، فوجدت بوابها ابراهيم الجيدي واقفا عند مدخلها ، فسألته : « ما الخبر ؟ قال : لقد سلم أربع تسليمات ، ثم وقف وسط الخيمة يضرع الى الله ويبكي كما تراه ؛ فنظرت داخل الخيمة ؛ فرأيته كما وصف واقفاً رافعاً اكف الضراعة الى الله يسأله من فضله ويجهش بالبكاء والناس نيام . هذه من علوم أبي تركي الذي هو زبدة الكلام . »

وأما عظمته في جهاده وغزواته فيكفي لاثباتها ما أصبح حديثا مكرراً ؛ وتاريخاً عظيما معطرا ، عن طريقة خروجه غازياً بفئة قليلة معدودة ؛ وبأسلحة ومئونة ضئيلة محدودة ، في طرق بعيدة ممدودة ؛ وعن أسلوب استرداده لملك الآباء والأجداد ؛ بعد جولة في الصحارى والوهاد ؛ تمهيداً للبدء في الجهاد ؛ وعن توفيقه بعد ذلك في فتح البلاد ؛ واتساع رقعة المملكة ؛ وتأمين ما كان منها مهلكة ، مما لا تستوعبه هذه الفذلكة ، وعن عبقريته في تجهيز السرايا وتعيين القواد ؛ وتحديد الزمان والمكان للجولات والصولات وحسن معاملته للغزاة والمجاهدين .

واما عظمته في عفوه وحلمه وكرمه ، فلأنه كان يمد للمسيء في حبل حلمه لعله يرعوى من غيه ؛ ولا يؤاخذه في أول هفواته ؛ ولا في الثانية ؛ واذا وقع في الثالثة ثم لجأ اليه ؛ عفا عنه وهو قادر عليه ؛ بل انه قلب كثيراً من أعدائه أصدقاء نتيجة تأليفه لقلوبهم ثم عطفه عليهم واغداق افضاله عليهم . ومن رعاياه المتفانين الآن في الاخلاص والولاء للعرش السعودي المفدى من كانوا حرباً عواناً عليه ؛ مثيرين للفتن ضده على الحدود وداخل البلاد مما كلفه كثيراً من الدماء والأموال ، ثم أصبحوا من المقدمين المرموقين وكانوا من أشد الناس تأثراً بالفجيعة فيه ؛ واكثرهم ذرفاً للدمع السخين عليه .

وأما عظمته في واقعيته وبعد نظره ، فلأنه لم يكن ليقدم على عمل ما لم يطمئن الى حسن نتائجه بعد قتله درساً وتمحيصاً ، ومعروف عنه ــ غفر الله له ــ انه لم يكن من رأيه دخول الدول العربية لمحاربة في فلسطين ؛ بل كان يرى نجدة الفلسطينيين بالمال

والسلاح والمتطوعين حتى تظل الدول العربية محتفظة بكرامتها فى حالة هزيمة عرب فلسطين ؛ وحتى تكون لها كلمة مسموعة فى الأوساط الدولية لحل قضيتهم ، ذلك لأنه كان غير مطمئن الى حسن العاقبة مادامت الدول العظمى تصر على دق اسفين فى بلاد العرب من مشردي اليهود ، ولكنه وافق على اشتراك بلاده فى تلك الحرب مسايرة للجماعة مع احتفاظه برأيه .

وأما عظمته حتى فى موته ، فلأن الله تعالى قد أكرمه بتنفيذ الشريعة الاسلامية فى مراسم دفنه والتعزية فى فقده ، ولأنه أدرك بثاقب فكره وصائب رأيه أن الخلود فى هذه الدنيا محال ، وان كل نفس ذائقة الموت ، وشعر بدنو أجله فعمل على تهيئة خلفه للحكم والسلطان فى حياته .

هذا هو فقيدنا العظيم الذى مات جسده الفانى دون روحه الخالدة مع أرواح الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا . أما ذكراه فستظل حية أبدا ، وأما أعماله من الدنيا فلن تنقطع من الثلاثة المستثناة فى الحديث النبوى الشريف : (اذا مات المرء انقطع عمله من الدنيا الا من ثلاثة : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد بار يدعو له) ترك ــ غفر الله له وأنزل عليه شآبيب الرحمة ــ صدقات جارية من خيراته وحسناته ومبراته ، وترك علما ينتفع به فى السياسة والحرب والخلق ، علاوة على كتب أئمة الدين التى طبعت على نفقته ؛ وترك أولادا بارين به يدعون له آناء الليل وأطراف النهار ، أولادا مباركين من صلبه وأولادا معنويين هم كل شعبه ، وأولادا روحانيين من المحبين فى مختلف العالم العربى والاسلامى .

وبعد فلئن رزىء العرب والمسلمون بفقد العاهل الراحل العظيم ؛ فعزاؤهم أنه خلف بطلا عظيما واماما كفؤا كريما ، وانجب اشبالا غرا ميامين متآخين متحابين متعاضدين

نسأل الله الكريم ان يتغمد الفقيد الراحل برحمته ورضوانه وان يسكنه فسيح جناته وان يبارك فى خلفه وبضعته والنسخة الاصيلة منه فى خلقه وخلقه امام المسلمين جلالة الملك سعود بن عبد العزيز المعظم ، وان يجعل عهده الجديد مقرونا بالسعد والاقبال ويحقق على يديه معظم الآمال ويوفقه لخير العروبة والاسلام وان يشد عضده باخيه سمو الامير فيصل ولى العهد المعظم ويسدد خطاه نحو الرفعة والسؤدد والمجد والله ولى التوفيق والسداد .

المشروعات العظيمة

فى عهد الملك الراحل

« بقلم الاستاذ السيد احمد على »

المدير الساعد لمدرسة الامراء بالرياض

ان الانسان اذا انعم النظر فى حياة جلالة الملك الراحل — تغمده برحمته ورضوانه — وفى اعماله الخالدة يجد ان الله جعل التوفيق حليفه منذ نشأته وخروجه من الكويت ودخوله الرياض بتلك المغامرة الجريئة والمجازفة الخطيرة التي تعيد الى الاذهان صور حروب طروادة والاساطير.



(الاستاذ السيد احمد على كاتب المقال)

وفى استتباب الامر له فى نجد والتغلب على مناوئيه وكل من ثار فى وجهه.

ثم فى فتح الحجاز وضم غرب الجزيرة الى شرقها وتكوين دولة عظيمة مستقلة باسم الدولة العربية السعودية..

وعندما قامت الحرب الاخيرة وتلظى العالم بنارها وأهوالها التى يشيب لذكرها الولدان، سخر الله له من خزائن الارض ما جعل بلاده الواسعة الاطراف والنائية الآفاق تنعم طوال ايام الحرب فى أرغد عيش وأهنأ بال وأسعد حال...

وكان من التوفيق أن كل من عاداه وأراده بسوء قُهِرَ وَغُلِبَ واضطر فى النهاية الى الاستسلام والخضوع فكان — رحمه الله — يعامله معاملة الصديق.

ويغمره بعطفه وكرمه وجوده وسماحته بما يقطع لسانه عن السوء ويطلقه في الثنـاء والمدح والشكر ..

وهكذا في كل عمل أو مشروع يتوجه اليه — رحمه الله — كان التوفيق يسبقه ويجعل ذلك المشروع ناجحا صالحا للبلاد والشعب ..

ومن توفيق الله تعالى له وعليه ان اختار الملك سعوداً المعظم خليفة له. فما انقضى الله عليه بما لا راد له الا ونهض جلالته بأعباء الملك ..

وكان — والحمد لله — موفقا مثل أبيه في جميع الاعمال فما اصدره جلالته من المراسيم السامية والاوامر العالية يوم الحادث الجلل وما بعده من الأيام كانت بردا وسلاما على جميع طبقات الأمة من اعلاها وهي الأسرة المالـكة.. والى اصغرها ، وهم العجزة والايتام . وتوجهت القلوب لبارئها داعية لجلالة الملك سعود بالحفظ وطول العمر ومزيد التوفيق لصالح البلاد والعباد وأن يجعل عهده عهدا مباركا ميمونا يزداد فيه نشاط البلاد نحو الرقي الديني والأدبي والمادي .

بعد هذه التوطئة اعرض على القراء ملخص الفصل الاضافي الذي الحقه المستر تونشل الامريكي بالطبعة الثانية من كتابه (البلاد السعودية) كتعليقات على فصول الطبعة الاولى التي كانت تصور نهضة البلاد السعودية منذ تولى جلالة الملك الراحل عرش هذه البلاد الى سنة ١٩٤٦ م .

وفي هذا الفصل الاضافي تعرض المؤلف للاحداث الهامة والمشروعات العظيمة التي تمت في البلاد من بعد ظهور الطبعة الأولى من الـكتاب الى هذه السنة ١٩٥٣ م أي في سبع سنوات . وسيلاحظ القراء أن المشروعات التي تـكلم عنها المؤلف في هذا الفصل ؛ هي مشروعات عظيمة يحتاج انجازها الى حقبة طويلة من الدهر ولـكن كما قلت في اول الـكلام: إن التوفيق الذي لازم الفقيد العظيم من حين نشأته الى آخر لحظة من لحظات حياته هو الذي سهل له كل وعر، وذلل له كل صعب، وسخر له القريب والبعيد، يعملون له ما يشاء .

هذا التوفيق هو الذي مكن له انجاز كل هذه المشروعات الجسيمة في مدة لا تعد شيئا بالنسبة الى جسامة الاعمال وعظمها .

الفصل الثامن عشر

(المشروعات التي تمت من سنة ١٩٤٦ م الى سنة ١٩٥٣م)

١ — الزراعة

لقد كان جلالة الملك عبد العزيز — رحمه الله — لبعد نظره أول من فكر ورغب في تشجيع الزراعة وتنميتها وعهد الى وزير ماليته الشيخ عبد الله السليمان تنفيذ رغباته بتأسيس ادارة عامة للزراعة والاهتمام بالاقتراحات التي قدمتها البعثة الزراعية الامريكية سنة ١٩٤٢ م وما قدمته شركة ارامكو في هذا الصدد .

وقد اختير لأول مرة الشيخ صالح قزاز مديرا عاما لادارة الزراعة وهو رجل نشيط في اداء كل ما يعهد اليه وحريص على الاستفادة بآراء الخبراء والاكفاء .. وقد وضعت خطط واسعة في أيام ادارته لرفع مستوى الزراعة في منطقة الافلاج وواحة يبرين ونجران ووادي الحمض وبدىء العمل في تنفيذ مشروعين زراعيين كبيرين في منطقة الهفهوف بالاحساء للاستفادة من المياه الغزيرة المتدفقة الضائعة .

هذا وفي اطراف الطائف اراض واسعة يمكن تنظيم الزراعة فيها اذا عني بمسألة الري بتجديد السدود القديمة او بنائها . وهناك عدة سدود قديمة حول الطائف كانت تستعمل في الازمنة القديمة في حجز مياه الأمطار والسيول وفي ري الاراضي الواسعة. أما خراب هذه السدود فيرجع اما الى اخطاء في هندسة بنائها أولان البناء نفسه كان ضعيفا . وكنت قدمت من قبل سنوات تقريرا مسهبا واقتراحات كثيرة لاصلاح هذه السدود . وعلمت أخيرا انه تقرر بناء سد في مبدأ مسيل وج بالطائف ، ويسيل هذا الوادي مرارا خلال سنة واحدة .

ولارتفاع الطائف بما يقرب من (٥٠٠٠) قدم عن سطح البحر لا تصلح ارضه للنخيل .أما الفواكه الاخرى كالعنب والخوخ والمشمش والرمان والتين وأمثاله فهي جدا صالحة .

وفى شمال الطائف قام سمو الامير فيصل المعظم بإصلاح اراض واسعة واحيائها بزراعة الاشجار الحضية وفواكه متنوعة والحبوب . وتسقى هذه الاراضى بوساطة مضخات كهربائية ركبت على الآبار التى كان يسحب منها فى الأيام القديمة بالغروب وقد غدت هذه الاراضي — بعد مضى سنوات عليها — مروجاً خضراً وبساتين فيحا .

ولوزير المالية في شرق الطائف قصير وحديقة تروي اراضيها الواسعة الخضراء بالطرق الحديثة الميكانيكية .

وهذا التقدم الزراعي في اراضي سمو الامير فيصل وأرض وزير المالية قد تم على ايدي الزراع الحجازيين دون أن يستعان فيه باي خبير من الخبراء الاجانب .

وفي الناحية الشمالية من الطائف منطقة تعرف بغميم وهي ارض تنخفض عن مستوى ارض الطائف ؛ وكثير من بقاع هذه المنطقة قد اعيد اليها النشاط الزراعى بنشل الآبار القديمة او بحفر آبار جديدة . ولا تزال اراض واسعة من هذه المنطقة معدة لإحيائها بالزراعة حسب الاقتراحات المقدمة عنها . وكانت هناك فكرة لإعداد محلات خاصة في بقعة مرتفعة من هذه الاراضى لنزول الاجانب المقيمين بجدة وذلك لجودة جوها وارتفاعها عن سطح البحر بمايقرب من (٤٥٠٠) قدم ولكونها بعيدة عن الطائف عاصمة الحجاز الصيفية.

وفي الشرائع غربى الطائف مزارع لوكيل وزير المالية الشيخ حمد السليمان وقد اهتم ضمن ما اهتم به الشيخ حمد السليمان بالنخيل والاكثار منها ؛ وترتفع ارض الشرائع عن سطح البحر الفي قدم. وتسقى الاراضي المزروعة من عين تنبثق مياهها من الجبال.

ويعتبر هذا المشروع الزراعى مثل المشروعات المتقدمة عربيا محضا لادخل لاجنبى غير مسلم فيه .

وبين طريق جدة ومكة نرى مشروعا زراعيا عظيما قد بدأ فيه وزير المالية . وهو مشروع حدة وتدل الآثار القديمة والاطلال الموجودة في هذا الارض على انها (اى الارض) كانت في زمن من الازمان الماضية عامرة بالمزارع والحقول والسكان. وشيد

. لمعالى الوزير فى هذه البقعة قصر بديع امامه حوض كبير للسباحة وقد استعان معاليه بالمستر كنث ادوارد الخبير في الزراعة وتربية الماشية والدواجن في تأسيس مركز لتربية المواشي والدواب والدواجن واقامة حقل التجارب الزراعية لتحسين زراعة كثير من الفواكه والخضر والحبوب . . .

٢ — مطار جدة .

كان اصلاح مطار جدة وجعله صالحا لنزول الطائرات أول خطوة عملية اتخذتها منظمة الخطوط الجوية عبر القارات ، ويعتبر الآن من المطارات الهامة فى الشرق الاوسط وقد عبد فيه مدرجان طول احدهما ستة الآف قدم والآخر طوله ستة الآف وخمسمائة قدم وهما مزودان بالانوار الكاشفة والملونة للعمليات الجوية الليلية. وبرج المراقبة شيد على احدث طراز عصري . وثم بنايات للجمرك ومستودعات للبضائع مطعم ومصالح اخرى لراحة المسافرين والقادمين . ومدير المطار فى الوقت الحاضر الجنرال ابراهيم الطاسان .

٣ — مشروع الماء بجدة

لقد تم جلب الماء العذب الى جدة من وادي فاطمة مركز العيون الثرار التي تسقى ارض الوادي الزراعية .وكل واحدة من هذه العيون لها قناة تحت الارض أو برابخ ممتدة الى مسافات ثم تجتمع كلها فى نقطة فوق سطح الارض ومن ثم ينظم السقى وري الاراضى الزراعية وتصب هذه العيون فى حوض صغير يخرج منه الماء الى سطح الارض ومن هذا الحوض مدت الانابيب الى جدة . وفى نهاية العين الكبيرة ابى شعيب ركبت فناطيس كبيرة لتصفية الماء من الاوساخ والرمل . وذلك قبل ان يصل الماء الى الخزان الكبير ويجرى الماء من عين ابى شعيب فى انبوب قطرها اثنا عشر بوصة الى خزان يسع مليون جالون من الماء وهو شمال طريق جدة ومكة على مسافة خمسة عشر كيلو مترا شرقي جدة .

ومن الخزان يخرج إنبوب قطره خمس عشرة بوصة ، ويمتد موازيا لطريق جدة ـ من الجانب الشمالي الى جدة ..

وأنابيب التوزيع داخل جدة وخارجها وفي اطرافها من احجام مختلفة ، والانابيب الممتدة من الوادي الى جدة مصنوعة من مادة الاسبستوس والسمنت المضغوطين ويبلغ طولها من منبعها الى مصبها (٨٠) مترا وبلغت تكاليف المشروع كله سبعمائة وخمسين الفا من الجنيهات الاسترلينية او (مليونين ومائة سبعة وثلاثين الفا وخمسمائة دولار (انتهى ملخصا من تقارير محلات جلاتلي هنكي التي قامت باعمال المشروع)

٤ ـ ميناء جدة الحديث

ومن المشروعات التي تمت ميناء جدة ورصيفها الجديد ، وقامت بمباشرة مهمة بنائه شركة بكتل الدولية على حساب الدولة . وأصحاب المقاولة هم بيت آل زينل اقدم محل تجاري في جدة ..

ويقع هذا الرصيف على مسافة ميل جنوبا من مصلحة الرسوم القديمة والكرنتينات (وقد اقترحت انشاءه في هذه البقعة من قبل سنوات)

وعمق اعمدة الرصيف في البحر الضحل (٣٢) قدما ومساحته عند نهايته تبلغ مائة قدم في خمسمائة وستين قدما ويمكن لمركبين من المراكب الكبيرة ان ترسوا الى هذا الرصيف في وقت واحد . والممر الذي عمل بردم البحر الى هذا الرصيف طوله خمسة آلاف وخمسمائة قدم . ومن بعده يأتي الممر الخشبي القائم على اعمدة الحديد وطوله الفان ومائتان وثلاثة واربعون قدما .

وعرض هذا الممر اربعة وعشرون قدما ، وعلى جانبي هذا الرصيف مكاتب على طراز حديث للرسوم ومحلات لحرس الميناء ومكتب الجوازات وفي الناحية الشمالية من الرصيف مستودعات كبيرة وفي الجانب الغربي ردهات واسعة لنزول الحجاج ولاستراحتهم فيها ومحطة صغيرة لانارة الميناء ولتسهيل الدخول والخروج والاقتراب من الرصيف .

اما الآلات الرافعة الثابتة على الرصيف فهي :

آلة رافعة امريكية صامتة قوة (٥٠) طنا ونصف،قطرمدارها (٦٠) قدما .

آلة رافعة امريكية صامتة قوة (٤١) طناونصف،قطر مدارها (٦٨)قدما .

» » » » (٣٥) » » » » (٧٨) » .

وبالرصيف كذلك ما يأتى :

اربع قاطرات صغيرة بمحركين وسبع عربات مقطورة . آلتان لجر الاثقال (العفريتة) متنقلتان قوة الواحدة (٥) اطنان،وسلسلة طولها (٦٠) قدما وآلة اخرى من نوعها قوتها (١٠) اطنان .

جرارة المراكب اسمها (عبد الله السليمان) قوة مكينتها (٧٠٠) حصان .

تسهيلات الوقود والمحروقات



وُضع اساس اول فرع منظم لاعداد الوقود لمدينة جـدة سنة ١٩٥٢ م وهذا الفرع يحتوي على قناطيس ضخمة يسع واحد منها سبعة وثلاثين الف برميل وهو خاص للغازولين وقود الطـائرات ، وقنطاسان آخران يسع كل منهما (٣٧٠٠٠) برميل من بنزين السيارات . وقنطاس رابع يسع (٧٥٠٠٠) برميل من الغاز العادى. وقنطاس خامس يسع (٢٥ ٠٠٠) .برميل مـن الديزل الابيض .. وتفرغ شحنات ناقلات الزيت بوساطة خرطوم فوهته ثماني بوصات ، وفى امكان هـذا الفرع ان يأخذ جزءاً كبيرا من شحنة ناقلات الزيت ، ومن المقترح تقويةهذا الفرع بقناطيس اضافية حتى تتمكن من تفريغ شحنة كاملة لناقلة زيت (انتهى من تقارير ارامكو لسنة ١٩٥١ م) (لها بقية)

احمد علي

ابن سعود في مرآة الغربيين

بقلم الاستاذ السيد محسن احمد باروم
المفتش الأول للغة العربية بالمعارف

رحم الله ابن سعود ، فقد كان عظيما بين عظماء الرجال ؛ وعبقريا من عباقرة التاريخ ـ الذين تدوم أسماؤهم ـ ويدوي ذكرهم في مشارق الأرض ومغاربها على مر الدهور ومدى الأزمان ، للأعمال المجيدة والمآثر الباهرة التي كانت سببا في رفعة أوطانهم وعلو شأنها وإصلاح أحوالها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية العامة من ناحية .... والسير بالانسانية المعذبة الى عالم تسوده روح التعاون والتضامن والوئام والبذل والتضحية من ناحية أخرى .

وما من شك في أن العبقرية في مختلف أشكالها تبرز بآثارها واضحة جلية في أساليب سلوك أفذاذ التاريخ وطرق تفكيرهم بحيث لا تخفى عن أنظار المؤرخين والعلماء والباحثين وعامة الناس ، مهما اختلفت مشاربهم وتباينت جنسياتهم ؛ وتعددت منازع تفكيرهم .

ولا مراء في أن نوابغ الرجال وعمالقة التاريخ الانساني عندما يعرضون على مقاييس التحليل وموازين التقدير ـ أيا كانت ـ للتعرف على خصائصهم الانسانية العالية واظهار ألوان المهارة ؛ وضروب القوى المبدعة في نفوسهم ، فانهم يرجحون دائما .

وابن سعود ـ رحمه الله ـ من الشخصيات البارزة في تاريخنا العربي المعاصر فقد صنع تاريخ أمة عربية عريقة ، وأقام لها أمجادا خالدة ، وأتاح لها أن تلعب دورا هاما في توجيه سياسة دول الشرق الأوسط ، فرفع ذلك من ذكره في أنحاء العالم الخارجي ، بله العالم الاسلامي ، ولفت أنظار طوائف الساسة والمؤرخين والكتاب الصحفيين من متباين الجنسيات ، فاتجهوا اليه يطلبون وده ـ ويؤرخون حياته ـ ويستقصون أنباءه ويدرسون مناحي شخصيته الفذة العظيمة ؛ التي كان لها أكبر الأثر وأعظمه في صنع تاريخ المملكة العربية السعودية

وقد طار صيت الملك عبدالعزيز بن سعود في أنحاء الدول الغربية كحاكم ديمقراطي عادل ، ومحارب باسل من طراز أول عرف بقوة الشكيمة ولقانة الذهن ، وسياسي المعي لبق ؛ يتصف ببعد النظر ودقة التفكير ، وحصافة العقل ولباقة التصرف وسعة الصدر ؛ فأغراهم كل ذلك بالاتصال به شخصيا ، وزيارة بلاده ودراسة شتى الأحوال

والأوضاع العامة فيها ، وتحليل جوانب شخصيته على ضوء الواقع العملي والنفسي لأمته ليتـفى لهم النفاذ الى كنه عبقريته السياسية والحربية ، ومعرفة أسرار بطولته التاريخية التي كادت ترتفع الى درجة الأساطير وانتاج الخيال الخصيب . فأعجبوا به ايما اعجاب ، وسجلوا ذلك الاعجاب والتقدير في مؤلفاتهم وفصولهم ومقالاتهم الصحفية الكثيرة .

وتتنوع الدراسات الغربية التي تتناول حياة سيد الجزيرة الراحل.فمن مؤلف يترجم لحياته وللاحداث العظيمة التي اكتنفت تلك الحياة ، ومن كاتب آخر يستعرض تاريخ المملكة العربية السعودية من أول نشأتها الى العصر الحاضر ويستتبع ذلك الطبع،الحديث عن محور ذلك التاريخ وصانعه عبد العزيز بن سعود ، ومن مؤرخ ثالث يتناول تاريخ العرب في عصورهم القديمة والوسطى والحديثة ويعرض طبعا بالتاريخ لنشأة الدول العربية المعاصرة والتطورات التي المت بها كما فعل الدكتور فيليب حتى في كتابه « تاريخ العرب » وكارل بروكلمان في « تاريخ الشعوب الاسلامية » واخيراً فهناك فريق رابع يؤرخ لحياته مقرونة بتراجم حياة ابطال العالم في مختلف فروع الحياة الانسانية كما فعل الصحفي الامريكي الشهير دونالدروبنسون في كتابه « اعظم مائة رجل في العالم » فقد ارتفع بباهل الجزيرة العربية الى مصاف قادة الرأى والفكر العالميين ، الذين شاء لهم القدر ان يسيطروا على مصير امهم ، ويعملوا على توجيه الانسانية الى نواحي الخير والحق والعدل والتعاطف الانساني والاخاء العالمي .

وهكذا يصل ابن سعود ربيب الفيافي والصحراء الى اوج العظمة ويتسنم أعلى ذروات الشرف والتقدير الانساني ويقف مع غيره من أفذاذ الرجال العالميين .

وفي كتاب « الاسلام اليوم » الذى اشرف على اخراجه المستشرقان البريطانيان الدكتور ارثراربرى،وروم لاندو ، يقول روم لاندو في الفصل الذى عقده عن (امبراطورية ابن سعود) : (إن تاريخ المملكة العربية السعودية ـ في حقيقة الامر تأريخ لحياة الملك ابن سعود ، فالعلاقة بين الاثنين ، اشد اتصالا منها بحالة تركيه الحديثة مع كمال اتاتورك ، فالزعيم التركي يعتبر مصلحا لاشياء كانت موجودة من ذى قبل ، اما ابن سعود فقد انشأ امبراطورية ؛ لهذا فهو مسئول عن كل شيء يجعل من المساحات الشاسعة في الصحراء القاحلة ؛ والقبائل المتباينة العناصر،وحدة وطنية)

وفي موضع آخر يقول : (استطاع ابن سعود أن يتفاوض مع بعض الدول الكبرى على أسس متساوية ، وان يكون علاقات ودية مع جيرانه من الدول :

كالعراق وتركيه ومصر وايران ومع مجموعه الدول الغربيه ؛ وفي مقدمتها بريطانيا وبهذا استطاع ان يضمن لبلاده الاستقرار السياسى الخارجى ؛ وأبعد من هذا كله فقد رفع للجزيرة العربيه احترام العالم كله ، واستطاع فى سنوات قلائل أن يجعل من مجموعه العناصر المتحاربه كتلة تقف على قدم المساواة مع غيرها فى جماعه الدول الحديثة .

ومن الجائز ان يقارن ابن سعود ببسمارك في الحيل السياسي ، الا ان المادة التي صهرها السياسي المسلم ، وجعل منها وحدة متماسكة جديدة ؛ أقل مرونه فى طبيعتها من تلك ؛ فقد كانت المقاطعات العربيه اقل استعدادا للاندماج فى امبراطوريه موحدة من المقاطعات الالمانيه [1] »

ويقول شيخ المستشرقين الالمان كارل بروكلمان فى كتابه « تاريخ الشعوب الاسلاميه » عن استفادة ابن سعود بخير ما فى الحضارة الحديثة من مزايا ومنافع لا تخالف روح الدين الاسلامى ؛ وبحيث يتيح استخدامها زيادة رفاهيه الشعب ورفع المستوى المادي والفكرى له :

« كذلك أدخل ابن سعود السيارة الى شبه الجزيرة ، حتى لقد انتهت مواصلات الحج الى أن تكون اليوم آلية بالكلية ، ليس هذا فحسب ، بل لقد اصطنع ابن سعود منذ أمد طويل كلا من التليفون والراديو فى دوائره الحكومية . وطفق يسعى مؤخرا — وخاصة بعد أن لمس شخصيا حسنات الطب الأوربي — الى أن يجعل منافع علمى الصحه والطب الحديثين فى متناول رعاياه ، كذلك لقى التعليم الذى كان مهملا حتى ذلك الحين فى شبه الجزيرة ، باستثناء مكة والمدينه — اهمالا تاما ، اهتماما من جانب العاهل السعودى) [2]

وقد اتصل المهندس الجيولوجي الامريكى كارل توتشل بجلالة العاهل الراحل اتصالا مباشرا ، وعرض لبعض نواحي عظمته فى شذرات متفرقه فى فصول كتابه « البلاد العربيه السعودية »

ويقول توتشل فى الفصل الذى أداره على الحكومه العربيه السعودية : « وهى وان كانت حكومه ملكية ، إلا انها فى شئونها الشعبيه تعتبر حكومه ديمقراطيه ، فأقل بدوي فى وسعه أن يدخل على أميره ويطالبه بحكم الشرع ، واقامه العدل بينه وبين خصومه .

---

(١) فى صفحه ٣٧ ؛ ٣٩ من كتاب « Islam Today »

(٢) من الترجمة العربية لهذا الكتاب للدكتور نبيه فارس ، ومنير البعلبكى فى منشورات دار العلم للملايين .

«وللملك ساعة معينة من كل يوم يجلس فيها للنظر فى شئون الرعية والاستماع الى شكاواهم التى يعرضها عليه نفر من الرؤساء ، وأوامره لااعتبار فيها للون أو للنسب.

«وجلالته ــ باتفاق الآراء ــ رجل صالح وملك عادل ومفكر كبير وجواد كريم يغمر ضيوفه بكرمه وسخائه »

ويقول توتشل فى معرض الحديث عن الموقف الذى اتخذه ابن سعود فى قضية الحرب بين الحلفاء والألمان إبان الحرب العالمية الثانية ، وبرهن ذلك على صدق وفائه لحلفائه ، ورهافة حاسته السياسية : « هذا وقد ظل جلالته فى أيام الحرب الاخيرة عند مواعيده ومواثيقه ، رغم اشتداد الحالة على الحلفاء واندفاع الناس ناحية الألمان ، وبذلك أثبت جلالته للملأ بعد نظره وحصافة رأيه ، وسمو فكره ورجاحة عقله » (٣) .

ويفرد كاتب بريطانى آخر هو مستر كنيث وليامز كتابا مستقلا فى سيرة جلالة الملك « ابن سعود » وقد صدر عام ١٩٣٣ يقول فيه مؤلفه :

« هل بين ملوك الشرق الحاضرين من يضارع ابن سعود ؟ لا أذكر حاكما قويا يخشى الله قد وصل الى مكانة هذا المليك ، فلا شك أنه لايعدله ملك فى العالم الاسلامي فهو الجندى الباسل والمصلح الكبير ، والمخلص لدين الله ، والانسان الظريف الكريم الصريح الثابت ، الذكى الشجاع المتواضع ، فليس كمثله ملك .

ومن السهل أن يخالفه فى الرأى رجال من رعيته ، وهذا الاختلاف لايقلل من احترامهم لشخصه والاخلاص له . وقد بعثت شخصيته الحية المثل العليا فى نفوس الكثيرين فى سائر البقاع الاسلامية » (٤)

ومجمل القول أن شخصية صقر الجزيرة العربية الراحل ، قد حظيت بالتقدير التام من صفوة رجال الفكر الغربى للسياسة الواقعية الحكيمة التى انتهجها ابن سعود . فأنقذ بها أمته من براثن الفوضى والجهل ، وانتشل بلاده من الحضيض الذى تردت فيه ، وجعل لها كيانا ثابت الدعائم قوي البنيان فى عالم السياسة والاجتماع والاقتصاد.

---

(٣) من الترجمة العربية لفصول هذا الكتاب للاستاذ احمد على ؛ وقد نشرها على صفحات هذه المجلة : (المنهل)

(٤) من الترجمة العربية لهذا الكتاب للاستاذ مصطفى الحفناوى وقد نشرت عام ١٣٥٣ هـ ــ ١٩٣٤ م

فهذا الكاتب ه . س . ارمسترونج يخلب لبه ببطولة ابن سعود الفذة وبراعته في فن الحرب ، فيترجم لحياته في كتابه « سيد الجزيرة العربية ». وذاك الحاج عبدالله فيلبي الانجليزي الذي أسلم ورافق ابن سعود زمناً طويلا كمستشار فأتيح له خلال ذلك الزمن أن يدرس مواهبه وسياسته دراسة فاحصة دقيقة ويبصره في مختلف أحوال حياته العامة في فرحه وحزنه ورضاه وغضبه ونعيمه وبؤسه ، وحربه وسلمه ، ويفرغ كل ذلك في كتابه « اليوبيل العربي » الذي أصدره عام ١٩٥٢ م بمناسبة ذكرى مرور خمسين عاما على فتح مدينة الرياض ، وهو أفخم وأشمل موسوعة لحياة العاهل العظيم ، وفيه يبدع فيلبي كل الابداع في تصويره حياة الملك ابن سعود ، ووصف الأحداث والحروب والتطورات التي ألمت بالمملكة العربية السعودية في عهد مليكها الراحل.

وفي نفس ذلك العام يصدر مؤلف آخر لكاتب وطبيب أمريكي مسلم هو الدكتور جورج خيرالله ؛ أسماه « بعث الجزيرة العربية » .

في سرد تاريخي طريف ، يستعرض المؤلف في ايجاز مختلف عهود التاريخ التي مرت على الجزيرة الى عصرها الحاضر ، ويلم في اسهاب ودقة وشمول بألوان البعث وأفانين التطور الحديث التي بعثها ابن سعود في الكيان السياسي والاجتماعي والاقتصادي لبلاده العربية السعودية بعد أن شاهدها المؤلف عن كثب عند ما قدر له أداء فريضة الحج في عـــام ١٩٤٨ .

وهكذا ترجح كفة ابن سعود في موازين الغربيين المنصفين ، وترتفع شخصيته الى مصاف نوابغ الرجال ودهاقنة الساسة وصناع التاريخ في أنحاء المعمورة .

محسن احمد باروم

ملك راحل .. وملك عاهل .

بقلم الأستاذ محمود عبد الوهاب

نكس التاريخ رأسه فى حزن عميق على فراق عبقري من عباقرة القرن العشرين . استطاع أن يشيد – فى خلال ثلث قرن – ملكا قوي البنيان .. ملكا أسس على دعائم الحق المنيعة ، وشيد على قواعد العدل الحكيمة ، وبنى على أسس التوحيد الوطيدة .. فكان تاجاً على هامات التاريخ ! .

وذرف الزمان الدموع سخينة على مضى بطل من أبطال التاريخ العظام .. بطل غامر بحياته وحياة رفقائه ، لاسترداد ملك آبائه من أعدائه .. بطل لم يثن عزمه ما دبره له خصمه من العناد والقوة والحيلة ، فقد كان سلاحه الأول هو الايمان ، ولا شيء الا الايمان .. وكان هدفه الأول – أيضاً – هو اعلان كلمة الحق ، واشاعة العدل والفضيلة بين الناس .. وكانت غايته توحيد كلمة العرب وجمع شملهم وتعزيز أواصر الحب والاخاء بينهم .

وحالفه التوفيق فى جميع مراحل حياته .. فما خطا خطوة الا وكان النجاح أمامه ولا أقدم على عمل الا وكان التوفيق قدامه .. لأنه كان يقرن العمل فى خلوص نية ، وسمو هدف ، ونبل غاية .. فتجيء النتائج سارة مثمرة .. اعترضته العقبات فذللها فى حكمة وروية .. وضايقته العراقيل فأزاحها فى قوة بصيرة وقوة ايمان .. وكاده خصومه صنوفاً من المكايد ، فباءوا بالخيبة وزادوا على أعقابهم ، لأنه لم يضمروسوءا لأحد طيلة حياته مهما اشتدت به الظروف ، وتأزمت الأزمات ! .

لقد دخل التاريخ شاباً مغواراً باسلا ، وعاش فيه مليكاً ديمقراطياً وإماماً عادلا وأباً رؤوفاً .. ثم خرج منه ، فى اليوم الثانى من ربيع الأول ، شخصية اسلامية

عالمية خفقت القلوب بحبها ، وآمنت بعظمتها وجلالها .. ولم تبكه بلاده فحسب ، بل بكته الشعوب الاسلامية والعربية جمعاء ! ..

لقد خفتَ ذلك الصوت الجلجل الذي دوى زهاء نصف قرن ؛ من يوم فتحه مدينة « الرياض » وظل يدوي ويدوي حتى اخترق أكبر برلمانات العالم ، فكنت تسمع صداه في هيئة الأمم المتحدة تارة ، وفي مجلس الامن أخرى بل وفي محكمة العدل الدولية أيضاً ! ..

طوع السياسة فطاوعته ، واختبر المسائل والمشاكل فرضخت له .. وصادق الحقائق فصدقته .. ونبذ الأباطيل والارهاصات فابتعدت عنه .. جعل الحق رائداً له فنصره الحق .. واستهدف الخير في كل أعماله فآزره وعاونه . كان شعلة من مشاعل الايمان ، بل كان ذخراً من ذخائر الاسلام ! ..



وإذا كان ذلك الملك المجاهد لنصرة دين الله قد غاب عنا في وقت كنا في أشد العوز الى عطفه وأبوته ورعايته ، فما غيابه وفراقه الا بالشخص والكون فقط .. أما مثله العليا ، ومزاياه الحميدة ، وخصاله العالية .. أما سياسته الرشيدة ، وتعاليمه القوية ، وإرشاداته السديدة .. أما خبرته الواسعة ، وحنكته العظيمة ، وإنسانيته اليتيمة فلم تغب عنا ، بل ستظل ماثلة أمامنا ، وتبقى عبرة وتاريخاً ودرساً يتناقلها الناس جيلا بعد جيل ، وحقباً بعد حقب ! .



وموت العظيم ليس بالهين الصبر عليه ، بل من المتعذر أن يكفكف انسان دمعه بعد فجيعة أصابته وأذهلته .. ولكن هذا الحدث المغم ، حدث وفاة عاهل الجزيرة الراحل ، أعقبه حادث عظيم أيضاً .. حادث فرحت به البلاد ايما فرح .. وابتهج به الشعب ابتهاجاً يفوق الوصف ، فقد سرت موجة من الغبطة في كيان الشعب السعودي عند ما اهتز الأثير ينقل خبر اعتلاء شبل المليك الفقيد ، عرش ملكه

الوطيد .. وراح الشعب يهتف من أعماق قلبه : « عاش الملك الجديد ، وعاش شعبه المجيد ، ودام ملكه العتيد » ..

لقد شقت الهتافات عنان الفضاء .. وصدرت التحيات والتبريكات مع خالص الدعاء ، واحتشدت كتل من البشر لا حصر لها ، تحيي مليكها الجديد ، مستبشرة بعهده السعيد .. فهو شبل لأسد الجزيرة ، وراع لمن في المدينة او « الديرة » ، ومحبوب من شعبه وأمته العشيرة ! .

وهو عند ما اعتلى عرش المملكة العربية السعودية في هذه اللحظة الحاسمة الرهيبة ، أعتلى معه عرشاً آخر مماثلا له ، بناه له الشعب بأسس من الولاء والاخلاص وشيده بدعائم قوية من الحب والوفاء .. بل أسسه على قواعد من الطاعة والامتثال والتفاني !! ..

إن الشعب حين بايعه ملكاً شرعياً ، بايعه عن إيمان وعقيدة بأنه أعظم وريث لأعظم مورث .. خير خلف لخير سلف ، سليل المجد ، عريق المحتد .. يرث المجد عن أجداده ، ويرث الملك عن آبائه ، ويحمل الأمانة على عاتقه ليؤديها خير الاداء .. ليسير بأمته في طريق السؤدد والارتقاء .

فأنعم به من ملك تعلق قلبه بحب شعبه .. فخفق قلب شعبه بحبه .. هو يسهر على راحته ، وهذا يخلص له في طاعته .. هو يسعى لأنهاضه واسعاده ، وهذا يمتثل أمره وارشاده .. هو يعمل جاهداً لخير العروبة والمسلمين ، وهذا يدعو له – من قلبه – بالنصر المبين ..

عاش للشعب مليكه المحبوب ، وعاش شعبه يفتديه بالقلوب ؟

محمود عبد الوهاب

من عطف جلالة الملك سعود على العلم

« للأستاذ الشيخ اسماعيل الانصاري »
المدرس بالمدرسة الصولتية والمسجد الحرام

لا شك أن توفيق الله تعالى لجلالة ملكنا سعود الأسلام ولامة والدولة وتسديده له قد ملأ الاعين والقلوب والآذان وقد أوجب انطواء القلوب على صادق الحب والاخلاص لهذا الملك الموفق المؤيد وانطق الالسنة بما تكنه الصدور من التقدير الجسيم والولاء العظيم لجلالته كفاء ما اسدى من بر واحسان

ومن أعظم شواهد ذلك توفيق الله له بتفقد معاهد العلم تفقداً أعاد للعلم مجده وجعله الله خيراً منشوراً للمعاهد فقد كان للعلم بمكة والمدينة معاهد أسست بتبرعات أهل الخير من مختلف الاقطار الاسلامية وقد استمر ورود تلك التبرعات الخيرية الى المدارس الى أن انقطعت اخيراً وكادت المدارس ان تقفل ابوابها لولا إن الله قيض جلالة الملك الموفق سعوداً الاول فافاض عليها من وابل حسناته العميم ما جعلها ترفل في بحبوحة من التقدم في أداء رسالتها العلمية فكانت هذه اليد الطولى لجلالته بالاضافة الى أياديه الأخرى من المفاخر التي تعتز بها العروبة ويهتز لها الاسلام بهجة وطرباً. ولاغرو فان جلالته سليل تلك الدوحة المباركة من آل سعود الاكرمين .

وقد نال مدرستنا «الصولتية» التي خدمت العلم والدين في هذه البلدة المقدسة قريباً من مائة عام الشيء الكثير والفضل الزاخر الوفير فحينما علم جلالته في مطلع العام الماضي بما تعانيه هذه المدرسة من عجز مالي مبين أمر حفظه الله بمنحها مرتبا شهريا ضخما سد الثغرة المفتوحة ونشط المدرسة وجدد لها شبابها وأراحها من عناء الاستجداء وانتظار التبرعات على غير جدوى. وكان هذا المبلغ الجسيم الذي أمر به جلالته لتامين نفقات المدرسة هو خمسة آلاف ريال عربي شهرياً فجزاه الله خير الجزاء عن العلم ومعاهده واهله من اساتذة وتلامذة وأدام توفيقه لما يحبه ويرضاه وقد شمل احسان جلالته الفياض غير المدرسة الصولتية من معاهد العلم والثقافة في البلاد بما يسطر على جبين التاريخ بمداد من نور وتلك كمدرسة العلوم الشرعية بالمدينة ومدرسة دار الاسلام بمكة وغيرها

بحث قيم رائع

ولي العهد

سيرة وتحية

بقلم الاستاذ السيد محمد حسن فقي

منذ ان لحق جلالة الملك عبد العزيز بالرفيق الاعلى، والناس يعيشون في فيض غامر من ذكرياته الحبيبة حتى لكأنهم يحيون في عهده حياة موصولة لم يفصل بين ماضيها وحاضرها برزخ.



فما يزال الناس نشاوى بتلك العظمة التى اعترفت بها الدنيا، ودانت لها الصعاب، وتحللت أمامها المشاكل. وهم يأبون الا ان يتعلقوا بها ويتدثروا بدثارها المقدس لينالهم منها نصيب.

وليس الشعب السعودي بدعا في هذا بين شعوب الارض.

في الشرق كان الأتراك يفخرون بمحررهم (الاستاذ السيد حسن فقي كاتب المقال) (اتاتورك) فلما مات قام له في قلب كل تركي تمثال من الحب والاجلال.

وفي مصر مايزال المصريون يعتزون بقادتهم من امثال محمد فريد ومصطفى كامل وسعد زغلول.

وفي الغرب مازالت أسماء جورج واشنطون ولنكول ونابليون وكرومويل ونلسون وأضرابهم من القادة العظام هي الصدى القوي والنغم العذب لاحلام الشعوب وحوافزها.

هذه هي تقاليد البشر التي درجوا عليها .. تقديس للعظمة وتخليد للعظماء استحقوه بجهادهم في سبيل بلادهم .. وبما فطروا عليه من سجايا وأتوه من مواهب.



ومن نعمة الله على هذه البلاد أن كانت عظمة الراحل الكبير عظمة مثمرة غير

مجيديه .. عظمه تتصل فروعها باصولها فهي كالدوحه الضخمه عميقه الجذور كثيرة الاغصان وارفه الظلال باسقه الجذع ..

ونحن ماننعم من تلك العظمه الراحلة بمجرد الذكرى والافتخار ولا بمجرد الاسوة والمحاكاة .. بل اننا لننعم منها بحياة كريمه ممتدة تتشابه فيها الملامح والسمات ؛ وتتوافق الميول والاتجاهات . فما يضير بعد ذلك ان تختلف الصورة بعض اختلاف فى المظهر لا فى الجوهر ، وفى الشكل لا فى الموضوع .

مايضير أن يستأثر الخلد بحياة عظيمة . بل بحيوات كلها تمت الى اصلها المجيد باقوى الاسباب

لقد فقدنا بفقد (عبد العزيز) الشيء الكثير ما في ذلك ريب .. ولكن الله عوض خسارتنا بربح موفور .. بشبله المظيم (سعود) وباخوانه الميامين وعلى رأسهم (فيصل)



والحديث عن فيصل يحلو للكاتبين .. ويحلو بنوع خاص لعارفيه منهم ودارسى خلاله ومزاياه .

ولن يتهمنا أحد بالغلو والمبالغه اذا ماقلنا ان فيصلا سبقت عظمته سنه بمراحل .. فقد كان مبكر النبوغ الى حد مدهش ، الى ذلك الحد الذى ادهش كبار ساسة العالم ودهاة مفكريه

ولقد عرف والده المظيم فيه هذا النبوغ الفطري فعهد اليه بجسام الامور وهو بعد فى يفاعه ونضرة صباه .. فدلل بذلك ـ يرحمه الله ـ على النظر الثاقب والرأى السديد .

وكان يقول عنه: انه ميمون الناصية، قاعدا الحق الصراح .

أرسله أبوه على رأس جيش قاده الى الظفر والفتح فى مقاطعة «أبها» وكان مايزال غلاما يرتاع اقرانه من ذكر الحرب واخبار القتال. فاثبت بذلك انه من القادة المبرزين .

ثم ولاه نيابته فى الحجاز وتهامة وعسير . وهو عمل ادارى ضخم تنوء به اعناق الرجال المحنكين فتكشف عن عبقرية ادارية خارقة وهو لم يعد العشرين ربيعا . فسلكه ذلك فى عداد كبار الاداريين .

ثم تولى شؤون وزارة الخارجية .. وهى من وزارات الدرجة الأولى ولاسيما فى بلد كهذا يتحسس طريقه الى المجد والبناء .. فكان من وزراء العالم المعدودين . .

لم يقصر عن شأو ابرزهم فى المحافل الدولية حتى لقد كان كثير من البلدان العربية والاسلامية يعتبره ممثلا له فى تلك المحافل السياسية العتيدة ويفخر بذلك التمثيل الكريم

وكان هو من جانبه يعتبر نفسه ممثلا لكل عنصر عربي واسلامي لا ممثلا لبلاده فحسب، فكان ينافح باخلاص عن قضاياهم ويعرض مظالمهم عرض القدير الماهر ما تفوته

شاردة ولا واردة مما يضطلع به .. فما يزيده ذلك الا اعجابا تكتظ به الجوانح .. وحبا تفيض به القلوب .. وما يزيده ذلك الا لمعان اسم وسيرورة شهرة وجدارة خلود ..



وفى حرب اليمن كتب «فيصل» سطورا من الجدالحربى مايستطيع قائد أن يكتبها الا اذا حالفته العبقرية الحربية وواتاه الحظ والتوفيق .

ولعل أحدا لايزاحم فيصلا فى ميزة كاد ان يتفرد بها بين الحاكمين .. هي انه الحاكم الذى لا أعداء له فما نكاد نعرف - على طول حكمه للحجاز وتهامة وعسير - عدواً له من بين محكوميه الكثيرين .. وما نقول هذا محاباة ولا زلفى .. فيعلم الله اننا من أبعد الناس عن هذين الخلقين المقيتين .. وانما نقوله - وملء خيازيمنا الصدق والاعتداد .. ونقوله للتاريخ مخلصين وللحق مسجلين ..

وما نال فيصل هذه الميزة بلا ثمن .. ولا نالها وهو نائم ملء جفونه والخلق ساهرون كما يقول أبو الطيب،فلقد دفع لها الثمن الغالى من اعصابه وسهر من أجلها الليل الطويل ..

كان يحاول ارضاء العدالة ولو على حساب اعصابه وصحته وحقوقه .. وكان يعمل لذلك جاهدا ومخلصا ودائبا .. فكافأته العدالة بوسامها الرفيع .. وانه لوسام تتقاصر دونه الاعناق وتتقطع الرغائب ..

وبعد فما تكافىء فيصلا كلمة تقال ولا حديث يزجى .. انما حسابه عند التاريخ الذى سيجزل له المكافأة كما اجزل هو لأمته البر والجهاد .

وخير ما نختتم كلمتنا هذه عن فيصل ان نشير الى مالاقاه من والده العظيم فى حياته المجيدة من عطف ورعاية وتقدير .. ثم مالاقاه بعد ذلك من جلالة أخيه العظيم من مواساة وتكريم ؛ حين قلده ولاية عهده فاصبح بذلك الرأس الثانى فى هذه البلاد بعد جلالة المليك المفدى ..

انه تتويج رائع لحياة كريمة باسلة .

لقد عمل فيصل لبلاده . وسيعمل لها انشاء الله بمزيد من الجهد ومضاعف من التوفيق فى ظل جلالة أخيه وبتوجيه سام منه حتى تنال ما تصبو اليه من مكانة مرموقة ومجد مؤثل ورخاء عميم ...

محمد حسين فقى

ذكريات مجيدة
عن الامام عبد العزيز

بقلم فضيلة الشيخ عبد الرحمن مظهر
رئيس مطوفي الهنود بمكة

عملا بالحديث الشريف (اذكروا محاسن موتاكم) أرى أن اذكر في هذه الكلمة شيئاً يسيراً من المحاسن الكثيرة التي كان يتحلى بها مليكنا الراحل الامام عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود غفر الله له وتغمده بالرحمة والرضوان وأسكنه الفردوس في فسيح الجنان

لقد عرف العالم اجمع مزايا جلالته الخاصة وسجاياه العامة وما اتصف به من الكرم الحاتمي وحسن السيرة ونقاء السريرة وسداد الرأي وسلامة النية ومتانة الخلق وكمال الشجاعة وعظيم الشهامة وغاية الحكمة في شؤون الادارة والسياسة ونشر العلم وطبع الكتب وحب العلماء ؛ وقد الف الناس مئات الكتب والرسائل بلغات عديدة في سيرة الفقيد وتاريخ حياته الحافل بالاعمال المجيدة المفيدة في الدنيا والآخرة فلم تبق بعد ذلك حاجة الى جديد بيان ، ومزيد ايضاح ؛ غير ان التعبير عما يخالج الضمير من التأثرات القلبية والذكريات الخالدة أداء لبعض الحق الواجب علينا نحو الفقيد رحمه الله ، لا بد منه للتسلية والعزاء

* في عام ١٣٤٣ لاول مرة كان قدوم جلالته من الرياض الى مكة المكرمة ولا يزال صدى صوت جلالته في اذني منذ اللحظة التي سمعت فيها الى الخطاب البليغ الذي القاه جلالته في يوم تشريفه للاجتماع الكبير الذي احتشد في «العدل» بأعلى مكة لاستقبال جلالته والسلام عليه والترحيب بقدومه المبارك وقد أوضح جلالته في ذلك الخطاب منهاجه القويم وبرنامجه العظيم ومقاصده العاليـة ونياته الحسنة نحو الشعب

عامة والبلاد المقدسة خاصة وقد بر جلالته رحمه الله بجميع وعوده واوفى بكافة عهوده بل اكثر من ذلك كثيرا ومنذ العام المذكور تشرفت بخدمة جلالته وقمت بترجمة الصحف والمكاتيب الاردية والفارسية وكانت تردنى من الديوان العالى للترجمة والاعادة بتوقيع (محمد ابو عبيد).

* فى عام ١٣٤٤ بويع جلالته على الكتاب والسنة والسمع والطاعة بالحرم الشريف فى باب الصفا وتلا الشيخ عبد الملك ميرداد وثيقة المبايعة المسنونة ثم اخذ جلالته البيعة من جمهور الحاضرين يتقدمهم العلماء والاشراف وكافة افراد الشعب وكان المسجد الحرام غاصاً بالناس، ثم أقام جلالته بعاصمة ملكه الثانية ولأول مرة أمضى بمكة شهر الصيام المبارك فكان يؤدي صلاتى المغرب والعشاء يومياً بالمسجد الحرام و يتناول الافطار باعلى بئر زمزم و بعد صلاة المغرب يتناول الطعام فى دار باناجه التى ازيلت للتوسعة منذ اربع سنين ، ثم يصلى العشاء والتراويح بالمطاف بامامة الشيخ خليل عجيمى ، وكان رحمه الله يجتمع بالناس فى كل اسبوع بعد صلاة الجمعة يتشرف بالسلام عليه الخاصة والعامة بدار الحكومة وهذا خلاف اجتماعاته الرسمية بالقصر.

* وفى عام ١٣٤٥ كان منظر مؤثر جدا حينما سافر جلالته لاول مرة من مكة الى الرياض اذ وقف جلالته رحمه الله فى دهليز دار الحكومة (الحميدية) يودع الصغير والكبير، ودموع الجميع تنهمر وهو يشاركهم فى هذا الشعور والاحساس العميق لسبب فراقه المؤثر، ولم يكونوا يعلمون أنه سيأتى يوم اسود يفارقهم فيه نهائيا فانا لله وانا اليه راجعون.

* فى عام ١٣٤٦ أمر جلالته رحمه الله بتأسيس اول معمل لكسوة الكعبة المعظمة وصنعت بفضل الله أول كسوة فى بلد الله الحرام وتشرفت بادارة هذا المعمل الذى كان محل ارتياحه ورضاه اثابه الله.

* فى عام ١٣٤٧ لأول مرة سافر جلالته الى الطائف وقد استبشر اهل الطائف بتقدمه الميمون وشملهم فيضه العميم واحسانه العظيم فلهجوا بالثناء والدعاء للفقيد رحمه الله.

* في عام ١٣٤٨ حدثت أول فتنة في البلاد بقيام ثورة الدويش واتباعه البغاة ولكن الله تعالى بفضله وكرمه أعان عبده عبد العزيز ونصره عليهم فقضى عليهم وقطع دابرهم وأعاد للبلاد هدوءها وأمنها واستقرارها ، نسأل الله تعالى ان يديم بمنه وكرمه هذه النعم علينا في ظل عاهلنا الجديد جلالة الملك سعود ابن الامام عبد العزيز خلد الله ملكه واعز به دينه ونصر كلمته وحفظ أنجاله .

* في عام ١٣٤٩ صام جلالة الفقيد بمكة المكرمة للمرة الثانية واسبغ على الناس من كرمه واحسانه تقبل الله منه .

* في عام ١٣٥٠ حدثت لاول مرة في البلاد أزمة مالية واقتصادية فكان الفقيد الكريم يسأل الله العون والفرج والرحمة .

* في عام ١٣٥١ انفرجت الازمة المذكورة بفضل الله تعالى ثم بحسن نية الفقيد العزيز وصدق الله العظيم : (ان مع العسر يسرا) .

* في عام ١٣٥٢ وافق جلالته على التماس عموم الاهالي بمبايعة نجله الاكبر بولاية العهد وهو مليكنا الحالي الملك سعود المعظم أمد الله في عمره وبارك في حياته وأيده بروح منه .

* في عام ١٣٥٣ اشتدت أزمة الماء في جدة فأمر جلالته بايصال ماء عين الوزيريه اليها وتم ذلك حالا واحتفل اهل جدة بذلك اليوم السعيد .

* في عام ١٣٥٤ وصل وفد من الهند لتقديم بعض اقتراحاته على اتفاقية الزيت مع الاجانب وقد شرفهم الفقيد باجتماع خاص استمع فيه الى آرائهم ثم اقنعهم بارشاداته وتوجيهاته السديدة ، وكان مما ادلى به الفقيد طاب ثراه : « اننا ملاحظون جميع الظروف والحالات ، وما دمنا متيقظين على مصالحنا ومحافظين على كرامتنا فلا نخاف احدا سوي الله و إن المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وأن نموت أقوياء خير من أن نموت ضعفاء » .

* في عام ١٣٥٥ امر جلالة الفقيد بالغاء مراكز التفتيش بطريق عرفات فقد كان المأمورون يعرقلون سير القوافل ويقفون ركاب السيارات والجمال والعربات من الحجاج فجزاه الله عن المسلمين أفضل الجزاء .

* فى عام ٣٥٦ وافق جلالة الفقيد بتصريح الدخول لاجهزة الراديو والسماح لعموم الشعب بتلقى الاذاعات الخارجية مع التحفظ بالشروط المنصوصة بالرخص الخاصة بها .

* فى عام ١٣٥٧ ظهرت بوادر الحرب العالمية الثانية فاتخذ الفقيد العظيم جميع الاحتياطات اللازمة لتجنيب بلاده ويلات الحرب وشرورها وكان الفضل لله ثم للفقيد العظيم فى صيانة هذه البلاد من المصائب والمصاعب التى لم ينج منها بلد واحد فى العالم.

* وفى عام ١٣٥٨ اشتدت وطأة الحرب وانتشرت المجاعة فى الخارج ولكن الله سلم هذه البلاد فقد أمر جلالته بتموين البلاد بأكبر مقدار يمكن من الأغذية والأقمشة وبذل جميع التسهيلات للتجار والموردين .

* فى عام ١٣٥٩ أمر الفقيد رحمه الله بتأجيل استيفاء رسوم الجمرك على الحاجيات تشجيعاً للتجارة على توريدها ثم أمر باقراض التجار المبالغ الكثيرة مساعدة لهم فى جلب الحاجيات اللازمة للبلاد .

* فى عام ١٣٦٠ أمر الفقيد توزيع الخبز على جميع السكان المستحقين والعوائل المستوردين كما أمر جلالته بتوزيع مقادير كبيرة من النقود على كثير من الأهالى والمجاورين بصفة دوامية .

* فى عام ١٣٦١ ابتدأت موارد الزيت تتدفق على البلاد فكانت عونا كبيرا لاصلاح الحالة الاقتصادية وكان الفقيد رحمه الله يبذلها كلها فى مصلحة شعبه ومرافق بلاده ولوازم حكومته ولم يستأثر رحمه الله بشىء من ذلك لذاته الشخصية لا باقتناء العقارات ولا بشراء الاسهم فى الشركات الداخلية والخارجية ، وكان نزيه القلب رفيع الجانب طاهر الذيل بعيد الأفق رحمه الله رحمة كاملة .

* فى عام ١٣٦٢ أمر جلالته باعطاء قروض كبيرة للمطوفين ومشايخ الجاوا لتوقف ورود الحجاج بسبب الحرب العالمية فكانت منة كبرى عليهم .

* فى عام ١٣٦٣ الأول مرة فى عهده الزاهر لم يتمكن من القدوم الى الحجاز من الرياض للاشتراك فى موسم الحج واداء الفريضة المقدسة وكان تأثره شديدا عن تخلفه بسبب الظروف القاهرة وكان يتسلى بقوله تعالى (وماتشاؤون الا ان يشاء الله) .

❊ فى عام ١٣٦٤ لاول مرة فى حياته سافر الى خارج بلاده ولدى عودته استقبل فى جميع بلدانها استقبالا فخما رائعا لامثيل له رحمة الله عليه

❊ فى سنة ١٣٦٥ تفضل بوضع الحجر الاساسي بيده الكريمة لمستشفى الولادة الذى اسس تخليدا لذكرى عودته سالما من الخارج رحمه الله

❊ فى سنة ١٣٦٦ تم تركيب الباب الجديد للكعبة المشرفة المصنوع بالذهب الخالص على نفقة جلالته الخاصة فكان فخرا ممتازا تقبل الله منه

❊ فى عام ١٣٦٧ تم الاحتفال بوصول ماء العين العزيزية من وادى فاطمة الى جدة وتحققت بذلك أكبر امنية لجلالة المغفور له

❊ فى عام ١٣٦٨ تم انشاء محطة الاذاعة السعودية المملكة العربية السعودية فكان عملا مجيدا فى عهده الزاهر رحمه الله

❊ فى عام ١٣٦٩ أقيم الاحتفال العظيم بعودة فرقة الجهاد السعودية من حرب فلسطين بعد الهدنة المؤقتة

❊ فى عام ١٣٧٠ تم انشاء وأستعمال الميناء الجديدة فى جدة لراحة الحجاج والسكان وكان عملا مهما جدا وفق الله الفقيد لذلك

❊ فى عام ١٣٧١ سطر جلالته بحروف من نور على صفحاته الذهبية ؛ باصدار للرسوم الملكى بالغاء رسوم الحجاج واعادة ما اخذ منهم فى ذلك العام وقضى بذلك على شيء استمر عليه العمل منذ ستة قرون فجزاه الله أفضل الجزاء

❊ فى عام ١٣٧٢ أمر جلالته بتوسيع المسجد النبوى ؛ على صاحبه أفضل الصلاة والسلام وتعميره على نفقته الخاصة

❊ فى عام ١٣٧٣ تم الاحتفال باضاءة المسجد الحرام و المشعر والشارع العام بنور الكهرباء التابعة للشركة السعودية للكهرباء التى أسسها آل الجفالى وكان هذا العمل المجيد ختام مسك لاعماله الخالدة

❊ وفي اليوم الثاني من شهر ربيع الاول عام ١٣٧٣ في الساعة الرابعة والنصف استجاب الفقيد الجليل لداعي الاجل ملبيا لنداء السماء : (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) .

رحمه الله رحمة واسعة ونور مرقده وأسبغ عليه سحائب المغفرة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان وألهم ذويه وآله وانجاله الكرام الصبر والسلوان :

ولو كانت الدنيا تدوم لأهلها ... لكان رسول الله حيا وباقيا

عبد الرحمن مظهر

كتاب السَّنَة : ـ تاريخ مكة

بقلم الأستاذ أحمد السباعي
وقد طبع على نفقة مكتبة الثقافة
بمكة المكرمة

اهدتنا مكتبة الثقافة التي تقوم بنشر الثقافة بوساطة استحضار الكتب النافعة وطبعها ـ هذا الكتاب النفيس الذي يعتبر بحق كتاب السنة لأنه استوعب دراسات طريفة لم يسبق لها مثيل فيما نعلم من تاريخ مكة السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعلمي والادبي والعمراني ، وقد حلي الكتاب برسوم أثرية نادرة وطبع طبعا أنيقا على ورق صقيل أبيض بمطابع دار الكتاب العربي بمصر ، وصفحاته ٤٤١ صفحة .. واننا نشكر المكتبة هديتها القيمة ونهيب بالقراء الى اقتناء هذا السفر الجامع الممتع الفريد . وسنكتب تحليلا له في العدد القادم وقيمة النسخة ٦ ريالات سعودية ويطلب من مكتبة الثقافة بمكة

حلم في يقظة !..

في ذات ليلة من ليالي ربيع الاول ١٣٧٣ كنت مستلقيا على فراشي ، وكان القمـر بدرا ساطعا ، والنجوم زاهرة ، والجو صحوا جميلا ، والنسيم رقيقا منعشا ، وقد اخذتني سنة من النوم فرأيت فيما يرى النائم بلادنا وقد ازدهرت ازدهارا شائقا فائقا ، ونهضت نهضة جبارة شماء ، وصارت محط انظار العالم فهي تعب من محيط الحياة السعيدة المنفوقة الخافقة عبا ، وتثب في ميدان النهوض وثبا ، . كما تسابق عجلة الزمن .



رأيت (الجامعة السعودية) تحتل رقعة فيحاء من ارض الوطن ، وتضم شتى الـكليات الدينية والعلمية والعملية وينتظم بها الطلاب افواجا من كل صوب وحدب فهي كخلية النحل ، وكل واحد منهم يريد أن يبني لدينه وامته مجدا ، ويجدد بعثا فيما يتخصص فيه .



ورأيت (السكة الحديدية) وقد مدت من الرياض الى القصيم والى حائل فالمدينة رابطة شمال المملكة بجنوبها وممتدة من المدينة الى جدة فمكة فالطائف وعائدة الى الرياض ولها فرع يمتد من مكة الى الجنوب الى جازان فأبها ونجـــران ، وقد تغلغلت في (الربع المعمور) الذي كان من قبل يوسم على صفحات الخرائط باسم (الربع الخالي) قبل امتداد العمران اليه ، واكتشاف النفط والماء العذب النمير في فيافيه .



ورأيت (محطة اذاعتنا السعودية) فاذا بها مجهزة بادوات الارسال والالتقاط الضخمة الحديثة وصوتها يدوي في ارجاء العالم كاقوى واحسن محطة في العالم .. لقـــد بلغت قوتها ١٠٠ كيلوات ، ووضعت بها آلات حديثة للتلفزيون لقارنة السماع بالرؤية من بعد ايضا وبذلك أصبحت غذاء العقول والابصار والاسماع والافكار في كل بيت ولدى كل اسرة .. وصارت مع ذلك ملاذا مرموقا للعالم الاسلامي اجمع ..

ورأيت (مدارس الصناعة) وقد انتشرت في كل بلد ، والطلاب مقبلين عليها بكليتهم بغية تصنيع البلاد بسرعة خارقة .فالصناعة اليوم هي المنبع الذي لاينضب لنهضة الشعوب . وقد اقيمت المصانع الكبيرة في كل رجا من ارجاء البلاد



ورأيت (الزراعة) ناهضة..وكما اقبل الأثرياء والتجار والمواطنون على استثمار اموالهم في الصناعة والمصانع كذلك اقبلوا على احياء بلادهم وابناء شعبهم احياء المواطن الزراعية التاريخية وزراعة انواع الحبوب الغذائية بها على الطرق الحديثة بغية اكتفاء البلاد من استيراد أهم شيء حيوي لها من الخارج الاو هو الغذاء والطعام اللذان هما عمود ما الحياة كما كان عليه الأمر من قبل اليوم..مما كان يقيد الشعب بالحاجة الدائمة الى الاستيراد من الخارج في السلم والحرب وبذلك بدأ (الاستكفاء الاقتصادي) يأخذ طريقه الى النمو والازدهار ،



ثم أفقت من سنة النوم فاذا بي أجد الحلم اللذيذ على طرف تمام التحقيق في عهد جلالة الملك المعظم (سعود) البلاد والأمة ذلك أن جلالته مشغوف برقي بلاده وشعبه في سائر مرافق الحياة الى السماكين ، وهو آخذ بناصيتها الى النهوض المرتقب..حقق الله الآمال والأحلام .

عبد القدوس الأنصاري

الكتب

أهديت الينا الكتب القيمة التالية . وسنكتب عنها في العدد التالي ان شاء الله :

١ — مختصر التحفة الاثنى عشرية للامام الالوسي هدية من فضيلة العلامة الجليل الشيخ محمد نصيف وجيه جدة وعالمها وقد اشترك في طبعه مع سعادة الوجيه الشيخ يوسف زينل .

٢ — كتاب المعاني الكبير (جزءان) وهو لابي قتيبة الدينوري وطبع في حيدراباد

٣ — الموازين في الاخلاق ونظام الحياة (ديوان شعر ضخم) قوي من منشورات بعثة الكويت بمصر ؛ وهو من نظم الشاعر الكبير الاستاذ محمود شوقي عبد الله الايوبي .

٤ — تونس في الغابر والحاضر للدكتور ابراهيم الشريقي عضو المجمع العلمي الاسيوي .

٥ — غذ الطب — مجلة طبية علمية اجتماعية تصدر بدمشق .

صوت مكة:

مقادير!...

بقلم الاستاذ الشاعر طاهر زمخشرى



مقادير أرست في حمانا المراسيا ... بضحوة يوم عاد بالرزء داجيا

مقادير فلت بالعوادى ودكدكت ... عزائم صدق لا تبالى العواديا

رمتها فأصمت كل سمع ومزقت ... نياط فؤاد سال فى الدمع باكيا

رمتها بعاد مرهف الحد لا ينى ... يصاول جبارا ويطعن قاسيا

رمتها بعاد لاتفل قناته ... اذا ما رمى سهما أصاب المراميا

رمتها بغول الموت يختار سيداً ... وعادة هذا الموت يختار غاليا

تخير بانى صرحها فمشى به ... فادمى الحنايا واستفاض المآقيا

ولو لا (سعود) فى تدفق عطفه ... لما وجدت فيمن توارى التعازيا



بكت والضحى المحزون يدفق نوره ... كصوت الشجى المفؤد (؟) ناح شاديا

بكت فبكى من أجلها الـكون نائحاً — ففاض على ارجائه الندب آسيا

برزء دهى ، والخطب يصغر دونه — لدى انفس كانت تخيف الدواهيا

بكت امسها الماضي على رغم خلده — لموت عزيز كان يختال ما ضيا

نعم كان مضاءاً يبارك خطوه — تقى وصلاح اسهراه اللياليا

اذا الليل اضواه ولف جناحه — عليه تولى نحو مولاه داعيا

ويسأله العفو وحسن ثوابها — وعيناه تستهمي الدموع الهواميا

فيبكي ويبكي في الحنايا يقينه — فلما قضى أبكى القلوب الدواميا

بكت للردى تلقى الغداة صروفه — ولكن لبلوى أحرمتها التلاقيا



فكل سيسعى صاغرا نحو حتفه — ويخلفه الاعمال توخى المراثيا

فتجلوه للانظار حيا ممثلا — سعيدا بما ابقى وما زال باقيا

فكيف بمن أفنى الحياة مجاهداً — وامضى ليالى العمر سهران بانيا؟

بنى أمة قامت على الأرض قوة — مؤزرة بالدين تحكي الرواسيا

بناها كما شاء الأله انبعاثها — فغنت بها الامجاد تزهو روانيا

بناها وكان العدم ينخر عودها — فقامت وعاد الخير يدفق راويا

روى أنفسا كان الشتات يلفها — فوحدها حول المناهل ساقيا

مناهل يجرى بالروافد فيضها — ويسقى بأحلى الامنيات الصواديا

الى ان زهت ارضا وطابت ثمارها — توسد منها الترب وارتاح راضيا

ولم يطوه موت وهذا (سعوده) — به يهتدي الساري ليلقى الأمانيا

لهذا وجدنا في المليك عزاءنا — وخير عزاء ان يؤيد غازيا

وهذي الأماني وهي تبسم حوله — اخوة صدق صافحت فيه آسيا

رعاها بعطف ثم آسى جراحها — فكان اباها البر ؛ بل كان راعيا

فما مات من أبقى لنا الصيد بعده — وهذا (سعود) عاش للصيد حاميا

وخير كفاء ان يفدى وعرشه — بحب واخلاص لبرأف واليا

ويسعى وفي يمناه (فيصل) عزمه — يلاقى بـه الجلى ؛ ويفري الاعاديا

عداة تعاووا بالسياسة والحجى — وميزانهم بالحيف يحكم قاضيا

أقام لنا في كل أرض مفاتنا — واشعلها فانهض لتخزى الملاحيا

و (فيصل) في يمناك ليس كمثله — وفاء اذا ناديت لبى المناديا

وقد عرفت فيه المحافل صارماً — اذا قال أضحى من يراوغ باغيا

فعشت وعاش العرب حولك وحدة — الى مجدها تسعى لترقى الدراريا

كل بيت قصيدة :

(جبل اشم) قضى! فقر مقره — من صلبه (جبل اشم) وطيد

بقلم فضيلة الأستاذ عبد الرحمن
ابن يحيي المعلمي الصديقي
بمكتبة الحرم المكي

مادت [1] ! ألالا، فالعماد عتيد [2] — عبد العزيز توفى [3] فأم [4] سعود
جبـــل أشم هوى ! فقر مقره — مـــن صلبه جبـل أشم وطيد
نُوَبٌ يرن لها الأسى قرنت بها — نعمى هزار سرورهـــا غريد
نعمى طما فينا السرور بها فبكا — د الحزن يخاق والمصاب جديد
وأرى لنا إعطاء كل حقـــه — فالعدل في كل الأمور حميـــد



آه على عبـــد العزيز تأوها — يلـــفى بـــكل فم له ترديد
تبكي العروبة شجوها لفراقه — ولقد بكاه العدل والتوحيـــد
عـــدل وتوحيد بحق ليس ما — يعنيـــه من أخطائهم التنديد
تبكي السما والأرض خيرات لها — كان انتشـــار فيهما وصعود
أسد الجزيرة كان جامع شملها — من بعد ما أودى بها التبديد
ومداه جمع بني العروبة ثم جمـ — ـع المسلمين على الهدى المقصود
فيقام دين الله خير إقامـــة — فيفيض فيضاً ماله تحـــديد
فيعود للوثير القرار ويغمر الأ — رض السلام الصالح المحمـــود
وجهوده في ذاك غر بعـــدها — من يليـــه الى التمام [5] جهود
في الله ذلك وهو غير مضيعه — منـــه الهدى والنصر والتأييد
أسعود أنت لذاك مضطلعاً به — فانهض فـــدآ لك سيد ومسود

(١) أي الأرض . (٢) أي فالعماد الذي يثبتها . (٣) توفى . (٤) أي قام بالامامة .
(٥) إن شاء الله

والله ركنك وحـده وبإذنه ... تمضى بأمرك للجهاد جنود
أنت الخليق بذاك غير مدافع ... فلك السوابق والعلا والجود
كم موقف حزت الثبات به وقد ... نكل الجليد وأرعش الصنديد
فقرنت عزمته ببأس خارق ... يهديه رأى فى الخطوب سديد
أوليت شعبك ما أنالك حبه ... خير الملوك المحسن المودود
تسمو به دوح التقدم دائباً ... بخطى ثوابت دأبها التوطيد
أساس والدك العظيم عظيمة ... ما زلت تبنى فوقها وتشيد
الأمن قد ضربت به الأمثال لم ... يظفر به بعد الرسول عهود
والمال فاض باذن ربك فائضاً ... ذهبان أرضك صفرها والسود[1]
والعلم لا تحصى المدارس والمعا ... هد فى البلاد الى الكمال تقود
فى كل قطر للحكومة مورد ... من مال طلاب العلوم تفيد
لكن حكومتنا على طلابنا ... بالمال طول مدى الطلاب تجود
كم طالب تجرى له مالم ينل ... فى الهند أستاذ لهم وعميد
والماء أنبط فى البلاد عيونه ... وبئاره ولكم أقيم سدود
غمر الحواضر والمشاعر مده ... وتهنأته من الحجيج وفود
وترى الزراعة كل يوم ترتقى ... ويمدها بعد النقود نقود
وترى مصانع أسست ونموها ... يوماً فيوماً يرتقى ويزيد
والنور قد عم المدائن فهى فى ... رغد فما فيها ليال سود
وترى الموانى قد أعدت خير اعـ ... ـداد وسخر بحرها المريد
والبرد تجرى فى انتظام متقن ... والبرق يبدىء منبئاً وبعيد
والقطر تسبح فى البلاد كأنما ... شريان جسم يلتقيه وريد
وغدا التواصل فى البلاد ميسرا ... والطرق اجمع عمها التعبيد
والطائرات تجوب آفاق الفضا ... يدنو بها المقصود وهو بعيد
وتأسس الاسطول أقوى عدة ... وتضاعف التسليح والتجنيد
وترى الدوائر والمصالح نظمت ... والنظم أس المرتقى أكيد
هذى نماذج والتقدم دائب ... والسعى جد ليس ثم ركود



والشعب واع لا تميل به عن المـ ... ـثلى محافظة ولا تجديد

الحق والمجد الاثيل طلابنـــا	فلذاك ما نسعى وعنه نذود
ولنا من الاسلام خير شريعة	وفلاح دارينا بهـــا معقود



لم يعرف الاسلام زاعم أنه	دون الفلاح الدنيوى قيود
أو أنه لا شأن بالدنيا له	أو إنما هو فترة وخمـــود
وترقب للمعجزات بدون ما	عمل كما سنته قبـــل يهود
قالوا لموسى اذهب وربك قاتلا	إنا هنا — لا تكثرن — قعود
كلا ولا عرف الفلاح مضلل	لعبت به الشهوات والتقاليد
فتوهموا أن الفلاح تبرج	وتهتك وتمرد وجحـــــود
وإطاعة الاهواء والشهوات والا	طماع لا حد ولا تقييـــد
لكننا الوسط القويم بفضل با ـ	رئنا فلا سرف ولا تهويد (١)
لسنا نبالى قول بعض الناس:إحد	اث ولا قول الغواة : جمود
الله عدتنا ومنـــه رجاؤنا	لسنا بحمد الله عنه نحيـــد



إياك يا رحمان نعبد واستعا	نتنا بك اللهم يا معبـــود
رب اهدنا واجمع لنا الحسنى بـ	ذى الدار والرضوان حين نعود
واغفر لعبدك يا عزيز برحمة	وأنله فى الفردوس حيث يريد
واحفظه فى أخلاقه والشعب والا	سلام لا يعروهم تنكيد



عش يا(سعود) تؤم قومك للعلا	ويشد ازرك من اخيك (١) أسود
نعم الأخون هم الجحاجيح المرا ـ	جيح المساميح الليوث الصيد
لا سيما لخل السياسة (فيصل)	سند العروبة والعداة شهود
للمجد عيشوا وحدة فى وحدة	من خير شعب دينه التوحيد

(١) التهويد يطلق على النوم وعلى الابطاء فى السير والمراد هنا الغفلة والتقصير .

(١) جمع أخ جمع سلامة تفاؤلا بها وسقطت النون للاضافة .

بكاء.. وامل..

اليوم واتيك الجزيره ولتجر أدمعها الغزيره
ولترسل الزفرات حرى فى مصيبتها الكبيره
وليذرف العرب الدما ء لصدمة العرب المريره
وليكثر الشرق النوا ح فان محنته عسيره
ولينتحب أنى ثوى الإسلام فرط أسى وحيره
ولتشقق الجيب الدنا فبشقه أمست جديره
ولتزج عبرتها الليالى خلف من فقدت عبيره
ولتندب اليوم السيا سة من يسوس على بصيره
فلقد قضى (عبد العزيز) أخو الحجا رجل العشيره
فأرى الممات من التجالد ما أرى قبلا نذيره
لما رأى بالقلب ، وا بشرى تلوح له ، بشيره
ومضى الى الأخرى وخلفنا بأفئدة كسيره
وبأنفس ، ياويلها ، من عظم فادحة حسيره
لكننا للصبر ثبنا اذ تأملنا سريره
وعليه بر لم يمت بل نام نومته الأخيره
وبدا مسجى بالسنا فى فرش تقواه الوثيره
وعليه شارات تشير بأن للنعمى مصيره



يا أيها الملك الذى غدت الرياض به نضيره
ما قبركم الا من الـ فردوس فادخلها حظيره
انظر لروحك كيف تطوى الجو مشرقة منيره
مرضية لله را ضية به أهلا وجيره

أ (سعود) لم يفن الذى أسـ ـترعى رعيتـ ـه نظيره
ولأنت أشبـ ـه بالفقيـ ـد تقى واحسـ ـاناً وغيره
ولقد ورثت العدل منه فسس به وورثت خيره
وورثت منه وكم أعد صفـ ـاته الحسنى الكثيره
فاسلك بنا سبل الرشـ ـد وسر بشعبك خير سيره
وانهض تعـ ـاونك العنا ية فى مهمك الخطـ ـيره
وانجح إن واصلت سـ ـيرك خلف من والى مسيره
ومشى الى أهـ ـدافه صـ ـافى الطوية والسريره
قد طهر الإيمان مثلـ ـك زدت إيـ ـمانا ضميره



رباه أيد مـ ـلك نجـ ـدا واحدر وكن نصيره
وامنع حماه وصنـ ـه فى ا حرز المنيع وكن ظهيره
واحفظه من كيد العـ ـدا ة فبعد حفظك لن يضيره
واشدد (بفيصل) أز ه واجعله فى الجلى وزيره
إذ كان (فيصل) فى ولا ية عهده حـ ـكما مشيره
وتول إخـ ـوته جميـ ـعاً إن اميراً أو أميره
واكس الفقيد إذا غدا فى الخلد مع حور حريره
وهناك من قلم القبـ ـول لأذنه أسمـ ـع صريره
وليهنـ ـه هب نظرة تقى بهـ ـا أبداً قريره
فلأنت ذو من وعفـ ـو للـ ـكبيرة والصغيره

عبد الرحمن عثمان
نائب مدير مدرسة العلوم الشرعية
بالمدينة المنورة

سمعاً وطوعاً

— ٢ —

(القصيدة الغراء التي القاها ناظمها الاستاذ عبد الرحمن عثمان نائب مدير مدرسة العلوم الشرعيه ، بين يدي جلالة الملك سعود المعظم في المهرجان بالمدينة المنورة وقد بعث بها الاستاذ الى المنهل)

سمعاً وطوعاً فمر ماشئت نأتمر ... يامنتقى من نهى وافى الناس أوأمروا
هي القلوب اذا ماإستسلمت رغبا ... لكن فلا غرو أن تستسلم الصور
وما المدينه يا مولاي غير نهى ... وأعين تامها من حسنك النظر
وما الذين بها الا الألى شهدت ... بحبهم للهدى الاعوام والعصر
فكم روى صادق الأخبار برهمو ... فهم لخير الورى آووا وهم نصروا
والراشدين فسل يصدقك في خبر ... عنهم أبو بكر الصديق أو عمر
كذاك « طيبة » للاخيار من قدم ... ملجا وسكانها أهل الحجا وزر
وقد أطاروا لك الأرواح نائبة ... عنهم تبايع حيث الحجر والحجر
وتلثم الراحة المعطار مخلصة ... من قبل يسفر عن اشراقك السفر
والآن فامدد يمينا منك نائلها ... من دونه الاكرمان : البحر والمطر
فورا يبايعك والتوحيد رائدهم ... ياذا الجلالة منا البدو والحضر
فتي وكهلا على أسمى مودتهم ... أشهمو من وراء الخدر والذكر
على الكتاب وما سن النبي لنا ... ففيهما حكم من بزوا ومن خبروا
فليس ثمت دستور يقاس بما ... نصوصه الآي والآثار لا الفكر
لله أنت اماما خار هديها ... فعزه الثقلان الجن والبشر
وامسك طويلا عصا الملك أنت لها ... للسلم والحرب فيها النفع والضرر
وسر بنا سيرة غراء يحمدها ... من الدنا الناقدان : السمع والبصر

وانشر سنا العلم فى حل وفى حرم تهدى به الناس من غابوا ومن حضروا
واملأ عيون وأسماع الورى غررا يقرها الصادقان الخبر والخبر
وانفث سعيرا على الاعداء حامية تأتي عليهم فلا تبقى ولا تذر
تشوي الوجوه فلا تحمى جموعهمو قري محصنة كلا ولا جــدر
فما الوعيد بمجد فى ذوى لجج لم تجد فى هديهم آي ولا نذر
وازأر هزبرا بغاب إنْ به اشتبكت فى ساحة الموت الا البيض والسمر
فان خلفك جيشا لا كفاء له يلقى الكماة فلا وهن ولا خور
جيشا يعــززه شعب بقيت له لك النفيسان منه : المال والعمر
تهديه أنوار أصحاب السمو بنى عبدالعزيز فلا خوف ولا حذر
أسيافه وهى فى الميدان لاعبة صوالج والأعادى هامهم أكر
يهوى الظبي لأظبى القاع تلك لها فى الخلق من يطبيه الدل والحور
به رجال يرون الموت مكرمة فى الحق فاتشحوا بالعزم وأتزروا
للكر والفر هم مع العدا اقتسموا فهم قساور غاب والعدا حمر
يفدون تاجك بالارواح مرخصة والروح من دونها الاكياس والبدر
كأنك العين والاجفان هم فتى داناك عادٍ الى اقصائه ابتدروا
قد مثلوا سد ذى القرنين حولكمو فذاك من زُبَر رُصّت وهم زُمَر
حتى لو اجتمع الاعــداء قاطبة لنقبه قط ما اسطاعوا ولا قدروا
فلتحى للعــرب والاسلام ناشرة آثاركم كتب التــاريخ والسِّيَر
تعيذ شخصك ياحامى الجزيرة من حسَاد نعمتك الاجزاء والسُّوَر
وليحي فيصل يمناك التى أبدا يجري بها النافعان: الشهد والصِّبر
وليحي كل أمــير بالقرابة ما فينا تعــاقبت الآصال والبكر
وما همى كل عام فى الربيع لنا سعودنا فهــو نعم الغيث ينهمر
أو ماانبرى عابد الرحمن ينشدها سمعا وطوعا لمر ماشئت نأتمر

يامن نماه الى أعلى العلى نسبا ... آل السعود زهور الناس والثمر

ملوكنا الصيد من عم البلاد بهم ... أمن لنا ولمن حجوا أو اعتمروا

وأسدنا الشوس من قد مزقوا اربا ... غول الضلال فزال الهول والخطر

وسحبنا المضحكات الأرض حيث همت ... من البقاع يطيب الورد والصدر

وسفننا العابرات الدهر حاملة ... من كل فاكهة ماليس ينحصر

البالغين ذرى للمكرمات بها ... من المديح تساوى الطول والقصر

لاتبلغ العشر من معشارها همم ال ... مثنين من نظموا منهم ومن نثروا

وُليتَ بعد أبيك العدل مملكة ... ساهمت فيها فكان القصد والوطر

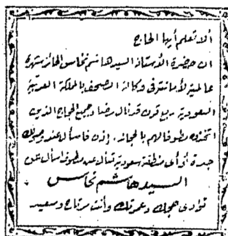
وكان ماتتمناه وتأمله ... لك القلوب وما ترجو وتنتظر

فاطلع على العرش مادام المدى قمرا ... تخفى به النيران : الشمس والقمر

والبس مدى الدهر تاجا زانه درر ... يسبي النواظر منها النصر والظفر

عبد الرحمن عثمان

نائب مدير مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة



الملك العصامي

بقـــلم الاستاذ السيد محمد السنوسي

شـــاعر الجنوب



صقر الجزيرة عاهل الاسلام   من ذا يكافح عنهما ويحامي؟

ضجت شعوب الارض لما قيل قد   أودي المناضل عن حماها الرامي

ريعت لمصرعك النفوس وزلزلت   قمم النهى وشوامخ الاحلام

تتقلب الاكباد منه على لظى   الم كوخز ظبي ورشق سهام

يشتد لاعجها الوقيـذ وتلتظى   شعلا تطاير في لهيب ضرام

ذابت حناياها وألهبها اسى   خطب أصم مسامع الافهـــام

تاب على حق القضاء وصدقه   وتلوذ بالاحلام والاوهام

وتشيح عن وجه الحقيقة رهبة   وصور تنظر من وراء لثام

نظرت إلى شمس الوجود نهالهـا   رهب الغروب ووحشة الاظلام

في الشرق في الغرب البعيد وحيها   في العالم العربي والاسلامي



ماذا نعى الناعي وكيف طوى لردى ... ملكا طوى التاريخ غيرمضـام؟

ملكا طوى التاريخ مرهوب الحمى ... كالليث ، والآفاق كالآجـام

ملكا طوى التاريخ وضاء السنى ... عال على أفق العروبة سام

ماضى العزيمة والصريمة والحجى ... وثبات (غاز) وانطلاق (عصام)



نبأ كقصف الرعد هز دويه ... قلب العراق وذاب قلب الشام

ضجت له (مصر) الشقيقة لوعة ... وارتاع فى (صنعا) فؤاد دام

وتفطرت (لبنان) حزنا وانطوت ... (عمان) فى شجن من الآيلام

تبكيك (يا عبد العزيز) بأ كبد ... حرى وادمع ناظر سجّام

فقد ذكرتك فى حلك الخطوب وقد دجت ... طخياء تعصف كالخضم الطامي

ذكرت مواقفك العظيمة كيف لا ... والبدر يذكر عند كل ظلام



رزء العروبة فيك رزء فادح ... يا سيد الصحراء والآكام

كم فى ربى الصحراء وهي صحائف ... نشرت سطور بطولة وصدام

لك فى روابيها وفى غاباتها ... (وثب) يهز مناكب الاعلام

ضربا وطعنا يستحر أجيجه ... فى معمعان الكر والاقدام

غايات حامى الانف يرعف سيفه ... علقا ويثلم حد كل عرام

تنقض فى غمر الحديد وترتمى ... كالنجم بين حوالك وقتام

عقد الغبار على جبينك تاجه ... تاج المغير وحلية المقدام

تاجا على (فرق) تألق نوره وَهَجاً على التاريخ والايام
مشت الجزيرة فى ضياء جلاله وتبخترت فى ظـــله المترامى



لبى نداء الحق موفور الهدى ومضى تقيّ الـــذيل والأكمام
وأجاب دعوة ربه من كان فى نصر الآله مظفر الاعلام
يمضى على سنن الرشاد وهديه ويذود عن أحواضـه ويحامى
لله غضبته وفيه رضـــاؤه صعب على العــذال واللوام
ارسى قواعد عرشـه مستلهما ايمان قلب رائع الالهـــام
تلك البقية من سلالة أمـــة نهضت على الايمان والاسلام



صقر الجزيرة ، والجزيرة غابة (آل السعود) بها ليوث صدام
نم فى حمى التاريخ غير مروع واهجع فقد ايقظت غير نيـام
ما زال منك على البسيطة بضعة فالارض فى أمن بها وسلام
فلقد أناف المجد بعد تضعضع وأضاء وجه الملك بعد ظلام
واستشرف الاسلام وجها ساطعا متبلجا عن ثغره البســـام
ومضى سعود الشرق يهتف فى الورى نحو الـــكمال بقوة ونظام
مترسما أثر (المليك) مؤزرا (عضدا) بفيصل صدر كل مقام
لوددت أن يدي تطول فانتقى زهر الـكواكب فى عقود كلام
فلقد تقل لك النجوم مراثيا غرّا فــكيف شوارد الاقلام

جازان محمد بن على السنوسى

بلاغ
-١-

(اذاع الديوان الملكى العالى ما يلى)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام . سبحان الحي الذى لا يموت. ننعى الى العالمين العربى والاسلامي والاسى يحز فى نفوسنا وفاة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية فقد توفاه الله فى الساعة الرابعة والدقيقة الثلاثين من صباح يوم الاثنين ٢ ربيع الاول سنة ١٣٧٣ﻫ الموافق ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٣م — على اثر مرض الزمه الفراش مدة شهر .

تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته والهم الامة الصبر والسلوان. وانا لله وانا اليه راجعون

بلاغ
-٢-

(اذاع الديوان الملكى العالى ما يلى)

على أثر وفاة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية تغمده الله برحمته — والتفاف أفراد الأسرة المالكة الكريمة حول جثمانه الطاهر خرجوا من عنده وبايعوا حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود بن عبد العزيز المعظم ملكا على البلاد العربية السعودية على طاعة الله ورسوله والسمع والطاعة فنودى بحضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود ملكا للمملكة العربية السعودية . وعلى أثر ذلك أعلن حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز ولاية العهد لأخيه حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن عبد العزيز ولياً للعهد كما بايع سموه على أثر ذلك أفراد الأسرة المالكة .

جلالة الملك المعظم

يوجه كلمة الى شعبه

(بمناسبة تولى حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز سلطة الملك والمناداة بجلالته ملكا للمملكة العربية السعودية ـ وجه البيان التالي الى الشعب الكريم)

أبناء شعبي الكريم :

شاءت ارادة الله ان يلبي نداء ربه الأعلى مؤسس المملكة العربية السعودية وموجد وحدتها وباني عزها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود بعد ان قضى حياته كلها في كفاح مستمر ونضال مرير في هذا السبيل وفي الأخذ بها في مدارج السؤدد والحرية والاستقلال والنهوض في جميع نواحي الحياة ، وانا اذ نعزي انفسنا ونعزيكم بفقده الأليم الذي ادمى القلوب فانه ليزيد في رزئنا حزنا وأسى اننا فقدناه ونحن في أشد الحاجة الى شخصيته الفــذة وحنكته ودرايته واختياراته الثمينة وارشاداته القيمة كما اننا فقدنا فيه الأب الرؤوف والملك الصالح والامام العادل

شعبي الكريم :

اما وقد قضت علي البيعة الشرعية التي في عنقي ان ارتقي عرش الملك

واتقلد مسئولية الحكم فانى سأجعل نصب عينى سيرة والدنا المغفور له وآراءه السديدة وسجاياه الحميدة ومزاياه المجيدة فى ادارة البلاد وتصريف شؤونها متبعا احكام الدين المبين معتصما بحبل الله المتين واعاهد الله بالتمسك بكتابه الكريم وسنة رسوله ﷺ وسأكافح دونهما بلسانى وسنانى باذلا قصارى جهدى فى اسعاد شعبي العزيز ورفاهيته والعمل على رقى البلاد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ساهرا على مصالح البلاد وتأمين حقوق أبنائها مذللا كل عقبة تعترض سيرنا فى هذا السبيل ضاربا على كل أسلوب فاسد معيب وسأولى عنايتى الخاصة الى قواتنا العسكرية والوطنية كما سأواصل توثيق عرى الاخاء الاسلامى والعربى مع الدول الاسلامية والعربية وسأحتفظ بصداقة الدول الأجنبية التى أولاها فقيدنا الغالى عنايته جاعلا لبلادنا المحبوبة المكان اللائق ان شاء الله .

شعبي الكريم :

وفى هذه الساعة التاريخية احب ان أعلن لكم اننى وليت أخى فيصل بن عبد العزيز ولاية عهدى سائلا المولى عز وجل ان يأخذ بيدنا فى تحقيق ما أشرنا اليه من خير وسعادة لشعبنا العزيز ووطننا المحبوب ويلهمنا واياكم الصبر الجميل ويتغمد فقيدنا الجليل بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنته وعلى الله التوفيق وبه نستعين .

مبايعة وزارة الدفاع والطيران

نشرت وزارة الدفاع والطيران البيان التالى :

في الساعة الخامسة والنصف بالتوقيت المحلى من صباح اليوم الثلاثاء، الثالث من شهر ربيع الأول عام ١٣٧٣ هـ ، الموافق ١٠ نوفمبر سنة ١٩٥٣ م توجه حضرة صاحب السمو الملكى الأمير «مشعل» بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران الى قصر جلالة الملك بالطائف يرافق سموه كبار ضباط الجيش العربى السعودى . وبعد ان تشرفوا بالسلام على حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن



عبد العزيز المعظم تقدم سمو وزير الدفاع والطيران (سمو وزير الدفاع والطيران الامير مشعل) الامير مشعل بين يدى جلالته وأقسم اليمين الآتية :ـ

(أقسم بالله العظيم أن أخلص فى جميع أعمالى لجلالة الملك سعود ملك المملكة العربية السعودية وأن أكون مطيعا فى إنفاذ أوامر جلالته ، وصادقا وأمينا فى واجباتى الرسمية ؛ والله على ما أقول وكيل) .

ثم تبع سموه بعد ذلك ضباط الجيش السعودي حسب رتبهم وأقسم كل منهم نفس اليمين بين يدى جلالته المعظم، وقد تفضل جلالته بالنطق الملكى الكريم الذى نقتطف منه مايلى ، موجها الى سمو الأمير مشعل وزير الدفاع والطيران وضباط الجيش :ـ

(ان ثقتي بالله ثم بك يامشعل ، وأنا لا اعتبرك أخا ، بل أخا وابنا من أبنائى ، وكل ما يهمنى هو أن أرى جيشنا العزيز بفضل مجهوداتك الموفقة ومجهودات هؤلاء الضباط ورجال الجيش السعودى الباسل على أحسن ما أرجوه فى حياتى . سيروا على بركة الله ، وسأذلل بحول الله جميع الصعاب التى تصادفكم . والله ولى التوفيق)

مرسوم ملكى رقم ٦

(فى ١٣٧٣/٣/٧)

بتعيين معالى الشيخ محمد سرور الصبان

مستشاراً لجلالة الملك سعود

ووزيراً للدولة وعضواً فى مجلس الوزراء



(معالى الشيخ محمد سرور الصبان)

بعون الله تعالى .

نحن سعود بن عبد العزيز الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بعد الاطلاع على المرسوم الملكى رقم ٥/١/١٩/٤٢٨٨ المؤرخ فى غرة صفر ١٣٧٣ الخاص بتأليف مجلس الوزراء وتقديراً للخدمات التى أداها محمد سرور الصبان الوزير المفوض ومستشار وزارة المالية فى عهد والدنا الملك عبد العزيز آل سعود تغمده الله برحمته ورضوانه ومن اجل الاستفادة بخدمات المذكور فى مجال أوسع لمنفعة الدولة والبلاد امرنا بما هو آت :

المادة الأولى : يمنح محمد سرور الصبان مرتبة وزير دولة

المادة ثانيه : يعين محمد سرور الصبان وزير الدولة مستشاراً ملكيا فى ديواننا وعضواً فى مجلس الوزراء

المادة الثالثه : على نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا وابلاغه لمن يلزم .

التوقيع الكريم

سعود

الاذاعـــة

في موكب النهضـــة

تحيةً من الاذاعة السعودية لارتقاء حضرة صاحب الجلالة الملك سعود المعظم، عرش المملكة العربية السعودية ، ومواكبةً منها لركب النهضة العظيمة التي شملت البلاد في كل مرافقها العامة آخذة بها الى مدارج الرقي والسؤدد التي يأخذ جلالته بزمامها ـ قد اتخذت الاذاعة الخطوات التالية :

١ ـ تمديد وقت الاذاعة الصباحية واضافة برامج انيقة حية اليها .

٢ ـ تمديد وقت الاذاعة المسائية الثانية .

٣ ـ اضافة مجموعة من البرامج المتحركة الى اذاعتيها المسائيتين الأولى والثانية

٤ ـ الاستعانة بنفر من خيرة رجال الفكر والادب من خارج اعضاء هيئة الاذاعة للقيام بتقديم بعض البرامج الثابتة او الاشراف عليها .

٥ ـ تكوين اسرة للاركان الثابتة بحيث تكون لكل ركن عدى المشرف عليه من اعضاء الهيئة او خارجها ـ اسرة مكونة من نفر قليل ذوى اختصاص في النواحي التي يعالجها كل ركن ، وذلك لأن كل ركن اما ان يكون موجها الى طائفة ولهذه الطائفة مطالب عديدة ينبغي ان يحققها الركن ، واما ان يكون عام التوجيه وهو ايضا ذو شعب متعددة .

وانتاج الفرد مهما تكن خبرته واختصاصه في الركن الذي يشرف عليه فهو غير كاف لملء كل نواحي الركن بقوة .

٦ ـ تمديد وقت الاذاعة الصباحية في ايام الجمع لوقت اطول من الوقت الذي مددت اليه الاذاعة الصباحية وملء هذا الوقت ببرنامجي الاطفال والطلبة لما هو مفروض من وجودهم في دورهم صباح ايام الجمع .

وان الاذاعة لترجوان تكون بهذه الخطوات قد خطت قدما فى سبيل تحقيق رسالتها الجسيمة ومطالب المستمعين الكرام .

هذا وقد عدلت الاذاعة ابتداء من شهر ربيع الثاني موعد اذاعتها لفترة الظهيرة فجعلت بدءها فى الساعة التاسعة ، وانتهـاءها فى التاسعة والنصف فنلفت نظر المستمعين الكرام الى ذلك ..

(المنهل) تلقينا من سعادة مدير الاذاعة السعودية العام الاستاذ ابراهيم امين فودة هـذا البيان القيم الذى يبرهن على مدى الخطوات التقدمية التى تخطوها اذاعتنا السعودية مسايرة للنهضة ، وريادتها ، وإزجاء .. ومما لا مرية فيه ان الاذاعة السعودية قد خطت خطوات واسعة الى الامام وان التطور فى البرامج والتجديد فيها ، والتوسع فى فتراتها لأمر ذو اهمية بالغة وهذا ما توخته الادارة الآن فى هـذا التجديد . واننا لنأمل لاذاعتنا مزيدا من التوفيق والنجاح باشراف وتوجيهات حضرة صاحب المعالى الشيخ محمد سرور الصبان وزير الدولة ومستشار جلالة الملك المعظم وعضو مجلس الوزراء . فالى الامام .. ايتها الاذاعة السعودية على الدوام .

بيعة الرياض لجلالة الملك سعود

(تلقينا من مراسلنا الخاص البرقيـة التالية) :

في الصباح الباكر من يوم الاحد الموافق ٧٣/٣/٨ أخذت جماهير اهل الرياض تفد الى قصر الحكم بالرياض يتقدمهم العلماء الوجهاء والمفتي الاكبر الشيخ محمد بن ابراهيم وقد امتلأت بهم ابهاء القصر ودهاته كما غصت بهم الساحة الواقعة امام القصر. وفي تمام الساعة الثالثة وفد الى القصر صاحب السمو الملكي الامير نايف امير الرياض المعظم فاستقبل بما يليق به سموه من حفاوة وبعد ان أخذ مكانه من صدر المجلس القى فضيلة الشيخ محمد بن ابراهيم كلمة قوية رائعة تجاوبها في نهاية الرسالة فكان لها في نفوس الحاضرين ابلغ الأثر وبعدذلك قام العلماء فالوجهاء فالاعيان فرؤساء القبائل فافراد الشعب يبايعون جلالة الملك المفدى سعود الاول فكانوا يبايعون سموه بما يلي:

« ابايعك لجلالة الأمام الملك سعود على كتاب الله وسنة رسوله وعلى السمع والطاعة » فيجيب الأمير : « قبلنا ذلك له وعليه » وبعد أن انتهت الجموع الغفيرة من مبايعة سمو الامير نايف لجلالة الملك سعود تكلم سموه في الحاضرين كلمة مناسبة للمقام ومما قاله :

كلمة سمو أمير الرياض

« أنا أقبل البيعة منكم لجلالة مولاى الملك سعود المفدى واحب إبلاغكم ان جلالته لايشك في اخلاص وولاية أي فرد منكم ؛ فاخلاص الجميع معلوم لديه، كما ان عطفه على رعيته واهتمامه بامور المسلمين معلوم لدى الخاص والعام أسأل الله ان يوفق جلالته لما فيه الخير وينصر به الاسلام المسلمين » .

وبعد ذلك غادر المكان فضيلة المفتي الاكبر الشيخ محمد بن ابراهيم وبعد قليل غادره سمو الامير نايف امير الرياض المعظم مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وكانت دعوات الجماهير تتصاعد الى السماء بالعز والتمكين ودوام التوفيق لجلالة الجالس على عرش البلاد حفظ الله تعالى جلالته ذخراً للعروبة والاسلام ووفقه لما يحبه ويرضاه .

كلمة فضيلة المفتى الاكبر

والبكم كلمة فضيلة المفتى الاكبر الشيخ محمد بن ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

« الحمد الله رب العالمين وصلاته وسلامه على عبده ورسوله محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد فان الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ على حين فترة من الرسل وطموس من السبل فهدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة وبصر به من العمى ، واخرج الله به الناس من الظلمات الى النور وانزل عليه الكتاب المبين بيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وهو الموعظة البليغة والشفاء لما فى الصدور كما قال تعالى : (ياأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدوروهدىورحمة للمؤمنين) كما انزل عليه الحكمة وهى السنة بيانا وايضاحاً وتفسيراً لمعانى ما أنزل عليه من الكتاب ثم توفى صلوات الله وسلامه عليه بعد ما اكمل الله به الدين ؛ وبلغ البلاغ المبين ؛ ولهذا انزل عليه ﷺ فى آخر حياته الطيبة وهو واقف بعرفة فى حجة الوداع قبل وفاته « ص » بنحو من ثمانين يوما : (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً) ثم درج على اثره الخلفاء الراشدون وصحبه المرضيون على هذا النهج القويم والصراط المستقيم حتى انقضى القرن الاول ثم جاء بعده القرن الثاني سالكين هذا المسلك الواضح على انه وجد أثناءه شئ من الامور البدعية ولكن لم يلتفت اليها والكلمة كلمة الحق فقط حتى انقضى القرن الثانى ولهذا كان دون القرن الذى قبله فى الفضل ثم جاء القرن الثالث ونجم فيه من البدع ما نجم ووجد الاصغاء اليه من بعض الولاة ، الا ان كلمة الحق والسنة لم تزل هي الظاهرة والسائدة فى هذا القرنوهذه القرون الثلاثة هى القرون المفضلة التى قال فيها صلى الله عليه وسلم : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » وبعد مضي هذا القرون الثلاثة المفضلة وجد بل فشا الخلل بأمر الدين اعتقادا وعملا بما لا يخفى ولهذا أخبر « ص » (انبعد القرون الثلاثة يجيء قوم تسبقشهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته وقوميشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ، ويخونون ولا يؤتمنون ويظهر منهم السمن) ووقع مصداق قوله «ص» : « بدأ الاسلام غريباوسيعود غريبا كمابدأ » الحديث . ولم تزل هذه الغربة فى ازدياد ، تصديقا لماورد «لا يأتى علىالناس زمان الاوالذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم » الا ان الله تعالى من ها هنا بنعمتين عظيمتيناحداها بقاء الطائفة المنصورة حفظا منه تعالى لدينهم واقامة لحجته على عباده وان كانت قد تلاطمت أمواج

بحار الشبهات والشهوات. الثانية: اقامته تعالى المجددين لهذه الأمة أمر الدين كما في الحديث « ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الأمة من يجدد لها دينها » وقد غلب الجهل على كثير من الأمة وفشت الخرافات وتنوعت المعبودات من دون الله حتى من الله سبحانه وتعالى بالامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب قدس الله روحه بنجد وقيض له من أنصار الحق من بذلوا مهجهم وجردوا سيوفهم في اعلاء كلمة الله ومحوا الضلالات والخرافات، وهم هذه الطائفة المباركة آل سعود لا زالت رايات نصرهم الحق خافقة؛ حتى عاد نجد وما يليه في المعتقد والعمل أقرب شيء شبها بما كان عليه صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين في الاعتقاد والعمل وبعد ان حصل بعض التقصير في أواخر هذا العهد جرى عليهم ما جرى تأديباً وتمحيصاً ثم بعد قليل تلألأت أنواره وتراجعت أعوانه وأنصاره فرد الله الكرة للحق وأهله؛ ثم جرى أيضا ما جرى من التمحيص والتكفير بسبب ما حصل من التقصير؛ ودعوة الحق بحمد الله لم تزل فيهم؛ وان خرجت من أيديهم الولاية.. ثم ان الله سبحانه وتعالى من على المسلمين بولاية الامام الكبير والملك الآية الشهير الملك عبد العزيز وأجرى الله على يديه من نصر الدين وقمع المفسدين وجمع الكلمة ما يكل عن احصائه اللسان ويعيي من رصده في السطور البنان، ثم توفي أسكنه الله فسيح الجنان. وترك الأمر على ما هو للشاهد؛ وحيث كانت الامامة من أعظم فروض الدين ولا استقامة بدونها للعالمين، كما ورد « لا اسلام الا بجماعة، ولا جماعة الا بامامة، ولا امامة الا بسمع وطاعة » فقد عهد الفقيد قدس الله روحه أثناء ولايته الى نجله الأكبر، وعقد له ولاية العهد بعده، العقد الذي لا ينكر، « سعود بن عبد العزيز » وقد لمس الجميع من (سعود) حفظه الله، هذا المعنى الذي لمسه منه أبوه رحمه الله؛ وهو الأصلحية لولاية المسلمين؛ والقيام لهم بأعباء الدنيا والدين؛ وهو بحمد الله الجدير بذلك، والحقيق بما هنالك؛ فكان هو ولي أمر المسلمين بعد والده الفقيد؛ وقد تمت له البيعة من جميع أسرته من اخوته وأعمامه وكافة أهل بيته، ومن جماعات كثيرة من أهل العلم؛ وغيرهم، وقد رغب وفقه الله ونصر به دينه في ان يبايعه جمهور أهل الحل والعقد من كل طائفة واستناب أخاه الأمير (نايف بن عبد العزيز) في أخذ البيعة من جمهور جماعة أهل الرياض وملحقاتها له؛ حفظه الله، له وعليه؛ وعلى ان يسمعوا له؛ ويطيعوا على كتاب الله تعالى وسنة نبيه. وقد عهد الي بالحضور والشهادة على هذه المعاهدة وأسأل الله تعالى ان ينصر بهذا الامام المبارك (سعود) دينه وكتابه وعباده المؤمنين؛ وان يكون له مؤيداً ومعينا؛ انه على كل شيء قدير. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم »

فرحة الرياض بمقدم جلالته

« ابرق الينا مراسلنا الاستاذ عبد الحميد مشخص بما يلي » :

لا اظن التعبير مهما بلغ من القوة والتمكن يستطيع أن يعطي صورة وافية عن الاستقبال المنقطع النظير الذي، استقبلت به الرياض جلالة الملك سعود المفدى استقبالا رائعا بالغاً ، لم تشاهد له الرياض مثيــلا في حياتها كما أنني لا أظن ان اي شعب في العالم استقبل مليكه بمثل ما استقبلت به الرياض جلالة الملك سعود الاول فكان هذا اليوم المجيد عيداً من اعيادها التاريخية بل ولعله أروعها واجملها بالبهجة والسرور فمنذ ليال مضت ومدينة الرياض تعمل جاهدة في اقامة معالم الزينة والابتهاج تحت اشراف صاحب السمو الملكي الامير نائف أمير الرياض المعظم يشاركها في ذلك الاهلون والشركات وهيئات التعليم واصحاب الحرف الذين سارعوا لعمل أقواس النصر واقامة السرادقات، ووضع اللافتات التي تعبر عن شعورهم اجمل التعبير فمنذ الصباح الباكر بيوم السبت الموافق ٢١/٣/٧٣ والجموع الغفيرة من أهل الرياض وما جاورها من القرى يتدفقون على ساحة المطار وعلى الطريق الممتد الى القصر الملكي بالناصرية وقد امتلأت بهم الشعاب والوديان والتلال ، ولا أغالي اذا قلت إن اهل الرياض خرجوا عن بكرة أبيهم لاستقبال مليكهم المفدى وكان صاحب السمو الملكي الامير نائف أمير الرياض المعظم المشرف على هذا الاحتفال التاريخي وقد بذل في ذلك جهداً كبيراً يستحق سموه عليه كل شكر وتقدير . هذا وقد كان في طليعة من حضر الى مكان الاستقبــال اصحاب السمو الملكي الامراء يتقدمهم سمو الامير سعود بن عبد الرحمن والعلماء والوجهاء يتقدمهم فضيلة المفتي الاكبر الشيخ محمد بن ابراهيم. أما المطار فكان عبارة عن خلية نحل تزدحم بالكتل البشرية والسيارات التي تفوق العدد وعندما وافت الساعة السادسة هبطت الطائرة الملكية التي تقل عاهل الجزيرة وامامها الهمام صاحب الجلالة سعود المفدى فغمرت الساحة موجات من الهتافات والتصفيق الذي استمر مدة طويلة من الزمن وعندما فتح باب الطائرة صعد اليه اصحاب السمو الملكي

الامراء حيث قبلوا يد جلالة الملك المفدى وعندما أطل جلالته من باب الطائرة عادت الحناجر تشق الفضاء بالهتافات المدوية بحياة جلالته الغالية كما عزفت الموسيقى السلام الملكى السعودى وكان جلالته يحيى الجموع الغفيرة بيده الكريم وبابتسامته المشرقة وعندما جاس جلالته بصدر الصالون افتتح فضيلة الشيخ محمد بن ابراهيم الحفل آيات كريمة مناسبة المقام كان لها وقعها الحسن فى النفوس ثم القى الشاب عبد العزيز بن مقرن كلمة أهل الرياض التى عبر فيها عن شعورهم للجالس على العرش وقد قوبلت كلمته بما تستحقه من الاستحسان وبعد ان اديرت القهوة والمرطبات نهض جلالة الملك المفدى يحيط به أفراد أسرته الكريمة حيث ركب سيارة مكشوفة ليتمكن من رؤية شعبه ويمكن شعبه من رؤية مليكه وقد ظل جلالته واقفا بمكانه من السيارة يلوح بيده الكريمة للجماهير الغفيرة التى انتشرت على طول الطريق من المطار الى الناصرية لمسافة عشرة كيلو مترات تقريبا ولمدة ساعتين من الزمن لم يمنع جلالته من ذلك ارتفاع حرارة الشمس فى ذلك الوقت من الظهيرة، وكانت سيارة جلالته تسير الهوينا وسط كتل بشرية متلاصقة تحيط بالسيارة احاطة السوار بالمعصم وكانت السيارات التى تسير خلف سيارة جلالته تزحف زحفا نتيجة لشدة الزحام وقد امتدت فى أرسال طويلة متجاورة لا يعرف مبتداها من منتهاها ، وكان الموكب لا يسير خطوات الا ويقف فيترجل جلالة الملك المحبوب وينزل الى الجماعات التى كانت تعترض طريقه ملتمسة من جلالته تشريفها فى سرادقها الذى أقامته لاستقبال جلالته وقد بلغت السرادقات التى اقامها الاهلون خمسة عشر سرادقا زينها أصحابها بما يليق بالمناسبة الكريمة كما بلغت أقواس النصر حوالى الثلاثين قوساً تقريباً .. هذا وقد تفنن عمال بعض الشركات التى اشتركت فى الاحتفال بمقدم جلالة الملك المفدى .. تفنن بعضهم فصنع مسجداً بمأذنته وقبته وحملوها على سيارة زينوها بالأعلام والتحايا الجميلة للملك المفدى كما صنع بعضهم دبابة تحمل العلم السعودى وقد كتبت عليها آيات كريمة وتحية للعاهل العظيم وكان الذين أقاموا السرادقات وحظوا بتشريف جلالة الملك لهم

فيها حيث تناول القهوة لدى كل منهم واستمع الى كلمات من الخطباء والى تحاياهم التى كان يشاركهم فيها الجماهير الغفيرة المنتشرة على طول الطريق ـ كان الذين أقاموا تلك السرادقات وحظوا بتشريف الملك لهم فيها ، هم أهل الرياض ، فأهل شقراء فالآمرين بالمعروف ، فالمعهد ، فالأيتام ، فالمدارس ، فالمدرسة العسكرية فأهل الأحساء فأهل بريدة فالدواسر فالحضارمة فاليمانيين فأهل أم سلمة فشركة العمارة فشركة الانشاء .. هذا ولا ننسى ان نذكر بعض اخواننا السوريين واللبنانيين الذين عبروا عن مشاركتهم فى الابتهاج بأناشيدهم القومية والتى كانو يرقصون عليها رقصاتهم الشعبية فكان لتلك المشاركة الجميلة أطيب الوقع فى النفوس حقاً لقد كان هذا اليوم من أيام الرياض المشهودة وعيداً خالداً من أعياده المجيدة حفظ الله الملك المفدى وجعل عهده السعيد عهد يمن وفلاح على بلاده وشعبه وعلى العروبة والاسلام .

بشارة كريمة

أشار الامام البخاري رضي الله عنه في صحيحه الى مزية الموت يوم الاثنين قال..

في اواخر كتاب الجنائز من الصحيح: «باب موت يوم الاثنين »:... عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على أبي بكر رضي الله عنه (تعني في مرض موته) فقال: في كم كفنتم النبي ﷺ ؟... وقال لها: في أي يوم توفي النبي ﷺ؟ قالت: يوم الاثنين قال فأي يوم هذا ؟ قالت: يوم الاثنين قال: أرجو فيما بيني و بين الليل ....

رجا الصديق رضي الله عنه ان يقدر له - زيادة على ما ناله من الفضائل الجامعة والمزايا البارعة والبشارات القاطعة ان يتوفى في اليوم الذي توفي فيه النبي ﷺ - أي يوم الاثنين وقد قضى الله تبارك وتعالى للامام الراحل ان تكون وفاته في يوم الاثنين .

و زيادة على ذلك فان يوم الاثنين الذي توفي فيه الامام الراحل عليه الرحمة وافق ثاني شهر ربيع الأول وأرجح الأقوال ان يوم الاثنين الذي توفي فيه النبي ﷺ كان ثاني شهر ربيع الأول جزم بذلك سليمان التيمي احد أجلة التابعين وأبو مخنف والكلبي من الاخباريين والسهيلي وغيره من المحققين. ذكر ذلك كله وأوضحه بأدلته الحافظ ابن حجر في أواخر المغازي من فتح الباري شرح صحيح البخاري وجزم بأنه المعتمد و بين سبب توهم القائلين: « ثاني عشر ربيع الأول » .

واذا كان الامام الراحل تغمده الله برحمته بمنزلة حميدة من الثبات على الصراط المستقيم والجد والاتباع للنبي الكريم والنصر لسنته وهديه القويم - فمن الحق ان تعد هذه الموافقة الاكيدة في وفاته بوفاة النبي ﷺ بشارة كريمة له.. وكفى بالصديق وابنته أم المؤمنين رضي الله عنهما ثم بالامام البخاري رحمه الله أسوة وسندا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

عبد الرحمن بن يحيى المعلمي الصديقي

بمكتبة الحرم المكي

برقيات صاحب المنهل

الجواب الملكي الكريم

عبد القدوس الأنصاري .

ج : بارك الله فيكم على تعزيتكم في جلالة الوالد المعظم تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته .

سعود

برقية صاحب المنهل

حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود المعظم أيده الله

إن المصاب بوفاة جلالة العاهل والدكم الملك عبد العزيز آل سعود لمصاب عام لكافة ارجاء البلاد فأرفع لجلالتكم أخلص التعزى بوفاة جلالته تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته وفي الوقت نفسه أرفع الى جلالتكم أخلص التهاني بمبايعتكم ملكا للمملكة العربية السعودية وأسأل الله جل وعلا أن يؤيدكم بنصره وتوفيقه وأن يجعل عهد جلالتكم زاهرا سعيدا مقرونا بالخير والبركات لهذه البلاد وللعرب والاسلام .

عبدالقدوس الانصاري

جواب سمو ولي العهد المعظم

عبد القدوس الأنصاري

ج : تغمده الله برحمته ورضوانه وجزاكم الله خيرا والحمد لله على قضائه وقدره .

فيصل

برقية صاحب المنهل

حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي عهد المملكة العربية السعودية المعظم

عظم المصاب بوفاة جلالة العاهل العظيم باني مجد الجزيرة الحديث فأرفع لسموكم أخلص التعازى بوفاة جلالته تغمده الله برحمه وأسكنه فسيح جنته وفي الوقت نفسه أرفع الى سموكم أخلص التبريكات بولاية سموكم لعهد المملكة العربية السعودية سائلا المولى جل وعلا أن يديم توفيقكم لما فيه الخير والفلاح

عبد القدوس الانصاري

مدينة عنيزة تبايع جلالة الملك سعود

حضرة الفاضل صاحب ورئيس مجلة المنهل الغراء

يسرني أن أحيط علمكم بذلك الاحتفال الشعبي الرائع الذي امر باقامته سعادة امير عنيزة عبد الله الخالد السليم ، وحضره فضيلة الشيخ عبدالرحمن الناصر بن سعدي وفضيلة قاضي عنيزة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل ، وجميع سكان عنيزة تقريبا . وعندما اجتمع الناس والتأم عقدهم بحضور الامير ، وقف فضيلة الشيخ عبد الرحمن الناصر بن سعدي ونادى بأعلى صوته منها الجميع الى كيفية البيعة ومرشدا العامة الى ما يقولونه عند عقد البيعة ، وتلاه فضيلة القاضي فحمد الله وأثنى عليه ثم خطب خطبة بليغة بين فيها فضل الامامة وفائدة الجماعة ووجوب الطاعة ، ثم تقدمت أنا بعده وألقيت كلمة بهذه المناسبة السعيدة ثم تقدم مدير المدرسة السعودية الأستاذ عبد الرحمن العليان والقى خطبة بليغة بين فيها مناقب الراحل العظيم وفضائل خليفته الكريم وبعدما انتهى التف الناس حول الامير والقاضي ، واعلن كل فرد منهم طاعته واخلاصه للملك سعود على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ثم ارفض ذلك الحفل والجميع يلهجون بأحر الدعوات ضارعين الى الله تعالى أن يتغمد الفقيد الراحل برحمته ورضوانه وأن يجزيه عن الاسلام والمسلمين خير ما يجزي عباده المخلصين ، وأن يسدد خطى الجالس على عرش هذه البلاد ، ويوفقه لما فيه صلاحها وصلاح شعبه وبهذا وعلى موجب ما وصفت لكم آنفا تمت البيعة هنا .

عبد الله بن عبد الرحمن العرفج

مدير المدرسة الفيصلية بعنيزة

أب رحيم لشعبه

لقد جل الخطب وعظمت المصيبة بوفاة صقر الجزيرة الملك الفقيد ، عبد العزيز آل سعود ، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته .

نعم لقد انتاب المسلمين في جميع بقاع العالم حزن عظيم عندما سمعوا بهذا الخطب الجلل وليس ذلك ا كثر مما انتاب أهـــل الحجاز جميعاً صغيرا وكبيرا، استاذا وتلميذاً عالماً وجاهلا .

لقد كان الفقيد الراحل ابا رحيما لشعبه ! . كان يسهر عندما ينامون ويعمل عندما يرتاحون ويتعبد عندما يهجعون إلى غير ذلك من أعماله التي ان دلت على شيء فانما تدل على مدى تعلقه بدين الله القويم وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والتسليم .

ولقد عظم الخطب كثيرا عند كافة الطلبة في جميع انحاء البلاد ! .. كيف لا وهو الذي علمهم كيف يتبعون كتاب الله وسنة رسوله وثقفهم في علوم الدنيا اذ انه عمم المدارس بجميع أنواعها في كل أنحاء البلاد والقرى والمدن بعد أن كان الناس يتخبطون في ظلمات الجهل

ولقد كان رحمه الله ا كبر مشجع للعلم والذين يريدون أن يتلقوه اذ كان يحببهم اليه بشتى الطرق ينفق المال عليهم ويأمر بطبع الكتب وتوزيعها مجاناً كل ذلك وغيره مما جعلهم يفقدون ابا بارا رحيما لهم .

ولـكن تولي جلالة نجله الملك المفدى « سعود الاول » لعرش البلاد خليفة له . قد خفف وقع حزنهم بوفاة الملك الراحل العظيم . كيف لا وهم يعرفون الملك « سعوداً » في مشروعاته واصلاحاته وتنقلاته لخدمة الوافدين إلى بيت الله الحرام في موسم الحج وفي سهره لصالحهم وفي توجيهاته السديدة لهم كل ذلك وغيره جعل المصاب والحزن يخف لديهم ويستعاض عنه بسرور وامتنان .

كما أن الشعب قد ابتهج بولاية سمو الأمير الجليل « فيصـــل بن عبد العزيز » لعهد المملكة ، لما هو معروف عنه من القدرة الأدارية والاصلاح و توجيه .

أعان الله مليكنا المفدى «سعوداً الاول» وسمو ولي عهده «الامير فيصل» فيما وضع على عاتقهما ، وسدد خطاهما ، وأنالهما طريق الخير والصلاح وجعلهما ذخرا للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها .

نعيم بن عبد القدوس الانصاري

أنباء فى سطور

تقاطرت وفود البلاد من حاضرة وباديه الى مقر جلالة الملك سعود المعظم فى مكة ثم فى جدة والطائف والمدينة والرياض لمبايعة جلالته بالأمامة والملك .



تتابعت الوفود الاسلامية والعربية ، من ملوك وزعماء ورؤساء دول وعلماء وشخصيات بارزة لتعزية جلالة الملك سعود ، بوفاة المبرور والده الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، وتهنئة جلالة الملك سعود بتبوئه العرش خليفة لأبيه .



تكدست الوف البرقيات من البلاد ومن ارجاء العالم اجمع على الديوان العالى معزية ومهنئة . كما تكدست الوف البرقيات على ديوان سمو ولى العهد الامير فيصل بالتعزية والتهنئة



وجه جلالة الملك سعود كلمات سامية وبيانات عظيمة الى شعبه الكريم فكان لها اجمل وقع فى النفوس ارشادا وتوجيها .



تفضل جلالة الملك المعظم سعود بزياره مفاجئة لمؤسسة الطباعة والنشر بجدة وفى أثناء هذه الزيارة الكريمة المفاجئة كانت مطابع المؤسسة الحديثة تطبع صور جلالته بالالوان مع كلمته السامية الموجهة الى شعبه الكريم وبيعة جلالته وتحية الشعب السعودى واصحاب المؤسسة وقد ارتجل سعادة مدير المؤسسة السيد احمد عبيد كلمة مناسبة امام جلالته وقدم لجلالته هدية المؤسسة فى غلاف مذهب كما القيت كلمات اخرى مناسبة .



تفضل جلالة الملك سعود بالحدب دائماً على العلم ومعاهده وطلابه ونالت مدرسة العلوم الشرعية من جلالته ما اطلق السنة مديرها واساتذتها وطلابها باجزل الشكر والولاء لجلالته اذ أمر حفظه الله بسد العجز المالي الهائل الذى وقعت فيه ، فكان ذلك كفيلا لها بحياة جديدة حافلة بالأثمار والانتاج بحول الله .



الشعب مبتهج بتبوء جلالة الملك سعود العظم لعرش بلاده ، ومن مظاهر هذه البهجة الشائعة هذه الحفلات التكريمية الكبرى تقام لجلالته فى كل مكان .. ومن هذه الحفلات الرائعة حفلة سعادة الشيخ يوسف زينل لتكريم جلالته فى منزله بجدة ، إذ أقام مأدبة عشاء فاخرة ضمت وجوه البلاد وكانت مزدانة بكل شيء رائع وجميل .



اثبتت الاذاعة السعودية انها أسرع اداة واهم جهاز لنقل الانباء وهي طازجة جديدة الى سائر الارجاء، وذلك حينما عنيت باذاعة الأنباء وكلمات الرثاء. وقصائده متتابعة كالسيل الجارف منذ وفاة جلالة الملك الراحل، فهي التي اذاعت بلاغ الديوان العالي، بوفاة جلالته عقب وفاة جلالته بمدة وجيزة، وهي التي اذاعت البلاغ الثاني للديوان العالي بتبوء جلالة الملك سعود على العرش خليفة لأبيه واختيار جلالته لسمو أخيه الامير فيصل لولاية العهد، وهي التي دأبت على نشر برقيات التعازي والتهاني، والكلمات السامية الصادرة من جلالة الملك سعود الى شعبه، والقصائد والخطب والكلمات التي ساهم بها كبار الشعراء والأدباء في الحادث الجلل والفرحة الشاملة، كما نقلت مبايعة طبقات الشعب وبهجته بالعهد الجديد في مكة والمدينة و الرياض وجدة وغيرها لقد برزت اذاعتنا السعودية اذن في مصاف اذاعات العالم ولمست فائدتها البلاد لبث الأنباء الهامة في حين وقوعها، واطلاع الجمهور وادراك الناس للحقائق بها أسرع جهاز وانجح اداة لاطلاعهم على مجريات الامور ساعة حدوثها. ولذلك ينبغي تدعيمها وتشجيعها حتى تضاهي في انتشار صوتها في الافاق، كبريات الاذاعات في العالم، ونأمل ان يتم ذلك بعطف جلالة الملك المفدى، وان يضاف اليها (تلفزيون) ايضا في القريب العاجل



ساهمت الصحافة السعودية مساهمة ملموسة دلت على نضج وتقدم بارزين، في سجيل ونشر الحادث الذي هز البلاد ألما، والحادث الذي افعمها بهجة وكل ما يتصل بذلك فاصدرت جريدة (البلاد السعودية) الغراء اعداداً متتالية ممتازة مصورة وحافلة بكل شيء .. واصدرت مجلة (الحج) الغراء عدداً حافلا بهذه المناسبة، وهي بسبيل اصدار عدد آخر اروع منه. واصدرت جريدة المدينة المنورة الغراء مثل ذلك .. وها هي ذي مجلة (المنهل) تصدر هذا العدد الضخم الممتاز بهذه المناسبة.



تلقينا قصائد وكلمات رثاء لجلالة الملك الراحل، وكلمات وقصائد تهنئة لجلالة الملك المحبوب (سعود) المعظم، ضاق نطاق العدد عن نشرها. من ذلك قصيدتان للاستاذين محمد احمد باشميل بمكة واحمد خضري بجازان ومحمد عبد الرحيم الصديقي المدرس بالمدرسة الثانوية بالطائف وموعدنا بنشرها العدد القادم ان شاء الله.

الدفع مقدماً

ايها القارئ الكريم

الدفع مقدماً

إذا كنت تريد أن تثقف فكرك، وتوسع معلوماتك، وتلم بالأخلاق والحوادث: فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية، فإن فيها من الفوائد الأدبية، والتاريخية ما يغنيك عن سواها :-

المصور ٢٥٠ الاثنين والدنيا ١٦٠، الكواكب ٢٠٠، الهلال ٨، كتاب الهلال ١١٠، روايات الهلال ٩٠ التربية الحديثة ٣٠، الاديب ١٥٠ فى القلم الجديد ١٥٠، الكتاب ١١٠، اقرأ ٧٠، سندباد ١٢٧، مجلة الأهرام خدمة الصناعة والتجارة ٦٥، الرياضه البدنية ٥٠، روز اليوسف ٢٥٠ الشرق العربى ٩٠، الطالبة ٤٠، اخبار الطيران ١٠٠، التمادن الاسلامى ٠٠ الرابطة الاسلامية ١٥٠، انا وانت ٢١٠، الاسرار (للحرب) ٣٥٠، القصة ١٠٠ اخبار اليوم ٢٥٠، اخر ساعة ٣٠٠، كتاب اليوم (بالبريد المسجل ٢٣٠ الجيل الجديد ٢٥٠، الاخبار الجديدة ٥٠٠، الدكتور ٤٠، الازهر ٧٥ الأهرام ٧٠٠، الفن ٢٠٠، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥، الصباح ٥٠ قرشاً مصرياً لسنة كاملة الآداب جنيه ونصف استرليني اشتراك عام كامل.

الاشتراك بالجوى لعام واحد بالمصور ٤٨٤، والاثنين والدنيا ٣١٦، الهلال ١٣٤ وكتاب الهلال ١٦٤، وروايات الهلال ١٤٤، والكواكب ٣٥٦، قرشاً مصرياً

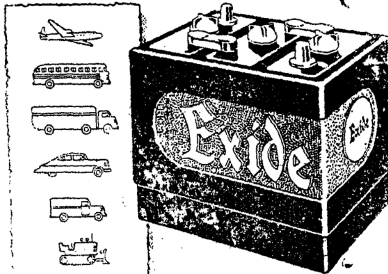
واذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول اعدادها اليك بانتظام مع الهدايا والاعداد الممتازة فراجع حالاً وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة صندوق البريد رقم (٩٧) هاتف (٧٨) فرع اجياد ولاحظ بأنه الوحيد الذي يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك باسعاره المحددة ومستعد أيضاً لعمل الكلشيهات والاختام عربي وافرنجي وعمل الصور وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط والماركات وخلافها. ومستعد لطبع المؤلفات وغيرها: كل ذلك بأسعار لا تزاحم وكذلك فهو مطوف للحجاج من جميع الاجناس فجربوه تسروا بالراحة والهدوء.

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والأعداد الممتازة فراجع حالاً وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية **السيد هاشم علي نحاس** بمكة المكرمة. صندوق البريد رقم (٩٧) هاتف ٧٨ فرع اجياد ولاحظ بأنه الوحيد الذي يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحددة. ومستعد أيضاً لعمل الكليشيهات والأختام عربي وافرنجي وعمل الصور. وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط. والماركات وخلافها. ومستعد لطبع المؤلفات وغيرها: كل ذلك بأسعار لا تزاحم.

خير ما تشتري أيا كان الثمن ..

بطاريات إكسايد

لجميع وجوه الاستعمال



عندما تكون البطارية إكسايد ... يكون القيام أمراً مضموناً !

انها أول بطارية اخترعت
للسيارة ، وما زالت تتقلد
مركز الزعامة ... ان اكسايد
تتيح لك مجموعة كاملة ممتازة
من البطاريات من جميع الأسعار . شاهد
مجموعتها اليوم لدى عميلك

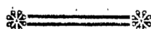
بطاريات إكسايد لسيارات الركوب ، والنقل
والجرارات ، وقوارب المهمات ذات الموتور
والطائرات وكثير غير هذا من وجوه الاستعمال

الموزعون

ابراهيم عبد الله الجفالي واخوانه بجدة
فروع في مكة والطائف والمدينة المنورة

شركة

الزيت العربية الامريكية



(لانتاج)

وتكرار البترول



الظهران

المملكة العربية السعودية

المنهل

يقدم دائما ألوانا طريفة لقرائه

من الثقافة والتاريخ

والعلم والادب

فاحرص على اقتنائه

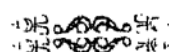
واتخذه رفيق الحضر والسفر

كل جزء دائرة معارف مصغرة

اقلام (بان) الالمانية

بعد احتجاب سنوات عديدة وردت الى محلنا بسويقة الكمية محدودة من أقلام « بان » الالمانية ذات الريشة الذهبية وذات الشهرة العالمية فى الجودة والجمال والمتانة.

(فانتهزوا الفرصة الثمينة)



اقلام افر شارب

قد اشتهرت هذه الاقلام فى كافة الأنحاء بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها تغنى عن الاطناب فى وصفها فلفتت اليها انظار الجميع .

تجدونها فى دكاكين المسعى : وبمحل مجددى اخوان

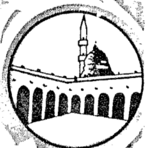
طبع هذا العدد فى مطابع البلاد السعودية بمكة الشامية

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

في هذا العدد





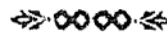


بلاد السعودية بمكة

ربيع الثاني ١٣٧٣ – ديسمبر ١٩٥٣ – يناير ١٩٥٤

عددنا القادم

سيكون عدد المعارف والزراعة في عهدهما الجديد الميمون



يرى (المنهل) أن عهد صاحبي السمو الملكي الأمير (فهد) بن عبد العزيز وزير المعارف والأمير (سلطان) بن عبد العزيز وزير الزراعة . هما فاتحة لعهد حافل ، من نور ورخاء شامل للبلاد .

و (المنهل) سمير التقدم الشامل في البلاد وسجله منذ نشأته حتى الآن .

فاحتفاء بالعهد الجديد للمعارف والزراعة أزمعت ادارة (المنهل) اصدار الجزء التالي لهذا ، خاصا بشئون المعارف والزراعة وسيتضمن أجمل ما ألقي في حفلات تكريم سمو الاميرين الوزيرين ، من شعر ونثر .. وسيتوج العدد بكلمتين كريمتين من سموهما ويلي ذلك كله من فضيلة مدير المعارف العام الشيخ محمد ابن مانع الى غير ذلك من الموضوعات الشائقة التي تهم البلاد في نورها : (المعارف) .. ورخائها : (الزراعة)

فالى العدد القادم ايها القراء فانه تحفة وسجل خالد ان شاء الله

السنة الرابعة عشرة
الجزء الرابع
ربيع الثانى ١٣٧٣
ديسمبر يناير ١٩٥٣

المنهل

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري



احلام تتحقق

فى افتتاحية الجزء الرابع الذى صدر فى مثل هذا الشهر: ربيع الثانى١٣٦٨ه أي من قبل خمس سنوات ، كتبت كتبت مقالا افتتاحياً مسهباً تحت عنوان ·(أحلام).. تخيلت فيه ما ستؤول اليه البلاد من تقدم شامل باهر .. فقد أصبح للمنهل الشهرى زميلان هما : (المنهل الاسبوعي) و (المنهل اليومى) . . وقد تقدمت صحافة البلاد ، فاصبح منها اليومى وما يصدر يوميا مرتين ، وانتظمت شوارع مكة ، ونسقت دورها وقصورها ، وتقدمت الطباعة تقدماً محسوساً باهراً حتى ضاهت مثيلاتها فى العالم الحديث.

وتخيلت سهل (بحرة) الافيح ، وقد امتلأت ارجاؤه بمدينة حديثة جبارة ، هى (مدينة الصناعة) التى تنتج لنا من الصناعات الثقيل والخفيف . . الادوات الكهربائية الدقيقة ، والسيارات الانيقة ، والطيارات الصغيرة والكبيرة ، والمدافع والرشاشات والبندقيات والعتاد ، وغير ذلك من ادوات الصناعة والزراعة .

وتخيلت ان خطوط السكك الحديدية قد امتدت فى البلاد كالشرايين فى جسم الانسان فاتصلت المدن الكبيرة بالقرى الصغيرة واستبحر العمران ، وكثر السكان وتحسنت صحتهم ، واتصلت مدنهم ، وعمروا الاراضى القاحلة : والجبال الشاهقة ، واصبحت المملكة بذلك وحدة مؤتلفة الجد وكأنها خلية نحل . .

اما التعليم فقد نهض نهضة شامخة حتى اصبحت البلاد ترفل فى حلله من صغيرها الى كبيرها ..

والمجد لا يبتنى الا على عمد ولا عماد اذا لم ترس اوتاد

واوتاد المجد قديماً وحديثاً هي التعليم الصالح المصلح النافع .

وتخيلت فيما تخيلت كذلك هذا (الربع الخالى) ، فاذا به معمور عمراناً عظيما هائلا ، لقد حدث به انقلاب تام ، فبعد ان كان خاليا من كل آثار الحياة ، صبح مفعما بكل آثار الحياة . . في كل اماكنه ورماله وكثبانه وفيافيه . .

ومما قلته إذ ذاك عنه بالحرف الواحد :

«لقد تسابقت الشركات الوطنية والحكومية وتسلمت هذه المنطقة الفيحاء ، لتنشىء بها مدنا منسقة ، وقرى وريفاً جميلا ، ومزارع ومصانع . وقد مهدتها ثم خططتها ، وانثالت طياراتها وخبراؤها تقل اسباب الاستصلاح المزمع ، وتجت مئات الآلات لحفر الآبار الارتوازية في ارجاء البلقع التاريخي الجاف الذي اريدت له الحياة النضرة والعمران ، ووفق الخبراء لوطنيون الى اختراع أجهزة جبارة يمكن — بتسليط تياراتها على كثبان الرمل وجباله — ان تتجمد وتتصلب ، فتصبح حزناً ثابتاً قويا ، متماسكا صالحا للبنيان وقابلا للزارعة والتعمير . فعمموا هذا الاختراع الوطني العجيب في رمال الربع الخالي ، وسرعان ما تكتلت كما أريد ..

وهكذا انشئت المدن ذوات البهجة والرواء في أنحاء ذلك الربع الفسيح ، فاصبح معموراً ، جميلا رائعاً .. كاحدى عرائس الاقطار العالمية المزدهرة بالنشاط ، وقد اكتظت بالسكان . . وبذلك خف الضغط عن مناطق المملكة ، وامكن التغلب على عقبة هائلة من عقبات هذا التقدم العام المشهود »

ذلك ما كنت تحدثت به في عام ١٣٦٨هـ عن مستقبل الربع الخالي في عام ١٤٠٠هـ .

وفي العدد الاسبق من « المنهل » الصادر في شهر المحرم ١٣٧٣ نشر سعادة الاستاذ المحقق رشدي الصالح ملحس ، مقالا أغر رائعا عن (الربع الخالى) جاء مثالا للبحث العلمي الحديث المركز الشامل ، في تاريخ الربع الخالي القديم ، وتاريخه الحديث . ومما جاء فيه تحت عنوان :(الابحاث الجديدة) — قوله :

« ولما كانت المعلومات التي توصل اليها هؤلاء الروادلم تكن كافية لتكوين فكرة صحيحة عن تشكيلات الربع الخالى الجيولوجية فقد عهدت الحكومة العربية السعودية الى بعثة جيولوجية من شركة ارامكو القيام بهذه المهمة بمساعدة رواد وخريتين من القبائل التى اعتادت ارتياد تلك المفازة الرملية العظيمة ولا تزال هذه البعثة توالي ابحاثها وتنقيباتها وكان من اهم النتائج التى حصلت عليها فى حفرياتها حتى الآن هو العثور على مياه صالحة للشرب فى المنطقة الوسطى

ولا يزال هؤلاء الخبراء يقومون بابحاثهم الكشفية والتحليلية لمعرفة المناطق الموجود فيها البترول وان كانوا لم يصلوا الى نتيجة قطعية بعد ، فان تحليل طبقات الارض اسفر عن نتائج مبشرة تدعو الى الارتياح

وتستخدم وحدات الكشف آلات الراديو والطيران والسيارات فى تجوالها »

وفى هذا الذى اماط الاستاذ اللثام عنه - من البدء فى تعمير الربع الخالى باكتشاف النفط فيه ، والمياه العذبة الصالحة للشرب ، ارهاص واضح لاكتظاظه بالعمران فى المستقبل القريب ان شاء الله . . كما كنت تخيلته من قبل نشر مقال الاستاذ بخمسة اعوام . .



ومما يجعل الأمل قريب التحقيق ان شاء الله بازدهار عمران البلاد وتقدمها الشامل ، ما شاهدناه فى مطلع عهد جلالة الملك (سعود) ايده الله بتوفيقه ، فقد اصدر جلالته امره الكريم بمد السكة الحديدية من الرياض حتى القصيم ، والمدينة المنورة ، فجدة فمكة والمواصلات هى شريان العمران والتقدم الشامل الحثيث وقدجاء هذا الامر المبارك موافقا لما كنت تخيلته قبل خمسة اعوام . .

ثم ماشاهدناه من نهضة وزارة الصحة وعلى رأسها سمو الامير عبد الله الفيصل ، فقد أنشئت من قبلها المستشفيات واعتُني بالصحة العامة علاجاً ووقاية . .

ثم ما شاهدناه ايضاً — فى الصحافة — من تطور ، فقـــد بدأت صحفنا تشق طريقها الى الأمام..وهاهي جريدة (البلاد السعودية) تصدر يومية فى مطلع هذا العهد الجديد . .

وقدتقدمت الطباعة وتعددت المطابع وهاهي (مؤسسة الصحافة والطباعة والنشر السعودية)بجدة وقداستحضرت احدث الآلات الطابعة ،وعما قريب ستبدأ فى الانتاج الضخم العجيب

إننا نأمل اذن ان تندفع مركبة التقدم فى بلادنا،حثيثة ، الى الامام ، فى عهد مليكها (سعود) جعل الله عهده عهداً سعيداً مزداناً بالخيرات والنهوض المرتقب والتقدم المرتجى .

عبد القدوس الانصاري

المنهل

مجلة للآداب والعلوم

تصدر شهريا بمكة المكرمة

صاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الانصارى

قيمة الاشتراك السنوى { ١٠ ريالات سعودية فى داخل المملكة السعودية
جنيه ونصف مصرى أو ما يعادله فى خارج المملكة السعودية

من كنوز السنة

بقلم فضيلة الاستاذ عبد الله خياط

روى مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تحاسدوا ولا تناجشوا. ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم اخو المسلم. لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره .. التقوى ههنا - ويشير الى صدره ثلاث مرات - بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه)

ولمسلم عن أبي هريرة أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)

المعنى اللغوى

لا تحاسدوا — الحسد تمنى زوال النعمة عن الغير (ولا تناجشوا) النجش بتشديد النون وفتحها وفتح الجيم هو رفع ثمن السلعة والزيادة في ثمنها ممن لا يرغب في شرائها (ولا تباغضوا) البغض ضد الحب (ولا تدابروا) لا تتعادوا وتتقاطعوا (ولا يبع بعضكم على بيع بعض) أي اذا باع أحد سلعة لا يعمد بعضكم فيها ليحمل المشترى على ردها ليأخذ خيرا منها في زعم من زعم له ذلك بأقل من ثمن الأولى (لا يظلمه) الظلم وضع الشيء في غير موضعه وهو الجور (ولا يخذله) أي لا يترك نصرته وهو قادر عليها (ولا يكذبه) أكذبه جعله كاذباً وقد يكون بمعنى بين كذبه أو حمله على الكذب ولا (يحقره) أي لا يستصغر شأنه ويهون قدره .. التقوى - مخافة الله .. نفس - بتشديد الفاء فرج ولطف - كربة - بضم الكاف وسكون الراء الكربة: الحزن والمشقة

والشدة ـ كرب يوم القيامـة ـ شدائده واحزانه ـ يسر . بتشديـد السين . سهل المعسر ـ بضم الميم و سكون العين ضد الموسر وهو ضيق ذات اليد

المعنى الاجمالى

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسد والتناجش والتباغض والتدابر و بيع المسلم على بيع أخيه لأنها مجموعة مثالب ونقائص ومجالب إحن ومثار أحقاد يترفع عنها المسلم اذ كانت مجافية للاخوة الاسلامية التى رسم أسسها نبي الرحمة بقوله : «المسلم اخو المسلم . لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره» أى من حق المسلم على أخيه أن يعامله بهذه المعاملة الكريمة فذلك عربون الأخاء وظاهرة تغلب عواطف الخير وامتلاء القلب بخوف الله والحب فيه .. اما نقيض هذه المعاملة فبوادر شر خطير يهدر الكرامة ويحفز على التجنى وهتك الحرمات المحرمة . حرمة الدم والمال والعرض، وكفى بذلك حوباً كبيراً .

ومجمل معنى حديث أبى هريرة الثانى الندب الى لون من المعاملة هو فى مجموعه تكافل محمود وترغيب فى تهذيب ملكات النفس ينشد ان المثل العليا للتخفيف من متاعب الانسانية فى اوسع النطق وأبعد المجالات.

التعليـــق

تناول الحديث الذى أوردته فى مقالى الاسبق ناحية تكاد تكون بحياة الفرد ألصق منها بحياة الامة و المجموع ذلك انـه يرشد الى القصد وسلوك سواء السبيل فى طرق الانتفاع بالمادة كسباً وانفاقاً ، ووضح منه الغرض بضرب المثل المفرط والمقتصد فى هذا المجال .

اما حديثنا اليوم فيهدف الى تنظيم حياة المجموع على أساس العـدل فى المعاملة والتساوى فى الحقوق وحبس كل الامكانيات لصالح الجماعة والتخفيف من متاعبها ورفع كابوس المحنـة عنها .. وما أحوجنا الى أمثال هذه التوجيهات الرفيعة فى عصر

طغت فيه المادة على كل المقدرات والقيم الروحية وهيمنت على الشعور العام وسيطرت على السواد الاعظم من سكان المعمور وتجلت فى كل مجال من مجالاتهم وكل مظهر مظاهرهم حتى انك لتلمس صوراً شتى وألواناً لطرق الاستغلال الجامح والجشع الطائش والأنانية المتطرفة وكل ذلك من وحى المادة واساليب سيطرتها على النفوس مما يدفع بالحصيف الى الهرب من وجه هذا التيار الجارف والتخلص من هذه الادغال الشائكة والاوساط المتجنية التافهة ويحفزه الى تعشق السمو الخلقى والتطلع الى النهج المثالي الذى رسمه النبى عليه السلام فى هذين الحديثين وغيرهما مما جاء على غرارهما فى التوجيه

ايها القارىء الكريم :

ان الحسد وهو أبرز صفات الانانيـة ، والتناجش وهو مدرج مـن مدراج الاسفاف . والتباغض والتدابر وهما معولا هـدم للاواصر والوشائج وظاهرتا فشل ونذيرا خراب ، وبيـع المسلم على المسلم وهو مظهر من مظاهر حب الذات والتكسب بالطرق الملتوية أقول : ان كل ذلك مما يفقد الامة الروح التعاونية فى كل المجالات ويفل الروابط ويفصم عرى الأخوة الاسلاميـة التى أكدها الله للمؤمنين بقوله : (انما المؤمنون إخوة) وضرب النبى صلى الله عليه وسلم لها الأمثال بالجسد الذي لايتجزأ والذي اذا اهيض منه جناح ارتفعت له بقيـة الأجزاء بالشكوى : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضـا) (مثل المسلمين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)

وشجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأخوة بعد سرده جملة من امراض المجتمع وأوضاره وحث عليها فى حـديث أبى هريرة الأول بقوله: (كونوا عباد الله اخوانا) وعقب بذكر امور مـن شأنها أن ترفع من هذه الاخوة وتجعلها على طراز نموذجي للمجتمع الاسلامى المثالى فقال : (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره)

ثم قرر صلى الله عليه وسلم فى نهاية الحديث حق المسلم من حيث وضعه كفرد

فى المجموعة الاسلامية له الحصانة المالية وحرمة الدم والعرض بما يكفون به فى مأمن من الاهدار و التجنى واستباحة حريمه فقال :(كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه) وهو عين ما قرره فى حجة الوداع وأهاب بالمسلمين ان لا يعتدوا فيه اخذ فقال: (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا)

ويعجبنى مما قرأته لأحد العلماء المعاصرين فى الموضوع اياه قوله : «ليس هناك كالجنس الانسانى فى تفاوت أفراده كمالا ونقصاً وكرماً ولؤما ... ومع ذلك التباين الشاسع بين الافراد فهم متساوون أمام الحقوق والواجبات العامة- وامام فرائض الدين والتزامات القانون . ليس لذكى أن يسفك دم غبي . وليس لمتفوق أن يتسلط على متأخر تسلط جور وافتئات . . . . والاسرة الواحدة قد يكون فيها الغصن العالى والغصن القريب وهذا لا يعنى تنكر بعض لبعض . . . بل الواجب يقضي بأن يأخذ القوى بيد الضعيف وأن يبسط عليه جناح رحمته ما ظل محتاجا اليها . وجمهرة تعاليم الدين تقوم على هذا الأساس المتين ثم هي تنظر الى حقوق هذه الاخوة حين تأمر بالبر و التواصل والمعدلة وحين تنهى عن الظلم والقطيعة والعقوق .... فالإخوة العامة كما رأيت هدف يسعى الاسلام لتحقيقه ويصنع له البيئة الصالحة التي تلائمه ويأبى أن يكون للفوارق المادية أثر يهدمه » اهـ

وهذا البيان المسهب مما يلقي ضوءاً على حديث أبى هريرة الثاني ويبسط أهدافه ويشرح مراميه اذ لا يختلف عن الحديث الاول من حيث التوجيه والارشاد إذ أهاب بالمسلم لينشل أخاه ويرفع عنه كابوس المحن والرزايا ويخفف عنه متاعبه ما استطاع ويواسى جراحه ويسدل الستر عليه ان زلت به القدم واستجاب لصبواته ونزواته ويقومه بالحكمة واسداء النصح له مجانباً الوقيعة والتشهير به والتجنى عليه واستعراض مثالبه .

والى جانب ذالك فى الحديث وعد بحسن الجزاء وعظم المثوبة مقابلة للاحسان بمثله وجزاء وفاقا للعمل المشكور والصنع المبرور .

ومن منا لا تستشرف نفسه لهذه المناقب الحميدة فيضع نفسه موضع اليد العليا تنفس عن المكروب كربه وتيسر على المعسر اعساره وتستر على المتجانف للاثم زلته وترعى فيه حق أخوة الأسلام المؤسسة على نور من الله وقبس من هدي النبوة .

هدانا الله جميعاً صراطه المستقيم .

عبد الله خياط

الـــكويت

تلخيص وترجمة الاستاذ السيد احمد على

[نشرت المجلة الجغرافية الامريكية مقالا مطولا (لبول اداوارد كيس) عن الكويت بمناسبة نهضتها الاخيرة التى شملت كل ناحية من نواحى حياتها ، والى القراء ملخص هذا المقال]

مشيخة عربية تحت الحماية البريطانية فى الجزء الشمالى الغربي من الخليج الفارسى، مساحتها ستة آلاف من الأميال المربعة تقريباً ، أى إنها أصغر من ولاية نيوجرسى بشىء قليل.

واول من استوطن هذه الأرض من العرب بنو خالد وكان كبيرهم براك بن غرير حاكما على المقاطعة الساحلية الشرقيــة فى جزيرة العرب قبل ثلاثمائة سنة ، وليس بعيداً انه هو الذى فكر فى انشاء الكويت عندما رأى ضرورة تأسيس ميناء بحرى فى شمال الخليج ثم سمح لبعض رجال قبيلته بالنزوح الى هذه الارض التى سميت فيما بعد بالكويت.

وفى القرن الثامن عشر الميلادى أى حوالى سنة (١٧٥٥) م انتقل رجال من ناحية لافلاج من نجد الى هذه الجهات تحت رئاسة ثلاث أسر وهي: الصباح والخليفة والجلاهمة وبعد بقائهم مدة فى نواحى الكويت خرج آل خليفة الى ناحية قطر، وفى سنة (١٧٨٠)م انتقلوا الى جزر البحرين وصاروا حكامها، والجلاهمة كذلك خرجوا وعادوا الى داخل البلاد العربية . وفى سنة (١٧٥٦)م تسلم اول أمير من أسرة الصباح وهو الشيخ الصباح ابو عبد الله حكم هذه البلدة .

ومن الحوادث التاريخية التى يجب التنويه بها فى تاريخ هذه البلدة ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود اقام فى هذه البلدة من سنة ١٨٩٣ م الى سنة ١٩٠٢ م وذلك بعد انسحاب أفراد اسرته من نجد وفيها دبر هو مع والده خطـــة استرداد ملكه ، ثم قام بتنفيذ ما دبره تنفيذاً فعلياً وتمكن (بقوة الله) ثم بقوته ومقدرته على تكوين المملكة العربية السعودية وتنظيمها تنظيما راقياً جعلها فى مقدمة بلدان العالم من حيث الهدوء والأمن والاستقرار .

ثروة الكويت الفجائية

كان معظم سكان هذه الأمارة — الى وقت قريب — يشتغلون فى صيد الاسماك ، والغوص فى البحر لاستخراج اللؤلؤ ،وفى صناعة السفن المختلفة الاحجام وكانت اهمية الكويت لا تزيد على كونها مجمع الطرق للقوافل وميناء صالحاً لرسو السفن الشراعية الكبيرة ، ثم أخذت تتدرج فى النمو حتى اصبحت ذات مركز مرموق لموقعها الجغرافى والبحرى ، وأخذ اهلها يتصلون اقتصادياً باوروبا وآسيا وافريقيا . .

فى سنة (١٩٣٦) م بدأت لأول مرة حركة النشاط الزيتى فى الكويت فحفرت اول بئر لاستخراج الزيت بالقرب من منطقة البحرة شمال خليج الكويت حفراً جافا كان من نصيبها الاخفاق . ثم اعيد الاهتمام بأمر الزيت ، فى منطقة برجان الجنوبية واستمرت عمليات الحفر والتنقيب سنتين وقد بشرت العمليات بنتائج باهرة ومستقبل زاهر مطرد النجاح ،ثم جاءت الحرب الاخيرة وحالت دون استمرار النشاط فى هذه الحقول الى سنة (١٩٤٥) م ومن بعدها بدىء فيه مرة أخرى .

وبعد ان فقدت الحكومة المتحدة احد مصادرها الزيتية الهامة وهو الزيت الايرانى وثبت منابع الزيت فى الكويت من انتاج (٤٥٠) الف برميل يومياً الى (٨٠٠) الف برميل يومياً ، وبلغ عدد الآبار التى يستخرج منها البترول(١٣٥) بئراً ، وما زال العمل فى حفر آبار جديدة جاريا فى منساطق مختلفة . و يقدر الخبراء كمية الزيت الموجود تحت سطح الارض فى الكويت ب (١٦) بليونا من البراميل أى ما يقرب من نصف الكمية التى يقدر الخبيرون وجودها فى الولايات المتحدة .

وتقدر ثروة الكويت من محصول الزيت بمائة وخمسين مليون من الدولارات سنوياً وتدفع لاميرها صاحب السمو الشيخ عبد الله بن سالم الصباح ، وسموه يبذل بسخاء فى اسعاد شعبه ورفع مستواه وجعل بلاده فى صفوف الامم المتقدمة .

الاصلاحات الحديثة فى الكويت

من الاصلاحات التى تمت اخيراً : —

تشييد ميناء بحرى عظيم يقدر طوله بأكثر من أربعمائة قدم ممتداً كلسان طويل فى مياه الخليج الفارسي ولا تنقطع ناقلات الزيت عن هذا الميناء لشحن كميات عظيمة

من الزيت الخام الى اسواق العالم ، أو تفريغ شحناتها الكبيرة من ادوات شركة الزيت كالانابيب الضخمة والمحركات والسيارات والاجهزة المختلفة ذوات الحركة الهائلة

وتقع مراكز الشركة على مسافة خمسة وعشرين كيلو متراً جنوب الكويت ، ولا تهدأ هذه المنطقة من اصوات الجرارات وسيارات النقل العظيمة كما ان الانوار الوهاجة التي تسطع من مركز الشركة ومبانيها قد جعلت ليل الصحراء الدامس نهاراً

ويعمل في الشركة في الوقت الحاضر مايقرب من سبعة آلاف ومائة وخمسة وستين رجلا منهم سبعمائة وخمسون من الافرنج والبقية من الكويتيين او من العرب غير الكويتيين . ولتدريب الشبان الكويتيين على الصناعات الحديثة الفنية افتتحت الشركة مدرسة صناعية راقية تدرس فيها النظريات العلمية مع التطبيق العملي تحت اشراف معلمين ومهندسين فنيين .

نشاط البلدية

تعد بلدية الكويت اكثر المصالح الحكومية عملا ودأباً في تنفيذ المشروعات الاصلاحية ومديرها الشيخ فهد سالم الصباح لا يكل عن بذل اقصى جهوده في القيام باعمال جبارة لتحويل بلدة الكويت القديمة مدينة عصرية حديثة بتغيير مناظرها العتيقة باخرى ذات رواء عصري ممتاز. ولكل مشروع من المشروعات العمرانية اعدت البلدية خريطة كبيرة موضحة، كمشروع توسعة الشوارع ومشروع مد انابيب الماء ومشروع فتح شوارع جديدة ومشروع تعبيد الطرق بالاسفلت ومشروع الكهرباء ليكون العمل منظما .

واكتسحت البلدية في تنفيذ مشروع توسعة الشوارع وتنسيقها كثيرا من البيوت والحوانيت التي اعترضت طريقها وبعضها لم يبق منه غير النصف والنصف الآخر قد زال وادخل في الشارع .

مشكلة الماء

كانت مشكلة الماء العذب في الكويت الى زمن قريب من أعقد المشاكل الحيوية اذ إن آبار الكويت كلها مالحة ولذلك كان الحصول على المياه العذبة من أهم المشروعات التي قامت بها البلدية وذلك بتركيب آلة كبيرة لاستخلاص الماء العذب من مياه البحر بطريق التبخير ويقدر انتاج هذه الآلة التبخيرية (الكمدانسا) بما يقرب من مليون جالون كل يوم ، ولتوزيع هذه المياه المقطرة في البلدة قامت البلدية بمد انابيب الى

مسافات يقدر طولها بالاميال ، وستنشأ عن قريب محطة اخرى لهذا الغرض وستكون اكبر محطة من نوعها فى العالم وخصص لادارتها وتحريكها اربعة محركات ضخمة كما يستفاد من هـذه المحركات والمولدات فى توليد قوة هائلة من الكهرباء لانارة البلدة بصورة عامة .

الاذاعـة

يشاهد الانسان من بعد برجين شاهقين من ابراج الاذاعة وسط حائط كبير ، هذه هي محطة الاذاعة الكويتية الجـديدة ، الدائبة على نشر الثقافة العامة بين عامة الاهالى رجالا ونساء ، وستكون برامجها الاصلاحية خير وسيلة لادخال الثقافة فى البيوت وتهيئة جيل جديد مثقف .

المعـارف

يدير اعمال المعارف الشيخ عبدالله الجابر الصباح و يساعده فى وضع البرامج والاشراف على تنفيذها الدكتور درويش المقدادى . والتعليم فى الكويت مجانى للعموم وعدا هذا فالحكومة تصرف للطلبة ملابسهم المدرسية وتقدم لهم وجبة الغداء كما تجرى فحصهم الطبي وانتقالهم من مكان الى آخر على حساب الحكومة .

و يقوم بالتعليم فى الوقت الحاضر (٢٨٦) استاذا منهم (١٢٧) استاذا كويتيا والباقون من الاقطار العربية، وبالمدارس (١٢٢) استاذة لتعليم البنات من بينهن (١١٧) استاذة كويتية والباقيات من الاقطار الشقيقة .

وعدد مدارس البنين في الوقت الحاضر (١٨) مدرسة ابتدائية و (١٢) مدرسة للبنات والمدارس الجديدة كلها مبنية على احدث طريقة صحية فى البناء ، وتجمع هـذه المدارس بين غرفها شبابا واطفالا تجرى دماء الصحة والقوة فى اجسامهم ويعلو اسارير وجوههم البشر والسرور عند دخولهم وخروجهم من المدارس .

وثم مدرسة ثانوية داخلية بنيت فى بقعة على احدث طراز عصرى ، تسع خمسمائة طالب . وبها ثلاثة معامل كيمائية وقاعة عامة للاجتماعات وبهو رحب للمحاضرات وملعب كبير للالعاب الرياضية المختلفة وميدان آخر واسع للتمرينات البدنية .

وقد وضع تصميم لمدرسة حديثة للمعلمين واخرى لقضاء النشاط الصيفي وقت العطلة وتسع هذه المدرسة الصيفية اذا تمت (٢٥٠٠) طالب . وخطت معارف الكويت نحو

تعليم البنات خطوة واسعة فعدد الطالبات في المدارس اليوم يبلغ (٢٥٠٠) وعدد الطلبة الاولاد يقدر ب (٦٥٠٠) . واعدت الحكومة للاساتذة الاجانب أي الذين ليسوا من اهل الكويت بيوتاً جميلة في بقعة صحية .

الصحـة

لم يكن بالكويت فيما مضى من الوقت غير مستشفى جمعية الارساليات الامريكية اما الآن فهناك نهضة صحية ملموسة في البلاد..ومن آثار هذه النهضة،المستشفى الحكومي الكبير الذي أسس في موقع صحي على ساحل الخليج الفارسي وهو مجهز ب (١٢٠) سريراً وغرف خاصة لمن شاء غير العنابر العامة . ومستشفى آخر فيه (١٦٠) سريراً وخصص في الحاضر لمرضى الامراض الصدرية ولا سيما الرئوية . ومستشفى ثالث اوسع من هذين المستشفيين ، ومستشفى خاص للامراض العينية . والمعالجة في كل المستشفيات مجانية كالتعليم للعموم . ومن سوء الحظ ان البدو الاقحاح سكان الصحاري لاختلاطهم بسكان الحواضر وبالاجناس المختلفة اصيب كثيرمنهم بالامراض الصدرية والرئوية ، ولذلك اهتمت الحكومة بهؤلاء المرضى وخصصت لهم ولمكافحة الامراض الصدرية ميزانية ضخمة

وهناك قسم خاص للبيطرة.والاقبال عظيم عليه من قبل الاهالي،ويأتون بدوابهم لعلاجها من مسافات بعيدة ، والقائمون بأمر هذا القسم يبذلون اقصى ما لديهم من المجهود في اصلاح حالة الدواب والقضاء على امراضها التي قد تفشو بينها .

وفي مصلحة الصحة العامة قسم مهمته القيام بعمليات التطهير بنفث المادة المطهرة « د . د . ت » في البيوت ومستودعات الارزاق والتمور والاصطبلات والحظائر للقضاء على الذباب وبقية الحشرات الضارة وهو مجانا لمن شاء .

العمـران

يذكر الكاتب انه منذ عشر سنوات تقريباً كان يقيم بأسرته خارج سور الكويت. ولم يكن حول بيته أي بناء غير بعض بيوت الشعر للبدو ، أما اليوم فقدأصبحت تلك الاراضي من الاجزاء المزدحمة بالمباني الحديثة الطراز والجميلة الاشكال . وشغلت المنشآت التابعة لشركة الزيت قطعة كبيرة من تلك الاراضي .

والمباني الحديثة كلها تشيد على طراز عمارات بغداد والبصرة بالاسمنت والآجر

الايرانى الاحمر والحجارة المرجانية وقد ولى عهد اللبن وحل محله الآجر السمنتى (الباسكات) . وتستعمل الصوارى القديمة المنزوعة من السفن الشراعية كعمالات للبناء واطارات للنوافذ والابواب .

ويلاحظ الانسان فى بعض المبانى القديمة ابراجاً عالية مثل ما تشاهد فى منازل بلدة «يزدان» الايرانية وفى اعلاها فتحات مهمتها ادخال الهواء الى الحجر العالية من الدار .

ويقول الكاتب انه نام مرة فى حجرة سفلية زمن الصيف فاضطر الى تغطية جسمه بغطاء سميك من جراء الهواء البارد الذى ينزل من تلك الفتحات ، وكان الناس فى الوقت نفسه يتأذون فى الغرف الفوقية من شدة الحرارة فهى أى الابراج تقوم للغرف السفلية مقام مكيفات الهواء فى البيوت الحديثة .

تجارة اللؤلؤ :

كانت تجارة اللؤلؤ من اعظم تجارة الكويت فى الازمنة الماضية وكان له سوق رائج ، فى الهند واوروبا ، وقدرت المراكب التى اشتغلت فى الغوص سنة (١٩٠٠) م ب (٦٠٠) سفينة وكان لمن يتعاطون هذه المهنة نظام وتقاليد لا يحيدون عنها فصاحب السفينة والغواص لهما ثلاث حصص من محصول اللؤلؤ وبقية الملاحين يوزع عليهم حصتان . وبعد ظهور اللؤلؤ الصناعى تدهورت هذه التجارة ، وليس هناك الآن غير سفن قليلة تذهب الى مياه الخليج للغوص والبحث عن اللآلىء .

صناعة السفن :

لم تزل صناعة السفن فى الكويت باقية على الطريقة القديمة التى مدارها ومحورها قوة اليد وهى تكاد تكون وراثة تنتقل من الاب الى الابن ومنه الى ابنه .. وتجلب الاخشاب من الهند وتتم عملية النشر والتشذيب بمناشير يدوية .

والجهة التى تجهز فيها السفن على ساحل البحر يجدها الانسان مزدحمة بمستودعات الخشب المختلفة الانواع والاشكال كما ان مناظر الاشرعة الممتدة فوق الارض لتخييطها او ترقيعها من المناظر المالوفة فى هذه الجهات .

وفى البحر بالقرب من الساحل تجد عددا كبيرا من السفن الشراعية الكبيرة راسية او جارية فى مياه الخليج متوجهة الى بلدان الخليج والى البحر العربى والمحيط الهندى نقل البضائع والمواد الاولية . كما تنقل كميات هائلة من تمر البصرة عن طريق الشط

وتنقل من السواحل الايرانية الآجر الاحمر المربع او قناناً كبيرة هائلة محاطة بغلاف من الخوص بها ماء بعض النباتات العطرية. والسفن التي تعمل في نقل التمور يكون قرارها دوما مليئاً بكمية كبيرة من الدبس المشوب بالرمل والاوساخ والذباب ويجتمع عليه اولاد البدو عند رسو السفن على الساحل وبعد تفريغ شحناتها لجمعه في علب من الصفيح .

وعند الظهيرة تقف حركة السفن فيبدأ البحارة والمشتغلون في السفن في اعداد الغداء داخل السفن وهو يتكون في الغالب من الارز واللحم واذا تم نضجه اجتمعوا عليه وا كلوه والابخرة تتصاعد منه واذا مر انسان بالقرب منهم رحبوا به ودعوه الى الغداء

القديم والحديث:

لقد كان الجمل والحمار فيما مضى من الزمن من الدواب التي لاتخلو شوارع الكويت منها ، اما الآن فالسيارات الامريكية الفخمة وسيارات النقل الضخمة والجرارات كادت تحل محلها ، والشوارع القديمة الملتوية الضيقة اخذت تتوسع وتستقيم يوما فيوما وحل الاسمنت محل اللبن واخذ القميص والبنطلون ينافسان الثياب الفضفاضة والبضائع الخارجية شغلت الدكاكين بدلا من المنتوجات المحلية . ودكاكين السلاح التي كانت في الماضي مثالا للوساخة والفوضى تحولت الى معامل صغيرة يشتغل اهلها في الاسلحة الاوتوماتيكية

النساء :

لا يرى الانسان في اسواق الكويت نساءاً الا وهن متلفعات بعباءاتهن السود ولهن سوق خاص يجلسن فيه بعباءاتهن ويعرضن امامهن معروضات لايمكن حصرها ولا تناسب بين بعضها مع بعض . وما يخشين عليه من الغبار يربطنه في خرق .

الاسواق والشوارع :

كان من عادات أهل الكويت انهم اذا خرجوا من البلدة أودخلوا اليها يقفون عند البواب ويضيعون وقتا كبيرا في تبادل التحايا وشرب القهوة ، اما الآن فقد نبذوا هذه العادة تقديرا للوقت وانتهازا للفرص فيما يعود عليهم بالفائدة .

اذا ترك الانسان مناظر الحياة الميكانيكية وميدان النشاط الصناعي خارج البلدة ودخل الى قلبها من احد الابواب الاربعة ؛ وجد الهدوء والسكون مخيمين على الاحياء البعيدة عن صخب الاسواق .

اما الاسواق فهي مركز الحركة والاصوات والجلبة . وفي الاسواق توجد مصاطب مستطيلة لجلوس الناس ويحتشد الناس عليها وقت حركة السوق ويدور عليهم صبي بالقهوة ويدفع الشاربون حساب هذه القهوة اسبوعياً او شهرياً .

• ومن الاسواق المشهورة :

سوق الصفاة :

سوق مركزي و يبدو للقادم اليه كأنه غابة من الرؤوس المختلفة الاجناس، و يجلس الناس فيه جنباً الى جنب على كراسي مستطيلة وهم خليط من الكويتيين والايرانيين والعراقيين والبلوشيين والهنود والنجديين والحجازيين والعمانيين واجناس اخرى ، وتجد كل جماعة منهم منهمكة في الكلام مع بعضهم في الشؤون التي تهمهم .

وهناك شارع انشيء حديثاً ينتهي الى الميناء الجديد الذي انشأته الحكومة على مرتفع من الارض في الشويخ . وبالقرب من هذا الميناء مستودعات عظيمة مشيدة بالصفائح الحديدية البراقة . وبجانب هذه المخازن ميادين فسيحة معدة لانزال البضائع والقسم الاوروبي من الاسواق تجده دوماً مزدحماً صاخبا وهو يمثل الحياة الحديثة حسن تمثيل .

سوق الحراج :

وفي هذا السوق تجد الدلالين والسلع المختلفة في ايديهم او على اكتافهم يركضون يمنة ويسرة صائحين على سلعهم ومن يزيد فيها ، وللبذلات الامريكية المستعملة سوق كبير في هذا الحراج وهي ترد من امريكا في شكل بالات وتنقل كميات منها الى نجد وكثيراً ما يجد المرء بينها بذلات جميلة لاشهر خياطي امريكا بسعر رخيص . كما تباع الثياب المقصبة الهندية بكثرة .

سوق الحوت :

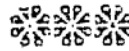
هو سوق مستقل يباع فيه انواع الحوت . والداخل الى السوق المزدحم يظن ان كل اهل الكويت لا يأكلون الا السمك ، ومن سوق الحوت يدخل الانسان من باب الى :

سوق اللحم :

وهو كذلك سوق مزدحم يكثر فيه لحم الضأن ، اما لحم البقر فقليل .

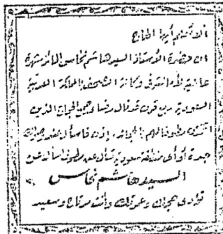
الدراجـــات :

ودكاكين تأجير الدراجات منتشرة فى طول البـلاد وعرضها ، ولركاب الدراجات فى الـكويت مهـــارة فائقة فى سرعة السير بها بين منعطفات البلدة الملتوية الضيقة فى الاحياء القديمة .



هذا وإن المقال مزين بألواح (لوحات) من الصور الملونة لمناظر الـكويت الجميلة فالصورة الاولى لشيخ الكويت مع مستشاريه ورجال شركة الزيت وهم يمشون على الميناء الاحمدى بعد زيارة ناقلات الزيت ، وصورة لشارع مرصوف مـن الشوارع الحديثة حوانيته على الطراز الحديث علق على احداها لافتة كتب فيها : (هنا يباع الزل واللؤلؤ والآثار القديمة) وصورة الميناء الاحمدى الممتد فى البحر تنزل اليه انابيب ضخمة من بعض المراكب ، وصورة لمديرية الشرطة والمدير نازل منها وحرس الشرف يؤدون له التحية وهم فى بذلات عسكرية جميلة ترافقهم فرقة عسكرية . وصورة لفرق الـكشافة وهم يعرضون علم البلاد وهو احمر كتب فيه (كويت) وصورة لقاعة المحاضرات فى المدرسة المباركية الثانوية ، وقد اجتمع لسماع المحـــاضرات اعيان البلاد مع الطلبة والاساتذة وصور أخرى ...

احمد علي



[illegible]

الى حضرة الاستاذ السيد هاشم نحاس [illegible]

[illegible]

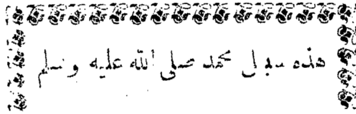
[illegible]

[illegible]

[illegible]

السيد هاشم نحاس

[illegible]



بقلم فضيلة الشيخ اسماعيل الانصاري

عاد الاستاذ الاديب أحمد محمد جمال في العــدد الصادر في ٢٢/ ٤ / ١٣٧٣ من (جريدة البلاد السعودية) الغراء الى بحثه السابق في منع المبيت في المسجد الحرام والحث على اغلاقه في وجوه الفقراء وطردهم منه ، تحت عنوان : (هذه سبيلى) وهو عنوان عظيم لأنه يستلزم الدعاء الى الحق على بصيرة كما يدل عليــه ذكر ذلك معه حيث شرف الله به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال: (قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) وقد تأكد الأمر عند الاستاذ حتى صار يتلو علينـا آيات وأحاديث يوجهها ذلك التوجيه ويدعي عليها وعلى جميع تعاليم الاسلام انها لم تأمر بتطهير المساجد الا للمصلى والطائف ولم تجعل لغيرهما من النائم والآكل والمتحدث بالجائز والمريض، نصيبا ولم تأذن في إبقائهم بل أوجبت طرد الفقراء من المساجد ليلا وجعلت ذلك من تعظيم حرمات الله ؛ ويدل مقال الاستاذ الأول أنهـا عنده هي نفس هذه السجاجيد اذ إنه لم يظهر التأسف الا على ما تلاقيه سجاجيدها من أولئك اللائذين من ترك فضلات الطعام عليها ونومهم عليها مــع انها لا توجد في بيته لاستقبال الضيوف فضلا عن استعمالها موائد للطعام .

وكاتب هذه السطور يناقش الاستاذ الأديب فيما يأتي :

(١) انه لم يبين لنـا في في مقالته : (مديرية الأوقاف وتعظيم حرمات الله) تلك الحرمات التي يقترح تعظيمها فانه ما ضمن بحثه شيئا عن المسجد ولا عن الحرمات من حيث هو مسجد، ومن حيث هي حرمات .

(٢) لم يبين لنا الاستاذ نفس المتقزز الظان بالمسجد الحرام وبأهله ــ حيث رأى اكتظاظ جوانبه بالفقراء ــ أسوأ الظن، من هو ؟ ويدل هـــذا التقزز والظن السيء على عدم استحضار المتقزز لقصة الاعرابي الذي بال في المسجد النبوى ، فهل طرد النبي صلى الله عليه وسلم الفقراء لهذا؟ أو ظن احــد داخلي وخارجي بالصحابة استخفافهم بحرمة المسجد ؟ لا والله؛ بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي عن العود الى مثل ما فعل، وبين له ان

المساجد لم تبن لهذا ونهى أصحابه عن طرده، مع كونه بال في مسجده الشريف.. وقد استفدنا بذلك ان الواجب هو تعليم الجاهل لا طرده ، ولا يصلح آخر هـذه الأمة الا ما صلح به اولها . فلو فرضنا ان شخصا اليوم ارتكب في المسجد الحرام ما لا يناسب حرمته فالواجب علينا تعليمه ان كان جاهلا، ومجازاته ان كان عالما ، واما تأثير ذلك في البلد وعقيدة أهله الغير الراضين بذلك ولا المرتكبين له فمن ابعد بعيد ولو حصل هذا الظن ممن حصل منه .

(٣) كيف تصح هذه الدعوى والادلة صارخة ببطلانها وتنادى بصحة خلافها، من جواز المبيت والنوم والتمريض والأكل والشرب والتحدث بغير المحـــرم في المساجد . وقد أمر الله تعالى برد كل تنازع الى كتابه والى سنة رسوله صلى الله وسلم وحينما رددنا الأمر اليهما فعلا وحكمناهما وجدناهما يدلان أوضح دلالة على ان تطهير المسجد الحرام لا يختص بالطائفين والمصلين به بل هو لثلاثة أصناف : الطائفين والعاكفين والركع السجود ، وهم المصلون قال تعالى : (وعهدنا الى ابراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود).. وعطف العاكفين يستلزم مغايرتهم للطائفين والمصلين ، اذ الاصل في العطف المغايرة ، وتوسط العاكفين بين الطائفين والمصلين يدل على عظم نصيبهم من المسجد الحرام .. وقد أوفى ابن جرير الطبري لفظة (العاكفين) حقها من العناية والتحقيق حيث قال بعـــد نقل أقوال المفسرين .. (أولى التأويلات بالصواب ما قال عطاء وهو أن العاكف في هـذا : المقيم في البيت مجاورا فيه بغير طواف ولا صلاة لأن صفة العكوف ما وصفنا من الاقامة بالمكان والمقيم بالمكان قد يكون به وهو جالس ومصل وطائف وقائم وغير ذلك من الاحوال فلما كان تعالى ذكره قد ذكر في قوله : (أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود) المصلين والطائفين علم بذلك ان الحال التي عنى الله تعالى من العاكفين غير حال المصلي والطائف وان التي عنى من أحواله هو العكوف بالبيت على سبيل الجوار فيه وان لم يكن مصليا فيه ولا ساجداً) .. هذا كلام امام المفسرين ابن جرير الطبري يفصح بعموم هذه اللفظة .. والى هذا العموم المستفاد من كلام ابن جرير وقوله وغير ذلك من الاحوال ترشد جميع تفاسير الصحابة رضي الله عنهم .

فقد أخرج ابن ابى حاتم وعبد بن حميد[1] عن ثاني الخلفاء عمر بن الخطاب أنه سئل عن الذين ينامون في المسجد ؟ فقال (هم العاكفون) وأخرجا ايضاً عن ابن عمر

(١) تفسيرهما للقرآن الكريم . .

أنه قال له عبد الله بن عبيد بن عمير: (ما أرانى الا مكلم الامير أن أمنع الذين ينامون فى المسجد الحرام يجنبون ويحدثون) قال: (لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال هم العاكفون)

فهذه نصوص السلف الصالح تدل على أنه ليس المصلى والطائف أولى بالمسجد الحرام من غيرهما . على أن لفظة الطائف بنفسها قد فسرها الامام سعيد بن جبير (بأنه من أتاه من غربة) (1)

وانا ارى هذا القول وان لم يمل اليه ابن جرير مناسباً للاستعمال فان استعمال الطائف فى الطارىء واطلاقه عليه اصح استعمال واقوى اطلاق قال تعالى: (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا) وقال: (فطاف عليها طائف من ربك)

ويناسب هذا التفسير ايضاً الآية الاخرى: (سواء العاكف فيه والباد) والطائف هنا هو البادى هناك

هذا دليل القرآن

واما الاحاديث فكثيرة منها: ما أخرجه البخارى وأحمد وأبو داوود والنسائى والدارمى عن عبد الله بن عمر أنه كان ينام وهو شاب أعزب فى المسجد . ويفيد الدارمى فى مسنده الذى هو أقوى من ابن ماجه (أن نومه فى المسجد طول الليل فلا يستيقظ حتى الصبح حتى رأى رؤيا قصها على أخته حفصة فقصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: (نعم الفتى أو نعم الرجل او كان يصلى من الليل) فكان بعد ذلك يصلى بالليل . وعبارة احمد تدل على عموم نوم الشبان بالمسجد فى زمانه صلى الله عليه وسلم ولفظه: (كنا فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ننام فى المسجد ونقيل فيه) وبوب البخارى فى جامعه بابين للنوم فى المسجد وقص علينا قصة الصحابية ذات الوشاح التى كانت تنام فى المسجد ثم ذكر حديث ابن عمر وحديث علي بن ابى طالب الذى كان تسميته بابى تراب اشرف اسماء علي رضى الله عنه واحبها اليه ثم قال البخارى: (وقال ابو قلابة عن انس قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا فى الصفة وقال: قال أبو عبد الرحمن كان اصحاب الصفة فقراء)

وغرض البخارى من ايراد هذا الحديث تبرير النوم فى المسجد قيلولة وبيتوتة كل اهل الصفة وقد سبقه الى هذا الاحتجاج، سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار حيث سئلا عن النوم فى المسجد فقالا: كيف تسألون عنها ؟ وقد كان أهل الصفة ينامون فيه وهم قوم كان مسكنهم المسجد؟ وذكر الطبرى عن الحسن قال رأيت عثمان

---

(1) تفسيرا ابن كثير وابن جرير

(رضى الله عنه) نائماً فيه وليس حوله احد وهو أمير المؤمنين وقد نام في المسجد جماعة من السلف فغير محذور الانتفاع به فيما يحل كالأكل والشرب والجلوس (٧) بل روى الطبراني في الكبير والاوسط عن ابي الدرداء رضي عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «المسجد بيت كل تقي وكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط الى رضوان الله الى الجنة) ورواه البزار ايضاً وحسن أسناده ، واقره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ، ومنع المبيت في المسجد والنوم مما يعود على شعيرة الاعتكاف بالابطال وفي ذلك انحراف عن الهدى . . .

هذه أدلة النوم والمبيت في المسجد

واما التمريض في المسجد فدليله ما روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت(اصيب سعيد بن معاذ يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة في الأكحل فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة في المسجد ليعوده عن قريب) وفي كتاب البخاري : (المفرد) (والتاريخ) ان الطبيبة الصحابية « رفيدة» كانت لها خيمة في المسجد اليها حول سعد وكانت تداوي فيها جرحى من جملتهم هذا السيد الكريم سعد بن معاذ فيمر به النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الخيمة يسأله كيف امسيت اذا امسى وكيف اصبحت إذا اصبح فيخبره) وقد صحح الحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابة في تمييز الصحابة هذا الحديث

وفي هذا الحديث دليل على تمريض المريض في المسجد والتخييم في المسجد لمداواة المرضى، ومكث المريض في نفس المسجد

وأما الأكل والشرب فقد بوب ابن ماجه باباً للأكل في المسجد وأخرج عن أبن عمر قال: «كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الخبز واللحم» وقد حسن الحافظ الهيثمي سند هذا الحديث ووثق رجاله وذكر الاختلاف في يعقوب ابن حميد وهذا الاختلاف لا يضر لان الحديث رواه حرملة بن يحي

واما التحدث في المسجد فقد أخرج الامام احمد بن حنبل عن جابر بن سمرة قال: (شهدت النبي صلى عليه وسلم أكثر من مائة مرة في المسجد وأصحابه يتذاكرون الشعر وأشياء من امور الجاهلية) ورواه ايضاً الترمذي في جامعه بلفظ: (جالست) وقال (حديث حسن صحيح)

فهذه النصوص القاطعة تبين ان بناء المسجد لما بني له لاينافي جواز وقوع هذه الاشياء فيه . وهذه سبيل محمد صلى عليه وسلم .

اسماعيل الانصاري

المدرس بالصولتية وبالمسجد الحرام

تاج فوق رأس التاريخ

تعريب الاستاذ محمد عبد الوهاب

عند وفاة النبى عليه الصلاة والسلام ، كانت الجزيرة العربية — أو اكبر جزء منها — قد قبلت الاسلام ديناً لها ، كما كان الناس ، فى خارج هذه الجزيرة ، قد سمعوا عن هذا الدين العظيم ، الشىء الكثير . . وعن دعوة ذلك الهادى الذي جاء لهداية البشرية ، وسعادة الانسانية ، حاملا مشعل الهداية ، منيراً الطريق السوى ، صراط الحق . .

لذلك كان من واجب الخلفاء ، خلفاء هـذا المبعوث العظيم ، العمل على تكميل ما تركه — بعد موته — من تلك التركة المثقلة بالعمل والجهاد والمثابرة . . حتى يتم نشر « الدعوة الاسلامية » أ كبر جزء من انحاء هذه المعمورة . .

والتاريخ يثبت لنا ان خلفاءه الاربعة كانوا من أقدر الرجال العاملين الذين ضحوا براحتهم وماِلهم وسعادتهم ، فى سبيل نصرة « مبدأ » عظيم لم يظهر مثله على وجه التاريخ ، الى اليوم . . ففى عهودهم فتحت « الجيوش الاسلامية » جزءاً عظيما من هذا العالم العجيب ، ونشرت الاسلام فى وطوله وعرضه ، وحققت للناس فى ذلك الوقت ، كل ما كانت تصبو اليه نفوسهم ، من أمن ، وطمأنينة ، وحياة شريفة . .

وكلمة « الخليفة » فى اللغة العربية ، يقابلها فى اللغة الانكليزية كلمة (Successor) — أى خلف أو وريث — ولهذا فان إطلاق كلمة (الخليفة) قد شاع على اولئك الخلفاء الأربعة ، لأنهم قطعوا على نفوسهم عهداً بان يكونوا خلفاء (حقيقة) لذلك الرسول العظيم ، الذي تدين له الانسانية بالشىء العظيم . . الا وهو نشر الحق ، والفضيلة ، والمثالية العليا ، بين الخلق أجمعين . .

ان الذي يدرس تاريخ الاسلام دراسة حقة مستفيضة ، يأخذه العجب حين يقف على أسرار هذا الدين الحنيف ، وأحكامه ، وأنظمته ، وقوانينه ، التي أملاها النبي الكريم على خلفائه ، وصحبه وكل من كان يحضر مجالسه في مكة والمدينة . . وفي الغزوات ، والحروب ! .. ! فأنها ـ أي القوانين ـ خالية من أي عيب أ وأي نقص تمام الخلو.

والواقع أن عهد الخلفاء الراشدين الاربعة قصيراً جداً ، فهو لم يزد عن ثلاثين سنة فقط . . ومع ذلك فان المسلمين يعتبرون هـــذه الحقبة من تاريخ الاسلام ، كأعظم حقبة مرت على المنتمين الى محمد ، عليــه أفضل التسليمات . . لأنها حقبــة مفعمة بجلائل الاعمال ، سلمية كانت أو حربية ! . .

ولنتحدث قليلا عن اول الخلفــاء ، وهو ابو بكــر ، الملقب « بالصديق » « أي قائل الحق والصدق » فهو أول « شيخ » استجاب لدعوة (محمد عليه السلام) وآمن بها بدون تردد أو انتظار . . وثمة اسباب كثيرة لتلقيبه بلقب « الصديق » ومنها أنه كان يعشق الحق ، ولا يقول الا الصدق ، حتى قبل اعتناق الأسلام . . ومنها انه كان اول شخص مفكر أقر عن إيمان وعقيدة (ان محمداً مبعوث إلهى) لا شك في رسالته الحقة . .

واشتهر المسلمون بالقوة ، فاحترمهم الناس في البلدان الاخرى التي فتحوها . . وتعشقوا انتهال العلم والمعرفة وأشاعوهما بـين غيرهم . . كما انهم يضعون الدين فوق كل اعتبــار ، ويخشون الله حق الخشية ، ويطيعون أوامره ؛ فجعلوا نشر الاسلام وإشاعة ، دينهم ؛ وبث الدعوة له غايتهم . . حتى أدركوا ذروة المجد وتسنموا قمــة العلياء . . وخلدوا في التاريخ اسماً ، ومجداً ، وذكرا ، دونه كل مجد ، ودونه كل ذكــر في سجل الخالدين ! . .

وفي ذلك العهد ، كان الاطفــال يمتثلون أوامر آبائهم ، ويوقرون معلميهم وأساتذتهم . . ولم يعرف عنهم انهم تشاجروا أو تخاصموا فيا بينهم ، بعكس ما هو مشاهد اليوم في الكتاتيب والمدارس الابتدائية .. ولم يرد في التاريخ ان غلاماً مسلماً ،

في تلك الايام ، سرق شيئا : أو ادعى أمراً زعما وبهتانا ، على خـلاف ما نراه اليوم في المدارس ، والمعامل والحقول . وهذا هو السبب لاشتياق المسلمين للرجوع الى الحال التي عليها المسلمون في صدر الاسلام لأنها حال لا يشع فيها الا ضوء الحق .. ولا يسطع فيها الا نور الفضيلة والايمان القويم ! . على ان المسلمين في هذا العصر ، ليس لهم في أن يمنوا انفسهم بحلول عهد زاهر كعهد الخلفاء الراشدين مثلا .. ذلك لأن « الوضع » الذي اختاره مسلمو هذا الزمان ، وضع فيه اختلاف كبير واضح عن ذلك « الوضع » الذي تمتع به المسلمون الفطاحل في السنوات الأول من تاريخ بزوغ الأسلام . ؟

محمود عبد الوهاب

للمقال بقية (عن الانكليزية

مرسوم ملكي كريم

بتاسيس وزارة المعارف

واسناد هذه الوزارة

(لسمو الأمير فهد بن عبدالعزيز)

عدد ٥ / ٣ / ٢٦ / ٤٩٥٠ في ١٨ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٣

نحن سعود بن عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاتكال على الله ، وبناء على ما اقتضته المصلحة امرنا بما هو آت :

أولا — تؤسس وزارة خاصة باسم « وزارة المعارف »

ثانيا — يعين بموجب هذا الامر الابن فهد بن عبدالعزيز وزيراً للمعارف

ثالثا — يتولى وزير المعارف كل الشئون المتعلقة بالمعارف في المملكة والنهوض بالمعارف الى المستوى اللائق بالبلاد

تحقيقات على التحقيقات

بقلم فضيلة الاستاذ اسماعيل الانصاري

قرأنا في الجزء السابع من السنة السابعة من اعداد مجلة الحج الغراء الصادر في المحرم ١٣٧٣ هـ كلمة الاستاذ السيد أحمد المدير المساعد لمدرسة الامراء بالرياض : (تحقيقات جديدة في السيرة النبوية) فاذا هي كلمة تلفت الانظار نحو التحقيق العلمي في كتاب أصول السيرة المحمدية للاستاذ الفاضل (عبد العزيز بن راشد النجدي)

وهذا الكتاب على ما يحدث عنه الاستاذ المحقق كتاب اعتمد فيه المؤلف على الكتاب العزيز وعلى ما انتقاه من صحيحي البخاري ومسلم غير مجاوز لهما فيما ينقله من الحديث .. ويحكي لنا الاستاذ المحقق عن المؤلف أن الباعث على هذا تنقيح سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم وتجريدها من اضافات واختلاقات سطرتها كتب السيرة وهاتان الوجهتان لا غبار عليهما ولا غبار على الكتاب أيضاً من ناحية أسلوبه وترتيبه بل هو على ما يذكر الأستاذ المحقق يستحق أن يعد من كتب الثقافة ولكن تضييق المؤلف على نفسه في المادة وحرية رأيه وعدم تعويله على آراء من تقدمه من كتاب السيرة أحوجته في بعض تحقيقاته التي ابداها في هذا المصنف الى مجازفة لا يكاد الاستاذ المحقق يسلمها بل ذكر اشياء من تلك المجازفات وعرضها على طلبة العلم ليناقشوا فيها المؤلف او ليستفيدوا منه آراءه .

وكاتب هذه السطور سيناقش هنا الاستاذ الفاضل عبد العزيز بن راشد في بعض تلك الاشياء بما ظهر له ، رغبة في الاصلاح والصواب، فما كان صواباً فمن الله وما كان خطأ فمني وأخص بالمناقشة للاهمية أربعة مسائل :

الأولى — حصر اسمائه صلى الله عليه وسلم فيما تضمنه حديث : « لي خمسة اسماء انا محمد وأحمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب» يعني آخر الانبياء

ودعوى أنه لم يتسم ولم يثبت له صلى الله عليه وسلم من الأسماء التي هي أعلام وصفات عنه ولا عن أصحابه غيرها

الثانية — الحكم على حديث : « انى عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل فى طينته » بأنه موضوع .

الثالثة — عد حديث « كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد » من هذيانات المؤرخين الرائجة عند من ليس له من السيرة إلا جمع المنسوب اليه صلى الله عليه وسلم حقاً وباطلا

الرابعة — تكذيب قصة بحيرا الراهب اعتماداً على ما ذكره عن ميزان الحافظ الذهبي

وهذا اوان الشروع فى الموضوع وبالله استعين إنه خير معين

فاقول : اما حصر اسمائه صلى الله عليه وسلم فيما تضمنه مقال الاستاذ المؤلف فمن باب المحال وليس المراد بهذا الحديث حصر الاسماء وان فرضنا أنه مراد فقد أطلع الله نبيه بعد ذلك على غيرها والاجماع منعقد على عدم الانحصار فيما ذكر وللعلماء فى هذا الحديث مسالك مشهورة منها القطع بان هـذا العدد الذى هو لفظ خمسة ليس من كلامه صلى الله عليه وسلم وانما هو كلام بعض الرواة ادرجوه فى الحديث ويسمى هذا فى عالم مصطلح الحديث (بالادراج) واحتج قائل هذا بأن هذه اللفظة ليست فى رواية ابن عيينة وشعيب بن ابي حمزة ومعمر ويونس وعقيل ، وكلهم روى هذا الحديث عن الزهرى بلفظ : « ان لى اسماء » ولم يذكروا لفظه خمسة ولم يذكرها غير مالك ومحمد بن ميسرة عن الزهرى وقد ذكر قريباً من هذا ، الحافظ ابو نعيم حيث يقول : (ويجوز ان يكون بعض الصحابة ذهب عنه بعض تلك الاسماء)

ومنهم من اثبتها من كلامه صلى الله عليه وسلم وهم الاكثرون وهؤلاء المثبتون منهم من قال : ان هذا قبل اطلاعه صلى الله عليه وسلم على باقى الاسماء ثم اطلعه الله بعد ذلك عليه والى هذا يميل القرافى ولا يخفى ما فيه من التكلف

ومنهم من قال : بان المذكور فى الحديث انما هو الموجود فى الكتب المتقدمة فمعنى الحديث على هذا : لى فى الكتب المتقدمة وعند الامم السالفة خمسة الخ وهذا قول القاضي عياض وفيه ان التوكل مما ذكر فى الكتب المتقدمة ولم يذكر فى هذه الخمسة

واحسن ما وقفت عليه فى هذا كلام الحافظ أبى نعيم حيث قال : (اختلفت الروايات فى اعداد هذه الاسماء وذلك لا يوجب تضاداً فانه كقول القائل لى عشرة دراهم فاذا اقر له بالعشرة فما دون العشرة له أيضا ثم يقال لصاحب العشرة امعك خمسة؟ فيقول : نعم ! ولا يكون هذا نفياً للزيادة) اه كلام الحافظ ابى نعيم وهو يحوم حول النظرية القائلة بأن مفهوم العدد غير معتبر

اقول ويتعين عدم اعتباره هنـــا فان الروايات اختلفت فيه اختلافا يوجب القول بما تقدم فعند الامام احمد في مسنده والحـــاكم في مستدركه وصححه وابي نعيم والبيهقي في النبوة من طريق عتبـة بن مسلم عن نافع بن جبير بن مطعم ان عبد الملك بن مروان قال له : اتحصي اسماء رسول الله صلى عليـــه وسلم التي كان جبير ابن مطعم يعدها؟ قال: نعم هي ستة (محمد واحمد وخاتم الانبياء وحاشر وعاقب وماحي) فزاد الخـاتم وعند ابن عدي في الكامل « ان لي عند ربي عشرة اسماء » وذكر الخمسـة المذكورة واضاف : « وانا رسول الرحمة ورسول الملاحم وانا المقفي قفيت النبيين عامة وانا قثم والقثم الجامع الكامل) وعند ابن مردويه في التفسير وابي نعيم في الدلائل من حديث أبي الطفيل مرفوعاً : « لي عشرة أسماء وساقها » فهذا الاختلاف يستفاد منه التسمية بغير ما ذكره الاستاذ وعدم اعتبار مفهوم «خمسة »حتى إن الحافظ أبا نعيم بسبب كثرة أسمائه صلى الله عليه وسلم عنده جوز أن يذهب بعضها على بعض الصحابة

ويقول كاتب هذه السطور: مما يؤيد كثرتها وتجويز نسيانها على بعض الصحابة ما رواه الأمام أحمد ومسلم وغيرهما من حديث أبي موسى قال سمى لنا رسول الله عليه وسلم نفسه أسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ فقال انا محمد واحمد والمقفي والحـاشر ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة

والعجب من حرص الاستاذ المؤلف على صحيح مسلم مع إغفـــاله زيادته عن المتن الذي ساقه، واعجب من هذا ان اسمه عليه السلام عبد الله مذكور في القرآن قال تعالى : (وانه لما قام عبدالله يدعوه)الآية وقد حوت الآيات والأحاديث من اسمائه صلى الله عليه وسلم ما يقضي على هـذا الحصر بالبطلان وتتبعها العلماء فهذا القاضي ابو بكر بن العربي يسرد لنا في أحكامه في سورة الاحزاب ستة وسبعين اسماً مما ورد في القرآن والحديث وذاك الحافظ السيوطي أوصلها الى اربعمائة اسم وهذان الامامان ابن عبد البر والطحاوي يطلقان القول بأن كل صفة له يسمى بها واستدل الطحاوي بالاجماع على تسمية علي بأبي تراب

واما حديث (اني عند الله لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته) فهو حديث رواه الليث وابن وهب عن عبد الرحمن بن مهدي؛ وعبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن العرباض بن سارية وقد قال فيه الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد »انه رواه أحمد بأسانيد والبزار

والطبراني قال: «وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد، وقد وثقه ابن حبان. وذكر الحافظ ابن رجب في كتابه لطائف المعارف أن الحاكم صحح اسناده ثم قال: وروى معناه من وجوه أخرى مرسلة

ومع ذلك فليس في هذا الحديث شيء ينافي القرآن والاحاديث المتواترة وانما فيه التنويه بذكره صلى الله عليه وسلم وانه معروف في الملأ الاعلى بأنه خاتم النبيين قبل نفخ الروح في آدم . وقد أورد ابو نعيم من حديث عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة الحديث المتفق عليه: (نحن الآخرون السابقون) وزاد ابو نعيم في آخره (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخرهم في البعث وبه ختمت النبوة وهو السابق يوم القيامة لأنه أول مكتوب في العهد والنبوة)

ثم قال ابو نعيم ففي هذا الحديث الفضيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما أوجب الله له من النبوة قبل تمام خلق آدم وقد تلقى كلام الحافظ أبي نعيم بالقبول الحافظان: ابن كثير في تاريخه وابن رجب في لطائفه

واما حديث: « كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد » فقد رواه الامام احمد والطبراني باسنادين رجالهما رجال الصحيح كما ذكر الحافظ الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد وذكر ممن رواه البزار باسناد فيه جابر بن يزيد الجعفي وهو وان كان ضعيفاً لا يؤثر في شمول هذا الحديث فان الحكم على بعض طرق الحديث بالضعف أو الوضع لا يستلزم استقصاء جميع طرقه بذلك الحكم بل يكون للحديث الصحيح طرق ضعيفة وموضوعة ولا يؤثر فيه ذلك فان الحق يتناوله الصادق والكاذب وممن روى هذا الحديث ابن سعد وابو نعيم في الحلية عن ميسرة الفجر وابن سعد عن ابن ابي الجدعاء والطبراني في الكبير عن ابن عباس في لفظ: « كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد » ونقل علي القاري في « مرقاته » عن ابن ربيع أنه قال أخرجه أحمد والبخاري في تاريخه والحاكم وصححه وقال الحافظ ابن رجب في لطائف المعارف خرجه الترمذي وحسنه وفي نسخة: « صححه »

واقول : ان في نسختنا الهندية الجمع بين التصحيح والتحسين ونصها بعد رواية الحديث قال: « هو حديث حسن صحيح غريب من حديث ابي هريرة لانعرفه الا من هذا الوجه » وقد قوى هذا الحديث الحافظ ابن حجر وانما حكم الحفاظ بالوضع على هذه الجملة: « ولا ماء ولا طين » وعلى جملة : « وآدم بين الماء والطين »

واما قصة بحيرا الراهب فقد ساق حديثها الترمذي في جامعه وحسنه وصححه ابن الجزري وذكر ان رجاله رجال الصحيحين أو أحدهما كما نقله عنه صاحب تحفة الاحوذي والمنكر في هذه القصة ذكر بلال وأبي بكر فيها وهو غير محفوظ وقد عده الأئمة وهما مع اثبات القصة كما ذكره ابن الجزري ونقله عنه صاحب التحفة ونقل كلام الذهبي

الذي اعتمد عليه المؤلف وما تعقبه به الحافظ ابن حجر حيث قال : (رجاله ثقات وليس فيه سوى هذه اللفظة فيحتمل انها مدرجة فيه مقتطفة من حديث آخر وهما من احد رواته) وقد ذكر الحافظ ابن القيم هذه القصة في زاد المعاد ولم يتعقب غير هذا اللفظة وجزم الحافظ الدمياطي بان في الحديث وهمين احدهما قوله فبايعوه واقاموا معه في بعض الروايات والثاني إرسال ابي بكر بلالا مع النبي صلى الله عليه وسلم فان بلالا لم يملكه ابو بكر الا بعد هذه السفرة باكثر من ثلاثين عاماً وابو بكر ما بلغ عشر سنين لانه صلى الله عليه وسلم أسن منه وله في هذا الوقت تسع سنين ولعل بلالا لم يخلق بعد فلهذا الذي ذكره الحافظ الدمياطي قال الحافظ الذهبي اظنه موضوعا وذكر الذهبي ان بعضه موافق للواقع و بعضه غير موافق . وقد اجاب البرهان الحنفي عن هذين الوهمين بأن الضمير غير راجع اليه صلى الله عليه وسلم كما فهمه الدمياطي وانما هو راجع لبحيرا فلا وهم فيه وعن الثاني بان الاثبات مقدم على النفي فلا يرد به. وان ارسال ابي بكر بلالا لا يوقف على ملكه ولا على اسلام بلال فمن الجائز أن سيده أرسله مع أبي بكر في تلك العير فاذن له ابو بكر بالعود معه صلى الله عليه وسلم يستأنس به واما كونه لم يخلق بعد فيرد عليه قول ابن حبان : بلال قرين ابي بكر في السن ومع هذا فالحق إبطال الباطل وإثبات الثابت فالقصة ثابتة والباطل ما بينه الحفاظ

مرسوم ملكي كريم

بتأسيس وزارة للزراعة واسناد هذه الوزارة

لسمو الامير سلطان بن عبدالعزيز

عدد ٥/٢١/١/٥١٩٥ في ١٨ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٣

نحن سعود بن عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية بعد الاتكال على الله تعالى ، وبناء على ما اقتضته المصلحة فقد امرنا بما هو آت :

اولا — تؤسس وزارة خاصة باسم « وزارة الزارعة »

ثانيا — يعين بموجب هذا الأمر الابن سلطان بن عبدالعزيز وزيراً للزارعة

ثالثا — يتولى وزير الزراعة كل الشئون المتعلقة بامور الزراعة في المملكة والنهوض بالزراعة الى المستوى اللائق بالبلاد

رابعا — على الدوائر المختلفة تنفيذ امرنا هذا، والله ولي التوفيق (سعود)

من نافذة الصحافة

جاء فى نشره طبعتها « جمعية المستشرقين البريطانيين » ان احد المستشرقين اليوم الآن بترجمة كتاب « طوق الحمامة » لابن حزم ، وان هناك طالبة فى جامعة « كمبردج » تضع كتاباً عن العالم العربى « ابي حيان التوحيدى » ، وان باحثاً آخر يعد رسالة للدكتوراه فى جامعة « اكسفورد » بعنوان « مواثيق المشاركة فى مذهب ابن حنبل » وهناك باحث آخر يقوم الآن يطبع كتاب باسم « الشريعة الاسلامية فى عدن وافريقيا » . وكل هذا يقدم الدليل واضحا على اهتمام المستشرقين والبحاثة بالدراسات والبحوث الاسلامية .

وضعت سيدة عربية ستة توائم بدون مساعدة قابلة أو طبيب ، وقد بقى منهم ثلاثة على قيد الحياة ، أما الثلاثة الآخرون فقد فارقتهم الحياة بعد مجيئهم الى الدنيا ببضع ساعات !! . .

وجد على نقش من النقوش المصرية ان حكيما أخذ ابنه الى المدرسة ، ثم نصحه النصيحة التالية : أوصيك أن تضع قلبك فى الكتب وان تحبها كما تحب أمك فما من شيء فى الوجود يعلو الكتب فى نفاستها وفائدتها .

توصل الدكتور « مافين كيلى » الى كشف علمى خطير استطاع به إحداث تغيير كبير فى وسائل العلاج الحديثة ، فقد أقدم على تجربة جديدة لمعالجة المرضى عن طريق إجراء عملية تنظيف الدماء وتجفيفها بوساطة تسليط ضوء من الأشعة فوق البنفسجية ينبعث من جهاز خاص صنع خصيصى للقيام بهذه التجارب ، ويستمر تسليط الضوء المذكور على الدم لمدة عشر ثوان أو اقل تسكفل ازالة ما يكون

عالقا بالدم من المكروبات والجراثيم . وقد نجحت هذه الطريقة الجديدة فى معالجة امراض عديدة منها : امراض القلب التي تتسبب عن وجود البكتريا ، وتصلب الشرايين، والربو ، والتهاب الرئة ، وشلل الاطفال ، وتخدير الأعصاب ، واحتقان الاغشية وغيرها من الامراض ! . .

تحوى « مكتبة المتحف البريطانى » بلندن خمسة ملايين كتاب تقبع على رفوف يبلغ مجموع أطوالها ستين ميلا ، ومنذ عشرين سنة تقريباً يقوم نفر من العلماء بوضع فهارس لهذه الخمسة ملايين كتاب ولكنهم لم يستطيعوا حتى الآن الا إنهاء فهرست الحروف الثلاثة الاولى (ا . ب . س) وجزء من الحرف الرابع (د) فاذا استمروا على هذا المنوال ، فانهم لا يفرغون من اتمام الفهرست الكامل الا فى عام ٢٠٢٦ الميلادى ! . .

قام معهد البحوث العلمية فى « لكهنو » بالهند بتجربة خلط المادة التى تتخلف عن زيت بذر الكتان بالطمى العادى ومواد اخرى صلبة ، واستعمالها فى رصف الطرق وتعبيدها . . وأكد بعض الخبراء ، انهم بهذه الطريقة الجديدة ، يمكنهم الاستغناء عن استعمال الأبرق (السمنت) فى مشروعات انشاء الطرق ، و بالفعل فقد رصفوا بهذه المواد المزوجة طريقاً يبلغ طوله ثلاثة أميال تقريباً ! . .

اخترع أحد المهندسين جهازاً صغيراً يعمل بالبطارية و بالكهرباء ، زهيد الثمن خفيف الحمل ، وهو يقوم بتحذير صاحب البيت فى حالة نشوب حريق فى احدى غرفه اذ ينبعث من الجهاز رنين قوى يلفت نظره غب اشتعال النار . ! . .

قدم فى موسم حج العام الفائت (١٣٧٢) شاعر الهند العظيم «اسكندر على » المشهور بـ « جكر » وهو من سكان بلدة « مراد آباد » ، وقد اجمع الشعراء والأدباء على أنه اكبر شعراء الهند والباكستان بلا منازع ، وهو أمير الشعر الاردي

في هذا العصر ويميل في أشعاره الى تمجيد الاسلام والتفاخر به ، والتغني بمآثر المسلمين واعمالهم التاريخية الخالدة كما يمزج شعره بقليل من الفلسفة العميقة والنظريات السيكولوجية ، ومعالجة أدواء المجتمع المتفشية ، ومحاربة التحلل والتدهور الخلقيين .
وقد اجتمع — بعد الحج — بكثير من افراد الجالية الباكستانية والهندية الذين يتعشقون الشعر ، ويعالجون القريض — بالاردية طبعاً ! ـ فقرأ عليهم عدة قصائد في المديح والحماسة والغزل ؛ وفلسفة الحياة ، والدعوة الى الاتحاد ، والتمسك بالشريعة السمحة كأساس لتقدم المسلمين وارتقائهم .

من الابتكارات الحديثة في فن الراديو واللاسلكي جهاز يحتوي على ساعة دقاقة ، يتصل بميكرفون يمكن وضعه تحت الرأس عند النوم . . وبذلك يمكن ان يسمع الانسان ما يشاء من البرامج دون أن يقلق غيره ، كما ان هذا الجهاز يوقظه في الساعة التي يريد القيام فيها من النوم ! . .

أنتجت احدى الشركات الامريكية نوعاً من الاقلام يكتب على المعادن الصلبة ، والخشب والزجاج ، والقماش والبلاستيك ، والنحاس ، والصفيح ، وبه نوع من الحبر الجاف ذي ألوان مختلفة ، ويمكن الكتابة به ـ بالطبع ـ على الورق الخفيف والسميك والمقوى ! ! .

توصل الدكتور « نجيب فرح » ـ وهو طبيب مصري ـ الى اكتشاف علاج جديد يتركب من عصارة الصفراء ، ويعمل على شكل مرهم لعلاج الرشح ، والروماتزم ، وضيق النفس ، وقد أجريت التجارب على ١٧٥ حالة اثبتت نجاحاً كبيراً ! ! .

عن الصحف العربية والهندية والانجليزية

محمود عبد الوهاب

الناس في درك هاو من الخسة ، وفي درجة عالية من السمو
ينطوون على الشر والخير ؛ ويهبطون بقدر ما يرتفعون :

الحيـــــاة تافهة
اذا خلت من مثل عال

للدكتور عبد الرزاق السنهوري

علمتني الحياة أنني ما حرصت على بلوغ شيء فبلغته ، الا واكون بعد بلوغه قد زهدته .

كنت صبياً صغيراً أعيش في أسرة مستورة الحال ، وتهيأت لها اسباب العيش في شيء من الطمأنينة والدعة ، ولم تتهيأ لها أسباب الثراء ، فتطلعت الى خفض من العيش أوطأ مما كنت فيه . فأراد الله أن أبلغ شيئاً من ذلك . واذا بي أزهد ما في يدي منه . لا أرى البيت الذي اسكنه – وكنت أتطلع الى مثله في مقتبل حياتي – إلا شيئاً عاديا لا يشقي ولا يرجع . ولا ارى المال الذي احرزته – وكنت أحسب انه يحقق شيئاً من السعادة – الا شيئا تافهاً لا يؤخر ولا يقدم . ولا أرى الجاه الذي بلغته – وكنت أنظر الى مثله في غيري فأتوق اليه – إلا شيئا فارغا لا ينقص ولا يزيد . فعلمت ان الحياة تافهة ، ما لم يرسم الانسان لنفسه مثلاساميا يسعى لتحقيقه ، وهدفا يعلو عن المادة ويبقى على الزمن ، اذا ما حقق شيئا منه طابت نفسه ، وطاب المزيد .

وعلمتني الحياة ان الناس في درك هاو من الخسة ، وفي درجة عالية من السمو ، ينطوون على الشر والخير ، ويهبطون بقدر ما يرتفعون . عرفت وانا شاب في العشرين شابا في سني وقامت بيننا اواصر الود والصداقة . ثم تنكر لي الصديق ، وابدى من أسباب الجفوة ما دل على انحطاط في الخلق ودناءة في الطبع ، ثم مالبث هذا الصديق ، في ظروف أخرى ، ان صفا معدنه ، وسمت نفسه ، فتقدم في ميدان الجهاد ، وبذل روحه فداء لوطنه ، ومات شهيداً ، فعلمت ان الناس لا يخلصون شياطين ، ولا يتمحضون ملائكة ، والعاقل من لبس النـــاس على حالهم ، لا يزهد في الصديق وإن

بدا شره ، ولا يقطع ما بينه و بين الناس لجرح لا يلبث ان يندمل ، ولعارض لا يلبث ان يزول .

وعلمتني الحياة ان حظوظ الناس تبدو متفاوتة اكثر من حقيقتها ، وهم في الواقع متقاربون في الشقاء والسعادة : لكل من حظه ما يسعده ، ومن همه ما يشقيه . عرفت رجلا كثير العيال رقيق الحال ، لا يشك من ينظر اليه في انه ضيق بحظه من الدنيا . ولا يكاد يفيق من هم الا و يعثر في هم . وعلمت بعد ذلك ان الرجل ليس من الشقاء بالقدر الذي توحي به حاله . فهو قد ألف ضيق العيش ، ووطن نفسه عليه ، حتى اذا أصابته نعمة ضئيلة على غفلة من دهره ، كان تقديره لها كبيرا ، وفرحه بها عظيما ، وذاق بها السعادة كما ذاق من قبلها الشقاء .

وعلمت من ثقة ان احد ملوك المال في مصر ــ وهو رجل من أقوى الرجال في بلده ومن أعرضهم جاها واوسعهم نفوذا ــ وقد عرف بالسيطرة على اقدار الحكومات حتى انه ليسقط حكومة و يقيم اخرى . . هذا الرجل كثيراً ما يخلو الى نفسه ، لينعى سوء حظه ، وليندد بشقائه عن عيون الناس ، بل انه ليتسلل من سريره في جنح الظلام لينفرد بنفسه ويبكي

وعرفت سيدة كانت تتبرم من ضيق العيش ثم ورثت شقيقاً لها ، فاصبحت تتبرم بما اصابته من مال لا تعرف كيف تستغله . فآمنت بعد كل ذلك أن الناس سواسية في الشقاء والسعادة على اختلاف ما يبدو من تفاوتهم في ذلك وان في الارض عدلا بين الناس اكثر مما يظن الناس .

« مقتبس من كتاب الهلال الشهري »

وكيل وزارة المالية المساعد

رقى صاحب السعادة الشيخ عبدالله السعد مدير المالية العام الى منصب (وكيل وزارة المالية المساعد) فله منا التهنئة على هذا التقدير الذي صادف اهلا ومحلا

حضرموت

تعزى وتهنى

عاهل الجزيرة الجديد

« القصيدة التي ألقاها الاستاذ محمد أحمد باشميل بين يدي جلالة الملك المعظم سعود بن عبد العزيز في القصر الملكي العامر بجدة وقد اذاعها صاحبها من محطة الاذاعة بمكة المكرمة مساء يوم الاثنين ٩ / ٣ / ١٣٧٣ هـ »

أمير المؤمنين عليك منا ... تحيات الولاء الصادقات
مصاب فادح لولا الثبات ... وخطب تستقى منه العظات
نعزى أم نهنى ؟ بل جميعا ... وحسبي الباقيات الصالحات
دهى شبه الجزيرة أي خطب ... له كادت تمور الراسيات
له الشرق انزوى يبكى حزينا ... كذاك الغرب فيه النادبات
فوجه الارض مصفر حزين ... وقد كادت تسير الثابتات
وقرص الشمس يعلوه اغبرار ... وهمت بالرجوف الراجفات
وما هذا الذى نبكيه يوما ... بمجهول فتنعته الرواة
هو البدر الذى لا خلف فيه ... وهل في الشمس تختلف الرؤات؟
فوا لهفي على بدر توارى ... وضمته اللحود الضيقات
فلما أن هوى للحد قامت ... تؤبنه الشموس النيرات
حوى عبد العزيز اليوم قبر ... فغابت في ثراه المكرمات
بكاه النيل وارتاعت رباه ... وبعد النيل أبنه الفرات

إمام قد بكاه السيف جهرا ... وفى الهيجاء تبكيه الكماة
وقام الرمح يند به طويلا ... كذا كم قد بكته العاديات
إمام ان تحركت العوالى ... وثار النقع واشتد البغاة
وقامت للمنايا سوق حرب ... وثورت العجاج السابحات
وأومض فى سماء الموت برق ... وهزت فى يد الاعدا الظباة
تبسم والمنايا عابسات ... واقدم والمنايا ما ثلات
الى الموت المحقق إن تبدى ... تطير به الجياد الموريات
فيروى الرمح من مهج الاعادي ... وتسقي من مهنده العصاة
به الاسلام قد أضحى مكينا ... وقد كانت تهز هزه الغواة
إمام كان للاسلام حصنا ... على ابوابه تفنى الغزاة
إمام أظهر التوحيد من بع ... دما اخفته عنا المحدثات
عزاء يا ملك العرب فيه ... فما زلنا تنبهنا العظات
وإن كان المصاب اليوم خطبا ... تقاصر عن مداه الجائحات
فان الدرب هذا ليس منا ... والا فيه تسلكه الوفاة
فلله الذى اعطى وما فى ال ... ورى الا وتحمله السعاة
فما حي على الدنيا بباق ... فغاية كل انسان الممات
إذا صبرا على عظم الرزايا ... فان الصبر فى الجلى نجاة
ايا قبرا حويت البدر رفقا ... اتدرى ماحوت منك الجهات؟
حوت طوداً منيعا كيف هذا ... أفي لحد تغوص الشامخات؟
حوى السيف المهند ذاك رمس ... وفى هذا لنا ولكم عظات
أيا قبر حويت الجود طرا ... وغابت في ثراك المكرمات
ألم تعلم بان اللحد منك احـ ... ـتوى الاقدام تصحبه القناة؟
فقد غيبت فى احشائك سيفا ... فكم كانت تهيبه الطغاة

عن الاسلام كانت شفرتاه　　تناضل ان تحركت البغاة
إمام قوله ما عاش « ها كم »　　ولم يسمع بان قد قال «هاتوا»
رمى الاشراك بالتوحيد حتى　　هوى الاشراك تنعيه النعاة
مضى عبد العزيز و كان خطابا　　جسيما قد تحمله الحماة
ولكن اخلف الرحمن فينا　　اماما اودعت فيه الصفاة
فلا بدعا الى الفرع المزكى　　يطيب الاصل تنتقل السمات
لقد أضحى امام الدين فينا　　(سعود) حوله الشم الأباة
إمام اودع الرحمن فيه　　صفات الليث وهو الوجود ذات
فيبسم إن تحالفت المنايا　　و يضحك ان تغضبت الكماة
ففى الهيجا حسام لا يبارى　　و بين الشعب حلم بل اناة
قوي أن تسابقت الرزايا　　رحيم أن تحجرت القساة
ترى الانوار تغمر حاجبيه　　اذا جاء الكتائب مظلمات
امام فى رضى التوحيد مرت　　حياة كلها حزم ثبات

***

(سعود) انت فى الاجواء سعود　　وأنت الصقر تحرسه البزاة
وأنت البدر فى جو اذا ما　　احاطته النجوم الزاهرات
يحولك (فيصل) الآراء ليث　　لدي الهيجاء تعرفه الكماة
فمن آرائه إن بان خطب　　أو استعصى، تحل المعضلات
ثبات كله دوما وحلم　　ولم تقدر تكيفه الدهاة
وانتم يا بنى بكر جميعا　　على الاسلام حراس ثقاة
فانتم كلكم اشبال ليث　　وشبل الليث ليث يا حماة
فكونوا حول رب التاج صفا　　لتشقى بالتفافكم العداة
لقد اضحى (سعود) خير حصن　　لدين الله ترهبه البغاة
فكم طار الكرى عن مقلتيه　　فتمنحه السناة الموقظات

(سعود) انت للاسلام درع — حصين منه تنكسر القناة
بذرت الامر بالمعروف فينا — فثار البذر وازدان النبات
فان الامر بالمعروف ركن — من الاسلام ترويه الثقاة
حميت الدين والاخلاق لما — لكم بالنصر قد ضج الدعاة
فللاخلاق لو نطقت لسان — لقامت فى منابرها اللهاة
تصوغ الدر مدحا فيك لما — حمت حوزاتها منك الحماة
فعش للدين رب التاج درعا — لتنكسر الرماح المشرعات
فاعداء الشريعة هم وقوف — وبالمرصاد قد وقف العداة
ولكن من يدبره سعود — فلن تقوى عليه العاديات
فخذها يا امام الدين منـــــــ — ـرصعة وما فيها افتئات
عزاء من بنى قحطان زفت — وتهنئة زجتها الرابطات
صلات الدين تربطنا ببعض — جميعا حسبنا هذه الصلات
فما شعب الحضارم غير فرع — لدوحتكم بذا نطق الثقات
فقحطان لعدنان شقيق — فتربطنا أصول ثابتات
ملأتم حضرموت اليوم جودا — اياديكم علينا سابغات
فانا فى نعائمكم أسارى — جميعا أوثقتنا المكرمات

محمد احمد باشميل

برئاسة هيئة الامر بالمعروف
مكة المكرمة

عبده بــــك

تمثيلية فى ثــــلاثة فصول (*)

(تأليف الاديب المهجرى الاســـتاذ حبيب مصابنى
وقد اذيعت من محطة صوت امريكا فى نيويورك)

شخصيات الرواية

١) عبده بك
٢) ام عبده بك
٣) الحاجة حليمة (الدلالة)
٤) منيرة هانم (زوجة عبده بك الاولى)
٥) فريد صديق عبده بك
٦) فريدة اخت فريد زوجة عبده بك الثانية)
٧ خادم والدة عبده بك

الفصل الأول

المذيع: (تقع حوادث هذه الرواية فى منزل بالقاهرة. وقد جلست فى صباح أحد الايام ربة البيت وهي سيدة من الطراز القديم لكنها طيبة القلب جلست تتحدث الى ابنها عبده بك « ولدها الوحيد » بعد أن نال شهادته فى الزراعة).

الام: ثق يا ولدى بأنني فخورة بك مسرورة بنجاحك فى إنهاء علومك الزراعية

عبده بك: وانا مدين لك يا والدتى بكل شيء: فقد سهرت على تربيتي وتوليت أمر تعليمى منذ توفى والدى المرحوم، فانا الآن أعيش لاسعادك

الأم: أنت تعلم يا ابنى أن المرحوم والدك قد أورثك أطياناً واسعة وأموالاً طائلة، فلا حاجة بك للاستخدام بل عش سعيداً وتمتع فى ضياعك منعما

عبده بك: رحم الله والدى — وانني سأسعى للمحافظة على سمعة أسرتنا والاهتمام بممتلكاتنا وأموالنا.

(*) بنيت حوادث هـــذه الدراما على القصة المصرية المشهورة التى لا تزال دروسها الاجتماعية ماثلة فى العالم العربى

الأم : بارك الله فيك ! والآن هل فكرت بالزواج ؟

عبده بك : الزواج ؟ معاذ الله ! انني لا ازال حديث السن وجاهلا حقائق الدنيا وأسرار الحياة .

الأم : هذا كلام فارغ ! وهل يليق بشاب متعلم مثلك ان يدعى الجهل ؟ وهل يحتاج الزواج لاختبارات خاصة ؟

عبد بك : ان مدرسة الحياة يا اماه أعظم مدرسة في العالم ، ولا اعتقد انه تسنت لي بعد فرصة الاختلاط بالناس ، وانتقاء زوجة تربطني بها رابطة التفاهم والحب المتبادل .

الأم : لقد وفرت عليك كل هذه الجهود يا ولدى ! فانني أعرف من بامكانها تدبير أحسن زوجة لك وبأسرع فرصة .

عبده بك : شكراً لك يا والدتي ، ولكنني أفضل الا اتزوج على هذه الصورة اذا سمحت !

الأم : لا . لا . يا عبده — إن للحاجة حليمة علاقة ود بكل بيوت مصر المعروفة ، وهي واسعة الاطلاع وستدبر لك فتاة مناسبة .

عبده بك : يا ساتر ! وهل تعنين تلك العجوز الشمطاء التي تتعاطى « الدلالة » ؟

الأم : هي بعينها يا عبده ! وقد دبرت لكثيرين قبلك زواجاً مباركا .

عبده بك : نعم ! وسمعت أنها تحب المال ولا ضمير يردعها ما دامت الصفقة رابحة من الجهتين .

الأم : لا تصدق كل ما تسمع يا ولدى ، فان الناس ظلموها بحكمهم الجائر وعلى كل حال اذا لم تعجبنا البنت فلا احد يجبرك على الاقتران بها .

عبده بك : يصعب علي ان أعصي أوامرك مادمت مصرة يا أمي إذ لا أنكر أنك أبعد نظراً مني ، وكيف انكر ذلك ولولاك لما صلحت أموري من كل وجهة .

الأم : كن براحة بال يا عبده ، فالحاجة حليمة تعرف أغنى فتيات مصر وأجملهن ، وأنا لا هم لي سوى سعادتك .

(يسمع دق على الباب)

الأم : عجباً ، ترى من القادم فى هذه الساعة المبكرة ؟ اذهب يا ولدى وانظر ما دام الخادم قد تأخر عن الحضور .

عبده بك . لعله ساعى البريد ؟!

(ويتكرر قرع الباب ويذهب عبده بك لفتحه) .

(الحاجة حليمة) عن بُعد : صباح الخير يا ابنى يا عبده! لامؤاخذة لحضورى مبكرة لأننى مررت بمنزلكم فى طريقى لزيارة سيدنا الحسين .

عبده بك : (عن بعد) اهلا بك يا حاجة تفضلى ، ادخلى .

الأم : أهلا اهلا بالحاجة حليمة .

الحاجة : صباح النور يا حبيبتى ، وكيف احوالك ؟

الأم : انى بخير ويسرنى حضورك ، وهذا توفيق من الله ! فلو لم تحضرى لكنت ارسلت فى طلبك .

الحاجة : خير ان شاء الله ! انى بخدمتك وطوع امرك دائما .

الأم : أنت تعلمين مقدار محبتى لولدى الوحيد عبده . فهو كل ما بقى لى فى هذه الدنيا .

(الحاجة) مقاطعة : ربنا يخليه ويحفظه لك .

الام : وطالما حلمت بان أفرح به وأزوجه قبل ان أموت :

الحاجة : بعد عمر طويل يا هانم .

الام : وقد فكرت بك وباتصالاتك بالعائلات المعروفة ؛ فما رأيك يا حاجة ؟

الحاجة . طبعاً طبعاً يا هانم ! اننى أتشرف بخدمتك وأعتبر عبده بك كولدى فلا تهتمى من هذه الناحية أبداً

الأم : وهل تعرفين عروساً مناسبة ياحاجة ؟

الحاجة : يا بختك يا عبده بك ! اننى اعرف فتيات كثيرات، ولكن هنالك فتاة ممتازة بين هوانمنا رشيقة ورفيقة، غنية ومهذبة

الام (بشوق شديد) — ومن هى يا حاجة ؟ أنا أعرف ذوقك .

الحاجة : هي فتاة فى العشرين من عمرها ، ذات مجد ومال وقد تقدمت لها الكثيرين من الرجال فرفضتهم وأظن انها لن ترفض ابنك الغالى .

الأم : ومن هي ؟ قولى لى وأسرعى .

الحاجة : هى الآنسة منيرة ، زينة البنات ومطمح أنظار الرجال .

الام : منيرة هانم بنت الباشا ؟

الحاجة . هي بعينها .

الأم : يا بختك يا عبده .

— نهايه الفصل الاول —

الفصل الثانى

(المنظر الاول)

المذيع — (تزوج عبده بك بمنيرة ، بعد ان غرمته هى وأمها نصف ضياعه واموالا طائلة ثم تبين له بعد بضعة اشهر أن منيرة فتاة عصبية المزاج سيئة الاخلاق ومبذرة . فادرك أنه وقع فى فخ وتمنى لو كان قرانه مأتما له . فارسل فى طلب الحاجة حليمة . ويبدأ الفصل الثانى بتأنيب عبده بك للحاجة حليمة إذ لبت دعوته)

عبده بك (مؤنبا) — اهكذا خدعتنى ياحاجة ؛ وصورت لي الشيطان بصورة ملاك ؟ !

الحاجة حليمة — ما ذا تعني يا ابنى؟ انى لا افهم ماتقصد ! الحاجة حليمة تغشك ؟! لا سمح الله !

عبده بك — لا تتجاهلى وتدعى البراءة . انت تعلمين أن منيرة هذه على عكس ما وصفتها لنا تماما !

الحاجة حليمة — لا والله يا ابنى ، كل ما كنت اعرفه أنها فتاة طيبة الاخلاق غنية جميلة، ومافائدتى من خداعك لا سمح الله ؟

عبده بك — فائدتك ؟ أتنكرين أن أمها أغدقت عليك المال فضلا عن السمسرة التي اخذتها من والدتي ايضا ؟ لقد سممت شهرتها في كل ما يسوء حتى لقبوها بالعاتية.

الحاجة حليمة — أستغفر الله ! لم يصل الي منها وتوبة المرحوم والدك غير هدية بسيطة من والدتها . وأما الهانم والدتك فدائما تبر بي ...

عبده بك — لا تحلفي واتركي والدي مستريحا في قبره . فيكفني عذابي ... ولكن الذنب ليس ذنبك ياحاجة .. نحن الذين كنا مغفلين ! لا بل ثقة والدي بك وطاعتي العمياء لها أوقعاني في هذه المصيبة .

الحاجة حليمة — طوّل بالك يا ابني ، ولا تحطم اعصابك! فالصبر مفتاح الفرج!

عبده بك — (غاضبا) فرج؟ وأي فرج تقصدين ؟ أتلقين بالناس في النار ثم تطالبين لهم الفرج ؟ يالك من ظالمة .

الحاجة حليمة — (محاولة تغيير الحديث) : وهل شكوت حالك الى والدتها ؟

عبده بك — والدتها؟ تلك القاسية القلب الخبيثة ، انها اصل بلائي . فهي تشجع ابنتها على ابتزاز مالي و إشقاء حياتي . وما ذا ينفع الكلام مع امرأة عاتية مثلها ؟ لا .. لا .. انني في مأزق لا خلاص منه .

الحاجة حليمة — هدئ روعك .. فكثيرا ما تتحسن العلاقات الزوجية عندما ترزق العائلة ولدا . فالبنون أوثق رابطة بين الوالدين .

عبده بك — (نادبا حظه) نعم نعم سأنتظر .. ولكن دون امل . وهل لي من سبيل آخر سوى الانتظار؟ ... ولكنني اعلم ان من طبع على الشراسة والعناد لا يغيره الا الموت !

الحاجة حليمة :(تنهض للذهاب) اسمح لي يا بني بالذهاب الآن فانني مضطرة الى الانصراف .

عبده بك (ثائرا من جديد) — انصرفي ياعدوة الله والناس ولا تريني وجهك

بعد الآن .. وحبذا لو كانت القوانين تعاقب امثالك عقاب القتلة المجرمين فانك قتلتني معنويا و ...

الحاجة حليمة — (مقاطعة) .. وهل هذا جزائى يا ابنى بعد ما وفرت عليك التعب وجئت لك بعروسك الغنية الحسناء ؟

عبده بك — اغربى عن وجهى ... قبل أن ينفذ صبرى . يالى من مغفل ! نعم يالى من مغفل يترك اخص شئونه لأعيب مثالك !

(تخرج وتتركه وحده)

— نهاية المنظر الاول —

الفصل الثانى

(المنظر الثانى)

المذيع — (رزق عبده بك ومنيرة غلاما ، ولكن منيرة لم تقلع عن معاملتها السيئة بل ازدادت شجارا وتمادت فى شرها ورأت فى المولود سبيلا جديدا لوضع قيود جديدة على ذلك الزوج المسكين ! وذات ليلة بينما هو جالس يفكر فى أموره قرع جرس التلفون) .

عبده بك — الو — الو — من يتكلم ؟

الخادم فى منزل أمه — أنا خادمك يا سيدى ! والدتك ... والدتك فى حالة خطيرة وتطلب أن تراك !

عبده بك — حالا حالا — أدع الطبيب سأكون عندها باسرع ما يمكن ..

« « (مخاطبا زوجته) انى اذهب لأرى والدتى يا منيرة . وقلبي يحدثنى بأننى سأراها للمرة الاخيرة .

منيرة — لا تخف عليها فانها لا تموت ..

عبده بك — لقد جنيت عليّ وعليها يا منيرة ؟ ولا شك ان قلبك القاسى

لا يدرك اثر الغم والحسرات فى قلب أمى . فقد تمنت لى سعادة ولم انل سوى الشقاء من هذا الزواج ...

منيرة — كان الأوفق لك أن تبقى فى ظلال أملك ولا تتزوج بنات الناس أنت رجل خيالى وتعيش فى عالم غير العالم الذى اعيش فيه أنا ..

عبده بك — وهل يحل مقابلة الحسنى بالاساءة والخير بالشر والمحبة بالضغينة ؟ لقد فعلت كل ما باستطاعتى لارضائك والعيش معك عيشة زوجية هنيئة فهل قابلتنى بالمثل ؟ وهل رأيت منك سوى التعنت والصياح والمشاكسة ؟

منيرة — ها .. ها .. اذن أنت لا تزال غير راض عن حياتك .. وتظن انك مظلوم؟

عبده بك — وهل هذا الشعور جديد على ؟

منيرة — حسنا مادام الامر كذلك . فعندى طريقة لانقاذك من كربتك على حسن حال ..

عبده بك — عساها طريقة اصلاحية ؟

منيرة — كلا فهى طريقة جراحية .. سأتركك وآخذ الولد معى ؟

عبده بك — يالك من ظالمة ! الا يكفيك ما وقفته عليك من املاكي ؟ وما كبدتنى أنت وأملك من النفقات ؟ والآن تريدين أخذ ولدى وفلذة كبدي ؟

منيرة — احسن له أن يعيش فى سلام وسعادة معى من أن يعيش فى محيطك الكئيب ...

عبده بك — محيطى الكئيب ؟ من لا تخاف الله ؟ اياك ان تقدمي على عمل كهذا — انى ذاهب الآن لأرى والدتى ومتى عدت نقرر حلا مرضيا لهذه المسألة — أفهمت ؟!

منيرة — أذهب وسنرى ! ولكن اذا شئت إعطاء أوامر خلها لنفسك يانور عينى ! (مستهزئة به)

(يسمع غلق الباب اذ يخرج عبده بك مهرولا لزيارة والدته المريضة)

انتهى الفصل الثاني

الفصل الثالث

(المنظر الاول)

المذيع — (ماتت والدة عبده بك حسرة عليه وهجرته زوجته منيرة آخذة ولده معها فاسودت الدنيا فى عينيه وأصبحت حياته شقية وبعد انعزاله عن الناس مدة طويلة بدأ يرتاد المحال العامة والسهرات ويكثر من الزيارات عله ينسى همومه — فأطلق لنفسه العنان وعاش بين الغيد الحسان سعيا وراء سعادة لم يتذوقها قبلا . فهام بفتاة فتانة الجمال أوهمته انها تحبه فصدقها وأنفق مالا جما عليها — ولولا نصيحة صديقه الوفي فريد لوقع فى الشرك مرة ثانية . وهنا نرى فريداً يحذر عبد بك وقد جاء يزوره ، من عاقبة سلوكه) .

فريد — ما الذى دهاك يا صاحبي؟ وما كان عهدى بك انك ضعيف الأرادة الى هذا الحد ..

عبده بك — آه يا فريد — لو كنت تدرى بحالي لعذرتنى ؟

فريد — انى مطلع على احوالك .. ولم يعد فى وسعى أن اقف مكتوف اليدين إلى أراك تقع فى فخ يكون فيه القضاء عليك!

عبده بك — « أنا الغريق فما خوفى من البلل » — لم يعد لى من أمل فى هذه الحياة — وكل ما ارغب فيه هو دفن الماضى والتمتع بشيء من السعادة ولو كانت وهمية ..

فريد — هذا السبيل لا يؤدى الى سعادة وهمية بل الى تعاسة حقيقية ! انت رجل مهذب عاقل ، ومن كان مثلك لا يستسلم لمكر الغوانى وخداعهن !

عبده بك — لقد عجزت عن التفكير . فهل عندك رأى سديد ؟

فريد — نعم أريد منك أن تنصرف الى عمل مفيد وأن تشتغل بجد ونشاط ، فان العمل وحده ينسيك همومك واشجانك .

عبده بك — وماذا تقترح علي أن أعمل ؟

فريد — يمكنك أن تقوم بأعمال متعددة . ولكنني أفكر بطريقة خاصة أرى فيها النفع المتبادل لك ولي وبقاءنا سوية نعمل يدا واحدة في سبيل مستقبل سعيد .

عبده بك — وماهي هذه الطريقة ؟

فريد — هي ان تتشارك معا في تجارة رابحة، هذا اذا كنت ترى من مصلحتك مشاركتي وترى في اقتراحي سبيلا لنجاحك المادى وخلاصك من اليأس والقنوط ..

عبده بك — إن ثقتي بك عظيمة يا فريد . وليس عندى من شك في ان شركتنا تعود علينا بالنفع المتبادل .

فريد — (فرحا) — اذن انت موافق ؟

عبده بك — كل الموافقة طبعا ...

— انتهى المنظر الاول من الفصل الثالث —

الفصل الثالث

المنظر الثانى

المذيع — (مضت سنة على عقد الشركة التجارية بين عبده بك وصديقه الوفى فريد كان فيها النجاح حليفهما لهما . وكان عبده بك يتردد في تلك المدة على منزل فريد كانه أحد افراد الأسرة ويقضي الليالى متحدثا اليه والى والدته وشقيقته فريدة . وفريدة هذه فتاة في مقتبل العمر ذات جمال باهر وعقل راجح وطبع هادىء مقرون بالثقافة والذكاء، فهام بها عبده بك هياما ملك عليه شعوره . وفي هذا المنظر نرى عبده بك وفريدة جالسين على مقعد في حديقة المنزل يتحدثان)

فريدة — يسرني جدا أن اراك سعيدا في هذه الايام ياعبده !

عبده بك — شكرا لك — فانى اشعر بهناء داخلي كانني في نعيم الجنة !

فريدة — هذا يثبت اعتقادى بان الحياة لا تستمر على حال واحد وان العاقل يتغلب على مصاعب الدهر بحكمته ورويته .

عبده بك — لا أظن ان للعقل والحكمة يدا في التغيير الذي حصل لي.. فان نفسي كانت متعطشة الى عطف واخلاص حقيقيين ، وقد وجدتهما في هذا البيت الكريم!

فريدة — ونحن بدورنا نشعر أنك واحد منا ، يسعدنا ما يسعدك ويشقينا ما يشقيك .

عبده بك — انى عرفت النعيم منذ عرفتك يافريدة ! فحديثك العذب الحنون كان بلسما لقلبي المكلوم وابتساماتك الطاهرة كانت تنير حياتي المظلمة .

فريدة — (مداعبة بغنج) — انها عبارات جميلة يا عبده .

عبده بك — انها ليست مجرد عبارات ؟ انها حقائق طالما حاولت تفهمها حتى تبلورت في ذهني اخيرا، وتجسمت في مخيلتي ، فادركت أن السعادة التى اشعر بها انما هي وليدة الحب الذى يكنه لك فؤادي ؟

فريدة — انت تعبر عن افكاري ايضا — ونحن جميعا نحبك ونعزك .

عبده بك — (في لهفة) إذن ارجو أن تقبليني زوجك يافريدة فانت اعز شيء عندى في الدنيا ، بل لا معنى لحياتي الآن بغيرك ... أجيبيني بصراحة — أتقبليني زوجا لك ؟ أجيبيني ....

فريدة — نعم ياعبده — وأعاهدك على الحب والاخلاص مدي الحياة ياحبيبي !

عبده بك — ربي ! .. اشكرك لانعامك علي ! فقد نلت الآن ما كانت تصبو اليه نفسي منذ البداية — وهو الزواج المرتكز على حب متبادل وتفاهم قلبي وانسجام في الطباع . أنت كنزى بل أنت روحى يا فريدة !

فريدة — نعم هذا هو الزواج الذى كانت تطمح اليه نفسي ايضا ... فأنت يا عبده توأم نفسي !

عبده بك — هلم بنا يا حبيبتي — فقد حان لنا أن نفاتح والدتك وأخاك بالامر ..

فريدة — هلم يا حياتي !

(النهاية)

المختار

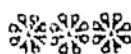
بين الصبر والحكمة

قال محمد بن بشير الخارجي :

[وهو من بني خارجة بن عدوان . شاعر فصيح حجازي مطبوع من شعراء الدولة الاموية . وكان يسكن البادية وأكثر زمانه يقيم في بوادي المدينة فلا يكاد يحضر مع الناس]

ماذا يكلفك الروحات والدلجا ... البر طوراً وطوراً تركب اللججا

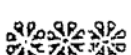
كم من فتى قصرت في الرزق خطوته ... ألفيته بسهام الرزق قد فلجا (١)



إن الأمور اذا انسدت مسالكها ... فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجا

لا تيأسن وإن طالت مطالبة ... اذا استعنت بصبر أن ترى فرجا

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ... ومدمن القرع للأبواب أن يلجا



قدر لرجلك قبل الخطو موضعها ... فمن علا زلقاً (٢) عن غرة زلجا (٣)

ولا يغرنك صفو أنت شاربه ... فربما كان بالتكدير ممتزجا

(١) غلب . (٢) مكان التزحلق . (٣) زل وهوى

وقدره الجيل الطموح المثقف

[القصيدة المرتجلة الرائعة التي ألقاها ناظم عقدها سعادة الأستاذ الكبير احمد ابراهيم الغزاوي نائب رئيس مجلس الشورى ، في الحفل الرائع الذي اقامته مدرسة تحضير البعثات تكريما لسعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع وقد دوى لها المكان مرارا بالهتاف والاستحسان]

إذا احتفلت بَعثَاتنا ، با بن مانع ... وقـدَّره الجيـل الطموح المثقف

وزانت به في (المروتين) مجامع ... تشيد به في (الرائدين) وتهتف

فذلك ان السعى منه موفق ... وذلك ان (العلم) فيه (يشرف)

وما في الحياة اليوم - الا تنفس ... على كل (فن) بالتسابق يقطف

كأنى بآفاق البلاد - تبلجت - ... بكل شهاب دونه الشمس تكسف

كأنى - وميدان المعارف - واسع ؛ ... وتلقاءه (الشعب السعودى) يزحف

أرى (الغد) وضاح المحيا لأمة ؛ ... تكفر عن (ماض) كريه ؛ وتصدف

أراها - وفى الدنيا - دويٌّ بمجدها ؛ ... وأعلامها (بالدين) حقاً ترفرف

هنالك - لا نرضى القناعة فى العلى ... لنا الصدر - منها - والصدار المطرف

وحينئذ - تروى الصحائف ذهبت ... مآثر هذا (العصر) وهى تصنف

أجل إنه (عصر السعود) وإنه ... ليمن و(إيمان) و(سيف) و(مصحف) !

وما المجد - الا أن نسير على هدى ... من الله - والاخلاص فيه (تعاف)

فشكراً لهذا (الحبر) - ماهو باذل ... ومرحى له في (الفخر) ماهو اشرف

ويا حبذا الفتيان من (كل) ناهض ... به (الحفل) يزهو ، والثناء يفوّف

الا انه الاشراق فى رأْد الضحى ... وأعظم شعب باليقين يثقف

تحية المسامرات

في حفلها

[القصيدة التي القاها الاستاذ محمد السيد البلجيهي المدرس بالمعهد السعودي ومبعوث الأزهر الى هذه المملكة ، في حفل المسامرات في ١٩/٣/١٣٧٣ هـ وقد حازت استحساناً واستعيدت أبياتها مرارا]

أحيي بشعري حفل السمر ... وانظم فيه يتيم الدرر
وأثني عليه كما ينبغي ... واضفي عليه البيان الأغر
وحفل كهذا له روعة ... حري بمنتخبات الفكر
تجاوز في الوصف لحن الطيور ... وعطر الزهور وحسن القمر
هو الروض لا كالرياض التي ... تجف ويذبل فيها الزهر
رجال المعارف أزهاره ... وجدوله بالعلوم انهمر
تجمع فيه الشباب الذي ... ترعرع بالعلم ثم ازدهر
شباب المعارف في « مكة » ... هم الكنز والامل المنتظر
معين الثقافة في ذهنهم ... تجاوز في السيل سيل المطر
وفاحت مكارم اخلاقهم ... كنفح الزهور بوقت السحر
تربوا على الطهر من بدئهم ... فشبوا على الخير عند الكبر
وحازوا المعارف فيناقة ... تظل بقاع القرى والحضر
تعال الى الحفل وانظر تجده ... « اذا ما تأملت » صدق الخبر
تجد فيهم الفن حين انجلى ... وحسن المقال اذا ما سمر

ولا تأخذنك بهم دهشة   فما الفضل إلا لمن قد بذر
مدير البـــــذور نحدث به   « لحامى » مدير بعيد النظر
« و بغدادى » نعم المدير الذى   له فى « البعوث » عظيم الأثر

* * *

أحييك يا حفل من خاطرى   بحسناء تسبي عقول البشر
« عذاراى » فى الشعر فتانة   تبز الغزال اذا ما خطـــر
و من يلك مثلي رقيق الحشا   يهز القلوب اذا ما شــعر
و هاتيك يا حفل مجـــلوة   إذا ما رآهـا مشوق مهر
عروس أقدمهـــا حسبة   إليك وانت لها المعتـــبر
أكرم فيك الرجال الالى   أقاموك رمزاً كريم الذكر
وقاموا على الفن فى مـكة   فعـز بهم وازدهى وافتخر
يعيشون رمز العلا دائماً   بظل مليك عريق الاسر
هو العاهل الحر رمز (السعود)   وآى النهوض ورب الظفر

وكيل وزارة المواصلات المساعد

رقي صاحب السعادة الشيخ عبدالعزيز بن معمر الى منصب (وكيل وزارة المواصلات المساعد) فله منا التهنئة على هذا التقدير .

وج وشاطئاه

للاستاذ عبد الغفور قاسم

يالوَجّ هذا الوادي العظيم المترامي بين احضان السراة وسهول الحجاز !

« يا « اشطيه » ويالي من تسابيح خيالي » !

ياله من وادٍ تغنى بمباهجه ومغانيه الشعراء منذ اقدم العصور الى عصرنا هذا !

ياله من وادٍ ، إن سال كما ينبغي وصل سيله المتدفق المرغى المزبد الى وادي قناة بالمدينة المنورة قاطعاً مئات الاميال بين الفيافي والسهول والحزون حاملا الخير والبركة والري، للانسان وغير الانسان ! !

ويا له من واد شذي الجنبات، حفل شاطئاه الاخضران بذكريات موغلة في عصور التاريخ !

ألم يسر في احضان هذا الوادي وعلى شطيه وسفوح جباله « الهادي الامين » صلى الله عليه وسلم يدعو ثقيفا الى الاسلام ؟

الم يسلم على يديه « عداس » في بستان ابني ربيعة (١) ! على احد الشاطئين ؟ بل ألم تسلم ثقيف بعد ان أجاب الله تعالى دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم ؟ !

يا له من واد عظيم كان ناضرا جميعه بالزرع والحياة !

حكوا ان أحد خلفاء بني أمية جاء الطائف فرأى من بعد ما ظنه حرة سوداء كبيرة فاستغرب حيث كان يدرى ان ليس في هذا المكان حرة فسأل عنها فقال له مرافقه من علية قومه : انها ليست حرة يا أمير المؤمنين ! انها زبيب من بساتين آل عمرو بن العاص !! رضي الله عنه .

١) كانا من الد اعداء الاسلام

فياله من واد كان محصول كروم جزء منه يمثل حرة سوداء كبيرة ! بل ياله من واد كلما قصدته ذكرت ماضي أيامي على شواطيء العقيق وقناة ورانوناء و بطحان !

كلما ملأت رئتي من هوائه الصافي العليل الشذي، تذكرت الهواء الصافي العليل الشذي المبارك الذي يعرفه كل من صيّف في طيبة و (فَيَّل) عند بئر « عروة » او جاس خلال البساتين من القصر الى بئر « عثمان » وفي العوالي وقباء في ظلال النخيل و الكروم والفل والورد والياسمين !

وج ! واد يحلولي دائما ان أسير على أحد شاطئيه متمهلاجداً ، متمليا من مناظره السندسية . . ففي السيرعلى مهل في مثل هـذا المكان الشاعري ذي العبير العاطر رياضة للجسم كله !

كنت رأيت في كتاب طبي لمؤلف من مسلمي الهند والباكستان ، أن السير على مهل ـ في المتنزهات ـ ينفع كل اجزاء الجسم !

هذه الزهور البرية و تلك الورود المزروعة وهـذا البساط الاخضر في شطي الوادي الذي يتماوج في قاعـه الرمل الاحمر الناعم الذي يراود الانسان ليستلقي عليه و تلك الابحر المتلاطمة الخضر ، المتكونة من اعواد الذرة الشماء، وهذه الاشجار المثقلة بحاصلاتها من الرمان الطائفي المشهور، والاعناب والفواكه اللذيذة البارزة ،وهذا الهواء البارد المنعش البليل والماء السلسبيل ، وهاتيك الاطيار تصدح مطربة مشجية وتلك الجبال الشامخة تحفل بالنحل و بالظباء . . كل ماذكر نعمة عظمى من انعم العلي القدير سبحانه، على سكان هـذا البلد الامين . . الذين عرفوا النعمة فأقبلوا على العناية بالطائف ووادية الكبير، واقبلوا على البناء به في كل ناحية

وهنـا لن أنسى أن الطائف في الصيف يرفـل في أبهى حلله وألطف أجوائه ! لان رحمة الله عليه تترى . . فـكم من مرة سال « وج » وكم مرة نعمت بساتينه ونعم أهلوه . . .

وهنا ان أنسى منظر القوة والعظمة للجيش العربي السعودي الباسل واسلحته الحديثة ونهضته الشماء بريادة وزير الدفاع والطيران سمو الامير (مشعل)، وهناك المشروع الحكومي لاصلاح سد عكرمة التاريخي واعادة بنائه على أسس من الهندسة الحديثة ذلك السد الذي سيموّن الطائف وواديه بالخير العميم، ونذكر مختلف المشروعات لهذا المصيف الجميل التي ستجعل منه جنة المملكة السعودية .

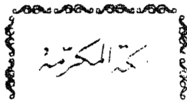
وهنا يخطر ببالي ما سيجنيه الاغنياء ان هم أسسوا شركات تستثمر ما يمكن استثماره من خيرات الطائف السياحية والزراعية والصناعية والعمرانية

فالى الطائف يا سراة البلاد وثراتها وجهوا جزءاً من جهودكم فسوف تحمدون سراكم في هذا السبيل . . وسوف تجتذبون الى مصيفكم الاول أكثر المواطنين الذين يصطافون في خارج البلاد !

وبعد — « وج » هو الوادي هو الوادي الذي يسترد على شاطئيه ومدينته وقرى محبوه، كل ما فقدوه اثناء اعمالهم من قوة وحيوية بمائه البارد وفواكهه اللذيذة ونسماته العليلة وهدوئه ولياليه المقمرة

سلامي على وج وشاطئيه، والطائف الذي يزخر بالحركة والنشاط والمباهج . وسلامي على نجود الطائف وعلى سهوله الفيح العطرة ، وسفوح جباله النضرة ومغاني قراه الخضرة، وفي طليعتها قرى صنو « وج » ألا وهو وادي « لية » الجميل .

عبد الغفور قاسم



مكة المكرمة

للاستاذ منير بن حسن حجازى
وكيل المهل بالطائف

لما أخذت مجلسي أ كتب هذا الفصل تقابلت فى نفسي صورتان لمكة المكرمة :
مكة التي يقصدها الوف الحجاج فى أيام الحج القصار فتمتلىء بهم جوانبها وكان الحاج يلاقي الصعوبات فى طريقه اليها وليس الحاج وحده يلاقاها. بل كل من كان يقصد هذا البيت الشريف، وهذا فى الزمن السابق . أما عندما قدر الله للبلاد الخير والصلاح والرقى فقد ولى عليها ذالك الملك المصلح المحب للخير جلالة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود رحمه الله فقد أمن البلاد وسهل جميع ما يلزم للحجاج من خدمات ومن وسائل الراحة ، حتى ان الحاج لا يشعر بأى فرق فى هذه البلاد عن بلده.

ومكة الرائعة الجميلة التي يقوم فيها الناس للعبادة فى هدءات الأسحار وسكنات الليالى حين يرق الأفق وتزهر النجوم ويصفو الكون و يتجلى الله جل جلاله على الوجود . يقول : (ألا من مستغفر فأغفر له ؟ الا من سائل فأعطيه ؟ الا من تائب فأتوب عليه ؟) حينذاك يسمعون صوت المؤذن يمشي فى جنبات المسجد الحرام وأروقته وفى الفضاء مشي الشفاء فى الاجسام والفرحة فى القلوب، فيسرى الايمان فى كل جنان ، كسريان الكهرباء فى الاسلاك ، و يجرى التسبيح على كل لسان، وتنزل الرحمة والبركة فى كل مكان ، حينئذ ترى المسلمين يؤمون المسجد الحرام فيقومون بين يدى الله صفا واحدا لافرق بين غني وفقير ولا صغير ولا كبير ، متراصة أقدامهم ملتحمة أكتافهم وجباههم جميعا على الارض - فأين فى الوجود مساواة مثل هذه المساواة ؟ .

ومكة هي التي فيها ينيب العبد إلى الله ؛ ففي كل بلد من بلدان المسلمين مساجد تحفل بالعباد والعلماء ليس فيها مصل أو ذاكر او تال أو قارىء إلا ويخطر فى قلبه اسم

مكة المشرفة . إن الانسان فى مكة عامة والمسجدالحرام خاصة يجب ان يلقى عن قلبه أحمال الاثم والمعصية والحسد والغل والشهوات ويدخل بقلب خالص للعبادة والخير ، ومهما تناءت بالمسلمين الديار وتباعدت بهم اقطار الارض كلها فان مركزهم الـكعبة البيت الحرام .

مكة .. إن لهذا الاسم العظيم رنة فى جنبات الفضاء ويتلوه كل واحد والبشر يلوح على وجهه .

وإنى لاذكر لاخواني القراء الـكرام هذه الحادثة التى سمعتها فى مدينة الخرج ذات يوم وأنا أحمل طعام الافطار إلى البيت وكان الجو جميلا والسماء محتجبة بالغيوم والهواء عليلا .. كنت مارا فى الشارع العام لمدينة الخرج وكانت على جنباته قهوة عامرة تدعى قهوة (مطر) وكان بها مذياع يتلو قرآ نا عربيا مبينا من محطة الأذاعة البغدادية وإذا بنبرات صوت تخترق أذنى : (إننا بمحطة مكة واتركك بغداد) فتعجبت لهذا النبأ وقلت فى نفسي: يا للعجب حتي فى الطرقات والمقاهي أسمع اسم مكة ، إن هذ لفخر لبيت الله الحرام .

وانظر معى أيها القارىء الـكريم وتفـكر فى قول الشاعر الأستاذ عبد الله عمر بلخير فى قصيدته الرنانة التى هى بعنوان (مكة المـكرمة) والتى ند جمعها ضمن الأناشيد المدرسية الأستاذ عبد المحسن بن عثمان أبا بطين صاحب المـكتبة الاهلية بالرياض والمدير السابق لروضة سدير :

مهبط الوحى وهـدى العالمين   وبلاد الأنبيـــا والمرسلين
وعرين العرب رسـل الله للـــخلق وللاسد الاباة الباسلين
حـــــرم الله الذى حرمه   واصطفى جيرانه فى العالمين
ودعا النـاس إلى تقديسه   وإلى الحـــج دعاهم أجمعين

هذا ولو لا ضيق نطاق الصحيفة لذكرت القصيدة بأكملها ، ولاطلت شرح المقال ولـكن فى هذا كفاية الآن ولي عودة ان شاء الله الى شتى الميادين .

تاريخ مكة

دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران

« تأليف الاستاذ احمد السباعي. اصدرته مكتبة الثقافة بمكة . وطبع بمطابع دار الكتاب العربي بمصر. ص ٤٥٠ قطع متوسط. وورق ابيض صقيل »

قد لا نعدو الحق ولا نجانب الصواب، اذا قلنا ان هذا الكتاب هو كتاب السنة وذروة انتاج الأستاذ البحاثة احمد السباعي ، وقد سد به الاستاذ فراغا واسعا وفتح آفاقا مغلقة للباحثين، وغربل مؤلفات ومباحث متفرقة في شتى الامكنة والازمنة ، وجمع نتاج بحوثه وجهوده في هذا السفر الضخم .

ومن طبيعة الاستاذ السباعي دائما أن يهدف فيما يؤلف الى أن يسد فراغا في ناحية من نواحي الثقافة والادب والتاريخ والإجتماع .. فهو من هذه الناحية ـ والحق يقال ـ يعتبر أحد رواد الادب والعلم الحديثين في هذه البلاد .. أنشأ اول ما أنشأ (سلم القراءة العربية) .. فسد به فراغا ملحوظا في عالم المطالعة المدرسية للناشئين من طلاب المدارس .. وفتح بهذا الصنيع الباب واسعا لمن جاءوا بعده من المؤلفين ، حتى رأينا فيض كتب المطالعة المدرسية يغمر المدارس والمعارف والمكتبات وهكذا كان رائد الثقافة المدرسية .. واستهوته القصة وأراد أن يكون فيها أحد الرواد فأخرج لنا قصتي (فكرة) و (فلسفة الجن) فاذا بها نوع جديد من القصص الوطني الساخر ظاهره الخيال وباطنه النقد الاجتماعي اللاذع .. وقبل بضع سنوات استبد به حلم جديد هو تأليف كتاب جامع عن تاريخ مكة السياسي والاجتماعي

والعمراني والاقتصادي .. وهو كما يعلم القارئ الحصيف ، حلم بعيد المنال .. عسير التحقيق ، جم العقبات، مجهول المعالم ، فلم نسمع بمؤلف شرقي أو غربي ، منذ خلق الله مكة ، فيما نعلم، حاول ان يؤلف كتابا واحدا في كل هذا ، وانما كان ما ألف عن مكة من الكتب المستفيضة الوفيرة يهدف الى الموضوعات الدينية والسياسية والأثرية . والسياسية هنا تنصرف في الاغلب الاعم الى سياسة الملوك والامراء والباشوات. والولاة وحدهم دون النظر الى السياسات الاخرى .. فأما النواحي الاقتصادية لمكة، والنواحي الاجتماعية والنواحي العمرانية والعلمية الواسعة فهذه نتف ورموز واشارات جاءت في غاية من البعثرة والتفرق والتباعد ، فلا رابط بينها في كتاب او كتب بل هي شذرات تختفي بين جبال المؤلفات المعنية بشئون الدين والسياسة والمناسك والأثريات عن مكة . و(تاريخ مكة) للازرقي، هو امام الكتب المؤلفة عن بلد الله الحرام، وهو كتاب ديني أثري.. وقلما تجد فيه نبذة عن السياسة أو العلم أو الاجتماع . والباحث الحديث والمتطلع الحديث يريدان أن يريا مكة في شتى صورها ماثلة أمامهما في كتاب جامع حصيف .. وقد تصور الاستاذ السباعي كل هذا ،وتصور العقبات التي تقف حائلا دونه ودون الوصول الى هذا الروض الانيق، أو هذا المنجم الزاخر ، أو هذه الامنية الغالية ، أو هذا الامل الذهبي، ولكن طبيعته كما قلنا ،طبيعة الرائدين. والرائدون لاتقف العقبات مهما جلت دونهم ودون السير قدماً إلى ما يريدون . واذن فليجرد الاستاذ عزيمته وليضع أمامه مهمته ، لا يريد عنها حولا.. و بدأ وسار، واقتحم المغامرة الكبرى ، ومضى ينقب لا يكل ولا يمل، يستنبيء المؤلفات ، ويدون الملاحظات، ويجمع الاشتات، ويضم النظائر واشباه النظائر الى بعض ، ولم يفته أن يستطلع مخبآت افكار الشيوخ والمسنين، ويتراجع مع نابهي الادباء ومثقفي الرجال والشبان ، ثم يعود الى مكتبه ، فيسجل ويكتب فصلا أو بعض فصل ، وهكذا حتى استوت له بحوث رأيناها شيئا جديدا اذ ذاك وشجعناه محقين على المضي فيها الى التمام .. فمضى غير متهيب ، وأذاع بعض هذه الفصول احاديث في محطة الاذاعة السعودية ونشرت

هذه المجلة لفيفا منها ونشرت صحف اخرى غيرها ، وسمعنا احاديث المثقفين عنها ، فاذا هى التقدير وتأملناها فاذا بها اشراقات جديدة وارهاصات عديدة ، وقد مضى الاستاذ فى مهمته موفقا جادا ، حتى تم تمام المسودة الاولى ، فما اكتفى الاستاذ بنفسه فان هذا الكتاب هو ملك للجميع فينبغى أن يحقق وأن يراجع وأن تقلب وجوه النظر فيه حتى يخرج اشبه ما يكون سويا ، بقدر الامكان . ثم قدمه لمطبعة ، وانتظرنا مليا ولبثنا طويلا ، ننتظر الوليد الجديد ، أن يظهر جبينه ، حتى أينا و طالعناه وقد صدق الخبر الخبر . وايقنا بنجاح المجهود وجمال الوليد .

وانا اشهد ان الاستاذ السباعي لم يكن فى هذه المرة مستبداً فيما غاص فيه بل انه جد واجتهد ، وبحث بحث العلماء الصابرين واستأنى وعدل وبدل كثيرا من محتويات الكتاب وعنى بصير ورته على نهج الباحثين الحصفاء . وكان منصفا فى اغلب ما كتب .. لا يبالى بعداوة ولا صداقة ، ولا بحقارة ولا عظمة ، ولا بشخصية وشخصية .. كان هدفه الحقيقة إن اخطأ أو صاب ، وكان يدقق كثيرا فى الاسلوب الذي يصوغ فيه نتاج بحثه حتي يجيء سويا عدلا ، واذكر أني ناقشته فى عدة موضوعات وأساليب ، فما رأيت من الاستاذ الا التزام العدل الانصاف ومسايرة المنهج العلمى الحديث فى تسجيل الحقائق التاريخية بغير نظر الى زيد أو عبيد ، وهذه احدى مزايا الكتاب الذى تحدثنا عنه . ومن مزاياه ان كشف لنا المخبآت فى التاريخ القديم . وجاء لنا بمدونات خطية لم نرها من قبل . . واستطاع ان يبحث بحثاً منظما فى ألوان التاريخ المكى (نسبة الى مكة) . . فهذه بحوث علمية جميلة عن نشأة مكة . . فى عهد اسماعيل وقريش . . تشمل نواحى مكة العامة ، عمرانية واجتماعية ودينية وادارية . . وهذا لا شك شيء طريف . . وهذه فصول منظمة عن النواحي العامة لمكة فى عهد النبى عليه السلام والخلفاء الراشدين ، اجتماعية وعلمية وعمرانية واصلاحية وسياسية . . وهذه فصول منظمة عن مكة فى عهد الامويين ، سياسية وعلمية وفنية ، وعمرانية واصلاحية ، وادارية . وقل مثل ذلك فى عهد العباسيين ومن

بعدهم حتى سنة ١٣٤٤ هـ . اليس كل هذا شيئا جديداً ، وجهداً ، موفقاً سعيداً .
وبحوثا علمية منسقة رائعة ؟ . . وقد جاءت في اسلوب مشرق من البيان المجنح . .
وقد يستهوى الخيال المجنح الاستاذ احيانا فاذا به يحلق معه قليلا وما هو إلا لحظات
فيتذكر أنه إنما يكتب تاريخاً لا قصة ، وسرعان مايعود ليساير الحقائق التاريخية الماثلة
أمامه مركزا البحث فيها . والاستاذ السباعى رجل خيالى بذوقه الادبى فأعجب به
وهو يزاول بحثاً علميا متشعبا ثقيلا غير ممهد يحتاج الى اتزان وجلد وصبر ومسايرة
للحوادث واستنتاج وتركيز مستمر ، وأعجب من هذا كله ان ينجح في هذه المدرسة
نجاحه في مدرسة الخيال المجنح

ومن رأيي ازاء هذا النجاح ، وإزاء هذا الجهد ، أن نكرم الاستاذ المؤلف ،
ليرتاح ضميره الى أنه قد قدر كما يحسن ، ويرتاح العاملون من بعده الى أن جهودهم
لن تذهب سدى ، ولن تكون طعمة النقد المر الذي لا يبقي ولا يذر ، ولن تضيع مع
الرياح .. اننا بذلك نخلق روحاً جديدة من البحث ومن الباحثين .. فليس كتشجيع
العاملين المنتجين شيء يضاعف الجهود ، ويحقق الثمار المنشودة ، فلندخل من هذا
الباب ، ولنقم بهذه التجربة من الآن .

واني لا اقول باخماد صوت النقد ، ولا أنادي بطمر قواعده وفوائده ، فان للنقد
العلمي الممحص فائدة مزدوجة ، هو يفيد المنقود ، لانه ينير له ما وقع فيه من اخطاء
فيصلحها ويتجنبها فيما بعد ، وهو في الوقت ذاته ينير الطريق للباحثين ويفهمهم
الخطأ من الصواب .. ويضع الأمور في موازينها الصحيحة .

وهذا النقد الذى تفيض منه هذه المزايا هو النقد النزيه المتزن الذى ينشد الحقيقة
ولا ينشد غيرها .. وسواء لديه أكان المنقود اقرب قريب أو ابعد بعيد ..

واننا في المقال التالى سنقوم ان شاء الله بتحليل الكتاب فنعطيه ماله تقديرا
للحقيقة ، ونبين النقط التي نخالف المؤلف فيها . بملاحظتنا عليه ، جاعلين الحق
وحده نصب اعيننا ، وهدفنا الاسمى .. معرضين عن كل شيء الا ابتغاء الحق ونشدان
الحقيقة فيما نقول . وبالله التوفيق .

« باحث »

كتاب مختصر منهاج السنة النبوية

فى نقض كلام الشيعة

قد اختصر الحافظ شمس الدين الذهبي منهاج السنة النبوية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكان الاصل فى اربعة اجزاء كباراً أما المختصر فسيكون بعد طبعه فى مجلد واحد.. يقول المختصر: (إنه اختصره لما رأى همة اهل عصره قاصرة وان الامام ابن تيمية ألف لاهل عصره) وقد وجد المختصر فى حلب بسوريا واستنسخ بالتصوير الشمسي فبلغ ثلاثمائة وعشر صحائف . وسيراجع على الاصل ويعلق عليه ثم يطبع ارغاما لانوف اعداء صحابة رسول الله ﷺ وزوجاته . وإن طبع مختصر التحفة الاثنى عشرية لعلامة العراق الآلوسي قد اقام الشيعة وأقعدهم لانه يشتمل على باطلهم ويكذبهم فى دعوى اتباعهم لاهل البيت النبوي رضى الله عنهم وقد قام عالم الشيعة الخالصي يشكو السيد محب الدين الخطيب على حكومة مصر .. ومن كانت داره من الزجاج فلا يرمى الناس باحجار ثقيلة . وقد قال المجاهد الاسلامى الكبير السيد ابو يعلى مودودى: إن الكتب الكبار لا تقرأ فى وقت قصير لذلك ألف كتبه الاصلاحية فى أوراق قليلة حوت الزبدة فك الله عقاله وبارك فى حياته . وإن هؤلاء الشيعة قد اتفقوا على ترويج مذهبهم بجعل معسكرهم طائفتين واحدة تؤلف الكتب فى الطعن على الصحابة وأزواج النبي ﷺ والثانية تزعم انها تريد التقريب والوفاق مع أهل السنة وتتبرأ من فروعها الذين يؤلفون فى كل شهر كتبا فى الطعن على الصحابة والازواج الطاهرات يريدون بذلك أن يكون لهم كرسى للتدريس بالازهر لنشر مذهبهم فى مصر ولا يزال بعض علماء الازهر وشيوخه مخدوعين بدار التقريب فى القاهرة وهى قائمة بأموال المستعمرين يمدحون الشيعة مدحا عطيما ولا يذكرون أهل السنة بخير سمعت مدحهم بأذنى ونحن بالله عزنا .

وقال لى أحد الايرانيين المتمصرين من الموظفين لدى المستعمرين إن حكومتهم ترعاهم ولعل ذلك لان الشيعة لا ترى الجهاد إلا مع الامام المنتظر الذي له الف ومائتا

سنة وهو مختف فى السرداب وقد عاون الشيعة فى الحرب الصليبية أهل الصليب على المسلمين الذين يعبدون الله وحده و يشهدون أن محمد رسول الله ﷺ ؟

محمد نصيف

خفايا القضية الليبية

هذه قصة الاحتلال الايطالى ، والاستعمار البريطانى ، للشقيقة (ليبيا) مصورة فى صورة كاملة صغيرة . وقد ألف الكتاب الأستاذ سعد البهنيهى ، وقدم له قائد الاسراب المصرية حسن ابراهيم عضو مجلس الثورة فوضع اطاراً للصورة .

ومما اماط عنه الكتاب الاتفاق الذى عقد بين الدول الثلاث : انكلترا وفرنسا و إيطاليا على تقسيم ليبيا الى ثلاثة اجزاء متفرقة تأخذ كل منها احداها .. لايطاليا طرابلس، ولفرنسا فزان، ولانكلترا برقة.. غير أن «سمود» لا «صمود» (فهذا خطأ) جامعة الدول العربية والشعب الليبي كشف اللعبة وفوت الفرصة على المستعمرين من هذه الناحية .

والكتاب من خيرة مراجع تاريخ جهاد ليبيا الحديث وقد سد فراغا

البعثة

تلقينا العدد الثامن والتاسع والعاشر من مجلة (البعثة) الكويتية بمصر ، و يرأس تحريرها الأستاذ عبدالله زكريا الانصاري ، وهى حافلة بشتى المباحث التى تهم المثقف العربى والمسلم فى كثير من الشؤون والشجون .

العرفان

مجلة العرفان سارت يذكرها الركبان . وصاحبها ورئيس تحريرها الأستاذ أحمد عارف الزين من رجالات العلم والبيان . وقد دخلت المجلة بالعدد الذي صدر فى شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٣ هـ عامها الواحد والاربعين . وهذا العدد ضخم فخم حافل .

جلالة الملك فى رحلته الى الظهران

(تلقينا من مراسلنا الفاضل بالرياض الاستاذ عبد الحميد مشخص البرقية التالية :)

ودعت الرياض فى صباح يوم الاثنين الموافق ٢٩ / ٤ / ٧٣ حضرة صاحب الجلالة الملك وداعا حاراً يتفق وما يكنه أبناء هذه المدينة من محبة اكيدة للجالس على العرش، وكان جلالته قد بكر بالحضور الى قصر الحكم بالرياض حيث تشرف بالسلام على جلالته اصحاب الفضيلة العلماء وجمهور من الناس، وكانت الساحة الواقعة أمام القصر قد ازدحمت بالجماهير التى هرعت الى هناك لتحيي جلالته أطيب تحية وتودعه اجمل توديع. وبعد ان استراح جلالته بعض الوقت بمجلسه بالقصر صرف فيه بعض الشؤون الهامة وشمل العلماء بتقديره ورعايته غادر محفوفاً برعاية الله فى موكبه المهيب الى محطة السكة الجديدة يرافقه اصحاب السمو الملكى الامراء وكانت الجماهير تحيي جلالته على طول الطريق، وأمام العربة الملكية اصطف جنود الحرس بموسيقاهم حيث عزفت الموسيقى عند تشريف جلالته السلام الملكى وادى الجنود وضباطهم التحية العسكرية ثم أقبل المودعون على جلالته يقبلون يدي جلالته ويدعون له بدوام العز والتمكين وكان فى مقدمة المودعين سمو الامير سعود الكبير وسمو الامير فهد نجل جلالة الملك وسمو الامير نائف أمير الرياض وقد رافق صاحب الجلالة من افراد الاسرة المالكة اصحاب السمو الامير عبد الله بن عبد الرحمن والامير احمد بن عبد الرحمن والامير فيصل بن سعد والامير فيصل بن تركى وسمو الامير مشعل بوزير الدفاع والطيران والامراء عبد الرحمن ومشارى وماجد انجال جلالة الملك عبد العزيز والامير محمد بن تركى، كما رافق جلالته فخامة رشيد عالى الكيلاني ومعالى

الشيخ يوسف ياسين وسعادة الشيخ جمال الحسيني ورؤساء دواوين وحاشية جلالته وفي تمام الساعة الثالثة والثلث تحرك القطار الملكي يقل عاهل العروبة وأمل الأسلام مودعاً اجل توديع من قبل الجماهير التي ازدحمت بها ساحة المحطة وكانت تردد الدعوات وتواصل الابتهالات الى الله جل وعلا باطالة حياة صاحب الجلالة ودوام عزه وتمكينه حفظ الله جلالته في حله وترحاله واعز به العرب والمسلمين.

عدد المنهل الخاص

(اذيعت هذه الكلمة من محطة مكة في الأذاعة المسائية الأولى ليلة ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٧٣).

اصدرت مجلة المنهل الغراء عددا خاصا عن صاحبي الجلالة الملكين الملك الراحل والملك العاهل تربو صفحاته على المائة صفحة، مساهمة منها في ابداء مشاعر الالم والامل، في هذه الفترة الرهيبة من الزمن، وتسجيلا للاحداث الهامة التي تؤثر في مجرى التاريخ في بلادنا.. وقد احتشد فيه زهاء ثلاثين كاتبا وشاعرا من رجال الادارة والعلم والفكر في مختلف ارجاء البلاد، وتناولت فيه شتى الاقلام كل ما يتصل بالسيرة العطرة للمليك الراحل خالد الذكر عبد العزيز آل سعود رحمه الله.

كما استعرضت كل ما يتصل بسيرة حضرة صاحب الجلالة الجالس على العرش الملك سعود الاول أيده الله، وتحدثت عن سيرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم الامير فيصل حفظه الله.

وبالاضافة الى ذلك فقد احتوى العدد على كلمات صاحب الجلالة الملك سعود المعظم التي وجهها الى شعبه في مختلف الجهات، كما ضم كلمة سماحة المفتي الاكبر التي ألقاها في بيعة اهل الرياض لجلالة الملك سعود، واهم الانباء والموضوعات المتعلقة بهذه المناسبة التاريخية.

صدر امر معالي وزير المالية والاقتصاد بالترفيعات التالية في وزارة الاقتصاد

١ ــ رفع الاستاذ كاظم براده الى رتبة (مدير عام وزارة الاقتصاد)

٢ ــ رفع الاستاذ حسن عبد الله القرشي الى رتبة (المدير العام المساعد لوزارة الاقتصاد ورئيس مكتب وكيل وزارة الاقتصاد)

فنهنئهما ونرجو لهما التوفيق.

وسنوافي القراء ايضاً ببعض التعيينات والترفيعات الاخرى التي تمت في وزارة الاقتصاد

الى سمو وزير المواصلات

كان البريد البحري الخارجي ياسمو الوزير الجليل في القديم (اي منذ سنوات) يصل الى المملكة العربية السعودية من مصرا سبوعياً الى زمن الحرب العالمية الثانية ثم صار من ذلك التاريخ حتى الآن يصل بدون وقت محدود مما سبب تعطيل بضائع التجار وأخر مراسلات سكان المملكة والوافدين ، لكثرة الاجور البريدية التي تؤخذ على ما يرسل بالطائرات وأصبح بريد المملكة العربية السعودية الخارجي يرد في الوقت الذي ترغب شركة بواخر البريد الفرعونية في وروده به ويتأخر في الوقت الذي تراه مناسبا لمصلحتها الخاصة وبذلك حصل الضرر من هذا الوضع. في عصر السرعة والاختصار.

واني أرجو من سموكم بهذا الخطاب المفتوح التكرم بالأمر بوضع الترتيب الذي يراه سموكم المعظم لحفظ مصالح سكان هذه البلاد المقدسة واتصال الحجاج بذويهم في الخارج باقرب وقت بطريق المراسلات وقد رأينا كثيرا من الحجاج يؤدون فريضة الحج ثم يعودون الى بلادهم وكتب وصولهم للمملكة العربية السعودية لاتزال في الطريق الى اهليهم !

مكة — هاشم نحاس

— كتب أهديت لنا —

(اصداء النغم) كتاب قصص جميلة ، رائعة الهدف والاسلوب رائعة الطبع والاخراج ، الفه صديقنا الكاتب المعروف الاستاذ شكيب الاموي . وسنتحدث عنه قريبا ان شاء الله . ويقع الكتاب في ١٩٥ صفحة من القطع المتوسط في ورق صقيل . وقد طبع بمطبعة الاعتماد بمصر .

(الفصول) ثلاثة اعداد من هذه المجلة تحتوي بحوثا للاستاذ الشاعر عبد السلام هاشم حافظ، منها بحث : (المرأة السعودية في المدن والبادية ، لا تعرف الحب لغير زوجها) وبحث : (صور من المجتمع السعودي) .

وقد اهدانا الأجزاء الثلاثة الاستاذ مشكوراً .

« مع التاريخ العاملي » : كتاب يبحث في التاريخ الاجتماعي والسياسي والاداري والادبي لجبل عامل بلبنان واهليه .. الفه الاستاذ علي الزين بالنبطية بلبنان ، واهدانا نسخة منه مشكورا .

شهرية الأنباء

ه لاتزال الوفود تتقاطر على العاصمة — الرياض — من داخل البلاد ومن الخارج.. فوفود الداخل لتهنئة جلالة الملك سعود الاول ومبايعته. و وفود الخارج لتقديم التعازى بوفاة الملك الراحل رحمه الله ولتقديم التهانى بالعهد السعيد الجديد.

ه افتتح مستشفى الملك سعود العسكرى فى الرياض فى حفل شائق عظيم أقامته وزارة الدفاع والطيران وعلى رأسها حضرة صاحب السمو الملكى الامير مشعل وزير الدفاع والطيران. وكان افتتاح المستشفى يوم ٢٧ / ٤ / ١٣٧٣ ه وشرف الحفل البهيج جلالة الملك سعود الاول المعظم وأسبغ على سمو الامير مشعل رعايته وتقديره.

ه استُقبل صاحبا السمو الملكى وزيرا المعارف والزراعة الاميران . فهد بن عبد العزيز ، وسلطان بن عبد العزيز ، بالحفاوة والترحيب عند قدومهما من الرياض جواً الى جدة .

وقد أقام حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل وزير الداخلية والصحة مأدبة عشاء كبرى بجدة تكريما لسموهما ضمت جمهورا من الكبار والاعيان .

كما أقام فضيلة مدير المعارف العام سعادة الشيخ محمد بن مانع حفلة عشاء فاخرة احتفاءاً بسموهما فى بستان الزاهر بمكة .

وأقام حفلة عشاء كبرى تكريما لسموهما بفندق البساتين بجدة ، سعادة الاستاذ السيد أحمد عبيد مدير الزراعة العام .

واقام الشباب الجامعى حفلة شاي فاخرة تكريما لسموهما فى دار المؤسسة السعودية للثقافة الشعبية بجدة .

وأقام طلاب كلية الشريعة بمكة حفلة شاى انيقة تكريما لسموها فى فندق بنك مصر باجياد .

واقامت مدارس الفلاح حفلة شاي فاخرة تكريما لسموها فى بستان الزاهر .

وكان سمو الاميرين الوزيرين محل التكريم والتقدير انى حلا وحيثما ارتحلا لما ترجو البلاد فى عهدها السعيد لوزارتى المعارف والزراعة من نهوض واكتفاء . فالعلم غذاء الارواح ، والزراعة غذاء الاجسام، واذا اجتمع الغذاءان وتوافرا للأمة ، بلغت من العلياء كل مكان .

وإننا لنرجو ان يكون عهد وزير المعارف عهد تقدم شامل للمعارف، وأن يحقق الحلم اللذيذ الذى كانت هذه المجلة اول من دعا اليه منذ ثمانى سنوات الا وهو (انشاء جامعة سعودية) . كما نرجو أن يكون عهد وزير الزراعة عهداً للاحياء الزراعى العام الذى يفضى بالبلاد الى الاكتفاء الذاتى فى الغذاء والكساء والذى يعيد الى البلاد نضرتها وتصديرها الحبوب والاقطان الى الخارج .

هذا ومن يمن الطالع أن الوزيرين الشابين ذووا عزائم اصلاحية متقدة .. وهما الآن يدرسان الخطط وهما الآن يرتبان، وعما قريب يجيء دور التنفيذ الباهر لخططهما المرسومة القويمة الراشدة ان شاء الله .

وقد تفقد سموها شئون وزارتيهما وتجولا فى المدارس فى الرياض ومكة وغيرها وكان حديثهما الرائع لصاحب هذه المجلة ينبيء عن عزم يتجه قبل كل شيء الى الاعمال قبل الاقوال . وخير الاعمال ما كان كذلك .

• أقام صاحب السعادة الشيخ محمد سرور الصبان وزير الدولة ، ومستشار جلالة الملك المعظم وعضو مجلس الوزراء حفلة غداء انيقة بداره العامرة فى البستان تكريما للشيخ جلال حسين عضو مجلس الشيوخ المصرى سابقا ، وضم الحفل لفيفا من الكبراء والوجهاء .

* تأسست شركة مصايد الاسماك وهي أول شركة وطنية من نوعها ويرأس الشركة صاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبد العزيز ، وقد طرحت سهامها على الامة من قبل سموه واننا نهيب بالمواطنين إلى المبادرة للمساهمة في شركتهم الاولى من نوعها.

* أقام صاحب المعالي الشيخ ابراهيم السليمان الوزير المفوض ورئيس ديوان سمو ولي العهد المعظم حفلة غداء شائقة في داره العامرة بجرول ، تكريما لسعادة الاستاذ جواد ذكرى مستشار السفارة السعودية بالقاهرة وقد ضم الحفل لفيفا من الكبار والاعيان والوجهاء .

* عاد صاحب السعادة الشيخ أحمد موصلي وكيل وزارة الاقتصاد الى هذه البلاد بعد أن مثل الحكومة في مؤتمر وزراء الاقتصاد العرب المنعقد في القاهرة . وكان يرافقه الأستاذان حسن القرشي وجميل ملائكة .

* قدم من الرياض جوا صاحب السعادة اللواء علي جميل فنرحب بمقدمه .

* في المهرجان السنوى الحافل الذى كان أقامه ـ في مستهل عام ١٣٧٢ ـ صاحب المعالي الشيخ محمد سرور الصبان وزير الدولة ومستشار جلالة الملك المعظم وعضو مجلس الوزراء في داره بالبستان ـ من ضواحي مكة ـ تكريماً لجلالة الملك سعود المعظم ، أمل البلاد وعزها المرتجى ـ كان سعادة شاعر العرب الاكبر والوزير السعودي المفوض بكابل ، الشيخ فؤاد الخطيب ،قد ألقى بين يدى جلالته قصيدة عصماء دوت لها الأرجاء استحسانا ، وتقديراً..وقد بعث الى معالي الشيخ محمد سرور الصبان في مطلع العام الحالي «بحوليته» الثانية في المهرجان الذى كان معاليه يزمع إقامته في نفس البستان تكريماً لجلالة الملك سعود(ولي العهد المعظم اذ ذاك) .. وقد حدث حادث وفاة الملك الطيب الذكر عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، فحال الحزن دون اقامة المهرجان العظيم ، الا ان القصيدة قد وصلت من ناظم عقدها الى معاليه فرأينا ان نحلي بها جيد العدد التالي من المنهل تخليداً وتسجيلا لهذه الدرة الخطيبية الجديدة المتلألئة .

* تلقينا بالبريد من القاهرة القصيدة الغراء التى نظم عقدها الدرى ، صاحب السعادة الوزير المفوض الاستاذ خير الدين الزركلي فى تعزية جلالة الملك سعود وتهنئة جلالته وسنرصع بها صدر العدد القادم ان شاء الله .

* اقام المعهد العلمى السعودى بمكة ومدرسة تحضير البعثات وجماعة المسامرات حفلات شائقة تكريما لفضيلة العلامة التقدمي الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام ، بمناسبة عودة فضيلته من مصر بعد ان مثل هذه البلاد فى مؤتمر وزراء العرب بالقاهرة خير تمثيل .

* أقام سعادة الاستاذ إبراهيم أمين فودة مدير الاذاعة السعودية العام حفلة عشاء أنيقة ، بداره فى أجياد ، تكريما للشيخ جلال حسين ، وقد ضم الحفل لفيفاً من الكبراء والادباء .

* علمنا ان امراً ملكيا عاليا قد صدر بتعيين فضيلة الشيخ عبد الله خياط مدير مدرسة الامراء مستشاراً للمعارف . وتعيين الاستاذ السيد احمد على مفتشاً بالمعارف . فلهما منا التهنئة .

* تقوم الشركة السعودية للكهرباء ، على قدم وساق فى مد خطوط الكهربا إلى مختلف الشوارع والدور والدكاكين بالعاصمة [مكة المكرمة]

* تلقينا عدة مقالات وقصائد للنشر من انحاء المملكة، وفى طليعتها ثلاث مقالات لسعادة الاستاذ أحمد موصلي وكيل وزارة الاقتصاد، فى شؤون الاقتصاد بالبلاد، وقصة جميلة للاستاذ امين يحيى بعنوان «فاطمة» وغيرها وموعد نشر ذلك الاعداد القادمة ان شاء الله .

تعميم النفع، بتبسيط القراءات السبع

تأليف

فضيلة الاستاذ السيد احمد ياسين الخيارى نائب مشيخة القراء
والحفاظ بالمدينة المنورة ومدير المدرسة السعودية للقراءات بها

« الصحافة الحديثة كالحدائق تجمع الالوان والافنان
وهذا بحث علمي خاص بقلم خبير به هو فضيلة صديقنا الاستاذ
السيد احمد الخيارى وسننشر الكتاب تباعا فى هذا الركن ان شاء الله
حتى يستطيع الراغبون فى جمعه ان يجمعوه مستقلا بعد انتهاء نشره »

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين :

أما بعد فأن القرآن الكريم من أعظم نعم الله تعالى على عباده المؤمنين لاسيما اذا كان يُؤَدَّى بالقرآءات السبع، لذلك رأيت ان أضع كتابا يُؤَدِّى فن القرآءات السبع بصورة سهلة مختصرة مبسطة، ا كتب فيه الآية القرآنية الكريمة ثم أقفي عليها بأدلتها من متن الشاطبية من أصول وفرش ثم أعقب على ذلك بأيضاح الأحكام منبسطة سهلة ميسورة الفهم لكل طالب نبيه ثم اذكر تسلسل الروايات وهو أهم قسم فى هذا الباب، ثم انتقل منها الى غيرها.. ولى قبل ذلك مقدمات تسهّل على طالب فن القرآءات فهم أحكام الروايات قرآءة قرآءة ورواية رواية مع تحريرات خاصة بورش العظيم واخرى خاصة بأحكام الوقف على الهمز لحمزة وهشام وثالثة تخص الادغام الصغير والكبير، ورابعة تخص الممال الى غير ذلك مما يحتاجه طالب هذا الفن .

والله أسال، وباسمه العظيم أتوصل، وبالقرآن الكريم، أن ينفعني بهذا الكتاب العظيم وينفع به كل من تلقاه بقلب سليم فهو ولى التوفيق والهادى الى سواء السبيل. وهو حسبي ونعم الوكيل .

تبنيـــه هام وتوجيـــه عام

مقدمات هذا الـكتاب وتحريراته وأحكامه وسائر ما يخصـــه هو من مواد الجزء الأول القائم بنفسه والمستقل عن غيره فألفت نظر القارىء الـكريم الى ذلك من الآن ليتبعه فى قرآءته القرآءات السبع، وليهتدى بهديه فيها، فأنه موضح كل الأيضاح واسأل الله الـكريم لى وله الخير العام والتوفيق التام إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

إلفـــات نظر

هذا وإن أساس هذا الـكتاب قائم على رواية الامام حفص وذلك لشهرته فى سائر انحاء العالم ولـكثرة المصاحف المطبوعة بروايته فى العالم كله فألفت النظر الى ذلك من الآن؛ فـكل ما أهمله فيه يعود القارىء الـكريم فيه الى رواية حفص يعنى الى ملايين من المصاحف المطبوعة والمخطوطة والله ولى التوفيق.

المدينة المنورة　　　　　　المؤلف

أحمد ياسين الخيارى



شركة

الزيت العربية الامريكية



(لانتاج)

وتكرار البترول



الظهران

المملكة العربية السعودية

المنهل

يقدم دائماً ألواناً طريفة لقرائه

من الثقافة والتاريخ

والعلم والأدب

فاحرص على اقتنائه

واتخذه رفيق الحضر والسفر

كل جزء دائرة معارف مصغرة

أيها القارئ الكريم

إذا كنت تريد أن تثقف فكرك، وتوسع معلوماتك، وتلم بالأخلاق والحوادث: فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية، فإن فيها من الفوائد الأدبية، والتاريخية ما يغنيك عن سواها :-

المصور ٢٥٠، الاثنين والدنيا ١٦٠، الكواكب ٢٠٠، الهلال ٨٠، كتاب الهلال ١١٠، روايات الهلال ٩٠، التربية الحديثة ٣٠، الأديب ١٥٠، مجلة الأهرام في خدمة الصناعة والتجارة ٧٥، الرياضه البدنية ٥٠، روز اليوسف ٢٥٠، الشرق العربي ٩٠، الطالبة ٤٠، اخبار الطيران ١٠٠، التمدن الاسلامى ١٠٠، الرابطة الاسلامية ١٥٠، الصباح ؟ الفن ٢٠٠، أنا و نت ٢١٠، لاسرار (للحرب) ٣٥٠، النشرة الاقتصادية العربية ؟ ٣٠٠، اخبار اليوم ٢٥٠، آخر ساعة ٣٥٠، كتاب اليوم (بالبريد المسجل) ٣٠٠، الجيل الجديد ٢٥٠. الاخبار الجديدة ٥٠٠، الدكتور ٥٠، الازهر ٧٥، الأهرام ٧٠٠، إعماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥، قرشاً مصرياً لسنة كاملة، الآداب جنيه ونصف استرليني اشتراك عام كامل.

والاشتراك بالبريد الجوى لعام واحد بالمصور ٥٠٠، والاثنين والدنيا ٣٢٥، الهلال ١٥٤ وكتاب الهلال ١٧٥، وروايات الهلال ١٦٥، والكواكب ٣٧٥، قرشاً مصرياً.

وإذا كنت تريد الإشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والأعداد الممتازة، فراجع حالاً وكيلها العام (وتراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية **السيد هاشم على نحاس** بمكة المكرمة. صندوق البريد رقم (٩٧) هاتف ١٨ فرع اجياد ويلاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحددة. ومستعد أيضاً لعمل الكليشيهات والأختام عربي وافرنجي وعمل الصور. وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط. والماركات وغلافها، ومستعد لطبع المؤلفات وغيرها [illegible]

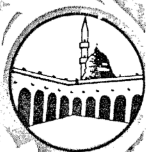
وكذلك فهو مطوف للحجاج من جميع الاجناس جربوه تسروا بالراحة والهدوء

طبع هذا العدد فى مطابع البلاد السعودية بمكة الشامية

المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم

في هذا العدد







بلاد السعودية بمكة

جمادى الاولى ١٣٧٣ — مارس ١٩٥٤

السنة الرابعة عشرة
الجزء الخامس
جمادى الاولى ١٣٧٣ﻫ
يناير ١٩٥٤

المنهل

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

ضروريان للحياة كالماء والهواء

لا تستقيم امور الناس ، ولا تنتظم شؤون الشعوب والدول ، قديما وحديثاً الا بهما . . فهما اذن ضروريان للحياة كضرورة الماء والهواء . . وهما متلازمان يكمل بعضهما بعضاً ، كتلازم الروح والجسد ، وهما اللذان يُكوِّنان مجد الامم ، كما يُكوِّن الروحُ والجسد معاً الانسان .

وقد يبدو لسطحيي النظرات أن وجود احدهما قد يغني عن الآخر ، او انهما غير مرتبطين ارتباط التلازم للأمم التي تريد ان تشق لنفسها طريقا لاحبا معبداً الى ذرى النهوض الشم الشامخة . . والواقع والحقيقة يجهران بعكس ذلك ، ويقرران انهما معاً وان بدوا شبه منفصلين عن بعضهما ، فانهما لفى اشد انواع الاتصال والارتباط استحكاما وانتظاماً . . فكل نقص أو خلل يعرو أحدهما فانما يعرو هذا النقص وهذا الخلل ميزان الامة نفسها . فان شعرت بذلك وتلافت النقص وازالت الخلل ، وقومت امر أحدهما الناقص ، وعنيت بتدعيمه وتقويته حتى يضاهي زميله الآخر قوة وشموخا وعمقاً وذيوعاً ، وفتوة ونشاطاً ، فانها حينئذ تشعر بالحياة الدافقة فى شرايينها وفى مرافقها وبالحيوية المتوثبة تسرى فى كيان ابنائها مادة ومعنى .

أما هذا الصنوان المتعانقان ، أو هـذان الطائران الميمونان اللذان يطيران بالامم ويحلقان بالافكار والهمم ، فهما : « العلم والزراعة » . .

وما اشبه «الزراعة» بالنسبة للحياة؛ وبالنسبة «للعلم» فى الامم · بالمصباح والقالب والعتاد، وما اشبه «العلم »بالنسبة اليها، بتيار النور الذى يغمر المصباح و القالب والعتاد ، فيذره مضيئاً لامعاً، يضيء ماحوله، و يبعث النشأة والاشراق والدفء والحيوية فيما حوله . .

و« مِصْباح» بدون تيار أو نور ، عبارة عن« زجاجة » لا تنير ولا تثير مكامن الحياة ، ولا تكشف عن مخبآت الـكون ، وقد تستعمل فى اشياء وتنفع لامور، ماعدا الانارة والدفء والتنشيط . .

و «تيار » كهربائى من النور بـدون مصباح، قوة كامنة ، ولكنها ضائعة من ناحية بعث الاشراق ، وتكوين وارسال الاضواء الوهاجة الى ما حـوله من قريب ومن بعيد . . فلا بد اذن للامة من كلا « العلم والزراعة » لتسير فى طريق المجد ، عن طاقة مادية كافية ، وعن طاقة غذائية كافية ، وعن طاقة روحية وطاقة نورية وافية، كما لا بد للاضاءة الوهاجة من « مصباح» ومن« تيار »معا.. وهذا هو التلازم الدقيق الخفى بين « العلم والزراعة» بالنسبة للأمم الناهضة . .

والزراعة أمٌّ لكثير مـن الصناعات ، وسبب عميق لنشوء الصناعات المتفاوتة فى الشعوب، خاصة اذا رفدتها مواكب العلم الصالحة المصلحة بمعداتها وتوجيهاتها الراشدة . .

والعلم وحده شيء ثمين ، ولـكنه كالجوهر لا يقوم الا بعَرَض، والعرَض هنا هو ما يقيم أود المعيشة ، ويقوم بمطالب الحياة المادية من غذاء وكساء . . فاذا كانت لدى أمة من الامم اراض مخصبة واسعة ، ومزارع تحوى كفايتها من الحبوب الغذائية ، ومن الفواكه ، والاخشاب الصناعية .. وحقول تنتج اقطاناً وكتاناً ، وغيرها ، ولديها مع ذلك علم وفير ، ومعرفـة غزيرة ، فانها لا بد واجدة الـكفاية الذاتية ، ومتسنمة مراقى المجـد من اقرب طريق ، واوجز اسلوب ، ولن يضيرها مُضار ، فى سلم ولا فى حرب ، ولا يستطيع الضغط عليها عدو ولا صديق ، وتستطيع هى، الضغط على العدو، والنفع للصديق . . بما لديها من طعام وفير ، وكساء كثير ، وهى مادة الحياة المادية، و بما لديها من علم غزير ومعرفة فياضة، وهما مقوما الحياة لاستقلالية النفسية والاقتصادية والعمرانية والاجتماعية . وأمريكا اليوم أقوى شاهد على ما نقول.

سقنا هذه المقدمة المسهبة ، لندلل على مكانة العلم والزراعة ناهضين ومنهضين معاً بالنسبة للأمم المتوثبة الطامحة . وسقناها بمناسبة تأسيس « اول وزارة للعلم » في البلاد، وتأسيس «أول وزارة للزارعة» فيها .. و بمناسبة إسناد هـذين المنصبين اللامعين الى صاحبي السمو الملكي الشابين الطامحين الامير : « فهد » بن عبد العزيز ، وزير المعارف ؛ وصنوه الامير « سلطان » بن عبد العزيز وزير الزراعة . . و بمناسبة اغتباط البلاد بهذا الاختيار الموفق من قبل جلالة الجالس على عرش البلاد الملك « سعود » المعظم ، لشبلي والده المبرور باني مجد الجزيرة ، في اهم المناصب الحيوية التي تشعر البلاد عن حق بحاجتها الى نهضتها ،لان نهضتها هي نهضتها ..

وسقنا هذه المقدمة لنجلو من كثب السر الكامن وراء هذه الحفاوات المتتابعة التي اقيمت وتقام لسموهما في كل مكان ، من الامراء والوزراء و رجال الشعب البارزين وهيئاتها و مدارسها وطوائفها وافرادها . .



وتسجيلا للتاريخ ، وتدويناً لمآثر هذه الحقبة الوضاءة من تاريخ بلادنا الحديث قد ازمع « المنهل » وهو ربيب النهضة السعودية منذ ثمانية عشر عاما . ان يساهم بما في وسعه و بما هو في دائرة اختصاصه ، في هذا السبيل الميمون . . ولذلك اصدرنا هذا الجزء خاصاً بشؤون المعارف والزراعة عندنا ، وفيه احصائيت عنهما ، ومعلومات قيمة قـد لا تجدها في غيره ، يضاف الى ذلك اجمل كلمات الترحيب ، واروع قصائد الحفاوة والتكريم التي نظمت او القيت بمناسبة الحفاوة « بتولي الاميرين » منصب « الوزراتين » ،



ولا ريب أن من يمن طـالع « المنهل » ومن حسن الاحدوثة له ان يتفضل سموها بكلمة قيمة ، وبحديث فياض ، خاصين بالمنهل ، عن شؤون وزارتيهما ، وعن مشروعاتهما ، وعن اهـدافهما ، وعن احساساتهما النبيلة ، فيما هما بسبيل النهوض به

من أعباء الشؤون ذوات العلاقة بمهمتها الجليلة. ويلي ذلك كلمة عن العلم والتعليم جادت بها قريحة فضيلة العلامة التقدمي الكبير الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام، وهي خاصة بهذا الجزء، وكتبت بهذه المناسبة الخفية. ثم بقية الموضوعات من مقالات وقصائد وكلمات



ومن يمن الطالع كذلك، بالنسبة لهذا الجزء الخاص، وللقراء، ان تصل الى ادارة المنهل في الوقت نفسه درتان يتيمتان، تتحدث اولاهما عن امجاد الجالس على العرش جلالة الملك (سعود) ايده الله، وهي بقلم شاعر العرب الكبير الوزير السعودي المفوض في مملكة الافغان الشيخ فؤاد الخطيب.. وتتحدث الثانية عن ذكريات المجد الخفاقة لمؤسس الدولة السعودية وباني مجد الجزيرة العربية الملك الراحل عبد العزيز آل سعود رحمه الله، وطيب ثراه. وهي لسعادة الوزير المفوض الاستاذ خير الدين الزركلي

وقد رصعنا اذن بالدرتين الفريدتين هذا العدد، لان ما يتحدث فيه « اساساً » هو « فرع » من « اصل » .. وهاتان القصيدتان الفريدتان تتحدثان اساساً عن ذلك الاصل، وهكذا امتزجت في العدد أمجاد الاصل الشامخة، بثمارا لفرعين الناضرين ؟

عبد القدوس الانصاري

المنهل

مجلة تصدر شهريا بمكة المكرمة

صاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الانصاري

قيمة الاشتراك السنوي	١٠ ريالات سعودية في داخل المملكة السعودية
	جنيه ونصف مصري أو ما يعادله في خارج المملكة السعودية



كلمة

سمو وزير المعارف

الامير فهد بن عبد العزيز

عن خططه وأهدافه

« سمو الامير فهد بن عبدالعزيز اول وزير للمعارف »

لاريب أن تقدم العلوم، ونهضة الثقافة فى اى بلد، اواية مملكة هورهن الجهود الصادقة الضخمةالتى تبذل باخلاص فى هذالسبيل الحميد. فاذا تقدمت العلوم والآداب فى بلد، تقدمت شتى مرافقه الحيوية، واصبح مرموقاً لدى العالم .. ذلك ان العلم هو مقياس التقدم .. صعوداً وهبوطاً .

وقد كانت بلادنا مصدر انوار العلم والعرفان، فمنها شع ذلك الضوء المنير الوهاج الذى اخرج العالم من ظلمات الجهل والتأخر الى الحياة الراقية الخافلة .. ولكن مع الاسف لم يمض صدر الاسلام حتى عاد مصدر النور تماوج فيه ظلمات الجهل والتأخر .. وقد غفت الجزيرة من جراء ذلك غفوتها الطويلة المديدة زهاء ثلاثة عشر قرناً، وحملت عواصم الاسلام، كبغداد والقاهرة ودمشق وقرطبة عنها، مشعل النور حتى وصل الى ديار اوربا فايقظها من السبات العميق .. وكان لانتشار الفوضى واختلال الامن وتعدد الحاكمين أثره البارز فى هذه النكسة الوبيلة التي اصابت قلب العروبة والاسلام فجردته من الحيوية والنهضة الشماء ..



فلما استتب الامن وتوحد الشمل بين آلحجاز ونجد وعادت المياه الي مجاريها بفضل الله ثم بتوفيقه الملك الراحل الخالد الذكر عبدالعزيز آل سعود تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته، استنشقت البلاد نسمات النهضة الفواحة متمثلة فى الرغبة الملحة فى تعميم العلم ونشره فى الحاضرة والبادية على السواء .. وبذلت جهود موفقة فى هذا السبيل كانت مثابة النجاح.. وكان لجهود جلالة الجالس على العرش ، الملك (سعود) خليفة والدنا المبرور آثاره الحميدة فى تدعيم هذه النهضة التى كان من ثمارهـــا تأسيس عشرات المدارس الابتدائية و الثانوية ، وانشاء كليتى الشريعة والمعلمين وانشاء المعهد العلمي بالرياض ، وانشاء المعاهد السعودية ، ودار التوحيـــد . . و بعث البعوث الى الخارج ، مما رأينا آثاره وجنت البـــلاد ثماره ، فى تكوين الاطباء والصيـــادلة والاداريين والمهندسين والصناع و خبراء الزراعة و المعادن والجيولوجيا وغير ذلك .



وقد كان انشاء (وزارة المعارف) ارهاصاً، ان شاء الله، لبلوغ الذرى المنشودة بما يحقق رغبات البلاد ويحقق المطامح و الآمال الباسمة بحول الله وحسن توفيقه .



وإنني الآن قائم بدراسة الخطط والترتيبات التى ترتفع ان شاء الله بوزارة معارفنا الى مصاف زميلاتها فى العالم العربى من حيث النهوض الشامل بالتعليم ، تعميقاو سموا واسأل الله التوفيق لتحقيق ما نصبو اليه جميعاً .

ويهمنى قبل كل شيء تدعيم التعليم العالى والفنى فى داخل البلاد ، حتى يعيد التاريخ نفسه ونضيف الى المجد التليد مجداً طريفا . ولذلك فإن مما أعنى به عناية حقة تأسيس (الجامعة السعودية) بكلياتها و معاهدها ومعاملها على نمط حافل مدعم كما يهمنى تعميم التعليم الابتدائى فى ارجاء البلاد . حتى تزول الأمية وتتقوض أطنابها من الحاضرة والبادية

ولا طفرة في الدنيا ، ولا بد من التدرج الى الاهداف المثلى ، والعبرة برسم الخطط الموفقة ، وحسن تطبيق البرامج والمناهج المعدة المدروسة .. ولذلك فاني الآن أرى ان خير الاعمال ما ينبىء بنفسه عن نفسه قبل أن تتحدث عنه الاقوال ، فلسان العمل خير من لسان المقال .. ولذلك سأكتفي بهذه الكلمة أزجيها الى قراء (المنهل) وأسأل الله ان يكلل اعمالنا بالنجاح وآمالنا بالفلاح .

وزير المعارف

« فهد بن عبد العزيز »

من أقوالهم ..

قال لي الاستاذ اسعد الأسعد المدير العام للانباء في لبنان بمناسبة تقسيم العمران في جدة : - هذا خير كبير وانما نريد ان يتقدم البشر قبل الحجر : وقد ذكرني هذه الكلمة الرائعة بكلمة قيمة مماثلة وردت في كتاب (سراج الملوك لابي بكر الطرطوشي بعنوان : « بيت الرجال خير من بيت المال » . . قال :

« قال بعض الملوك لابنه : لا تجمع المال لتقوى به على الاعداء فان في جمعه تقوية الاعداء . . يعني اذا جمعت الاموال اضعفت الرجال . فيطمع فيك الصديق . . ويثب عليك العدو . . وان مثل الملك في مملكته مثل رجل له بستان فيها عين معينة . فان هو قام على البستان فاحسن تدبيرها ، فهندس ارضها . وغرس اشجارها ، وحظر على جوانبها ، ثم ارسل عليها الماء اخضر عودها فقويت اشجارهـا ، واينعت ثمارها ، وزكت بركاتها . وكانوا جميعاً في امان من الضيقة ، ولايخافون فقراً ولا شتاتاً . وان هو رغب في غلتها وجناها ، ولم ينفق فيها ما يكفيها ، ولا ساق اليها من الماء ما يرويها ، رغبة في الغلة وضنة بالمال ، ضعفت عمارتها ، ودقت اشجارها ، وقلت ثمارها ، وذهبت غلتها ، ومحق الدهر ما جنى من غلاتها .

وزارة المعارف

كيف تطورت الى وزارة

لنرجع بتاريخ هذه البلاد الى مطلع هذا القرن أي قبل اثنين وسبعين عاماً . . فاننا سنجد التعليم اذ ذاك حتى ما قبل نحو أربعين عاماً ، مركزاً في التعليم بالمسجد الحرام و بالمسجد النبوي وحلقات المساجد الاخرى . . و بعض المدارس الاهلية والمكاتب التركية التي كانت تعنى بلغة الاتراك جداً حتى انها كانت تدرس مبادىء علم القواعد العربية باللغة التركية . . وفي عهد الحكومة الهاشمية أسست بضع مدارس حكومية ابتدائية بسيطة وجعلت لها مديرية معارف وعين الشيخ محمد علي المالكي وكيلا للمعارف .

وفي عام ١٣٤٤ ه بعد ما استولى الملك الطيب الذكر (عبد العزيز آل سعود) رحمه الله ، على هذه البلاد أسست أولى مديرية للمعارف تولاها أول مدير معارف عام ، هو السيد صالح شطا ، وتوالى عليها مديرون عامون كان آخرهم فضيلة الشيخ محمد بن مانع المدير العام الحالي ، وكانت المديرية ضيقة النطاق أول تأسيسها ثم اتسعت بالتدريج ، وتعددت المدارس وانتشر التعليم انتشاراً واسعاً في السبع سنوات الاخيرة حتى عم البادية والحاضرة ، وأنشئت بعض الكليات في البلاد ، واتسع نطاق الابتعاث الى الخارج ، وجاء عهد جلالة الملك (سعود) ايده الله . فكان من تباشير عهد جلالته السعيد صدور المرسوم الملكي بتأسيس (أولى وزارة للمعارف) واسناد منصبها الى (اول وزير للمعارف) هو صاحب السمو الملكي الامير (فهد) بن عبد العزيز ، فكان التوفيق رائد هذا الاختيار الملكي الحكيم ، فان سمو الامير الوزير هو شبل ذلك الاسد المصور بأبي مجد الجزيرة وموحد شملها فلا غرو ان يسير الابن على منهج والده الملك العظيم ، وطابق رغبات جلالة اخيه الاكبر الملك (سعود) المعظم ملك البلاد المرتجى واماليا المعقود ، في نشر النور في ارجاء المملكة حتى تكون مشرق النور ومصدر البعث العربي والاسلامي العام

المنهل

اول من دعا الى انشاء (الجامعة السعودية)

* فى افتتاحية العدد العاشر من مجلة «المنهل» الذى صدر فى شوال ١٣٦٦ وكان عنوان تلك الافتتاحية : « من مظاهر نهضة التعليم بالمملكة » . . جاء مانصه : (ورابعاً : هذه الكليات الاربع المزمع انشاؤها ، إنها ستكون ان شاء الله ، الاعمدة الاربعة التي يشاد عليها صرح « الجامعة السعودية » المرتقبة لتتوج نهضة التعليم فى هذه البلاد »

*وفى جمادى الثانية ١٣٦٨ هاصدر «المنهل» جزءه السادس متوجاً بافتتاحية عنوانها « الجامعة السعودية » بقلم رئيس التحرير . وقد ورد فى مطلع الافتتاحية مايلي: (ستكون « الجامعة السعودية » اذا انشئت . وهي فى طريق الانشاء — ان شاء الله — ستكون علم اليقظة الخفاق ، وجسر الحياة الواعية ، وسلم النهضة الشامخة ، وعنوان المجد الطريف ، يضاف الى سفر المجد التليد ، ومنهل الاصلاح الفياض . وأمل المستقبل الزاهر الوضاء »

و بعد استعراض موجز لتاريخ البلاد العلمي صعوداً وهبوطاً قلت :

(وقد اراد الله الخير لهذه البلاد حين اذن بالعهد السعودى السعيد ان يسفر صبحه ، فانتعشت الآمال ، وتفتحت النفوس ، واذا بالجسم المنهوك الهامد يتحرك ، واذا بالروح الخامدة تهب وتنشط . . وها هو الانبعاث الفكري يخطو خطوة جديدة موفقة ويتقدم لانشاء « نواة الجامعة السعودية » . . بازماع افتتاحية كليتي الشريعة واللغة العربية فى «أم القرى » بمستهل العام القادم « وما انشاء الجامعة المرتقبة ـ ان شاء الله ـ ببعيد . . واول الغيث قطر ثم ينهمر »

وهكذا كان المنهل اول من وجه التفكير العام الى انشاء الجامعة السعودية ونرجو الله تعالى ان يكون الأوان قد آن .. فى عهد اول وزير للعلم فى البلاد

سمو وزير الزراعة

الأمير سلطان بن عبد العزيز

يتحدث إلى المنهل

عن شؤون وزارته

« وجه صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها عشرة اسئلة هامة عن شؤون الزراعة وأهداف وزارتها الى حضرة صاحب السمو الملكي الامير سلطان وزير الزراعة ، للافادة والانارة ، فتفضل سموه بالاجابة على كل سؤال ، وبذلك تكون الحديث القيم التالي »



« سمو الامير سلطان بن عبد العزيز أول وزير للزراعة »

س ١ — ما هو أهم مشروعات وزارتكم الجليلة ؟

ج — قد يكون الكلام عن هذه المشروعات سابقاً لأوانه ، لأنني — ولما يمض عليّ في وزارة الزراعة سوى فترة قصيرة — مازلت اعكف على دراسة التقارير والأبحاث الفنية التي قامت بها مديرية الزراعة في سنواتها الماضية في مختلف شؤون الزراعة والري، فهذه الدراسات والأبحاث ،هي الاساس الذى سنبني عليه مشروعاتنا المستقبل .

على ان ذلك لا يمنعني من ايجاز القول في هذه المشروعات التي تصر « مجلة المنهل » على معرفة شيء عنها — فمشروع الوحدات الزراعية ، ومشروع اقامة السدود في الوديان

اللذان تمت دراستهما، ومشروع تحسين الثروة الحيوانية ومشروع اصلاح العيون الطامرة، هذه كلها بعض المشروعات الهامة التي هي موضوع الدرس والعناية .

س ٢ — في أراضي المملكة بقاع تاريخية الاخصاب . ولا يزال الكثير منها غير مزروع ولا مستثمر .. وبعضها مزروع ومستثمر، ولكن بالأساليب العتيقة القليلة الجدوى فما هي خطط وزارتكم في سبيل الانعاش الزراعي العام ؟

ج — لقد اسلفت القول بأنني ما زلت في مرحلة الدراسة ونحن لا نريد ان نخطو خطوة الا ونحن متأكدون من نتائجها الطيبة ان شاء الله ، وارجو ان تعرفوا في وقت قريب، تفصيلات اكثر عن مشروعات هذه الوزارة التي تهدف الى الانعاش الزراعي العام .

س ٣ — الثروة الحيوانية المتمثلة في الدواجن والانعام من أهم مصادر رخاء البلاد واكتفائها.. ويلاحظ قحول البلاد من هذه الثروة الهامة.. فهل لديكم مشروعات لانعاشها والتكثير من ثمارها ؟ وما هي ؟

ج — إن العناية بالثروة الحيوانية من واجبات وزارة الزراعة ،وقد سبق ان انشئت حظائر على أحدث النظم زودت بسلالات من انواع الحيوانات الاجنبية الممتازة لتجربة نجاحها في الأجواء المختلفة للمملكة ، وتهجينها بالسلالات المحلية وستتوسع الوزارة في العناية بالثروة الحيوانية مع العناية في الوقت نفسه بالمراعي والاكثار من علف الحيوان .

س ٤ — الدراسة الزراعية الحديثة مفقودة في بلادنا.. فهل تنوون سموكم انشاء «معاهد زراعية» ومشاتل وحقول زراعية تجريبية؟ وفي أي المناطق؟ ومتى؟ وكيف؟ ولاشك أن إحداثها للمزارعين سيكون حميد الآثار ان شاء الله .

ج — ان كل ما استطيع الاجابة به على سؤالكم هو ان برنامجنا للعام القادم سيعنى من جملة ما سيعنى به — بنشر الثقافة الزراعية العلمية والتطبيقية بمختلف الوسائل والاساليب

وسيشمل نشاطنا في هذه الناحية كافة المناطق الزراعية بالمملكة ان شاء الله

س ٥ – ما اوسع الاراضي في المملكة وما اقل المزروع منها!.. ولذلك ظللنا في عداد الامم المستوردة . مما ارهقنا وعنانا وعرض البلاد كثيرا ، لكثير من المتاعب في ناحية الغذاء والكساء خاصة عندما تنشب حرب عالمية . افلا ترون اذن السعي لانشاء شركات وطنية زراعية تتولى زراعة مخصب الاراضي بصورة حديثة ، وعمل دعاية واسعة لذلك ، ومساهمة وزارتكم بقسط كبير في هذا السبيل .

ج – لا شك ان انشاء شركات زراعية وطنية في بلادنا ، من الخدمات الجليلة الجديرة باهتمام الكثير من مواطنينا الا انها يجب ان تقوم على اساس من المعرفة والدراية والتجربة .. ووزارة الزراعة لا تتردد اطلاقا في وضع خبرتها وتجاربها في خدمة اولئك الذين يرغبون في القيام بمشروعات من هذا النوع لانهم بذلك انما يدعمون مركز بلادهم الاقتصادي ويساهمون في توفير الغذاء والكساء لابناء وطنهم ..

س ٦ – المزارعون لدينا يحف بهم عدوان : الفقر والجهل ويلد العدوان بينهم المرض .. ولذلك كان انتاجهم ضئيلا محدودا جداً .. واذن أفلا ترون المصلحة في انشاء (بنك تسليف) لهم يقرضهم ما يكفيهم وينجيهم ويقويهم ، بما يتفق واحكام الشرع الشريف ؟

ج – لقد قامت حكومة جلالة الملك بنصيب كبير لعلاج هذه الناحية فوزعت الآلات ومضخات المياه بالتقسيط على المزارعين ، ثم أعفتهم بعد ذلك من دفع باقي ما عليهم من أقساط ، وستسير وزارة الزراعة على مبدأ مساعدة المزارعين في صورة تضمن معها احسن النتائج واسلمها ، فستقدم لهم القروض ولكن في صورة خدمات (بالآلات الحديثة او في صورة مواد كالبذور وشتلات الخضراوات والفواكه والاسمدة)

س ٧ – الصحيفة الزراعية المصورة من أهم وسائل ايقاظ الافكار ، والتوجيه الى الاصلاح المنشود ، ومكافحة الجوائح والآفات الزراعية التي تودي بكثير من نتاج الفلاحين ... فهل ترون من المناسب انشاءها ؟ واذا كان ذلك لم يحن وقته بعد افلا ترون اصدار نشرات دورية مطبوعة تهدى للمزارعين وتنبههم الى ما تتعرض له مزارعهم وزراعاتهم من الجوائح ومن الآفات الزراعية وطرق مكافحتها وعلاجها ؟

ج — الارشاد الزارعى من اهم الوسائل الحديثة التى تعتمد عليها الامم المختلفة فى النهوض بمستوى الزراعـــة والمزارعين . واصدار النشرات المصورة عن مختلف موضوعات الزراعة عمل اساسي فى الارشاد الزراعى وايصال المعلومات الحديثة الى الفلاح فى حقله، والمزارع فى مزرعته . وهذه خطوة مهمة جداً ستتحق انشاء الله فى برنامجنا القادم.

س ٨ — ونود الاستكثار من البعثات الزراعيـــة الى الخارج .. فهل كان فى برنامجكم هذا المشروع ؟ نرجو الايضاح الكافى عنه .

ج — لا شك اننا فى حاجة شديدة الى التكثير من ابنـــاء الوطن المختصين بالشؤون الزراعية ، وهم وحدهم الذين يستطيعون خدمة بلادهم فى هذه الناحية بكل أمانة و اخلاص، وسيكون هذا الموضوع من أهم ما نعنى به انشاء الله، لتوفير العدد اللازم من الفنيين لاعمال هذه الوزارة ومشروعاتها من ابناء الوطن .

س ٩ — والاذاعة تعتبر بحق من احدث وسائل المعرفة والنهوض...افلا ترون سموكم تخصيص (ركن للزراعة فى الاذاعة) ، يشرف عليه اختصاصيون من وزارتكم اسوة بوزارة الصحة ؟

ج — ستكون هذه الناحية محل دراستنا انشاء الله

س ١٠ — فى البلاد الناهضة تنشأ هيئات عليا للابحاث الزراعية تقوم بجمع المعلومات وعمل الاحصاءات وتوجيه المزراعين الى ما فيـه خير البلاد على احدث الوسائل وانفـع السبل . كما تقوم بدراسة المشروعات المهمة لوزارات الزراعة . افلا تستحسنون تأليف نواة لهذه الهيئة من الآن تتدرج فى معارج الرقى مع الزمان ؟.

ج — ان الاعمال فى وزارة الزراعة ستوزع على اقسام فنية ، يقوم كل قسم منها بدراسة و بحث ناحية فنية معينة ،وستزود هذه الاقسام المختلفة باختصاصيين فى مختلف علوم الزراعة والرى . . وكل قسم بموظفيه الاختصاصيين هو الموجه لاى مشروع فى محيط اختصاصه . .

وزارة الزراعة
كيف تطورت الى وزارة

ه منذ اسست الحكومة السعودية انشئت فى بعض المناطق الزراعية كالمدينة المنورة ، هيئات زراعية ، بسيطة التركيب والاختصاصات : فان جُلّ همها الفصل فى الخصومات التى تقع بين المزارعين فى مزارعهم ، وتصريف مياه العيون ، وبيع الثمار وشرائها وما الى ذلك . وكانت الهيئات تتبع رئاسة القضاة فى احكامها ، ثم ألحقت بالحكام الاداريين .

* وفى رجب سنة ١٣٦٧ ﻫ اسست لأول مرة (مديرية زراعة عامة) انيط بها لأول مرة مهمة الاشراف على تنظيم شؤون الزراعة والنهوض بها بحسب الأمكان والامكانيات ، وكانت مرتبطة بوزارة المالية ، وقد انيطت اولا بسعادة الشيخ محمد صالح قزاز ، ثم سعادة السيد احمد عبيد ، وقد بذلت مديرية الزراعة باشراف معالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان جهوداً طيبة فى تحسين حال الزراعة والمزارعين على قدر الحدود الممكنة

فانشأت « المزارع النموذجية » فى الكيلو (١٠) بطريق جدة ـ مكة . وفى بحرة ، وفى جدة وحدة ، وفى الخرج والاحساء ، ووزعت المكائن الزراعية الحديثة على كثير من المزارعين ، وقد بلغ مجموعها (٦٨٣) مكينة ماء ، وادخلت الحفارات الارتوازية على فن الزراعة ، وجلبت التركترات التى تقوم بالحرث بدل الابقار والايدى العاملة ! ووزعت بعض الاراضى الحكومية الغامرة بغية زراعتها ، وقامت باصلاح بعض السدود المهدمة ؛ واقرضت المزارعين نقوداً للمساعدة على الزراعة ، ثم جلبت اصناف اشجار الفواكه والتظليل ، والدواجن من الخارج الى البلاد ، وقد تركزت فى الخرج بصفة خاصة . وقد ورد ان مجموع ما دفعته مديرية الزراعة من القروض قد بلغ (١١١٦٠٠٠) ريال سعودى حتى سنة ١٣٧٠ﻫ كما كان لادارة المعارف جهود تذكر فى التقدم بفن الزراعة بما ابتعثته من طلابها الى الجامعات ليتخصصوا فى اعمال الزراعة وقد عاد كثير من هؤلاء وساهموا فى ذلك مساهمة حميدة

* وكانت أمنية متغلغلة فى الاعماق ، وآمال بسام يداعب الالسنة ، وحلم راسخ فى الاذهان : أن الزراعة ، وهى عصب الحياة الاول ، وجهازه المفضل ، واداته الكبرى ووسيلته الجلى ، لا يمكن ان تنهض نهضتها المرتقبة ، ولا يمكن ان تثب وثبتها الكاملة الشاملة ، ما لم تؤسس لها وزارة ، وما لم يكن على رأس هذه الوزارة المرتقبة « وزير » شهم غيور ، ذو شخصية فذة بارزة ، وهمة طموح ، ونفسية كريمة وغيرة وطنية وحماسة ونشاط متقد ، وفعالية ومكانة بارزة مرموقة

ه وجاء عهد « السعود » وارتقب الناس هذه الخطوة الجبارة الميمونة فى عهد السعود الميمون ، واذا بالمرسوم الملكى الكريم يصدر للناس بتحقيق الامل المرتجى ، باحداث « وزارة للزراعة » وباناطة مهام هذا المنصب الحيوى الدقيق الى حضرة صاحب السمو الملكى الامير « سلطان بن عبد العزيز » . فكان هذه أولى « وزارة للزراعة » فى البلاد ؛ فان الامير سلطان هو « اول وزير للزراعة » فى البلاد .

* وسمو الامير الوزير ذو شخصية فذة فى الشباب الطامحين .. تفكير متزن فى حماس متقد ، ونفسية مثالية ، وهمة طموح ونشاط متدفق وأمل بسام .. فلا غرو أن ستعود للزراعة مكانتها الاولى فى ارجاء البلاد ، بل لا غرو ان نرى الحدائق النضرة والمزارع السندسية تملأ اغوار البلاد ونجادها وسهولها وحزونها وتحيل الغامر عامراً ، والجدب مخصباً . والقاحل مخضراً ، وتحيل « التوريد » الرتيب للحبوب والاقطان من الخارج الى « تصدير » لها من الداخل بعد اخذ الكفاية منها للبلاد . وستملأ اراضينا الجرد بالغابات الملتفة فتكثر الامطار وتكثر الدواجن ، ويعم الخير ويسود الرخاء وتمتلئ المملكة بالثروة الحيوانية والنباتية ، ويعرف العالم عندها أن الجزيرة العربية لم تعد مستودع استيراد محض ؛ وانما هى منبع اكتفاء وتصدير فياض ، لا فى البترول ومشتقاته فحسب ، وانما فى الحبوب والفواكه والحيوان ومشتقاتها جميعا ان شاء الله ، وبحوله وقوته . ثم بهمة الامير الوزير تحدوه عناية الله وتوفيقه وتسديده .

* وفى الحديث الذى تفضل به سموه ، ونشرناه فى هذا العدد ، ادلة واضحة وارهاصات مفصحة عما اردناه وهكذا سيصدق الخبر الخبر ان شاء الله .

التقويم الزراعى

١ — برج الحمل (٢٢ مارس — ٢١ ابريل) . . يزرع فيه البرسيم الحجازى والفول السودانى، وقصب السكر ، والقطن ، والذرة القيظية ، والحنطة فى نصفه الاخير ، والارز ، و بذور النارنج ، والليمون ، والتفاح ، والكمثرى ، والجوافة والتوت ، والقشدة ، والبطاطا ، والباميا ، واللوبيا ، والقرع العسلى (الدباء) والكوسة، والفاصوليا ، والملوخية ، والرجلا ، والفجل، والكراث .

٢ — برج الثور (٢٢ ابريل — ٢١ مايو) : يزرع فيه القصب ، والارز والفول السودانى ، والشمام، والبرسيم الحجازى، والبطاطا ، والذرة الصيفية ، و بذور النارنج ايضا ؛ والليمون، والقشدة، والجوافة ، والتوت ، والباباز ؛ والبشملة والموز ، والنخيل، والمانجو ، واللوبيا، والباميا. والقرع العسلى، والكوسة ، والفاصوليا ، والملوخية ، والرجلا ، والفجل البلدى والرومى ، و الكراث ، والاسفاناخ(السبانخ) والخيار ، والبطيخ (الحبحب) .

٣ — برج الجوزاء (٢٢ مايو — ٢١ يونيه) : يزرع فيه الارز الصيفى ، والسمسم ويحصد القمح والشعير ويقلع البصل ، ويحصد العدس والكتان ، وتزرع بذرة التوت ، وتحش الملوخية ، ويطعم الورد .

٤ — برج السرطان (٢٢يونيه — ٢١ يوليه) : يزرع فيه الارز الصيفى والسمسم والسمار ، وهو نبات يزرع فى الاراضى الشديدة الملوحة وتصنع منه الحُصُر (جمع حصير) . . و به ينضج العنب الاسود والنباتى ؛ وتظهر بوادر التين الشوكى (البرشومى) ويبدأ نضج الخوخ . وتزرع الكوسة والقرع العسلى واللوبيا والخيار والبطاطا والملوخية والرجلا ؛ ويحصد محصول البطاطا الصيفى .

٥ — برج الاسد (٢٢ يوليه — ٢١ اغسطس) : يزرع به السمسم والذرة الشامية والسمار والبطاطا وتحصد الذرة الشامية الصيفية ، وتقلع البطاطا المزروعة فى الجال . وتجنى ثمار الخوخ والبرقوق والعنب والجوافة والتين والمانجو والباباز والسفرجل والزيتون الاخضر والرمان والتمر المبكر ، والتين الشوكى (البرشومي) والكمثرى والبطيخ والشمام والخربز والجبوزا ، والموز الصيفي .

٦ — برج السنبلة (٢٢ أغسطس — ٢١ سبتمبر) : يزرع به الارز والذرة الشامية والبطاطس الشتوى والذرة الرفيعة . ويحصد الارز والذرة وبذرة البرسيم ، ويحش السمار المزروع فى ابريل ، ويجنى القطن وتقلع البطاطا .

٧ — برج الميزان (٢٢ سبتمبر — ٢١ اكتوبر) : يزرع به البصل والبرسيم والبطاطس الشتوى . ويحصد معظم الارز ، ويجنى القطن ، ويحصد السمسم ويحش السمار المزروع فى مايو ، وتقطع الحناء ، وتغرس فسائل النخل بالمشتل والمكان المستديم . وتجنى ثمار السفرجل والباباز والجوافة والعنب الرومى والزيتون والرمان والتين الشوكى وانواع التمور المختلفة والليمون البنزهير والمانجو ، وتزرع الفاصوليا والفول والبسلة الطويلة والاسفاناخ (السبانخ) والجزر والسلق واللفت والفجل ، والجرجير والتوابل (الخردل — اليانسون — الكراوية — الشبت — الحبة السوداء الكزبرة الخ) والمقدونس والخبازى والشيكوريا والثوم .

٩ — برج القوس (٢٢ نوفمبر — ٢١ ديسمبر) : تستمر زراعة القمح والشعير والفول والبرسيم والكتان والبطاطس والجلبان والعدس والترمس والقرطم والحمص والحلبة ويشتل البصل .

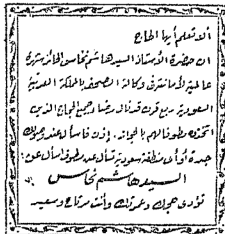
١٠ — برج الجدى (٢٢ ديسمبر — ٢١ يناير) : به تحضر ارض الحدائق الحديثة استعداداً لزراعتها ، وتزرع البسلات القصيرة والفجل واللفت والجرجير والاسفاناخ .

١١ — برج الدلو (٢٢ يناير — ٢١ فبراير) : أوله بارد ويبدأ الدفء فى

نصفه الثانى وتجرى العصارة فى العود . وبه يزرع البطاطس الصيفى ويحصد الشتوى ويقلم العنب ، وبه تغرس الاشجار الجديدة فى البساتين ، وينضج اكثر ثمار الموالح كالبرتقال واليوسفى الخ ، ويزرع الفجـل والجرجير واللفت والاسفاناخ والبنجر والسلق والجزر والبسلة القصيرة .. تحصد الفاصوليا والبطاطس الشتوى ويقطع السكر نب والقرنبيط ويحش السلق والشيكوريا والمقدونس.

١٢ — برج الحوت (٢٢ فبراير — ٢١ مارس) : هو أول الربيع على مذهب الفلاحين ، وآخر غرس الاشجار؛ وبه يزرع القطن وقصب السكر والبطيخ والشمام والبطاطس الصيفى ويحصد قصب السكر ، وتزرع الملوخية والخيار والفاصوليا والكوسة والبطيخ واللفت والجرجير والرجلا ، والباميا والشمام والعجور والقثاء والدباء .

مقتبس من كتاب (الزراعة الحديثة بالمملكة العربية السعودية)



نهضة علمية

وحركة مباركة اصلاحية

بقلم فضيلة العلامة

الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام



(الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام)

تستقبل هذه البلاد العربية السعودية نهضة علمية شاملة لجميع نواحي الاصلاح الذي به تحيي البلاد وتسعد العباد وذلك بعناية الله وتوفيقه ثم بهمة جلالة الملك المفدى (سعود) بن عبد العزيز أيده الله بنصره، فلقد وجه عنايته المباركة منذ اعتلى على عرش ملكه لما يصلح به شعبه، وتنهض به بلاده، سائرا في ذلك على المنهاج الذي كان عليه والده العظيم تغمده الله برحمته.. وان أعظم شيء تسعد به العباد وتحيي به البلاد هو العلم الصحيح النافع بأنواعه فانه حرسه الله لم يزل يصدر الاوامر متتابعة بفتح المدارس بأنواعها من ابتدائية وثانوية وكذلك العالية التي هي نواة الجامعات السعودية، وليس من أحد يجهل فضل العلم وفضل المتصفين به وفضل الباذلين جهودهم بتعلمه وتعليمه والمنفقين أموالهم لاسعاف الراغبين في تحصيله.. والله جل وعلا عظم شأن العلماء ورفع قدرهم في عدة آيات من كتابه العزيز كقوله تعالى: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون إنما يتذكر أولو الالباب) والنبي عليه الصلاة والسلام حث على تعلم العلم ورغب في تعليمه، كما في قوله: «تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية. وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة» وقال عليه السلام: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» فهذا نص صريح دال على أن من

فقهه فى الدين فقد أراد به خيراً، وان من أهمل العلم الصحيح الشرعى ولم يتفقه فيه فان الله لم يرد به خيراً، وكفى بذلك حرمانا.. والدين هو ماشرعه الله لعباده فى كتابه أو جاءت به سنة رسوله، ولا فرق فى ذلك بين ماهو متعلق بالأمور الاعتقادية أو المسائل العملية وليس الشأن فى حفظ المسائل وتصورها فقط من غير اذعان لنصوص الكتاب والسنة ولاعمل بما دلا عليه، فان هذا العلم وبال على أربابه، لأنه من العلم الضار الذى لا ينفع وقد استعاذ النبى منه، بل مثل هذا العلم يسمى جهلا لانه علم على اللسان ولم يتجاوزه الى القلب اذ إن أعماله لم تصدقه.

وقد روى الامام احمد عن زياد بن لبيد قال: ذكر النبى ﷺ شيئا فقال: « ذاك عند أوان ذهاب العلم » قلت: يارسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا ويقرئه أبناؤنا أبناءهم الى يوم القيامة ؟ فقال: « ثكلتك أمك زياد إن كنت لاراك من أفقه رجل بالمدينة أوليس هذه اليهود والنصارى يقرون التوراة والانجيل لايعملون بشئ مما فيها » . . فهذا الحديث النبوي دال على أن ثمرة العلم العمل به وان من لم يعمل بعلمه لايسمى عالما، بل هو جاهل أتعب نفسه فى تحصيل ماهو حجة عليه يوم القيامة. فالعلم الصحيح هو الذى يحمل صاحبه على الاخلاص فى عبادة الله والصدق فى معاملة الخالق والمخلوق، وحفظ شعائر الدين ورعاية الأمانة التي ائتمن عليها من حق الله وحق عباده، فهذا هو العلم الصحيح الذى من أجله أسست المدارس وبذلت الأموال، وهو العلم الذى رغَّب النبي فى حفظه وفهمه وتبليغه والدعوة اليه

ولقد شاع واشتهر بين فرقة من طلاب العلم من قعدت بهم هممهم وفترت عزائمهم ومالوا الى الكسل واستلانوا مهاد البطالة — التثبيط عن الحفظ والاكتفاء بفهم العبارة، وهذا من الغباوة، فان العلماء المتقدمين ومن وفقهم الله من المتأخرين لم يزالوا يؤلفون الكتب والرسائل المختصرة ليحفظها أهل زمانهم . . وترغيب العلماء فى حفظ العلم نثراً ونظما قد اشتهر وامتلأت بـه بطون الدفاتر، وانظر الى قول القائل المصيب غير الفائل:

«ما العلم ماحوى القمطر، العلم ماوعاه الصدر».. ورغبة هؤلاء عن الحفظ كرغبة اكثر

الناس عن مؤلفات المتقدمين وميلهم الى مؤلفات كتبها المتأخرون ظن الجاهلون انها مناسبة لاهل زمانهم، وان كتب المتقدمين معقدة غير واضحة.. وهذا قول ناشيء عن قلة الفهم وضعف التمييز والادارك .. ولا نزاع في أن من المتأخرين من نوّرَ الله بصائرهم واعطاهم من الفهم والعلم ما قاربوا الاقدمين، ولكنهم اقل من القليل..

واعتبر ذلك في مادة النحو فتجد من درس كتب ابن هشام وابن مالك يفوق كثيراً من درس الكتب المدرسية المقررة دراستها في المدارس الثانوية، بل إن من درس الاجرومية والازهرية تفوق دراسته دراسة من قرأ الكتب النحوية في المدارس الابتدائية.. يعرف ذلك من مارس هذه العلوم فالعلوم الدينيـة هي التي يصدق على اصحابها انهم العلماء وهي العلوم على الاطلاق، واما العلوم المدنية مثل الطب والهندسة والتجـارة والزراعة وغير ذلك من العلوم الصناعية فهي من العلوم اللازمة التي ينبغي علينا العناية بها وتشجيع طلابها بما يرغبهم فيها، فانها من الضروريات للبشر.

ولهذا قال بعض العلماء انها من فروض الكفاية كسائر العلوم الشرعية التي لا تجب على الاعيان، ولكن الصحيح انه لا واجب الا ما اوجبه الشرع، ويجب على طلاب هذه العلوم المدنيـة ان لا ينسوا نصيبهم من علوم الدين • فيتعلموا ما وجب عليهم من معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام ومعرفة اركان الأسلام الخمسة على وجه التفصيل والاستدلال، ولا يكتفوا بما علموه من المعلومات المدنية فانها علوم دنيوية لا دينية مع كونها نافعة جدا وضرورية.

واننا نحمد الله ان قيض لنا حكومة مصلحة صالحة صادقة في اصلاح امر رعيتها باذلة الامـوال الطائلة لنفع شعبها، ساهرة لاجـل مصالحها.. ادام الله لهـا السعادة والسيادة بمنه وكرمه.

« محمد بن مانع »

الامام المربى

بقلم فضيلة الاستاذ عبد الله خياط

مستشار التعليم

قد يظن البعض ان علم التربية واصول التعليم وقف على فريق من الناس وضعوا نظرياته وألفوا قواعده واصطلحوا على أساليبه ومناحيه مستوحين ذلك من دراسات وتجارب خاصة، أو مسترشدين بآراء العلماء النفسيين الذين سبروا أغوار النفس، ووقفوا على اسرارها، وعالجوا مذاهبها، وهذبوا نزعاتها وقد يكون فى ذلك شيء من الحقيقة ، الا ان الجزم به على اعتبار أنه قاعدة لا تقبل المناقشة أو تحتمل التغيير والتبديل خطل وتجن على الواقع ، اذ قد عرف عن كثيرين ممن عاشوا فى اوساط لم ترج فيها المدارس المستحدثة ولم يدخلها التثقيف العصرى بكل وسائله وتطوراته واتجاهاته .. أقول: ان كثيراً من أنجبتهم الصحراء ولم يكتب لهم أن يريموا أثر عنهم فى هذا المضمار دروس هى فى الواقع من خير ما يهدى الى السبيل ويرتفع بمدارج التربية والتعليم إلى أوج الكمال ويخطو بها خطوات تقدمية ناجحة تؤتى أحسن النتائج وتثمر أجل الثمار فى حدود خاصة ونطاق معينة .

ولست بصدد عرض النماذج وسرد القصص والتحدث عن اتجاهات أولئكم الموهوبين وطريقتهم فى التربية وما يرسمونه فى مجالات التثقيف والتهذيب، غير أنى — وقد طرقت الموضوع — سوف ألمع الى مثل واحد يوقفنا على مبلغ ما وصلوا اليه من النضج وكمال المعرفة وتمام الحصافة وصحة التجربة فى دنيا التثقيف ومناحى التعليم والتهذيب، وهذا المثل يشمل ضروبا من ألوان

التوجيه حظى بها فريق من ابناء هذا السلك ممن اشتغلوا به ردحاً من الزمن على ضوء آراء المربين ، وما سطروه من كتب ومذكرات فى المتناول .

أما صاحب التوجيه فهو الامام الراحل عبد العزيز طيب الله ثراه .

فلقد كان أول مارسمه لتثقيف أنجاله أن طلب الى مدير المعارف أن يضع بالاشتراك مع أحد مستشارى جلالته منهجا للدراسه يغرس فى أنجاله الروح الدينية لتهيمن على نفوسهم، ونص على تفسير القرآن بالذات قائلا : أريد أن يفهم أولادى معنى ما يقرؤون من القرآن ليكون ذلك أدعى الى العمل فالعلم بلا عمل لا فائدة فيه . ثم التفت الى المدرس الاول فى المدرسة موجها اليه اليه خطابه قائلا: (نحن عرب ندرك بفطرتنا مالا يدركه غيرنا . البسائط من الامور لا تعتنوا بها . اسمع هذا المثل : « البقرة خلقها الله بشكلها المعروف لها أرجل ورأس وغير ذالك .. فتعليم شيء عن البقرة أكثر من هذا ضياع فى الوقت وحرمان من الفائدة.. اعتنوا باللبـــاب واتركوا القشور »

وتلك نظرية من أروع النظريات فى أصول التربية يرشد اليها الراحل العظيم على سجيته دون درس وتعمق وفى غير فلسفة وتعسف .

وعندما تهيأت الاسباب واكتمل الترتيب افتتح المدرسة استدعى الامام المدرس الاول فى مجلس خاص وتوجه اليه بقوله : « انا اعلم انك شديد على العيال، وبلغنى انك ضربت فلان بن فلان - يعنى أحد افراد الأسرة - وأنا أشير عليك أن لا تضرب العيال من أول مرة لأنهم ينفرون منك . اذا درجوا فى القراءة وألفوا المدرسة ، واخل أحدهم فادبه ، واذا تأخر أحد منهم عن المدرسة ساعة أخره ساعتين، واذا قصر فأخره حتى يكمل القاصر عليه »

والامام بهذه التوجيهات يرسم أنجع طريقة للجزاء على أحدث ما نوه عنه أساطين التربية فيما دونوه وسطروه . وبدهى ان جلالته مقساق الى هذا التوجيه بفطرته وصائب حكمته وصادق تجربته .

وابتدأت الدراسة فلحظ الامام كثرة العلوم بالنسبة للطلبة المبتدئين فبعث الى المدرسة رسولا يبلغها رغبته فى حذف اكثر الدروس التى تزاحم القرآن والاقتصار على كل ماله ارتباط به ، كدرس المطالعة والاملاء ، والعناية بهذه

الدروس أولا ثم تأتي بعد ذلك بقية العلوم شيئاً فشيئا بالتدرج .. وهذه نظرية أدلى بها بعض المربين وأثبتت التجربة أنها خير من النظرية التي تكرب الطالب وتجهده بدارسة علوم مختلفة لا يتقن منها الا القليل .

واستمرت الدراسة امداً طويلا وقطع فيها الطلبة شوطا كبيرا في مختلف العلوم، ودخل عليه احد أنجاله يحمل كتبه الدراسية ومن بينها مجموعة من كتب الدين والعلوم العربية والاجتماعية وأخذ يعرض على والده الكتب واحداً واحدا، معتزاً بالجهود التي صرفها في الدروس والتحصيل ، وادرك الامام موجة الزهو التي كانت تغمر الطالب الصغير.. وفي الوقت الذي كان يرقب الابن كلمة التقدير يفتر عنها ثغر الوالد، اذا به يرجع عليه كتبه قائلا: « أنا لا اصدق أنك أصبحت طالب علم حتى أجلسك أمام العلماء يسألون وتجيب عما تسأل عنه» .. فاضمحل الزهو وتضاءلت شخصية الابن أمام كلمات والده وتصريحاته، ولم يعد بعدها يفخر أو يعتز بجهود صرفه أو نشاط بذله .

ونظرية علماء التربية في معالجة زهو الطالب وغروره تكاد تكون عين النظرية التي عالج بها الامام الموقف

وقصة أخرى تشبه في ظروفها هذه القصة، عالجها الامام بنفس العلاج ولكن صاحب القصة فيها المعلم لا التلميذ فقد دخل على الامام وهو يحمل أنموذج أول شهادة أصدرتها ادارة المعارف لطلاب مدرسة أنجاله ويكاد المدرس يطير فرحاً لبدو أول الثمار وظهور طلائع النتائج السارة . . وتناول الامام الشهادة وتملاها، ثم التفت الى المدرس قائلا: « هذه شهادة النجاح من المدرسة فأين شهادة النجاح في العمل ؟ هل علمت العيال علماً مقروناً بالعمل ؟»..

وطأطأ المدرس رأسه اعظاما لهذا الاتجاه، وحار في الاجابة ، اذ إن التعليم في كل أدواره ومراحله نظري لا يضمن النتائج ولا يحفز على التطبيق العملي .

أما حزم الامام مع أنجاله في هذه الناحية فحدث عنه ولا حرج . أذكر مرة أنه خرج الى أحــد (المقانص) وكان مقرراً ان تكون الدراسة ليلا، وهبت في احدى الليالي عاصفة هوجاء واستمر هبوبها مدة طويلة؛ وفي تلك اللحظات تفقد أنجاله فألفاهم قد تأخروا عن المدرسة من جراء تعكر

الجو وهبوب الرياح؛ فتوعدهم بأقسى العقوبات ان لم يتلافوا التقصير بالذهاب الى المدرسة حالا، وما كان منهم الا ان هرعوا إلى المدرسة وسط زمجرة الرياح وفى الظلام الحالك وغدت سياراتهم حجراً للدراسة ؛ اذ إن العاصفة لم تبق على شيء من الخيام .

هذه صفحة مطوية من صفحات الأمام آثرت التحدث عنها لتسجل الى جانب ما للفقيد الراحل من صفحات خالدة وتسطر بمداد الذهب بين دفتى التاريخ؛ لتحكى للاجيال طرقا جديدة واساليب ناجحة واتجاهات تربوية راشدة سطرها الامام بحذقه وواسع مداركه وبفهمه وعمق تجاربه وبعيد نظره؛ متمشية مع أحدث النظريات فى هذا المجال

اسبغ الله عليه شآبيب الرحمة والرضوان ومتع الأمة بحياة عقبه وورث عرشه الملك الصالح، سعود، أعزالله به الدين والدنيا، وكتب له التأييد وحسن العاقبة في العاجلة والآخرى

عبد الله خياط

(الخطيبية الجديدة)

« سبق ان أشرنا في العدد الماضي الى ان هذه الدرة العصماء رفعها ناظم عقدها الشاعر العربي الكبير الشيخ فؤاد الخطيب الى جلالة الملك المعظم سعود الاول حينما كان جلالته ولياً للعهد ، بمناسبة المهرجان التكريمي الذي كان معالي وزير الدولة ومستشار جلالة الملك وعضو مجلس الوزراء الشيخ محمد سرور الصبان، اعتاد اقامته بداره في البستان من ضواحي مكة تكريماً لسعود ، وامل العرب المقصود »

هنا المحفلُ المشهود بالشعب يزخر ... يطالعه التاريخُ والعرب تنظرُ

فدونك وابعث فيه بالشعر نغمة ... تشنف أسماع الرواة وتؤثرُ

فان « سعوداً » والعروبة حوله ... لتهتف بالفجر المطل تبشرُ

يدبر بالرأى الصعاب بحكمة ... ويلهمه الرأى الحكيم المدبرُ

«أب» هوفرد الدهر و«ابن» ممثل ... به « الأب» لم يبرح به الأب يفخرُ



فيا علماً في « الناصرية » خافقاً ... يحف بـه النصر المبين المؤزرُ

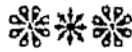
سلام على «الجيش» الذي انت ركنه ... وقائده الأعلى الكمي المظفرُ

وما الجيش الا الشعب معنى ومظهر ... هما الزند لكن عزز الزند أبترُ

نظرتَ الى الأرض الموات فأخصبت ... وأصبح منها القصر كالروض ينضرُ
ففي الشرق برهان وفي الغرب شاهد ... ومن كل أوب مـن تهامة مخبرُ
وثَمّ خليج فيـك لؤلؤ شكـره ... وبحر بمرجـان المـدائح أحمرُ
يحيطان بالارض التي أنت بدرها ... ويستبقان المدح بالموج يهدرُ
فويح العدى في السهل والوعر والذرى ... اذا صحت تدعو الجيش: ألله اكبرُ
وشاهت وجـوه الطامعين بفـلذة ... من العرب من جسم « الجزيرة » تبترُ
ومن « للبريمي » غيرها وهي بعضها ... أحق بها من كل قاص وأجدرُ
وأيهما أدنى وأقرب لحـمـة ... ودا رأا؟ وهل غير « العروبة » تنصر؟



فيا عصبة أنحت على كل بقعـة ... من العرب تجتاح الديار وتغدرُ
مهتكة الاستار بالبغي فاضحـاً ... ملطخة الاظفـار بالدم يهدرُ
أما استنزفت من عهد « بلفور » سمها؟ ... وهل عندها من بعده ما « تُبَخِّرُ »؟



أتقبل بالعـدوان والخج مقبل ... فتوقد ناراً في الجـوار وتسعرُ؟
وترقب ان تغشى « المناسك » فتنة ... تهب عليها الريح والريح صرصرُ؟
فياشد ما لاقت، ويا هول ما رأت ... فأن لبالمرصاد يقظـان يسهرُ
وإن « ولي العهـد » بالعهد قائم ... وما كان غير العرب بالعهد يكفرُ



لئن صحت، إني أسمع الصوت صارخاً ... الي بأنبـاء « الجزيرة » يجهرُ
وأني جنـدى الجهـاد وسيفه ... هو القلم العضب الذي جئت أشهرُ

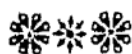
وكم قيل سحر العلم للعلم آية | فكيف تحدثه « السياسة » تسحرُ ؟
أكل محال ممكن تحت سحرها | به انتقلت حتى الى القدس خيبرُ ؟
لها الويل من يوم أعدّ لها « العصا » | فيلقفُ ما قد لفقت حين يسفرُ
وإن كان حقد النفس في النفس ذرة | فكم صعقة من ذرة تتفجرُ



مضى زمن التخدير، والعرب غيرهم | ولم يبق في أعصابهم ما يخدرُ
عليهم سعود من جبين « سعودهم » | تضيء لهم والليل بالليل يعثرُ



فياصاحب المجد الأثيل وربّه | لحققت ذاك الأرث بالسعي يشكرُ
رددت على العرب الشباب فأوشكت | ترد من الاجداث عاد وحميرُ
وأين رميت الطرف جدّدت نهضة | مشيت بها ليست تكل وتفترُ
ولم تنس حتى أصغر الارض رقعة | فكل صغير تحت ظلك يكبرُ
وفي العلم والعمران والسلم والوغى | لواؤك خفاق يرف وينشرُ
فكيف يوفيك الثناء الحبر | ولو كان فيه الجوهر المتخيرُ ؟!
فآثارك الغر التي قد نثرتها | هي المدح منظوماً لما انت تنثرُ



مننت على دار « السرور » بزورة | فأشرق من قاعاتها النور يبهرُ
وطاف الصدى من كل ركن وجانب | لديك بطول العمر يدعو ويجأرُ
عجبت لها « داراً » تميد مسرة | وما كنت أدري الدار كالناس تشعرُ

« بابل » « فؤاد الخطيب »

هناء ... وعزاء

« نظم عقد هذه الدرة العصماء ، سعادة الوزير المفوض والشاعر العربي الكبير والعالم البحاثة الاستاذ خير الدين الزركلي ، في العزاء بوفاة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، وفي الهناء بتبوء جلالة الملك « سعود الاول » لعرش البلاد خليفة لابيه العظيم »

عبدالعزيز قضى ، سلمت سعود ... ما في الرجال كمن فقدت فقيد

جبل أشم هوى وغيب في الثرى ... أحد طوى هضباته أخدود

دهر من التاريخ في عمر امرىء ... قصرت حياة الدهر وهو مديد

تتناقل الدنيا حديثاً بعده ... تتقادم الأجيال وهو جديد

تلك الروابي الدكن ينطق رملها ... ومن الشهود تهائم ونجود

***

هز الجزيرة باليدين ، فعانقت ... قمماً بيذبل عالج وزرود

وتواثبت فيها الظلال ، مواكباً ... وكتائباً ، واخضر فيها العود

وتهامس البحران في مدييهما ... يتساءلان : أفي الجزيرة عيد ؟

الخيل شمر للطراد كماتها ... والبيض أسفر صبحها المغمود

وترنح الوادي ، حنيفة أهله ؛ ... وسلافه النخوات لا العنقود

ما يوم « عجلان » ، بمبتعد المدى ... ولرب دان منك وهو بعيد (١)

خفت اليه عصبة من وائل ... قيدومها أسد يصول ، شديد

فاذا بشمر طيء ورشيدها ... تعنو ، ولا يأبى السلام رشيد

(١) عجلان : حاكم الرياض ، وكان تابعا لآل الرشيد .

وتقاص الخاقان بين بنوده | وله بأطراف الخليج بنود (١)
لحقت بـه قراده ، واستلمت | أجناده ، والسالم المجدود
وعوت عوادي الهالك بابن رفادة | لم يغن عنه جمعه المحشود (٢)
ضحك الغرور لهم فلما أغلوا | في الغي صالوا صولة وأبيدوا
وإذا تجاوزت الامور حدودها | كان الفساد . وللامور حدود
كالسيل يطغى ، وهو ري للثرى | وبه النبات ، فيفسد المحصود

***

صوت تغلغل بين نزوى واللوى | وسفوح رضوى ، رددته البيد
دوى كقصف الرعد في جنباتها | لو انها تحيى الموات رعود
ومشت له الأجداث في أكفانها | أمماً ، تكافح عن حمى وتذود
عادت تسير على هدى نبراته | عاد وجرهم ، حية ، وثمود
فكأن إسرافيل جاء بصوره | للبعث ينفخ والأنام رقود
رد الجزيرة وهي نسي بلقع | حوضاً عليه للورود وفود
التبر سال بها عيوناً والحصى | در ولألاء النجوم عقود
رفلت بأبراد الحضارة أربع | كانت عليها للعفاء برود
أمن المخاوف غادياً أو رائحاً | جواب مقفرة رعاها السيد

***

الناس بين يدي حكيم ، يمنهم | بلوائه ويمنه معقود
يقظ كأن لقلبه وليديه | رصدين لا يعيهما مرصود
تتطاحن الفرسان وهو كأنه | ما بينها علم يموج ، وحيد

---

(١) الخاقان : سلطان آل عثمان ؛ والخليج : خليج فارس
(٢) ابن رفادة : ثائر ، اقتنى عونا من بعض الحكومات المجاورة ، وقتل ؛ هو ومن معه في معركة واحدة .

لا تبلغ الاسياف من جثمانه ... إلا كما خدش الحديد حديد
عقل كأن الغيب منبسط له ... سفراً ، ورأى في الصعاب سديد
تتعاقب الاحداث دهما حوله ... ويجيل فيهـا طرفه فتحيد
ويثور بركاناً إذا استغضبته ... للحق ، ما للظاه فيه خمود
وتراه يبسم للخطوب كأنما ... هو باجتياز شدادها موعود
ولربما خطىء الصواب فكان في ... تسديده خطأ الصواب يزيد
بالعفو ، والعضب المهند منتضى ... يشري النفوس ، ولا يسود حقود

❊❊❊

جود كمهل السحاب ، وما أغنى ... بمحبب لولا الندى والجود
ما المال يكنزه الضنين فيغتني ... كالمال يبذله امرؤ فيسود

❊❊❊

عرف الحياة مناعماً ومبائساً ... وتداولته بيضها والسود
وإذا الحيـاة تشاكلت ألوانها ... ملت وأعوز أهلها التجديد
كالقول يأباه السماع مردداً ... أبداً ، وكل مردد مردود

❊❊❊

عرش بناه على النضال ، عماده ... ودعامه الايمان والتسديد
ما نام عنه ، مؤسساً ومنظماً ... ستين حولا يبتني ويشيد
ضم القلوب موحداً أشتاتها ... لله ثم لشعبه التوحيد

❊❊❊

ياحامل العبء الجسيم ، ووارث ... الملك العظيم ، لملكك التأييد
القوم بين الشاطئين تعـاهدوا ... وعليهم لك في الولاء عهود (١)
حفوا بعرشك مخلصين وكلهم ... لك حين تدعو عدة وجنود

---

(١) الشاطئان : شاطئ البحر الأحمر والخليج .

وإذا تنادى من ربيعة مانع ـ هط تجاوبت احماة الصيد(١)
من كل أغلب كالشهاب مضاؤه ما فيهم نكس ولا رعديد

❊❊❊

وليت ملكا شيدت آساسه آباء صدق أنجبت، وجدود
وعلى يديك نماؤه وصلاحه وله من اسمك يا سعود، سعود

(١) ربيعة ومانع من بني وائل : من جدود السعود

مرسوم ملكي كريم

باشراف فضيلة المفتي الاكبر

الشيخ محمد بن ابراهيم

— على التعليم الديني فى البلاد —

« نحن سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ملك المملكة العربية السعودية ، بالنظر لرغبتنا في اقامة شعائر الاسلام وتنفيذ ما جاء به كتاب الله، ورفع التعليم الديني فى البلاد، ولاجل تنظيم سير الامور الدينية في مملكتنا.. فبعد التوكل على الله قد عهدنا الى مفتي الديار السعودية فضيلة الشيخ محمد بن ابراهيم بان يكون مرجعاً عاماً لعلماء المسلمين في مملكتنا، وان يكون له الاشراف العام على التعليم الديني بسائر انحاء المملكة سواء فى المعاهد الحاضرة او المعاهد التي سوف تنشأ فى المستقبل، وكل ما يتعلق بالنهضة الدينية الاسلامية فى البلاد، ونسأل الله ان يسدد خطانا جميعاً ويوفقنا لما يحبه ويرضاه »

عيد العلم

(القصيدة التي حازت الاعجاب وسما بها الشاعر الكبير فضيلة الاستاذ محمد متولى الشعراوى فى اجواء من الشاعرية المبدعة فى المهرجان التكريمى الذى أقامه سعادة مدير المعارف العام لسمو وزيرى المعارف والزراعة)

هنيئا فهذا اليوم عيدك يا علم ... صفا لك وجه الدهر وابتسم الحكم

وكنت هلالا كم يكافح فى الدجى ... فجاءك « فهد » فى توقده تم

فيا علم إن الجهل من يوم بشرت ... به أمة العرفان فزعه الهم

فنادى دجاه كى يشد رحاله ... إلى أمم ما فى عروشهمو عزم

كأن الدجى أهدى الى الخيل دهمة ... فردت جميلا حين فرت به الدهم



وكيف يعيش الجهل فى مهبط الهدى ... وآل سعود فى حميتهم شم

وقد صمموا ألا يكون بملكهم ... لوصمة جهل منزل بل ولا رسم

لهم فى رسول الله أعظم أسوة ... ومن والد خط المعالى لهم وسم



أب فتن الدنيا مساه فاعذروا ... صوادح عليا حين يفتنها الاسم

يريك جمال الملك فى عفو قادر ... ويورى جلال الملك إن شغب اللؤم

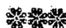
أذاب عقاب الملك بالسيف بدأة ... فلما استوى غطى على غمده ختم

ولو لم يكن فيه وفاء لسيفه ... لأغناه بعد الفتح عن سيفه حلم



أب علم الدنيا سياسة راشد ... ولو أخذت عنه اظلها السلم

أقام بأرض الطهر دين تمائهـا　ولم يجتذبه قـط ما فَتَّنَ الوهم
كذلك هدي الله من ههنا بدا　ومن ههنا ايضاً بتطبيقه يسمو



وكان مثاليّ التملك لا يرى　له نعمـة إلا وكل له قسم
وجاد بلا حـد ولولا مهابة　عليـه ترد العين لاجترأ اللوم
فعوده الله الجـزاء مضاعفاً　واصبح من صم الصخور له غنم



فقدتك يا صقر العروبة إنما　وجدتك فى أبناء كلهمو عصمُ
من الذكر ما يعيي الفناء معانيا　ويارب حي والحيـاة له زعم



وقد كان سلوى أمـة العرب كلها　بنـوك ولولا ذاك مـا لطف الخطم
(سعود) بها شمس و (فيصل) بدرها　وسـائر من انجبْتَ أصغرهم نجم
دم« عبد زى» قد جرى فى عروقهم　حبتهم به الدنيـا وأدركها العقم
دم عنصر التوحيد فى كيفه أب　وغيرة فياض اليقـين له أم
كأنى بـه فى الخلد يأمل نهضة　يعود بهـا للعرب مجـدهم الفخم



فيا خير أبنـاء لأمجـد والد　كنانته فيها لـكل علا سهم
ملكتم جميعاً فى « سعود » وهكذا　يرى فوق عرش الملك فى واحد قوم
كأن أباكم لا يزال يضمكم　إلى صدره والباع منه لكم حزم
فأصبح يمن العهد فرحـة أمة　سعود لهـا سجم وفيصلها حسم
أعيذكم بالله من شـر أعين　فأنتم على وجه الزمان له بسم



وما أنا بالنامي نصيحة مؤمن إلى مؤمن فالنصح آفته الكتم
هو الله يرعى الملك فارعوا حقوقه فراعى حقوق الله ما ناله ضيم
هو الله والسلطان فى الارض ظله يفىء إليه الخلق إن نالهم حدم



وما دام دين الناس دين ملوكهم فان عليهم يحسب البر والاثم
تجيء الرعايا ما يقربهم إلى ملوكهم حسب الذي منهم اشتموا
فان علموهم عادلين تقربوا بعدل وإلا فليقر بهو ظلم



وعصمة أمر الملك عقل محكم بغير هوى أذناه سمعهما حزم
وليس بعدل أن تنال سعاية بريئا ولا ذنب عليه ولا جرم
على غائب يقضى ؟ معاذ عدالة فقد خلق التدليل كي يخنق النم
وما كان نصحى عن معان فقدتها ولكنها الذكرى على مثلنا حتم



فقل لسعود — أيد الله ملكه — أياديك فى الاصلاح حق لها اللثم
فمن برها علم وخصب تعاقبا بفهد وسلطان فياحبذا الغنم
فهذا بإشعاع له يعمر الحجا وذاك بمجهود له يعدم العدم



لقد ساس « عبد الله » علماً وصحة وأمنا وذا كل على واحد جم
فخفف عنه « صاحب التاج » عبئه ليفرغ حتى يسلم الأمن والجسم
وقلدها « فهداً » فقال « ابن فيصل » لك الشكر يا « عمى » ووفقت « يا عم »



فيا امراء الملك بالعلم أمة ... به يترقى الروح والقلب والفهم
وهاتيك آساس العروش مكينة ... وكل بناء من سوى هذه هدم
وهذا سعود يقدر العلم قدره ... فحقق للعرفان مــن بره حلم
تسامت حضارات الجسوم بأرضكم ... ومن كثر سياراتها رفه الحوم
فلا تحرموا عقل البلاد رفاهة ... فآيـة إنهاض الشعوب هو العلم



ومختلف الألوان من كل نهضة ... من العلم والعرفان يجمعها جذم
فبالعلم يا « سلطان » يخصب مجدب ... ويبسم عن أزهار تلك الربى كم
ويبدو بياض الرمل من تحت خضرة ... حكى معصم الحسناء زينه الوشم



وبالعلم « عبد الله » أخلاق أمة ... تسامى فما للأمن من سوئها ثلم
بـه تتقى الادواء صحة أمـة ... فإن غلبت فالطب في نصله الجزم
وبالعلم يزكو المـال مستثمراً فما ... لانفاقه فيــه على أمـة غرم
وبالعلم إلغـاء المسافات سرعـة ... كأن اتساع الارض من خطوه خيم
رؤى وحديث وانتقـال وذرة ... أعاجيب تغري الناس أن يقصد النجم
وبالعلم يبدى الله اسرار كونـه ... فلا يمترى فيــه كنود ولا فدم
خذوا من بحوث العلم آيات قدرة ... فأيسره أن يعرف الحـل والحرم



فيا أمراء الملك أيــة نهضة ... على العلم مرقاها فهيا به اهتموا
سلوا من « وزير » المال بسطة كفه ... ليحرم بذل العلم ـ لا يسمح الرقم ـ
ولا تجعلوا الارقام تخنق أصلها ... ففلسفــة الأرقام علمها العلم

ويا أمراء الملك تشريفكم لنا دلالة خير كم يرجى لها دوم
قبولكم التكريم تكرمة لنا كفانا بهذا نشوة ما لها كرم
وفلسفة التكريم خدمة فكرة عليها التقينا ما يحول بها دم

أحييكمو عن أمة العلم كلها منسقة الألباب يجمعها نظم
وعن شيخها[1] والنفس جد مشوقة لتكريم ماضيه وهذا هو اليوم

***

فقد شق للعلم الغريب طريقه فجاء بحر الشوق موكبه زحم
وكم نبه الأذهان للعلم فانبرت وليس لها من بعد هبتها نوم
غيور تجلى فيه رأى أبيكمو فما رد فى نشر العلوم له روم
له ساعدا خير أعانا واخلصا بنور وإيمان يزينهما فهم
كفاهم نهى أن المعارف منهمو سمت فاستحقت أن يقلدها شهم

***

إليكم تحايا النيل والنيل مغرم برد جميل فيه فضلكمو ضخم
إذا أمطرت من بعثتيه سحابة فمن ههنا قدما أمدهم اليم
ومصر وفى أرض النبوة وجدها رأت نهضة منكم فأسعدها الدعم
لها ولكم آمال دين موحد متى يتلاقى عنده العرب والعجم

محمد متولى الشعراوى
استاذ البلاغة والأدب بكلية الشريعة بمكة

---

(١) هو مقيم المهرجان التكريمى فضيلة الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام

تحية الاميرين الوزيرين

بقلم فضيلة الاستاذ ابراهيم قطانى

« القاها فى المهرجان التكريمى الذى اقامه سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع بحديقته الزاهر بمكة المشرفة، تكريماً لسمو الاميرين الوزيرين الامير فهد بن عبد العزيز وزير المعارف والامير سلطان بن عبد العزيز وزير الزراعة وقد قوبلت بالاستحسان العام »

تطلع العلم والعرفان والجيل ... لسيد هو بالتوفيق مشمول

جاء المعارف فافترت مباسمها ... وراعها من رؤى الآمال معسول

هو الامير الذى كانت وزارته ... للعلم فتحاً وفيها الخير مأمول

فهد ومن مثله فى طيب محتده ... من معشر كلهم شم بهما ليل

لوائح النبل من سيماه بادية ... ومطلع اليمن تبديه المخاييل

يزيده هيبة فينا تواضعه ... وفى القلوب له حب وتجميل

يرضيك منه وقار زانه خلق ... كانه الروض يزهو وهو مطلول

وليس يشبهه فى فضله أحد ... الا أخوه تساوى فيهما القيل

سعى الى العلم تحدوه رغائبه ... فى نهضة وعدها بالصدق موصول

وراح يفتقد التعليم منتضيا ... سيفا من العزم تخشاه العراقيل

***

فليس بدعا اذا ما العلم كرمه ... ففيه للعلم والاوطان تأميل

وللزراعة فى « سلطان » أمنية ... بل امنيات ستجلوها المحاصيل

بدران شعا بأفق الحفل فاتجهت الى محياها الآمال والسول
وأقبل الشعر بالاخلاص وانطلقت من القلوب هتافات وترتيل

***

مولاى عفواً اذا ما كنت مقتصداً فى المدح حتى تخطتنى المقاويل
فلم أقل فيك إلا ما رأيت وما علمته وسوى هذين تهويل
إنى أجلك يامولاى عنه كما أصون عنه بيانى فهو تضليل
إنى ليعجبنى فى القول أصدقه وليس يعجبنى زمر وتطبيل
وأنت أغنى بما أوتيت من شيم عن الغلو وخير القول تدليل

***

مكارم فيك لا زيف وبهرجة حقيقة لا مغالاة وتخييل
هى المعارف تاج زانه ألق وأنت لا شك فوق التاج إكليل
وإنك اليوم راعيها وحارسها وكل راع أمام الله مسؤول
والله ولاكها كيما تسير بها نحو الكمال ومنه الفوز مأمول
فانهض بها نهضة تغزو جحافلها كتائب الجهل يغدو وهو مخذول
جرد أفيلك سيف العزم أنت لها لا يقطع السيف إلا وهو مسلول
وحقق الوعد والآمال فيك وكن بالله معتصما فالنجح مكفول

***

وسر ورائدك الاخلاص فى ثقة فالسعى للعلم محمود ومقبول
واعجل فديتك بالانشاء متشحا بالحزم والعزم ان الحزم تعجيل
حتى ترى جامعات فى عواصمنا وكل ساحاتها بالعلم مأهول
يرتادها من نواحى الكون كل فتى يهوى الثقافة حتى الغرب والنيل
هناك يرجع ماضينا بعزته على الوجود جديداً وهو مصقول

مولاى هل افتة مثلى توجهها | نحو الطفولة حتى يسعد الجيل
وهل نرى عن قريب فى مرابعنا | روضاتهم فهى للاطفال تأهيل ؟

***

فشد لهم روضة فى كل حاضرة | يغشاهمو عندها عطف وتدليل
وابدأ ه وافتح روضتين بها | فانت شهم ولا يرضيك تأجيل
ومكة قبلة الاسلام معقله | لها بذلك عند الله تفضيل
يضاعف الله أجر المحسنين بها | سبعين ألفا وفضل الله مبذول
وان لله ما تأتون من عمل | مسدد وعلى التاريخ تسجيل

***

مولى الزراعة حقق ما نؤمله | وزد ففيك لما نرجوه تكميل
وابعث بها نهضة أنت الكفيل بها | يا حبذا كافل فيها ومكفول
حتى نرى الأرض بالخيرات قد كسيت | وقد تضاعف للاوطان محصول
وقد تبسمت الازهار زاهية | كما زهت بالاميرين الاكاليل

***

عاش الوزيران فى عز تحوطهما | من الكريم عنايات وتفضيل
ودام للدين والأوطان قائدها | مليكنا من على الاصلاح مجبول

ابراهيم فلالى



آمال تبسط لتحقق

(القصيدة الزاهرة التي القاها ناظمها الشاعر الأستاذ سراج خراز بين يدي سمو وزيري المعارف والزراعة في مهرجان تكريمهما بحديقة الزاهر الذي أقامه فضيلة مدير المعارف الامام الشيخ محمد بن مانع ، وقد نالت هذه القصيدة من

حي يا شعر كوكب العلم (فهدا)	واشد بالمجد في الوزير المفدى
الوزير الامير من قد عرفنا	ه دؤوبا إلى العلاء ، مجدا
هام بالعلم وهو طفل ، وعهدي	بالطفولات تبتغي اللهو قصدا
وأبت نفسه الـــكبيرة إلا	مطلع الشمس، فاستحث وجدا

* * *

منة المليك من دونهـا الشـ	كر ، وفضل لنا نوفيه حمدا
طالعتنا — وللنفوس ارتقاب	يوم أهدى إلى المعارف « فهدا »!
إن يكن بالأمور جد بصير	أو أتى شعبه بما هو أجدى :
فالمليك العظيم من قد عرفنا :	هدفا ساميا ، ورأيا أسدا

* * *

أيهذا الوزير أكرم بعهـ ـد	لحت فيه يمنا علينا ، وسعدا
خفقت نحوك القلوب ، فـكل	بك يشدو ، وكان قلبي أشدى
لست أنسى يوم القدوم وقد خـ	ـف رجال العلوم وفدا ، فوفدا
والمطار الرحيب غص بمن وفوا	حنينا إلى لقاك ، وود
فتهادت بك (المطارة) تخت	ال اختيالا ، وبالأناشيد تحدى
فاشرأبت لك النفوس ومدت	لك أبصارنا المشوقة مدا

وإذا أنت عن يمينك (سلـ   ـطان) تبديت مشرقاً ، وتبدى
وإذا بالمتـاف يقتحم الجو   ويسمو إلى السموات صعدا
موكب رائع المهابة لم تبصرله الـ   ـعين في المواكب ندا !
لا ، ولم أنس زورة منكما للـ   ـعلم كانت له فخاراً ، ومجدا
فتلقاً كما الشباب ! نهل أبـ   ـصرتما مثل حشده ثم حشدا ؟
هرعوا نحوكم ؛ ولولا اتزان   لمضوا خلف ركبكم حين جدا
قد أروكم على النبوغ دليلا   وطموحا عن قصده لن يردا
وأروكم أن الحجاز أخو نجد !   بروحي أفدى الحجاز ونجدا !

* * *

يا وزير العـــلوم إنا عقدنا   بك آمالنـا شيوخا ، ومردا
قد قطعنا فى العلم شوطا ولكن   منك ترجو البلاد أبعد قصدا
(جامعات) تشع بالنور دفاقاً   وتستأصل العـدو الألدا
و(قصوراً) تزينها روعة الفـ   ـن ونفح الرياض مسكا ، وندا
لا كتلك (الطلول) قد سئم النشـ   ـء إلى ظلها مراحا ، ومغدى
وضجيجا من الشوارع صخا   تسامى إليهم مستبدا
من صعود إلى هبوط ، على مرقى   يهد الأجسام — وقيت — هدا
غرف بعضها يجاور بعضا   تشتكي من تزاحم النشء إدا
فقنا اليوم شرهـــا وأذاها   إن هذا صنيعة منك تسدى
وأعر عطفك (العلم) فالد   هر على فضله عدا واستبدا
كل أيامه ، وكل لياليه   لقد أفعمت عناء ، وكدا . !

إن تذق أعين الورى هادىء النو — م تذق مقلتاه — ثمة — سهدا
أو هفت أنفس إلى اللهو والمتعة — أبصرت لهوه — ثم — جدا..
حرم المجد والغنى وتوالت — نحوه الحادثات تعصف ربدا!
ما رأى الناس مثله: يحرم المجد — ويبني لغيره — الدهر — مجدا!
بيد أن الآمال قد داعبته — أن يرى حظوة لديك، ورغدا
فاحبه منك ما يؤمل، واشدد — من قواه، فما له عنك معدى
حسبه إن عدت عليه الليالى — أن يرى فيك ملجأ، وسردا
واتخذ من أولى البصيرة والرأى — عماداً أقوى، وركنا أشدا
وليكن جندك الشباب وأكرم — بالشباب المثقف الحر جندا
إن فيه همة، وإباء — ووثوبا لنهضة لن تحدا...!
دمت للعلم ناصراً، وليدم عنـ — ـك (سلطان) للزراعة مجدا
أنت تغذو الأرواح بالعلم والفن — وبالدين تلهم العقل رشدا
وهو يغذو الأجسام بالنبت رفقاً — ويهدى للعين زهراً، وورداً
جعل الله عهدكم لبنى الآ — مال أزهى يمنا، وأنضر عهدا

محمد سراج خراز
معاون مدرسة تحضير البعثات

(اسبق بنا مولاى ركب حضارة)

« القصيدة النفيسة التي القاها ناظمها الاستاذ عبدالغفور قاسم بين يدى سمو وزيرى المعارف والزراعة في الحفل التكريمي الذي اقامته لهما مديرية المعارف العامة »

فهد المعارف نير البسمات	متهلل مستبشر القسمات
ان المعارف والزراعة سعدها	بسمودنا المحبوب ذى النفحات
(فهد) (وسلطان) هما سعد لنا	قد حققا آمالنـا النضرات
« فهد » اسمه مذخور كل شجاعة	ترقى بهم مستعصى العقبات
اسبق بنا مولاى ركب حضارة	من سحرها متفجر القدرات
بالدين والأخلاق نحمى عزنا	ونكون في الدنيا مثل هداة
بنعلم ذى الآيات تبنى مجدنا	في عالم متكاثر الآفات
أنشىء على خير الطراز مدارسا	والسيكلوج لها البناء العاتى
والبحث للعلماء يدعوكم الى	انشاء دار البحث ذى الثروات
بالبحث قد وصلوا الى اوج العلا	في عالم الطيران ذى النفثات
والازهر المعمور نبغي مثله	في مهبط القرآن والآيات
والزرع والبيع المنظم نبتغى	لهما المدارس تنشر البركات
والمكتبات تريد منكم لفتة	تجلى ظلام الجهل في الحارات
مولاى هذى بعض آمالى وكم	شاد الحضارة صادق العزمات
ومليكنا لا يصطفى لمعارف	فرداً وزيراً صائب الخطوات
لا ليرفع للعلوم بروجها	في كل حاضرة وكل فلاة
عاش المليك وعاش والى عهده	للعرب والاسلام والنهضات

عبد الغفور قاسم

اعجاب وولاء

« القاها ناظمها الشاعر الاستاذ سراج خراز بين يدى سمو وزير المعارف الامير فهد بن عبدالعزيز فى الحفل الشائق الذى اقامه الاساتذة الوطنيون بفندق التيسير بمكة تكريماً لسموه وسمو الامير سلطان وزير الزراعة وقد جارت الاعجاب والاستحسان » .

ضقت من مجدك الفريد نشيدى ... فاستوى فيه كل معنى فريد
رددته الأفواه ، وهو جديد ... ليس تبليه كثرة الترديد
طال صمتى عن المديح فأغرا ... نى بـه منك كل فعل حميد
بيد أنى ما كنت ممن يغالى ... جل عن وصمة الغلو قصيدى
لا ، ولم امتدحك أرجو نوالا ... أو لأحظى بمنصب مجدود
إنما هزنى بشخصك إعجا ... ب ، وفيض من الولاء الأكيد
وأجل المديح ما لم يكن يهد ... ف يوماً لرتبة ، أو لجود



يا أميرى وأين من عهدك البا ... سم حسناً عهد الربيع الجديد ؟
ذالشوافى بما تسر بـه العين و هذا بالمأمل المنشود
عهد تين أظل فانطلق الشعر يغنيه رائع التغريد . . .
وأتيناك كي نكرم فيك المجـ ... ـد من طارف زها ، وتليد . . .
إنما نحن معشر وهبوا العلم ـ ولا فخر ـ صادقات الجهود

بعثوا نوره إلى كل قلب ضل مسراه فى الليالى السود

سل بنا الماضيَ المُوَلّىَ ، والحاضر ، إن الزمان خير شهيد

ما فدينا التعليم بالمال لكنا فديناه بالشباب الوليد !

ورضينا به ، وإن كان محفوفاً بعيش « مُرَزَّأ » ، منكود !

كيف نرضى بأن نبيت ونضحى سعداء ، والشعب غير سعيد ؟

أو بأن نحجب الضياء ونلهو وبنو الشعب فى ظلام مبيد ؟

قد غرسنا فكم قطوف تدانت يانعات من غرسنا المحصود

وبنينا الشباب حراً على خير دعام من العلوم ، وطيد

لم يضرنا أنا أتينا فما نا لت يدانا « إجازة » من « عميد »

كم أديب ، كم عالم ، وخطيب ومُرَبٍّ ، وشاعر غريد ...

ما غذتهم بعلمها جامعات وهم من ذوى العلا ، والخلود

لا ، ولم يثننا لفيف ، هديناه ، فكان الجزاء شر الجحود

وإذا أنكر الشباب مربيه ، وألوى بفضله المشهود

فسلام على الثقافة والأخلاق ، والعلم ، والنهى ، فى الوجود



إيه مولاى حسبنا ما تجلى فيك من يقظة ، ورأى سديد

قد عقدنا رجاءنا فيك فاسمع صيحة من رجائنا ، المفقود

أنت راعى الحمى ، ونحن بنوه كيف نُنسى بظله الممدود ؟



الكفايات يا أميري اجدى وهي أحرى — لاشك — بالتأييد

رُبَّ ناءٍ قد عاد بعد اغتراب يتباهى بعلمه المحدود ...!

قد أرانيـا تنكّراً لبـلاد قد رعتـه في ماضيات العهود
يتمنى الفرار عنهـا لأخرى حيث يلهو بظل عيش رغيد
غره بهرج الحيـاة فأمسى في حنين الى اغتراب جديد!
ويعد التعليم أقتـل للمرء، وأدهى من كل خطب شديد
إن دور التعـليم مقبرة الاحيـاء، في زعم ذي الضلال البعيد
أين هذا من نابغ، بعد نأى عاد في حكمة الأريب الرشيد؟
جل فينا ثقافـة ومراما وتسامى بخلقـه المحمود
وتدانت على يديـه الأماني زاهيات كناضرات الورود
صان حق البلاد ما أبطرتـه مغريات، ولم يعث بالعهـود



أمراء البـلاد أنتم مناـا وسناها لدى الخطوب السود
يزدهى العلم حين يُذكرُ (فهد) ويفديه كل صرح مشيد
يقظ الفكر، صادق العزم يرمي في مشاريعه الى التجديد..
تجتليـه الآمال وهي نشـاوى من قريب — مطلة — أو بعيد
ويرى الدهر بين جنبيه قلبـا ما لمرماه في العلا، من حدود
وتميد الرياض تيها (بسلطان)، تحييـه في ابتسـام الورود!
فبـه دولة الزراعـة يزهى بندها بين خافقات البنود
ظفر الخصب بالصديق ولكن مُنِيَ الجدب بالعدو اللدود!
سوف تغـدو الصحراء في النبت، والزهر ـ ككفيه ـ في سماح وجود
و (بعبد الرحمن) تزهو المعـالى كيف لا وهوصنو (فهد) الفهود

بهما ازدان حفلنا ورأينـا ... منهما فيته أي شدو فريد

ويهز البيان ـ كالشعر ـ عطفيه ـ ... ـ بعبد الله ـ الأديب المجيـد

بين برديه للشبـــاب أمـير ... أي فخر لذا الشباب السعيـد

هو رمز الكفـاح في حومة المجد ... لمن هام بالفخار العتيـد

حسبنا صونه الشباب من الضعف ، ... ومنح البـــلاد كل مفيـد



إن نكرمكم فمـا هو إلا ... نفحة الود للأباة الصيد .

ووميض الآمال تبعثـه النفس ... ندىً الشعاع ، حـلو النشيد

دمتمو للعـلوم حصنـا ، وللشعر ... عماداً ، وللرخاء المـديد !

وليدم (عاهل) العروبة وليبق ، ... لنـا (فيصل) وآل (سعود)

محمد سراج خراز

بيـــام مشرق

ديوان الشاعر الاسلامي الخالد محمد اقبال .. عربه الدكتور عبد الوهاب عزام سفير مصر في باكستان وطبع طبعاً انيقاً . يطلب من مكتبة النهضة الحديثة لصاحبيها الاستاذين عبد الحفيظ وعبد الشكور عبد الفتاح فدا وثمن النسخة مجلدة خمسة ريالات سعودية .

بين يدى وزير المعارف

« الكلمة الترحيبية القيمة التى ألقاها فضيلة الأستاذ على الهندى وقد حازت الاستحسان العام فى الحفل الذى أقامه فى فندق التيسير بمكة الأساتذة الوطنيون للمدارس الثانوية والعالية تكريماً لصاحبي السمو الملكي الأميرين فهد بن عبد العزيز وزير المعارف ، والأمير سلطان ابن عبد العزيز وزير الزراعة »

يا أصحاب السمو : وزير النور والهدى والعلم والعرفان .. ووزير الخصب والثروة والقوت والرخاء .. ووزير الأمن والأمانة والصحة والعافية .. والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز

أحييكم بقلبي ولساني وجوارحي بكل ما للتحية من معان سامية وشرف رفيع وان لساني لا يستطيع أن يعبر عما أكنه لكم ولآبائكم آل السعود من حب واخلاص وولاء .

ولستم فى حاجة الى أن انوه عما لوالدكم العظيم غفر الله له وأسبغ عليه رضوانه من أياد بيض وحسنات جمة ومآثر ضخمة فى شتى المرافق .

فان هذا كله قد سجله التاريخ على صفحاته المشرقة .

كما لستم فى حاجة الى الاشادة بأعمالكم من السمو العالى والأصل الباسق والسؤدد الشامخ والفضل الشامل والمجد الاثيل فان هذا أيضاً معترف به بين دول العالم .

لذن فانا نرى أن الوزارات لم تزدكم مجدا ولا شرفا لان مجدكم وشرفكم فوق الوزارات وانما هى التي قد تشرفت بتسلمكم لزمام قيادتها وادارة شئونها .

ونحن أبناءها قد انشرحت صدورنا وامتلأت قلوبنا غبطة وسرورا باسنادها اليكم والقاء مسئوليتها على عاتقكم .

فنسأل المولى جل وعلا أن يجعل حليفكم التوفيق والسداد .

يا صاحب السمو وزير المعارف : إن اخوانك وأبناءك أساتذة العالى والثانوى الوطنيين لهم قدم السبق فى حقل التربية والتعليم ولهم المنة والفضل على كافة المتخرجين فى الداخل أو الخارج لانهم غرس أيديهم وثمرة تعليمهم ومن حق الوطنيين على المتخرجين أن لا ينكروا معروفهم ولا يجحدوا ولا يكفروا نعمتهم لانهم هم المصدر الاول والمرجع الأعلى .

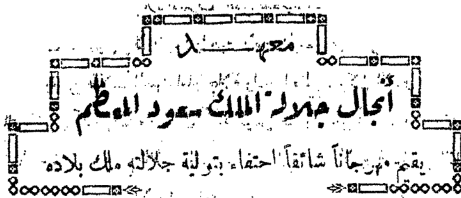
وان لهم أيضاً قدم صدق عند ربهم ان شاء الله . لصدق أمنتهم وبر قلوبهم ونقاء ضمائرهم وعمق معلوماتهم وجودة أعمالهم لأنها تصدر عن ايمان وقوة واخلاص وبعد عن الاغراض والاهواء ، فكم ابرزوا من فكر وكم اظهروا من انتاج وكم أبانوا من جدارة وكفاءة فلهم الاحقية الكاملة فى كل منصب يتطلب الجد والاجتهاد والامانة والعدالة لان الله تعالى قد جبلهم على الصراحة والنزاهة وعدم التملق وليس من شك فى أنه من كان بهذه الصفة يستحق التقدم فى جميع ميادين الحياة لاسيما قيادة النشء وتربيته التربية الصالحة النافعة ليكونوا أعضاء صالحين مصلحين فى بلادهم ومجتمعهم .

يا صاحب السمو !

ان دائرة المعارف قد انتشرت فى سائر البلاد السعودية حتى اصبحت تربو على نصفها فكل مدينة وكل بلد وكل قرية موجود فيها مدرسة تابعة لهذه الدائرة ، وهذا بفضل الله ثم فضل الملك الراحل رحمه الله وفضل خليفته جلالة الملك الجالس على العرش وولى عهده فيصل المعظم .. ولا ننس ما لفضيلة شيخنا العلامة مدير المعارف العام من جهود فانه ما زال مجدا مثابرا حتى وصلت المعارف الى ماهي عليه الآن وانا لنأمل ان شاء الله ان يزيد انتشارها واتساعها فى عهدكم الزاهر السعيد حتى تكون اضعاف ما كانت عليه من ذى قبل وتترقى قوة ونهضة الى جامعات نفخر بها بين الدول ، أولاها فى هذا الوادى المبارك عاصمة الاسلام ومصدره لينهل من معينها ابناؤنا ويكسبوا الراحة عن مشقة السفر والغربة وعنائها .

وسيتحقق رجاؤنا قريبا ان شاء الله لما منحكم الله تعالى من فكر ثاقب وعقل راجح وحكمة رشيدة وحنكة موفقة وآراء صائبة ونشاط مستمر سدد الله خطاكم وتولى اعمالكم واصلح بطانتكم .

على هندى



« مناسبة سعيدة ، وفرصة سعيدة ، أن نتحف قراءنا الكرام ، في هذا العدد الخاص بنهضة المعارف والزراعة بوصف المهرجان الرائع الذي أقامه معهد انجال جلالة الملك سعود المعظم ، احتفاءاً بتولية جلالته ملك بلاده ، وأن يكون فيما ألقاه مدير المعهد وأساتذته وطلابه من الكلمات والقصائد باللغتين العربية والانكليزية وما قاموا به من تمرينات رياضية وروايات تمثيلية دليل ملموس على مدى نهضة العلم بالمعهد ، ونهضة المعهد بالعلم »

{ وصف المهرجان }

لم يشأ معهد انجال جلالة الملك بالرياض ان تمر عليه هذه الفترة الذهبية من تاريخ الجزيرة العربية من غير ان يستقبلها ويؤدي ما عليه من حقوق نحو جلالة الملك المحبوب فأقام حفلا تكريميا لجلالته بمناسبة توليه حكم المملكة العربية السعودية دعا اليها الامراء والوزراء وكبار رجال الدولة ورجال التعليم بالرياض وحضرها لفيف من رجال السلك السياسي ورجال الصحافة والاذاعة ٠



وابتدىء الحفل بخير ما يبتدأ به : آيات محكمات من كتاب الله الكريم رتلها ترتيلا محكما ، الامير سطام بن عبد العزيز ثم تقدمت الفرق الرياضية بالمعهد في عرض رياضي عام ، وكان هذا العرض مثالا للروعة والنظام وعندما وصل العرض الى المقصورة الملكية ادوا لجلالته التحية فتفضل حفظه الله فوقف محييا اشبال المعهد وفتيانه واسترع الحاضرون بالوقوف والتحية ثم انتهى العرض بتحية العلم السعودي وانشاد : « نحن طلاب العرب » ثم تقدم الاستاذ عثمان الصالح مدير المعهد فالقى كلمة قيمة حازت رضا جلالته استعرض فيها احوال المعهد واشار فيها الى أيادي جلالة الملك واثنى

على الأساتذة المصريين والوطنيين واللبنانيين وقدم اقتراحات في خطابه كانت موضع التنفيذ من لدن جلالته ، وتلاه المشرف الفني للمعهد الاستاذ صالح جمال فألقى كلمة رائعة قوطعت بالتصفيق والاعجاب ، واعقبه الامير «فيصل بن سعود» فألقى كلمة تهنئة وتحية بالنيابة عن طلاب المعهد امام جلالة والده العظيم . وكان الامير فيصل موفقاً كل التوفيق في كلمته والقائه فكانت كلمته تفيض حباً وتكبيراً لمآثر جلالة والده على ابنائه واخوانه وجميع طلاب المعهد ،و بعد ان انتهى الامير فيصل من القاء كلمته تقدم الى المنصة وانضم اليه الاميران ،احمد بن عبد العزيز ، وخالد بن فهد ، والطالب صالح العبدلى فقاموا بمحاورة دينية اجتماعية حول المبدإ القائل: (الاسلام دين ودولة) وكانت هذه المحاورة مثار اعجاب الحاضرين وتقديرهم بل كانت مبعث ايمانهم بأن الأسلام حقاً (دين ودولة) .



وتقدم موكب الشعر يتهادى ليقدم من درره الحسان الى جلالته تهنئة خالصة بتوليه حكم البلاد ، وقدم هذه التهانى الامير ، حمود بن عبد العزيز ، اصغر ابناء الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وقد كانت تهنئته لأخيه جلالة الملك سعود أثر عظيم في نفسه ثم الامير عبد المجيد بن عبد العزيز فالامير هذلول بن عبد العزيز فالطالب عبد الرحمن ابن دغيثر فالطالب صالح بن كريديس فالطالب ناصر بن عثمان الصالح فالطالب فهد الدغيثر . و بعد أن نثر الشعرر ياحينه بين يدى جلالته قام الامير خالد بن سعود بمحاورة دينية إن دلت على شيء فانما تدل على مقدار اهتمام المعهد بدارسة العلوم الدينية لما لها من اثر عظيم في تهذيب النفوس والمكانة الاولى في بناء جيل قوي الايمان بالله وبأن العمل بكتاب الله وسنة رسوله خير هاد الى الطريق السوي .



وهذا الاهتمام العظيم بالعلوم الدينيـة في للمعهد يرجع الى اهتمام جـلالة الملك وتوجيهاته السامية وحرصه الشديد على تثقيف ابنائه ثقافة دينية حتى يكونوا قدوة صالحة لشباب الامة العربية ، ثم تقدم الاستاذ سيد شحاته المدرس بالمعهد بالنيابة

عن اخوانه وزملائه المدرسين المصريين فالقى كلمـــة قيمة اشاد فيها بتمسك جلالة العاهل العظيم بالدين وحبه للعلم وعطفه وتكريمه للعلم والعلماء واهتمامه بنشر التعليم في انحاء المملكة العربية السعودية . ولما كان لعظماء التاريخ وابطال الاسلام مواقف حاسمة وكانوا قدوة صالحة للشباب وعلى رأس هؤلاء الابطال «خالد بن الوليد» قام فريق من طلاب المعهد بتمثيل رواية خالد بن الوليد ، وقام الامير خالد بن سعود بدور خالد بن الوليد والامير ناصر بن سعود ، بدور « عمرو بن العاص » والامير خالد ابن عبدالله بدور « ابي عبيدة » وفريق من شباب المعهد بتمثيل الجيش . وقد اعادت هذه التمثيلية صورة رائعة الى اذهان الزائرين من صور البطولة والجهاد في سبيل الله .



ولم ينس المعهد ان يقدم دليلا على مسايرته لروح العصر وتعليم ابنائه اللغات الاجنبية الحية ، فقام الامير سعد بن سعود والامير بدر بن سعود والامير خالد بن سعود بمحاورة باللغة الانكليزية حول استقبال الشعب لجلالة الملك في الرياض استقبالا رائعاً يدل على مقدار حب الشعب لمليكه وختمت بالهتافات بحياة جلالته .



ثم فتحت روضة الأدب ابوابها فتقدم الامير منصور بن سعود والامير عبد الاله ابن سعود ، وكان لالقائهما صدى في نفس جلالته وتأثير كبير . وقد صفق الجميع اعجاباً واستحساناً ، وتلاهما الامير فهد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، والامير خالد ابن فيصل ، والامير خالد بن مساعد بن عبد العزيز ، والامير عبد الرحمن بن سعود والامير فهد بن عبد الله بن محمد بن سعود ، والامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود ، فاقتطفوا من ثمار الادب اليانعة ما فاح عبيره وانتشر بين الحاضرين اريجه .



ثم قام الامير بندر بن سعود والامير عبد الله بن جدي بمحاورة (النبل العربي) وهي محاورة ادبية بين عرابة الأوسي ومعاوية بن ابي سفيان ، واعقب ذلك الامير بدر ابن سعود بحديث نبوي يبين فضل العلم وفضل العالم على الجاهل .

ولم ينس طلاب المعهد أن يبينوا للناس فضل المشورة فى الملمات وفضل جمع الكلمة عند الحادثات فقاموا بتمثيل رواية (البيعة لأبى بكر بعد موت النبي ﷺ) وقام بالتمثيل الأمير بندر بن سعود فى دور أبي بكر وايد البيعة الامير عبد الاله ابن عبد العزيز والأمير مقرن بن عبد العزيز والأمير سلطان بن سعود والأمير ماجد ابن سعود ، والطالب ابن غازى ، واشترك فى اجتماع البيعة ؛ الطلبة : عبد الله الحسينى وعبد الله بن قباع ، و بشير بن عبد الله وحسن الدغيثر .



وتلاهم الامير محمد بن عبد الله والامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز والطالب حماد الشبيلى والطالب عبد الرحمن بن كريديس (من المتخرجين فى المعهد) فقدموا الوانا من الشعر ثم تقدم الطالب سعد بن كريديس (من المتخرجين) فحيا جلالة الملك بكلمة كريمة .



ثم وقف الاستاذ سيد عبد الشافى المدرس بالمعهد فأنشد بين يدى جلالته قصيدة عامرة استعيدت معظم ابياتها زف فيها إلى العاهل العربى تهانى النيل ومبايعته لجلالته وقد وقعت من نفسه موقعا حسنا وحازت اعجابه ورضاه .



ثم قامت الفرق الرياضية مرة اخرى بتمرينات رياضية امام جلالته دلت على مقدار اهتمام المعهد بالتربية الجسمية بجانب اهتمامه بالتربية العقلية والخلقية وختم الفريق تمريناته بنشيد : (عاش الملك سعود)



ثم قدم الاستاذ عثمان الصالح مدير المعهد حضرات الاساتذة وعلى رأسهم المشرف الفني للسلام على جلالة الملك بأسمائهم واحداً واحداً ، ثم ختم الحفل بمثل ما ابتدى به من تلاوة القرآن الكريم من الطالب ناصر بن عثمان الصالح .

وقد اظهر جلالة الملك شعوره بالفرح بابنائه واخوته وطلاب المعهد . فامر بجمعهم للسلام عليه فسلم عليهم واحداً واحداً وأهدى اليهم جميعاً هدايا ثمينة لتكون برهان رضاه سلامه عليهم ، وكان يسلم الهدايا اليهم بنفسه وبيده الكريمة ثم دعا الاساتذة مرة ثانية للمثول بين يديه والتسليم عليهم فمثلوا بين يديه فسلم عليهم وأهدى اليهم نفس الهدايا التي أهداها للاشبال



ولم يشأ الحاضرون ان ينتهي الحفل بذلك بل ارادوا ان يستبقوا جلالته بينهم اكثر مدة مستطاعة حتى ينعموا بوجود الملك المحبوب والاب الكريم بينهم فيقتبسوا من نوره ويعموا بعطفه ، فتقدم الى الميكروفون احد الصحفيين اللبنانيين صاحب جريدة الجزيرة والقى كلمة قيمة هنأ فيها جلالة الملك واثنى على مدير المعهد وأساتذته وطلابه .



ثم تقدم الاستاذ صالح الناصر الصالح مدير المدرسة العزيزية بعنيزة فألقى قصيدة طويلة جمعت دور المعاني اشاد فيها بمآثر العاهل العربي على البلاد السعودية وقد سما بامداحه وتهانيه لجلالته ونوه فيها بالمجهود الذي يقوم به اساتذة المعهد من وطنيين ومصريين ولبنانيين فجمعت قصيدته اسمى المعاني وأوفى الاغراض في ثوب قشيب فضفاض ثم أعقبه الاستاذ اسعد الحسيني مدرس القرآن الكريم بالمعهد وختم الحفل للمرة الثانية بالقرآن الكريم ، ثم تقدم الاساتذة جميعاً بالشكر والدعاء لجلالته مرة ثانية .



ثم انصرف جلالة الملك بين الهتاف والدعاء لجلالته بطول العمر والبقاء نصيراً للعز والعلماء وذخراً للاسلام والمسلمين

وقد حضر الحفل بدعوة من جلالة الملك ، السيد المحترم الاستاذ الحسيني سفير مصر في المملكة العربية السعودية وقد ابدى اعجابه وافتخاره بالمعهد وبالمجهود الذي

يبذله اساتذة المعهد ، وحث الاساتذة المصريين على مضاعفة الجهد و بذل كل المستطاع في خدمة اخوانهم السعوديين ، لأنهم رحلوا من بلادهم من أجل تثقيفهم وتعليمهم حتى تصبح الامة العربية وحدة متمسكة قوية الجانب مسموعة الكلمة وقد تمنى المعهد ان يكون نواة لجامعة علمية كبيرة تسمى باسم (جامعة جلالة الملك سعود) وقد سجل ذلك في سجل الزيارات بالمعهد .



ويرجع الفضل الاكبر في نجاح الحفل هذا النجاح الباهر ، الى حضرة مدير المعهد الأستاذ عثمان الصالح الذي يكرس وقته وجهوده لخدمة المعهد ، وقد اشترك حضرات الاساتذة جميعاً من وطنيين ومصريين ولبنانيين مخلصين متعاونين غير متوانين ولا متواكلين وعلى راسهم المشرف الفني الاستاذ صالح جمال ، في ابراز هذا الحفل في هذه الصورة الرائعة المشرفة ..

كلمة الاستاذ عثمان الصالح

— مدير معهد انجال جلالة الملك في مهرجان المعهد —

[وقد القاها بين يدي جلالتــــه وحازت الاستحسان السامي]

صاحب الجلالة الملك المعظم

يطيب لي ان اتحدث بهذه المناسبة السعيدة التي تسنى لمعهد انجالك ان يعبر فيها فيها عن سروره و يشارك شعبك العزيز في افراحه بما انعم الله به على هذه المملكة من ولايتك الصالحة ورعايتك العادلة التي كانت خلفاً لملك صالح عادل رحمه الله وغفر له .

يا صاحب الجلالة

ان الله سبحانه وتعالى الذي ولاك شؤون عباده و اختارك ملكاً على هذه المملكة جعل لك في كل قلب عرشاً واذا كانت هذه البلاد سعيدة فسعادتها اكثر بما عملتم و بما تنوون ان تعملوه فيها من الاصلاحات الشاملة .

يا صاحب الجلالة

هذا المعهد الذى كان مدرسة صغيرة اصبح الآن والحمد لله معهداً يضم عشرات الاساتذة ومئات الطلبة وسيكون بحول الله جامعة واسعة .

صاحب الجلالة

انجالك الكرام ، وانجال ابيك العظيم وابناء هذه الاسرة المحبوبة يسيرون فى الطريق السوى والصراط المستقيم فى المعهد ترعاهم عين الله ثم عنايتك الساهرة ومن تشريفك هذا الا تفقدا وتشجيعاً لهم .

يا صاحب الجلالة

انني اذا كنت راضياً على استقرار الدارسة هذا العام ومطمئناً على سير العمل فان هذا يرجع الى هيئة مدرسية لدي خالصة مخلصة من المصريين وعلى رأسهم المشرف الفني ، والى الاساتذة الوطنيين واللبنانيين.. لقد ساروا جميعاً بالمعهد الى طريق سوى لا اعوجاج فيه ولا انحراف وقد جعلوا نصب اعينهم الهدف الاسمى الذى يرفع هذا المعهد ويسمو بطلابه الى المستوى اللائق ولقد وجدت من هذه الهيئة الصالحة المصلحة كل معاونة صادقة لا يتخللها ضعف ولا خور شجعتني وجعلتني اتطلع الى مستقبل زاهر لهذا المعهد ان شاء الله .

يا صاحب الجلالة

ان المدة التى نظم فيها هذا الاحتفال قصيرة جداً ، والدراسة على الرغم من ذلك لم تتعطل وسيرى جلالتكم فيه مواضيع جديدة تهدف الى توجيه الافكار والاراء الى التربية الحديثة وتعويد الطلاب على الفصاحة والشجاعة الادبية واذا كنا لم نبلغ الغاية المنشودة فسنبلغها ان شاء الله تعالى بالله ثم تعضيدكم المستديم .

يا صاحب الجلالة .

انكم اوليتم العلم والتعليم فى مملكتكم المترامية الاطراف عناية فائقة مستمرة تمت ثمرتها اضعافا مضاعفة وان هذا المعهد الذي يتلقى فيه انجالكم واخوانكم

وللاسرة الكريمة فذلك كبدك لجدير بان يحظى بالعناية الكبرى . ان هؤلاء الاشبال قادة البلاد وعدتها في المستقبل وسندها ، اذا كانوا متعلمين استطاعوا ان يسعدوا انفسهم ويفهموا معنى الحياة و يعملوا و يتأملوا ماينفعهم و يرفع امتهم، وتأمن عصبية ودمى وامر من الجهل واذا استمرت الجهود لاكتساحه واجتثاث جذوره فتلك هي الغنيمة التي لا تقدر ، واذا اعلنت على جيش الجهل حرب لا هوادة فيها فهذا المعهد وامثاله من الجيوش القاتلة المنتصرة ان شاء الله .

يا صاحب الجلالة

اذا لم تحقق هذه المطالب الاربعة فيؤسفني يا مولاي ان التعليم لا يكون كما نهوى ، والنتيجة ستكون على غير ما نريد ، والمعهد لا يثمر الثمرة المرجوة .. ومرة اخرى اقول — وكلي امل — ان هذا المعهد اذا لم تذلل عقباته ،وتهون صعابه فسوف لا يصل الى الهدف الاسمى الا بجهود متوافرة متواصلة .

يا صاحب الجلالة

اختم حديثي بشكرى الاساتذة المصريين والوطنيين واللبنانيين وعلى رأسهم المشرف الفني الاستاذ صالح جمال الذى ما زال يبذل من الاشراف الفني الدقيق ما يشكر عليه ، وان الجميع كالبنيان المرصوص ، كلهم حماس واندفاع للعمل ولصالح العمل ، وانني اذا حمدت الله وشكرته فانني وهذه الهيئة الرشيدة نشكر جلالتكم على ما جبونمونا من هذه الثقة الغالية التي جعلتنا جميعا قوة مندفعة لا يقف امامها أي عقبة.

أطال الله في عمرك ، وجعل لك من هذا الشعب الكريم ، وهؤلاء الاشبال جيشاً لايقف أمامه أي حاجز في هذه الدنيا ، وحرسك الله وحرس ولي عهدك وكان الله لكما هاديا ونصيراً . والسلام عليكم ورحمة الله

§ خطاب الاستاذ صالح جمال §
المشرف الفني للمعهد

﴿ وقد القاه بين يدى جلالة الملك المعظم وجاز الاستحسان السامي ﴾

.. ان هذا المعهد يا صاحب الجلالة ، له في كل عام عيد . وكان عيده في العام الماضي هو يوم تشريفكم لافتتاحه . واليوم هو عيد هذا العام المبارك الذي تشرفون فيه المعهد لترو با كورة الثمار التي غرستم بذورها في العام الماضي . وتذكر يا صاحب الجلالة أنكم غرستم بيدكم الكريمة في اول العام الماضي بذور سبعين شجرة من اشجار العلم فبارکها الله وضاعفها فأصبحت في آخر العام مائة وعشرين . واصبح المعهد دوحة وارفة الظلال بتعهدكم ورعايتكم ، وكنا نحسب يا صاحب الجلالة اننا سنبدأ عامنا الجديد بنفس العدد الذي انتهينا به . ولكن الزمن قد تغير وتبدل . فاصبحت ولاية العهد ملكا ، واصبح معهد انجال ولى العهد ، معهد انجال جلالة الملك المعظم ، وتوقع المعهد مسئوليات جساما وامانات عراضاً اسوة بما حملك الله اياها بعد تبوئكم عرش البلاد وعرش القلوب .

استقبل معهد انجالكم في هذا العام مائة وخمسين غرسا من غراس العلم . ويرى الناظر لهذه الغراس ان من بينها ستة وخمسين زهرة من زهرات الدوحة السعودية وكانت في العام الماضي لا تعدو الستة والثلاثين . ولا يعلم الا الله ماذا سيصبح العدد في آخر هذا العام او في اول العام المقبل ان شاء الله ، ما دمتم تباركون المعهد بمثل هذه الزيارات وتشجعونه بهذه الرعاية السامية .

يا صاحب الجلالة

منذ ايام قريبة والمعهد في حركة دائبة غير عادية . . مديره وأساتذته وطلابه يترقبون يوماً سعيداً : انه ملك البلاد المفدى يتوج حفل المعهد بتشريفه . بل انه

لوالد العظيم البار يزور معهد انجساله واخوانه وذوي قرابته لكانما هسوا اذن فى مديرهم واساتذتهم سائليهم بعد أن شاهدوا مواكب التهاني ووفود البيعة . سألوهم يا صاحب الجلالة لماذا لا يكون لهم كسائر هيئات الشعب حفل خاص للتهاني والبيعة فيه يؤكدون لجلالته عظيم تقديرهم لأبوتكم البارة وفيه يعاهدونكم بالجد فى طلب العلم حتى يكونوا دائما صورة صادقة لما يجيش فى صدوركم من آمال وأماني فاستجاب لهم مديرهم واساتذتهم . فكان هذا الحفل الذى أتم تأجيه ودرته ، وما الكلمات التي ستلقى ، وما الاناشيد التي سيغردونها ، وما الحركات التى سيعرضونها امام جلالتكم الا رموز الحب والتهاني والفرح ، يعرب بها طلبة المعهد عن مكنون شعورهم الصادق فى هذا اليوم السعيد

يا صاحب الجلالة .

وكلما ربا عدد طلاب المعهد وزاد ، زاد ايضاً عدد اساتذته تبعا لذلك فاصبح بالمعهد عشرة من خيرة الاساتذة المصريين المتخرجين فى الجامعات المصرية ، وثلاثة من اساتذة الرياضة البدنية اللبنانيين من ابطال الرياضة بلبنان ، واربعة من خيرة الاساتذة الوطنيين المخلصين لرسالتهم ، وعلى رأس الجميع مدير وطني وضع فيه ثقتكم يا صاحب الجلالة .. فلا يرى فى الدنيا اعز من هذه الثقة الغالية . ولا يرى فى الدنيا اغلى من هذا المعهد . يتعهده ليلا نهاراً ولا يسمع له حديث الا حديث المعهد . ولا تعرف عنه حركة الا لخير هذا المعهد وابنائه . كل ذلك ليؤدى امانة هذه الثقة الغالية السامية . ويدفع ثمنها عرقه ودمه فداء لمليكه وفداء لوطنه

يا صاحب الجلالة

ان المعهد ليستميحكم العذر لو ظهر فيما يعرضه طلبته شيء من الضعف وعدم الاتقان ، لاقدر الله ، لأنه ليسمه — ونحن فى بدء العام الدراسي — ان يتم نضج الطلبة الجدد ، وان يجد الوقت الكافى لاعدادهم الكامل ، واكتفى المعهد بهذا الحفل.

للتواضع ليساير مواكب التهاني والبيعة على ان يدخر لآخر العمر حفلا يتم بما عرف عن المعهد من اتقان واحكام .

وانني ليسعدني ياصاحب الجلالة ويسرني في نهاية حديثي اليكم ان اعلن للملأ ان المعهد صورة صادقة لديمقراطية جلالتكم، ومرآة لما تتحلون به من الصفات الاسلامية . فمع انه معهد للأمراء انجالكم واخوانكم وذوي قرابتكم ، الا ان .. به من الطلبة من ابناء الوطن هو ضعف اعداد الأمراء وفي هذا درس عملي لديمقراطية الاسلامية . ويسرني ايضاً ان أعلن للملأ أن الطلبة الامراء في معهدنا يخلعون ثوب الامارة عند باب المعهد ويدخلونه طلاباً للعلم فقط . فلا يعرف داخل المعهد امير ولا عظيم .. الكل سواسية كأسنان المشط في رحاب العلم . اجدرهم بالتقدير أمام مدير المعهد واساتذته اعلمهم واتقاهم، وقد لمستم هذه الديمقراطية الظاهرة الواضحة في هذا الاستعراض الذى حيا جلالتكم، فكان عسيرا ان يفرق بين الامير وغير الامير . انها توجيهاتكم يا صاحب الجلالة . وانها سماحتكم وديمقراطيتكم تسري في كل جزء من اجزاء هذه المملكة المترامية الاطراف .

واختتم الحديث — يا صاحب الجلالة — مجدداً العهد بين يدى جلالتكم باسم اسرة التعليم بالمعهد على ان نكون اوفياء مخلصين لهذه الامانة العظيمة والثقة الغالية التى توجتم بها هامتنا ، امانة التربية والتعليم لأعز ما يملكه البلاد من ابناء امراء اليوم وملوك الغد ، داعين الله ان يجعل عهدكم العصر الذهبي في تاريخ الجزيرة العربية وان ينبثق نور الهداية مرة اخرى على أيديكم من هذه الجزيرة الى سائر أنحاء العالم، وان يجد العالم العربى الاسلامى فيكم رائده ونصيره لاعادة مجده وعزه . انه ... على كل شيء قدير . (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبؤكم بما كنتم تعملون)

(ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير) .

طاب الثناء

... « القصيدة العامرة التي تشرف بالقائها بين يدى صاحب الجلالة الملك (سعود) الاستاذ السيد عبدالشافي شافعي المدرس بالمعهد وقد قوبلت بالاستحسان »

طاب الثناء فهات الشعر ألحانا تزرى بروعتها الأعشى وحسانا
واخصص بها داهلا كالبحر راحته كالبدر طلعته كالغيث هتانا
ملك اذا سار سار الجود يتبعه وان يحل أحال الجدب عمرانا

***

قد حارب الفقر فانزاحت فيالقه عن الجزيرة اذعانا وخذلانا
وحالف العدل ضد البغي فارتحلت كتائب البغي احمالا وأظعانا
وطارد الجهل من قطريه فانتشرت بنت العروبة واختارته أوطانا
وما حذا كسعود حذو والده بالدين برا ولا بالعلوم عرفانا

***

هو المليك الذي أعيت مآثره أهل البيان فسل ان شئت سحبانا
يبنى المآثر يرتاح الملوك لها ويملأ الشعب اسعادا واحسانا
وان ترى كسعود فى مآثره ولن ترى كسعود العرب انسانا
ذو طلعة لو رأتها الشمس ماطلعت أو شامها البدر لأستحيى ولا بانا
ذو همة كفؤاد الدهر ما وهنت لو مست الصخر تلقى الصخر قد لانا
البر شرعته والعدل شيمته والله غايته سرا واعلانا

***

هو المليك الذى شادت مكارمه للعلم والدين والاخلاق أركانا
فى روضة من رياض العلم يانعة قد انبتت من بديع الزهر أفنانا
وجادها الغيث فاخضرت جوانبها وفاح منها عبير العلم فتانا
ان رمت للقلب اسعاداً وتسلية او رمت للعقل تهذيباً ووجدانا
فانهل بها من رحيق العلم سائغة واسمع بها من جمال الوحي قرآنا

يا سيد العرب شكرا اننا نفر ... قد بت بالفضل تلو الفضل ترعانا
(الناصرية) باتت من عدالتكم ... تزدان بالدر ياقوتاً ومرجانا
أقمت فيها صروح العلم شاهقة ... وشدت للدين فوق الشيب بنيانا
ورحت تولي رجال العلم سابغة ... برا وعطفاً وتقديراً واحسانا
ولا بقاء لدور العلم فى بلد ... حتى يكون نصير العلم يقظانا
نثنى على البحر ان قلنا له شبه ... من راحتيك تفيض الخير الوانا
ونمدح البدر ان حاكى محاسنكم ... ورفعة الشأن منكم حيثما كانا
فأنت أرفع شأنا من مكانته ... وانت انضر وجهاً منه ان بانا



مولاى هذا قريض «النيل» ارسله ... كمائه العذب أو كالزهر ريانا
أتى يبايع رب التاج مبتهجا ... بالملك متسق الأنغام جذلانا
ألبست شعرى جمالا من محاسنكم ... وصغت من درر الألفاظ عقيانا
ان شع شعرى ضياء كنت مصدره ... أو فاض شعري جمالا كنت عنوانا
أو خاب ظن لمصر فى دواهيها ... وكان من عبث الحكام ما كانا
فأنت عاهل كل العرب قاطبة ... تسعى اليك زرافات ووحدانا



مولاى عذراً اذا لم يوف حقكم ... عنى القريض تحيات وشكرانا
واقبل تهانى مصر فى وفادتها ... فلذات اكبادها للحب برهانا
فهم جنود اتوا والعلم سيفهم ... وان ترى كجنود العلم اخوانا

***

فاسلم فديتك للاسلام تحرسه ... ونل به يا طويل العمر رضوانا
وصان ملكك رب الملك وازدهرت ... فيه الخلافة ازمانا وازمانا
وعاش ابناؤك الامجاد تكلؤهم ... عناية الله أبطالا وشجعانا

قصيدة الاستاذ صالح الناصر الصالح

مدير المدرسة العزيزية فى عنيزة

(وهذه القصيدة العامرة التى تشرف بالقائها بين صاحب الجلالة الملك سعود الاستاذ صالح الناصر الصالح مدير المدرسة العزيزية فى عنيزة وقد قوبلت بالاستحسان وقد استهلها بوصف بديع للناصرية الى ان قال :

سعود بنى الدنيا ويماحى نحوسها وطغرى ملوك الارض فى كل مفخر

سعود العظيم ابن العظيم سلالة العظام من الاملاك اكرم معشر

أمولاى انى بالسعاد فائز وبالشرف الاعلى الجزيل المعطر

بما انا قبل اليوم أنشد نائباً امامك عن قومى بسه من محبر

وذلك يوم الوفد وفد عنيزة غداة حظينا بالمنى من مظفر

لقد كان حظاً لا يتاح لطامح ولكن من يسعد بقربك يظفر

وها انا بالاخرى افوز بيمنكم وفى معهد الاشبال اشرف منبر

به ابصرت عيني ويا حسن ما رأت بلا بل فى روض من العلم نير

له الق كالفجر اما تضاحكت اساريره فى حالك الليل اقمر

رأيت الذى ما شامه طرف ناظر بأى بلاد من بلاد التنور

أرى العدل فى التعليم لا فرق بينهم اميرهم الأعلى وبين المحقر

سواسية عند النظام وعند من يربيهم فى الفصل فى ى مظهر

سننت بسه للشعب اقوم سنة متى يتبعها الشعب يسعد ويشكر

وتلك ديمقراطيــة الدين حقة تنفذ فى بنيك من كل قسور

فلا ملك يعدلك خلقاً وان علا ... ولا فضل ما لم يرو عنك ويؤثر
ومعهدك الأعلى علا كل معهد ... بما قد حوى من عبقري مفكر
حوى علوم بسل بدور حنادس ... وضاء متى تشرق على الجهل يسفر
يسيرون بالتقنين انضاء خبرة ... يسيرون بالأنجال سير الميسر
اذا عالجوا داء النفوس فانه ... بحكمتهم يشفى ولم يتعذر
تمرسهم في نصحه متجدد ... وتجديدهم بالعلم كالمتمصر
سبرتهمو سبر الخبير فثق بهم ... فمن يخدم التعليم مثلي يقدر
ومصداق قولي عن قريب سينجلي ... اذا واصلوا التدريس دون تعسر
اذن يصبح النش الكريم مجهزا ... له في سماء العلم تحليق انسر
وها هم أولاء الآن نالوا مكانة ... تقر بها عيناك فاهنأ وابشر
منحتهمو عطف الأبوة مضعفاً ... واوليتهم بر السخي الموفر
ومن يتعهد غرسه حين بذره ... بعذب روي الماء ينمو ويثمر
ومن يختر الأكفاء يضمن نجاحه ... ويبلغ لما يرجوه غير معسر
حياة المعالي في حياتك فلتعش ... وتبقى بعز خالد ولتعمر



تكريم الشباب الجامعي

لوزيري المعارف والزراعة

ازدانت جنبات دار المؤسسة السعودية بالثريات الكهربائية، كما ازدان الحفل بتشريف صاحب السمو الملكي الامير فهد وزير المعارف والامير سلطان وزير الزراعة والامير عبد الله الفيصل وزير الداخلية والصحة والرئيس الفخري للشباب الجامعي .

هذا وقد حضر الحفل كبار رجال الدولة واعيانها في كل من مكة وجدة واعضاء مشروع النقطة الرابعة الامريكية بجدة .

ولقد حرص المشرفون على تنسيق الحفل وترتيب البرنامج ان يقدموا الوانا جديدة تمتاز بخفة الدم وتعبر اصدق تعبير واحسنه عما يحمله شبابنا من روح طيبة وقوة وثابة للعمل .

فكان الحفل جميلا شيقا وكان البرنامج دسما لطيفا ،وكان ترتيبه كالآتي :-

١)- قسم الخطباء الاستاذ محسن باروم

٢)-كلمة عن اغراض المؤسسة السعودية للثقافة الشعبية للاستاذ حامد دمنهوري .

٣)- قصيدة للاستاذ علي غسال

٤)- فكرة ويوم العلم للاستاذ محمد فدا

٥)- قصيدة فكاهية للاستاذ اسعد جمجوم

٦)- نشيد العزاب - تاليف الدكتور حسن نصيف مدير صحة منطقة مكة .
القاه الاستاذ عبد الله حباني وبعض الجامعيين .
تمثيلية شعرية «لا يأس مع الحياة» تاليف الاستاذ علي غسال
اخراج الاستاذ عبد الله مراد .

تمثيل الاساتذة ـ على غسال ـ عبد الله مراد ، سالم حضرمى ، جمال جاوة
عبد الله حبانى

هذا وقد صادف الحفل قبولا حسنا من لدن أصحاب السمو الامراء والمدعوين فكان البشر يرتسم على وجوههم .

وقد وجه سمو الامير فهد كلمة الى الشباب الجامعي كلها حب واخلاص .

وبعد انتهاء الحفل غادر الجميع المكان مودعين بمثل ما استقبلوا به من الحفاوة والتكريم

سمو الامير فهد بن عبد العزيز وزير المعارف

« يكرم الشباب الجامعى »

كان سمو الامير فهد مغتبطا بالشباب الجامعى، فرحا بهم وبجهودهم التى يبذلونها فى سبيل الخير ، والتضحية الطيبة التى يبذلونها نحو نشر العلم بمختلف الوسائل والسعى فى محو الامية .

وقال سموه :

(إنى أحب العلم وأحب من يحب العلم وأحب العمل وأحب من يعمل للعمل وحده ، وانتم ايها الشباب الجامعى أخوانى وانا بعد الله عونكم ، ولنسر نحو الغاية السديدة التى يترقبها الجميع منا . أصدقوا فى قوالكم واخلصوا فى عملكم وابتغوا بذلك وجه الله ، والله يوفق العاملين .)

هذا وقد تفضل سموه ودعا الشباب الجامعى لتناول طعام العشاء مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٤/٥/١٣٧٣ بفندق البساتين بجدة .

وإنى باسم الشباب الجامعى أشكر سموه على تفضله بقبول دعوتناله واشكره على دعوته لنا راجيا المولى جل وعلا أن يوفق راعى العلم والعلماء لما فيه خير العلم والعلماء .

صالح جمال الحريرى : السكرتير العام

بمناسبة تكريم وزير المعارف

للشباب الجـــامعي

كلمة موجهة لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز — وزير المعارف — بمناسبة تكريم سموه للشباب الجامعي

يا صاحب السمو :-

قال الله تعالى : (ولئن شكرتم لأزيدنكم) وانا نشكر الله ونزيد في الشكر له سبحانه وتعالى إذ وفق سمو الامير وزير المعارف لحبنا ، وحب العلم في شخصنا ثم نشكر سمو الامير المحبوب على هذا العطف السامي الكريم الذي نفتخر به ، ونتحدث عنه ، وتتحدث عنه الأجيال القادمة لما لقيناه منكم من تشجيع . واستحثاث على النهوض ، وما اقامتكم هذا الحفل لنا الا دليل على نبل شعوركم نحونا .

ان هذه المجموعة من الشباب الجامعي ـ الذي ضحى وضحى كثيرا وجاهد من أجل الحصول على غاية سامية ، وغرض نبيل ـ وهما هدف كل شعب حي ـ ألا وهو التعلم العالي ، وبتوفيق الله ثم بحسن توجيهات والدكم رحمه الله ، وبحسن رعاية جلالة الملك سعود ، ورعاية سمو ولي العهد ، ونجله سمو الامير عبدالله الفيصل ، قد وصلوا الى ما تودها الحكومة والشعب منهم .

وان هذا العدد من الشباب قد تحصل على مجموعة من العلوم في مختلف فروعه فمنهم الطبيب ، والقاضي ، والواعظ ، والمزارع ، والتاجر ، والسياسي ، والصانع ، وإنهم بأذن الله ثم برعايتكم سيحققون كل ما تصبون اليه ، وكل ما فيه الصالح العام ، والسعي لرفع مستوى البلاد في جميع ما تطالبه من النهضة الحديثه وستجدون فيهم ان شاء الله الغاية التي تطالبونها في الرجل العامل الصادق المخلص الأمين في عمله ، الذي لا يبغي من وراء عمله الا وجه الله ، ثم صالح الوطن وحب المليك .

وان باسم الشباب الجامعي ، أعاهد الله ثم أعاهد سموكم على العمل النافع المثمر ، والتفاني لخدمة الوطن ، والاخلاص للجالس على العرش المفدى

صالح جمال الحريري

يوم العلم

تفضل حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فهد (وزير المعارف) فقبل الفكرة التي أبداها الاستاذ محمد فدا مدير المؤسسة السعودية للثقافة الشعبية وهي تخصيص يوم لكل حلة في مكة يقوم فيه بالزيارة، ومنه تصميم هندسي لمدرسة ابتدائية، فتتألف لجنة من سكان الحلة لاحتضان هذا المشروع وتبحث عن الارض التي تصلح لاقامة هذا البناء، ثم تقوم هذه اللجنة بجمع التبرعات وتنفيذ التصميم، على أن يكون من بين هذه المحلات محلتان في قلب العاصمة لانشاء مدرستين ثانويتين

وإنا نأمل من جميع أفراد الشعب المساهمة في هذا العمل الانساني العلمي المفيد.

تبرع كريم

تبرع الوجيه محمد أبو بكر باخشب بإنشاء بتكميل تأثيث النادي الرياضي للشباب الجامعي في كل من مكة وجدة بكل ما يحتاج اليه من أدوات، ألعاب رياضية.

وان الشباب الجامعي ليشكر له هذه اليد البيضاء، مقدراً فيه هذه الروح الطيبة الدولية.

صالح جمال الحريري ـ السكرتير العام

المؤسسة السعودية للثقافة الشعبية

« الكلمة القيمة التي ألقاها الاستاذ حامد دمنهوري في حفل الشباب الجامعي بجدة »

يا صاحب السمو:

ان الشباب الجامعي ليشعر بأعظم الفخر ويحس أشد الاعتزاز بتفضل سموكم بتلبية هذه الدعوة

وهو اذ يقيم اليوم لسموكم هذا الحفل التكريمي البسيط في مظهره، الكبير في معناه، انما يكرم المعنى الكبير الذي يهدف اليه حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم من انشاء هاتين الوزارتين الجديدتين، ألا وهو السير بشعبه المخلص الى طريق المجد والسؤدد والصعود به الى مدارج الرقي والكمال.

على ان هذا الحفل يحمل ـ الى جانب ذلك ـ معنى آخر ، وهو اعتزاز الشباب المثقف من ابناء البلاد بتقلد أميرين شابين من أمراء البيت المالك الكريم زمام وزارتين سيكون لهما أثرهما العظيم ـ ان شاء الله ـ في حاضر البلاد ومستقبلها المرموق .

يا صاحبي السمو :

ان اسناد اعباء وزارتي المعارف والزراعة الى سموكما يعد ايذانا لنهضة جديدة، ووثبة مرتقبة بمرفقين من اهم مرافق البلاد ، ويعد بدءاً لعمل قوى منتج ـ ان شاء الله ـ سوف يضاف الى سلسلة الامجاد والاعمال العظيمة التى ظلها صاحب العرش المفدى ، فخليق بالشعب في هذا اليوم أن يسر ويغتبط بهذه المنة الكريمة التي حقق بها جلالة الملك هدفا من أهدافه السامية .

وجدير بالشباب الجامعي ، وهو الذى نشأ في هذا العهد السعودى الزاهر ودرج بين اضوائه المشعة بالعلم والعرفان ان يكرم سموكما في هذه المناسبة، معلنا مشاركته للامة في اغتباطها مؤازراً هذه النهضة المباركة بالعمل الصالح ، مخلصاً في سعيه ، جاداً في أموره، محققاً بذلك أمل المليك والوطن في الشباب المثقف .

وان فكرة المؤسسة السعودية للثقافة الشعبية التي قام بتحقيقها الجامعيون اكبر دليل على ذلك، فعندما بدأ عددنا يزداد وينمو شعرنا بحاجة كثير من الشباب ممن حالت ظروفهم دون الاستمرار في طلب العلم الى مدارس ليلية توصل ما انقطع من ثقافتهم وتكمل ما نقص من استعدادهم للعمل في ميدان الحياة العامة فقمنا بانشاء هذه المؤسسة بفرعيها في كل من مكة وجدة ، ووضعنا لها منهجاً في العلوم التجارية يزود الطالب بثقافة تساعده على العمل في المجال التجارى وقد مولنا المؤسسة من رواتبنا الشهرية بنسبة ٢٪ من راتب كل جامعي

كما قمنا بالتدريس فيها، كل في حقل اختصاصه الذى تلقاه في دراسته الجامعية

ولقد تفضل حضرة صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله الفيصل شأنه حفظه الله في تشجيع الشباب ـ فأحاط المشروع الوليد برعايته الكريمة وعنايته السامية كما تعطف سموه بقبول الرئاسة الشرفية للمشروع فكان في ذلك مصدر قوة لنا يدفعنا دائما الى السير في طريق الكمال

وان مديرية المعارف العامة وعلى رأسها فضيلة الشيخ محمد بن مانع ورجاله المخلصين اولونا كثيرا من العناية والاهتمام وأمدونا بالشيء الكثير من نصائحهم وارشاداتهم، وساعدونا ماديا وادبيا، فاثبت دعائم هذه المؤسسة ووطد اركانها وجعلها تسير .. ولا ينسى الشباب الجامعي مؤازرة كبار التجار والاثرياء للمؤسسة مما ساعدنا على تركيز المشروع من الناحية المادية ، وقد كان الفضل كل الفضل في ذلك لشاب عامل متوثب من شباب هذا البلد وهو السيد أحمد عبيد الذى بذل جهده لشرح الفكرة لكبار الموظفين والتجار

وان دل ذلك على شيء فانما يدل على استعداد هذه الأمة الكريمة للبذل والتضحية فى سبيل كل مشروع نافع .

ولقد توج هذا العمل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم حفظه الله وأبقاه فاصدر أمره الكريم بان تقوم الحكومة بتسديد العجز فى ميزانية المؤسسة بعد اشتراكات المشتركين . وقد قدمنا الميزانية الى المعارف للنظر فيها تحقيقا للامر الملكى الكريم .

وكانت الناحية الاجتماعية فى المؤسستين موضع اهتمامنا فقمنا بدراسة مشروع ناد رياضى فى كل من مكة وجدة يزاول فيها الجامعيون وطلبة فرعى المؤسسة، الالعاب الرياضية ، وقد قمنا فعلا بتزويد الناديين بالادوات الرياضية الا ان النقص فى هذه الادوات حال دون افتتاح الناديين الى الآن .

وقد لمس الشباب الجامعى حاجة البلاد الى رياضة للاطفال فقمنا بدراسة المشروع وانتدبنا اثنين من زملائنا الى مصر للاطلاع على احدث النظم المعمول بها فى هذا المضمار مع تقديم كافة البيانات التى يحتاج اليها تحقيق المشروع ، وهو الآن بين ايدينا فى دراسته الأخيرة وسنتقدم به الى الجهات المختصة فى الوقت القريب ان شاء الله .

يا صاحبى السمو :

ان مجال العمل أمامنا فسيح والأمل أمامنا متسع ، وسنعمل دائما بلا كلل ولا ملل . وسنكون دائما فى مقدمة الصفوف المخلصة لصاحب العرش والبيت

الملك الكريم، وسنكون دائماً بتأنين لاهدابين، ونضع اللبنة فوق اللبنة وتشارك العاملين في تشييد مجد هذا الوطن المحبوب، هذا الوطن الذي يتطلب من الجميع الصدق في القول والاخلاص في العمل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

(يوم العلم)

«الكلمة القيمة التي ألقاها الاستاذ محمد فدا وضمنها اقتراحا بتخصيص يوم للعلم، وقد قوبلت بالاستحسان»

هذه الحفلات التكريمية المتتالية تسجيل حي لهذه الفترة الدقيقة . هذه الفترة التي سيتحدث عنها التاريخ، على أنها نقطة تحول، ومرحلة تطور في حياتنا العلمية بصفة خاصة . أجل : فانتقال المعارف من مديرية الى وزارة، ليس تغييراً في العبارة، ولكنه تغيير جوهري : سنلمس آثاره في القريب العاجل ان شاء الله، علاجاً حكيما شاملا بعيد المدى، يتنوع إلى أعمال، ومشروعات في مقدمتها بناء المدارس على نسق مثالي يكفل إلى حد كبير لتخريج الطالب المثالي .

وهذه الحفلات . إلى جانب هذا صورة صادقة للحب المتبادل بين مختلف هيئات الشعب، وولاة الأمر . وهذا النوع من الحب يفعل الأعاجيب اذا ما استثمر، ووجه . ولقد علمنا محمد النبي الكريم ﷺ . بعمله كيف يؤدى استثمار هذا الحب إلى الغاية من أقرب الطرق . فكان عليه صلاة الله وسلامه يستثمر حب الشعب، في تجهيز الجيش، وبناء المساجد، وتفريج الازمات .

لا فرق بين غني، وفقير . . يتبرع كل بحسب طاقته .

فالاسلام الذي يكره الارهاق لا يرضى الاهمال .

والمشروعات الضخمة التي يطالب بها الشعب، لا تستطيع الحكومة بمفردها تحقيقها على وجه السرعة . فلابد اذاً من تساند وتعاضد بين الحكومة، والشعب ؛ حتى تبلغ الامة الغاية، في أقرب وقت .

ومشروع بناء المدارس . نود جميعاً ان يتحقق في جميع مدن المملكة وفي أقرب وقت . فحبذا يا وزير العلم لو استثمرت حب الشعب لك، وحب الشعب للعلم . وحبذا لو بدأتها بمكة . فاذا ما نجحت، ولاشك أنك ناجح . تسعى الى

تعميمها فى جميع مدن المملكة ، وما ذاك إلا أن تخصص ياوزير العلم لكل محلة يوماً تسميه « يوم العلم » تقومون فيه بزيارة هذه المحلة وبمعكم تصميم هندسي لمدرسة ابتدائية . تقدمونه لهم . فتتألف منهم لجنة للبحث عن مساحة من الارض . تصلح لاقامة البناء . وما أكثر هذه المساحات . ثم تقوم هذه اللجنة بجمع التبرعات ، وتنفيذ التصميم على أن يكون من بين هذه المحلات . محلتان فى قلب العاصمة . كسوق الليل ، وأجياد . تخصصونها لأنشاء مدرستين ثانويتين :

هذه فكرة ياوزير العلم . تنجح إن نالت استحسانكم . وجانباً من رعايتكم ضمن برنامج إصلاحاتكم الواسعة . وما عليك ياوزير العلم ألا أن تبدأ لترى كل محلة تتدفق اليك ، تريد الفوز بشرف خدمة العلم ، ثم يمتد هذا التسابق إلى سائر مدن المملكة .

... والشباب الجامعي ، تحت أمركم ، ويسعده أن تشرفوه بأسناد أية خدمة فى سبيل تحقيق هذه الفكرة أو سواها .

كتب الله لكم الخلود يا آل سعود عن طريق العمل المنتج . فالأعمال . تخلد الرجال . ووفقكم لخدمة الصالح العام فى ظل عاهلنا المفدى

محمد فودا



من نافذة الصحافة

تهتم «جمعية الفلاح» بالباكستان بالبحوث والدراسات الاسلامية، فهي تصدر مجلة شهرية باسم «صوت الاسلام» تعالج فيها كثيراً من المواضيع الخاصة بالحياة الاسلامية، والأبحاث الدينية. كما ان هناك «معهد العلوم الاسلامية» الذي يزمع اصدار صحيفة دورية سيطلق عليها «القضايا الاسلامية».

قدمت مطابع دمشق أخيراً سلسلة كتب قيمة تعالج موضوعات إسلامية منها كتاب «النظام الاجتماعي في الاسلام» و «نظام الحكم في الاسلام» و «الدولة الاسلامية»... وجميع هذه المؤلفات تدور حول صلاح الحكم وعدالته في الأسلام، وتصور مشاكل الحياة وجزئياتها في أبحاث قوية شيقة تدفع القارىء الى التأمل والتفكير!..

أصدرت دار «المكتبة الامريكية الحديثة» في نيويورك كتاب «ترجمة معاني القرآن الكريم» في طبعة شعبية رخيصة جداً، ليسهل على الكثيرين اقتناؤه والاستفادة به.. وقد نفدت أكثر النسخ فور ظهورها في الاسواق لتعطش المهتمين بالكتب الدينية هناك. وعلقت صحيفة «نيويورك تايمز» على ذلك بقولها: «هذا الحدث الكبير ينطوي على أهمية ومغزى كبيرين من الناحية العلمية والدينية والادبية، وهي بادرة قوبلت بالتقدير والترحاب اذ أنها تدل على تقدم وعي الشعب الامريكي وميله الى معرفة ما للتراث الروحي من قيمة كبرى عند الامم الاسلامية»..

نشر أخيراً كتاب «تاريخ أهل الحديث» وضع الشيخ حافظ محمد ابراهيم الهندي، باللغة الاردية، وهو كتاب جليل سرد فيه تاريخ كثيرين من العلماء والبحاثة الذين خدموا الاسلام بمؤلفاتهم وبحوثهم.. وليس هذا الكتاب مقصوراً على تاريخ أهل السنة والحديث فقط، كما يظهر من اسمه، بل أنه شمل تاريخ كبار البحاثة والعلماء الاجلاء الذين ضحوا كثيراً من أجل الاسلام..

صنعت شركة (سيفجارد) الامريكية «زكيبة» صغيرة يضعها الانسان تحت الكرسي أو المنضدة لتمنع عن أذنيه أصوات الآلات والماكينات والضوضاء الحادثة في الشارع ، لأن هذه «الزكيبة» تسحب الصوت وتحول دون وصوله الى آذان المشتغلين في المكاتب والادارات !!.

أنفقت حكومة الباكستان عشرة ملايين روبية على نشر التعليم في اقليم الحدود الشمالية ، بعد ان كان هذا الاقليم متأخراً عن الأقاليم الأخرى التي قطعت شوطاً كبيراً في مضمار الثقافة والتعليم ، كما اهتمت بتعليم البنات ففتحت لهن كليات ومعاهد خاصة بهن .

أنتجت شركة (كاونير) أبواباً من «الالمنيوم» الخالص ، مجهزة بالضبة والترباس «الأوتوماتيكيين» .. وهي تقام مقام الأبواب الحديدية الثقيلة التي أصبح الناس ينصرفون عنها ، وقد لقيت اخيراً أبواب «الالمنيوم» الخفيفة رواجاً كبيراً مما أدى الشركة الى زيادة انتاجها !! .

أتم المستشرق المشهور (لاوست) مدير المعهد الفرنسي بدمشق ترجمة كتاب «السياسة الشرعية» للامام ابن تيمية ، الى اللغة الفرنسية .. وقد وضع له مقدمة وافية تكلم فيها عن أثر ابن تيمية والمذهب الحنبلي في تطور الفكر الاسلامي ، كما الحقه بحواش تفسيرية وتراجم للأعلام الواردة في كثير من النصوص في ذلك الكتاب القيم .

- بعد بضع سنوات سيصبح في الامكان ترجمة خطاب أو مقال من لغة الى أخرى بوساطة جهاز «الكتروني» يقوم لفيف من العلماء بابتكاره وتصميمه ويستغني - عندئذ - عن المترجمين من أبناء آدم !.. ويتركب هذا الجهاز العجيب من «كاميرا» تنقل الكلمات المطلوب ترجمتها مصورة الى جهاز آخر حساس تتجمع فيه معاني الكلمات للغة المترجم عنها ، ثم ينتقل المعنى المقابل للكلمة التي وصلته الى آلة كهربائية تطبع الترجمة على الورق ، غير ان الترجمة ، بهذه الطريقة ستكون حرفية تماماً .. ولكنها ، على كل حال ، مفهومة وواضحة !!..

أتخذت ادارة مجلة (الضياء) الهندية الترتيبات اللازمة لاصدار سلسلة كتب اسلامية باللغة الهندية (وهي غير الاردية)، وذلك لتعريف الهندوكيين والمسلمين الذين يتكلمون هذه اللغة بحقيقة الدين الحنيف .. وسيظهر أول كتاب باسم «الاسلام» ويليه كتاب آخر باسم «نبي الله»، ثم كتاب ثالث باسم «الايمان» يعقبه كتاب رابع بعنوان «الآخرة». وهذه خطوة ممتازة تشكر عليها ادارة مجلة «الضياء» التي أخذت على عاتقها القيام بهذا العمل الجليل .

صنعت احدى الشركات السويدية طائرة نفاثة تسير بسرعة ٧٠٠ ميل في الساعة، وهي أول طائرة من هذا النوع تمكنت السويد من صنعها محلياً دون أن تستورد لها أي جزء من أجزائها من الخارج !!..

ابتكر أحد العلماء جهازاً يمكن بوساطته تقدير مساحة الغابات والبحيرات من الجو .. وهذا الجهاز يعكس صورة الغابة أو البحيرة المراد معرفة مساحتها على مرآة نصف كروية مركبة في نفس الجهاز عليها خطوط كثيرة دائرية. وبعد معرفة الخط الذي يحدد الصورة المنعكسة وارتفاع الطائرة وقتذاك، يمكن استخراج المساحة المطلوب تقديرها !!..

أصبحت انجلترا من أرقى البلدان في ميدان الصحافة وأعلاها سبقاً في التقدم فيه اذ إن متوسط ما يوزع بها في اليوم من الصحف هو ٦٠٠ نسخة لكل ألف شخص، بينما متوسط التوزيع في امريكا ٢٥٦ نسخة لكل ألف نسمة .. وفي أفغانستان نسبة التوزيع نسخة لكل ألف قارئ. وتليها المملكة السعودية فان متوسط التوزيع فيها صحيفة لكل ستة آلاف شخص !!

علم أخيراً أن أعمق عمق في أغوار الارض استطاع الانسان الوصول إليه هو أربعة أميال تقريباً، وهو أقل من واحد في الآلاف من المسافة حتى مركز الارض !! .

ابتكر العلماء الأنجليز دواء جديداً أسموه « ميزولين » ثبت أنه يوقف نوبات الصرع أو يحد من حدتها عند الذين لاتفلح معهم أنواع العقاقير الأخرى المستعملة فى هذه الأيام !!..

وضعت أحدى النساء فى المكسيك ستة توائم فى ظرف عشر دقائق، مات منهم ثلاثة. وبقى ثلاثة مازالوا فى صحة طيبة ترعاهم ادارة المستشفى الأهلى هناك !!..

اعتمدت الحكومة الباكستانيه مبلغ ثلاثة ملايين روبية ونصف لمشروع انشاء وفتح شوارع جديدة وتعبيدها وسفلتتها فى مقاطعة (ديرة غازى خان) وقد بدىء العمل فى تنفيذ هذا المشروع الكبير !!..

تبذل « جمعية علماء الهند » جهوداً مستميتة لأعادة المسلمين الذين ارتدوا عن الأسلام . الى حظيرة دينهم الحنيف ، وترغيبهم بكل الوسائل ، فى ترك المسيحية أو البوذية ، واعتناق الأسلام مرة أخرى حتى يضمنوا سعادتهم وفلاحهم فى دنياهم وأخراهم .. والأمل كبير فى نجاح هذه الجهود المشكورة ان شاء الله ..

أصبح عدد أجهزة الراديو فى أمريكا ١٢٠ مليون جهاز تحت الاستعمال وضعف هذا العدد من المعروض للبيع . أما عدد (التلفزونات) : (أجهزة الرؤية عن بعد) فقد بلغ ٢٥ مليونا !! .

توصل العلماء الألمان الى اختراع جهاز جديد للتخدير يقضى على الألم بدون أن ينام المريض ، وقد قام أطباء الاسنان باستخدام هذا الجهاز المبتكر وأثبتوا فى تقاريرهم صلاحيته وفائدته المنتظرة ، وأطلقوا عليه أسم « اناجارتور » !!..

[عن المجلات العربية والهندية والأنجليزية]

محمود عبد الوهاب

بريد المنهل

« نقلنا من مراسلنا الفاضل بالرياض الاستاذ عبد الحميد مشخص البرقية التالية » :

كان حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المفدى قبل ارتقائه عرش بلاده يعمل بكل جهوده على النهضة ببلاده التي كانت ولا زالت تضع ثقتها الكاملة في جلالته بعد والده الراحل وكانت تلك الرغبة الكريمة من جلالته حينذاك في النهوض بمستوى أمته يلمسها كل من كتب له الاتصال بجلالته وقد بلغت هذه العناية السامية من جلالته ذروتها بعد ارتقائه العرش فازداد نشاطه وكبرت آماله وهو كبير الامل دائما يواصل السير الحثيث للرقي بامته فيأمر بالمشروعات الاصلاحية وبسرعة تنفيذها في كل قطر من اقطار بلاده الواسعة وكان نصيب مدينة الرياض لا يقل عن نصيب باقي اجزاء المملكة من اهتمام وعناية صاحب الجلالة فكان مما امر به من الاصلاحات انشاء ملجأ يضم العجزة والمقعدين من ابناء المدينة كما أمر بانشاء مسجد للعيد تكون مساحته ضعفي مساحة المسجد القديم ويقوم بالاشراف على انجاز العمل فيهما الآن وحسب امر جلالته الشيخ عبد الله اللنجاوى مدير مالية الرياض الذى يعمل الآن على انجاز مهمته قبل عودة جلالة الملك المفدى من رحلته الحالية وهناك الطرق التي امر جلالته بتعبيدها وتجديدها ويجرى الآن العمل على انشاء اربعة طرق مستقلة تمتد من الناصرية الى المدينة كما يجرى العمل في الوقت نفسه على انشاء وتعبيد طريقين متجاورين تتفرعان من طريق المطار وتقطعان شارع البطحاء الواسع حتى نهاية في منتهى العمران وهناك شوارع الرياض التي يهتم جلالته بفتحها كل الاهتمام وسيكون لشقها الاثر الكبير في حياة الرياض العمرانية الى الاصلاحات التي بدىء في تنفيذها من سلسلة اصلاحات صاحب الجلالة بمدينة الرياض وستزدهر في عهد جلالته المديد ان شاء الله وسنوافيكم فيما بعد بما يتضح لنا من امثال هذه الاعمال النافعة التي يهدف بها صاحب الجلالة الى رفع مستوى المدينة التاريخية حفظ الله جلالته مصلحاً حكيماً وراعياً عطوفاً على امته وبلاده وأمد في حياته الغالية الكريمة آمين ،

جلالة الملك المعظم في بريدة

« لمراسلنا الخاص سالم الدبيب »

استقبلت مدينة بريدة في يوم الاحد الموافق ١١ / ٦ / ٧٣ جلالة الملك المعظم فمند الصباح المبكر اخذت الجموع تتسابق الى محل الاستقبال في السرادق المنصوب خارج البلد وعلى رأس هذه الجموع حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله ابن مساعد امير مقاطعة القصيم ، وما ان ازفت الساعة السادسة حتى بدا موكب جلالة الملك المفدي فارتفعت الاصوات بالهتاف لجلالته ودوى الهتاف في الفضاء وبعد ان ترجل جلالته من السيارة الملكية واخذ مكانه في صدر السرادق قام سمو الامير عبد الله بن مساعد بتقديم كبار الاهالي والمشايخ والاعيان للسلام على جلالته ثم استأذنه في القاء بعض الكلمات فاذن حفظه الله بذلك وعندئذ القيت بين يدى جلالته اربع خطب كان لها احسن الاثر في نفوس الجميع . وبعد ان تفضل جلالته بتناول القهوة والمرطبات وادبرت مباخر العود نهض حفظه الله مواصلا سيره الى البلد وعند ما وصل جلالته الى مدخل المدينة التي لبست ثوبا قشيبا من الزينة استقبلته الجماهير بالتصفيق والهتاف واخترقت سيارة جلالته هذه الجماهير الغفيرة بين اقواس النصر وعند وصول جلالته الى قصر الحكومة في بريدة حيته سرية من جنود الدفاع بموسيقاها العسكرية عند مدخل القصر وبعد ان اخذ جلالته مكانه في صدر المجلس القيت بين يدى جلالته كلمة سمو الامير عبد الله بن مساعد ثم القى سمو الامير خالد نجل الامير عبد الله بن مساعد كلمة ترحيب بين يدي جلالته كان لها ابلغ الاثر في نفس جلالته ، وبعد ان اديرت القهوة العربية ومباخر العود ، نهض حفظه الله الى بيت فضيلة قاضي بريدة وتفضل بتناول القهوة فيه ثم انتقل الى مكتبة جامع بريدة حيث تناول القهوة فيها عند طلبة العلم وبعد ذلك شرف جلالته ادارة البرق والبريد حيث تناول القهوة والمرطبات وبعد أن استمع الى بعض الخطب توجه

حفظه الله الى المخيم الملكي ، وفي الساعة الواحدة ليلا شرف جلالته سمو الأمير عبدالله
ابن مساعد أمير مقاطعة القصيم بتناول طعام العشاء على المائدة التي أقامها سمو الأمير
تكريما لجلالته ، وعاد بعد ذلك إلى المخيم الملكي ، هذا وقد شرف جلالته الى المعهد
العلمي في بريدة وادارة الصحة وحفلة معتمد المعارف بالقصيم وتناول طعام العشاء في
المساء على المائدة الكبرى التي أقامها سمو الأمير عبدالله بن مساعد في قصر الحكومة
على شرف جلالته وقد دعي لحضور هذه المأدبة أصحاب السمو الامراء وأصحاب المعالي
الوزراء ورؤساء الدواوين وعموم مرافقي جلالته وكبار الشخصيات وأعيان البلد
والمشايخ وطلبة العلم والموظفون وجميع الوفود الذين قدموا الى بريدة للتشرف بالسلام
على جلالته .

هذا وقد غادر جلالته مدينة بريدة صباح اليوم الاربعاء ١٤/٦/٧٣ بالسيارات
الى عنيزة فالرس فالخبراء فالبكيرية فالبدايع في طريقه الى الرياض
حفظ الله جلالته في حله وترحاله ؟

(المنهل) : حظيت الرياض بإياب موكب جلالته السامي فكان مبعث فرحة
شاملة للشعب اذ يستقبل مليكه المحبوب . بعد جولة موفقة لجلالته في الجهات الشمالية
بالمملكة تفقد فيها جلالته بنفسه الكريمة شؤون شعبه وشاهد مدى تعلقهم بجلالته
حفظه الله وابقاه ذخرا .

وفي العدد القادم سننشر التفصيلات ان شاء الله

كلمة شكر وتقدير

(تلقينا من دار الايتام الكلمة التالية.)

تقدم ادارة دار الأيتام بمكة المكرمة جزيل شكرها وامتنانها لمعالى وزير الدولة المحسن الكبير السيد حسن شربتلي على تفضله بالاحسان الى طلبة دار الأيتام بمائتى قرص من الخبز يوميا علاوة على مبالغ الألف ريال المقررة من معاليه شهريا لهذه الدار. وإن الادارة لتقابل مايقوم به معاليه من الاحسان لهذه الدار فى كل مناسبة بالتقدير والاعجاب وتسأل الله أن يديم عليه النعمة ويخلف عليه بأضعاف ما ينفقه فى سبيل البر والاحسان ويجزل له الأجر والثواب

وبهذه المناسبة يسر ادارة الدار أن تهيب بالمواطنين الكرام أن يتذكروا هؤلاء الأيتام الذين حرموا من عطف الأبوة وحنانها.

وأن يقتدوا بمعالى السيد حسن الشربتلي فيما هو أهل لما تجود به أنفسهم لهذه الدار من الأحسان حتى تستمر فى تأدية رسالتها وتحقق آمالها وتبلغ أمانيها وأهدافها الشريفة ان شاء الله.

أيها المواطنون - أذكروا هذه المؤسسة الدينية الخيرية التي تعمل على اصلاح أيتام هذا البلد الأمين وعلى تعليمهم وتخريجهم رجالا صالحين لخدمة بلادهم وحكومتهم.

أيها المواطنون - أذكروا هذه الدار التي عملت على انقاذ مئات من الأطفال وجعلت منهم رجالا متعلمين تخرجوا منها وحملوا شهاداتها الابتدائية وهم الآن يساهمون فى خدمة بلادهم فى كافة الخدمات الاجتماعية (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله) والله ولى التوفيق.

(المنهل): ننشر هذا النداء الذى يتضمن دعوة أثرياء الأمة الى اداء بعض واجبهم نحو أبناء أمتهم.. والحقيقة الواقعية التي يعرفها كل قارىء ان دار الأيتام قد انجبت رجالا نفعوا الوطن فى مختلف مرافق الحياة. والدار اليوم بحاجة ماسة الى التعضيد المادي والى التبرعات السخية حتى لا ينطفىء مصباحها المتوهج، بسبب ما تعانيه من أزمة مالية عنيفة مستحكمة، فقد شحت الموارد وقلت التبرعات من الحجاج قلة ملموسة.. ولذلك نكرر النداء ونؤيده بمساعدتها كل بما يمكنه والله لا يضيع أجر المحسنين.

أيها القارئ الكريم

إذا كنت تريد أن تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخبار والحوادث : فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية ، فإن فيها من الفوائد الأدبية ، والتاريخية ما يغنيك عن سواها :-

المصور ٢٥٠ ، الاثنين والدنيا ١٦٠ ، الكواكب ٢٠٠ ، الهلال ٨٠ ، كتب الهلال ١١٠ ، روايات الهلال ٩٠ ، التربية الحديثة ٣٠ ، الاديب ١٥٠ ، مجلة الأهرام في خدمة الصناعة والتجارة ٧٥ ، الرياضه البدنية ٥٠ ، روز اليوسف ٢٥٠ ، الشرق العربي ٩٠ ، انطالية ٤٠ ، اخبار الطيران ١٠٠ ، التمدن الاسلامى ١٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥ ، الصباح ؟ الفن ٢٠٠ ، انا و نت ٢١٠ ، لاسرار (للحرب) ٣٥٠ ، النشرة الاقتصادية العربية ؟ ٣٠٠ ، اخبار اليوم ٢٥٠ ، آخر ساعة ٣٥ ، كتاب اليوم (بالبريد المسجل) ٣٠٠ ، الجيل الجديد ٢٥٠ ، الاخبار جديدة ٥٠٠ ، الدكتور ٥٠ ، الازهر ٧٥ ، الأهرام ٧٠٠ ، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ قرشاً مصرياً لسنة كاملة ، الآداب جنيه ونصف استرليني اشتراك عام كامل .

الاشتراك بالبريد الجوى لعام واحد بالمصور ٥٠٠ ، والاثنين والدنيا ٣٢٥ ، الهلال ١٥٤ وكتاب الهلال ١٧٥ ، وروايات الهلال ١٦٥ ، والكواكب ٣٧٥ . قرشاً مصرياً .

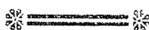
وإذا كنت تريد الإشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والأعداد الممتازة فراجع وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية السيد الهاشمي علي خواص بجدة المكرمة - صندوق البريد رقم (٩٧) هاتف ١٨ فرع اجياد ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحددة .

ومستعد أيضاً لعمل الكليشيهات والأختام عربي وأفرنجي وعمل الصور . وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها ، ومستعد لطبع المؤلفات وغيرها : كل ذلك بأسعار لا تزاحم .

وكذلك فهو مطوف للحجاج من جميع الاجناس جربوه تسروا بالراحة والهدوء

شركة

الزيت العربية الامريكية



(لانتاج)

وتكرار البترول



الظهران

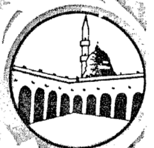
المملكة العربية السعودية

طبع هذا العدد فى مطابع البلاد السعودية بمكة المشرفة

المنهل
مجلة شهرية للآداب والعلوم

في هـــذا العدد







بلاد السعودية بمكة

ظروف وأسرار

مع جلالة الملك سعود المعظم
في زيارته الكريمة لمصر



تمهيد

لحضرة صاحب الجلالة الملك (سعود) مكانة سامية في قلوب شعبه ، والشعوب العربية والاسلامية فاينما توجه ركابه السامي هفت اليه القلوب محبة واكباراً وتقديراً .. فترى الجماهير تتراص لاستقباله والحفاوة بمقدمه السعيد ..

قدم جلالته من الشطر الشرقي الى الشطر الغربي من مملكته المتوثبة الى المجد، فهتفت قلوب الشعب قبل الالسنة تحيي مليكها المحبوب الساهر على انهاضها وانعاشها واحيائها، وحينما كان يؤدي سعي العمرة كانت الفرحة تغمر وجوه الشعب برؤية طلعته المشرقة، فتدوي الدعاء له بالحياة المديدة والعز والتمكين ..

وسمعت (طفلا) صغيراً يلمام صوته باحد المنازل المطلة على (المسعى) قائلا: (يعيش جلالة الملك المعظم) .. فادركت مدى تغلغل حب الشعب لجلالته .. فان هذا الصغير إنما تمقف هذا الحب العميق من امرته و بينه و بيئته فنطق بما وعته نفسه الفطرية الساذجة ، كشريط مسجل لصوت طبق الاصل ..

وحينما قدم جلالته الى مصر في زيارة ميمونة لهذا القطر العربي الشقيق كانت الامة والحكومة قلباً واحداً وقالباً واحداً ولساناً واحدا، يؤمن ويبتهج ويلهج باكبار (سعود) وعظمة سعود، ومحبة سعود.. وقد دوت محطة الأذاعة المصرية، كما دوت محطة الأذاعة السعودية بانباء الحفاوات المنقطعة النظير التي يستقبل بها جلالته اينما حل وحيثما رحل..

وساهمت الصحافة المصرية، كما ساهمت الصحافة السعودية، بنشر انباء الحفاوة الخالدة بجلالته، في كل من بلاده و مصر. واصدرت مجلتا الأذاعة المصرية والمصور، وجريدة الجمهورية وأخبار اليوم بمصر، اعداداً ضخمة خاصة، تطفح اعمدتها بأنباء المملكة العربية السعودية التي يتربع على عرشها جلالة الملك سعود، ومشيدة بنهضتها في مختلف المرافق، حتى لكأن صحافة مصر اصبحت صحافة المملكة السعودية في هذه الايام..

وهذا « المنهل » يزمع اصدار جزء خاص، هو الذي يتلو هذا ان شاء الله وسيشتمل على تسجيل طلائع النهضة الكبرى التي منحها جلالته لمملكته في مستهل تبوئه لعرشها متمثلة في إنشاء الوزارات ومجلس الوزراء

ومما يدعو الى الاعجاب ان محطة الاذاعة السعودية قد ساهمت كذلك مساهمة فعالة - شأنها في كل مناسبة كريمة - في برامج الحفاوة بجلالته لا في بلاده فحسب بل وحتى في مصر، فسمعنا منها (العرضة) السعودية في اصابها المصرية في تلحينها، كما سمعنا منها قصائد الشعراء.. التي ألقيت بمصر حفاوة بجلالته..

وقد وافانا مراسلنا الفاضل بالقاهرة الاستاذ عبد الله المنيعي بسيل متتابع من البرقيات تتحدث عن مظاهر التكريم التي تقام لجلالته المفدى وها نحن ننشر ملخصها فيما يلي :

القاهرة تتزين

لبست القاهرة فى يوم ١٥ / ٧ / ١٣٧٣ ﻫ ابهى حللها ، لاستقبال حضرة صاحب الجلالة الملك (سعود) المعظم . واستعدت البلاد حكومة وشعباً لهذا اليوم التاريخي الخالد ، ونصبت اقواس النصر ورفعت الاعلام السعودية والمصرية، وصدرت الصحف المصرية مرحبة بهذه الزيارة الكريمة ، مشيدة بالاصلاحات الكبرى التى ينهض باعبائها جلالة العاهل العربى العظيم وخرجت مصر كلها تستقبل جلالته الكريم

الاستقبال الحافل لجلالته فى مصر

وما إن اقبلت الطائرة الملكية التي تقل جلالته ، يحف بها سرب الطائرات الحربية حتى علا الهتاف بحياة المصلح الخالد ، والضيف العزيز الغالى .

وتقدم الرئيس محمد نجيب ، مرحباً بجلالته ايما ترحيب .

وتقبل جلالته تحايا المستقبلين ، و بين مظاهر الحفاوة البالغة سار جلالته والسيد الرئيس الى القصر الجمهوري :

فى قصر الطاهرة

وقد تناول جلالته طعام الغداء فى قصر الطاهرة ، المعد لنزول جلالته ، ومعه اصحاب السمو الملكي الامراء والوزراء والمرافقون لجلالته .

وتوافدت طبقات الشعب المصرى وكبار رجالات مصر والعالم العربى على القصر للحظوة بالسلام على الضيف المحبوب .

مأدبة رئيس الجمهورية

وقد اقام السيد رئيس جمهورية مصر ، محمد نجيب ، مأدبة عشاء فاخرة احتفاء بمقدم جلالة الملك سعود المعظم

وحضر جلالته ، بعد تناول طعام العشاء ، ومعه مرافقوه ، فى قاعة المسرح بالقصر الجمهوري فصلا من مسرحية قيس وليلى ، العربية البسمات والمظاهر

مشاهدة جلالته للعرض العسكرى

وفى اليوم الثانى استقبل جلالته فى الصباح ، السيد الرئيس بقصر الضيافة وشاهد جلالته والرئيس العرض العسكري الكبير فى ميدان الجمهورية ، وسر جلالته بالتقدم الباهر الذى احرزته مصر فى هذا المضمار الحيوي الفعال

تنقلات جلالته

وتناول جلالته طعام الغداء فى القصر الخاص وبمعيته الامراء والوزراء ورجال القصر وتوجه هو والسيد الرئيس الى نادى السباق بمصر الجديدة ، وشاهد جلالته بالمنظار المكبر خمسة اشواط سباق وابدى اعجابه ببعض الجياد.

وقصد جلالته دار الرئيس لزيارة سيادته فقو بل بكل حفاوة وترحيب من السيد رئيس الجمهورية، وكانت هذه الزيارة الكريمة ذات اثر طيب فى النفوس وتناول جلالته طعام العشاء على مائدة المأدبة التى اقامها تكريما لجلالته السيد محمود فوزى وزير الخارجية المصرية .

وهناك دارت احاديث مختلفة بين جلالته والسيد الرئيس وصحبه .

جلالته فى المصانع الحربية

ثم زار جلالته مصانع الطائرات بالماظة ، هو والسيد الرئيس اللواء محمد نجيب وصحبه وقد دعاه الرئيس للطواف بمختلف اقسام المصانع ، وهنأ جلالته الرئيس بتقدم الجيش المصرى ومصانعه الحديثة .

ثم توجه الى مصانع الذخيرة بشبرى ، وشهد كيف تمر الذخيرة بمختلف الآلات حتى تأخذ شكلها الاخير .

جلالته فى منطقة الأهرام

ثم اتجه الى منطقة الاهرام، فطاف جلالته والرئيس فى ارجائها، وقام شاب بالصعود الى قمة الهرم امام جلالته فى سرعة خارقة فنفحه جلالته منحة ملكية كريمة.

وادى جلالته ومن معه صلاة المغرب هنالك. ثم عاد موكبه السامى الى قصر الضيافة، وتوافد كبار رجال الدولة والعروبة على قصر الضيافة مسلمين مرحبين بجلالته العظيم.

هدايا الرئيس لجلالته

وقدم اليه السيد رئيس جمهورية مصر بعض الهدايا التذكارية فتقبلها جلالته وشكر الرئيس على عواطفه الاخوية. كما قدم سيادة الرئيس بعض هدايا اخرى الى اصحاب السمو الامراء والوزراء ورجال الديوان والمرافقين لجلالة الضيف الكريم.

وتناول جلالته طعام العشاء فى القصر ومعه المدعوون.

جلالته فى الكلية الحربية

وزار جلالته، والرئيس محمد نجيب، الكلية الحربية بالعباسية، وطاف جلالته بالكلية، وشهد بعض ألعاب الملاكمة والتنس والتدريب والمصانع المختلفة واستعراضاً عسكرياً قام به طلاب الكلية وبعض المناورات العسكرية وقد اشترك في هذه المناورات الطلاب السعوديون. وقدم مدير الكلية لجلالته ميدالية تذكارية تقبلها شاكراً لهم هذه المناسبة الكريمة

جلالته في حفل الجامعة العربية

وشرف جلالته حفل الجامعة العربية المقام تكريما لجلالته ، وقد ضم الحفل عديداً من رجال العروبة ودارت احاديث مختلفة في الشؤون العربية في جو مشبع بالعواطف الكريمة .

جلالته في حفل الجالية السعودية

كما شرف جلالته حفلة الجالية السعودية ، من طلاب بعثات وعسكرية وخلافهم وقد حضر الحفل البهيج الرئيس اللواء محمد نجيب . محمد

جلالته في نادي الضباط

وشرف جلالته نادي الضباط بالزمالك ، وتناول جلالتـــــه ومعه السيد الرئيس والسادة اعضاء مجلس الشورى والوزراء وكبار رجال الجيش طعام العشاء

جلالته في قصر معالي الطبيشي

وقصد موكب جلالته السامي قصر معالي الشيخ عبد الرحمن الطبيشي وزير الدولة وتناول القهوة والشاي ، وفي معيته اصحاب السمو الامراء والوزراء

جلالته في رحلة نيلية

وفي صباح يوم الأربعاء ١٩ رجب ١٣٧٣ كان موكب جلالته في رحلة نيلية بالقناطر الخيرية ؛ وتناول طعام الغداء في مكان الاستراحة بالقناطر

وفي كلية البوليس

ثم قصد كلية البوليس بالعباسية لحضور حفلة توزيع الجوائز والشهادات على متخرجيها ، واستقبله الرئيس اللواء محمد نجيب والقواء عبد الحكيم عامر والبكباشي زكريا محيي الدين والقيت كلمات الترحيب بمقدم جلالته السعيد . وقدم البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية ميدالية باسم كلية البوليس لجلالته ، فقال جلالته : (انني سعيد بهذه الفرصة الطيبة وارجو للطلاب المتخرجين كل نجاح وتوفيق)

وتناول جلالته طعام العشاء في قصر الضيافة العامر .

جلالته في متحف الفن الاسلامي

وفي اليوم السادس من ايام الزيارة الميمونة توجه موكب جلالته في الصباح من قصر الضيافة ومعه السيد فتحي رضوان رئيس بعثة الشرف ، واصحاب السمو الامراء الى متحف الفن الاسلامي ، واستقبل بكل حفاوة ، وشاهد كثيراً من التحف الاسلامية الخالدة .

وعاد جلالته الى القصر .

جلالته في دار الشيخ حافظ وهبه

وبعد صلاة الظهر توجه جلالته ومن في معيته الى دار سعادة الشيخ حافظ وهبه سفير المملكة السعودية بلندن في حفل بهيج حيث تناول طعام الغداء

وفي المعرض الزراعي

ثم قصد المعرض الزراعي بالدقي ، وطاف باقسامه ، وسجل كلمة شكر وتقدير في سجل الزيارات

وفى السفارة السعودية

ثم اتجه الى دار السفارة السعودية لتناول القهوة العربية والشاى وتفقد الاعمال التى عرضت على جلالته

جلالته فى دار معالى الشيخ يوسف ياسين

ثم قصد دار معالى وزير الدولة الشيخ يوسف ياسين فتناول طعام الغداء على مائدة الوزير التى ضمت الوانا فاخرة من شتى الطعام ، ومعه كبار الشخصيات العربية

إنابات جلالته لبعض الأمراء

واناب جلالته صاحب السمو الأمير سعد بن عبد العزيز لزيارة دار الكتب المصرية التى كان مقرراً ان يزورها وذلك لضيق الوقت

كما اناب جلالته صاحب السمو الأمير محمد بن عبد العزيز لتناول الشاى عصراً على مائدة السيد على ماهر الرئيس السابق

جلالته فى الاستعراض العام

وفى صبيحة يوم الجمعة توجه جلالته والرئيس السيد محمد نجيب الى مطار مصر الجديدة ليشهد الاستعراض العام الذى قامت به جنود المظلات

وقبل الصلاة سار موكب جلالته والسيد الرئيس الى الجامع الأزهر لاداء فريضة الجمعة به

وتناول السيد الرئيس وصحبه طعام الغداء فى قصر الضيافة على مائدة جلالته ، وتبادلوا احاديث مختلفة فيما يتصل بمصر وعلاقاتها بالمملكة العربية السعودية وما يتصل بالقضايا العربية العامة

جلالته فى بيت الكويت

وفى يوم ٢٢/٧/١٣٧٣ قصد جلالته بيت الكويت فاستقبل بكل حفاوة واجلال ، وبعد ان تناول جلالته ومن فى معيته المرطبات التى بين يديه الاستاذ عبد القادر النعماني مدير البعثة كلمة عبر فيها عن العلاقات الطيبة بين المملكتين ، واعقبه احد الطلاب بكلمة ترحيب وتحية . ثم تحدث جلالته حفظه الله فقال : « لقد عشت فى الكويت ومهما حاولوا التفريق بيننا و بين الكويت فلن ينالوا ذلك »

ثم قصد جلالته منزل السيد جميل مردم رئيس وزراء سوريا السابق وتناول ومن فى معيته الشاى به . وتبودل حديث ودي مع كبار الحاضرين ، والقى الاستاذ ميشيل قصيدة عصماء .

مأدبة السفارة السعودية لجلالته

وقد اقامت السفارة السعودية حفلة عشاء كبرى بفندق ميناهاوس احتفاء بالعاهل المظيم ، حضرها جمهرة من رجالات مصر والعالم العربى ورجال السلك السياسى العربى والاجنبي ، وكان فى مقدمة الحاضرين الرئيس اللواء محمد نجيب

جلالته فى منزل عزام

ثم استقل جلالته يصحبه الرئيس محمد نجيب سيارة مكشوفة يتبعها رتل سيارات الى منزل السيد عبد الرحمن عزام الامين العام السابق للجامعة العربية بابى قير

جلالته فى منزل السيد شكرى القوتلى

ثم توجه موكب جلالته الى منزل السيد شكرى القوتلى رئيس جمهورية سوريا السابق حيث تناول جلالته مع من فى معيته طعام الغداء .

جهود جلالته فى صالح العرب

وزار جلالته وحـدات الاسطول المصري والنـادى البحرى ونادي القوات المسلحة وعاد جلالته بعد ذلك والسيد الرئيس الى القاهرة

وقد امضى جلالتـه يوم ٢٣/٧/٣٧٣ فى بذل جهوده الموفقة المبرورة للصالح العربى العام وكانت القلوب متعلقة بجلالته ، مقدرة العواطف المبرورة والمساعي المشكورة لجلالته فى سبيل العرب والاسلام وفى توثيق العـلاقات العربية وتقوية اواصر الود والوئام ..

مغادرة جلالته لمصر

وفى صبيحة يوم الاحد الموافق ٢٤ / ٧ / ٣٧٣ استقل جلالته الطائرة الملكية ومعه اصحـاب السمو الامراء والوزراء عائداً الى مملـكته التى تعتز بعهده السعيد ، ومنها توجه جلالتـه الى الكويت جواً حيث اقيمت معالم الزينة واحتشدت البلاد حكومة وشعباً لتكريم جلالته المظيم حفظه الله ذخراً

السنة الرابعة عشرة
الجزء السادس
جمادى الثانية ١٣٧٣
فبراير ١٩٥٤

المنهل

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

العمـــــلاق ينبعث ..

كانت الأمم ، فى سالف الحقب ، منكمشة على نفسها ، بما فيها من تأخر وتقدم، وركود ونشاط، ونقائص ومزايا، وضعف وقوة ..

وكان يساعفها على تدعيم هذا الانكماش شعورها بواقع العزلة ، عن بقية اجزاء الدنيا.. فكل امة دنيا بمفردها ، لا تسلط عليها اضواء من الخارج إلا بمقدار تافه ضئيل، ولا تتشابك مصالحها الاقتصادية والعمرانية، ولا ترتبط بمن فى الخارج ، الا بخيط واه هزيل ، وكان لتباعد المواصلات أثر بارز فى كل هذا ..

اما اليوم .. والعصر عصر المذياع ، واللاسلكي، والتلفزيون ، وعصر الطيارة ، والسيارة والذرة ، فقد أصبح العالم، على سعة ارجائه ، كقارورة ملئت بمواد سائلة.. فما يتحرك او يحرك جزء مما فيها الا ونالت الاهتزازات جميع ما بالقارورة فى الحال . .

وقد كانت بلادنا ، او مملكتنا، على وجه التحـــديد ، مبعث النور والهداية والعرفان والاصلاح ، الى انحاء العالم.. فقد هب العملاق العجيب ـ الجزيرة العربية ـ من سباته وتفككه، اذ ذاك، تحت قيادة الرسول العظيم (محمد) عليه السلام، ومن بعده خلفاؤه وصحابته وتابعوهم .. وجرد سيف عزيمته الاصلاحية المضاء ، ففتق لبنى الدنيا نوراً وهاجاً فى الظلمات ، ونشر هداية فى اركان الغواية ، واوجد اصلاحاً فى عالم فاسد منحط، وأوجد وحدة فى أمم ممزقة شر ممزق . .

ثم كان أن أغفى العملاق إغفاءته الطويلة ، بعد اداء الرسالة الخالدة الجليلة . .
والآن هاهو يهب من سِنَته الكبرى بعد الف واربعمائة عام ، هاهو يهب هبة جديدة بدأت تدهش العالم الحديث ، بتمدد تياراتها ، وبسرعة توهجها واشعاعها ، كما كانت أدهشته هبته الاولى .. وكم اعاد التاريخ نفسه . والدنيا دول ، والحياة عمل وأمل ، وترسم لخطط الاسلاف الأماجد ، بناة المجد الشامخ الشامل . . فما علينا نحن أبناء العهد الجديد ، نحن الذين نكون لبناته ، ونسوي بنيانه ، وننظم أسسه واركانه ، ونرفع قبابه ، ونمهد امتداده ، ونرمي اطنابه ، ما علينا الا ان نجرد من انفسنا عزائم جبارة صارخة ، تهدف الى انداح هذه الدوامة الميمونة المباركة فى ارجاء محيط العالم ، وذلك بان ننشيء بنيان نهضتنا العتيدة على أقوم أساس ، وأصلح كيان ، مستوحى الاهداف من ماضى اسلافنا الباهر ، ومن تعاليم ديننا الصالح المصلح القويم ، متخذين من العبر والمثلات التي مرت بنا فى عصور الركود خير سبب للاندفاع الرشيد الى الأمام ، فى شموخ واصرار واقدام . .

ولا ريب أننا إن فعلنا ذلك باخلاص وثبات ـ والاقدار مواتية بحمد الله وتوفيقه ـ فاننا اذن سرعان ما نبلغ من المجد القمة ، كما صنع اسلافنا من قبلنا . وان هؤلاء الاشبال من اولئك الأسود الأباة ، وسندهش عندها العالم باشعاع انبعاثنا الجديد على ارجائه .. رضي أم ابى ، تماماً كما أدهشه ؛ ولا يزال ، انبعاث آبائنا الاولين . .
وانى لمرتقب هذا ، ومتفرس له ، ومستشف ، من خلال الجو الباسم الصاحى الملائم الذى يسود مملكتنا الفتية منذ أسسها باني مجد الجزيرة العربية الامام الراحل (عبد العزيز آل سعود) طيب الله ذكراه ، ثم مذ تولى قيادة سفينتها من بعده خليفته العظيم سعود البلاد وأمامها الوضاء الباسم الملك (سعود الاول) حفظه الله ذخراً ، وحقق الآمال الجسام فى عهده الذهبي الناضر .

عبد القدوس الأنصاري

نشاط الحركة الدينية فى الحجاز (*)

على عهد الامام عبد العزيز

— ٢ —

بقلم فضيلة الاستاذ عبدالله خياط
مستشار التعليم

١ — الحسبــة

كان مما عني به الامام رحمه الله من الوسائل الفعالة لتدعيم النشــاط الديني فى الحجاز، مشروع (الحسبة).. والحسبة فى مجالاتها الواسعة تعطى لرجالها حق السلطة التنفيذية فى حدود معينة كي يتمكنوا من البت فيما يعرض لهم ومما هو فى نطـاق صلاحياتهم بصورة مستعجلة تعيد الحق الى نصابه . وقــد عرّضتُ لهذا البحث بالتفصيل فى مقال سابق منشور فى مجلة الحج بعنوان:(الحسبة فى الاسلام) استوعبت فيه كل ماذكره المحققون فى هذا البــاب .

أقول: عني الامام بهذه الناحية، اذ كانت عصب الدين ومحوره ، وعليها يترتب الفلاح والنجاح، فأصدر أمره الـكريم بعد التفاهم مع أولي الحل والعقــد من أهل البــلاد بضرورة تـكوين جماعة لهذا الغرض مهمتها الدلالة والارشاد .وتوجيه الناس بالحسنى الى مافيه المصلحة دينا ودنيا ، والاخذ على يد السفيه فى عقوبات محدودة معينة وقــد كان فعلا تشكيل الهيئة المومأ اليها من شخصيات مشهودلها بالنزاهة والاخلاص وبعد النظر والـكفاءة العلمية، وقامت بواجبها خيرقيام، إلا أن الأمام رحمه الله؛رغب فى تعاون أكثر شمولا، وتناصح أوسع مدى بحيث يتعاون الاهلون ورجال الحسبة على درء المفــاسد، وحفز الهمم، لتعشق الفضائل واعطاء دروس عملية فى ذلك تخلق فى

(*) تـكملة البحث المنشور فى عدد ربيع الاول ١٣٧٣

النفوس الوازع وتدفع بها الى الخير، فعقد اجتماعا مع علية القوم وسراتهم وأصحاب الحل والعقد من كبار الموظفين والعلماء في غضون شهر المحرم عام الخمسة والخمسين قرئ فيه على الجميع منشور جاء فيه .

(... يجب أن ننظر في مسألة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر تنفيذا لأمر الله، وحفظا له. يجب أن ننظف أنفسنا من الادران ونطهرها من كل الامور المخالفة وندنو الى مايرضى الله ونخاف عقوبته اذ ليست هناك عقوبة أشد من عقوبة الدين .

(هذه البلاد يجب أن تكون قدوة صالحة للمسلمين في كل عمل من أعمالها .... فنحن نطالب المساعدة في هذا الشان منكم ومن الاهلين ، نريد أن تكونوا اعوانا للحكومة في هذا الامر، لانه اذا كان الجميع اتفقوا على درء المفاسد ، سهل العمل. أما اذا كانت اجبارية صعب حلها وطال أمرها وان المساعدة التي نطلبها هي أولا: مساعدة الاهالي . ثانيا : ترتيب طريقة لدرء المفاسد والحيلولة دون الفساد لنتمكن من اقامة الشرع الشريف .. فاذا عملنا هذا قمنا باللازم ، وهذا أهم مايجب العناية به ، لان الدنيا اذا كثرت خيراتها والدين أهمل فلا فائدة ترجى منها بل هذا أساس البلاء ، أما اذا عمر الدين ونفذت أوامره واجتنبت محارمه صلحت الدنيا

(فأنا أرجو أن تفكروا في طاعة الله ومخافته واتباع سنة رسوله، وأرجو أن تهتموا بالامر اهتماما شديدا . فبأصلاح هذه المسألة يصلح كل شيء)

ثم قر القرار على تشكيل هيئة أخرى تدعى هيئة الامناء ينتخب أعضاؤها من كافة محلات مكة تتعاون مع هيئة الامر بالمعروف في تنفيذ رغبة الامام، ونجحت الفكرة حيث أصبح التعاون مبذولا من قبل هيئة الامناء عن وازع نفسي وغيرة على الدين وانتصار لمحارم الله .

٢ — القضاء

أما الخطوة الثانية التي خطاها الامام تدعيما لنشاط الحركة فهي العناية بأمر القضاء حيث أمر بتشكيل هيئة مراقبة القضاء في عام الاربعة والاربعين برئاسة الشيخ عبدالله

ابن بلهيد رحمه الله؛ كما أمر بتشكيل المحكمة الكبرى من رئيس وثلاثة أعضاء وموظفين كتابيين اختص قسم منهم بكتابة الفتوى، فانتظمت بذلك المعاملات الشرعية، وتوحدت طريقة الاحكام اذ جعل المذهب الحنبلي هو مدار الحكم والمرجع في تدقيق القضايا فقضى بذلك على الفوضى والتفرقة والطرق الملتوية التي كان يعمد اليها بعض ارباب القضايا والمحامين فيطول أمد المحاكمة وتتشعب القضايا وتتعقد

ثم في الاجتماع الذي عقده الامام ونوهت عنه آنفا عرض لموضوع اصلاح القضاء وطلب اتخاذ قرارات حاسمة تقضي على البقية من التلاعب الذي ينجم عنه تطويل القضايا واستغراق مدد طويلة في المرافعات مما يلحق الضرر بارباب الحقوق وجاء في المنشور المار ذكره ما يأتي:

(ثم هناك مسألة أخرى تهمني كثيرا لأنها من أسس الدين ومصالح المسلمين وهي مسألة القضاء (الحكم الشرعي) فأني أرى أموراً تحدث، يخجل منها الانسان

(هنالك التعطيل والتقصير الواقع بسبب كثرة الاختلافات في الدعاوى فنحن نطلب النظر في هذه الامور وحلها . . وبينكم من هو من أهل الدين؛ ومن أهل الرأي، واذا أردتم أن نزيدكم من أهل العلم فاطلبوا

(في المحكمة قضايا مضت عليها سنتان أو ثلاث وهي واقفة معطلة . وهذا أمر مشكل، ومن رأيي انتخاب هيئة من العلماء للنظر في هذه القضايا والبت في أمرها بتانيا .. ثم مسألة الشهود والقدح فيهم.. وهذا واقع واشتكى منه القضاة، وهذا أمر مشكل، فالانسان الذي يصنع القبيح ويثبت عليه ذلك يقام عليه الحد. وكذلك ينظر في القدح الذي يقال.. فاذا صح أقيم الحد على المقدوح فيه، واذا لم يثبت يجازى المفتري، والحقيقة أن الكثير من الدعاوى تأخر أمره لهذا السبب

(هذه الامور في الحقيقة هي من أساس الدين فاذا أمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر واصلحنا المحاكم هانت الامور واستقامت الاحوال)

الخطوة الثالثة لهذا النشاط الديني ، توحيد الأمامة في المسجد الحرام، فلقد كان لكل مقام من المقامات الأربعة المسماة باسماء الائمة رحمهم الله جملة من الائمة. وتقام لكل صلاة أربع جماعات متعاقبة عدى المغرب فتقام له جماعتان.. و بدهي أن ذلك مظهر للفرقة عدى أنه حافز للتعصب المذهبي، إذ إن كل متمذهب يفضل ان يؤدي الفريضة خلف الأمام المنصوب المنتسب لمذهبه. فقضى الامام على هذه الظاهرة بتوحيد الامامة، فكنت اذا دخلت المسجد الحرام يثلج صدرك أن ترى مظاهر الوحدة الأسلامية متجلياً في توحيد الجماعة خلف امام وحد مما يعيد الى ذهنك ماضي الأسلام المجيد في أزهى عصور السلف رضوان الله عليهم اجمعين، وقد أخذ سماحة رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ على عاتقه مهمة الاضطلاع بأعباء الأمامة والخطابة في المسجد الحرام ردحا من الزمان بمعاونة الشيخ حمد الخطيب أحد علماء نجد الأفاضل رحمه الله ، الى ان قر قرار الامام على استقدام فضيلة امام الحرم السابق الشيخ عبد الظاهر بن أبي السمح رحمه الله ، لما شهر به من سعة العلم والدعوة السلفية في ارض الكنانة ولحسن ادائه لتلاوة كتاب الله وتجويده ورخامة صوته وكل ذلك مما يتطلبه مركز الامامة الخطير ، وثمة هدف آخر لاختيار فضيلة ابي السمح للامامة وهو التدليل الفعلي من قبل الأمام للناس جميعا أن عباد الله في هذا الدين سواء، وانه (اي الامام) لايتعصب لفريق دون آخر، فمن اعتقد عقيدة السلف الصالح ودعا اليها وعمل بمقتضى دعوته فهو القريب منه والحبيب اليه لاتبعده جنسيته او يؤخره نسبه، فالمصري والسوداني والحجازي والنجدي واليمني وغيرهم من الاجناس كل اولئك في نظره سواسية كأسنان المشط اذا اصلحوا وحسن معتقدهم وطابت دعوتهم وكثيرا ماصرح رحمه الله للملأ في مجالسه العامة بهذا الشعور الذي يحمله للناس جميعا وهذا المبدأ الذي يحتضنه

٤ — التدريس

الخطوة الرابعة في هذه السبيل عناية الامام بالتدريس في المسجد الحرام، وأمره بتشكيل هيئة لمراقبة التدريس وتوجيهه واعطاء الرخص للمدرسين وتعيينهم والاشراف عليهم وضبط دوامهم وتقرير كتب التدريس وغير ذلك مماله علاقة بهذا الموضوع ويرأس هذه الهيئة رئيس هيئة مراقبة القضاء أي رئيس القضاة اذ كان لقبه اذ ذاك «رئيس هيئة مراقبة القضاء والمدرسين».. وقد نظمت هذه الخطوة سير التدريس في المسجد الحرام وهيمن بها المسؤولون على اتجاهاته وتمكنوا من تقرير الصالح، ورفض الغث والتافه

وعني الامام في هذه الناحية ايضا بأمر المطوفين اذ كانوا السواد الاعظم بين الجموع، وهم اكثر احتكاكا من غيرهم بالحجاج ووفود بيت الله، أي إنهم أنموذج لسكان بلد الله الحرام، ومن حق هذا الأنموذج أن يكون مثاليا بنسبة مايحمل من مسؤلية الدعاية للبلد واهله.. فأمر الأمام بتعيين نخبة من مدرسي الحرم لتثقيف المطوفين وتوجيههم التوجيه الصالح وتدريسهم العقيدة وشيئا من علوم الدين وخاصة ماله صلة بمهمتهم، أقصد المناسك، ونجحت هذه الخطوة أيما نجاح، وبدت آثارها ملحوظة في مواسم الحج، حيث كان المطوفون يوجهون الحجاج توجيها مؤسسا على العلم والمعرفة

٥ — التعليم

الخطوة الخامسة لهذا النشاط اصلاح حال التعليم في المدارس.. وبدأ الامام هذه الخطوة بزياراته الشخصية للمدارس الأهلية وحتى الكتاتيب البدائية في مقراتها المتواضعة، ليتعرف بنفسه مدى النشاط التعليمي واقبال الطلبة على العلم، وليضع على ضوء ذلك منهج الاصلاح. وقد تفضل رحمه الله، فمنح الطلبة والهيئات التعليمية بعموم المدارس هبات سخية من دراهم وارزاق كان لها الأثر الطيب في نفوس المعلمين والمتعلمين.. وعندما تشكل أول مجلس للشورى بمكة كان من اهدافه النظر في شؤون

التعليم، تنفيذا لرغبة الأمام.. ثم أمر بتشكيل مديرية للمعارف تحمل على عاتقها مسؤولية التعليم، وتضع له البرامج اللازمة وتتدرج به قدماً، فافتتحت المديرية منذ عام الأربعة والأربعين جملة من المدارس الحكومية فى مكة كما افتتحت ايضاً المعهد العلمى اول مرة عام الخمسة والأربعين تحت ادارة الأستاذ بهجة البيطار وبمعاونة فريق من الأساتذة السوريين، غير ان الاقبال على هذا المعهد بادئ ذي بدء لم يكن كبيرا شأن كل مشروع فى اوله، وبمضي الأيام وتشجيع الأمام فى تقرير معاونات مالية للطلبة أصبح الاقبال عليه عظيما وجنت البلاد ثمرته حيث تخرج منه فريق من المتعلمين ساهموا فى توجيه الحركة العلمية ونشطت حركة التأليف المدرسي لسد حاجة المدارس الأولية من الكتب السهلة البسيطة فى العقيدة والعلوم العربية وغيرها فكان الطالب الصغير لا يعاني مجهودا كبيرا فى تعرف اساليب الكتب التى بين يديه اذ كانت فى مستواه بعيدة عن التعقيد والاصطلاحات العميقة. ولم يمض على تأسيس المعارف ربع قرن حتى كانت المدارس مبثوثة فى عموم الحجاز بل فى سائر انحاء المملكة حواضرها وقراها .أولية وقروية وثانوية، وارتفع التعليم الى درجة عالية وخاصة فى الناحية الدينية فأصبحت كلية الشريعة بمكة ودار التوحيد بالطائف، تخرج القضاة والمرشدين مما سد فراغا فى هذه الناحية . وشهدت البلاد جموعاً من الأساتذة المصريين ...يين وابتعثت البعوث الى الخارج للتزود من حياض العلم

...حاولة الامام فى اصلاح التعليم وانعاش مشروعه

وتتقدم به الى الأمام اشواطا بعيدة

ولم يكن النشاط الدينى قاصراً على حواضر المدن فى الحجاز بل لقد شمل البادية فى نطاق واسع حيث كان الأمام يوالى بعث طلبة العلم فى كل القرى بتعليم البادية مبادئ الدين وأركانه وحثهم على أداء الشعائر بصورة منظمة.. ولقد كان الجهل بأمور الدين الأولية فى البادية متفشياً لأبعد مدى، فهداهم الله بهذه المحاولة وطرق الأرشاد الحصيفة، واخرجهم من غمرة الجهل الدامس الى نور العلم واليقين

بهذه الخطوات الموفقة نجحت حركة الأصلاح وبهذا النشاط الدينى الغامر تبدل

الحال وحسن المآل فنشأ جيل مصطبغ بهذه الصبغة الدينية الصالحة وتوالى الكفاح ضد أى منازع يناهض هذا النشاط، وضد اية دعوة مبطلة فاشلة تقوم فى وجهه وتنازعه وذلك أثر من آثار الأمام الطيبة فى هذه البلاد، وتلك يد سابغة سجلها له التاريخ بمداد من نور فى صفحات الخالدين

نسأل الله تعالى ان يجزيه عليها جزاء المحسنين ويمد سليله الملك المصلح « سعوداً » بمزيد الفضل وجزيل النفحات وعظيم النعمة كى يسير على المنهج، ويترسم الخطى، ففيه العزاء، وعليه بعد الله تعقد الآمال.

عبد الله خياط

المنهل

مجلة تصدر شهريا بمكة المكرمة



صاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الانصارى

قيمة الاشتراك السنوى	١٠ ريالات سعودية فى داخل المملكة السعودية جنيه ونصف مصرى أو ما يعادله فى خارج المملكة السعودية .

الاصلاحات
فى البلاد العربية السعودية

ترجمة وتلخيص الأستاذ السيد أحمد على

٢ — الفصل الثامن عشر من كتاب المستر توتشل (البــــلاد العربية السعودية) الطبعة الثانية .

الاصلاحات من سنة ١٩٤٦ م

٦ — المدارس والمستشفيات

كان عدد المدارس الاميرية سنة ١٩٥٠ م و ١٩٥١م فى المملــكة السعوديه ثلاثمائة وخمساً وعشرين مدرسة، بها (٢٢٧٦) استاذا، و (٣٧٤٥٠) طالبا ، وهناك ستمائة طالب يتلقون دراسات عالية فى الخارج ومعظمهم فى مصر ، على حساب الدولة ، وبالبلاد اربعون مدرسة اهلية .

وجاء فى تقرير من تقارير حكومة الولايات المتحدة ان عدد المدارس الاهلية ست وثلاثون مدرسة وعدد طلابها (٧٣١٥) تلميذا، وعدد معلميها (٩٩٦) استاذا .

التعليم الصنــــاعى

منذ صيف سنة ١٩٥١ م وضعت شركة ارامكو برنامجا للتعليم المهنى وبموجبه بعثت ثمانية من الشبان السعوديين الى الجامعة الامريكية واربعة الى كلية بحلب فى سوريا.. والقصد من هذا ايجاد اطباء ومهندسين ومحاسبين واساتذة وفنيين لاعمال اخرى من السعوديين .

وثم مشروع خمس سنوات للتعليم ، بدىء فيه بموافقة الحكومة السعودية

وخصصت لانجازه (٢٧٠) ألفا من الدولارات ، وانتخب للاستفادة بهذا المشروع خمسون شابا سعوديا من موظفى الشركة وتدفع لهم مقابل اشتغالهم بالتعلم مساعدة اضافية بدل السكن والمأكل والملبس والنقل كما تصرف لهم (٧٥) فى المائة من رواتبهم اثناء دراستهم لمواد هذا البرنامج .

وقد هيأ هذا المشروع التعليمى سنويا لعشرة من الشباب السعودى فرصة الاشتغال بالدراسة الجامعية .

ولأطفال الموظفين الامريكيين مدارس خاصة انشئت على الطراز الامريكي يدير العمل فيها عدد كاف من الاساتذة القديرين، والتعليم فيها يتدرج من الدرجة الاولى الى الدرجة الثامنة حسب المنهج التعليمى الامريكى .

المستشفيات

بلغ عدد مستشفيات الحكومة الى نهاية سنة ١٩٥١ م فى المملكة ستة عشر مستشفى ويقدر عدد السُّرُر الموجودة بهذه المستشفيات بـ (١١٦٩) سريراً . وثلاثة من هذه المستشفيات مقرها فى مكة وأربعة فى جدة واثنان فى الرياض واثنان فى الطائف ومستشفى واحد فى ابها .

ومشروع تعميم المستشفيات فى طول البلاد وعرضها على وشك الانجاز .

وقد قام وزير الصحة سمو الامير عبد الله الفيصل بجلب عدد من الاطباء الايطاليين من اسمرة وارتيريا وخمس ممرضات وخمس قابلات لمستشفى جدة .

مستشفى الظهران : أسس سنة ١٩٤٨ م مستشفى فى الظهران على احدث طراز واكمل استعداد صحى ويعمل فيه احد عشر دكتورا امريكيا واربعة اطباء هولنديين واثنا عشر طبيبا فلسطينيا واحد عشر طبيبا هنديا واربعة ايطاليين ومائة واثنتان واربعون ممرضة .

وبه اربعة اطباء للاسنان، اثنان منهم امريكيان والآخران فلسطينيان وبلغ

عدد المرضى الخارجيين الذين راجعوا المستشفى سنة ١٩٥١ م وصرفت لهم الأدوية (٢٠٣٧٦١) منهم (٧٠٧٨) مريضا داخليا .

مستشفى مهد الذهب : وفى منطقة مهد الذهب شيدت شركة التعدين العربية السعودية مستشفى كبيراً وزودته باحدث الاجهزة الطبية يعالج فيه موظفو الشركة وموظفو ارامكو وسكان تلك المناطق والعابرون من تلك الجهات . .

٧ — المواصلات الخارجيه :

يمتد بين جدة والسودان خط الكابلو (الخط التلغرافى البحرى) وكان هذا الخط التابع لشركة الايسترن، الطريق الوحيد لاتصال البلاد مع الخارج ؛ ثم اقامت شركة ماركونى تسهيلات اخرى بوساطة اللاسلكى مع السودان .
ثم جاءت شركة ماكى الامريكية للاعمال اللاسلكية والتلغرافات واتفقت مع الحكومة السعودية لتأسيس محطة لاسلكية قوية فى جدة ، وفتح بها خط المواصلات اللاسلكية بين جدة ونيويورك وباريس وروما ، وكان من ضمن الاتفاق الذى تم بين الشركة والحكومة تدريب الشبان السعوديين على اعمال هذه المحطة وادارتها ولذلك كان كل موظفى هذه المحطة من السعوديين ماعدا مديرها والمشرف على اعمالها الفنية وهو المستر مورجان.

كان افتتاح هذه المحطة يوم ٧ ديسمبرسنة ١٩٤٨ م ثم سلمتها الشركة الى الحكومة يوم ١٥ اكتوبر سنة ١٩٥١ م، وتعتبر محطة طنجة اللاسلكية كواسطة او توصيلة للبرقيات التى ترسل عن طريق محطة جدة . وتتم عملية التوصيل فى غاية من الاتقان والسرعة بحيث لا يعترى السحب والاخذ اى تاخير او بطء يشعران بوجود هذه الواسطة.

وبلغ عدد البرقيات التى سحبت واخذت عن طريق هذه المحطة سنة ١٩٥١ م (٢١٣٥٤) برقية عدد كلماتها (١٣٩٥٤٨٥) كلمة ، وتسار الآلة المرسلة للبرقيات بقوة (١٥) كيلوات.

٨ — امتياز أرامكو :

منذ ظهور الطبعة الاولى من الكتاب (اى كتاب البلاد السعودية للمستر توتشل) الى ظهور الطبعة الثانية منه عام ١٩٥٣م حدث تقدم عظيم وتحسن كبير فى انتاج البترول كما حدثت بعض تعديلات اخرى، منها تغيير الشركة اسمها من (الشركة العربية الامريكية للزيت) الى اسم مختصر وهو (ارامكو) ومنها ان الامتياز كان لشركتين من شركات الزيت الامريكية الكبرى وهما شركة ستاندارد بكاليفورنيا، وشركة تكساس وكانت الاسهم موزعة بينهما بنسبة النصف اى ان كل واحدة منهما كانت تمتلك (٥٠) فى المائة من الاسهم. وفى ٢ ديسمبر سنة ١٩٤٨ م اشتركت معهما شركتان اخريان من شركات الزيت الكبرى. فتنازلت الشركتان الاوليان لهما (اى للشركتين الجديدتين) باربعين سهما، واحتفظت لنفسيهما بستين سهما ومنحت ثلاثين سهما من الاربعين المتنازل بها لشركة ستاندارد بنيوجرسى، والعشرة الباقية لشركة سوكونى فاكوم، وتكونت من مجموع هذه الشركات الاربع «شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية»

هذا وقدر انتاج البترول بمايأتى:—

سنة ١٩٤٥ م .... (٢٣٧٠٠٠) طن

سنه ١٩٥١ م ارتفع الانتاج الى رقم خيالى وهو (٣٦٦٠٨٥٨٥) طنا

وفى سنة ١٩٥٢م كان متوسط الانتاج اليومى للبترول فى شهر مايو وحده (٨٣٦١٨٠) برميلا. من مائة وخمسة عشر بئرا من آبار الزيت اى بمعدل (٧٢٧١) برميلا من كل بئر

وفى سنة ١٩٤٦ م كان عدد الحقول الزيتية الجيدة ثلاثة وهى: الدمام وبقيق وأبوحدرية.. اما الآن فقد ظهرت حقول جديدة جيدة الانتاج فى: السفانية والفضيلى والقطيف وعين الدار وحرض والعثمانية

والآبار المنتجة فى هذه الحقول هى كما جاء فى تقرير أرامكو لسنة ١٩٥١م :

الحقل	آبار تم حفرها	آبار تنتج زيتا	آبار تخرج غازا	آبار مغلقة أو وقف العمل فيها	آبار متروكة
قبة الدمام	٤١ ½	٢٧	٢	٢	٩
القطيف	١٢	٠٦	—	٤	١
الفضيلى	٠١	—	—	١	—
أبوحدريـة	٠٢	—	—	١	١
البقيق	٦٦	٦٢	—	١	—
عين دار	٣٢	٢٠	—	١١	—
حرض	٠٦	—	—	٦	—
العثمانية	٧	—	—	١٤	—
السفانية	٤	—	—	٤	—
المجموع	١٧١	١١٥	٢	٣٧	١١

وتقدر كمية الغاز المستخرج من هذه الحقول سنة ١٩٥١م بـ (٤٣٢٢٢٠٠٠) من الاقدام المكعبة وتم حفظه فى انابيب خاصة للتصدير الى محلات استهلاكه . والتجارب مستمرة للاستفادة من هذا الغاز بشكل عام .

كما ان التجارب والابحاث لاتزال تجرى بنشاط للوصول الى مناطق جديدة. خصصت الشركة لهذا الغرض خمس جماعات فنية تقوم بعملية مسح الارض [illegible] جماعات خاصة لدراسة الاراضى من حيث جغرافيتها [illegible] الحفر الجبارة .. وهى تستصحب معها ستة أجهزة [illegible] من [illegible] الحفر القوية ..

ولا يستطيع احد غير الذين يباشرون هذه الاعمال ــ ان يتصور جسامة الصعوبات وعظم المشاكل التى تلاقيها هذه الجماعات فى اداء مهمتها، وما انيط بها من اعمال كبيرة فى الاراضي الصحراوية والمناطق الرملية والمفازات النائية .

معامل التكرير : ـ وتقدمت معامل التكرير تقدما عظيما عما كانت عليه في سنة ١٩٤٥م.. وكان معمل التكرير في راس تنورة أسس لتكرير (٥٠٠٠٠) برميل من البترول الخام، ولكن ماجاءت سنة ١٩٥١م الا وبلغ المتوسط اليومي للزيت المكرر في هذا المعمل (١٥٩١٩٩) برميلا وبلغ انتاجه السنوي في سنة ١٩٥١م كما يلي : ـ

البنزين .... (١٢١٤٥٥١٦) برميلا .

الغاز العادي ...... (٤٦٧٥٣٢٠) « « .

الديزل .... (١٣٩٢٣٦١٥) « « .

الزيت .... (٢٤٣٩١٥٨٤) « « .

الأسفلت .... (٨٧٥٨١١) « « .

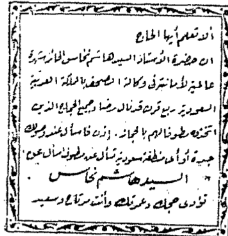
وبيع من هذه المنتوجات في المملكة العربية السعودية (٦٣٥٠٠٠) برميلا .

واستخدمت الشركة في هذه العمليات العظيمة الصناعية ـ كما ورد في تقرير ارامكو لسنة ١٩٥١م اثنين وعشرين الفا وسبعمائة وستة وثمانين شخصا بالتفصيل الآتي : ـ

(١٣٧٨٦) سعوديا . و (٣٢٣٠) امريكيا و (١١٠١) ايطالي . والبقية من عدن وفلسطين والسودان والباكستان والهند وهلم جرا

ومن هؤلاء العمال والموظفين كان (٤٢٧٦) شخصا يقدرون على اعمال فنية في شتى نواحي الثقافة و يعمل ما يقرب من (٦٣١١) عاملا مع المقاولين السعوديين الذين يقومون باعمال الشركة وانجاز مشروعاتها

(له بقية) أحمد علي



اعرف بلادك

للاستاذ محمد زارع عقيل بجازان

استرعت « جازان» ومقاطعتها في المدة الاخيرة اهتمام الكثيرين عندما وجهت الحكومة شطراً من عنايتها نحو هذه المقاطعة بابتعاث وفود من الخبراء الفنيين للتعقيب والكشف عن المعادن المطمورة ولدرس مدى خصوبة الاراضى الزراعية وعمل تصاميم للسدود والخزانات اللازمة، وتوسيع المدارس الابتدائية الى ٦٣ مدرسة، وتنفيذ مشروعات الماء والكهرباء والثلج وشركة الملح وشركة صيد الاسماك وغير ذلك من الاصلاحات العامة مما استرعى اهتمام الكثيرين وأوجد مقالا للقائلين وأصبح حديث القوم فمنهم من يقول: انها بلدة زراعية وإن سكانها لا يتجاوزون ألفا . ومنهم من يشيد بذكرها ويرفعها الى المستوى اللائق بها، وغير ذلك من معلومات لا تستند في ذاتها على أساس علمي أو معلومات صحيحة

وها أنا اكتب هذه الرسالة وبين يدي مجلة وطنية يسألها أحد القراء أيهما أصح في النطق: (جازان ـ أم جيزان) وقد أجابت المجلة بأنها (جازان) وتستند في ذلك على حديث شريف رواه الامام المحدث يحيى بن آدم: (قال قال رسول الله ﷺ لن يلتك الله من عملك شيئا ولو كنت بعمدان وجازان) والظاهر كما هو المتداول بين التهاميين أن لفظة الحديث ولو كنت بضمد «على وزن فعل» وجازان

هذا واني أرى وأنا كمواطن ان اطرح بين يدي القراء صورة واضحة « لجازان » فاقول : جازان هذا هو الاسم التاريخي ، ذكره ياقوت الحموي وغيره من المتقدمين . ويقول الرحالة أمين الريحاني في الجزء الاول من رحلته العربية : ان جازان تشتق من كلمتين: «جاء» و «زان» «أي جاء اليها وزان حاله» وقال: «ان جازان بلدة قديمة في تهامة

بناها أحد المحسنين الى الانسانية ليقرب أبناء الجبال من الرزق . أحد المحسنين المدفونة أسماؤهم فى آثارهم » وقال: « جازان مركز استيراد وتوزيع . جازان مورد تجرى اليه الاموال من هذه الجهة ومن تلك . فتتوزع منه الى الجهات كلها إلخ ما قال» .

تقع مدينة جازان على الضفة الشرقية من البحر الاحمر يحيط بها البحر من ثلاث جهات كالهلال وتحتضنها سلسلة من الجبال تمثل نصف دائرة والقادم اليها عن طريق البحر أول ما يشاهد جبالها الحمر من مسافة بعيدة فتتراآى له المدينة وكأنها جزيرة عائمة. وكانت اقتصادياتها قبلا ترتكز على تجارة اللؤلؤ وتصدير المنتوجات وبعد أن غزت اليابان وأميركا العالم بلؤلؤها الصناعى ظلت سفنها الشراعية تجوب البلاد العربية لنقل البضائع المختلفة، وكان غالب محصولاتها من الزراعة ومعدن الملح الجبلى الذى هو من أعظم المعادن فى الجزيرة العربية، ويبلغ مجموع سكان جازان فى الوقت الحاضر خمسين ألفا، وعندما تتدفق المياه فى شوارع المدينة سوف يرى لها شأن عظيم وسيرتفع مستوى السكان الى نسبة عظيمة .

أما مناظرها الفاتنة ومسابحها الجميلة فقد نسقت بأجلى المظاهر الخلابة وقد صورها أحد أبنائها الاستاذ الشاعر محمد بن احمد عيسى حيث يقول :

جازان انى من هواك لشاك فتنصتى لهزارك وفتاك

الى أن قال

ولقد نظرت اليك نظرة شاعر سامى الخيال مدله بهواك

يرعى شواطئك الجميلة هاتفا ومغردا بجمالها وصباك

يحلو المساء على بحارك فتنة رقصت لها الامواج تحت ضياك

وهجا من الشفق الذهب قد جرى تبرا يشع على سماء فضاك

وتلألأت نور الاشعة فضة ذابت على حمر الصخور هناك

ومنها

فزهت رمال الشط وهى ندية برشاش رغو الموج فوق رباك

وكأنما الأمواج حين تدافعت قُبَل طبعن على اغرلمالك
فجلت مفاتن لا الخيال بقادر تصويرها او ان يحيط بذاك

وتعرف مقاطعة جازان بالمخلاف السليماني نسبة الى سليمان بن طرفة الحكمي، الذي عاش في اواخر القرن الثالث الهجري والذي كانت عاصمته السياسية جازان ويقال إنها « عَثّر » الواقعة في شمال جازان والتي مازالت آثارها باقية حتى الآن .. ويحد هذا المخلاف كما ورد في التواريخ القديمة من حلى ابن يعقوب شمالا الى الشرجة جنوبا اى (الموسم) ويضم بين دفتيه زهاء مليون شخص . وبها من الاودية التي تصب من جبالها الشرقية لسقي اراضيها الزراعية احدى وعشرون واديا ؛ واليك بيانها ايها القارىء الكريم :

عدد		عدد		عدد	
١	وادى جازان	١	وادى بيش	١	وادى الخمس
١	« بايبح	١	« بيض	١	« خُلب
١	« ضمد	١	« سمره	١	« ذهبان
١	« صبيا	١	« غوان	١	« تعشر
١	« نخلان	١	« عتود	١	« ليه
١	« وساع وشهدان	١	« حمضه	١	« المغيالة
١	« قرى	١	« مقاب	١	« بنى عبد الله

وأهم منتوجاتها الذرة وهي على سبعة أصناف :

زعر - وشهباء - وزيدية - وبحيدا - وغرب ابيض - وغرب احمر - وصفراء .
والدخن على نوعين : « بلادي » وهو المعتاد . و « عبلى » وهو اقل من الاول .
كما ان جبالها وهي فيفاء و بنو مالك والعارضة والعبادل والحرات ، تنتج الحب الحبشي والحنطة والشعير والقهوة العربية ومن الفواكه الموز الذي لاينقطع طوال العام فيطلق عليه اسم فاكهة الشتاء والصيف ومن الفواكه ايضاً « عمبا فلفل » المسمى ببابى والبطيخ والحبحب ومن الخضروات الباذنجان الاسود والباذنجان الاحمر والبامية والملوخية والقرع وما الى ذلك .

وان انس فلن انسى البذور التى ارسلتهامديرية الزراعةوتتألف من اثنين وعشرين نوعا نبت معظمها فى تهامة بيد أن المزارعين لايعرفون هذه البذور وصفة بذرها فلم تتوصل الى نجاح يذكر .. فالبنجر والقرنبيط والكرنب واللفت والمكانس هذه كلها لاتعرف هنامطلقاً وقد رأيت بعض المزارعين قلع شجرة من جذورها يعرضها للبيع فلم يجد من يساومه فيها فاعادها لوكيل الزراعة فى جازان مثمرة يداعبها النسيم وقد وصلت بعد ذلك تعليمات البذور موضحاً بها اوقات الزراعـــة

و ان هذا الوادى الخصيب انعقد عليه آمال عظيمة للنهوض بشؤون الزراعة والرى الملقى مسؤليتها على كاهل وزيرها الشاب صاحب السمو الملكى الامير « سلطان » ابن عبدالعزيز، وسيحقق الغاية المنشودة فى المستقبل القريب ان شاء الله

* * *

واهم المدن فى تهامة، صبيا، وابو عريش، ضمد، بيش، الدرب، الشقيق، القحمة، فيفا بنو مالك، العارضة، الخوبه ، المسارحة ،صامطة، هروب، بلغازى ، الريث ، الحقو، الموسم ، وهذه كلها مراكز فيها اسواق اسبوعية تجتمع بها الباعة غير الأسواق الاعتيادية وفيها امراء وقضاة ومرشدون .. والقرى التابعة لهذه المراكز كثيرة جدا

و يبلغ ما تصدره تهامة سنويا الى الحجاز وغيره من الابل والبقر و الضأن والمعز مايقارب عشرة آلاف راس، ومن الذرة والدخن والسمسم والسمن والزيت والجلود والخوص والليف ما يستمر تصديرها طيلة العام الى داخل المملكة وخارجها

وعند بناء السدود وادخال الوسائل الحديثة على الزراعة وتوجيهها توجيهاً سليما ستكفى مقاطعة جازان البلاد السعودية فى أغلب ماتحتاج إليه من مواد غذائية وفواكه وخضراوات حسب ما يقوله الخبراء الفنيون

وهنا استسمح القارىء الكريم بان يسمح لى ان ارجع عقرب الساعة الى وراء قليلا فأقول: ان هذه المقاطعة قد انجبت العلماء والادباء والشعراء فمنهم من برز

في البلاد العربية كعمـارة اليمني من وادي وساع بين صبيا وبيش ، ومنهم من لا يزال اسمه مدفوناً في التواريخ المخطوطة كابن حتيمل الذي يقول في قصيدة له :

من لصب هاجه نشر الصبا ... لم يزده البين الا نصـبا ؟

واسير كل مـا لاح له ... بارق القبلة من « صبيا » صبا ؟

و اطرف أرق انسانـه ... دون ما يشتا قـه قـد حجبا؟

ومنهـا :

قل لمن اوقد نيران الغضـا ... زد على نارك يإذا حطبـا

واستلب ماشئت عمدا فعسي ... عن قريب متحط السلبا

ان يكن سرك ماساء فعش ... كي ترى من بعد هذا عجبا

او أمنت الدهر يوما واحدا ... فلقد حاولت ظنا كذبا

ومن ... العلماء يستغيث في سنة مجدبة فيقول من قصيدة طويلة :

ان مسنا الضر أو ضاقت بنا الحيل ... فلن يخيب لنا في ربنـا امل

وان اناخت بنا البلوى فان لنا ... ربا يحولهـا عنـا فتنتقل

ألله في كل خطب حسبنا وكفى ... اليه نرفع شكوانا و نبتهل

لا يرتجى الخـير الامن يديه ولا ... بغيره يتوقى الحادث الجلل

من ذا سواه نرجيه لحا جتنا ؟ ... ومن عليه سوى الرحمن نتكل ؟

وهذا غيض من فيض وكنت اود ان شرح الملا بسات والقرون التي عاشوا فيها والقصائد كاملة ولـكن رأيت ارجاءها لمناسبة اخرى ان شاء الله

محمد زارع عقيل
محاسب البلدية ـــ بجازان

الاسلام ينتشر سريعا
في افريقيا الغربية

« مترجمة عن النيويورك تايمس اللندنية »

ان الاسلام لفي تقدم سريع في غرب افريقية ، وسرعة انتشاره في جميع انحاء تلك البلاد تسبب الكثير من الفزع للمبشرين المسيحيين والادارة الاستعمارية الذين لم يستطيعوا متساندين ان يقفوا رغم وسائلهم القوية امام أمواج الاسلام المتدفقة في هدوء وحزم .

قد يقال: ان هذه الهزيمة تعود الى خلل في الخطط او الى عامل من العوامل الأخرى.. ومهما يكن من ذلك فالواقع ان الاسلام قد فاز هناك رغم ضآلة امكانياته بنصر رائع لا مثيل له في تاريخ القارة السوداء ، وقد ألحق بجيوش المسيحية الجرارة هزيمة منكرة.

لقد لقنّا ان الاسلام ليس باكثر من دين للقبائل البدوية وانه يمكن ان يزدهر في البلاد الصحراوية ولن يستطيع مهما كان ان يجتاز حدود الغابات المدارية ليتسرب الى مجوس الجنوب

وما ابعد هذا الاعتقاد من الحقيقة !...

ان السرعة والقوة اللتين انتشر فيهما الاسلام في سير اليون وساحل الذهب والعاج وداهومي وغيرها من بلدان افريقيا الغربية — تكذبان لدحض هذا الاعتقاد الخاطىء الذي ساد العالمين الاوروبي والامريكي مدة طويلة من الزمن . والحركة الاسلامية في افريقيا الغربية ان هي في الواقع الا صدى بعيد لما تقوم به الجزيرة العربية من نداءات مستمرة للعودة إلى تعاليم الكتاب والسنة ونبذ الخرافات.

ويظهر ان الحكام الذين لم يروا من دعاة الدين الاسلامي مايشاع عن المسلمين من تعصب اعمى قد غضوا الطرف بعض الشيء عن انتشار المبادىء الاسلامية الصحيحة ، ولكن مما لاشك فيه ايضا أن هذه التسهيلات قد انقضى عهدها بعد ان ادرك الجميع ان هذا الاسلام الوديع سيأتي يوم يتغلب فيه نتيجة لاتصاله المستمر بالمملكة السعودية ومصر وغيرها من بلدان الشرق العربي . . والفرنسيون بوجه الخصوص ، يترقبون هذه الظاهرة بعين يملؤها الرعب ، وهناك من المسؤولين من يعد بالقيام بعمل حازم لاحياء الوثنية لعرقلة انتشار الاسلام والوقوف امام ضغطه المتزايد المفزع للكنيسة .

هذه هي حقائق الموقف الديني في ذلك الجزء المهم من العالم .

« القاهرة »　　　تعريب : مفتاح الخير الانصاري

طريق الى السعادة والرجولة

« اذا ..... IF »

للشاعر الانكليزي (روديارد كبلنج)

ترجمة : الاستاذ سمير أحمد أبو بكر الفلسطيني

ترجمة قصيرة

[رود يارد كبلنج "Rudyard Kipling" شاعر انكليزي ، عاش من سنة ١٨٦٥ ـ ١٩٣٦ م . لقد أضفى على الأدب روحاً فياضة بالنشاط والتفاؤل ، رداً على التشاؤم الذي ساد عصره الادبي .. له في شعره نظرات واقعية فلسفية .. له ديوان شعري: « البحار السبعة » طبع سنة ١٨٩٦ م]

ــ إذا استطعت أن تضبط زمام نفسك . . .

في الوقت الذي فقده كل من حوالك ، ولاموك على ذلك ...

ــ وإذا استطعت أن تثق بنفسك حينما الجميع يشك فيك ...

في الوقت الذي تلقي إلى شكهم واسبابه أذناً واعية ....



ــ إذا استطعت ان تنتظر ولا تمل الانتظار ....

وأن يكذب عليك ، ولا تتعود الكذب . . .

ــ وأن يكرهك الناس ، ولا تجعل للكره الى قلبك سبيلا . . .

ومع ذلك تكون لطيفك وتعقلك حدوداً لا تتجاوزها . . . .



ــ إذا استطعت أن تحلم ، بحيث لا تصبح عبداً للاحلام ...

وأن تفكر، ولا تجعل الأفكار هدفك في الحياة ...

— وأن تواجه الفشل بنفس الروح التي تواجه بها الانتصار .

وإذا استطعت أن تصغي هادئاً للحقائق التي كنت تقولها ...

وقد حرفها غيرك وشوهها، للتغرير بالآخرين ....

— وأن تنظر إلى الاشياء التي قضيت عمرك في بنائها تنهار كلها ....

ثم تعود إلى بنائها من جديد، بأدوات منهوكة بالية ...



— إذا استطعت أن تجمع كل أرباحك في كومة واحدة ...

وتخاطر (*) بها دفعة واحدة، لتخسر الكل، أو تكسب الكل ....

ولا تنبس عن خسارتك ببنت شفة .



— إذا استطعت ان تجبر قلبك وأعصابك وعضلاتك ....

على السمود "١" والثبات، بعد ان فقدت كل شيء ....

— وتظل ثابتاً أمام العواصف، ولا معين لك، إلا ....

« العزيمة » التي تهيب بك صارخة: « ثابر، وإلى الأمام »



— إذا لم تستطع معاشرة الغوغاء أن تزعزع فضيلتك ...

ولا أن تنقص معاشرة العظماء من تواضعك وأدبك ...

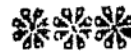
— وإذا لم يكن باستطاعة أعدائك ولا أصدقائك أن يضروك ...

وإذا خالطت جميع الناس، ولم تتورط في مخالطة البعض ....

— إذا استطعت أن تجعل الدقيقة التي لا يمكن استعادتها ...

(*) كناية عن لعبة انكليزية من انواع المقامرة. (١) المراد: (السمود) بالسين هي الكلمة التي بمعنى (الثبات) لغة .. لا (الصمود) فانها محرفة عنها .

حافلة بالاعمال المجيدة الخالدة .... »

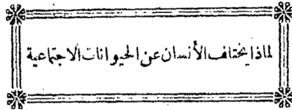


— « إذا استطعت أن تفعل كل ذالك »

فالارض وما عليها ملك لك ....

وأكثر من ذالك ، سوف تصبح « رجلا » ، ،

« نثرية » — ٢ —



لماذا يختلف الأنسان عن الحيوانات الاجتماعية

« للكاتب الانكليزى هو بس » :

ترجمة قصيرة

[توماس هو بس "Tomas Hobbes" كاتب مبدع عاش من سنة ١٥٨٨ الى سنة ١٦٧٩ م.. كان له بكتاباته السياسية الفلسفية تأثير كبير على الفكر ، فى القرن السابع عشر الذى عاش فيه ، و إذا الاحظنا أنه فى القرن الذى فيه ، كانت لاتزال تخيم على أوروبا سحب من الجهل . عددناه ولا شك من الكتاب الذين بعثوا « النهضة الحديثة » فى أوروبا]

من المحقق أن بعض المخلوقات كالنحل والنمل تحيى مع بعضها حياة اجتماعية ولهذا عدها « ارسطوطاليس » من المخلوقات السياسية « أى التى تعيش تحت نظام حكومى ، اجتماعى منظم » . وذلك بالرغم من انها تفقد حاسة النطق التى يمكنها بوساطتها نقل أفكارها واضحة بعضها لبعض ، فلا هدف لهـا إلا إرضاء رغباتها الخاصة ، والفرد منها بدون شعور يخدم الصالح العام ؛ وقد يتساءل البعض : ما هى أوجه الخلاف بين الانسان ومثل هذه الحيوانات ؟ ولهذا أجيب :

١ — الناس دائماً فى نزاع على العظمة وعلو المركز ، الأمر الذى لانجده بين هذه الحيوانات ، ونتيجة للنزاع ، ينشأ بين الناس على هذه الارض ، الكراهية والحسد ومن ثم الحرب ، ولكن لا تجد هذا بين تلك الحيوانات .

٢ — عند هذه الحيوانات لا يختلف الصالح العام عن الصالح الخاص، فكل منها إذ يميل بغريزته للعمل لصالح نفسه ، يخدم المجموع ، حينما الانسان لا يسره إلا ان يقارن نفسه بغيره ، نراه لا يتمتع بشيء إلا اذا كان يوحي بالعظمة

٣ — لأن هذه الحيوانات فقدت حاسة التفكير ، بعكس الانسان ، فهي لا ترى ولا تحس بأن هناك غلطا أو سوءاً في إدارة حياتها الاجتماعية ، حينما كثير من الناس يرى أنه جدير بالحكم أكثر من غيره، فتراه يعمل مافي وسعه لتحقيق هذا الغرض ولتضارب المصالح يبدأ الانشقاق ومن ثم النزاع والحرب .

٤ — بالرغم من ان هذه الحيوانات تستطيع بوساطة ان تنقل لبعضها مشاعرها البدائية ، إلا أنها تحتاج الى فن صناعة الكلام ، هذه الكلمات التي يستطيع بعض الناس بوساطتها ، أن يظهر الحق بصورة الباطل ، و بالعكس ، أو يقلل أو يزيد من قيمة الاشياء الصحيحة أو الكاذبة ، خادعاً الناس بذلك ، ومسبباً الاضطراب و إفساد هدوء الناس وسرورهم .

٥ — هذه الحيوانات لا تفرق بين الاذى المادي والمعنوي [*] ، ولهذا تراها دائماً تعيش بسلام، أما الانسان الذي يحس بهذا الاحساس فهو في نزاع دائم مع غيره ، ثائراً على الاوضاع ، محاولا ان يفرض رأيه على المجموع

٦ — إن اتفاق هذه الحيوانات بالغريزة ، هو شيء طبيعي ، أما الناس فان اتفاقهم كان نتيجة تفاهم مع بعضهم ، فهو شيء مصنوع وضعوه هم ، ولهذا كان من الضروري أن يكون هناك قوة خاصة لكي تحافظ على هذا الاتفاق وتمنعه من الانحلال ، وتعاقب كل من يحاول ذلك ، و تسعى لتوحيد أعمال الجميع الى الصالح العام . وهذه القوة هي « الحكومة » .

(*) الاذى المادي: الذي يصيب الجسم؛ والمعنوي: الذي يصيب الكرامة

نجوى مع الشمس ...

« عجيب أيتها الشمس الحبيبة ! ألم تملي هـذه المناظر التي تمرين بها كل يوم ؟ أهكذا تشتاقين سريعاً لهؤلاء الناس الذين لا يدرون كم تسدين لهم من الخيرات ! وإن كثيراً منهم ليشكو ويتأفف إذا صلاه هجيرك ، وهو لا يدري أنك تبثين فيه وفي جسمه القوة والنشـاط والعافية ! لا ! لا ! أيتها الشمس إنك لم تشتاقي لهؤلاء الناس أبداً ، لأنهم لا يستأهلون حبك العبقري الخـالد ، وإنما اشتقت لزهرة يانعة تنتظر شعاعك الرفيق بفارغ الصبر ، لتعانقيه بشوق ولهفة فتزهو وتتفتح ، فرحة مرحة ، ريا بالحيويـة والجمال ، ريا بالعطر الفواح والأريج العبق الذي تنثره الزهرة تحية لصديقتها الشمس ، إن الزهرة مرحـة أيتها الشمس ، ! ليت شعري هل تعلم ان عمرها قصير الامد ، وأنها سوف تذوي وتذوب ! نعم ! إنها تدري ذلك ولـكنها تدري كـذلك انها في خـلال هذا العمر القصير سوف تسجل في صفحات قلب صديقتها : « الشمس » الخالدة ، صفحة زاهرة يانعة !

لقد اشتقت لظبية وديعة طالما ضممتها بشوق وحب ، وطالمـا ترقبت شعاعك الساحر لتغدو مرحة ، وتقفز من صخره إلى صخرة فتنظرين إليها ضاحكة مستبشرة !

نعم ! لهؤلاء تشتاقين أيتها الشمس الحنون ! هـؤلاء الذين يشتاقون لرؤيتك ويترقبون مطلعك بلهفة ، ولكن ألا توحى لك النفس المعذبة الساهمة الحزينة شيئاً تحسين به ، عطفاً تضفينه عليه فينعم ويهدأ ؟! ألا تشتاقين لشاعر أذاب روحه وكيانه في شعاعك الذي ضم الزهرة وحنا على الظبية ، وقبل العصفورة الجميلة فأسكرها ، وهاج فيها الشدو والغناء ؟! نعم ! صنع الشاعر كل هذا وأكثر ، فهل تشتاقين ؟ وهذا العاشق الذي أحالت دموع عينيـه شعاعك إلى ألوان ساحرة جميـلة فيها قوس قزح آماله

وربيع حب ، ونشوة غرامه ولوعته ، فيه أشياء كثيرة عذبة مؤلمة ، فهل توحي لك بعطف عليه ؟ نعم وحري بك ان تشفقي على صرعى « كيوبيد » الذي لا يعرفهم فهو أعمى ساذج لا يدرى كيف يفوق سهامه المعذبة المؤلمة !

بقي سؤال أيتها الشمس : لماذا تبدين شاحبة عند المساء ؟ فيك صفرة المغنى وشحوب الخائف المريض وكأنما تنتابك فترة حياء فتسترين نفسك خلال سحابة ، أبيت إلا أن تشف عنك فقد فاتك أنها رقيقة لا ماء فيها.

احزينة على فراق الظبية ، والزهرة ، والبلبل ، والشاعر ، والمحب ؟ أم تتألمين للوحشة التي ستلم بمن أحببت وأحبوك ؟ أم يا ترى حزنك هو رثاء تصدرينه كل يوم وكل مساء ؟ رثاء على العالم المادي الذي هوت نفوس أهله الى الحضيض ، ترثين لهم وقد انحدروا في مفاسدهم وأهوائهم ، وأطماعهم وتكالبهم يرون الجمال في المادة وفي الذهب وتعبئة الجيوب ، وكأني بلسان حالك يقول : وا أسفاه ! عليهم ! « لقد استبدلوا الذى هو أدنى بالذي هو خير ! »

وسواء أيتها الشمس إن أحببتني أم لم تحبني ! فانا شعاع من أشعتك أهيم معك في فيافي هذا العالم ، وأرثى معك له ، واحزن لحزنك ، وأحب معك الجمال ، وحلاوة الزهرة ، ووداعة الظبية ، وشدو العصفور ، ونفسية الشاعر ، وعذاب المحب ، أحبك أيتها الشمس ، لان في أشعتك وحيا والهاما يدخل الى خبايا نفسي فتنتشي وتنتعش ، فأقف اعجابا بك عند الغروب ، ولتحيتك عند الصباح ، واحب القمر أيتها الشمس ، أوليس نوره هو قبساً منك أيتها الأم الحنون ؟ أو لست من شدة إشفاقك على من تحبين ترسلين من إشعاعك قبساً إلى صفحة القمر فيعكسها مؤدياً الرسالة بكل أمانة واخلاص ؟

مرحى لك أيتها الشمس في طوفانك الخالد ، مرحى لك مرحى ! فقد وضع الله فيك ، مفتاح الحياة والسعادة لهذا العالم. عرعر — الظهران سمير احمد البونكد

تيه ونور

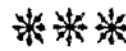
لمشيل موسى سفراطي - شعر طاوي - حجم صغير - ٩٠ صفحة

طبع على مطابع كرم بالقدس

بقلم الاستاذ خليل ابراهيم النعمة - بالظهران

صدر قبل مطلع هذا العام بقليل كتاب: « تيه ونور »، وهو يحتوى على اربع واربعين قصيدة من الشعر الطلق : وقد اهداه مؤلفه مقدما احساساته العميقة ، وعواطفه الجياشة المهدى لهن ، وهذا الكتاب هو باكورة شاعريته الخصبة .

عرفت صديقي الاخ ميشيل منذ زمن قريب عن طريق الرياضة فى الظهران المنطقة الصناعية الكبيرة ، فرغبت فى صداقته بعد ان جمعت بيننا صلة الادب وروح الرياضة . كنت اراه رزيناً عن بُعد ، يعيش مع نفسه، معتزلا، يلهو فى فردوسه الخاص حتى بت احيانا الهو معه ! ولما كانت للصداقة حرمة مقدسة ، وواجب ووفاء ، رأيت لزاما علي ، وقد قرأت كتابه وتحسست شعوره ، وتقربت اليه ان اقدمه الى القراء فى الخارج عموما ، والذين فى الظهران خصوصا ، وهم لايعرفون عنه الاالقليل ، لانه لم يسبق له ذكر من قبل ، وثم لانه كان معتكفا يتمخض بالكتاب حتى حبل فخرج من عزلته، حاملا مولوده الى النور ...



المتصفح للكتاب يجد نفسه امام مشاهد مختلفة من الوصف ، وتيارات من العواطف والاحساسات الملتهبة .

حينما ينصت الى حنينه الدافىء في سكون : وهو يناجي طبيعة وطنه وزهرها ونسيمها ويتمزج بها ، فتشعر برقة عاطفته وصدق انفعالاته؛ لانها مستوحاة من الطبيعة ذاتها وقد اعطاها من قلبه وصبغها بدمه فأجاد . . وهذا خير مثال نطلقه على اجادة الفن الاصيل.. وقد قال بيرون :(الفن هو مزيج من الانسان والطبيعة) .

وحينا يقف امام تحد صارخ ووطنية عارمة لاهبة ، فهو مازال فتى يتدفق حيوية ونشاطا ، وانسانا واقعيا، قبل كل شيء : يحب ويكره ، يشقى ويسعد، يثور ويهدأ ... ومما يجذب انتباه القارىء اليه بصورة خاصة وطنيته الرائعة ، وثورته الحادة على القيود والسدود مهددا ، ومتوعدا .

واذا تأملنا قصائده : العاطفية امثال : امي ، اليك وطني ، تسامح رقيق ، سؤال حبيب، ابي ، همسة ، رأينا كلامها سهلا حلو المذاق موسيقى النغم ،

واليك جزءاً من قصيدة « امي » :

نور حياتي في الوجود

الله

أوجد الوجود

ثم ام

سهرت الليالي على حياتي

نبراس الهدى والسلام

يهديني الى خير سبيل

يشع من قلب حنون

من قلب أمي الكبير

أمي

ام الحنان

والعطف والسلام

وطهارة الوجدان

امي

امامن الناحية الوطنية فيتكلم بلغة الحديد ، ويقف خطيبا يقذف الحمم ، ويوقظ الهمم، ويؤجج النقمة في الصدور، وهو فرد من امة كبيرة؛ شردها الاستعمار البغيض

وعضها الزمن بنابه ، فيقول « لمن يسمع » :

حطم السدود

اكسر القيود

لاتعش سجينا

لاتكن من العبيد

كفى نيراً كفى استعباد

ويبلغ سمت وطنيته الرائعة ورجولته الفائقة فى تحديه الصعاب والنوائب فيقول من قصيدة «تحدي» وهو المؤمن بكفاحه، المخلص فى وطنيته، الموقن، لا بد للقيد ان ينكسر:

اعصفي يا صعاب

أمطرى الآلام والعذاب

واسقني العلقم المركز

وسمى الجسم بوخز النبال

انك لن تؤثرى على الرجال

ثم يقول :

اعصفى يا صعاب

شددي ، سددي الضربات

أظلمي كيفما شئت شبابي

إننى لن اهاب

إننى سأصل الى المراد ..

فهو عنيد جبار يشق طريقه الى الرواسى رغم ما تكتنفه من صعوبات ، بهمة لا تكل، وعزم لايفل.. دائب الحركة ، رابط الجأش ، لايرهب الموت فى سبيل تحقيق هدفه الأعلى ... فهو كذلك عزيز النفس ابيها ، محافظ على كرامتها لا يرضى

أن يلوثها بأية شائبة مهما كان الثمن غاليا ، شأن كل حر كريم، يؤثر المنية على الدنية فاستمع إليه يقول فى قصيدة « عزة » :

انا لا اقبل الاهانه

لا ورب القيامه

انا لست ممن تحسبون

يقبل خبز العبوديه

يخضع خوفا من المنيه

ثم لا بد من الاشارة الى نزعته الانسانية التي فطر عليها منذ الصغر ، فهو يحب البشرية جمعاء ، ويدافع عنها ما استطاع ، ويكره الحرب والفساد ، ويتمنى ان تسود الطمأنينة والصلاح، واليك قطعة صغيرة من قصيدة « ابى » :

علمنى الحب ابى

حب الانسان

والوطن الثمين

والانسانية

والحق والحرية

ابى

الانسان

كما انه يكره المتكبرين الذين يشمخون بأنوفهم فى الهواء ، وقد تناسوا او نسوا وهم فى غمرة من جهلهم ، انهم من التراب واليه راجعون !

أخى ! لا ترحم من يتكبر

دسه ولا تتحسر

فلا تترك الحيوان بانفه يتعظم

اقض عليه لانه داء

وقل معي : الله اكــبر

وبعد ذلك يتمنى الشاعر في: (دنيا) حياة تخلو من الاستعباد والعبودية والمكر والدهاء ؛ ، عالم تسوده الفضيلة والحرية ويرفرف عليه لواء الاخلاص والاخـاء والحق فيقول :

اذا عشت والطفل يرضع الحرية مع الحـليب

وينشأ خـــيرا للقريب والبعيـد .

ويغرد لحن الاخـــاء ويكون مثـالا له .

ويخلص وفاء لمجتمع انساني بأعمـــالـه

اكون قد عشت في دنيا حياة

*　*　*

اذا عشت والحق يعلو الجميع

وفي سبيله يجاهد الكبير والصغير

وليس انسان نبراسه الباطل والدليل

فالحرية والحق اجتمعا خير سبيل

اكون قـد عشت في دنيا حياة

*　*　*

وقبل ان انتهي من هذه الدراسة وقد توصلت الى هذه المرحلة أود ان اشير الى بعض قصائده التشاؤمية ذوات الحيرة الواسعة التي كادت تطغى على وطنيته وتحديه الرائعين وهي: (امل ضائع) ..(من انا).. (الانطلاق بالاحتراق)... وثم ملاحظة جديرة بالعناية ، وهي انه في بعض قصائده الوطنية يبلغ ذروة تحليقه

الشعري Climax ثم لا يلبث ان يسف Anticlimax فتتلاشى الانعكاسات ويذهب رونق التحليق الشعري . كما في قصيدة ﴿ عزة ﴾

اما اشارتي الاخيرة فهي استعماله بعض الجمل العامية مثل .. «ان فكري يعمل لحسابك» «ص ٩» .. «مع ان له سابق اختبار» «ص ٣٥» .. «مع اني احمل خارطة «٣٧» واخلع رقبتي ص «٥١»

ومهما يكن من هذه الملاحظات الطفيفة فأني اعتبر كتابه خطوة جيدة لشاعرية متحررة تريد الانطلاق . وآمل ان تتلوها خطوات اخرى اوسع واشد ؛ وهو ما زال الفتى الغض الاهاب ، الجديد الشباب .

الظهران خليل ابراهيم النعمة

العربية لغة المسلمين

جاء في عدد رجب ١٣٧٣ من مجلة الازهر الغراء تحت العنوان المتقدم مانصه :

« قال الدكتور اشتياق حسين القرشي وزير المعارف الباكستانية وهو يفتتح مركزاً في العاصمة (كراتشي) لتعليم الصبية والفتيان اللغة العربية ... يقترح ان تكون العربية هي اللغة المشتركة لجميع البلدان الاسلامية على اختلاف لغاتها ؛ فان المسلمين امة واحدة هي « ملة الاسلام » واختلافهم في لغاتهم لا يقف عقبة دون تحقيق هذه الوحدة

وقد انشئت عشرة مراكز لتعليم العربية الى الآن في كراتشي وحدها .

طريقة جديدة
لمكافحة الرمد الحبيبي

عرض بكلية طب الاسكندرية الدكتور « قولى شمس » استاذ الرمد بجامعة طهران ، طريقة جديدة تبعث الأمل فى تخليص ملايين من المرضى المصابين بالرمد الحبيبى من غوائل هذا المرض

وهذه الطريقة هى علاج «الترا كوما» بالديا ترمى : وقد استحدثت فى ايران على يد الدكتور شمس فى عام ١٩٣١ ونجح فى استعمالها فى علاج طلبة المدارس فى طهران حيث أدت الى هبوط نسبة انتشار الرمد الحبيبى من ٤٥ ٪ الى ٢٠ ٪ فى الخمس سنوات الأخيرة

وقد حضر الاستاذ شمس الى مصر بدعوة من الهيئة الصحية العالمية ، ويغادر القاهرة غداً فى طريقه الى تونس ومراكش وايطاليا وفرنسا وسويسرا ، حيث يلقى محاضرات ويعرض طريقته الجديدة فى معالجة الرمد الحبيبى على أطباء تلك البلدان

وتقوم طريقته تلك على نظرية أن الفيروس لا يصيب الملتحمة فحسب بل يمتد الى غضروف الجفن واغشيته الداخلية التى يصعب على انواع العلاج الاخرى الوصول اليها مما يسبب ندرة الشفاء التام عند استعمالها

اما فى حالة العلاج بالدياترمى فان الحرارة التى يسببها تصل الى جميع الاجزاء المصابة. وقد اوضح الاستاذ شمس أن هذا العلاج يتطلب آلة ذات قصبين الموجب منهما كرة يبلغ قطرها ملليمترين ونصف ملليمتر ، تدلك بها الملتحمة تدليكا بطيئاً مع استعمال الضغط وقد ابان ان الالتهاب لا يلبث أن يزول فى مدى ١٠ أو ١٥ يوما وتتكون مكانه أثرة التحام

وقد اجرى هذه العملية على خمسة من المرضى وعاونه فى ذلك الدكتوران احمد كامل ، ومحيي الدين سعيد من اساتذة الرمد بكلية طب الاسكندرية

وشرح الاستاذ شمس فى محاضرته التي تلت اجراء هذه العمليات أن الحرارة التى تنشأ عن استعمال الدياترمي تفتك بالفيروس المسبب للتراكوما وان الالتحام الناتج عن الدياترمى من النوع المرن وليس من النوع الخشن الذى يضر العين اكثر من التراكوما نفسها

ثم وصف الاستاذ شمس، الحملات التى شنت على الرمد الحبيبي فى « ديزفول » وهى مدينة فى جنوب ايران يبلغ عدد سكانها ٧٥ ألفاً . كانت نسبة المصابين منهم ٩٥ ٪ فلما شنت الحملات ضد هذا المرض فى أربعة مراكز فى المدينة هبط مستوى الاصابة الى ٢٢ ٪ فى مدى ثلاثة عشر عاماً .

وقال الأستاذ شمس: إن الدياترمي يمتاز عن سائر طرق العلاج الأخرى من وجوه عدة :

أولها ــ أنه يتم فى وقت قصير وبذلك يحد من انتشار المرض السريع العدوى .

ثانيها ــ قلة تكاليفه ، فان جهاز الدياترمى الذي يمكن به علاج آلاف المرضى لا يزيد ثمنه عن مائة جنيه، حينما تبلغ تكاليف علاج الشخص الواحد بعقاقير الاوريوميسين أو الترامسين مايقرب من ثلاثين جنيها .

ثالثها ــ أن المعالجة بوساطة الدياترمى لا يتخلف وراءها الا التئام مرن لا خطر منه حينما ان المعالجة بالطرق الاخرى يتخلف عنها التئام خشن سماه الدكتور شمس فى محاضرته بالالتئام المشوه الذي يتلف قرنية العين ويسبب بها مضاعفات خطرة .

وأخيراً إن المصاب تكفيه للعلاج بالدياترمى زيارة واحدة لعيادة الطبيب تتولى بعدها الممرضة أمر علاجه حتى يتم شفاؤه ، أما المعالجة بعقاقير الاوريوميسين أو الترامسين أو بالمس بنترات الفضة أو سلفات النحاس أو غير ذلك من الادوية فتتطلب زيارات متكررة وقد لا تؤدي فى النهاية ــ فى نظر الدكتور شمس ــ الى نتائج مرضية .

فاطمة . . .

بقلم الاستاذ محمد أمين يحي

الزوجة الصالحة انسان كريم. الزوجة التى تحتمل الآلام والصدمات لهناء زوجها واسعاده هي الزوجة المثالية التى تكسب رضا الله وتفوز بالنعيم. «انا احب حماتى» كلمة تقولها فاطمة كلما خلت الى زوجها، تقولها فى سذاجة وصراحة وصدق. ولكن زوجها (حمزة) ينظر اليها فى شك وتساؤل.. ذلك انه لا يصدق ان زوجة فى الدنيا تحب حماتها، وان حدث ذلك فهو امر عجيب يستحق البحث والتفكير فى التسليم به واخذه على انه امر واقع صحيح. ولكن حمزة لا يلبث ان يربت على كتف زوجته بحنان حين يلمح طابع الصدمة فى نظرتها وحركاتها. فاذا خلا الى امه راح يصف لها حب زوجته العميق لها، وتعلقها بهـا. ولكن الام تهز رأسها هزات متتالية وتقول له: إن هذا هو الحال بعينه، وانها هى التى تحب فاطمة، ولكن القسمة والنصيب تجعل فاطمة تكرهها فى الباطن وتظهر لها الود مجاملة من اجل زوجها. (ومن أحب السقا وجب عليه ان يحب قربته)

ومضت الايام. الزوجة بسذاجتها وطهارتها تحرص اشد الحرص على اسعاد زوجها وارضاء حماتها محتملة قسوة تتزايد مع الايام وموجدة تكاد تحس بها من حماتها فلا تملك غير الصبر والجلد ذلك انها تحب زوجها حبا لا يحده وصف، او يشمله شرط تنوء فى سبيل اسعاده بالغلظة الجافة تهب عليها من امه و بالنظرة المتشككة يطالعها بها زوجها بين الحين و الحين وكان ثورة فى نفسه تريد ان تتفجر وانها لتدعو الله مخلصة ان يجنبها شر المعركة وتسأله ان يخفف عليها زوجها وطفلها وان

وفقه ليصدقها فى حبها له واجلالها لامه وتحاشيها الوقوع معها فى نضال قد يؤدى
الى هدم الحياة الزوجية فتفقد البعل وتؤوب بطفل يُرَبّى يتيما محروماً او شبه اليتيم
المحروم. فاما الزوج فكان اميناً على وفاء زوجه واثقاً انها شريكة حياته ترعى حق
الشركة وتحفظه فى عرضه وماله وولده وتهيء له ما يتمنى من سعادة وراحة على انه
كان فى حيرة عارمة يضطرب بين آراء امه واقوالها واتهامها لزوجه، و بين خضوع
الزوجة الصالحة الراضية لا تتكلف حتى الدفاع عن نفسها امام نزوات الحماة وطغيانها
قانعة بما تلقى فى صبر، و بما قسم لها فى استسلام يضطر زوجها الى الصمت فى كل
مناسبة تثيرها امه لخلق المشاكل والخصومات. والنفس الصابرة لاتلبث ان تمل الصبر
مهما طال بها امد الجلد ولاتلبث ان تثور للكرامة وتخاصم من أجل الشرف وتنسى
كل شيء فى الحب فى سبيل الدفاع عن هذين العنصرين الكريمين



وكان عمار شابا بلغ الثلاثين أو استوى عندها طالق الحياة فكه الحديث غض الاهاب،
وعمار، اخ، فى الرضاعة لزوجة حمزة. ولكنه كان منذ حداثته فى سفر طويل لم يعد منه
الا وشيكا فراح يتساءل عن أهله واقربائه وذكر ان له اختاً من الرضاعة فدل على
بيتها وأنبأته انها زفت الى حمزة قبل سنوات وانها اصبحت اماً لطفل وربة بيت وان
اخبارها تصل الى أمه بين الحين والحين لان امه لا تزورها تحاشيا من نظرات حماتها
وغلظتها. ولكن عمار يحب اخته فما هو الا ان يندفع مهرولا و يسأل حتى يهتدى
الى البيت، فيزور أخته التى استقبلته بترحيب وعناق و بالغت فى اكرامه فاما الحماة
فانكرت انها تعرف هذا الزائر، لكنها اصرت فى نفسها على شيء لمجاملات الرجل وغافلته
حتى سرقت له منديله وانصرف الضيف واعداً بزيارة أخته فى حضرة زوجها بعد يسير من
الايام. ودبرت الحماة امرها واصرت على رأى. وعندما عاد ابنها اختلت به
وطعنت فى شرف زوجته وقالت له: ان رجلا كان عندها وهذا أثره: «منديل».
وفوجيء الزوج ووقع فى حيرة. أهذه زوجته الطيبة المصون التى يحبها و يعتقد انها
تصونه فى عرضها غائباً كما تصونه حاضرا؟..

الا ما احقر الحياة وما اتعس الحب! ... على انه لم يستطع ان يجزم بشيء وراح في تفكير عميق مضطرب لم ينته منه الى نتيجة ولم يخرج منه بقرار ...

كانت فاطمة ــ بطلة قصتنا ــ ابنة لرجل فقير ماتت عنها لعام واحد من ولادتها فكفلها وامها خالها الرجل الطيب العطوف ، وشاء القدر ان يختطف امها وهي بعد في الثالثة فقامت على تربيتها زوج خالها واتخذتها ابنة تمحضها الحب وتبرها ، لانها كانت عجوزاً عقيماً لم تنعم بلذة الذرية ، وقد ربتها واحسنت تربيتها ، وادبتها فكانت خير مؤدبة وعلمتها كل ما تحتاجه الفتاة حين تبنى بزوج وتصبح ربة بيت . وعلمها خالها ما ينفعها في دينها ودنياها فخرجت الى دار زوجها فتاة كاملة الصفات عالية الاخلاق مطيعة عاقلة وخير مثل للزوج الكريمة النادرة

ولم تكن فاطمة تزور اهلها الا لماماً على رغم ما تكنه لهم من حب وتقدير . ولم يكن اهلها ليزوروها الا في الواجبات أو حين يبلغهم انها موعوكة او مريضة ، وما داموا يسمعون انها سعيدة راضية فذلك حسبهم .

وأشرق صباح جديد ليعلن لحزة قدوم طفلة جديدة ، بنت جميلة وضعتها فاطمة غداة اليوم الذى قذفتها فيه حماتها بالقنبلة العظيمة . واحترم الزوج شعور زوجته بيد انه لم يتمكن من اخفاء انفعالاته وما يعتلج في نفسه من شك والم فكان اذا جلس الى زوجه لزم الصمت ، تحدثه فلا يجيب الا باليسير من القول ثم يستمر في وجومه وتقطيبه ــ ولاحظت هــذا القطوب وكبر عليها هذا الغدر تتلقاه من الرجــل الذي وقفت نفسها وحياتها لاسعاده ولكنها لم تجرؤ على سؤاله ولم تجسر على مفاتحته ــ على انها كانت تشعر في اعماقها بأن هناك حدثا قــد طرأ وأن كان خلف الستور ، ومكيدة دبرت لهــدم العش الهانىء والمغنى الحبيب . . وجاءتها الحقيقة صريحة حين اختلت بها حماتها واعلمتها ان زوجها قـد اكتشف علاقتها بشاب وان تلك العلاقة قديمة نشأت قبل زواجها وانها كانت تدافع عنها امام ابنها ولكنه مصر على رأى وعازم على امر .. وجن جنون الزوجة وافترستها حمى جمعت

آبين للآلام (النفاس) وآلام الصدمة القاسية . وفرحت الحماة بهذا النصر وهي ترى ضحيتها تلتطم على صخور مكائدها ، ضعيفة عاجزة لا تجد النصر ولا تلقى المعين.

ألا ما أتعس أولئك الذين يتفانون في الحب ويعميهم عن كل شيء ! ... وما شقى البؤساء في هذه الحياة التي تجور وتجور فما تعرف الرحمة وما تنصف الضعفاء . والمستضعفون في الارض اكثر بكثير من طائفة السعداء ولكنهم على كثرتهم ضعفاء امام الاقدار صابرون امام القدر راضون بما قسم لهم من خير او شر

وكان حمزة يدخل على زوجه فلا تحدثه ولا تلتفت اليه لانها كانت لا تعي من الحمى وان كان يسمع منها كلمات مضطربة لا تدل على شيء وقد تدل على كل شيء.. لقد كبر على المسكينة في الاوقات التي تفيء فيها الى نفسها - كبر عليها ان تصارح زوجها - وكان عليه ان لا يشك فيها وان يبحث عن الامر لعل فيه لبساً وان لا يصغي لمكائد امه التي تبثها عنا... وظلت الزوجة بهذه الحيرة فريسة الالم، ضحية الشك القاتل، وظل هو لا يتصرف فانه لا يعرف كيف يتصرف ولا يبت في امر لانه لا يعرف كيف يبت في الأمور . . وانقضت عشرون يوما والامور تسير كما هي . الزوج في حيرة وشك وألم . والحماة في فرح وحياة مذبذبة بين النفاق والمجاملة . وفاطمة بين آلامها واضطرابها لا تفيق الا لتغيب ولا تهنأ بنوم او عيش او طعام.. وكأن الله يريد ان يبرئ فاطمة أمام زوجها فتفرح ببراءتها قبل ان تموت فكان حمزة اذا استيقظ صباح كل يوم من نومه المتقطع المشرد شعر كأنه هاتفاً في اعماق اعماقه يقرأ قوله تعالى :

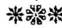
« ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير».. «الذين يرمون المحصنات» ... فكان يطرب ويتلوم وتمضى به الحيرة فلا يفعل شيئاً . وعندما يحين النصر تتضافر جهود القدر لتحقيقه ، وهكذا شاء القدر ان يحقق البراءة لفاطمة والنصر لشرفها فاذا حمزة يصدم بشاب لا يعرفه، صدمة كادت توقعه ارضا؛ فتماسك ووقف يتبين الصادم فاذا هو إنسان يشد على يده ويقول له : اهلا بزوج اختي ! مرحبا بصهري العزيز!.. واسقط في يده وهو يسمع الهاتف يلقي في اعماقه؛« ان الذين

جاؤوا بالأفك » ـ وسحب الرجل يده من يده واخذ يستوضح منـه الصهارة فعرفه بكل شيء . فأخذه الى داره وادخله على أخته التي قامت تحييه وكان بها مرض وحزن، وكأن الله اراد ان يهبها حياة جديدة مؤقتة لتسعد فيها بنصرها وفوزها، وكشف الزوج الحقيقة لزوجته امام اخيها واعتذر اليها منكباً على يدها يبكي بحرارة فمسحت رأسه وقبلته وهي تبكي وتضحك . ثم رجته مقسمة عليه ان لا يكدر حياة حماتها وان يحتفظ بالسر لانها لا تريد ان يكدر حياته وحياتها، فوعدها خيراً . وانقضت ثلاثون يوماً واشتد المرض بفاطمة رغم ما بذله حمزة من جهد لتعيش لزوجها وطفلها وضاعت جهود الأطباء عبثاً فقد ذهبت فاطمة، ذهبت الى عالم الخلود نفساً طاهرة وروحا كريما وانسانة نبيلة . ذهبت لتسلك مع الابرار وتخلد من الصالحين الاخيار ـ وكانت آخر كلماتها لزوجها وحماتها : « ياحمزة أوصيك باولادنا وارجو ان تسمى « سميرة ، فاطمة لتذكرني بها » وتشهدت والتفتت الى حماتها ، وقالت : اما انت فالحساب هناك وعندما يتزوج ابنك باخرى ستري ولكنني اسامح !... ولفظت انفاسها الطاهرة ... وكان الزوج وهـو في حالة الحزن يمزق شعره ويقطع اثوابه لا يدرى ما يفعل وما هي الان أصابته نوبة عنيفة فارتمى على جسد زوجته وصار يتمرغ على الارض ويلطم رأسه في الجدران حتى تكاثر الجيران من النساء وامتلأ فناء الدار بالرجال فاخرجوه عنوة وقادوه الى مكان بعيد ..

لم يكن حمزة ليجد أي عزاء في الحياة بعد زوجه التي فقد معها الحنان والوفاء والطهر والرضى، وفقد بعدها النعيم الوارف الذي كان يلقاه كل ما آب الى بيته والجو الساكن المفعم بالحب الذي تهيئه له فاطمة . فاما اليوم، فحياته فارغة لولا هذه البسمات التي تتراءى على وجه « فاطمة » الصغيرة وهي تلعب مع اخيها . انها عزاؤه عن كل شيء . انه يعيش لاجلها، يقوم ويسهر على تربيتها ...وانقضت اعوام والحت ام حمزة على ابنها ان يتزوج فان الدين لا يجيز لشاب مثله لم يبلغ الكهولة بعد أن يظل ارمل، واستبد به إلحاح اصحابه ولكنه مع ذلك الحال كان مصرا على الترمل

وفاء لزوجته وحفظاً على عهدها وحرصا على اولاده ان تعبث بهم يـد غير يد امهم الرحيمة او نظرة غير تلك النظرة التي عرفها مليئة بالحب طافحة بالحنان ولما كثر الحاح امه واصحابه استخـار الله ووعدهم انه سيطلب الى الله رؤيا فاطمة في المنام فيسألها رأيها فان أذنت له تزوج والا فعلى الزواج السلام مدى العمر . . .

وحقق الله امنيته فرأى زوجه فيما يرى النـائم تربت على ظهره بحنان وتقول له باسمة: « تزوج ، اطع دينك وانا واثقة من حبك ولـكن لاتنس اولادك » ثم تختفي . . .



بنى حمزة بزوجه الثانية « ناهد » وكانت فتاة لم تبلغ السادسة عشرة بعد ، لعو با ، مكسالا ، تنـام الضحى وتسهر الليل الى جانب المذياع او الحديث مـع الجارات وصبرت أم حمزة في الشهر الاول والثاني والثالث ثم ضج بهـا الصبر فبدأت تبذر الشقاق وتدرس . بل اخذت تنهال بقوارص الكلم على « ناهد » فتحملت الصبية اول الامر ثم ما لبثت ان اصابتها رعونة الشباب فاندفعت تكيل لحماتها الصاع صاعين . . .

وثارت الحماة وشكت لابنها ولكن هـذا كان دائما يصم اذنيـه ويتعامى حتى ليكاد يسمع الشتائم تنهال على امه من زوجه فيضحك في سره . . . واشتد النضال بين الحماة والزوجة وعرفت الحماة ان الله يريد أن ينتقم منها جزاء ما اسلفت لفاطمة من سيئات ، وجاءها مرض الموت وحلق بهـا نذيره فجمعت اليها ابنها وزوجه واطفاله وطالبتهم السماح .. فتباكوا ، ثم تنهدت بصوت متحشرج : رحم الله فاطمة . أعترف صادقة انني كنت قاسية عليها وانني اتهمتها ظلما وعدوانا وانها بريئـة وان الله قد انتقم مني .. سامحني ياولدي ! ... وانتم يااطفـالي وانت يابنيتي (ناهد) ثم أدارت وجهها وتشنجت ولفظت انفاسها الاخيرة . . .

محمد امين يحيى

من نافذة الصحافة

أنشأت حكومة الهند ثمانمائة مكتبة جديدة فى شرق « البنجاب » ، منها ستمائة مكتبة لعموم الراغبين فى مطالعة الكتب ، ومائتان خاصة للعلماء والبحاثة والمؤلفين..

***

نشر الدكتور محمد حميد الله الباكستاني (المقيم فى باريس) «صحيفة همام بن منبه» المؤلفة قبل سنة ٥٨ للهجرة ، وعلق عليها تعليقاً شاملا وافياً ، كما قدم لها بمقدمة جاء فيها : « وأرجو ان تصحح هذه الوثيقة الهامة ، التي كتبت فى أواسط القرن الأول للهجرة ، بعض ما كان قد كتبه الأستاذ النمساوى « جولتسيهر » عن عدم صحة الحديث النبوى كما وصل الينا ـ فى كتابه الالمانى : (محمد أنشيه اشتوديئن) ، لانه لم يقف على هذه النسخة ، فظن ظنونا ، وان الظن لا يغنى من الحق شيئا . وكان «همام بن منبه» وأستاذه سيدنا أبو هريرة من أهل اليمن ، وكان الاخير قد كبر عندما تتلمذ عنده همام ابن منبه فى عنفوان شبابه ، وكان بطبيعة الحال ان الشاب حضر عند أجلّ أبناء وطنه وأكبرهم ، تيمنا وتبركا ، فلخص له سيدنا أبو هريرة عدداً من الاحاديث التي كانت مكتوبة عنده فى تربية الاخلاق وتحسين العادات » . وقد قام المجمع العلمى العربى بدمشق بطبع هذه الرسالة طبعاً أنيقاً احياء للتراث الاسلامى ، واشاعة لأقدم تدوين فى الحديث النبوى الشريف .

***

قرر معهد الدراسات الشرقية فى جامعة لندن فتح فصول خاصة لتدريس اللغة العربية لرجال الأعمال والسياسة المعنيين بشؤون العالم العربى وأحواله بعد ان تحقق لدى ادارة هذا المعهد أهمية لغة الناطقين بالضاد ، ومكانتها ، وشيوعها فى انحاء هذا العالم الفسيح ! ! .

افتتحت أخيراً فى تونس سوق دولية حضرهـــا حوالى عشرين ألف زائر ، وعرضت فيها منتجات تونس ومعروضات البلدان عربية اخرى واقطار أوربية . . وكانت السوق آية فى التنسيق والترتيب والتنظيم ! . .

***

من الانباء الأخيرة أن العلماء الروس قد تجمعت لديهم أدلة قوية تشير الى. وجود النبـــات ، من أغراس وأشجار وأعشاب ، فى كوكب « المريخ » ، وما زالوا جادين فى الوقوف على نوعية هذه النباتات ! ! . .

***

صرح وزير الصحة فى الباكستان أنه قد تقرر صرف مبلغ ستة ملايين ربية لتأمين العلاج المجانى للشعب، ولتحسين الشئون الصحية والادارية ، وتوزيع الأدوية والاسعافات والمطهرات بطريقة منتظمة ! .

***

نشرت جريدة إيطالية تابعة الحكومة الفاتيكان مقالا جاء فيه أنه يوجد فى العالم اليوم ٢٧٤ مليونا من المسلمين، كما يعيش فيه ٧٧٠ مليوناً من المسيحيين و٢٥٢ مليونا من الهندوكيين، و ٢٢٥ مليوناً من البوذيين، و ٣١٠ مليون من أتباع «كونفشيوس »

(المنهل) :المعروف ان عدد المسلمين قد أصبح اليوم قرابة ٤٠٠ مليون لا ٢٧٤ مليونا كما تزعم هذه الجريدة الايطالية ! ! .

***

ستقوم « لجنة الطاقة الذرية » الامريكيـــــة بتجربة استخدام « المخ الالكتروني » الذي تم صنعه أخيراً بعد جهود مضنية بذلت زهاء خمس سنوات . ومن مميزات هذا « المخ العجيب » أنه يستطيع أن يتم فى ساعة ونصف ساعة حل مسائل حسابية عويصة تحتاج الى سنتين اثنتين اذا أريد حلهـــا بوساطة الآلات الحاسبة الحالية . وقد أطلق على هذا « المخ » اسم: « مانياك » أى « المجذوب » !

يقول الدكتور « شانون » المخترع الامريكي المعروف إنه أصبح في الامكان صنع آلة جديدة تستطيع أن تنتج آلة مثلها ، وهذه تنتج آلة ثالثة ، وهكذا الى مالا نهاية . . بمعنى أن كل آلة « تلد » آلة اخرى من نفس الصنف ، وذات الخصائص . وقد ابتكر تعميم هذه الآلة عالم رياضى يدعى « نيومان » ـ أي آدمى جديد ! وهو أستاذ بمعهد الدراسات العليا في مدينة (برنستون) ! ! .

***

كان العلماء قد قدروا ـ منذ تسع سنوات ـ قيمة المواد الكيماوية الموجودة في الجسم البشرى بدولار واحد ، ولكن بعد اكتشاف الطاقة الذرية ارتفعت تلك القيمة . . فقد قدرت الذرات التي يحويها جسم الأنسان الصحيح البدن ، بمبلغ ٥٧٠ مليون دولار ! ! .

***

قامت حكومة الباكستان بأصلاح ٨٨ ألف فدان اخرى (غير السابقة) لزراعة الارز في « البنجاب » بغية زيادة إنتاج الاغذية ، حتى تتمكن من توفير محصوله توفيراً كافياً يمكن معه تصدير الارز بكميات كبيرة الى البلدان الاسلامية وغيرها ! ! .

***

أذاعت حكومة الهند أن البلاد الهندية منكوبة بمليوني شخص ضرير، هم عالة على البلاد ، ولكن الحكومة هناك استطاعت استغلال طاقة هؤلاء الذى حرموا من نعمة البصر ، في كثير من الاعمال الخفيفة في المصانع وغيرها ! !

***

أصبحت جريدة « الديلى ميرور » ـ أي المرآة اليومية ـ توزع أربعة ملايين ونصف مليون نسخة في اليوم ، فحازت شهرة واسعة في العالم كله .. وبذلك

غدت ثانية جريدة فى الدنيا من حيث « القطعية » والتوزيع . . اما أولى جريدة عالمية فهى صحيفة (أساهى) اليابانية التى تطبع اكثر من خمسة ملايين نسخة !! .



اتخذت الحكومة التركية إجراءات عجيبة لمنع دخول المؤلفات العربية الى بلادها ، كما أصرت على حظر تداول الكتب التركية المطبوعة بحروف عربية استناداً الى قانون قديم كان قد صدر فى عهد اتاتورك . والمعروف ان الاتراك ظلوا يستوردون من مصر كتباً دينية وأدبية وتاريخية الى عهد قريب . . حتى إن كتاب (فجر الاسلام) للدكتور احمد أمين قد بيع هناك بخمسة عشر جنيهاً إسترلينياً فى السوق السوداء ! !



أنتجت شركة « بلاك أستون » آلة غسل أوتوماتيكية لها مميزات خاصة تنفرد بها دون الغسالات الاخرى ، منها انها لا تبقى أية بقعة على قطع الغسيل ، مهما كان نوع البقع كما أنها تقوم ذاتياً بعصر الملابس المغسولة ، وازالة كل ما علق بها !! .



عزمت مصر على إرسال بعثة الى اليمن للوقوف على كشف (مأرب) فى مملكة (سبأ) وتحقيق الآثار الموجودة هناك ، تلك الآثار التى استطاع بعض العلماء الأمريكيين نقبها ومعرفة شىء بسيط عنها ! ! . .



كتبت جريدة أسبانية أن الحكومة الاسبانية تدرس الآن مشروعا لأنشاء جامعة عربية فى « مدريد » لدراسة الثقافة العربية والاسلامية وأثرها فى الغرب ، ومن المحتمل ان يتم هذا المشروع خلال هذا العام ! . .



ثبت فى تحقيق أخير قامت به الحكومة الباكستانية انه قد استشهد فى

حوادث كشمير الاخـيرة حوالى ألف وخمسمائة مسـلم اصبحوا ضحية المماطلة الدبلوماسية التى اختارها مجلس الامن فى حـل هذه القضية ، قضية كشمير ، التى تهم ٤٠٠ مليون مسلم !!..

❋❋❋

قفزت قيمة المنتجات التى أنتجتها مصانع إسرائيـل الى ما يزيد عن ثلثمائة مليون جنيه فى هذه السنة ، ومن العجيب ان إسرائيل لم تـكن تنتج ـ قبل خمس سنوات ـ الا المصنوعات البدائية اللازمة لها !!..

(عن الصحف العربية والهندية والانجليزية) محمود عبد الوهاب

أصداء النغم (مجموعة قصص)

عرفت الاستاذ الصديق شكيب الاموى قبل نحو ثمان سنوات ؛ عرفته أحد كبار موظفى شركة الزيت بالظهران ؛ يقوم بترجمة كتاب حافل عن اعمال الشركة وآبار البترول والسكة الحديدية المرتقب ظهورها اذذاك .

عرفته فعرفت فيه العروبة الصارخة ، والرجولة المـكتملة ، والعلم الناضج ، والادب المتزن الصارم .

ومضى يكتب المقالات تلو المقـالات ، والقصص تلو القصص فى الصحف والمجلات .. واخيراً واخيراً اخرج لقراء العرب تحفته الفنية الجميلة المتمثلة فى قصص (إصداء النغم) المطبوعة طبعا انيقا يضاهي المعاني والقوالب والاهداف التى كتبت لها وفيها ولاجلها هذه القصص .

و (اصداء النغم) مجموعة قصص اجتماعية . تعطينا صورا مختلفة عن أحوال مجتمعنا ، فى « ألوان البؤس والحرمان والغش والخداع والأغراء والخيانة والرشوة » « وهذا هو الهم الفرعى للقصص » .. أما المثل الأعلى الذى تهدف اليه فهو « قيام أسرة صالحة فى مجتمع صالح . . ومنها سنكون أ كفاء لنعود أعزاء شرفاء محترمين قبل قيام دولة اسرائيل ، المدللة من الغرب قديمه وجديده ، وعندها لاتستهين اسرائيل بالعرب والمسلمين جميعا »

فالى عشاق القصص الممتع الجميل ذى الهدف السامى النبيل نسوق هذه الـكلمة عن « أصداء النغم » فانها بحق اصداء النغم المدوى الخالد .. نغم العروبة والاسلام .

— ١ —

أغرب الأيمان

باع مزيد دابة فأتاه النخاسون طمعا فيه وقالوا له : قد ظهر بالدابة عيب قال: وما عيبها ؟ قالوا : تخلع الرسن. فقال لا اعرفها بهذه الصفة، فماذا تريدون؟ قالوا واحدة من ثلاث : إما الحطيطة واما رد الثمن واخذ الدابة ، وإما اليمين . فقال: اما الثمن فقد فرقناه ، واما الحطيطة فما تمكننا ، واما اليمين فانى ماحلفت قط على حق ولا باطل فاعفونى منها! فقالوا لابد من ذلك وذهبوا به الى الوالى وقص عليه القصة فقال له الوالى : قد أنصفوك . فقال : أعز الله الامير احاف وأنا فى هذه السن ؟ (و ضرب يده على لحيته وبكى) وقال ماحلفت على حق ولا على باطل؛ والتوى. قال الوالى: لابد فالتوى ساعة ثم قال : اصلح الله الامير فان حملت نفسي على اليمين وحلفت وأعنتونى بعد ؟ قال أوجعهم ضربا وأحبسهم! فلما سمع ذلك استقبل القبلة وقال:

بلغت السماء ، وكورت الشمس ونثرت الكواكب ، وشربت البحر ، ولطمت ما فى المصحف من الذكر الحكيم ، وتوليت عاقر الناقة ، وسرقت عصا موسى عليه السلام ، ولقيت الله بذنب فرعون يوم قال : انا ربكم الاعلى ، وغير ذلك من محرج الايمان ـ لقد كان عندى دواب كلها تخلع ارسانها فكان هذا الحمار يقوم فيعيدها ويصلحها بفمه قليلا قليلا... »

فضحك الوالى حتى فحص برجليه و بهت النخاسون وعجبوا منه وانصرفوا عنه.

— ٢ —

وصفة طبية بارعة

حصلت لابى علقمة النحوى علة فدخل عليه (أعْيَنُ) الطبيب يعوده . فقال : ما تجد ؟ قال اكلت من لحوم هذه الجوازل فطسست طسة ، فاصابنى وجع مابين

بإوابلة الى داية العنق فما زال يزيد وينمى حتى خالط الخلب والشراسيف فماذا تري؟

فقال له أعين :

اذن خذ خرقفا وشرقفا وشلبقة فزهزقه وزقزقه واغسله بماء روث واشربه .

قال ابو علقمة :

ماذا تقول ؟

فقـــــال :

وصفت لي من الداء مالا أعرف ، فوصفت لك من الدواء ما لا تعرف .

قال :

ويحك فما افهمتني ! . . .

قال : قبح الله أقلنا إفهاما لصاحبه ..

بلاغ رسمي

جاءنا من قلم المطبوعات ما يلي :

« تأسف الحكومة العربية السعودية انه بالرغم من سعيها المتواصل لحل المشاكل بينها وبين الحكومة البريطانيـة على الحدود بالطرق السلمية الودية تأسف ان الموظفين البريطانيين في تلك المناطق لا يزالون فاقدين اعصابهم ومستحوذاً عليهم الذعر الذي يحملهم بصورة مستمرة على اطلاق النار لشيء او لغير شيء . . والحكومة العربية السعودية مع رغبتها في التوقف عن نشر أي شيء قد يعكر جو المباحثات لا تستطيع ان تخفي عن الرأي العام العربي انباء هدر دم أي عربي ترديه النيران البريطانية .. فقد حدث ليلة الخميس السادس من شهر رجب ان أطلق الجنود الانكليز النار من مركز حويسد على المدعو جمعة بن صالح فاردوه قتيلا ، هذا الشخص الاعزل الذى لا جرم أو جريمة عليه الا انه عربي يسير في بلاده

مشكلة الزواج

ومعالجتها في خطبة الجمعة

للاستاذ محمد العطي الصديقي

من الخطأ ان تقاس خطبة الجمعة فى الحرم المكى فى هذا العهد بالخطب فى غير هذه البلاد ، او فى غير هذا العهد.. فاذا كانت الخطبة فى غير هذه البلاد لا تعدو ان تكون تكراراً لكلام قد قيل، أو اظهاراً لما يعتقده من لا حول له ولا طول: أو نصيحة « إن قبلت فذاك؛ والا فقد أدى الناصح ما عليه ولا شيء غير ذلك » فليس الامر هنا هكذا ان فضيلة الخطيب وهو الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ المعاون الاول لرئيس القضاء فى البلاد معروف بالحصافة والرجاحة ، فكما يدل طرقه هذا الموضوع فى خطبة الجمعة على ان المشكلة حقيقية وعظيمة الاهمية فانه يدل على ان رياسة القضاء ومن ورائها الحكومة السنية غير غافلة عنها ولا متهاونة بها

واذا كانت العادة المسيطرة على الناس الآن من المغالاة فى المهور ونفقات الزواج وما الى ذلك ، مخالفة لمقصود الشارع ومصلحة الامة وموقعة فى الظلم والفساد والضرر ـ وذلك ما أكده فضيلة الخطيب وأبدأ فيه واعاد ـ فمن الصعب اذا لم يسع عقلاء المجتمع فى حل المشكلة ان تظل رياسة القضاة ومن ورائها الحكومة مكتوفة اليد إزاء هذه المشكلة، تقتصر على الدرجة الثانية من الايمان، وهي الانكار باللسان.

وقد عرضت هذه المشكلة فى اليمن حيث كنت شاهداً وفى حيدر آباد دكن ، كما اخبرنى من كان هناك ، وللعبرة اذكر ما جرى هناك مع العلم بانه لا يصلح بجملته لمجتمعنا . اما اليمن فان الحكومة هناك اضطرت الى اصدار حكم أو قانون كما تقول مجلة « الجديد » المصرية فى عددها الحديث رقم (١١١) تضمن تحديد المهور والنفقات بانواعها تحديداً دقيقاً فحدد الكسوة وطعام الوليمة وغير ذلك .

قالت الجديد: « ونص القانون على ضرورة منع النساء من لبس اي نوع فى الوليمة يكون أفخر من ثياب العروس والا صودر بواسطة الوالى واحرق »

وجرى اكثر من ذلك اذ كنت هناك فانه فى بعض الجهات فتشت الحكومة عن النساء الصالحات للزواج من فتيات وارامل وجمعتهن واعلنت للراغبين فى الزواج ان يتقدموا ، وزوجت فى ناحية واحدة الفي امرأة فى اسبوعين ، واما فى حيدر آباد فان جماعة من محبي الاصلاح تبرعوا فاعلنوا انهم لا يزيدون فى مهور بناتهم على المهر الشرعى، يعنون المقدار الذى نقل انه كان مهر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته وهو خمسمائة درهم، وهو قدر نصاب الزكاة من الفضة مرتين ونصف مرة ، ولا يطالبون فى الكسوة وغيرها بل المدار على ما تسمح به نفس الزوج ، وانهم يقتصرون فى نفقات الولائم الى ادنى حد ، وفعلا نفذوا ذلك فكان يقتصر فى حفلات الزواج وغيرها على الشاهي والطيب وطعام للفقراء ، ومنهم من خشي ان يظن به البخل فكان يعلن التبرع بمبالغ سخية للمدارس وملاجىء اليتامى ونحو ذلك من سبل الخير

وتعاقد الشباب على ان لا يتزوج احد منهم باكثر من المهر الشرعى ، وان لا يطالب احد منهم بجهاز ؛ والجهاز هنالك مطالب ثقيلة كان يتكلفها ولي المرأة ،

وشهرت هذه الحركة وظهرت تباشير نجاحها حتى ان الناس صاروا يتباهون بالتسامح والاقتصاد كما كانوا من قبل يتباهون بالتغالى والاسراف

قدمتُ ذكرما جرى فى اليمن وحيدر آباد ؛ للعبرة فقط، مع العلم بانه لا يصلح بجملته لمجتمعنا ، ومع ذلك فان علينا ان نتخير بين ذينك الاتجاهين، فاذا كنا نربأ بشرف الزواج وكرامته وكرامة مجتمعنا عن النزول به الى مستوى الحاجيات التي اضطرت الحكومة الى تسعيرها فعلينا ان نأخذ درساً مما صنعه مسلمو حيدر آباد ، فيقوم ناشدو الاصلاح منا بالعمل الذى يكونون به قدوة لغيرهم ..فهل هم فاعلون ؟

مكة المكرمة محمد المعلمي الصديقي

المختار

وادى المياه ! ..

« لابن الدمينة »

ألا لا أرى وادي المياه[1] يثيب ... ولا النفس عن وادي المياه تطيب

احب هبوط الواديين وانني ... لمشتهر بالواديين غريب



أحقاً عِبادَ الله ، أن لست وارداً ... ولا صادراً ، الا عليَّ رقيب

ولا زائراً فرداً ، ولا فى جماعة ... من الناس الا قيل انت مريب

وهل ريبة فى ان تحنَّ نجيبة ... إلى إلفها أو أن يحن نجيب ؟!



وإن الكثيب الفرد من جانب الحمى ... إليَّ ، وإن لم آته ، لحبيب

آلك الله ، إنى واصل ما وصلتنى ... ومثنٍ بما أوليتنى ومثيب

وآخذُ ما اعطيتِ عفواً ، واننى ... لأزْوَرُ عما تكرهين هيوب

فلا تتركي نفسي شَعاعاً[2] فأنها ... من الوجد قد كادت عليك تذوب

واني لاستحييكِ حتى كأنما ... عليَّ بظهر الغيب منكِ رقيب

---

(١) وادى المياه : تقيم فيه ابنة عم الشاعر التى يحبها ، وهو موضع بسماوة كلب ، بين الشام والعراق . (٢) متفرقة من شدة الهم والألم .

المشتار

— رحما على الحب ! ! —

للاستاذ عبد السلام هاشم حافظ

شوق إلى « المجهول » عانقه الأمل ورنا فؤادى فى ذهول يبتهل !
سر هو المجهـول أم فجر المنى رقصت مشاعره على نغم الغزل ؟

فتغنت الدنيا به فى صبحها الباهى الجبين

إن كنتُ قد أحببتُ يوما فى الصبا فصبابتى ظلت غراماً معجبـا
يطوى ضمير الغيب من أسرارها ويذوب قلبى لوعة بين الربا

يأسى على آماله العذراء تطويها السنونْ !

فيمر عهد لا أعى فيـه الحنانْ أو أفهم المكنون من أمر الزمانْ
كانت بـه حربا علىّ عواطفى والحب سفاح طغى بين الجنان

والظلمة الرعناء غشّت شاطىء البر الامين

ثم انقضى ليل الهوى بين النحيب وتوت الاحلام فى ركب المغيب
ورجعتُ للعقـل الطموح أجـله وأسائل الظرف الضنين عن الحبيب

« أين التى خفق الفؤاد لها وبادلها الحنين ؟ »

واجابنى الاحساس: حسبك ما لقيت فى الصبوة الشلاء فى الصبر المميت

فى ذلك العهد المضرج بالدما ومرارة الكأس التى منها سُقيت
حاذر ربيب الفن عن درب الهوى الغاوى المهين

إيه حجاي ويا محجة خاطري ثاب الفؤاد وعُدْتُ انشد عزلتى
فى برجي المسحور فى صمت الدجى بين التأمل والسكون ووحدتى
لا شيء يصبينى سوى كتبي وتأليفى الرصين

ما الحب؟ ما هو سره الخافى الجميل ؟ ماذا يشوه وجهه هذا النبيل ؟
أتراه تاه عن الجلال وسفحه ؟ لا بل هم الناس الشرار غووا السبيل
فعليه قد جنت الشبيبة والغواني بالمجون !

الحب أصبح من ألاعيب الوجود ومضلة الاجساد فى وادى العبيد !
لا نبل لا احساس إلا بالخنا باللذة العمياء .. بالشبق البليد ! !

زل الورى واستعبدته لذائذ اللهو الحقير
رحماً على الحب المقدس والطبيعة والزهور
رحماً على دنيا الكمال وصبوة الروح الغرير

طغت الحقارة واستباحت عالم الشر الطريد
فليعبث الأغرار ما شاؤوا فعمرهم شريد
وحياة عشاق الفضيلة فى السمو عن الوجود
كحياة عشاق القداسة فى الجلال وفى الخلود

المدينة المنورة عبد السلام هاشم حافظ

من الشعر الرمزي :

(القنبلة الذرية ..!)

نظم رويال مردوش الامريكى

.. وتكلم القائد اليابانى متنهداً ..!

لقد انتهت المحاكمة .. وغدا الجو ملبدا ..!

وثبت أننى مجرم حرب !

لأي شيء يارب ؟ . .

لأننى أصدرت الأوامر نافذة ،

باطلاق الرصاص على الاسرى الامريكيين !

اذن .. فأنا مجرم حرب .. بها قمين !

وسأعدم ـ حتما ـ لا محالة . . !

فليحل القضاء بى !

رضيت أم كرهت الجهالة . . !

فانا راض بذلك ،

زدت ، أم لم تزد ضغثا على إبالة . . !

لأنى أعرف ـ قليلا ـ كيف اموت !

فالموت مهنة الجندى . . فى خفوت !

ولكن لاحظ ـ هنا ـ ما أقول ،

أولئك الذين أصدروا أمرهم فى صوت (غول)

فوراً استعملوا القنبلة الذرية ،

في هورشيما ونجاساكي . . وهما غير حربية !

أليسوا هم ـ ايضاً ـ مجرمي حرب؟ ؟

يجب أن يموتوا بجانبي في ميدان أو جب ! ؟

ايه امريكا . . ايتها السادرة الغافلة !

من الذي يوقظ ضميرك .. هل أنت عاقلة ! ؟

جزائر نائية كثيرة ،

وقفار وفلوات مهجورة ،

استطعت فيها أن تظهري ..

تأثير القنبلة . . وما تفرى . .

دون ما حاجة الى قتل الألوف في مجزرة !

والقيام بعمل محرقة ، مبيدة نيرة . . !

إيه أمريكا . . هل يرضيك هذا ؟

وأنت مصدر العلوم والمعرفة ؟ !

وانت المحسنة على الغير ،

فهل غدوتِ ـ وانا لا ادرى ـ خرِفة ؟

كنتِ العطوف ـ على الآخرين ـ يامسرفة . . !

هل يغبطك هذا وهذا ؟

أم تنشدين ـ الاك ـ ملاذاً ! ؟

كلا .. ثم كلا .. !

فى مكان ما على المقاعد !

وفى ردهات ذوات مساند !

هناك الأيدى الملوثـــــة ،

بالدم تحميها السواعد . . !

من الذى استخدمها ـ اولا ـ ايها المتمدينون ؟ !

انتم ؟ أم هم الابرياء المتأخرون ؟ !

أم الوحوش ـ كما تدعونهم ـ ايها المتحضرون ؟ !

هبة واحدة أصبح بعدها ،

أهل (المدنيتين) فى عداد الاموات !

أنامل طائشة ـ طبعاً ـ وعقول ،

فى وزارة « الحرب والمعدات » !

أصدرت أمرها جزافاً ،

فجعلتهما رماداً . . فى ذرات !

تعريب : محمود عبد الوهاب

الرحلة الملكية الى الشمال ..

(رسالة الجوف.. وافانا بها مراسلنا الفاضل
الاستاذ حماد بن سليم وكيل المنهل بالجوف)

في صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٧٣ هـ استقبلت بلدة الجوف استقبالا رائعاً مليكها المحبوب (سعود) بن عبد العزيز ، حكومة وشعباً ، وعلى رأسها اميرهاسعادة الامير عبد الرحمن السديرى ، وقد شرف جلالته حفظه الله السرادق المعدللاحتفال بين تصفيق الجماهير المتراصة واهازيج طلاب المدارس ، وافتتح الحفل فضيلة قاضى الجوف الشيخ فيصل بن مبارك بالقاء حديث شريف ، وعقبه مدير لاسلكى وبريد الجوف الاستاذ حمدان بن سليم فالقى كلمة الترحيب بجلالته بالاصالة وبالنيابة عن الامير عبد الرحمن السديرى والموظفين ، ثم ألقى الاستاذ ابراهيم خليف كلمة الاهالى الترحيبية ، واستعرض جلالته برامج المدارس والقيت بين يدي جلالته كلمة المدارس . . القاها معاون المدارس الاستاذ سالم الحداد واختتم الحفل بأناشيد الطلاب والدعاء من الجميع بان يحفظ الله جلالته كفاء ما غمرنا به من العطف بهذه الزيارة الكريمة ، وبعدئذ تصدر جلالته مائدة مأدبة الغداء التى أقامها لجلالته الامير عبد الرحمن السديري وكان بمعية جلالته الامراء والوزراء والمرافقون والحاشية . وفى المساء قام جلالة الملك المعظم بجولة لتناول القهوة المعدة لجلالته من قبل رؤساء الأهالي والجماعات وفى صباح اليوم التالى شرف جلالته ومرافقوه من الامراء والوزراء حفلة الشاى الفاخرة التى اقامها الموظفون فى القصر الممثل للدوائر الحكومية واستقبله رؤساء الدوائر عند مدخل القصر ، وبعد استراحة جلالته بصدر المجلس القيت بين يديه كلمة الموظفين المعبرة عن فخرهم وتقديرهم لتشريف جلالته لهم ، القاها الاستاذ احمد ابوصلاح ، ثم تلاه الاستاذ مصطفى احمد فالقى قصيدة نالت

الأعجاب ، ثم تقدم بين يديه الاستاذ صبحي يوسف فألقى كلمة نالت الاستحسان ، واختتم الحفل البهيج مدير مدارس الجوف الاستاذ صالح صباح بقراءة آي الذكر الحكيم ، وودع جلالته بمثل ما استقبل به من حفاوة واجلال . .

وفى المساء شرف جلالته مأدبة العشاء الكبرى . . التى اقامها على شرف جلالته سعادة امير الجوف عبد الرحمن السديرى وبمعية جلالته الامراء والوزراء والمرافقون والحاشية ، كما دعى اليها جميع الاهالى من حاضرة و بادية فى قصر الامارة الجديد المؤسس حديثاً على الطراز الحديث والمزود بالثريات الكهربائية وقد اعجب جلالته بروعة تصميمه وبنائه ، ومن حسن الطالع ان يكون جلالته المفتتح الاول لهذا القصر

هذا وقد ودعت البلاد عاهلها المفدى حفظه الله فى صباح يوم الخميس الموافق ٢٣ جمادى الاولى بقلوب ملؤها الحب والاخلاص والولاء بما حباهم به جلالته من العطف والحنان بهذه الزيارة الكريمة رافعين اكف الضراعة الى الله تعالى ان يحفظه ويمده بالعز والتمكين فى الحل والترحال . . . وقد تحرك موكب جلالته الميمون الى دومة الجندل ووصل اليها فى اليوم نفسه واستقبل بها من قبل آمر المركز الحكومى المنشأ هناك حديثاً على الطراز الحديث والمزود ايضاً بالكهرباء وقد اعجب جلالته بتشييده ، وكان جلالته المفتتح الأول لهذا القصر ايضاً .. ثم غادر جلالته دومة الجندل فى صباح اليوم التالى بسلامة الله الى القريات بطريق وادى السرحان رافقته السلامة.

حماد بن سالم
وكيل مجلة المنهل بالجوف

يا مطلع الفجر

(القصيدة التي نالت الاستحسان . القاها بين يدى جلالة الملك المفدى الاستاذ مصطفى احمد طه الفلسطيني المدرس بمدارس الجوف)

يا مطلع الفجر بساماً على البيد ... لأنت أبهج فى عيني من العيد
تزهو الرياض وتشدو الورق ساجعة ... فتنعش النفس فى سجع وتغريد
ياما أحيلى طلوع الفجر منبعثاً ... فى ارض مكة لا زالت بتجديد

أنت المليك المفدى فخر نهضتنا   وقائد العرب فى البطحاء والبيد

اخوك (فيصل) نفديكم بانفسنا   من الشـام الطواغيت الرعاديد



طويلي العمر ! لا زالت ربوعكما   معتزة بكما فخر الصناديد

هذي القلوب تراها اليوم خافقة   تشوى تبثكما حمس الأناشيد

وامة العرب فلتهنأ بحبكما   فى عزها قد بذلتم كل مجهود

اهلا بتقدمكم اهلا بطلعتكم   أهلا وسهلا باهل البر والجود

إفعالكم لا تبارى فى الورى قدما   وانتمو فخر احفاد العلا الصيد

فالجد غايتكم والعلم رايتكم   يهنأ العرب فى عز وتمجيد

ووحدة العرب قد تمت بجهدكما   وحقق الله بالآمال مقصودى



يامرحبا بطويل العمر عاهلنا   يسمو بعزم الى العلياء مشهود

(سعود) جئنا لك الرايات خافقة   نسعى بشوق عظيم دون تحديد

ابناؤكم فى بلاد الشام فى لهف   إذ رؤية الأب للابناء كالعيد



ياقائد العرب انت اليوم مدخر   جيوش يعرب للاعداء كي تودي

تقودهم فى سبيل المجد ممتطياً   ذاك الجواد بسيف غير مغمود

« فيامليكى اغث قدساً وفتيتها »   وبز معتصما فى نجدة الغيد

أنقذ فلسطين فى ساعات محنتها   واجل غياهب ايام بها سود



طويلى العمر ! لا زالت سيوفكما   تحطم الظلم تحطيم الجلاميد

نسل الاكارم فخر العرب قادتها   للنشء كالمزن تروى ظامىء البيد

البكيرية تحتفي بجلالة الملك المعظم ..

احتفلت مدينة البكيرية يوم الجمعة ١٦-٦ - ١٣٧٣ هـ باستقبال جلالة الملك المفدى حيث وصل إليها في الساعة العاشرة والنصف من مساء هذا اليوم .

ولقد لبست المدينة ثياب الفرح وازدانت بالوان الزينة ونصبت فيها أقواس النصر وأقيم سرادق عظيم خارج البلدة وعدد من الابواب المزدانة لاستقبال العاهل العظيم وفي هذه المناسبة الكريمة، قدم كثير من أبنائها الضباط وعلى رأسهم القائد محمد السليمان النملة القائد بالحرس الملكي وكثير من الطلاب الذين غادروها للالتحاق بالمعاهد والكليات. وبعد ما شرف الموكب السامي استقبلته الجموع بالهتاف والتصفيق وبعد أن صافح جلالة الملك هذه الجموع من المستقبلين وأخذ مكانه بصدر الحفل رتل فضيلة الاستاذ محمد يوسف ما تيسر من آي الذكر الحكيم ، وتقدم الشعراء والادباء مرحبين بمقدم جلالته العظيم ، شاكرين رعايته وبره ، معربين عن آمالهم وتطلعهم لمستقبل زاهر سعيد ، ثم انتقل جلالته بين موا كب الحفاوة والتكريم الى مائدة الشاي الغاصة بألوان الفواكه والحلوى

وقد شهدت بذلك البكيرية يوماً خالداً من ايام حياتها اذ استقبلت فيه عاهلها العظيم ورأت فيه أبناءها الذين تغربوا منذ سنوات عديدة . وقد أخذ جلالته مكانه بين جموع المستقبلين من أبناء هذه البلدة التاريخية التي شهدت عدداً من المعارك والحروب وسجلت فيها بطولات وأمجاداً ، ومكث بينهم مدة طويلة بالرغم من طول الرحلة ثم غادرها جلالته مودعاً بمثل ما استقبل به من الحفاوة والتكريم حفظه الله في حله وترحاله .

عبد الرحمن الشاوي

بمعهد الرياض العلمي

.. ومدينة المجمعة تحتفي بجلالته

في صباح ٢٢ ـ ٦ ـ ٧٣ وصل موكب حضرة صاحب الجلالة الملك (سعود) المعظم قاصداً مدينة المجمعة فاستقبله اهلها بالحفاوة والتكريم وقد كانت هذه المدينة منذ أيام مثابة نشاط وحيوية اشتركت فيها جموع الأهالي وأبناؤها الذين وفدوا اليها من جميع أنحاء المملكة للتشرف باستقبال العاهل العظيم وقد ازدانت المجمعة بألوان الزينة وأقواس النصر وقد ضرب عند مدخلها سرادق كبير . . ومنذ الصباح المبكر هرع الجموع الى مكان الاستقبال مبتهجين مستبشرين بهذا اليوم الخالد في حياتهم . كما خرج طلاب المدارس في موكبهم الجميل ، فطلاب المعهد ينشدون أناشيد الفرحة والترحيب بجلالته .

وخرج جمع آخر من الشبان والأبطال الذين خاضوا المعارك متقلدين اسلحتهم يضربون دفوفهم ويهزجون وراء شعرائهم بأناشيد الترحيب والحب والفداء والتضحية.

وفي تمام الساعة الخامسة وصل الموكب السامي فاستقبلته الجموع والجماهير بالهتاف والتصفيق ، وقد علت الفرحة والسرور الوجوه . وبعد ان أدت فرقة الحرس التحية العسكرية للقائد العظيم عزفت الموسيقى وبعد ذلك ارتفع صوت أهل « العرضة » ودقت طبولهم ، ثم غرد الطلاب باناشيد التحية حينما كان جلالته يتفضل بمصافحة رؤساء المجمعة وكبارها ، وعند ما أخذ جلالته مكانه من صدر السرادق الواسع الكبير بدىء الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ، ثم تعاقب الخطباء والشعراء يرحبون بجلالته معبرين عن اغتباطهم وسرورهم بمقدمه الميمون . ثم انتقل جلالته الى مكان المأدبة التي اعدت في سرادق آخر ضم جموع الوافدين والمستقبلين ، ثم غادر جلالته في موكبه السامي المكان ماراً بمقيمي العرضة تحوط به الجموع الكبيرة والجماهير حتى وصل الخيم . وفي المساء تناول جلالته طعام العشاء على مأدبة أمير المجمعة محمد بن بتال ، واستمع الى كلمات الترحيب ثم تفضل جلالته فطاف بمنازل كل من فضيلة الشيخ محمد المطوع ، ومدير مالية المجمعة الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري ، وكبار رؤساء المجمعة . وفي المساء اقيمت عرضة كبيرة ، احتفاء بجلالته.

حفظه الله ذخراً للعرب والمسلمين .

المجمعة — عبد العزيز الحقيل

آهلا بمشيد صرح العروبة والاسلام

(كلمة الاستاذ صبحي يوسف طه الفلسطيني المدرس بسكاكة
الجوف . القاها بين يدى جلالة الملك المعظم)

مولاى جلالة مليكنا المحبوب

اللهم باسمك العظيم أبتدىء ، وبهداك نهتدي ، وبتوفيقك الذي لا توفيق سواه أجرى لساني عائذين بك من هوان الغرور ومزالق البهتان ومن عثرات اللسان .

مولاي :ـ بك تعتز العروبة والاسلام ، وبشهامتك تخفق الوية الرايات المحمدية ، إذا ذكر اسم مولاى ، ذكر معه الحق والعدل ، ذكر معه التقدم والنهضة ذكر معه العزة والأنفة ، ذكر معه النجدة والنخوة .

مولاى : اسمك مطبوع على قلب كل عربي ، مآثركم تلهج بها الالسن ، أنتم الموئل فى كل عثرة تعثرها العروبة، لقد خصكم الله بحماية الحرمين الشريفين ، وصيانة كعبته المقدسة ، وأسبل عليكم نعمه وآلاءه ، وجعل نشر العلم فى هذه الربوع أمانة بين أيديكم .

مولاى صاحب الجلالة : إن صرح العروبة ليتصدع ، فارتقوا شقوقه واجمعوا شمله ، واقيلوا عثرته .

إن الله، يامولاى، أعز الاسلام بعز العرب وأنتم القابضون على أزمة أموره ، فأعزوا الاسلام والمسلمين ، وأعدوا ما يقوي سطوة الدين، واذكروا يامولاى عروس الجزيرة بلادى فلسطين .

مولاى صاحب الجلالة : لك منا النفوس والقلوب ، لك منا الارواح والعقول مرنا نأتمر بامرك ، وخض بنا معارك الشرف ، معارك الانقاذ ، معارك التضحية فاننا نرى الموت شرفاً تحت لوائك بل ياحبذا الشهادة تحت راية قائد المسلمين .

مولاي : إن لكم تاريخاً مجيداً ، إن دوحتكم انبتت أسوداً أشاوس لا يهابون الموت ، ولا يخشون فى الله لومة لائم .

هاهي الجزيرة العربية جبالها وسهولها، ووديانها وصحاريها ، تشهد ببطولتكم وجليل أعمالكم ، ولا ينكر الشمس إلا الاعمى الكنود الذي لا يقدر الفضل حق قدره .

مولاى صاحب الجلالة : ان الامم تقدر بروحانياتها وقوتها، والقوة -يامولاى- هى سياج روحانياتنا فلنعد مانستطيع من القوة لنحافظ على اوطاننا وشعائرنا ومناسكنا .

ان كلمة :« لا اله الا الله محمد رسول الله » تحتاج فى هذا الزمن وكل زمن الى سور منيع- فكونوا انتم الذين تضعون حجر أساسه ، بل كونوا يامولاى سداً منيعاً فى وجه أعداء هذه الكلمة ، اولئك الاعداء الذين يريدون بنا شراً وسوءاً :

جلالة المليك المفدى : إن وطننا ليس هذه الربوع فحسب ، بل وطننا العروبة جميعاً ، بل كل وطن تدوى فيه كلمة :« الله اكبر » خمس مرات كل يوم .

إن لهذا الأذان يامولاى أعداء يكيدون له ويريدون به كل شر ويمكرون له كل المكر.. والله يفرض علينا ان نمكر كما يمكرون ولا يحيق المكر السيء الا باهله.

العلم - يامولاى - نور الله وقد نشره الله على ايديكم فى هذه الربوع ، فقد اختصكم بنشره فى أرفع الاوطان .

وختاماً أرجو لمولاى العمر الطويل ، والعرش المكين ؛ والنهضة العلمية والقوة السعودية ، التي تعيد الى فلسطين عروبتها والى الاسلام منعته والى العرب العزة والسؤدد وليحفظهم الله برعايته ويشملكم بعطفه وتأييده انه سميع مجيب .

وانى أنشد وأهتف قائلا : عاش المليك منقذاً لبلادى.

تحية جلالة الملك المفدى

« الـكلمة التى ألقاها بين يدى جلالته ، الاستاذ
حمدان بن سـليم مدير لاسلـكى وبريد الجوف »

مولاى صاحب الجلالة

بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن الامير عبد الرحمن السديرى وموظفى هذا البلد
نتشرف بالمثول بين يديكم مرحبا بقدمكم الميمون ومعرباً عما يخالج نفوسنـا من
الفرح والاستبشار بهذا القدم السعيد.

مولاى

حقا انها لساعة مباركة سعيدة تلك التى اجتلينا بها طلعتكم البهيه واطفأنا شوقنا برؤيتكم
السعيدة

مولاى ! ان القلم ليقف والبيان ليعجز عن تسطير شعورنا الفياض بالولاء لجلالتكم
المحبوب . فتشريفكم هذا البلد وتحملكم عناء السفر والتعب للاطمئنان عن احوال
رعاياكم الآمنين بظل حماكم المديد

مولاى! ان هذه لخطوة مباركة من جلالتكم ستكون باذن الله تعالى بداية خير
واسعاد لهذا الجزء من مملكتكم السعيدة بتبوئكم عرشها خلفا لسيدها وبانى مجدها
والدكم المبرور طيب الله ثراه وجعل الجنة مسكنه ومثواه

فاهلا وسهلا ومرحباً ياخير خلف لخير سلف .

سمو ولي العهد المعظم

يوالي اشرافه على اعمال مجلس الوزراء

— ١ —

«تلقينا البرقيتين التاليتين من مراسلنا الفاضل بالرياض :»

في الساعة الرابعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٢٢/٧/٧٣ هبطت بمطار الرياض طائرة ملكية خاصة تقل حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء سمو الأمير فيصل المعظم قادما من حائل . وكان سموه قد سافر اليها جواً صبيحة يوم الخميس ٢٠/٧/٧٣ وكان في استقبال سموه بالمطار اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وقد قصد سموه حال وصوله الى مقر رئاسة مجلس الوزراء حيث ترأس الجلسة التي استمرت حتى الساعة السادسة ونظر فيها بقية المواد من تعليمات مراتب ودرجات داخل الملاك من الجدول الجديد ثم نظر في الأعمال التي بين يدى المجلس مما رفع اليه من لجانه الفرعية ومن مختلف الوزارات والمصالح .

— ٢ —

في الساعة الثالثة من صباح يوم الاحد الموافق ٢٣/٧/٧٣ استأنف مجلس الوزراء جلسته اليومية برئاسة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وقد اطلع في جلسته على بعض المشروعات والأعمال المقدمة للمجلس من لجانه الفرعية ومن الوزارات والمصالح وقد اتخذ على كل ذلك ما يلائمه من قرارات كما استأنف المجلس جلسته ليوم الاثنين الموافق ٢٤/٧/٧٣ في الساعة الثالثة والنصف برئاسة سمو ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وقد درس المجلس في هذه الجلسة عدة معاملات واتخذ عليها قراراته .

هـذا ولا تزال لجنتا الانظمة والمالية توالي جلساتها لدراسة ما يحال اليها من المجلس مما يدخل في دائرة اختصاص كل منهما ثم ترفع ذلك للمجلس مرة ثانية مشفوعا بدراستها ومرئياتها ليتخذ المجلس قراراته على ضوء ذلك فيها بعد ويعمل سمو نائب رئيس مجلس الوزراء في خارج اوقات المجلس باستمرار في الأعمال التي تتطلب العرض على سموه والبت فيها .

كلل الله اعمال سموه والمجلس بالنجاح والتوفيق .

كتاب مفتوح

الى سمو وزير الزراعة :

لقد كان للثقة الغالية التي حظي بها سموكم من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى، أعظم أثر في نفوس سكان البلاد عامة وسكان البادية خاصة فما ان وصلهم خبر تعيين سموكم وزيرا للزراعة حتى اخذوا يهنؤن بعضهم بعضا . كيف لا ، وسيرون من عطف سموكم مد يد المساعدة العظيمة وسيتمكنون من رفع مستوى الزراعة التي هي أم ما تصبو اليه البلاد اذ إنها أس الحضارة وعماد الثروة . ولقد اشرأبت الأعناق وتركزت الأبصار الى الحجر الاساسي الذي سيضعه سموكم في أساس حصن هذه الوزارة الجليلة

وليس ببعيد أن يكون الحجر الاساسي والخطوة الاولى لهذا المركز هو اقامه السدود لحفظ المياه العظيمة التي تسقط من كثرة هطول الامطار في جبال السروات وتسرب وتنساب الى الوديان منها الى البحر ، وقد يكون انشاء وحفر الآبار الارتوازية في الاماكن المديمة الآبار ، وتعمير الآبار والعيون المهدمة في كثير من وديان البادية وقد يكون انشاء مؤسسة زراعية لمساعدة الفقراء من المزارعين الذين لايستطيعون زراعة الاراضي الواسعة فتركوها وهربوا الى المدن لطلب الرزق من موارد أخرى غير الزراعة .

هذا وإني بالإصالة عن نفسي وبالنيابة عن سكان البادية ـ نتقدم جميعا الى الله بقلوب داعية خالصة في أن يطيل لنا في عمر سموكم السعيد، وان يكلل سعيكم بالنجاح في سبيل احياء الزراعة والمزارعين انه سميع الدعاء .

الطائف   الزهراني ـ المعهدي

تلميذ صغير يسأل عن المنهل !!

بينما كنت جالسا أمام مائدة مكتظة بألوان وأنواع من الكتب والمجلات والصحف الوطنية والمصرية وغيرها حائرا سائلا نفسي - : أي لون تريدين ؟ وأي نوع تشتهين ؟ وهي تراودني قائلة : خذ من هذا ومن هذا ومن ذلك ومن هذا ومن هذا ومن هذه التي على الرفوف، ومن، ومن... فأرد عليها قائلا : اذاً تريدين شراء المكتبة كلها ؟ وهي تقول مجيبة : إي نعم وماذا يعجزك عن شرائها وماذا يعجزني عن استيعابها ؟ فأقول لها : أنا مثلك وأنا تحت أمرك .. ولكن .. ولكن .. تجري الرياح لا أشتهي وتشتهين !! وبينما أنا كذلك قطع علي وعليها الحديث، صوت تلميذ صغير لا يتعدى عمره الثانية عشرة يقول لصاحب المكتبة : جاء (المنهل) ؟ وقبل ان يلتفت صاحب المكتبة المتشاغل كرر السؤال : صدر (المنهل) ؟ جاء (المنهل) ؟ فكر بي الذهن سريعا الى وراء، الى الماضي، فلا عيش لمن نسي الماضي، كما لا عيش لمن أهمل الحاضر والمستقبل .. كر بي الذهن الى الوقت الذي كنت فيه طالب علم ناشيء .. الى اليوم الذي جاءنا فيه « صاحب المنهل » أستاذنا الذي كان يدرسنا الادب العربي، بجادنا عقب اصداره (المنهل) بالمدينة المنورة - يقول لنا : «أريد منكم المساهمة في الكتابة في المنهل» فصادف ذلك هوى في نفسي حيث كنت من قبل ذلك محددا لي هدفا أدبيا ضخما، فلبيت أمر الاستاذ وتقدمت اليه بكتاباتي الاولى التي أذكر منها كلمة بعنوان : « الى أدبائنا البارزين » ثم تذكرت كيف جاهد صاحب (المنهل) طيلة تلكم الاعوام الماضية دون كلل أو ملل وتذكرت أيضا كيف تغلغل المنهل الى ميادين قريبة ونائية جداً وفيما وراء البحار، وكيف أنها صارت مجلة كبرى من مجلات الأدب الرفيع حتى أيقظني هذا التلميذ الصغير من حلم اليقظة بيني وبين نفسي على مائدة العلم والادب والمجلات والصحف قائلا : (هل صدر المنهل) ؟ مذكرا اياي أن هذه المجلة الوطنية احتلت مكانها المرموق في قلوب النشء العربي السعودي .

مكة عبد الغفور قاسم

العم سحتوت

﴿ قصة اذاعية حوارية كتبها الاستاذ عبد الله عبد الجبار ﴾

قصة تمثيلية حوارية كتبها للاذاعة السعودية الاستاذ عبد الله عبد الجبار وجعل موضوعها اجتماعيا اصلاحيا ، وقد صور فيها شخصية تقمصتها روح الاثرة الخبيثة فلاقت جزاء ذلك اذ حطمها الصراع النفسي المبيد .

وابطال القصة خمسة . . في طليعتهم « سحتوت » وهو اسم اراه غريبا بعض الشيء عن جو هذه الديار : وكذلك « دحمان » و « هاني » .

ومكان القصة مكة .

وعبارات القصة واضحة جميلة ، سهلة ليست ركيكة ولا مسفة ، وان كانت قد وضعت بها بعض صيغ عامية . .

وتمثل القصة رجلا مليا شحيحا بلغ به شحه الى مهواة التخيلات النفسية الرهيبة حتى بلغت به النهاية المؤلمة . . .

ويقصد المؤلف من ذلك الى تصوير عوامل الاثرة والشح في الاغنياء بريشته الفنية البارعة كيما يقلعوا عن ذلك وليساهموا في الاصلاح العام والخير العام .

والقصة متماسكة الحوار ، وان كانت تتخللها فجوات ، تختلف بين درجات الضيق والاتساع . . وهي مبدأ طيب للفن القصصي الحديث في أدبنا الحديث .

شهرية الأنباء

* أقيمت في دار معالي الشيخ حمد السليمان وزير الدولة ونائب وزير المالية بجدة مأدبة عشاء فاخرة بمناسبة زفاف نجل معاليه الشاب السيد خالد الحمد ، وقد ضم الحفل البهيج جمهرة كبيرة من رجال الدولة وكبار الموظفين والعلماء والأعيان ، وبعد ما تناولوا ما لذ وطاب على المائدة المنسقة الجميلة انصرفوا مغتبطين مباركين .

* قدم من مصر صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان سمو الامير فيصل ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء المعظم ، وقد قوبل من قبل أصدقائه العديدين بالحفاوة والترحيب .

* تقديراً للخدمات التي قام بها معالي الشيخ سليمان الحمد صدر الامر العالي من جلالة الملك المعظم بمنحه لقب « وزير دولة » .

* صدر مرسوم ملكي كريم بتأسيس وزارة للتجارة ، وتعيين معالي الشيخ محمد عبد الله علي رضا وزيراً لها .

كما صدر مرسوم ملكي كريم آخر بتعيين فضيلة الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد الله بن حسن ، وكيلا لوزارة المعارف اضافة الى أعماله في رئاسة القضاء .

* سافر الى السودان ، موفداً من جلالة الملك المعظم ، سعادة الأستاذ احمد ابراهيم الغزاوي ، نائب رئيس مجلس الشورى ؛ ومعه الاستاذ صادق دحلان سكرتير المجلس وذلك لتمثيل الحكومة في حفلة افتتاح البرلمان السوداني ، وقد كان الاستاذ الكبير سفيراً موفقاً في دعم أواصر الود العريق بين البلدين الشقيقين . وكان محل التقدير أينما حل وحيثما رحل وقد عاد سعادته ومعه الاستاذ صادق دحلان

* أقيمت حفلة كبرى بمصر، في فندق مينا هاوس بشارع الهرم الجميل، وذلك بمناسبة زفاف الشاب الاستاذ ابراهيم نجل سعادة الشيخ عبد الله آل ابراهيم الفضل السفير السعودي بمصر من كريمة سعادة الوزير المفوض رئيس ديوان سمو ولي العهد المعظم، الشيخ ابراهيم السليمان. وقد حضر الحفل البهيج كبار رجال الدولة المصرية وعلى رأسهم السيد اللواء رئيس الجمهورية محمد نجيب ورجال السلك السياسي العربي. وقد نشرت امهات الصحف المصرية انباء ورسوم هذا الاحتفال الباهر.

* بدأت مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بجدة، وهي المؤسسة التي يرأسها ويدير شؤونها سعادة الأستاذ النابه السيد أحمد عبيد مدير الزراعة العام .. بدأت هذه المؤسسة تؤتي ثمارها اليانعة الضخمة، في الطباعة والصحافة والنشر .. فقد علمنا أنها بسبيل اصدار مجلتها الاسبوعية المصورة: (الرياض) الغراء، وقد كانت المؤسسة استقدمت الدكتور ابراهيم عبده استاذ الصحافة بجامعة القاهرة كمستشار صحفي، كما اتفقت مع مجموعة من خيرة الكتاب والصحفيين والباحثين في مصر وهذه البلاد .. إنه فتح جديد لنهضة شماء لمطالع النور ومشارق التقدم المنشود.

* ايها القارئ الكريم *

ستقرأ بحول الله تعالى، عقب هذا العدد، عددنا الخاص الممتاز، الحافل بالمقالات التحليلية عن اول مجلس وزراء للدولة السعودية متوجاً بالخطاب الملكي السامي في افتتاح المجلس المشار اليه. وفي العدد كل ما يهمك عن مجلس الوزراء في اعماله وتشكيلاته ومهامه التي يضطلع بها .. فالى العدد القادم ..

١ ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

٢ ـ بسم الله الرحمن الرحيم

٣ ـ (الحمد لله رب العالمين)

أوجه الابتداء اربعة وهي :

١ ـ قطع الجميع .

٢ ـ قطع الأول ووصل الثانى بالثالث .

٣ ـ وصل الجميع .

ـــ هذه الأوجه الاربعة لكل القرآء السبعة ـــ

أدلة الشاطبية من الأصول

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ ... جهاراً من الشيطان بالله مسجلا (١)

على ما أتى فى النحل يسراً وان تزد ... لربك تنزيهاً فلست مجهلا

٤ ـ (الرحمن الرحيم).

اتفقت فى هذه الآية الكريمة قراءة كل القراء السبعة .

٥ ـ (مالك يوم الدين) .

عـدد

أ ـ أدلة الشاطبية من الأصول	١
ب ـ عدد أحكام هـذه الآية	٢
ج ـ عدد أوجـه الروايات فيها	٢

أ ـ أدلة الشاطبية من الأصول ! .

١ ـ ومالك يوم الدين راويه ناصر . (١)

ب ـ الاحكام :

---

(١) باب الاستعاذة .

١ ـ قرأ قالون وورش وابن كثير وأبو عمر وابن عامر وحمزة :
« ملك بغير ألف بعد الميم »

٢ ـ وقرأ عاصم والكسائي « بألف بعد الميم كحفص . »

ج ـ تسلسل الروايات :

١ اقرأ قالون بلا ألف بعد الميم من « مالك » ويندرج معه ورش وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة

٢ ـ عاصم بألف بعد الميم من مالك ويندرج معه الكسائي .

٦ (اياك نعبد وإياك نستعين)

٧ (اهدنا الصراط المستقيم)

ـ اتفقت في هذه الآية الكريمة قراءة كل القراء السبعة .

	عدد
أ ـ أدلة الشاطبية من الاصول	٢
ب ـ عدد أحكام هذه الآية الكريمة	٣
ج ـ اوجه الروايات فيها	٣

أ ـ أدلة ـ الشاطبية من الاصول :

١ ـ   وعند سراط والسراط ل قنبلا (؟)

٢ ـ بحيث أتى والصاد زاياً اشمها   لدى خلف واشمم لخلاد الاولا

ب ـ الاحكام !

١ ـ قرأ قالون بالصاد وكذا ورش والبزى وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي .

٢ - قرأ قنبل بالسين .

٣ ـ قرأ حمزة بأشمام الصاد زاياً .

— تسلسل الروايات —

١ ـ قالون بالصاد و يندرج معه ورش والبزى وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي .

٢ ـ قنبل بالسين و ينفرد .

٣ ـ حمزة باشمام الصاد زايا و ينفرد .

٨ ـ (صراط الذين أنعمت عليهم) .

	عدد
أ ـ أدلة الشاطبية من الاصول	٣
ب ـ عدد أحكام هذه الآيات الكريمة	٤
ج ـ عدد وأجه الروايات فيها	٤

أ ـ أدلة الشاطبية من الاصول !

١ ـ وعند سراط والسراط ل قنبلا (٣)

٢ ـ بحيث أتى والصاد زايا أشمها لدى خلف واشمم لخلاد الاولا

٣ ـ عليهم اليهم حمزة ولديهمو جميعاً بضم الهاء وقفاً وموصلا

ب ـ الاحكام !

١ ـ قرأ قالون بالصاد وكذا ورش والبزى وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى .

٢ ـ قرأ قنبل بالسين .

٣ ـ قرأ خلاد بالصاد وضم هاء عليهم .

٤ ـ قرأ خلف بأشمام الصاد زايا وضم هاء عليهم .

ج ـ تسلسل الروايات :

---

(٣) سورة أم القرآن .

١ ـ قالون بالصاد و يندرج معه ورش والبزى وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي .

٢ ـ خلاد بالصاد وضم هاء (عليهم) وينفرد .

٣ ـ قنبل بالسين و ينفرد .

٤ ـ بأشمام الصاد زايًا وضم هاء (عليهم) و ينفرد .

٩ ـ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين).

١٠ ـ بسم الله الرحمن الرحيم .

١١ ـ (آلم)

	عدد
أ ـ أدلة الشاطبية من الاصول	٤
ب ـ عدد أحكام هذه الآية الكريمة	٣
ج ـ عدد أوجه الروايات فيها	٩

أ ـ أدلة الشاطبية من الأصول :

١ ـ وبسمل بين السورتين بسنة ... رجال نموها دربة وتحملا (١)

٢ وصلك بين السورتين فصاحة ... وصل واسكتن كل جلاياه حصلا

٣ ـ وصل ضم ميم الجمع قبل محرك ... دراكا وقالون بتخييره جلا

٤ ـ عليهم اليهم حمزة ولديهمو ... جميعًا بضم الهاء وقفًا وموصلا

١ ب الأحكام !

١ ـ قرأ قالون بسكون الميم وبأوجه البسملة التي هي ثلاثة فتعلم كما يأتي !

١ ـ قطع الجميع .

٢ ـ قطع الاول ووصل الثاني بالثالث .

٣ وصل الجميع .

إلى القارئ الكريم

الدفع مقدماً

الدفع مقدماً

إذا كنت تريد أن تثقف فكرك، وتوسع معلوماتك، وتلم بالأحداث والحوادث: فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية، فإن فيها من الفوائد الأدبية، والتاريخية ما يغنيك عن سواها :-

المصور ٢٥٠ ، الاثنين والدنيا ١٦٠ ، الكواكب ٢٠٠ ، الهلال ٨٠ ، كتب الهلال ١١٠ ، روايات الهلال ٩٠ ، التربية الحديثة ٣٠ ، الأديب ١٥٠ ، مجلة الأهرام في خدمة الصناعة والتجارة ٧٥ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روز اليوسف ٢٥٠ ، الشرق العربي ٩٠ ، الطالبة ٤٠ ، اخبار الطيران ١٠٠ ، التمدن الاسلامي ١٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الصباح ؟ الفن ٢٠٠ ، انا وانت ٢١٠ ، لاسرار الحرب ٣٥٠ ، النشرة الاقتصادية العربية ؟ ٣٠٠ ، اخبار اليوم ٢٥٠ ، آخر ساعة ٣٥٠ ، كتاب اليوم (بالبريد المسجل) ٣٠٠ ، الجيل الجديد ٢٥٠ ، الاخبار الجديدة ٥٠ ، الدكتور ٥٠ ، الازهر ٧٥ ، الأهرام ٧٠٠ ، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ ، قرشاً مصرياً لسنة كاملة ، الآداب جنيه ونصف استرليني اشتراك عام كامل .

والاشتراك بالبريد الجوى لعام واحد بالمصور ٥٠٠ ، والاثنين والدنيا ٣٢٥ ، الهلال ١٥٤ وكتاب الهلال ١٧٥ ، وروايات الهلال ١٦٠ ، والكواكب ٣٧٥ ، قرشاً مصرياً .

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والأعداد الممتازة فيا حبذا لو كلفها الخادم (وبأيسر نفقاتها) [illegible]

السيد هاشم علي نحاس بمكة المكرمة صندوق البريد رقم (٩٧) [illegible]

ويلاحظ بأنه الوحيد الذي يستطيع أن يؤمن لك الاشتراكات بأسعار محددة .

ومستعد أيضاً لعمل الكليشيهات والأختام عربي وإفرنجي وعمل الصور . وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها ، ومستعد لطبع المؤلفات وغيرها : كل ذلك بأسعار لا تزاحم .

وكذلك فهو مطوف للحجاج من جميع الاجناس فجربوه تسروا بالراحة والهدوء

شركة

الزيت العربية الامريكية



(لانتاج)

وتكرار البترول



الظهران

المملكة العربية السعودية

طبع هذا العدد فى مطابع البلاد السعودية بمكة الشامية

(عدد خاص بمجلس الوزراء)

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

في هـــذا العدد







بلاد السعودية بمكة

رجب ـ شعبان ١٣٧٣ هـ ابريل ـ مايو ١٩٥٤ م

المنهل
السنة الرابعة عشرة
الجزء السابع والثامن
رجب وشعبان ١٣٧٣
مارس ابريل ١٩٥٤
صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

تنظيم الداخل

برهان

تنظيم الداخل في جهازه ومرافقه وسائر اعماله واحواله ، مصدر قوة دفاقة ، ومبعث طاقة هائلة من النهوض والسمو .

وما اشبه (جسم الدولة) من هذه الناحية ، بجسم الانسان .. وما اشبه (داخلية الدولة) بداخل (جسم الانسان) واجهزته ومعامله الكامنة وراء بشرته الظاهرة من شرايين ، وعروق ، وأعصاب ، وقلب ، ورئة ، وكبد ، ولحم ، ودم ..

فاذا كان الجهاز الداخلي لجسم انسان ما .. سليما صحيحاً سوياً ، يؤدي كل جزء ، من اجزاء معامله ، مهامه بانتظام ، قوي (الانسان) ونشط عندها على اداء كل المهام التي تدخل تحت نطاق قدرته الفكرية والجسمية ، كانسان مثالي ..

وقد قيل في المثل السائر : (العقل السليم في الجسم السليم) .

واذا ضعف الجهاز الداخلي ، أو شُلّت بعض ادواته ، فان ذلك ليؤثر حتما في طاقة الانسان الفكرية والجسمية ، على قدر ما حصل في جهازه من خلل او تعطيل .

وكذلك شأن الدولة تماماً في ناحيتي القوة والضعف ، والسلامة والاختلال .

فقد بان اذن ، أن تنظيم الداخل ، وتركيز المسؤوليات الجسام ، وتوزيع المهام والاختصاصات ، فيه ضمان اصلاح الامر ، واستقامته .. فباستطاعة كل وزارة أن ترسم لنفسها الخطط القويمة المفضية الى تحقيق الآمال الضخام ، وان تتجنب عقبات الفوضى

والارتباك والارتجال ، فى الشؤون التي تقتضي بحثاً وتأملا ، ودراسة وفحصاً . . قبل الاقدام على تنفيذها ؛ والمضي فى مزاولتها .

وهكذا تضخم النتائج ، على قدر ضخامة الجهود الموفقة المنظمة لدى كل وزارة . . فاذا ضم محصولها هذا ، المشبع درساً وبحثا ، وتدقيقاً وتحليلا ، الى محصول زميلاتها الأخر المماثلة فى الكم والكيف ، ووضع كل النتاج على بساط البحث ، فى هيئة عليا يساهم فيها الوزراء أنفسهم ، ونالت هذه النتائج من الدراسة ما تستلزمه أهميتها لمستقبل البلاد وحاضرها فان « القرارات » التي ستتخذ ، ستكون ، بحول الله ناجحة منجحة ، لتنظيم الداخل ، تنظيما من شأنه أن يجعل من الامة والدولة — اذا نفذت القرارات المتخذة على الوجه المنشود — طاقة خارقة من طاقات التقدم فى المجالات الثقافية والاقتصادية والدينية والعمرانية والاجتماعية ، والحربية ، والسياسية . وبذلك تصبح المملكة مهيبة فى الخارج ، لانها مدعمة الكيان الداخلي ، بكل ما تستند اليه الممالك الحديثة من تدعيم وتنظيم .



تمثلت لي كل هذه المعانى ، وأنا أتلو خطاب العرش الذى تفضل به جلالة الملك (سعود) المعظم ، فى حفل افتتاح « اول مجلس للوزراء » فى هذه المملكة . . وأدركت من خلال سطوره المشرقة ، والمشعة بالانبعاث المرجو ، تلك الاهداف السامية التى يهدف اليها جلالته ، فى تنظيم « الجهاز الداخلى للمملكة » على نمط من انماط « النظام » الذى برزت مزاياه للعالم . . بانشاء مختلف الوزارات ، لتزاول كل منها اصلاح ما يدخل فى نطاق اختصاصاتها من اعمال ومشروعات ، ومهام وواجبات ، على نحو قمين بالنجح والنهوض ؛ جدير بارتفاع مكانتها حتى تضاهي مكانتها فى مقدمتها ونتائجها ، مكانة زميلاتها ، لا فى العالم العربي المتوثب فحسب ، وانما فى العالم الخارجي أجمع . . خاصة وان الظروف مواتية ، والاقبال على تسنم ذرى النهوض يشمل انحاء البلاد ويعم سائر الافكار .

ولا غرو فان بلادنا بكر، وانها لتزخر بالمعادن القيمة، وتزخر بالاراضي الخصبة، وتزخر كذلك بالاذهان الخصبة، وبالذكاء التليد، وتزخر بكل ما من شأنه أن يرتفع بمستواها، من موادبناء، ومن ثراء، ومن قبول للتصنيع والتعمير، بكل مافي هذه الكلمات من معان وضاءة عميقة. . وكما قلنا، فان الشغف بنهوضنا ونهوضها، عام وشامل، والاستفادة من الفرص واجب ولازم . . ونتاج استنباط الثروات الكامنة رهن بمدى الاستفادة منها لصالح الحاضر، وصالح المستقبل معاً، وبوسعنا أن نضيف الى هذه الثروات المحدودة، ثروات غير محدودة، على اساس من العلم والممارسة والتنظيم. . وبذلك نقوم على رعاية المصالح العامة، على أساس من التدقيق والفحص، والتقدير المبني على التدقيق . . وبذلك لا يكون مجال للارتجال، ولما ينشأ عن الارتجال من اختلال في الموازين والمقاييس والمقدمات والنتائج .

والوزارة التزام، وعقد مسجل مرموق النتائج، مضمون الاهداف . . وفوائد هذه العقد، ومزاياه، عائدة للملتزم، ولمن يُلْتَزَمُ له بالعقد معاً .

ولاشك ان رائد مليكنا، حفظه الله وأيده، هو ان تعود الجزيرة العربية الى ممارسة وظيفتها الكبرى التالدة الخالدة من جديد، وان تصبح «عملاقاً» جباراً يحمل للورى (النور) بيده اليمنى . . (والنار) بيده اليسرى . . فالنور لمن يريدون الاستضاءة بشعاعه الساطع المنير، والنار لمن تسول لهم أنفسهم ان يكيدوا للعروبة والاسلام، في أي موطن من مواطن العروبة والاسلام .

و (المنهل) اذ يصدر هـذا العدد (الخاص) بمجلس الوزراء فانما يقوم بذلك، مساهمة منه في الاحتفاء بهذا الحادث الجلل، الذي يراه «نقطة تحول» بارزة في كياننا الداخلي والخارجي معاً . . وتسجيلا منه لهذه الوثبة المباركة، وهذه الظاهرة التي هي بادرة جديدة تضاف الى مجد تليد ان شاء الله ؟

[signature]



الخطاب الملكي الخالد

في دفتر افتتاح مجلس الوزراء

بالرياض

مقال تحليلي قيم . دبجته يراعة سعادة الأستاذ الكبير
أحمد ابراهيم الغزاوي نائب رئيس مجلس الشورى

جوامع البرنامج الملكي

١ — الاعتصام بحبل الله المتين — وتمكين روح التوحيد في قلوب الشعب كافة.

٢ — العمل على جمع كلمة العرب وتأييد مصالحهم في جامعتهم ضمن ميثاقها . وضمن معاهدة الدفاع المشترك .

٣ — العمل مع الدول العربية والاسلامية للدفاع ضد السرطان اليهودي .

٤ — تمكين العلاقات الودية مع الدول الصديقة وجمع كلمة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .

٥ — تقوية الجيش وتدريبه وتسليحه باحدث الاسلحة .

٦ — محاربة الجوع والفقر والمرض .

٧ — توسيع نطاق المشروعات العمرانية لتأمين عيش الطبقة الفقيرة .

٨ — رفع المستوى الصحي وانشاء المستشفيات العامة .

٩ — النهوض بالتعليم ونشر العلم في كافة انحاء البلاد

١٠ — النهوض الزراعي حيث تغتذي البلاد .ويمكنها ان تعاون في تغذية بلاد اخرى .

١١ — تعميم وسائل المواصلات وتأمينها ، بالخطوط الحديدية واعادة تسيير خط سورية — الحجاز . وافتتاح الطرق وتعبيدها .

١٢ — تنظيم ابواب الجباية والمصروفات والاعتمادات اللازمة للمشروعات الضخمة الانشائية .

١٣ — تعميم تأسيس المجالس البلدية للنهوض بكل بلدة بما يصلح شأنها ويقوّم عمرانها .

١٤ — وضع برنامج مستقل موزع على سنوات خمس للمشروعات الكبرى للانشاء والاصلاح والتعمير .

١٥ — انشاء ديوان المحاسبة العامة .

١٦ — انشاء ديوان المظالم وانصاف كل متظلم .

١٧ — انشاء شعبة الخبراء — في النواحي الفنية .

تلك هي جوامع البرنامج الذي رسمه حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى في خطاب العرش، الذي تفضل باعلانه في حفلة افتتاح أول مجلس للوزراء، انشيء في المملكة العربية .. ونستطيع ان نقول واثقين انه على الاصح « اول مجلس وزراء » تألف في مثل قوته وحيويته ومؤهلاته وشخصياته في جزيرة العرب منذ سطح الله أرضها وبرأ سكانها، إبان فجر التاريخ .

وليس من الاغراق في التصور، ولا التزيد في القول، أن نغتبط ونتبادل التهنئة بقيام هذا المجلس و (باعضائه) من الوزراء الذين يقدرون مسؤولياتهم ويدركون تبعاتهم ويسهرون على اداء واجباتهم (وبرئاسته) التي تتمثل في جلالة الملك، وسمو ولي العهد، وهما أعظم شخصيتين تتجاوب بهما اصداء جزيرة العرب والتاريخ الحديث في هذه البقعة الغنية بالامجاد والتي كان لها الأثر البالغ في إحياء القلوب والعقول والاجسام والارواح، لا في الشرق وحده، بل وفي صميم الغرب الذي يعترف جهابذة علمائه وعباقرة مؤرخيه وافذاذ اقطابه، بما للعرب وبلاد العرب ودين العرب واخلاق العرب وفنونهم وآدابهم وصناعاتهم من فضل عظيم على الحضارة والمدنية في مختلف اقطار الارض .. ذلك التراث الذي ما برحت الامم المنصفة الحية القوية القاهرة تدين له بكل ما يمكن ان يطلق عليه الخير والصلاح والقوة والحق والجمال ..

وإذا كان من السهل أن يقرأ البرنامج في لحظات معدودات ؛ فان التدبر فيما اشتمل عليه، وهدف اليه من تشييد وتجديد وتعبيد ؛ وما بشر به من مشروعات ضخمة ؛ ونهضات جمة ؛ وبعث حثيث ؛ وتطور جبار — ليضطر المفكر الى أن يقف كثيراً، ويتأمل طويلا كل فقرة وكل جملة منه ، فانها في طياتهـا كل معاني الحياة الكريمة لأمة طموح كانت بالأمس القريب نهبة الأهمال والشقاق والجهل والفقر، والتضور والسقم ،تتقاذفها الشهوات؛ وتعبث بها الأهـواء؛ وتتخطفها الاطماع الرخيصة من كل جانب !!! وأزعم صادقاً ان في وسع الكاتب أن يجعل لكل بند من هذا البرنامج الضخم سفراً عظيما حتى يستطيع ان يفصل ما اجمل فيـه من مقاصد عالية واهداف شريفة ؛ ولكننا نشير اشارة عابرة الى ذلك في حـدود ما تسمح بـه هذه الصفحات القليلة !

وتدليلا على الفارق العظيم بين ما كنا عليه وما صرنا اليـه ؛ فما يتعذر على رجل عاش في ذلك الماضي في أدنى حلقاته ؛ ولوكان طفلا غريراً ، وادرك بسمعه وبصره ما كان فيه وما ران عليه ان يقارن بينه وبين حاضرنا الوثاب في اية وجهة شاء؛ وأي موضوع اراد ؟ ؟ ! وان يطول بـه الوقت ليخرج من هـذه المقارنـة مؤمناً مطمئناً، ايماناً لا مجـال للشك والرياء فيه . . بأنه يستقبل حياة هي الى « المعجزات » أقرب منها الى « الممكنات » . حياة لفتت انظار الشعوب العريقة والصديقة فأشادت بها إعجاباً واحتراماً وتقديراً .

ففي كل باب من ابواب السعي والعمل والـكفاح تتواثب العزائم ، وتتسابق الهمم، وتتبارى الـكفاءات ، وتقدم الخطى ، وتتركز الاهداف.. ليعود لهذه البلاد العزيزة ، وهذا الوطن الغالي، وهذا الشعب التليد — ما كان له بين شعوب الارض من عز ومجـد ورفعة وتمكين في ظل من اختاره الله ليكون حامياً لحماه ، وحارساً لشريعته المجتباة ، ومعقلا حصيناً لشهادة التوحيد ، ودعوة الصدق : (لا إله الا الله محمد رسول الله)

ومن حق القارىء ان يتساءل ؟ وما لهـذا الكاتب وهذا الاستطراد ؟! وأين هو من موضوعه الذي يتشوف اليه كل مواطن يود ان يطالع كل اسبوع وكل شهر وعام ما تقر به عينه ويثلج له صدره من تقدم بلاده ورغدها وسعادتها وعزتها وكرامتها بعد طول المصابرة والمكابدة والانكبات ؟

وأرى لزاماً عليَّ أن احدثه بذات نفسي وكنينـة قلبي وأنني عانيت كثيراً من اصطراع الشعور المتضارب ومبشرات الانتقال المنعش المدهش . فقد كنت بالذات ذلك الرجل أو الشاب المكتهل الذى تخضرم به الزمن بين عهود ثلاثة فاطرق برأسه اول نشأته كاسف البال حائر الوجدان مرتبك الاعصاب فى عصر (التغلب التركي) اولا .. وما كان يلاقيه العربي الصميم فى عقر داره وقرارة بيتـه من مذلة وضعة وهوان . وأنه محكوم من غير بنى جنسه ومنظور اليه فى بلده كما لو كان غريبا منبوذاً لا يساوي اكثر من قيمة مثله ؛ رخيصا فى مجالات الحياة الكريمة الواعية الكادحة .

وانقضى عليه بعض الوقت خلال هذا الاسار فى آفاق واسعة من التخيل والرؤى ابان (الثورة العربية)!! واستيقظ فاذا هو فى تيه من الخيبة والفشل والانهيار، وأدرك انه كان فى حلم لذيذ ما لبث ان صحا منه فإذا بالهوة تنحدر تحت اقدامه جارفة رهيبة ... واذا بالأعصار ينقض على رغد الامانى فيتلاشى ما كان يملؤه من سخف ووهم وانخداع واذا هو امام الحقائق وجها لوجه ــ لا يحميها عن عينيه سواد الليل ؛ ولا انسجة الغمام . واذا بالتمثيل والتهريج . ينطويان على نفسيهما فلا تسمع لهما نأمة، ولا يرتفع بهما صدى؛ واذا بصقر العرب (عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود) يستوى على عرشه فى أمة موحدة جمع شتاتها ؛ وأحيى مواتها ؛ ونشر رفاتها ؛ مستعيناً بالواحد القهار؛ قوية الشكائم؛ وطيدة الدعائم ، حمية الانف؛ أبية الضيم، يفخر بها المعتزون؛ ويخطب ودها الاعزة الاكثرون!

أجل ! إن ذلك (هو الكاتب الذى تقرأ كلمته ــ هذه مذابة من دماء قلبه ــ قبل أن يسيل بها لعاب قلمه ! وإنها لوحي القلب والعقل معاً ووصيد العمر فى سرائه وضرائه ولله فى خلقه شؤون) .

ولقد كانت وفاة عاهل العرب الاكبر الملك (عبد العزيز) اسبغ الله عليه شآبيب الرحمة والرضوان — اكبر مصيبة مني بها السعوديون خاصة والعرب عامة والمسلمون كافة خلال القرون المتأخرة .. وكادت الفاجعة بفقده تذهل الالباب ولكنه — وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء — لم يكد ينعي الى العالم حتى ظهر مرة اخرى — وفي اقل من لمح البصر في (شبله الأكبر) (وخليفته العظيم) شامخاً كالطود؛ زاخراً كالبحر؛ مشرقاً كالشمس؛ هامياً كالمزن؛ في بردين من العظمة والجلال كأنما هما السر الخالد الذي وسم الله به جلالة الملك « سعود بن عبد العزيز » ذلك العاهل الذي حاب الدهر اشطره؛ وخاض المعارك؛ وذلل المصاعب وقاد الجيوش؛ وفتح الأمصار؛ ونفذ الشريعة؛ واقام الحدود؛ واشاع الخير والسلام؛ والحب والوئام في كل بلد و بيئة اسعدها الحظ بحكمه أو زيارته، أو حكمته و ورعه واستقامته

وحسبي في ذلك أن يتحدث عنه الملك الراحل: (عبد الله بن الحسين) . . . على ما كان بين البيتين العتيدين من خصومات كان لا بد لها من التأثير في اداء هذه الشهادة.. ولكن الحق يعلو في غير موارية ولا مصانعة .. اذ يقول: « ان رجل المستقبل بين الأسر العربية المالكة هو « سعود بن عبد العزيز » — .. وانه تفضل عظيم واعتراف لابد منه

وليس يصح في الاذهان شيء إذا احتاج النهار الى دليل

أما وقد انيطت مقاليد الحكم بجلالته، بالبيعة الشرعية العامة المطلقة في مملكة عظيمة تبلغ مساحتها مساحة مصر والسودان معا .. ومساحة العراق ثلاث مرات .. فإن جلالته — وقد شعر بالعبء الثقيل الملقى على عاتقه — لم يجد بداً من رسم الخطوط الرئيسية ووضع القواعد الاساسية ليقوم عليها الحكم الصالح الرشيد في جو صاف سليم مشرق لا أمت فيه ولا عوج.. . . . .

وكيف يكون ذلك ؟!

إنه يكون بتقرير مبدأ المسؤولية وتركيزها في وزارات تنهض بواجباتها وتسهر على

ما يضمن رغد الشعب وهناءه؛ وعزته وكرامته؛ ويأخذ بيده الى المستوى العالي الرفيع بين جيرته وابناء جلدته وعمومته - وبين هذا الشعوب المتزاحمة المتراكضة في ميادين الموت والحياة التي لا تقيم للعواطف والمجاملات وزنا الا على قدر المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة وعلى حسب ما يستحقه المنافس من تقدير واعتبار في نطاق الرغبة اوالرهبة.

ذلك ما عني به جلالته متمثلا بقول الشاعر العربي:

والبيت لا يبتني الا على عمد ولا عماد - اذا لم ترس (أوتاد)

فان تجمع أوتاد واعمدة يوما - فقد بلغوا الامر الذي كادوا

مجلس الوزراء الجديد

إن مجلس الوزراء الجديد .. بما أوتيه من صلاحيات، وبما ألقي عليه من تبعات وبما رسمه جلالته فيه من خطط وخطوط؛ وبما خوله من سلطة وولاية .. وبما تخيره فيه جلالة الملك من شخصيات كبيرة تأنف ان يقصر بها الشوط عما يتدافع اليه الشعب ويستحثه مليكه المقدى عليه من أهداف بعيدة الامد، متعددة الاتجاه - هذا المجلس لا يلبث إن شاء الله حتى يبهر الابصار ويستهوى العقول بما اعتزمه وعقد عليه النية من تحقيق الغايات الكبرى في سبيل تدعيم النهضة الحديثة في اوابها حتى لا نعود ونسمع تلك الاسطورة .... المتهافتة عن احتكار الحياة في بعض الامم الشرقية التي استطاعت أن تساير ركب الحضارة الغربية خلال قرن او نصف قرن ..

واذا كنا لا نغلو في التفاؤل كما لم نكن نشتط في التشاؤم من قبل .. فان الغد المرتقب والأمل المنشود لها أدنى الينا من ابناء الشمس المشرقة؛ .. إذا قارنا بينهم وبيننا في الامكانيات والفرص والمؤهلات وعناصر التكوين.

مشروعات جلالة الملك

ولست بسبيل التوضيح، ولا الاسهاب فيما اشتمل عليه البرنامج الحافل الذي

اعلنه خطاب جلالة الملك – في حفلة الافتتاح – فان لكل سطر وكلمة وجملة وردت فيه أثرها العميق ومعناها الدقيق في نفوس الخاصة والعامة والشيوخ والشباب والرؤساء والموظفين والعمال والقادة والضباط والجنود وكل من تظلله سماء (العروبة السعودية) وتقله أرضها. من صغار وكبار، وآباء وامهات، وبدو وحضر. وبقي ان يقابل الشعب هذا التوجيه الملكي الكريم، وهذه الرغبة السامية بما يتفق معها من سعي وعمل ونصيحة ومثابرة واخلاص.

حقاً ان الابتداء من حيث انتهى اليه العالم القديم والحديث بعد كفاح طويل وتضحيات عظيمة.. لهو من يمن الطالع لهذه الامة التي تعترف مخلصة وتهتف شاكرة بفضل الله تعالى ثم بما اتاحه الله لها وينسره بعونه وتوفيقه (على يد عاهلها العظيم..) في مطلع عهده السعيد.. ومن اجدر من جلالته بذلك، وهو الذي كان الساعد الايمن لأبيه الخالد الذكر الملك (عبد العزيز) يوم كان يبني صروحها ويرفع قواعدها ويدفع عنها النوائل ويخل دونها العظائم؟ كما كان ولا يزال سيف جلالته البتار حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم سمو الامير (فيصل) بن عبد العزيز.. والعالم كله يعترف بعبقريته وعظمته.

إن جلالته لم يرتجل مشروعاته الكبرى لانهاض شعبه وبلاده.. وإنما اقتبسها من مراجع صحيحة لا مجال للريب فيها. تلك هي (آيات الكتاب) وسنن خير المرسلين، وسيرة الخلفاء الراشدين.. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.. وعلى رأسها وعلى قمتها الاخلاص لله وحده لا شريك له والجهاد في سبيله.

ثم هو الى ذلك قد عرف ما لم يتسن لسواه معرفته من مظان القوة والضعف في جميع المقاطعات التي تتألف من مملكته الفتية... على اتساع آفاقها وامتداد نطاقها وما اظن (مملكاً) – أحاط بكل دقيق وجليل من أحداث بلاده وتاريخها ومشاكلها وآلامها وآمالها، وبدوها وحضرها، وعاداتها واخلاقها، وحربها وسلمها، واجتمع له من حبها واخلاصها وتقديرها واعجابها ما اجتمع لجلالة الملك سعود ايده الله..

وما احاط به من ذلك في بلاده وأمته شمالا وجنوا وشرقا وغربا . وفوق ذلك فقد اشرف على الدنيا الجديدة . من شواطيء (الاطلنطيك) الى (الباسفيك) — وعلى اكثر العواصم الاوروبية ، والشرقية ... فامتلأ كيانه بالمشاهد الباهرة التي يطمح ان يرى بلاده آخذة بمحاسنها معرضة عن مساوئها .. واستوعب تفكيره ما لم يخطر ببال الكثرة المطلقة من رعيته، في عزيمة صادقة واستمساك بشريعة الله واعتصام بحبله المتين ، مع مناعة تصون وو زع عن كل ما يشين الخلق العربي والشيم الموروثة جيلا بعد جيل في بطون الصحراء . ومجالى الرسالة ومهابط الوحى ،

ارتقاب وأمل

هذ وليعذرني (المنهل الاغر) وصاحبه المفضال إن أعلنت في ختام هذه الكلمة أنني لا أسبق الزمن ولا استعجل الايام ، فقد ضرب الاولون مثلا سائراً هو منا على طرف الثمام : (وان غداً لناظره قريب)

فما علينا إلا الآن نرتقب ائتلاف ذلك الضحى الذى أخذ شعاعه يتجلى للابصار رويداً رويداً بعض الوقت فنرى الشواهد الناطقة ، والاعمال الناجزة .. والجيوش الباسلة والمشروعات الشارعة والاعتدة الهائلة ، والمصانع الكبرى ملء السمع والبصر والفؤاد : وهنالك يحق لنا ان نعيد الكرة لاستقراء هذا البرنامج المرسوم ، واستيفائه بنداً بنداً لنقرأ ما بعده من برامج متواليـــة تربط بين حلقات البعث والنهوض والارتقاء — آخذاً بعضها برقاب بعض . وان ننشد مع ذلك الصحابى الجليل قوله بين يدى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه :

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا ... وانا لنبغى فوق ذلك مظهرا

(عاش الملك) : وعاش (ولى العهد) وعاش الامراء والوزراء العاملون وعاش الشعب السعودى وعاش العرب تحت كل كوكب كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً حتى يكونوا خير امة اخرجت للناس والله ولى المصلحين

مكة المكرمة «احمد بن ابراهيم الغزاوى»

بحث .فا.ند

الوزارات والدواوين والمناصب بين الحضارة العربية

— والعالم الحديث —

قال الله تعالى فى كتابه العزيز، على لسان نبيه موسى عليه السلام :

(واجعل لي وزيراً من أهلي ، هرون أخي ، اشدد به ازرى ، وأشركه فى أمري)

ويعلق على هذا ابو يعلى الفراء فيقول : « واذا جاز تقليد الوزاره فى النبوة كان ذلك فى الامامة اجوز» (١)

المعنى اللغوي للوزير

ويعزو اللغويون اشتقاق صيغة (الوزير) الى احد اصول ثلاثة :

١ — إما من (الوزر) بكسر الواو وسكون الزاى، بمعنى « الثقل » وذلك لان الوزير يشارك الامام او الملك فى حمل أثقال الدولة

٢ — أو من (الوزر) بفتح الواو والزاى ، بمعنى « الملجأ » لان الوزير يلجأ اليه الملك فى ابداء آرائه ومعونته الفكرية فى تصريف مختلف شؤون الدولة .

٣ — أو من (الأزر) بفتح الهمزة وسكون الزاى ، بمعنى « الظهر » لأن الملك يقوى بتأزر الوزير كما يقوى الظهر الجسد بتأزير الظهر له . (٢)

التطور السياسى لمعنى الوزير

كان المعنى المقصود من « الوزير » اول ما ادخلت هذه الصيغة الى دنيا السياسة العربية ،

---

(١) الأحكام السلطانية ، لأبي يعلى ص١٣ (٢) الاحكام السلطانية . والقاموس المحيط (مادة وزر)

واتخذت لقباً رسمياً فيها، وجعلت مرتبة من مراتب الدولة السامية ما كان يدعي في عهد الدولة العثمانية « بالصدر الأعظم » . . وهو الذي اصبح معروفا في الاصطلاح الدولى الحديث باسم « رئيس الوزراء » (١) . . او الوزير الاول .

ثم تطور مفهوم هذه الصيغة بتطور الاحوال حتى اصبح الآن يطلق على كل من يسند اليه تدبير ونظر مهام رفيعة من شؤون الدولة ، وصار معناه هو المعنى الذي كان يفهم من كلمة « ناظر » في عهد آل عثمان . ولا يزال هذا الاصطلاح معمولا به في بعض الدول الحديثة ، فيقولون لوزير الخارجية مثلا : « ناظر الخارجية » .

وقد شمل معنى الوزير حديثاً ، من يمنح هذا اللقب ايضاً من الشخصيات البارزة التي ادت أو تؤدي اعمالا هامة ومفيدة لصالح الدولة والوطن ، سواء كان الشخص موظفاً رسمياً لذلك في الدولة ، أو غير موظف . .

وسمي من كان كذلك بلقبي (وزير دولة) و (وزير مفوض) . . وفي المملكة السعودية شخصيات منحوا هذين اللقبين من غير ارباب الوظائف المعينة في الدولة، تكرمة لهم وتقديراً لخدماتهم في الحقل الاجتماعي أو الاداري أو الاقتصادي أو السياسي .

أول من اطلق عليه رسمياً لقب وزير

ويحدثنا المؤرخون ان اول من منح لقب الوزارة رسمياً في الدولة العربية الاسلامية ، كان هو ابا سلمة حفص بن سليمان الخلال ، جعله ابو العباس السفاح اول خلفاء بني العباس « وزيراً » له (٢) . . ودام هذا المنصب يتولاه الوزراء (أي رؤساء الوزراء) في العهد العباسي حتى آخرهم (٣) . .

ألوان الوزارة

وكانت الوزارة حينما كانت تؤدي معنى (رئاسة الوزارة) في عهد العباسيين ومن جاء بعدهم من الدول العربية ذات نوعين اثنين :

---

(١) تاريخ العرب المطول (٢) صبح الاعشى ج ٣ ص ٢٧٧ . (٣) نفس المصدر والجزء والصفحة

احدها : وزارة التفويض ، وهي ان يفوض الإمام وزيره الاول تفويضاً كاملا ، ليقوم باسمه باعباء الشؤون الكبرى والصغرى . . وهذه تتمثل ، جلية ، في وزارة آل برمك مع هارون الرشيد . .

وثانيهما : وزارة التنفيذ . . وهي التي يقصر فيها النظر على رأى الامام ، فيكون الوزير وسيطاً بينه و بين ولاته ورعيته ، يبلغهم أوامره ، و يشرف على تنفيذها(١) .

ويدلنا ما يرويه صاحب « صبح الاعشى » في كتابه ، على ان اكثر وزراء بني العباس كانوا من ارباب الاقلام وان بعضهم كانوا من ارباب السيوف ، وبعضاً آخر جمع بين القلم والسيف (٢) .

تأثر منصب الوزير بالظروف السياسية

والوزارة ، كما يقول القلقشندي : « اجل الوظائف وارفعها مرتبة في الحقيقة ، وصاحبها ثاني السلطان كان ، الا ان أمرها تقاصر عن ذلك فيما بعد » (٣)

وقد رأينا القلقشندي وهو يتحدث عن (الوظائف الديوانية) فيطلق اسم « الوزير » على من تقدمت له « ولاية وزارة » بالديار المصرية او نحو ذلك ، واذا قصرت مرتبة الوزير عن ذلك اطلق عليه « ناظر المملكة الشامية » ولا يسمح له من ديوان الانشاء بالابواب السلطانية ، باسم الوزارة ، وان كان الجاري على ألسنة العامة إطلاق لفظ الوزير عليه (٤)

المناصب المرتبطة بالوزير

كان للوزير ، سواء كان اول او غير أول ، مناصب تتبعه ، تمثل اختصاصاته . .

وفي القرن الثامن الهجري ، بمصر ، يحدثنا القلقشندي عما يتبع الوزير من ارباب الوظائف بمصر ، فيقول ما ملخصه :

---

(١) الاحكام السلطانية ص ١٣ و ١٤ (٢) ج ٣ ص ٩ ، ٤٨ و ٤٩٠

(٣) صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٨ (٤) صبح الأعشى ج ٤ ص ١٨٨

« وأجل هذه الوظائف : نظر الدولة ، واستيفاء الصحبة واستيفاء الدولة .. »
وهذه هي الوظائف المدنية الكبرى.

اما الوظائف الدينية الكبرى التي يؤول امرها الى الوزير الأول ايضاً ، فهي :
قضاء القضاة ، وقضاء العسكر ، وافتاء دار العدل ، ووكالة بيت المال ، والحسبة.

هذا في مصر..

وفي الشام توجد وظائف كبرى فنيـة اطلق عليها القلقشندي اسم « وظائف ارباب الصناعات » وسلك فيها رياسة الطب ، ورياسة الكحالين ، ورئاسة الجرائحية. وقال : انها على نحو ما هو متبع في الديار المصرية (١)

اما في الاندلس فان الوزراء كانوا ذوي اختصاصات معينة كما عليه الحال الآن ، فهذا وزير الترسيل وهو وزير الخارجية ، وهذا وزير حسبان المال ، اي وزير المالية، وهذا وزير الثغور اي البحرية الخ ولهم مجلس خاص يتلقون فيه الامور ويتشاورون فيه. تحت رئاسة اكبرهم الذي يتوسط بينهم وبين السلطان باسم الحاجب على ما أشار اليه ابن خلدون(٢)

منصب نظر الدولة

ومنصب ناظر الدولة ـ على ما يتحدث به صبح الاعشى ـ يتطلب ان يتحدث صاحبه مع الوزير الاول في كل ما يتحدث به هـذا ، ويشاركه في الكتابة والتوقيع وفي كل شيء ذي بال

ويبدو من هـذا ، ان (ناظر الدولة) اذ ذاك يقابل اليوم (وزير الدولة) في اكثر اختصاصاته ومهامه

منصب استيفاء الصحبة

ومهمة صاحبه ان يتحـدث في جميع شؤون المملكة ، : مصراً وشاماً ، إلى ذلك ، ويكتب مراسيم يعلم (٣) عليها السلطان . ويقول القلقشندي : ان هذا

---

(١) ج (٤) ص ١٩٤ (٢) ابن خلدون (٣) اي يضع عليها علامته

الديوان ارفع دواوين الاموال ، وفيه تثبت التواقيع والمراسيم السلطانية ، وكل دواوين الاموال فرع لهذا الديوان ، واليه يرجع حسابه وتتناهى أسبابه

وقد يقابل هذا الديوان في اهم اختصاصاته منصب وزارة المالية في العرف الحديث وان يكن ديوان استيفاء الصحبة اوسع اختصاصاً بعض الشيء .

ومنصب وزارة المالية في مملكتنا من اعرق المناصب فقد انشىء في اوائل عهد الحكومة ، وكان وما زال وزيره هو معالي الشيخ عبدالله السليمان. وله وكلاء ومساعدون

ديوان استيفاء الدولة

وهي وظيفة رئيسية ، وعلى متوليها مدار امور الدولة ، في الضبط والتحرير ومعرفة اصول الاموال ووجوه مصارفها ، ويكون فيها مستوفيان فاكثر (١)

ومن رأيي ان هذا الديوان يقابل ما يعرف الآن في مصر بديوان المحاسبات العام. فهو الذي عليه مدار الضبط والربط للاموال في مواردها ومصارفها ضمن الموازنة العامة

وقد جاء في نظام مجلس الوزراء المنشأ حديثاً في بلادنا ، والمقترن بالموافقة الملكية الكريمة أن من شعب هذا المجلس ، شعبة مراقبة حسابات الدولة. وتنشأ في ديوان رئاسة مجلس الوزراء ، تقوم بتدقيق حسابات الدولة والتحقق من صحة قيود دخلها وخرجها في جميع الوزارات والمصالح التي تنفق عليها (٢) ويشرف على هذه المراقبة ارئيس باسم مراقب حسابات الدولة العام ، يجرى تعيينه بمرسوم ملكي ، ويكون مسؤولا امام جلالة الملك ، وجلالته المرجع الاعلى (٣)

منصب قاضي القضاة

وموضوعه « التحدث » في الاحكام الشرعية ، وتنفيذ قضاياها والقيام بالاوامر الشرعية ، والفصل بين الخصوم ونصب النواب ». وهي ارفع الوظائف الدينية قدراً (٤)

---

(١) صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٠ (٢) المادة ٦ من نظام شعب مجلس الوزراء

(٣) المادة ٧ من ذلك النظام . (٤) صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٤

السنة الرابعة عشرة
الجزء السابع والثامن
رجب وشعبان ١٣٧٣
مارس ابريل ١٩٥٤

الخطاب الملكي الكريم

في مهرجان افتتاح مجلس الوزراء بالرياض

ننشر فيما يلي الخطاب الملكي الجليل الذي تفضل به جلالة الملك سعود المعظم بمناسبة المهرجان الحافل بافتتاح مجلس الوزراء بالرياض . وقد ألقاه نيابة عن جلالته معالي الشيخ يوسف ياسين .

نحمد اليكم الله الذي بفضله تتم الصالحات وبعونه وقدرته تنجح المساعي وتتحقق الآمال ونصلي ونسلم على نبينا محمد خاتم الانبياء والمرسلين الذي جاءنا من عند الله بما كفل لنا خير الدنيا والآخرة .

أما بعد فكل منا قدر ويقدر مقدار الفاجعة العظمى التي فجعنا بها بوفاة مجدد مجدنا وباني أسس دولتنا الوالد العزيز عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل قدس الله روحه وتغمده برحمته وجعل مثواه جنات النعيم فلقد أعاد لنا بفضل الله مجد آبائنا واجدادنا وأسس دولتنا فكان لها مركزها بين العالمين كما كان له رحمه الله من المنزلة في العالم ما تعلمون ، وان ما تركه لنا من التراث ومن السمعة العظيمة في محافل العالم نعتبره ركناً من اركان مفاخرنا تتحدث به الايام والعصور ، ولقد كان عزاؤنا الوحيد بعد هذه الفاجعة ما من الله به علينا إذ وهبنا فضيلة الصبر والتجلد في ساعة الفاجعة فلم يذهلنا هول المصاب عن الواجب السير في الخطى التي رسمها لنا رحمه الله ، وقد واسى جراح قلبنا ما رأيناه من التفافكم حولنا وشدكم أزرنا ومبايعتكم لنا بقلوبكم قبل ايديكم ، وما احاطنا به الشعب من تأييد ومبايعة على السمع والطاعة على سنة الله ورسوله وهذا يذكرنا بما فعله أصحاب رسول الله ﷺ من الخلفاء الراشدين فكان

ذلك العزاء الوحيد لنا ولكم ولشعبنا وكان حافزاً جديداً حدانا الى مواصلة الليل والنهار للسعي على ما فيه النهوض ببلادنا واسعاد شعبنا .

لقد كان همنا منذ تولينا مقاليد الامور ان نعتصم بكتاب الله ونهتدي بهدي رسول الله وسنة خلفه من السلف الصالحين ، تتبع سيرة والدنا العظيم في السياسة والادارة ، في كل مجال من مجالي الاصلاح سالك سبيله وتنتح لنا طريقه لنتمهد ما شيد ونتم ما بدأ فيه من أعمال ونقوم بكل ما نستطيعه لما فيه مصلحة بلادنا وشعبنا . لقد جعل الاسلام الأمر شورى بين المسلمين فأول ما عقدنا العزم عليه هو أن نجعل منكم اخواننا وأبناءنا ووزراءنا موضع ثقتنا ومشورتنا لنتعاون معكم على النهوض بأعباء الحكم في هذه البلاد فأنشأنا هذا المجلس (مجلس الوزراء) ليكون مصدرا لجميع اعمالنا التي نقوم بها في خدمة هذه الدولة ، وسيكون أي عمل في الدولة مصدره ومرجعه منكم واليكم على اساس مايقوم به كل منكم من أعباء وكلنا لامر فيها اليه طبقاً للانظمة المقررة له . واننا لننتهز هذه الفرصة الاولى لافتتاح هذا المجلس الموقر لنرسم لكم ونبين المنهاج الذي سنسير عليه في حياتنا المقبلة بحول الله وقوته .

١ — إن اول ما يهمنا جميعاً هو الاعتصام بحبل الله المتين وان نتخذ من الوسائل في داخل بلادنا ما يمكن روح التوحيد الخالص في قلوب افراد الشعب كافة حتى يخلص الجميع العبادة لله وحده وسنسير في ذلك بهدى كتاب الله في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة في كل مجال وعلى الاخص في المدارس وسنحرص بحول الله على مراقبة ذلك وحث الناس على كل ما يأمر به الشرع الاسلامي ومنعهم عن كل ما ينهى عنه لأن في ذلك خير الدنيا والآخرة ولانه ليس شيء من الخير الا دعا له الاسلام وليس شيء من الشر الا ونهى الاسلام عنه .

٢ — أما سياستنا الخارجية فاننا نترسم فيها خطى والدنا العظيم وأول ما يهمنا فيها هو العمل على جمع كلمة العرب وتأييد مصالحهم فى جامعتهم ضمن ميثاقها وضمن معاهدة لدفاع المشترك وقد ابلغنا الوفد الذى مثلنا فى جامعة الدول العربية فى اول اجتماع لها بعد تسلمنا مقاليد الحكم ان يعلن عزمنا الاكيد على مناصرة العرب والتعاون معهم فى أى ميدان وفى أى مجال ممكن لمنع العدوان عنا جميعاً والتعاون على تحقيق ما فيه الخير والمصلحة لنا جميعاً ونحن سنسير بعون الله فى دعوة البلاد العربية كافة لجمع كلمتها وتوحيد قواها لتجميع شمل العرب وبحفظ استقلالهم ويرد غائلة العدوان عنهم من أى جهة كانت.

وقد تسابقت وفود أكثر الدول العربية الشقيقة الينا لتعزيتنا وتهنئتنا ومشاركتنا الضراء والسراء فلاقينا من مواساتهم ما اشعرنا ان المصاب كان مصابنا جميعاً وقد انتهزنا هذه الفرصة فتبادلنا الآراء والافكار معهم لما فيه مصلحة العرب وكان آخر ذلك ما سعدنا به من زيارة حضرة صاحب الجلالة أخينا الملك حسين الذى اجتمعنا به فى (بدنة) حيث واسانا فى مصابنا وهنأنا بتولينا عرش مملكتنا وتبادلنا شعور المودة والاخاء بيننا وكذلك فاننا نشعر فى قرارة نفسنا بالسرور العظيم للعلاقات الودية القائمة بيننا و بين الدول الاسلامية الصديقة وأخص بالذكر منها دولة الباكستان التى قام رئيسها العظيم السيد غلام محمد بزيارتنا لمواساتنا فى مصابنا وتهنئتنا بارتقائنا عرش هذه المملكة ولتأييد صلاتها الودية وتعاوننا مع حكومة باكستان الصديقة العزيزة وانه ليسرنا أن نقوم بكل عمل فيه جمع لكلمة الاسلام والمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها.

كلنا يعلم ذلك السرطان الذى أنشىء فى جسم البلاد العربية نقام باقتطاع ما عرفه التاريخ من الاجرام حيث قتل وشرد ما يقرب من مليون مسلم عربى

من فلسطين.. ذلك السرطان هم الصهيونيون من اليهود الذين عرف التاريخ اجرامهم منذ القدم حتى اليوم وهم لم يكتفوا بما قاموا به من اجرام بل انهم يعدون العدة لعدوان جديد على البلاد العربية تمثلها اعتداءاتهم المتكررة على حدود البلاد العربية المجاورة لهم وهم في وضعهم الحاضر لا يهددون البلاد العربية المجاورة لهم فحسب بل يهددون العرب في بلاد العالم كله ونستطيع ان نقول اكثر من ذلك فانهم يهددون الاسلام والمسلمين في اقطار الارض كافة ونحن عاملون مع الدول العربية ومع من يتفق معنا من الدول الاسلامية للدفاع عن انفسنا ضد هذا العدوان والله ناصرنا بحوله وقوته .

ان سياستنا العامة خارج نطاق الدول العربية هي السعي الدائم لتحسين علاقاتنا السياسية مع الجميع وانا بعون الله عاملون على تقوية هذه الصلات الودية مع كل الدول التي تظهر الصداقة وترغب فيها معنا .

واننا آسفون ان تكون هناك مشكلة بيننا و بين الحكومة البريطانية الصديقة لم نتمكن من الوصول الى تسوية فيها حتى الآن ونحن عاملون ما فيه الجهد المحافظة على كياننا وسيادتنا وحقوقنا الموروثة بالتفاوض مع الحكومة البريطانية لأنهاء المشكلة بالطرق السلمية ولنا وطيد الامل بالوصول الى حلها بصورة ودية ان شاء الله .

٣ — لقد كان همنا تقوية جيشنا لأنه عماد الدولة وعليه بعد الله يتوقف كياننا واستقلالنا في الداخل والخارج ولذا فان الجيش سيخصص له قسم عظيم من الميزانية ونحن نعمل في كل ميدان لاكثار عدد الجنود وتدريبهم تدريباً فنياً والاستزادة من الأسلحة اللازمة لهم .

٤ — وجهنا عناية خاصة لما فيه خير شعبنا بمحاربة الجوع والفقر والمرض ولقد عانت بعض مناطق بلادنا متاعب اقتصادية بسبب انحباس الأمطار

فعملنا على نقل قسم كبير من البادية الى حواضر المدن وعملنا على تأمين حاجتهم من العيش ونحمد الله الذى حل هذه الأزمة بفضله بما من به علينا من الغيث الذى سيكون مساعداً لازالة هذه الأزمة .

كما اننا اتخذنا من الترتيبات ما يساعد على مساعدة الفقراء فى تأمين معايشهم، ونأمل ان المشاريع العمرانية التي ستقوم بها فى البلاد ستوجد أعمالا كثيرة تدر الخير على البلاد وتوجد أعمالا واسعة النطاق لسائر أفراد الشعب .

٥ — وقد وجهنا عنايتنا أيضاً لرفع المستوى الصحي فى البلاد وقامت وزارة الصحة بانشاء المستشفيات العامة والمستوصفات وستقوم بكل ما فى استطاعتها لمعالجة المرضى ورفع المستوى الصحى وبناء مستشفيات ومستوصفات فى انحاء المملكة .

٦ — ولقد انشأنا وزارة للمعارف للنهوض بالعمل على تعليم الشعب أمر دينه أولا ثم ما ينفعه فى دنياه ثانياً، وسنخصص لها فى الميزانية قسطاً كبيراً لتقوم بنشر العلم فى كافة أنحاء البلاد.

٧ — وكذلك انشأنا وزارة الزراعة تعمل للنهوض الزراعي فى انحاء المملكة كافة ولدينا ولله الحمد مناطق زراعية غنية لا تحتاج الا الى المساونة والتنظيم حتى تؤتي اكلها وثمرها حيث تغذى بلادنا ويمكنها ان تعاون فى تغذية بلاد اخرى بعد ذلك ان شاء الله .

٨ — ولقد انشئت وزارة المواصلات وهى دائبة على العمل فى النهوض بما عهد اليها به . وسيكون من مهامها تأمين المواصلات فى انحاء مملكتنا الفسيحة الارجاء . ولقد تمت دراسة مد خط حديدى من الرياض ماراً بالوشم فالقصيم فالمدينة المنورة فجدة ثم ينتهي فى مكة المكرمة .

ولقد وضعت التصاميم اللازمة لهذا المشروع وسنباشر العمل فيه لأهميته الحيوية في اول فرصة ممكنة . . ولقد كان أهم ما فكرنا فيه تأمين المواصلات بيننا وبين البلاد العربية فاتصلنا بحكومتي الأردن وسوريا الشقيقتين لاعادة سكة حديد الحجاز فاستجابت الحكومتان لدعوتنا ، وعقد في الرياض مؤتمر تم الاتفاق فيه على الأسس التي يعود الخط بموجبها الى سيرته الاولى وبعثنا هيئة فنية لدراسة الخط ووضع تقرير عن تكاليف اصلاحه لنتعاون مع الدولتين الشقيقتين على اعادته . وسنضع برنامجاً تدريجياً لافتتاح الطرق في مختلف انحاء البلاد

٩ — ان العمود الفقري للدولة لانتظام مصالحها والذي تقوم عليه الحياة العامة والخاصة هو المال وبغير تأمين موارد كافية للدولة وبغير تنظيم صرف هذه الأموال لا يمكن أن يستقيم لنا امر أو ننجح في أي عمل عمراني أو تجاري أو اقتصادي وكلنا يعلم كيف تأسست وزارة المالية في هذه الدولة وما هي الاعباء التي أرهقت كاهلها وقد مر علينا وقت كانت كل اعباء المشروعات العمرانية والاقتصادية والزراعية والصناعية وغيرها بل وحتى العسكرية أيضاً على عاتق وزارة المالية . وهذا بالطبع عمل تنوء به العصبة أولو القوة فضلا عن فرد أو أفراد .. لذلك أخذنا على عاتقنا تخفيف الاعباء عن هذه الوزارة وجعلها وزارة المالية بالمعنى الصحيح بحيث تتولى جمع كل واردات الدولة كما تتولى صرفها ضمن الميزانية المعتمدة ، وما كان يجوز في السابق لضيق المورد وقلة المشروعات العمرانية التي كنا نضطلع بها لا يجوز اليوم بعد اتساع الموارد وتعدد المشروعات العمرانية التي ينبغي النهوض بها ، لذلك أمرنا باعداد ميزانية الدولة تعرض على مجلسكم لمناقشتها واقرارها وأمرنا بجعلها ثلاثة أقسام ، قسم لموازنة دوائر الدولة ومصالحها ، وقسم ثان يخصص للمشروعات

الاصلاحية العمرانية التي ستعرض على مجلسكم لاقرارها ، وقسم آخر للاحتياط والطوارىء .

١٠ — و بالنظر لرغبتنا فى تعاون شعبنا معنا فى كل ما يتعلق بما له مصلحة فيه، امرنا ان يكون فى كل بلدة من بلداننا مجلس ادارى يجتمع برئاسة أمير البلدة لبحث الامور التى تتعلق بمصلحة البلد نفسها ضمن نظام مخصص لذلك.

كما امرنا بتعميم تأسيس مجالس بلدية تنظر فى الشؤون البلدية للنهوض بكل بلدة بما يصلح شأنها ويقوم عمرانها .

و بالاضافة الى ذلك فقد قررنا وضع برنامج مستقل موزع على سنوات خمس للمشروعات الكبرى للانشاء والاصلاح والتعمير وسيعرض عليكم عند اعداده، للمناقشة والموافقة عليه ان شاء الله .

ولتأمين سير العمل بدقة أمرنا ان يؤسس بين دوائر هذا المجلس ديوان المحاسبة العامة سنكون نحن المرجع الاعلى له ، ويتولى امر هذا الديوان مراقب عام بصلاحيات نص عليها فى نظام هذا المجلس ، يراقب جميع واردات الدولة ومصاريفها .

كما أمرنا بتشكيل ديوان تابع للمجلس سميناه (ديوان المظالم) وسنحيل اليه كل شكوى ترفع الينا وكل مظلمة نراها او نخبر عنها، ليقوم بالتفتيش والتحقيق فى كل دائرة من دوائر الحكومة لاعطاء كل ذي حق حقه وليطمئن شعبنا بافراده وقبائله ان بابنا مفتوح لسماع شكواه وانصاف مظلومه .

والذى نبتهل به الى الله سبحانه وندعوه مخلصين هو ان يمدنا بعونه وفضله وتوفيقه لنوضح اهدافنا فيما يصلح امرنا فى دنيانا وآخرتنا انه تعالى سميع مجيب وهو نعم المولى ونعم النصير . . والسلام عليكم ورحمة الله »

مع جلالة الملك سعود المعظم
في زيارته الكريمة للكويت والبحرين وباكستان

تمهيد :

توثيق عرى التآلف والتآزر ، وتجديد روابط الاخاء الاسلامي والعربي التالد الخالد ، هي جماع الاهداف النبيلة السامية التي يهدف اليها جلالة الملك سعود المعظم من وراء رحلاته الميمونة الموفقة صوب الممالك العربية والاسلامية الشقيقة . . هي رسالة جليلة ، . ومن لها غير (سعود) العرب والاسلام ؟ !

ولا ريب ان خير السفارات ، هي سفارات عباقرة الملوك العظماء خاصة اذا كانوا مجمعا على حبهم من الصغير والكبير ، والغني والفقير — ومن من ملوك العرب والاسلام ، يجمع هذه الخلال الفذة اليوم غير (سعود) العرب والاسلام ؟ !

والمشاهد ان رحلات جلالته قد اثمرت خيراً كبيراً في مصلحة العروبة والاسلام . .

في مصر ترك جلالته اثراً طيباً خالدا لا ينسى .

وفي الكويت كذلك

وكذا الشان في البحرين وباكستان تماما

ولذلك لا غرو أن تتجاوب القلوب من اعماقها قبل الألسنة ، تقديرا لمساعي جلالته لخير العرب والاسلام متحملا مشاق الرحلات الطويلة ، الرحلات في البر والجو والبحر في سبيل مهمة اسلامية حافلة ، جليلة الاثر والمآثر

والابن سر أبيه . ومن يشابه أبه فما ظلم .. ولله در الشاعر الحكيم اذ يقول:

وما كان من مجد اتوه فانما   توارثه آباء آبائهم قبل

و «المنهل» اذ يساهم في الحفاوة بالعهد الجديد وبباكورة ثمار العهد الجديد ، عهد السعود والصعود ، باصدار هذا الجزء الخاص بمجلس الوزراء فان من يمن الطالع وحسن الحظ ان يصادف صدوره ، نفس الظرف السعيد الذي كانت فيه الرحلات الملكية الكريمة الى الاقطار الشقيقة ، ولذلك فانه يحلي بانباء هذه الرحلات صدر عدد مجلس الوزراء نظراً لوثوق الارتباط بين المناسبة الخاصة والمتسبب فيها والماهد لها . حفظه الله وابقاه .

وانها لتحية الصحافة السعودية مزدوجة يقدم باقتها العطرة « المنهل » رمزاً للولاء الصادق والاخلاص العميق .

* * *

١ — (رحلة الكويت)

ازدانت مدينة (الكويت) اجمل ألوان الزينة يوم ٢٤ / ٧ / ١٣٧٣ احتفاءاً بمقدم جلالة الملك سعود ، وقد ظلت الاستعدادات لهذا اليوم التاريخي الزاهر قائمة على قدم وساق منذ اكثر من نصف شهر .

في المطـــــار

وقد غص المطار الكويتي بجماهير الوفود ، وفي مقدمتهم حضرة صاحب السمو الامير عبد الله السالم الصباح . وقد خف سموه لاستقبال جلالة ضيفه العظيم عند نزول جلالته من الطائرة .

في قصر دسمان

وأعد قصر دسمان الجميل ، لنزول جلالته . وتناول به طعام الغداء .

وفود المهنئين

وانهالت كتل بشرية كثيرة من وفود الاهلين لتحية الضيف العظيم والترحيب بمقدمه الميمون .

مأدبة امير الكويت

وأقام صاحب السمو الامير عبد الله السالم الصباح مأدبة عشاء حافلة تكريما لجلالته .

.. وسمو الامير عبد الله الاحمد

كما اقام سمو الامير عبد الله الأحمد مأدبة عشاء اخرى فاخرة ؛ على شرف جلالته .

.. وسمو الامير صباح الناصر

واقام كذلك صاحب السمو الامير صباح الناصر حفلة غداء فخمة ، بقصره فى الشفيحية خارج البلد . احتفاءاً بمقدم جلالة الضيف المفدى .

.. وسمو الامير عبد الله الجابر

كما اقام صاحب السمو الامير عبد الله الجابر مأدبة عشاء دائمة ؛ احتفاءاً بجلالة الملك الضيف الكريم .

جلالته فى مدينة العلم

تفقد جلالته هذه المدينة التى يتلقى فيها ابناء الكويت العلم قديمه وحديثه ، واعجب بمظاهر النهضة والعمران اثناء جولة جلالته بهذه المدينة التعليمية وبمدينة الكويت .

في السالمية

وحضر جلالته حفلة الغداء الانيقة التي اقامها صاحب السمو الأمير صباح السالم في قصره بالسالمية تكريما لجلالته .

احتفاء المعتمد السعودي التجاري

وشرف الى النقرة حيث حضر حفلة العشاء التي اقامها الشيخ يوسف النفيسي المعتمد السعودي التجاري في الكويت . وقد حضر هذه المأدبة الامراء آل صباح وكبار رجال الحكومة وافراد الجالية السعودية .

حفلات اخرى .. وكلمات الترحيب

وقد اقيمت لجلالته حفلات اخرى شائقة ، كما القيت كلمات وقصائد ترحيبية بمقدم جلالته في عدة مناسبات .

جلالته يغادر الكويت

وفي صباح يوم ٣٠ / ٨ / ١٣٧٣ غادر جلالته الكويت وبين مظاهر الحفاوة والتبجيل ودع جلالته وداعا حارا حافلا .. حيث توجه بطريق الجو الى الرياض وقد استقبل جلالته في العاصمة الرياض احفل استقبال وار وعه بالنسبة لشدة تعلق القلوب بالولاء لجلالته العظيم .

٣ — (رحلة البحرين)

في صباح يوم السبت ٧ شعبان ١٣٧٣ استقل جلالته الطائرة الملكية الخاصة قاصداً الى البحرين عن طريق الظهران .

وقد وصل جلالته البحرين على سلامة الله وحسن توفيقه ورعايته ، يصحبه الامراء السعوديون الكرام .

وقد استقبلته البحرين استقبالا رائعا دل على مدى حبهم لجلالته . وقد حيته حامية المطار باحدى وعشرين طلقة . . وكان على رأس المستقبلين عظمة امير البحرين .

جلالته في القصر المعد لنزوله

ومن المطار وجه موكبه السامي الى القصر المعد لنزول جلالته .

خطاب عظمة أمير البحرين

وقد القى عظمة امير البحرين كلمة قيمة عبر فيها خير معبر عن العلاقات الصميمية التي لاتنفصم عراها فيما بين المملكة العربية السعودية والبحرين ، وقال فيما قال لسعادة المقيم السياسي البريطاني : «انه لا يوجد هناك شيء اسمه البلاد السعودية وبلاد البحرين . ولاالعائلة السعودية والعائلة الخليفية : فالبلاد واحدة ، والاسرتان واحدة » .

وايد جلالة الملك سعود هذه الكلمة فقال : « ان هذا هو شعور الجميع ، وان هذه حقيقة واقعة يعرفها كل الناس » .

جلالته في المدرسة الثانوية

وتفضل جلالته فزار المدرسة الثانوية متفقدا لفصولها ودروسها .

عند الشيخ القصيبي

وتناول جلالته القهوة عند الشيخ عبد الرحمن القصيبي الوزير السعودي المفوض ، بمحلة الرفاع .

اجتماع جلالته بالمقيم البريطاني

واجتمع جلالته بالمقيم السياسي البريطاني في الخليج اجتماعا بحثت فيه شؤون البلاد وبلادنا

في المستشفى الحكومي

وزار جلالته المستشفى الحكومي ، وتجول في ردهاته وانحائه واسى مرضاه كما هو دأب جلالته .

عند سمو الشيخ عبد الله بن عيسى

واقام لجلالته مأدبة غداء فاخرة سمو الشيخ عبد الله بن عيسى .

وفي شركة الزيت

وتناول جلالته الشاي لدي شركة زيت البحرين .

عند سمو الشيخ محمد بن عيسى

وتناول جلالته طعام العشاء على مائدة سمو الشيخ محمد بن عيسى .

في الغرفة التجارية

وزار الغرفة التجارية في باب البحرين فكانت لفتة كريمة من جلالته المحبوب .

مغادرته البحرين

وبين مظاهر الحفاوة والتبجيل ودع جلالته من قبل اهل البحرين وعلى رأسهم عظمة امير البحرين والامراء وكبار رجال الحكومة .

٣ — (رحلة جلالته الى باكستان)

حينما شعرت باكستان بقرب مقدم جلالته جوا حضر فخامة حاكمها العام ، ومعالى وزير ماليتها وسعادة السيد عبدالحميد الخطيب الوزير السعودى المفوض ، وكثير من رجال الدولة والاعيان والصحفيين والعلماء الى المطار ؛ وما ان هبطت الطائرة الملكية التي تقل جلالة الضيف العظيم حتى هرع المستقبلون صوب جلالته يحيونه بوجوه مستبشرة وقلوب فرحة مبتهجة .

جلالته ينزل بقصر الحاكم العام

وأعد قصر فخامة الحاكم العام بكراتشى لنزول جلالة الضيف العظيم .

حفلة الحاكم العام

اقام فخامته حفلة كبرى فى حديقة القصر على شرف جلالة ضيفه العظيم .

جلالته يفتتح المشروع الكهربائى

وافتتح جلالته اكبر مشروع كهربائى فى باكستان واستبشرت باكستان بهذا الافتتاح الميمون لمشروعها العظيم من حامى الحرمين الشريفين

تنقلات جلالته

وكانت لجلالته تنقلات حميدة ، وخطط اسلامية موفقة كريمة ، وخطب دينية رشيدة ، وتوجيهات سديدة . . وكان جلالته موطن الحفاوة البالغة أنى حل وحيثما رحل . . ولا شك ان جلالته قد غرس فى قلوب ابناء القطر

الباكستانى الشقيق شجرة وارفة الظلال من محبته ، بما اجراه من خيرات
وبما اداه من عطف سام وحميد توجيهات .

جلالته يغادر باكستان .

وبين مظاهر الحفاوة والتأثر بمغادرة جلالته وطن باكستان خف رجال
الحكومة والأهلون الى توديع جلالته . .

وسارت الباخرة السعودية (الاميرسعود) تشق عباب البحر ، ميممة شطر
المملكة السعودية مقلة جلالة عاهلها المفدى حتى رست على ميناء الدمام .

فابتهج الشعب العربى السعودى بإياب جلالته الى الوطن ،
فاهلا وسهلا بالعلا والمكارم ..واهلا وسهلا . . يا خير قادم . .



وقد بقي هذا المنصب فيما بعد ذلك وباسمه هذا ، وفي عهد الحكومة السابقة كان يوجد منصب قاضي القضاة بمكة .

والآن في عهد الحكومة السعودية لا يزال على حاله معنوياً وان كان الاسم قد طرأ عليه بعض التعديل ، فسمي متولي هذا المنصب باسم (رئيس القضاة) . . ويتولى هذا المنصب الآن سماحة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ ، وله معاونان وهو مرجع المحاكم الشرعية الكبرى والصغرى في البلاد جميعاً ، كما انه مرجع الأئمة والخطباء والمؤذنين تعييناً ومباشرة واشرافاً (١)

منصب قضاء العسكر

وكان للعسكر قاض فيما مضى ، وقد الغي هذا النظام عندنا الآن ، فقضاة العسكريين هم قضاة المدنيين على السواء ، ولا ريب ان توحيد القضاء للجانبين أقوم وأمثل

منصب الافتاء

وكان هذا المنصب مستقلا عن رئاسة القضاة اذ ذاك وقد اندمج فيها بالمملكة السعودية ردحاً من الزمن ثم فصل عنها ، وجعل مستقلا ، وانيطت مهامه بسماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ في الرياض وانيطت به سائر الامور الدينية في البلاد على الاطلاق

منصب الحسبة

وهي وظيفة جليلة ، موضوعها التحدث في الأمر والنهي ، والمعايش والصنائع والاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والمعاشي (٢)

وقد تفرعت هذه الوظيفة الآن هنا الى عدة فروع ، فللامر بالمعروف هيئات خاصة مرتبطة برئيسها العام وهو فضيلة الشيخ عبد الملك بن ابراهيم آل الشيخ ولاستصلاح المعايش والصنائع موظفون مراقبون تابعون للبلديات هذا من جهة خاصة ، اما من الوجهة العامة فهنا الغرف التجارية تنظر في هذا الشأن ايضاً

---

(١) نظـام تركيب مسؤوليات القضاء الشرعي (٢) صبح الأعشى ج ٤ ص ٣٧

وللاصلاح الاقتصادي وزارة خاصة باسم (وزارة الاقتصاد) يرأسها معالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان ، ووكيله بها سعادة الشيخ احمد موصلي

ولاصلاح التجارة انشئت بمرسوم ملكي كريم، وزارة التجارة، وجعل وزيرها سعادة الشيخ محمد عبد الله علي رضا

منصب بيت المال .

كان من المناصب الهامة في العهود الماضية . . والآن اندمجت هذه الامور في المحاكم الشرعية ، وارتبطت بها بيوت المال ، وهذه المحاكم مرتبطة برئاسة القضاة كما قدمناه .

منصب نظارة الاحباس

وصاحبها ـ كان ـ يتحدث في رزق الجوامع والمساجد والربط والزوايا والمدارس من الاراضي الموقوفة على ذلك (١)

ولا ريب ان هذه الوظيفة قد ضخمت ووسعت في العصر الحديث لدى الدول العربية الحديثة كمصر ، حيث جعلت باسم : (وزارة الاوقاف) ولم تصل عندنا لهذه الدرجة بعد ، فهي باسم (مديرية الاوقاف العامة) وهو اسم مقتبس من النظام التركي الذي اقتبس بدوره هذا الترتيب من سلفه العربي حينما كانت هذه المديرية تدعى باسم: (نظارة الاحباس) . ومديرية الاوقاف عندنا مرتبطة بوزارة الداخلية التي تشرف على شؤون الداخل المختلفة

منصب التداريس

يحدثنا صبح الاعشى عن انشاء هذه الوظيفة الاساسية الهامة في الدولة المصرية في القرنين الثامن والتاسع الهجريين ، فجعل اليها اناطة امور مدرسي العلوم المختلفة (٢)

ونعتقد انها كانت نواة (وزارة المعارف) المنشأة فيها بعد على الطراز الحديث للهيمنة على جميع الدروس والمدارس والاساتذة في البلاد

---

(١) صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٨ (٢) ج ٤ ص ٣٩

وقد انشئت في هـذه البلاد وزارة للمعارف بمرسوم ملكي كريم ، وانيط بهـا الاشراف التام على شؤون المعـــارف والمدارس الصناعية وولي‌ها سمو الامير فهد ابن عبد العزيز ، و وكيل الوزارة هو فضيلة الشيخ عبد العزيز بن حسن آل الشيخ ومديرها العام هو فضيلة الشيخ محمد بن مانع

ديوان المظالم

وكان من اهم دواوين الدولة العباسية، ديوان المظالم. ويقول ابو يعلى: «ان موضوع ولاية المظـالم هو قود المتظلمين الى التناصف بالرهبة ، وزجر المتنازعين عن التجاحد بالهيبة ، ومن شروط الناظر فيها ان يكون جليل القدر ، نافذ الأمر ، عظيم الهيبة ظاهر العفة ، قليـل الطمع ، كثير الورع ، لانه يحتاج في نظره الى سطوة الحماة ، وتثبت القضاة ، فاحتاج الى الجمع بين صفتي الفريقين » (١)

ويرى اصحاب « تاريخ العرب المطول» . ان ديوان المظالم في العهد العباسي كان عبارة عن محـكمة تمييز ، يراد بها اصلاح القضاء واقرار العـدل في دوائر الادارة والسياسة » (٢)

والذى تدل عليه قرائن الاحوال ، وما اورده المؤرخون والعلماء عن مهام هذا الديوان يؤيد غير ما يراه اصحاب الكتاب المذكور ، ويؤكد أن ديوان المظالم انما انشيء لرفع الحيف عن الرعية مباشرة ، فكان الخلفاء والسلاطين يعنون بهذا الأمر عناية تامة .. وكان اول من افرد يوماً خاصاً للظلامات يتصفح فيه قصص المتظلمين عبد الملك بن مروان ، فكان اذا وقف على مشكل منهـا أو احتاج الى حكم منفذ فيها رده الى قاضيه ابي ادريس الاودى ، فينفذ فيه أحكامه، فكان ابو ادريس هو المباشر ، وعبد الملك هو الآمر (٣)

وفي نظام شعب مجلس الوزراء لدينا انه « يشكل بديوان مجلس الوزراء ادارة

---

(١) ص ٥٨ (٢) ج ٣ ص ٢٩٨ (٣) الاحكام السلطانية لابي يعلى الفراء المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ص ٥٩ طبعة الحلبي سنة ١٣٥٧ هـ

عامة باسم : « ديوان المظالم » ويشرف على هذه الادارة رئيس يعين بمرسوم ملكى وهو مسؤول امام جلالة الملك ، وجلالته هو المرجع الاعلى .

ومن اختصاص هذه الادارة :

أ) قبول جميع الشكاوى المقدمة اليها وتسجيلها .

ب) التحقيق فى كل شكوى قدمت او احيلت اليها واعداد تقرير عنها مشفوع بالامر المقترح اتخاذه بشأنها

ج) رفع التقرير الى جلالة الملك ليصدر امره فيه (١)

ديوان البريد

ديوان البريد من اول ما عنيت به الدول العربية فى عصرها الذهبى، ومؤسسه هو معاوية ابن ابى سفيان وعممه عبد الملك بن مروان فى انحاء الامبراطورية الأموية، ونظمت مصلحة البريد فى عهد هارون الرشيد على أسس جديدة بمساعدة الوزير يحيي البرمكي ..وكان البريد يعنى بنقل رسائل الدولة ، وصاحبه يعنى بجمع المعلومات السرية عن اطرافها [illegible] ه له معاونون ومخبرون سريون ، وكان «صاحب» هذا الديون ، على [illegible] بياً مهيباً . وقد استعمل اذ ذاك

[illegible] رات، كما استعملت النيران حينئذ

[illegible] الاخبار بسرعة مقدمة للاسلكى

وقد وسعت مصلحة البريد فى الاوضاع الحديثـــة واضيفت اليها اعمال اخرى من قبيلها كاصلاح الطرق وما اشبه ودعيت (وزارة مواصلات)

وقد انشئت عندنا وزارة مواصلات بمرسوم ملكى كريم، وعين وزيراً لها بمقتضاه، سمو الامير طلال بن عبد العزيز ، وانيطت بها مهام ادارة شؤون البريد واللاسلكى ، والاشراف على اصلاح الطرق وتنظيمها ، والسكك الحديدية ، وما الى ذلك

---

(١) المادة ١٧ و١٨ من النظام (٢) تاريخ العرب المطول ص ٤٠١ و٤٠٢

ديوان الجيش

وكان من اول الدواوين المنشأة في الحضارة الاسلامية العربية الزاهرة ، ديوان الجيش وله مهامه المدونة في الكتب التاريخية، والعسكرية

وكان له رئيس وكتاب وفروع ، وكان يدعى (ناظر الجيش) .. ويقول القلقشندي: إنها وظيفة جليلة رفيعة القدر ، وديوانها اول ديوان وضع في الاسلام بعد النبي ﷺ في خلافة عمر ، سنة عشرين من الهجرة . . (١)

. وتطور هذا الديوان ، ووسع في العرف الحديث ، ولقب اخيراً ، تارة ، بوزارة الحربية، واخرى بوزارة الدفاع .

ولدينا وزارة دفاع اضيفت اليها شؤون الطيران الحربي والمدني وسميت (وزارة الدفاع والطيران) ووزيرها سمو الامير مشعل بن عبد العزيز آل سعود ، وبها يرتبط الجيش النظامي الحديث وسلاح الطيران ، ومتفرعاتهما .

ديوان البيمارستان

عنيت الحضارة العربية الاسلامية ، بالطب وفروعه عناية بالغة ، ترجمة وتأليفاً وانشاء مستشفيات ، وتحليل عقاقير وابتكارات في الجراحة ، وغيرها كالطب الباطني وبرعوا في ذلك براعة عظيمة .

وقد انشأوا مدارس لتدريس فنون الطب علما وعملا ، ونبغ منهم نوابغ عالميون عديدون واخيراً انشاؤا ديوان البيمارستان في القرن الهجرى الثامن واوائل التاسع بمصر كما يحدثنا به صاحب صبح الاعشي ، وهذا الديوان فيما نرى هو نواة ما يعرف في الوضع الحديث بوزارة الصحة .

ومن يمن الطالع ان انشئت في بلادنا وزارة صحة نشيطة يرأسها وزيرها الذي هو سمو الأمير عبد الله الفيصل آل سعود . ويرتبط بها جميع المصحات والمستشفيات

---

(١) صبح الاعشى ص ٣١ ج ٤

والمستوصفات والمحاجر الصحية والاطباء والعيادات والصيادلة في انحاء البلاد ومهمتها تدعيم الصحة العامة والخاصة في البلاد علاجا ووقاية

منصب نظر الاهراء

وكان منصب «نظر الاهراء» او نظارة الاهراء، وهي « شونة الغلال الزراعية » منوطاً بالوزير الاول، وموضوعها : « التحدث فيما يصل اليها من جميع النواحي من الغلال وغيرها، وما يصرف، وغير ذلك(١) مما يقتضي تنظيم شؤون الري والزراعة

وقد تطورت هذه الوظيفة ووسعت حتى دعيت فيما بعد بوزارة الزراعة .

وقد انشئت عندنا هذه الوزارة حديثا، في مطلع هذا العام، ووليها سمو الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، وهي بسبيل النهوض بمهامها الكبرى على خير منوال ان شاء الله اسوة بمثيلاتها من الوزارات التي انشئت لرفع مستوى البلاد من جميع النواحي وفي سائر المرافق ان شاء الله .

عبد القدوس الانصاري

---

(١) صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٣

ديوان المظالم

— بقلم سعادة اللواء علي جميل —

لقد صرح مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم في عدة مناسبات وطمأن شعبه الكريم بأن بابه مفتوح لسماع شكوى كل مظلوم، وان القوي عنده ضعيف حتى يأخذ الحق منه والضعيف عنده قوي حتى يأخذ له حقه تمشياً مع العدل والاصلاح .. حتى يزداد أمن افراد شعبه على انفسهم واموالهم واعراضهم ولقد اولى جلالته حفظه الله عنايته الفائقة ورعايته السامية منذ توليته مقاليد الامور التمسك والاعتصام بكتاب الله والاهتداء بهدي الرسول الاعظم صلوات الله وسلامه عليــه والسير على كان عليه الخلفــاء الراشدون والسلف الصالح في جميع اقواله واعماله، ولقد رأى حفظه الله ان من قواعد الملك تأسيس ديوان خاص اسماه (ديوان المظــالم) كما جاء في الخطاب الملكي التاريخي الكريم الذي القي في حفلة افتتاح الدورة الاولى لمجلس الوزراء والذي رسم فيــه جلالته سياسته الداخلية والخارجية للبلاد وسيحيل جلالته الى هــذا الديوان كل شكوى او ظلامة ترفع لجلالته للتحقيق فيها وانصاف المظلوم

واذا عدنا وتصفحنا التاريخ نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نظر في المظالم في الشرب الذي تنازعه الزبير بن العوام ورجــل من الانصار وحضره صلى الله عليه وسلم بنفسه .

وتفصيل ذلك ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند الرسول صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون فيها النخل فقال الانصاري: سرح الماء يمر بي. فأبى عليه الزبير ولما سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلام كل منهما قال للزبير: « اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك » فغضب الانصاري وقال: أن كان ابن عمتك يارسول الله ؟ فتلون

وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال « اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر» فقال الزبير: «والله انى لأحسب هذه الآية نزلت فى ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً)

وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن عروة بن عبد الله بن الزبير

ولم ينتدب الخلفاء الأربعة احداً للمظالم فى زمنهم لأنهم كانوا فى الصدر الاول من الاسلام وظهور الدين بين عليهم يقود الناس الى التناصف من بعضهم والى عدم الطامع فى هضم الحقوق.. اما ما كان يحدث بينهم من المنازعات والتشاجر فقد اقتصر فى الفصل فيها على حكم القضاء الشرعى . ثم انتشر الأمر بعد ذلك حتى تجاهر الناس بالظلم ..وكان عبد الملك بن مروان اول من أفرد للظلامات يوماً معلوماً وكان عمر بن عبد العزيز اول من ندب نفسه للمظالم وانه قد رد مظالم بنى أمية على أهلها وشدد عليهم فيها واغلظ حتى قيل له: (انا نخاف عليك العواقب من ردها فقال: (كل يوم اتقيته وأخافه دون يوم القيامة لا وقيته.)

وكان اول من جلس من خلفاء بني العباس للمظالم : المهدى ثم الهادي ثم الرشيد ثم المأمون وآخر من جلس لها منهم المهتدي .

وكانت قريش فى الجاهلية حين كثر فيهم الزعماء وانتشرت فيهم الرياسة وشاهدوا من التغالب والتجاذب ما لم يصدهم عنه سلطان قاهر [illegible] على رد المظالم. وهو حلف الفضول المشهور الذى حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى العشرين من عمره وهو الذى قال عنه صلوات الله وسلامه عليه : « لقد شهدت حلف الفضول فى دار عبد الله بن جدعان وما احب ان لي به حمر النعم وانى كنت نقضته ولو دعيت اليه فى الاسلام لأجبت »

ولقد تتبع صاحب الجلالة الملك سعود المعظم خطى والده الملك عبد العزيز رحمه الله فى السياسة العادلة على اساس تحكيم الشريعة فى كل صغيرة وكبيرة.

ولم يقصد من تأسيس ديوان المظالم الا زيادة فى اقامة العدل بين افراد شعبه بما يكفل لهم تحقيق مصالحهم التي ضمنها لهم الاسلام ورفع الضرر عنهم وهذا الديوان يعتبر بحق من أهم الدعائم الثابتة والقواعد الكلية التي يبنى عليها تنظيم الشؤون العامة .

ولقد قرر المولى سبحانه وتعالى العدل فى قوله جل شأنه (واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل) والشورى فى قوله تعالى: (وشاورهم فى الامر) والمساواة فى قوله تعالى : (انما المؤمنون اخوة)

اما ما عدا هذه القواعد الثلاث فقد تركت ليتسع لأولى الامر ان يضعوا نظمهم و يشكلوا حكومتهم ويكونوا مجالسهم بما يلائم مصالحهم على ان لا يكون فى ذلك ما يخرجهم عن حدود العدل والمساواة ، ولم يحدد القرآن الكريم عقوبات الاجرام إلا لخمس فئات من المجرمين وهم :

١ — الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون فى الارض فساداً

٢ — والذين يقتلون النفس بغير حق

٣ — والذين يرمون المحصنات الغافلات

٤ — والزانية والزانى

٥ — والسارق والسارقة

اما بقية الجرائم من جنايات وجنح ومخالفات فقد ترك لأولى الأمر ان يقدروا عقوباتها بما يرونه كفيلا بصيانة واقرار الطمأنينة وردع المجرم ليعتبر غيره وقد ارشد الله سبحانه وتعالى عباده الى اصل عام لاتختلف فيه الامم الاسلامية وهي ان تكون العقوبة على قدر الجريمة فقال عز من قائل:(وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) وقال : (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم) وفى هذا تمهيد لولاة الامور من المسلمين ان يقرروا العقوبات بما يلائم حال كل أمة ويوصل الى الغرض من العقوبة وقد يختلف تقدير العقوبة باختلاف الامم والبيئات والأزمان

« وديوان المظالم » الذي نحن بصدده، من حقه ان ينظر في كل قضية وفي كل شكوى تحال اليه سواء كانت هـذه الشكوى ضد دائرة من الادارات الحكومية او موظف من موظفي الدولة او فرد من افراد الشعب بما يتطلبه التحقيق والبحث عن الحقيقة وسيتخذ الأجراءات الفعـالة لجمع الادلة التي تثبت الحقيقـة في أي حادث او أي أمر من الامور، حتي يتمحص الحق من الباطل ، والرشد من الغي ، ويأخذ كل ذي حقه حقه بوجه العـدالة والمساواة

حقق الله الآمال وهـدانا الى طريق الحق وارشدنا الى سبيل الرشاد

« علي جميل »

توزيع وتركيز

بقلم الاستاذ احمد السباعي

كان توفيقاً جديداً له قيمته المعنوية فى مقدرات هذه البلاد وكانت يداً بيضاء لها اثرها بين الايادى البيض التى عاش يسديها جلالة العاهل المعظم لبلاده وشعبه

أجل ! فليس كتوزيع المسؤوليات ، نظام يحدد الاوضاع ويضع الحدود ويرتب الأعمال

ولقد عشنا ردحاً طويلا ، ونحن نشاهد كبار المسؤولين فى الحكومة ترزح كواهلهم تحت اعباء عديدة الحصر ، وانواع من المسؤوليات لا يستقل بامورها الا أفذاذ موهوبون .. فاذا اقتضت اليوم توجيهات عاهلنا المعظم توزيع هذه الاعباء وتركيز مسؤولياتها فى ترتيب منظم فانما هو فتح لآمال واسعة المدى ، سامية الاغراض

ولا غرابة فيما نرجوه من هذا الفتح فقد كان تنوع المسؤوليات وتعددها يرهق القائمين بالامور ، ويوزع طاقة جهودهم ، وربما بعث السأم والكلال الى نفوسهم فترك ذلك بعض الاثر فى مجالي نهضتنا التى يرعاها جلالة الملك المعظم ويتمنى اطراد نموها وازدهارها

اما اليوم وقد أسس (مجلس الوزراء) ووزعت مسؤوليات الدولة ومهامها الكبرى ، على كواهل رجالها من اصحاب السمو والمعالى ، فقد شرعنا نحدد الاختصاص وبدأ جلالة الملك يعطى الفرص للمسؤولين فى حدود ما تخصصوا له ويعين مسؤولياتهم ضمن ما سن من لهم نظام .

سنهنأ إذن بهذا التركيز فى ما آتى ايامنا ان شاء الله ، وسيبدو أثر التنظيم والتحديد فيما نعالج من شؤون نهضتنا ، بعون الله

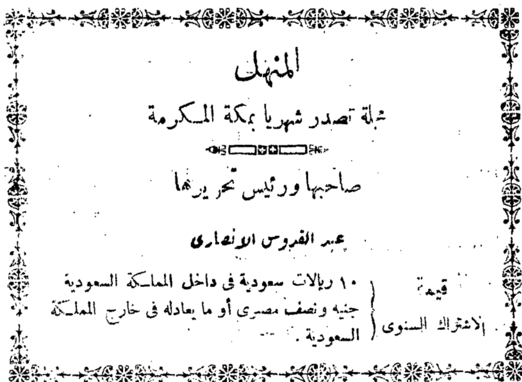
سنغدو بدون شك أكثر استعداداً لمواجهة الحياة واقدر على العمل لبلادنا ، بفضل الله وتوفيقه

ستجد كل وزارة في استطاعتها ان تجند مواهب كل من يلوذ بها في حدود اختصاصها ، وان تحدد للعاملين في نطاقها مناهج السير في سبيل معبد واضح المعالم

واذا تضافر التجنيد على هذا المثال ، ومضى كل مسؤول يزاول اختصاصه بروح الجد التي ينفثها رائدنا العظيم في مناحينا العامة ، وبنفس الاخلاص الذي اتخذه مثلا عاليا في حياته فان موكبنا سيمضي في خطى ثابتة نحو الهدف المنشود والغاية المأمولة .

احمد السباعي





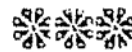
الوزير والوزارة

في التاريخ

بقلم الاستاذ السيد أحمد علي

قال صاحب الاساس: وزير: الملك من يؤازره اعباء الملك أي يحامله وليس من المؤازرة التي تعني المعاونة لان واوها عن همزة. وقال صاحب المصباح المنير: ويسمى السلاح وزرا لثقله على لابسه واشتقاق الوزير من ذلك لانه يحمل ثقل التدبير.

وقد اوضح القرآن الكريم معنى الوزير ومهمته فقال تعالى: (واجعل لي وزيرا من اهلي، هرون، أخي، اشدد به ازري، واشركه في أمري).



لقد عرفت رتبة الوزير قبل الاسلام عند الفرس والهند فقد ذكر ان الملك سابور بن ازدشير اوصى ابنه بما معناه: (وزيرك) يكون مقبول القول عندك . . . وجاء في كتاب من كتب الهند ما معناه: الوزير لا يساوي الملك في المال والهبة والطاعة من الناس.

اما اذا نظرنا الى كلمة (الوزير) في التاريخ الاسلامي فنجد الصفحات الاولى التي تشمل عصر النبوة وعصر الخلفاء الراشدين والامويين خالية من هذه الكلمة وان ظهورها لأول مرة كان في مبدأ العصر العباسي.

هذا من ناحية كلمة (الوزير) نفسها، اما من حيث مبدأ فكرة الوزارة والوزير فنستطيع ان نجد لها اصلا في العصر الاموي ولكن بلفظ آخر وهو (الكتابة والكاتب) كما قال صاحب الآداب السلطانية: (فلما ملك بنو العباس تقررت قوانين الوزارة وسمي الوزير وزيرا وكان قبل ذلك يسمى الوزير كاتباً أو مشيرا:

وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكننا ان نقول: ان وظيفة الكتابة لم يخل منها عصر الخلفاء الراشدين ولا عصر النبوة بيد ان مهمتها في عصر النبوة كانت محدودة على كتابة الوحي والرسائل والمغانم. وفي عصر الخلفاء الراشدين ظلت الكتابة خاصة بالرسائل والاموال. اما في العصر الاموي فقد ترقت درجة الكتابة وتساوت مع رتبة الوزارة في العهد العباسي.

وقد اهتم التاريخ بوظيفة الكتابة اهتمامه بجلائل الاعمال التاريخية.

فمن كتاب عصر النبوة: علي بن ابي طالب، وعثمان بن عفان، وزيد بن ثابت وأبي بن كعب، ومعاوية، رضي الله عنهم

وفي عصر الخلفاء الراشدين تولى عثمان بن عفان، وزيد بن ثابت وعبد الله ابن الارقم، أمر الكتابة زمن ابي بكر رضي الله عنه. وبقي زيد بن ثابت وعبد الله ابن الارقم على الكتابة ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وفي عصر عثمان رضي الله عنه انتقلت الكتابة الى مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان مع بقاء عبد الله بن الارقم في محله.

وفي عهد علي بن ابي طالب قام بالكتابة سعيد بن حمران الهمداني وعبد الله ابن ابي رافع.

والى هنا انتهى دور الخلفاء الراشدين وابتدأ حكم الامويين بمعاوية رضي الله عنه، ودفعته الحاجة الى تنظيم الكتاب والدواوين اكثر مما كان عليه الحال في عصر الخلفاء الراشدين، واتخذ عبد الله بن اوس الغساني وعبد الرحمن بن دراج وسرجون ابن منصور الرومي كتاباً له ولدواوينه. وظل هؤلاء الكتاب يقومون بمهمة الكتابة في عصر ابنه يزيد.

وفي عصر معاوية بن يزيد - القصير الاجل - اسندت الكتابة الى الريان ابن سلم وبقي سرجون في عمله.

وفي خلافة مروان الحكم تولى سفيان الاحول أمر الكتابة.

وتولى قبيصة بن ذويب بن حاحلة الخزاعى الكتابة فى خلافة عبد الملك ابن مروان. وقد بلغ قبيصة من الثقة لدى عبد الملك ان سمح له بقراءة الكتب الواردة الى الخليفة قبل عرضها عليه .. ومن كتابه ايضاً ابو الزعيزعة وروح بن زنباع

وفى عصر الوليد بن عبد الملك عهدت وظيفة الكتابة الى القعقاع ابن خليد العبسى . وتولاها فى زمن سليمان، سليم بن نعيم الحميري .

واسند عمر بن عبد العزيز امر الكتابة الى الليث بن ابى رقية، ورجاء بن حيوة واسماعيل بن ابى الحكم .

وكتب ليزيد بن عبد الملك اسامة بن زيد السليحى وسليمان بن سعيد .

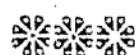
وكان كاتب هشام بن عبد الملك ابا مجاشع سعيد بن الوليد بن عمرو الابرش الكلبي وتاذرى بن اسطين النصرانى

وفى خلافة الوليد بن يزيد كان الكاتب بكر الشماخ ومسلم مولى سعيد بن عبد الملك وابنه

وفى عصر يزيد بن الوليد الناقص قام باعباء الكتابة عبد الله بن نعيم وعمرو بن الحارث .

وقام بها ابراهيم بن ابي جمعة فى وقت ابراهيم بن الوليد .

وفى زمن آخر خليفة من الخلفاء الامويين مروان بن محمد الجعدى تولى شؤون الكتابة الكاتب الشهير عبد الحميد بن يحيي. وكان من كتابه ايضاً مصعب بن ربيع الخثعمى .



ومن ثم بدأ العصر العباسي وظهرت كلمة (الوزير) لاول مرة فى التاريخ الاسلامى بظهور حفص بن سليمان ابى سلمة الخلال وكان شيخا الدعوة العباسية فى الكوفة وفى سنة ١٣٢ هـ سلمت اليه الرئاسة وسمى بوزير آل محمد قال الشاعر :

ان الوزير وزير آل محمد   اودى فمن يشناك كان وزيرا

وبقي مركز الوزارة من اعلى مراكز الدولة التي لها السلطة التامة بعد الخليفة وقد ذكر ابن طباطبا المعروف بابن الطقطقي عن مرسوم الخليفة الناصر بتعيين وزيره محمد بن برز القمي ، الذى كتب فى وريقة قدر الخنصر ، كتبه الخليفة بيده ثم قرىء على الجميع وقد جاء فى هذا المرسوم : (محمد بن برز القمة نائبنا فى البلاد والعباد فمن اطاعه فقد اطاعنا ومن اطاعنا فقد اطاع الله ومن اطاع الله ادخله الجنة، ومن عصاه فقد عصانا ومن عصانا فقد عصى الله ومن عصى الله ادخله النار) .



هذا ويذكر ابن خلدون فى تطور كلمة الوزارة ان لفظ الوزير لم يكن يعرف بين المسلمين لذهاب رتبة الملك وحلول الخلافة محلها ، فلما انقلبت الخلافة الى الملك مرة اخرى وجاءت رسوم السلطان وألقابه كان اول شيء بدىء به شأن الباب وسده دون الجمهور مما كانوا يخشون على انفسهم من الاغتيالات كما وقع بعمر وعلي وعمر و بن العاص رضى الله عنهم فاتخذوا الحاجب ثم استفحل الملك بعد ذلك فظهر المشاور والمعين فى امور القبائل وأطلق عليه اسم الوزير . وكانت الوزارة ارفع رتبة . وقد جاء فى كلامه عن الوزارة انها كانت من ارفع الرتب فى سائر دولة بنى امية . «ولعله يريد ببنى امية ، الدولة الاموية التي تكونت فى الاندلس . كما جاء فى كلامه بموضع آخر » .

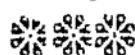


اما تعيين عدد من الوزراء فى دولة واحدة وتخصيص كل وزير لعمل خاص واجتماعهم فى محل واحد فى شكل مجلس الوزراء فاول ماعرف فى الدول الاسلامية فى دولة بنى امية بالاندلس ، كما قال ابن خلدون :

(اما دولة بنى امية بالاندلس ، فاستعملوا اسم الوزير فى مدلوله اول الدولة ثم قسموا خطته اصنافا وافردوا لكل صنف وزيرا ، فجعلوا لحسبان المال وزيراً أى وزير المالية) وللترسيل وزيراً (وهو ما يقوم مقام وزير الخارجية) وللنظر

في حوائج المتظلمين وزيراً (كوزير الداخلية) وللنظر في اهل الثغور وزيراً (كوزير البحرية مثلا)

وجعل لهم بيت يجلسون فيه على فرش منضدة لهم ينفذون امر السلطان كل فيما جعل له ، وأفرد للتردد بينهم و بين الخليفة واحد منهم، ارتفع عنهم بمباشرة السلطان في كل وقت (كرئيس الوزراء) فارتفع عن مجالسهم وخصوه باسم الحاجب .



هذا في الدول الاسلامية .. اما في الغرب والافرنج فاول امة عرفت النظام الوزاري بالشكل الحاضر هي بريطانيا فقد شكلت وزارتها في القرن الثامن الميلادي بعد عصر وليم الثالث وكان اول رئيس لوزارتها هو (والبول) سنة ١٧٢١ م ثم تبعتها الدول الاخرى في اقتفاء أثرها بتشكيل الوزارات . واول وزارة شكلت في الولايات المتحدة هي الوزارة التي امر بتأليفها جورج واشنطون سنة ١٧٨٩م وكانت مكونة من وزير المال والحرب .

وبعد فهذه كلمة عابرة ولمحة خاطفة من تاريخ الوزارة . . .

« أحمد علي »

بلاغ رسمي

جاءنا من الديوان العالي ما يلي :

اذاعت محطة الاذاعة العراقية ببغداد ان الحكومة السعودية قد تقدمت للحكومة الامريكية بطلب مساعدات عسكرية مماثلة للمساعدات التي منحتها للحكومة العراقية ، ان الحكومة العربية السعودية تنفي هذا الخبر بتاتاً ، وهي لم تطلب ولن ترتبط بما يمس سيادتها واستقلالها او يجنبها عن التمشي على ميثاق الجامعة العربية .

نظام مجلس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية . بعد الاتكال على الله

بالنظر الى ما تبيناه من ضرورة تنظيم الادارة الحكومية تنظيما تمليه المسؤوليات التى أخذناها على عاتقنا للنهوض بالبلاد وتوفير أكبر قسط من الرفاهية والسعادة لشعبنا العزيز أمرنا بما هو آت :

نظام مجلس الوزراء

الباب الاول

تأليف مجلس الوزراء

المادة ١ — ينشأ مجلس الوزراء برئاستنا وعند غيابنا برئاسة نائبنا وولى عهدنا .

المادة ٢ — يشكل مجلس الوزراء من :

أ) وزراء جلالة الملك العاملين المعينين بأمر ملكى .

ب) مستشارى جلالة الملك الذين يعينون بأمر ملكى أعضاء عاملين فى مجلس الوزراء ، وزراء لجلالته .

ج) الذين يرى جلالة الملك حضورهم مجلس الوزراء .

المادة ٣ — الانابة عن الوزير فى مجلس الوزراء أو فى شؤون وزارته لا تكون الا لوزير آخر وبأمر ملكى .

المادة ٤ — لمجلس الوزراء أن يدعو لحضور جلساته أى موظف عن طريق مرجعه فى موضوع معروض على المجلس ولا يكون له حق الاقتراع .

المادة ٥ — نائب رئيس مجلس الوزراء مسئول أمام جلالة الملك ، والوزراء مسئولون أمام جلالته وأمام مجلس الوزراء .

المادة ٦ — اقالة الوزير وقبول استقالته تكون بأمر ملكي .

الباب الثاني

اختصاصات مجلس الوزراء

المادة ٧ — يشرف مجلس الوزراء على سياسة الدولة في الداخل والخارج ويختص مجلس الوزراء بالموافقة على :

أولا — الميزانية السنوية والتصديق على الحساب الختامي للدولة وفتح الاعتمادات الجديدة .

ثانيا — المعاهدات والاتفاقيات الدولية والاذن لوزير الخارجية بتوقيعها .

ثالثا — عقود الامتياز والاحتكار التي تمنح للافراد أو الشركات

رابعا — كل عقد أو اجراء أو التزام له اعتماد في بنود الميزانية العامة قيمته ثلاثون ألف ريال سعودي فاكثر اذا رأت الوزارة المختصة عند تنفيذه أن الضرورة تدعو الى تجاوز النظم المقررة في الدولة ، وكل اعتماد له بند في الميزانية المعتمدة تنفذه الوزارة المختصة وفقا للانظمة المقررة في الدولة بدون رجوع الى مجلس الوزراء

خامسا — تكوين الشركات المساهمة والترخيص للشركات الأجنبية بالعمل في المملكة .

سادسا — الصلح في المنازعات التي تكون الدولة طرفا فيها اذا ترتب عليه تحميل خزانة الدولة أو التنازل عن المطلوب للدولة ما يزيد عن خمسين ألف ريال سعودي فأكثر بصرف النظر عن أصل الالتزام .

سابعا — تعيين وفصل مديري المصالح وكذلك الموظفون الذين يشغلون المرتبة الرابعة فما فوقها .

ثامناً — انشاء وظائف أو مراتب أو درجات جديدة لم تدرج بالميزانية .

تاسعاً — جميع عقود استخدام الأجانب ، على أنه لا يجوز استخدام أجنبي إلا اذا دعت الضرورة الى ذلك ولم يوجد من بين الرعايا السعوديين من يقوم بالوظيفة أو الأعمال موضوع العقد .

عاشراً — قبول الهبات المشروطة ولا يجوز الوزارات أو المصالح التصرف في أموال الدولة سواء بالهبة أو البيع أو البدل أو غير ذلك ، أو الايجار لمدة تزيد عن سنة طبقا لنص العقد أو عن طريق التجديد الا بعد استئذان مجلس الوزراء وموافقته على العقود المذكورة قبل توقيعها وينظر مجلس الوزراء في المسائل التي يقرر رئيس المجلس أو المجلس طلبها من المرجع المختص لبحثها أو الفصل فيها ، كما ينظر في الأنظمة التي يضعها مجلس الشورى أو الدوائر المختصة لاقرارها أو تعديلها أو رفضها .

الباب الثالث

اجتماع عام مجلس الوزراء

المادة ٨ — يكون اجتماع مجلس الوزراء صحيحا اذا حضره ثلثا أعضائه ، وتكون قراراته صحيحة اذا صدرت بأغلبية الحاضرين ولا تكون قرارات مجلس الوزراء نافذة الا بعد تصديق جلالة الملك عليها .

المادة ٩ — لا يتخذ المجلس قراراً في موضوع خاص بأعمال وزارة من الوزارات الا بحضور وزيرها أو من ينوب عنه إلا اذا دعت الضرورة لذلك .

المادة ١٠ — يعقد مجلس الوزراء اجتماعه الاعتيادي مرة كل شهر ، ويجوز دعوة المجلس للانعقاد بصفة استثنائية بأمر من جلالة الملك اذا دعت الضرورة الى ذلك .

المادة ١١ — مداولات المجلس سرية وتذاع قراراته إلا ماينص على انها سرية .

المادة ١٢ — ينظر مجلس الوزراء في المسائل المدرجة في جدول الأعمال

المسائل الأخرى التي يرى المجلس النظر فيها، وتدرج في جدول لأعمال المسائل التي يرسلها الوزير لعرضها على المجلس .

المادة ١٣ — يوزع جدول الأعمال على الوزراء ومعه موجز المسائل المدرجة فيه أو صورة من التقرير الموضوع عنها وذلك قبل اجتماع المجلس بأسبوع على الأقل ويجوز تقصير تلك المدة الى ثلاثة أيام اذا ما طرأت مسألة عاجلة وعند الضرورة يعرض الموضوع حال انعقاد الجلسة .

المادة ١٤ — يفتتح الرئيس جلسات المجلس ويديرها وينهيها كما يدير المناقشات ويقفل بابها ويجرى التصويت في المسائل المعروضة ويعلن قرارات المجلس فيها .

المادة ١٥ — يجوز لمجلس الوزراء ان يؤلف لجانا فرعية من بين أعضائه أو من غيرهم لبحث مسألة مدرجة بجدول أعماله لتقديم تقرير خاص عنها .

المادة ١٦ — تلخص مناقشات الأعضاء وتدون في مضابط كما تدون قرارات المجلس حرفياً .

الباب الرابع

اختصاصات رئاسة مجلس الوزراء

المادة ١٧ — يوقع رئيس المجلس قرارات المجلس ويبلغها الجهات المختصة .

المادة ١٨ — لرئاسة مجلس الوزراء :

أولا — الاشراف على مجلس الوزراء والوزارات والمصالح العامة .

ثانياً — الاشراف على تنفيذ الأوامر والمراسيم الملكية والقوانين والقرارات التي يصدرها مجلس الوزراء .

ثالثاً — الاشراف على تنفيذ الميزانية بواسطة مراقبة حسابات الدولة .

رابعاً — اصدار القرارات والتعليمات واللوائح التنظيمية اللازمة لتنفيذ الأوامر والمراسيم الملكية والقوانين والقرارات التي يوافق عليها مجلس الوزراء ويصدق عليها جلالة الملك .

الباب الخامس

شعب مجلس الوزراء

المادة ١٩ — يشكل لمجلس الوزراء ديوان يتألف من الشعب الآتية :

أ) الامانة العامة .

ب) مراقبة حسابات الدولة .

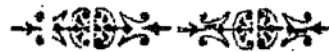
ج) خبراء فنيين .

د) المظالم .

المادة ٢٠ — يشكل ديوان مجلس الوزراء وتنظيم الشعب بأمر ملكي.

المادة ٢١ — يلغى هذا النظام ما يخالفه من نصوص تشريعية سابقة ويعمل به من تاريخ تصديقنا عليه .

صدق هذا النظام وصدر عن قصرنا الملكى بالرياض فى ١٢ رجب ١٣٧٣ هـ .



نظام شعب مجلس الوزراء

نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية .

بعد الاطلاع على الأمر الملكي الصادر في ٢ رجب ١٣٧٣ بالتصديق على نظام مجلس الوزراء رسمنا بما هو آت :

نظام شعب مجلس الوزراء

الباب الاول

الأمانة العامة

المادة ١ — يعين الامين العام لمجلس الوزراء بمرسوم ملكي ويحضر الأمين العام جلسات مجلس الوزراء

المادة ٢ — يرشح الأمين العام لمجلس الوزراء من تحتاج اليه الأمانة العامة من الموظفين الاداريين والكتاب ويكون تعيينهم بموافقة المجلس .

المادة ٣ — يختص الأمين العام بما يأتي:

أ) تنظيم الامانة العامة بحيث تحتوي على إدارة مستقلة لكل فرع من فروع نشاطها: المحفوظات والمكتبة والشؤون الادارية والذاتية والبريد الوارد والصادر الى آخر ما يلزم للامانة العامة وشعبة الخبراء .

ب) التوقيع على مضابط المجلس .

ج) اعداد مشروع جدول الأعمال والمكاتبات والوثائق الرسمية المتعلقة بأعمال المجلس .

د) عرض المكاتبات والوثائق الواردة لمجلس الوزراء .

هـ) ما تكلفه به رئاسة مجلس الوزراء أو المجلس من مهام .

المادة ٤ — موظفو الأمانة العامة مسؤولون أمام الأمين العام وهو الذي يعهد الى كل منهم بما يراه من الاعمال

المادة ٥ — يعد الأمين العام مشروع ميزانية مجلس الوزراء وديوان مجلس الوزراء

الباب الثاني

مراقبة حسابات الدولة

المادة ٦ — تنشأ مراقبة خاصة في ديوان رئاسة مجلس الوزراء للقيام بتدقيق حسابات الدولة والتحقق من صحة قيود دخلها وخرجها في جميع الوزرات والدوائر والمصالح التي تنفق عليها الدولة وتتحمل أعباء كل أو جزء من ميزانيتها السنوية المعتمدة والميزانيات الاضافية التي تقرها مجلس الوزراء أثناء السنة .

المادة ٧ — يشرف على هذه المراقبة رئيس باسم مراقب حسابات الدولة العام

المادة ٨ — يقوم مراقب حسابات الدولة بالواجبات التالية :-

أ) تدقيق حسابات الدخل والخرج في كل فصل من فصول الميزانية المعتمدة لكل وزارة أو مصلحة تنفق عليها الحكومة كلياً أو جزئياً، أو تدر دخلاً للحكومة

ب) التحقق في انه لا يصرف شيء من اموال الدولة ولا يدخل خزائنها مال إلا وله قيود مثبتة ووثائق واضحة واوامر معينة من الوزارات أو الدوائر المختصة وان تكون هذه القيود طبقاً للاصول التي تتبعها الحكومة باقرار مجلس الوزراء .

ج) تقديم تقرير سنوي الى رئاسة مجلس الوزراء بعد انتهاء السنة المالية خلال مدة شهرين على الأكثر من تاريخ تقديم المالية الحساب الختامي عن تلك السنة الذي لا يجوز ان يتأخر عن مدة اكثرها شهران من تاريخ انتهاء السنة

المالية يضع فيه خلاصة وافية لدخل السنة المنتهية وخرجها ومدى دقة تطبيق الميزانية المقررة لهامع بيان الوفر والزيادة فى كل دائرة على ان يشرح بالتفصيل انتقاداته لطرق الصرف والجباية موجها المسؤوليات والتهم أو التقريظ والاطراء لأربابها شارحا صلاح او فساد الطرق المتبعة فى مسك الدفتر أو اعطاء الأوامر أو صرف التذاكر فى القبض او الصرف وكل ما يؤول الى ضبط اموال الدولة دخلا او خرجا .

د) تقديم التقارير فى بحر السنة الى رئاسة مجلس الوزراء عن أى خلل أو مخالفة أو اختلاس او تقصير يعثر عليه اثناء التفتيش والمحاسبة مما يؤول او يعرض اموال الدولة الى التلف او الضياع وله ان يقترح درجة النكال مستنيرا بدرجة التلف او الضياع

المادة ٩ — للمراقب العام الصلاحيات الآتية :

أ) ايفاد المراقبين والمفتشين والمحاسبين وغيرهم من موظفى دائرة تدقيق حسابات الدولة الى اية وزارة أو دائرة أو مصلحة ينفق من اموال الدولة كليا أو جزئيا أو تدر على خزانة الحكومة دخلا لأجل تدقيق حساباتها طبق واجباته المقررة فى المادة الثامنة من هذا النظام على ان يسلم كلا منهم كتابا توقيعه الى الوزير او الى رئيس الدائرة او المصلحة يعلنه بهذا القصد طالبا اليه أصدار الأوامر لتقديم كل معونة وتسهيل لموظفيه من جميع مستخدمى الدائرة ولا يحق لاحد أن يمانع فى ذلك او يمتنع عن التعاون المذكور او يضع فى سبيله العثرات .

ب) للمراقب العام ان يطالب جميع ما يرغب فيه من حسابات وقيود ووثائق واوامر صرف او قبص او تعليمات وكل ما يجد انه يمت بصلة الى مهمته او يسهل له القيام بواجبه فى أية دائرة او موظف رسمي .

ج) للمراقب العام ان يرفع الشكاية ضد كل موظف يقف عثرة فى سبيل اداء واجبه الى رئيسه المسؤول والى جلالة الملك المعظم .

د) للمراقب العام ان يبين لوزارة المالية من وقت لآخر انسب الطرق واقومها لمسك الدفاتر وضبط القيود و يضع بالأتفاق معها ما يرى ادخاله من تغيير او تبديل للتحسين المستمر في مختلف الوزارات والدوائر و المصالح الرسمية بقصد احكامها وتفادي وقوع الاخطاء فيها وتبسيطها مع ضمان الدقة فيها على ان يحيط مجلس الوزراء علما بذلك .

هـ) للمراقب العام بصفة كونه مسؤولا عن مراقبة حسابات الدولة الاشراف المباشر على هذه المراقبة واصدار الاوامر لموظفيها وتصريف شؤون المكتب العامة العائدة لعمله .

و) وكل تقرير يرد من المراقب العام لاجل اطلاع الاعضاء او البحث يقدم لرئاسة مجلس الوزراء .

ز) ليس في صلاحيات المراقب العام او مراقبة حسابات الدولة ما يتعارض مع حق وزارة المالية القائم في اجراء التدقيق او التحقيق او التفتيش على حسابات الدولة .

المادة ١٠ — [illegible]ب عن المراقب العام ويقوم بجميع صلاحياته عند غيابه [illegible]ب المراقب العام بمرسوم ملكي .

الباب الثالث

شعبة الخبراء

المادة ١١ — يشكل بديوان مجلس الوزراء شعبة للخبراء يحدد المجلس عددهم بحسب الحاجة واللزوم .

المادة ١٢ — رئيس مجلس الوزراء هو المرجع الاعلى لهذه الشعبة

المادة ١٣ — الخبراء مسؤولون أمام رئاسة مجلس الوزراء .

المادة ١٤ — يجوز لرئاسة مجلس الوزراء تكليف الخبير للادلاء بوجهة نظره فيما يطلب اليه .

المادة ١٥ — يبدى الخبير الرأى فى المسائل الآتية :

أ) المسائل التى يأمر رئيس مجلس الوزراء أو يقرر المجلس عرضها عليه .

ب) المسائل التى تحيلها عليه الوزارات المختصة .

المادة ١٦ — يبعث كل خبير لرئاسة مجلس الوزراء بصورة من الرأى الذى يبديه فى كل مسألة تعرض عليه وعلى الامين العام تكوين مجموعة بهذه الآراء .

الباب الرابع

ديوان المظالم

المادة ١٧ — يشكل بديوان مجلس الوزراء ادارة عامة باسم ديوان المظالم . يشرف على هذه الادارة رئيس يعين بمرسوم ملكي وهو مسؤول أمام جلالة الملك وجلالته المرجع الأعلى له .

المادة ١٨ — من اختصاص هذه الادارة :

أ) قبول جميع الشكاوى المقدمة اليها وتحليلها .

ب) التحقيق فى كل شكوى قدمت أو احيلت اليها واعداد تقرير عنها مشفوع بالاجراء المقترح اتخاذه بشأنها .

ج) رفع التقرير المذكور الى جلالة الملك ليصدر أمره فيه .

المادة ١٩ — يعين بالادارة عدد كاف من الموظفين المكلفين بالتحقيق بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح الرئيس ويلحق بالادارة عدد كاف من الموظفين الاداريين والكتاب .

المادة ٢٠ — على الرئيس أن يرفع الى جلالة الملك كل ستة اشهر تقريراً وافياً عن أعمال الادارة وملاحظات عن المظالم والمسؤوليات الواقعة على الجهات الحكومية المختلفة أو الموظفين والاقتراحات التى يراها كفيلة بتقويم الامور، ويقدم الرئيس صورة من هذا التقرير لمجلس الوزراء والوزير المختص به.

المادة ٢١ — يكون للرئيس ومن ينتدبهم من موظفي ديوان المظالم الصلاحيات الكاملة في البحث والتنقيب في الوزارات والمصالح المختلفة لحصر المسؤوليات ، وله سؤال الوزارات والمسؤولين للتحقيق معهم بعد اخطار الوزير او رئيس المصلحة التي ينتمون اليها

المادة ٢٢ — على الرئيس انشاء سجل عام للمظالم لرصد التاريخ الذي ترد فيه المظلمة وتاريخ كل اجراء يتخذ في الموضوع وخلاصة النتيجة التي انتهت اليها الادارة وتاريخ الكتاب المرفوع به تقرير الادارة في الموضوع الى جلالة الملك وامر جلالته فيه .

المادة ٢٣ — يجوز للرئيس ان يضمن تقريره عن المظلمة طلب احالة موظف او اكثر الى مجلس تأديب او اقتراح معاقبة المسؤولين بالطريق الاداري .

المادة ٢٤ — ينوب عن الرئيس ويقوم بجميع صلاحياته عند غيابه نائب الرئيس ، ويعين نائب الرئيس بمرسوم

صدق هذا النظام وصدر عن قصرنا الملكي بالرياض في ١٢ رجب ١٣٧٣ هـ



مجلس الوزراء .. في سطور

❊ في يوم الاحد الموافق ٢ رجب ١٣٧٣ هـ افتتح في الرياض ، اول مجلس للوزراء في هذه البلاد برئاسة جلالة الملك (سعود) المعظم .

❊ تفضل جلالته بخطاب ملكي كريم حافل ، وقد القاه صاحب المعالي الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة بالنيابة عن جلالته في حفلة الافتتاح

❊ استمرت جلسات المجلس في دورته الاولى ، الى نهاية شهر رجب ١٣٧٣ . واستأنف دورته الثانية اشهر شعبان ١٣٧٣ .

❊ في اثناء غياب جلالة الملك في رحلاته الميمونة الى مصر ، فالكويت ، فالبحرين ، فباكستان - تولى سمو ولي العهد الامير (فيصل) المعظم رئاسة المجلس ، نيابة عن جلالته . . وقد ادار سموه المجلس ، وقام بتصريف مختلف الشؤون بما عرف عن سموه من عبقرية ونشاط .

❊ نظر المجلس ، سلم الموظفين الجديد (الكادر) وفي دورته الثانية اقره

❊ كما نظر في دورته الاولى النظام الداخلي المجلس نفسه وصلاحياته ، وقد صدرت الموافقة الملكية عليه (وقد نشرناه في هذا العدد) ..

❊ كما نظر موازنة الدولة العامة ، وميزانيات البلديات بانحاء البلاد

❊ في يوم ١١ رجب ١٣٧٣ صدر الامر الملكي الكريم بتأسيس وزارة للتجارة ، واسناد هذا المنصب الى معالي الشيخ محمد عبد الله رضا .

※ كما صدر مرسوم ملكي آخر في نفس الوقت بتعيين فضيلة الشيخ عبد العزيز ابن حسن آل الشيخ وكيلا لوزارة المعارف.

※ أفضى سمو ولي العهد الامير فيصل المعظم في حديث صحفي، بان مقر مجلس الوزراء سيكون في الرياض بجانب جلالة الملك المعظم، كما هو عادة مجالس الوزراء في العالم، وإذ انتقل جلالته الى الحجاز في قسم من السنة انتقل معه المجلس اليه..

※ في يوم ٩ / ٨ / ١٣٧٣ صدر مرسوم ملكي كريم بتعيين سعادة الاستاذ السيد حمزة المرزوقي ابو حسين امينا عاما لمجلس الوزراء وبلغت الوزارات والمصالح ذلك.

※ في ١٢ شعبان ١٣٧٣ صدر مرسوم ملكي كريم بمناسبة سفر جلالة الملك المعظم الى باكستان، بانابة معالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء، ومستشار جلالته الشيخ محمد سرور الصبان، عن معالي وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان مدة غيابه برفقة جلالته في رحلته الملكية.

※ في ٢٥ شعبان ١٣٧٣ صدرت الموافقة الملكية الكريمة على الكادر الجديد لموظفي الدولة وبلغ الى الوزارت والمصالح، وذلك بعد ان انتهى مجلس الوزراء من اقراره.. (تلقينا برقية بذلك من مراسلنا الفاضل بالرياض الاستاذ عبدالحميد مشخص)

في موكب التاج

بقلم الاستاذ الشاعر محمود عارف

« عقب اعتلاء جلالة الملك سعود « ايده الله » عرش مملكتنا رأى من السياسة الحكيمة ان يبادر بعد زيارة اطراف بلاده الواسعة بزيارة الدول العربية والاسلامية ، وذلك لتوطيد عرى الصداقة والاخاء ، ولتوثيق اسباب التعاون المشترك بين شعبه وكافة الشعوب الأخرى ، وتلبية للدعوات الرسمية .

وتحقيقاً لهذه الاهداف السامية زار جلالته مصر والكويت والبحرين وباكستان ، وقد كانت لهذه الرحلة الملكية نشوة عميقة في قلوب الشعب العربي السعودي ، برزت في افراحه حين عاد العاهل الى عرينه بعد غيبة كان فيها باعث روح التضامن والوئام في الدول العربية المحبة حرية والاستقلال »

يا صاحب التاج اهلا ... آنست بالعود قطرا
قدوم يمن سعيد ... عم البرية طرا
عم الحجاز ونجداً ... والرافدين ، ومصرا
فلاح في الأفق نوراً ... وفاح في الروض عطرا
ورن في الايك لحناً ... وقر في السمع سحراً
ورف في الطل لطفاً ... وهب في الريح نشرا

بـه الليالي استنارت ... وعاد في الدهر ذكرى
إذ شاء منك جبين ... خلناه في الشرق بدرا
تفاءل الغرب منه ... اذ لاح في الأفق فجرا

***

قد زرت مصر وفاء ... وكان للعرب خيرا
ومصر كرمت غيرا ... بما به انت أحرى
فنلت ما كنت ترجو ... وفوق ما تتحرى
فاستقبلوك حشوداً ... كهل يرافق بكرا
ورحبوا بك ضيفا ... والنيل يبسم ثغرا
واهتز « منفيس » حباً ... وشارك النهر هذرا
« وبنتؤر » تسامى ... يوم الزيارة شعرا
صاغ النجوم تحايا ... فكن للتاج درا
وهز هــرام مصر ... تنوب عن مصر شكرا

***

« وفي الكويت » أمير ... قد احتفى بك صهرا
زاد الولاء وثوقاً ... وأكد الحب إصرا
و « في المنامة » شعب ... قد جدد الود ذكرى
« ذكرى ربيعة » تدنى ... من السلالة « فهرا »
« وفي كراتشي » كتاب ... للدين يزداد طهرا
« إقبال » حياه فكرا ... والشرق أحياه سفرا
فيه السعود بيا ... يفيض آيا وسحرا
وما حللت مكانا ... الا تهلل بشرا

فكل ناد وحي وجدت فيه مقرا

***

لله منك كفاح و «سنت جيمس» استحرا

وفي « نيويرك » جهرا قد جلت وثباً وزأرا

وحولك الشرق يعلي صدى الزئير و يغرى

عان يصارع حرا كيف السلام استقرا ؟

قد ركزته علوج في سنت جيمس لأخرى

أكرم بجهد سعود يلوح مداً وجزرا

قد خاض وهو كمي من السياسة بحرا

نال العروبة منه نصر يؤيد نصرا

نصر الكرامة تلقى منه فلسطين شطرا

والمسلمون جميعاً تفاءلوا منه خيراً

***

في ذمة المجد نصر أعاد للشرق فخرا

نحو لشعب همم يمشي الى الموت جهرا

في القدس منه أسود الى العريش و بصرى

من كل ليث تراه في الحرب ينقض نسرا

يستقبح الذل مغنى ويأنف الضيم اسرا

فعاف في الاسر قيدا فعالج القيد كسرا

هذي طبيعة شعب تبوأ المجد حرا

أجل فلسطين تأبى في الارض ضيما وزجرا

أرض النبيين كانت   لهم مراداً ومسرى
ودار «غساسـ» غيل   تضج اسداً وسمرا
مأوى الليوث قديماً   من طاولوا النجم فخرا
ومن اذاقوا هرقلا   كأس الحمام وكسرى

***

مولاي شعبك يجري   أجل ما الغير أجرى
فاقبل تحية شعب   تزين تاجك دهرا
وتنشر الحب طيباً   وتنثر الفخر زهرا
وللمليك نـدعو   طال المليك عمرا
والليث فيصل يبقى   يشد للعهد أزرا
وشبل فيصل دانت   له المفاخر ظهرا
هدى الشباب لمجد   يمتد عصراً فعصرا
عاش الأمير وعاشت   سلالة البيت طرا

جبرة   محمود عارف

الحفل الرياضي السنوي

لمعهد انجال جلالة الملك سعود المعظم

بالرياض

«... ومناسبة رائعة هذه أيضا، أن نقدم الى قرائنا الأكرمين في هذا العدد الخاص بمجلس الوزراء، طليعة النهضة الشماء التي منحها جلالة الملك سعود المعظم لمملكته ـ وصفا شائقا شاملا للحفل الرياضي السنوي الناجح الذي أقامه معهد انجال جلالته تنشيطا لاجسام طلابه ونهضة بالعقول والافكار .. فالعقل السليم في الجسم السليم .. ومن حسن الطالع أن يكون المعهد معهدا علميا رياضيا مستكملا لاسباب التفوق والنجاح»

تمهيد

لما كانت التربية البدنية صنو التربية العقلية لما فيها من مزايا جمة وفوائد عظيمة جسمية وخلقية، فهي تقوي الاجسام وتقوى النفوس فتغرس فيها صفات حميدة وأخلاقا مجيدة كتعود الصبر والجلد والشجاعة والتعاون والتسامح وغيرها من الصفات التي تهذب النفوس وتقوم الاخلاق ـ حرص معهد أنجال جلالة الملك سعود المعظم بالرياض على الاهتمام بالرياضة البدنية وأعطاها حظا من العناية.. وقد تمثل ذلك في الحفل الرائع الذي أقامه المعهد بالملعب الكبير لكرة القدم بالمعهد، وقد شرف الحفل جلالة الملك المعظم ليرى بنفسه مقدار عناية المعهد بالتربية الجسمية والخلقية بجوار عنايته بالتربية العقلية التي شهد آثارها في الحفل التذكاري الذي أقامه المعهد لجلالته بمناسبة توليه عرش البلاد وكان مثار إعجابه وتقديره كما كان موضع إعجاب جميع الحاضرين.

وقد شرف الحفل أيضا صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ولي عهد المملكة العربية السعودية وأمراء البيت المالك الكريم والوزراء وكبار رجال القصر وضيوف المملكة العربية السعودية وغيرهم

وقد أقيم الحفل على ارض ملعب كرة القدم، وقد خطط الملعب تخطيطا دقيقا وزين بالأعلام الصغيرة الخضر والصفر والبيض والحمر، حتى يكون معدا إعدادا كاملا للحفل

وقد ابتدئ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم رتلها الطالب الأمير سطام بن عبد العزيز، ثم قام طلاب المعهد باستعراض عسكري عام وقد مروا أمام المقصورة الملكية، وأدوا التحية لجلالة الملك فتفضل حفظه الله فرد عليهم التحية وقوفا واستمر واقفا رافعا يده الكريمة بالتحية حتى انتهى الفريق من المرور ثم تجمعوا في نظام جميل وأنشدوا أمام جلالة الملك نشيد : (نحن طلاب المعالي)

وبعد أن ادوا التحية للعلم السعودي الذي يرفرف في الجو إعجابا وتيها بشباب العرب فتيان المعهد وبعد أن ادو النشيد انصرفوا في نظام محكم بديع، وتقدم الاستاذ عثمان الصالح مدير المعهد فالقى كلمة قيمة أمام جلالة الملك أشاد فيها بعناية جلالة الملك ورعايته للعلم واهتمامه الكبير بالمعهد وأشاد بجهود الاساتذة المصريين واللبنانيين والوطنيين وعدد مالرياضة البدنية من آثار حميدة في تربية الاجسام وتهذيب النفوس وقد قوبلت كلمته بالاستحسان من لدن جلالة الملك والحاضرين . وتلاه الاستاذ صالح جمال المشرف الفني للمعهد فألقى بين يدي جلالة الملك كلمة قيمة أفاض فيها عن آثار التربية الجسمية التي هي أساس قوي متين التربية العقلية اذ العقل السليم في الجسم السليم، كما ذكر فيها مجهود اساتذة التربية البدنية ومايقومون به من أداء واجبهم على الوجه الاكمل

ثم أعقب ذلك تمرينات سويدية قام بها طلاب من جميع الفرق الدراسية بالمعهد كانوا فيها مثلا للنظام وإحكام الاداء، مما أطلق أيدي الحاضرين بالتصفيق إعجابا وسرورا.

ولم ينس المعهد أطفاله الصغار فوضع لهم لعبة جميلة لطيفة : (لعبة الكراسي الموسيقية) التي كانت محل سرور الحاضرين ومثار ضحكهم وقد اشترك فيها الامراء

والطلبة : منصور بن سعود ، فهد بن عبد الله ، عبد الاله بن سعود ، عبد الرحمن بن ناصر ، حمود بن عبد العزيز ، فيصل بن فهد بن عبد العزيز، سعود بن عبد المحسن ، فهد بن عبد الله بن محمد، تركي بن فيصل، محمد بن سعد بن عبد العزيز ، عبد العزيز ابن سعد بن تركي ، فيصل بن بندر ، محمد بن عثمان.. وكان الفائز الاول الامير منصور ابن سعود، والثاني الامير محمد بن سعد بن عبد العزيز، والثالث الامير فهد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن .

ثم قام بعض الطلاب بتشكيل أهرامات رياضية وحمل رأس الهرم الاول لافتة كتب فيها: (عاش للدين سعود) ورفع رأس الهرم الثاني لافتة كتب عليها: (عاش للملك سعود) وحمل الثالث لافتة كتب عليها :(عاش للشعب سعود) وقد اشترك في هذه اللعبة لفيف من طلبة المعهد .

ولما كانت المسابقات تذكي في النفوس روح المنافسة البريئة وتشيع فيها روح الشجاعة والاقدام لم ينس المعهد أن يضع في برنامج الحفل عدة مسابقات بين التلاميذ وبدأها بسباق الدراجات لقسم الرياضة، وقد اشترك فيها الامير عبد الاله بن سعود والامير عبد المحسن بن سعود والطالب مبارك الحضرمي وكان الفائز الاول الامير عبد الاله بن سعود، والثاني الطالب مبارك الحضرمي .

وقد اشترك في سباق السنة الاولى الامير منصور بن سعود والامير فهد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن والامير متعب بن عبد الله بن سعود في سباق أربعمائة متر وكان الاول الامير منصور بن سعود، والثاني فهد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن .
وقد اشترك في سباق الدراجات لمسافة خمسمائة متر ، الأمراء خالد بن سعود وبندر بن سعود وأحمد بن عبد العزيز . وكان الفائز الاول الامير خالد بن سعود، والفائز الثاني بندر بن سعود .

ثم بدأت مسابقة أخرى بين التلاميذ هي « مسابقة الجري» لمسافة خمسين متراً وقد اشترك فيها الامراء عذلول بن عبد العزيز ، وعبد الرحمن بن سعود ، وماجد بن

سعود ، وناصر بن سعود ، وعبد المجيد بن عبد العزيز .. ثم سباق آخر لمسافة مائة متر بين الطلبة : سالم بن عبد الله ومرزوق بن خميس وسعد بن راشد ونجيب بن سعد ومحمد بن دغيثر ، وكان الفائز الأول سعد بن راشد والثاني مرزوق بن خميس والثالث سالم بن عبد الله

وسباق آخر لمسافة مائتي متر اشترك فيه مبروك آل فيصل وحمد بن وائل وسعيد آل فيصل وفهد بن معجب وعبد الله بن حميد وكان الفائز الأول فهد بن معجب والثاني سعيد الفيصل ، والثالث مبروك آل فيصل

وسباق آخر لمسافة اربعمائة متر اشترك فيه الطلبة رفاع بن هزاع وسعيد آل فيصل وفهد بن معجب وسعيد بن راشد ومحمد بن رشيد وكان الفائز الأول فهد بن معجب والثاني محمد بن راشد والثالث سعيد الفيصل .

ثم نظم المعهد لعبة للاطفال الصغار (لعبة البخت) اشترك فيها الأمراء عبد الاله ابن سعود ، وعبد المحسن بن سعود وحمود بن عبد العزيز وفيصل بن مساعد بن عبد العزيز ومتعب بن عبد الله بن سعود وكانت لعبة لطيفة حازت إعجاب الحاضرين وسرورهم .

كما نظم المعهد لعبة طريفة لم يتمالك الحاضرون انفسهم من الضحك والسرور والاعجاب بهذه اللعبة (لعبة أكل التفاح) المعلق في الخيط وقد تقدم المشتركون لأكله بعد ان شدت أيديهم الى ظهورهم . وقد اشترك في هذه اللعبة ، الأمير ماجد بن سعود والأمير هذلول بن عبد العزيز والأمير بندر بن فهد والطالب ناصر بن عثمان الصالح والطالب صالح بن كريديس وكان الفائز الأول الأمير ماجد بن سعود والثاني ناصر ابن عثمان والثالث صالح بن كريديس .

ثم تقدم طلاب المعهد بلعبة أخرى (لعبة الاكياس المتحركة) وقد اشترك فيها الأمراء خالد بن عبد الله ومقرن بن عبد العزيز وأحمد بن عبد العزيز و بندر بن فهد وعبد الله بن جلوي وماجد بن سعود وسلطان بن سعود وثامر بن سعود وهذلول

ابن عبد العزيز وعبد الاله بن عبد العزيز وكان الفـائز الأول عبد الله بن جلوى والثاني ماجد بن سعود والثالث أحمد بن عبد العزيز .

ثم تبع ذلك « لعبة القفز في الهواء » قام بادائها الامراء بندر بن سعود وسلطان ابن سعود وماجد بن سعود وثامر بن سعود

وكان الفائز الأول الأمير بندر بن سعود والثانى سلطان بن سعود وماجد بن سعود وثامر بن سعود

ثم ابتدأت « معركة البالونات » لأطفال الروضة اشترك فيها الاطفال الامراء وغيرهم : عبد المجيد بن سعود ومحمد بن دغيثر وسعود بن مساعد وعبد المحسن بن سعود و بدر بن عبد المحسن وأسامة بن محمود صوان وحمزة بن عبد الحميد ونايف بن سعود وفواز ابن سعود وغيرهم وكان الفائز الاول فيصل بن عبد الله والثانى حمود بن عبد العزيز والثالث خالد بن ماجد بن خثيلة

ثم تلا ذلك « مسابقة الثلاث أرجل » وقد اشترك فيها الأمراء سطام بن عبد العزيز مع خالد بن عبد الله ، ومشعل بن سعود مع مقرن بن عبد العزيز ، وهذلول بن عبد العزيز مع عبد المجيد بن عبد العزيز ، و بندر بن سعود مع فهد بن سعد ، وخالد بن سعود مع أحمد بن عبد العزيز ، وثامر بن سعود مع سلطان بن سعود .. وكان الفائز الأول سطام ابن عبد العزيز مع خالد بن عبد الله والثاني مشعل بن سعود مع مقرن بن عبد العزيز والثالث خالد بن سعود مع احمد بن عبد العزيز .

ثم بدأ « سباق التتابع » لمسافة أربعمائة متر اشترك فيـه الفريق الاحمر و يمثله مرزوق بن خميس وسعيد الفيصل ومحمد بن دغيثر ومبروك الفيصل .. والفريق الابيض ، و يمثله أحمـد بن وائل ونجيب بن سعد ورفاع بن هزاع وفهد بن معجب والفريق الاخضر ويمثله الامير بدر بن سعود وسعيد الفيصل بن سعود ومبروك الفيصل ومرزوق الخميس .

وقد كان الفريق الاخضر هو الفائز لاول .

ثم بدأت « مباريات شد الحبل » بين فريقين من الطلاب : الفريق الأحمر وعدده عشرة ، والفريق الاخضر وعدده عشرة وقد فاز الفريق الاحمر وهم الأمراء والطلبة احمد بن عبد العزيز وخالد بن سعود وسطام بن عبد العزيز وسعد بن محمد وفهد بن معجب و رفاع بن هزاع وسعيد الفيصل عبد العزيز وعبد العزيز بن موسى ومبير وثك الفيصل وحسن الدغيثر .

ثم اعقب ذلك الاستاذ السيد عبد الشافى احد الاساتذة المصريين بالمعهد فألقى بين يدي جلالة الملك قصيدة عامرة الابيات استعيد معظم اياتها ونالت إعجاباً واستحساناً .

ثم تلاه العرض الختامي ونشيد : (عاش الملك سعود) .

واختتم الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم رتلها الطالب ناصر بن عثمان الصالح . و بعد انتهاء الحفل تفضل جلالة الملك حفظه الله فقدم بيده الكريمة هدايا قيمة للفائزين في المسابقات المختلفة .

ثم تقدم حضرات الاساتذة جميعا وعلى رأسهم المشرف الفني ، للسلام على جلالة الملك وكان الاستاذ عثمان الصالح مدير المعهد يقدمهم لجلالته

وقد نالت الحفلة رضاء جلالة الملك المعظم وولي عهده وجميع الحاضرين .

ثم انصرف جلالة الملك بين الهتاف والدعاء لجلالته بطول العمر والبقاء نصيرة للعلم وذخرا للوطن . .

كلمة مدير معهد انجال جلالة الملك

الأستاذ عثمان الصالح

[وقد ألقاها بين يدي جلالته ونالت الرضاء السامي] .

صاحب الجلالة :

أقام المعهد حفلته السابقة فتجلت فيها الجهود الصادقة التي بذلت والتي أدت ـ والحمد لله ـ الى رضا جلالتكم ، وهذا هو ما يهدف اليه القائمون على هذا المعهد .

واننا بهذه الحفلة الرياضية نقدم لونا آخر من النشاط الرياضي ليرى جلالتكم ان المعهد اذا كان يهتم بتعليم الطلبة وتثقيف عقولهم وتحريرهم من وصمة الجهل فانه أيضا يهتم بتربية أجسامهم وتقويتها ليتم لهم التوازن العقلية والجسمية ، ومما هو جدير بالذكر ان التربية البدنية ليست بالشيء الغريب وكان اسلافنا العرب يعتنون بها غير ان العصر الحديث كما هي سنة التطور نوع هذه الرياضة وجعلها في قالب كأنه جديد مستحدث . وفي الحقيقة ليست الا شيئا طرقه الأسلاف واهتموا به كما اهتموا بكل شيء مفيد .

ولنا في صدر الاسلام بعض الشواهد على وجود روح الرياضة كالمصارعة والسباق والسباحة والفروسية وقد صارع النبي ﷺ « ركانة » عدة مرات فصرعه وسابق عائشة رضي الله عنها والأدلة كثيرة .

هذا ولا يفوتني بهذه المناسبة شكر أساتذة الرياضة على ما قاموا به من العمل الصادق الذي برز أثره واضحا في قيامهم بواجبهم .

وانني مقدر للأساتذة جميعا تحت اشراف المشرف الفني جهودهم المتواصلة في سبيل رفع مكانة هذا المعهد علميا وخلقيا وتربويا .

ونبتهل اليه تعالى ان يحقق آمالكم التي بها عز العرب والاسلام والمسلمين .

أطال الله في عمر جلالتكم وحقق آمالكم وحرس ولي عهدكم والأسرة المالكة .

باقة الشعر

«وهذه هى القصيدة الرائعة التى تشرف بإلقائها بين يدى جلالة الملك سعود المعظم الأستاذ سيد عبد الشافى ملقى الدرس بالمعهد وقوبلت بالاستحسان»

انثر الزهر عاطرا يارفيقى … واجعل الدر فى ثنايا الطريق

ودع الورق شاديات تغنى … فوق أيكك المتى بلحن رقيق

ذاك ركب المليك أشرق فينا … مثل إشراقة الصباح الرفيق

جاء باليمن مقبلا والأمانى … يتخطى الخطا بوجه طليق

وترى الناس بين صب معنى … فى هواه وبين ندب مشوق

هالهم منه عدله وتقاه … هالهم عزمه كومض البروق

فأحلوه فى القلوب مكانا … وأحاطوه كل حب عميق

* * *

أيها العاهل العظيم المفدى … يا حليف السعود والتوفيق

هل ترانى وقد نظمت قصيدى … من جمان أو خالئات العقيق

أو نظمت النجوم وصغت الثريا … وسهيلا لكل معنى دقيق

إليك حتى تشاء … أو قضيت الذى له من حقوق

* * *

سعود الندى كمثل أبيه … وأبوه [illegible] يق

عاهل صير الجزيرة حوضا … مائجا ورده كصافى الرحيق

تبقى العرب وحدهم لا لذئب … من ذئاب اليهود أو زنديق

حسب عبد العزيز أن سعودا … وارث التاج وهو جد خليق

أتقى الحكم بالمشورة والعد … ل وبذل الندى ورد الحقوق

هو فى الجدب لا يريم انهارا … وهو فى الحرب كالهلاك المحيق

سعدت ساحة الرياضة وازدا ... نت بكل وشي أنيق
يتراها والناس بين يديها ... يسعدون الانظار بالتحديق
غادة الروض في بديع حلاها ... بين ورد الربا ونبت الشقيق
وترى فتية الرياضة فيها ... كبدور تناثرت في غسوق
شع فيها المليك شمسا اضاءت ... كنتنا التاج كل قلب خفوق
إنه يوم عيدها ومناها ... إنه يوم مجدها المرموق
فهي اليوم إذ تتيه افتخارا ... وتباهى العلا بفن رشيق
تشكر العاهل العظيم سعودا ... حرر العلم من اسار وثيق
واذا العلم بات حرا فبشر ... أهله بالصعود والتحليق

* * *

جهل الناس للرياضة قدرا ... وتغالوا في ذمها والعقوق
ورموها بكل نقص وعيب ... ورأوها من داعيات المروق
فهي للعقل ضوؤه وسناه ... وهي للجسم رافدات العروق

* * *

في ربا النيل بات شعب أبي ... لاجتلاء السعود جد مشوق
فهو اذ ينثر الورود يناجي ... أملا ضاحكا كوجه الشروق
رحبوكم للعرب حصنا منيعا ... فتقيها غوائل التمزيق
جامع الشمل يا «سعود» وجنب ... وحدة العرب محنة التفريق
وإذا كانت العروبة حصنا ... فر اعداؤها بكل طريق

* * *

يا مليكي ما أ ... ت بالضيف في مصـ ... ـر وان جات مظاهر التنميق

أنا مصر والجزيرة شعب ... واحد من زمان سحيق

فعلى الطائر المظفر [illegible] ـافر ... وستحظى بحب شعب شقيق

دمت يا صاحب الجلالة ذخرا ... وحباك الإله بالتوفيق

ورعى الله للعروبة مجدا ... وارف الظل عاطرا كالعبيق

وسلام على « الولى » المفدى ... « فيصل» العرب ذى السناء والبريق

سيد عبد الشافى شافعى

المدرس بمعهد أنجال الملك سعود المعظم

بالرياض

كلمة الأستاذ صالح جمال محمد
المشرف الفني المعهد

[وقد ألقاها بين يدى جلالته وحازت الاستحسان السامى] .

ان هذا الحفل الرياضى الذى تشرفه وتزينه ـ يا صاحب الجلالة ـ ما هو الا ناحية من نواحى التربية الثلاث التى يعنى بها معهد الأنجال . وفى الحفلة السابقة عَرَضَ المعهد أمام جلالتكم صورة من عنايتـــه بالتربية العقلية والدينية .. واليوم هو عرض لاهتمام المعهد بالتربية الجسمية .

هذا الجسم البديع التكوين نعمة من نعم الله التى لا تحصى ... وجدير بالانسان ان لا يهمله وأن لا يضعفه بل يجب ان يتولاه بالعناية والاهتمام .. والرياضة البدنية من أهم الوسائل ليحتفظ الجسم بقوته وسلامته ليستطيع الانسان بجسمه السليم ان يكون عضواً عاملا فى الحياة يستمتع بلذتها . والجسم السليم ـ يا صاحب الجلالة ـ يتوجه عقل سليم ناضج ولذلك قالوا : العقل السليم فى الجسم السليم .

ومعهد الأنجال حين يعنى بالرياضة البدنيـة لا يخرج عن الدين فى شىء لأن الاسلام ينادى بالتربية الجسمية ويقول الرسول ﷺ : « المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف » كما أوصى الرسول ﷺ ان نعلم أطفالنا السباحة والرماية وركوب الخيل . وكيف يستطيع المسلمون ان ينفذوا هذه الآية الكريمة من القرآن اذا كانوا ضعاف الأبدان؟ وكيف يصبحون جنوداً للرحمن يخذلون بقوتهم جنود الشيطان ، وكيف يتمكنون من اعلاء كلمة التوحيد واذلال الشرك والمشركين اذا لم يكونوا أقوياء الأجسام والايمان ؟ يقول الله تبارك وتعالى : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) .

يا صاحب الجلالة : لقد كان حظ هذا المعهد سعيداً حين انضم الى أسرة التعليم بمعهد الأنجال ثلاثة من أبطال لبنان الرياضيين هذا العام .. فلقد كانوا مع اخوانهم الأساتذة المصريين والوطنيين صفاً واحداً كالبنيان المرصوص في سبيل تحقيق رسالة هذا المعهد، كل من ناحيته التي اختص بها .. الأساتذة المصريون يقومون بتدريس المواد الحديثة، والأساتذة الوطنيون يقومون بتدريس الفقه والتوحيد والقرآن، والأساتذة اللبنانيون يقومون بتدريس الرياضة البدنية .

وفي هذا الحفل الرياضي المتواضع الذي قام به أساتذة الرياضة البدنية وشاركهم في تحقيقه زملاؤهم المصريون والوطنيون - ترون جلالتكم كيف يهتم المعهد بتربية أجسام أبنائه في نظام تام واهتمام بالغ بالروح الرياضي . ولما كان هذا الحفل الرياضي أول أحفال المعهد الرياضية المنظمة، ولما كان أبناؤه لم يعودوها من قبل .. فاننا نستميح جلالتكم العذر فيما اذا ظهر نقص، على ان نعدكم في الحفلات المقبلة ان نكون أحسن وأجدر بتقدير جلالتكم السامي

وان ادارة المعهد .. مديره المخلص الوفي ومشرفه الفني وأساتذته وطلابه ليقدمون الى جلالتكم بالشكر الوافر لهذه الرعاية الملكية السامية ولهذا العطف الكريم الذي تشملون به معهد الأنجال دائما .

رعاك الله حاميا للدين والعلم، وناصراً للعروبة والمسلمين .. انك يارب سميع مجيب الدعاء (ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير) .



الاسلام في افريقية الغربية

[كنا قد نشرنا في العدد الماضي كلمة منقولة عن «النيويورك تايمس» اللندنية بالعنوان المتقدم، ترجمها لنا الاستاذ مفتاح الخير الانصاري بمصر . وقد قرأنا في العدد الصادر في رجب ١٣٧٣ من مجلة الازهر الغراء كلمة قيمة تحوم حول هذا الموضوع من وجهة النظر الإسلامية وفي افريقيه بالذات وهي بعنوان (المؤلفة قلوبهم في السودان .. تبرع من الحجاز بخمسين جنيها) وقد آثرنا نقلها هنا لما لها من صلة واضحة بالموضوع .]

قالت « الازهر » الغراء :

« نشرنا في الجزء الماضي من مجلة الازهر الحقائق التي حملها إلينا من جنوب السودان حضرة السيد محمد جمال الدين محفوظ عن نشاط (جمعية المؤلفة قلوبهم في ملكال) في الدعوة إلى الله وقيامها بايواء وكسوة الذين يدخلون في الاسلام حديثا، وأنها اشترت قطعة أرض لذلك ، وهي مضطرة الى مباشرة بنائها قبل نهاية هذا العام .. وما كاد الجزء الماضي من مجلة الازهر يصل الى الحجاز حتى اخذت الاريحية الاسلامية حضرتي الوجيهين الكريمين الحاج يوسف زينل علي رضا والعالم السلفي الجليل الشيخ محمد نصيف فتبرعا لهذا العمل الاسلامي المشكور بخمسين جنيها مصريا بعثا بها تحويلا من جدة على البنك العربي في القاهرة باسم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ، فتقبل ذلك فضيلته بقبول حسن وارسل الى كل منهما رسالة شكر خاصة طالبا من الله عز وجل أن يجعلهما قدوة لخاصة المسلمين وعامتهم في التعاون على البر والتقوى .

إن الاستعمار يتعاون مع جماعات التبشير؟ جنوب السودان على استمالة القبائل فى تلك الأنحاء لأغراض سياسية لا تخفى على احد . وقد أقاموا مراكز لا تحصى جعلوا منها شبكة منسقة موزعة جغرافياً فى انحاء الجنوب وقد تمكن المسلمون من تكوين (جمعية المؤلفة قلوبهم فى ملكال) آداءاً لبعض الواجب ، وقد شاهد السيد محمد جمال الدين محفوظ الحالة بنفسه ووصفها لأخوانه المسلمين فيما نشرناه له فى الجزء الماضي . وكانت (جمعية المؤلفة قلوبهم) برئاسة الشيخ علي عبد الرحمن الذى اصبح وزير العدل فى الوزارة السودانية فانتقلت هذه الأمانة من يده الى بعثة الازهر هناك ، وتولى رئاسة الجمعية من العام الماضى فضيلة الأستاذ عبد العزيز محمد عيسى ،، ونحن نهيب باخواننا المسلمين ان يساهموا فى هذا الخير بما يستطيعونه لاقامة البناء للدعوة الاسلامية فى هذه المنطقة البكر التى اذا غفلنا عنها أحاط بها ذئاب الاستعمار واعوانهم ... وحبذا لو حقق اساتذة الازهر وطلابه اقتراح السيد محمد جمال الدين محفوظ بالاشتراكات الشهرية بين قرشين الى عشرة قروش فى الشهر مع دعوة أهل الخير من سائر المسلمين الى المساهمة فى هذا الخير حتى تتمكن (جمعية المؤلفة قلوبهم) من توسيع نطاق عملها» والله يتولى جزاء المحسنين » انتهى ما قاله مجلة الازهر الغراء

(المنهل) حدثنا فضيلة العالم الجليل الوجيه الشيخ محمد نصيف بأن هذا التبرع ذو شطرين شطر منه وقدره ار بعون جنيها مصرياً من سعادة الوجيه الشيخ يوسف زينل ، والشطر الثانى من فضيلته . . واننا نهيب باخواننا المسلمين فى هذه البلاد ان يساهم كل منهم فى هذه المكرمة ايضاً اداءاً لواجب نشر الدين والهداية الاسلامية فى هذا الشطر من العالم خاصة . . هذا وقد ورد فى مجلة (روز اليوسف) ان عدد الارساليات التبشيرية فى تلك الجهة من افريقيا قد بلغت عشراً ، وينفق عليها ما ينوف عن نصف مليون جنيه مصرى سنوياً ، وفيها ارساليات من مختلف الدول ذوات مدارس تبشيرية وطيدة الاسس هنالك...

حبوب تنقذ من الاشعاع الذرى

يقول الجنرال البرت ديكورس ، مدير معهد دراسة الامراض التابع للجيش الامريكي وعضو لجنة درس تأثير القنابل على هيروشيما وناجازاكي : إن علماء الذرة من الاميريكيين يعملون لاستنباط نوع من الحبوب اذا تناوله شخص لا تؤثر فيه الاشعاعات الذرية حينما تلقى وتفجر

علاج يشفى من الصلع ..

نشرت (مجلة الايب) البيروتية الزاهرة ما نصه :

« باءت بالفشل جميع الجهود والابحاث التي اجراها الاطباء والباحثون ومعاهد التجميل ، لاكتشاف دواء يعيد إنبات الشعر فى رؤوس المصابين بالصلع، الى ان استطاع طبيب وعالم مصري هو الدكتور مصطفى فهمي سرور ، ان يكتشف هذا الدواء ، وجربه فى نفسه فعالج رأسه الأصلع واعاد انبات الشعر فيه بعد ان ظل الشعر مختفياً من رأسه ٣٣ سنة كاملة ! وقد جرب الكثيرون هذا الدواء فاعاد إنبات الشعر الى رؤوسهم .

.. ويعيد الشباب

وتبين ايضاً ان هذا الدواء يعيد الشباب ويقوى الاجهزة التناسلية اذ إنه يعيد النشاط الى الخلايا والانسجة الضعيفة والخاملة فتعود سيرتها الاولى .

.. ويشفى من مرض السكر

وثبت كذلك ان هذا الدواء العجيب مفيـد للمرضى بالسكر ، فلقد اسفرت التجارب التي اجريت على هذا الدواء انه يعيد النشاط الى الغدد التى تفرز الأنسولين للجسم فيصير افرازها فى الدم فيؤثر فى المريض على الفور

.. وامراض الربو وقرحة العين والبلاجرا

واخيراً ثبت ان هذا الدواء يشفي شفاءً تاماً امراض الربو وقرحة العين والبلاجرا وغيرها .

.. فما هو هذا العلاج العجيب ؟!

إن هذا الدواء ليس الا عبارة عن « السائل الامنوسي » وهو السائل الذي لم يعرف عنه طبياً الا انه يقي الجنين شر الصدمات الخارجية التي قد يتعرض لها وهو في بطن امه ، وينمو فيه الجنين الى أن يكتمل نموه .. وهو سائل طالما سال على ايدي القابلات وهن يولدن الاطفال .

مطلوب حل هذا ؟

ولمن يحله جائزة !

(بينما كان احد الخلفاء الامويين يسير ومعه اعرابي ، اذا انتهى الى ميل عليه كتابة ، فقال للاعرابي : انظر أي ميل هذا ؟ فنظر ، ثم رجع اليه فقال : عليه محجن ، وحلقة ، وثلاثة كأطباء الكلبة ، ورأس كأنه راس قطة فعرفه الخليفة الأموي بصورة الهجاء ، ولم يعرفه الاعرابي)

والمطلوب اجابة القراء عن الكلمة المكتوبة على علامة الميل المذكور .
ولمن يقدم منهم الاجابة الصحيحة جائزة اشتراك في « المنهل » لسنة كاملة ..

شهرية الأنباء

أنباء داخلية

* تبرع جلالة الملك المعظم بمليون ونصف مليون ريال عربي لمنكوبي الفيضان بالعراق .. فكان لهذه الاريحية الكريمة أثرها القوي البارز في نفوس أبناء القطر العربي الشقيق .

* رفعت درجة التمثيل بين الحكومة العربية السعودية وكل من باكستان وأفغانستان من مفوضية الى درجة سفارة .

* أقام معالي الشيخ حمد السليمان نائب وزير المالية ووزير الدولة حفلة شائقة ، للتبرع بإنشاء مستشفى جديد بمدينة عنيزة باسم (مستشفى الملك سعود) وهو المستشفى الذي قرر أهل عنيزة انشاءه تخليدا وذكرى لزيارة جلالته لمدينتهم في ١٤ /٦/ ١٣٧٣ ومن الجدير بالذكر ان الأريحية قد شملت المحتفلين فتبرعوا بمبالغ جسيمة وفي طليعتهم معالي الشيخ عبد الله السليمان ومعالي الشيخ حمد السليمان .

* أقام صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان سمو ولي العهد المعظم حفلة عشاء فاخرة بداره العامرة بالزاهر بمكة ، تكريما لمعالي الشيخ محمد عبد الله رضا وزير التجارة .

وقد حضر الحفل البهيج عدد من الشخصيات البارزة وكان حفلا في منتهى الاناقة والروعة ، وظل سعادة الداعي يؤنس ضيوفه بما عرف عنه من بشاشة ولطف وكرم .

* كما أقام سعادته حفلة عشاء فخمة بعد ذلك تكريما لسعادة الوجيه الشيخ ابراهيم شاكر بمناسبة مقدمه . وقد حضرها عدد من كبار الشخصيات والمواطنين وكانت حفلة بديعة ورائعة .

* أقام سعادة وزير أندونيسيا المفوض بالمملكة العربية السعودية حفلة عشاء فاخرة ببيت اندونيسيا بمكة ، حضرها جمهرة من الاعيان والكبراء ، وتبودلت فيها أحاديث الود والتعارف . وانس المدعوون بكرم الداعي و بشاشته .

* صدر مرسوم ملكي كريم بمنح معالي الشيخ سليمان الحمد ، لقب وزير الدولة ، تقديراً لخدماته .

* سافر الى بيروت بقصد الراحة والاستجمام سعادة اللواء علي جميل . وودع من قبل أصدقائه العديدين بمطار جدة .

* سيصدر عما قريب الديوان الجديد : (من وحي الحرمان) لناظم عقوده الدرية الشاعر الموهوب (محروم) ولا ريب أن هذا الديوان سيكون ربحا جديدا لثروة الشعر الحديث لا في بلادنا فحسب بل في العالم العربي أجمع .

* صدر أول عدد من مجلة (الرياض) الزاهرة ، التي تصدرها مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر بجدة .. صدر هذاالعدد في ثوب أنيق ، ومظهر رائع يضاهي الصحف الخارجية ، في الموضوعات الهامة العامة وفي الاخراج وحسن التنسيق والترتيب ، وجمال الطبع ؛ محلي بالرسوم والريبورتاجات الفنية الحديثة ، كاحدث مجلة في أرقى بلاد ..

وبهذه الصحيفة الأسبوعية الجديدة أدركنا ان صحافتنا قد وثبت نحو النهوض المرتقب وثبة حقة صادقة .. فقدظهرت الرياض اذن فاتحة عهد جديد بالنسبة لصحافتنا .. وعسى ان تكون خير سلف وقدوة لبقية الصحف ، فان جمال الاخراج هو أهم شيء للصحافة الراقية ، مع جلال الموضوعات وتشويقها للقراءة والاقتناء .

وقد ظهرت (الرياض) الغراء في حجم كبير ، وبالألوان ، كاية صحيفة عربية راقية ، وتضمنت رسماً بديعاً لجلالة الملك (سعود) المعظم ، هو هدية العدد الأول الى قرائها ..

والعدد الأول الذى صدر منها هو لشعبان ١٣٧٣ وقد صدر بعده عدد شهر رمضان أيضا وتصدر مؤقتاً شهريا .. لتؤول فيما بعد الى اسبوعية .

ومديرها المسؤول هو سعادة الأستاذ السيد احمد عبيد المدير العام المؤسسة ، ورئيس التحرير هو الأستاذ مدنى بن حمد ...

. واننا اذ نهنىء المؤسسة بهذه الصحيفة الحافلة ، فانما نهنىء البلاد ونهنىء أنفسنا بهذا الانتاج الصحفى الضخم الذى قفز بصحافتنا الى الأمام بما لم نكن نخال ان تصل اليه فى عشرة أعوام .

* بمناسبة انتهاء اختبار طلبة دار الأيتام بمكة لنصف السنة أقام حضرة الأستاذ عبد القادر أبو الخير حفلة عشاء فاخرة تنبئ رغبة فى راحتهم واستجمامهم وترفيههم .. وقد حضر الحفل سعادة اللواء على جميل رئيس الدار ، وسعادة الأستاذ طلعت وفاء مدير الأمن العام ، ولفيف من كبار رجال العلم والأمن ، وحضرها صاحب هذه المجلة ، وبعد ان اكل المدعوون هنيئاً ، انصرفوا شاكرين مثنين ، وراجين لهذه الدار المفيدة للبلاد كل تقدم وازدهار .

* عاد الأستاذ البحاث الشيخ محمد بن بليهد من مصر بعد ان قام بأعمال علمية جليلة هنالك دلت على نوثب شخصيته نحو نشر العلم ممثلا فى نشر الصفحات المطوية من تاريخ هذه المملكة .. اتمه اكمل تأليفه التاريخى الجامع النفيس (صحيح الأخبار) تأليفاً وطبعاً ونشراً . وقد جاء فى خمسة مجلدات كلها فوائد وحقائق .. وذيله باعادة طبع الكتاب التاريخى الفريد : (صفة جزيرة العرب) للهمدانى ، وقد علق عليه تعليقات قيمة تمت الى كتابه (صحيح الأخبار) بأوثق الصلات ..

فأهلا وسهلا برجل العلم والتاريخ والشعر والنبل .

أسمى الرسالات

كتاب ضخم، طبع طبعاً أنيقاً في مطابع دار الكتاب العربي بمصر، في ٦٣١ صفحة من الحجم المتوسط، ألفه سعادة السيد عبد المجيد الخطيب الوزير المفوض والمندوب فوق العادة للمملكة العربية السعودية بباكستان والمدرس بالمسجد الحرام سابقاً.

وقد أعرب المؤلف في مقدمة الكتاب عن الأسباب التي حملته على وضع هذا المؤلف، فقال:

« وإنما أريد ان أحض الناس على إحكام صلاتهم بالله، ويضعوا كل ثقتهم فيه، ليستفيدوا من هذه الصلة، وينالوا ثمتهم به أعظم الدرجات في الحياة وبعد الممات، ومن أجل هذا وضعت هذا المؤلف لأبين لهم حقائق الرسالة التي جاء بها خاتم النبيين من رب العالمين، لعل فيها هداية للمهتدين ».

وعلى هذا فان الكتاب الجديد هو سفر جليل عام النفع للبشرية جمعاء لأن المقصد منه هداية الأفراد والجماعات الى ما يصلح شؤونهم الدنيوية والدينية والخلقية والاجتماعية على ضوء تبيان وتحليل مزايا « اسمى الرسالات » والمؤلف صاحب رسالة فكرية معينة سامية تتمثل في سعيه الحثيث في سائر مؤلفاته، الى هداية قافلة البشرية التائهة في ادغال المادية الرعناء، بتوجيه أضواء النور الاسلامي الراشد الى قلوبهم المغلقة بأغلفة المادة والتطاحن والتشاحن، فيما لا يجدي الا المتاعب والمشاكل ...

والواقع ان كتاب « اسمى الرسالات » قد أدى مهمته على خير منوال فقد جمع فأوعى، سيرة الرسول الكريم محمد ﷺ في أسلوب حديث شائق، مثير، ومن الخير ان يترجم الى اللغات الحية ترجمة قوية رائعة حتى يدرك العالم الغربي حقيقة مزايا أسمى الرسالات في كل شيء .. في العالم المنظور وغير المنظور، حتى في النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .. و بودي ان أقترح تدريس الكتاب في الجامعات الاسلامية فانه بذلك لجدير وثمين .

ملك وآمال شعب

كتاب قيم الفته السيدة زينب الغزالي الجبيلي رئيسة جمعية السيدات المسلمات بمصر، عن جلالة الملك سعود، في اخلاقه لاسلامية والعربية، وشخصيته الفذة، وغزواته، وولايته للعهد قبلا ورحلاته، واصلاحاته ومشروعاته.. وقد بسطت المؤلفة الفضلى آمالها في عهد جلالته الزاهر، وبالجملة فالكتاب عبارة عن استعراض جميل لسيرة عاهل المملكة العربية السعودية في اسلوب شيق وبيان ناضج محبب جميل، وهو الى ذلك تحية زاهرة بمناسبة مقدم جلالته الى مصر..

وقد طبع الكتاب طبعا انيقا على ورق صقيل، وحلي برسوم جلالته وسمو ولي العهد الامير فيصل المعظم، ورسوم اخرى قيمة، ويقع في ١٧٧ صفحة من القطع المتوسط.

الموازين

في الأخلاق ونظام الحياة

« ديوان شعر »

للشاعر محمود شوقي عبدالله الايوبي (الكويتي). وهذا الديوان النفيس من منشورات: (البعثة الكويتية بمصر)..

والديوان ضخم، جميل الطبع، وناظمه متمكن من فنه قوي القريحة فياضها؛ واسم الديوان يدل على موضوعه فهو « موازين الحياة » بحق.. وقد استهله بقصيدة في « جمال العالم » هي الى الفلسفة اقرب منها الى موازين الحياة. على انها تحوي فكرة ثمينة هي الاستدلال بالخلق على الخالق..

عجبي لهذا العقل كيف يضل في ... منشي الوجود وكيف كيف يساء؟

أوكيف يهوى في الجهالة هائما ... لايرعوى وعيونه عمياء؟

هذا جمال الكون يفهمه الألى ... لهم جمال في الحجى وذكاء

هــذا التعــاشق فى الهيولى والدمى   وكــذا النهــى والعزة القعســاء

تحكى لنـــــا صنع الآله بقدرة   فياضــة ، ولهـــــا سنا وبهاء

وعجــــائب تعي العقول بنعتها   ولهـــا بائدة الـكرام ولاء

والظاهرة التي يتمثل فيها جمال الديوان « قصر » القصائد وتركزها فى موضوعات حيوية تعود على البشرية عامة والاسلام والعروبة بالخير العميم ، وهكذا افرغ الشاعر الايوبى شاعريته فيما يجدى وينجد ، ولم تكن موضوعات شعره مطلقا، خيالية جوفاء، همها مجرد التزويق والتنميق دون الامتاع والافادة والاثارة .. وبهذا برز شاعرا « ملهما » .. وخير الشعراء من كان كذلك .

ويذكرنا نَفَسُ الشاعر القوى الجميل واسلوبه الواقى، بشاعرية ابن مقرب ؛ لولا فوارق فى الموضوعات المطروقة، والتركز ، والزمن ، ثم لولا اتجاهات حديثة فى التفكير والاساليب ، وانطباعات نفسية ، زايلت بين الشاعرين ..

فذلك متألم فى الغالب ،وهذا متأمل فى الغالب ، وذلك وصاف لعواطفه واحوال جوله المتناقضة شديد الحساسية، بما لقيه من اضطهادات من ابناء عمه وذوى قرباه ..

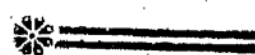
وهذا « مُوَجِّه » الى الاصلاح ؛ ميال الى اشاعة النور ، فى الحقل الاجتماعى ، فهو ينظر الى الدنيا من نافذتى التفاؤل والدين

واذا عاش ابن مقرب فى شعره « كلهم متألم » فسيعيش الايوبي فى شعره « كموجه معلم »

باحث

شركة

الزيت العربية الامريكية



(لانتاج)

وتكرار البترول



الظهران

المملكة العربية السعودية

طبع هذا العدد فى مطابع البلاد السعودية بمكة الشامية

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

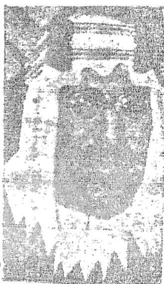
في هـذا العدد







قطوف وأصداء



[وافانا الاستاذ عبد الحميد مشخص مراسلنا بالرياض ، والاستاذ عبد الغفار فدا ، مندوب الاذاعة بمعية جلالة الملك المفدى — برسائلهما البرقية تترى . . وها نحن ننشر ملخصاً وافياً لبرقياتهما الى المنهل . .]

مأدبة عشاء تكريمية
لجلالة الملك المعظم

أقام معالى وزير الدولة وناظر الخاصة الملكية الشيخ عبدالرحمن الطبيشى مأدبة عشاء فاخرة بداره ، تكريماً لجلالة الملك (سعود) المفدى ، وقد دعا سمو ولى العهد المعظم ونائب رئيس مجلس الوزراء الامير (فيصل) واصحاب السمو الملكى الامراء والوزراء والاعيان والقيت كلمة ترحيبية بجلالة الملك المحبوب .

الشعب يحتفى بتوديع جلالته

ودعت الرياض جلالة الملك المعظم أجمل توديع بمناسبة رحلته الميمونة صوب المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة وقد تدفقت الجماهير على مطار الرياض يتقدمهم اصحاب السمو الملكي الامراء والوزراء والكبراء وفى طليعتهم

صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد الرحمن ، وسمو ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء الامير فيصل ، وقد ودعوا جلالتـه متمنين له اطيب التمنيات . ورافق جلالته في رحلته الميمونة أصحاب السمو الامراء وصاحبا المعالي وزيرا الدولة : الشيخ يوسف ياسين والشيخ محمد سرور الصبان ، وسعادة الوزير المفوض الاستاذ رشدي ملحس ، وسعادة امين السر العام الشيخ محمد بن دغيثر . وتوجه الموكب الملكي ـ جواً ـ الى عمان ، وقد لقي جلالته من جلالة أخيه الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية كل حفاوة وأكرام .

اياب جلالته

وفي يوم ١٦ شوال ١٣٧٣ عاد الموكب الملكي من عمان الى الرياض جواً ، فهرع الشعب عن بكرة أبيه مبكراً الى المطار لاستقبال مليكه المعظم والترحيب بمقدمه الميمون . وقد توافدت جموع الاهلين الى القصر العامر بحدائق الناصرية للحظوة بالسلام على جلالته . وامتلأ كل مكان بالوافدين الذين حظوا من جلالته بكل عطف سابغ كريم .

حفلة العشاء الفاخرة

وقد أقام جلالته حفلة عشاء فخمة بقصره العامر بحدائق الناصرية دعا دعا اليها اعضاء بعثة الشرف الاردنية ، وتناول طعام العشاء على هذه المائدة الملكية الكريمة عدد وافر من رجال الدولة والبلاد وكان حفظه الله كدأبه يؤانس ضيوفه ويلاطفهم بما عهد فيه من بشاشة وكرم أصيل .

حفاوة بلدية الرياض بجلالته

وفي عصر يوم ٢١ شوال ١٣٧٣ اقامت بلدية الرياض حفلا بهيجاً

بمناسبة ازماع جلالته بدء « رحلة الجنوب » ليشاهد بنفسه الكريمة انحاء مملكته الشاسعة ، وليأمر برفع مستوى شعبه فى كل صوب وحدب . . وقد اقيم الحفل البهيج فى فندق الرياض .

توجه موكب جلالته الى الخرج

وقد امتطى جلالته القطار الملكى الى الخرج ، حيث سيفتتح مصانع الاسلحة للجيش السعودى المظفر ، وقد ودع جلالته من جماهير الشعب وكبار رجال الدولة اروع توديع دل على مدى تعلق الشعب بمليكه الساهر على مصالحه واصلاح شؤونه .

جلالته يفتتح المصانع الحربية

وفى يوم ٢٣ شوال ١٣٧٣ كانت مدينة الخرج تموج فى حلل سابغة من الزينة والجمال ، احتفاء بتقدم العاهل المفدى و بمناسبة هذا الحادث التاريخى اللامع فى حياة البلاد والدولة .. حادث افتتاح مصانع الذخيرة بداخل البلاد.

وقد قدمت وفود البلاد من مكة . . والمدينة . . وجدة والمنطقة الشرقية لتشارك فى الفرحة الكبرى وحل الجميع ضيوفاً مكرمين على وزارة الدفاع والطيران وكان رجالها وعلى رأسهم صاحب السمو الملكى الامير مشعل وزير الدفاع والطيران يستقبلون الوفود بكل حفاوة واكرام .

وقد تشرف سموه وكبار الضباط باستقبال جلالة الملك المفدى وتفضل جلالته بقص الشريط الحريرى الاخضر ايذاناً بافتتاح المصانع فعلت موجة هتاف مدوية بحياة جلالته من كل جانب . وقد ضغط جلالته على الازرار الكهربائى فسرى التيار الى المصانع فدارت منتجة للذخيرة الحية ، وتقدم

جلالته صنع الذخائر من مختلف الأنواع ، وشاهد دورة انتاجها وتجارب اطلاقها ، وقصد المستشفى الخاص بموظفي هذه المصانع ، وابدى مزيد اعجابه بكل ما شاهد ، وقال كلمته الخالدة : (هذه هي الخطوة الاولى ، وستعقبها خطوات اخرى ترفع بها مستوى الجيش وتغني بلادنا عن استيراد الاسلحة) . .

ثم قصد جلالته ومن في معيته نادي الضباط فالقيت بين يديه كلمات وقصائد ترحيبية جميلة مناسبة ، من قبل كل من قائد المنطقة محمود عبد الهادي وشاعر الجيش وكيل القائد علي زين العابدين ، ثم القى سعادة الاستاذ الكبير الشيخ احمد ابراهيم الغزاوي نائب رئيس مجلس الشورى قصيدة عصماء من غرر الشعر ودرره ، ثم قصد جلالته المائدة ، وادى صلاة المغرب جماعة ، ثم توجه الى حفلة العشاء الكبرى التي اقامها تكريماً لجلالته ، سعادة امير الخرج الامير عبد الله الشنيفي والقيت كلمات ترحيب مناسبة .

جلالته يستأنف رحلته الملكية صوب الجنوب

ومن مدينة الخرج اتجه الموكب الملكي على السيارات صوب الجنوب قاصداً قرية الهيانم ، فقرى من بعدها متتابعة حتى الحوطة ، وكان الأهلون في كل قرية ومكان يتبارون في ابراز عواطفهم وولائهم العميق لجلالته ، بما يهزجون به من اناشيد وبما يقدمونه بين يدي جلالته من مباخر العود والقهوة العربية ؛ وكان جلالته يتلطف بهم في كل مناسبة وكل مكان :

جلالته في العيون

تقع العيون في مقاطعة الافلاج ، وهي مياه ثرة ، واكبر العيون عين

الرايس التي تمسل جلالته باستتاحها . . ثم قصد جلالتـه السيح وسائر قرى الافلاج ، متوخيا في ذلك اسباغ نعمه وجزيل عطاياه وتوجيهاته واصلاحاته على هذا الجانب الاثيح من أبناء مملكته المترامية الاطراف

بعد الافلاج

ومضى موكبه الملكي صوب قرية الحرفة حيث كان آل غياث في انتظار مقدم جلالته . وحيث إحتفلوا بقدومه اروع احتفال ومضى الموكب الملكى يمر على القرى ، وكان جلالة الملك المفدى يسبغ عطفه وفضله على أهلها وعلى البادية ، ويصرف - برغم وقع الحر الشديد - شؤون الدولة كدأبه دائما .. وقد وصل جلالته يوم ١/١١/٧٣ قرية الخماسين فقرية الغويد فقرية البريد فقرية المناجحة وغيرها من قرى وادى الدواسر .. وكانت كل القرى تتبارى فى ابراز أعظم عواطف الولاء لجلالته الكريم . ثم مضى الموكب الملكى شاقا الصحراء الى تثليث على بركة الله ويمنه وتوفيقه .

فى عسـير

وقد وصل الموكب السامي الى مقاطعة عسير فنهض أهل نجد المقيمون بها الى الحفاوة البالغة بالمليك العظيم وقد بلغ الركب الملكى خميس مشيط فابها .. هذا ولا يزال الركب الملكى الميمون سائرا فى طريقه وفى رحلته الملكية التفقدية لهذا الشطر الكبير من المملكة الفتية المجمعة من صميمها على التعلق بعرش جلالته .

حفظ الله جلالته ذخرا للعباد والبلاد .

مجلس الوزراء

— ١ —



سمو الأمير فيصل المعظم
ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء

فى اليوم السابع من شهر شوال ١٣٧٣،
افتتح مجلس الوزراء دورته الرابعة برئاسة
حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد
ونائب رئيس مجلس الوزراء الأمير
(فيصل) المعظم، وعضوية أصحاب السمو
والمعالى الوزراء . وظل المجلس يوالى عقد
جلساته لهذه الدورة حتى تقرر اختتامها
يوم ٢٢ منه وافتتاحها يوم ١٠ ذى القعدة ١٣٧٣ بجدة ..

— ٢ —

تلقينا البرقية التالية من مراسلنا الفاضل بالرياض الاستاذ عبد الحميد مشخص :

« اختتم مجلس الوزراء دورته الرابعة يوم الأربعاء الموافق ٢٢/١٠/٧٣ على ان يعقد دورته الخامسة فى العاشر من شهر ذى القعدة ٧٣ ﻫ بجدة .. ومما هو جدير بالذكر ان دورته الرابعة كانت من احفل الدورات بالاعمال والمشروعات التى قام المجلس بأنجازها خلال هذه الدورة وفى مقدمة ذلك أنجاز موازنات وزارات الدفاع والطيران والمعارف والصحة والزراعة والمواصلات، وموازنة الأمانة العامة لمجلس الوزراء، ولا يزال سمو نائب رئيس مجلس الوزراء يزاول بنشاطه المعهود الاعمال المعروضة على سموه والتى ستعرض عليه فى هذه المدة الواقعة بين الدورتين »

السنة الرابعة عشرة
الجزء التاسع
ذو القعدة ١٣٧٣
يوليه ١٩٥٤

المنهل

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

من وحي التاريخ ..

[بمناسبة موقف الغرب من العرب والاسلام في الوقت الراهن]

— ١ —

« سيجعل الله لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً.. »

هذا ما قاله الرسول عليه السلام ، لأبي بصير عتبة بن اسيد الثقفي ، حينما وافاه بالمدينة المنورة ، فاراً بدينه من اضطهاد قريش له بمكة .. وكان مقدم ابي بصير بعد ابرام معاهدة الحديبية بين الرسول وقريش . . وقد طلبت قريش اذن من النبي اعادة ابي بصير الى مكة ، وفاءاً بالعهد المبرم ، وقبل الرسول ذلك ، ووجه الخطاب الى الصحابي اللاجيء المضطهد قائلا : « يا ابا بصير ! إنا قداعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت ، ولا يصلح في ديننا الغدر ، وان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً ، فانطلق الى قومك » . . قال . يارسول الله ! اتردني الى المشركين يفتنوني في ديني ؟ ! . . قال : « يا أبا بصير ! انطلق ، فان الله تعالى سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً » . .

وفهم ابو بصير ان الله سيجعل له من امره فرجاً ، فقد اكد ذلك له رسول الله في حديثه مرتين . . فامتثل الأمر ، وقفل الى مكة ، ومعه حارس من قريش ، حتى اذا كانا بذي الحليفة ، احتال ابو بصير على الحارس ، وتناول سيفه منه بحيلة

بارعة وضربه به فارداه قتيلا وعاد الى الرسول وقال : يارسول الله وفت ذمتك ، وادى الله عنك . . أسلمتنى بيد القوم ، وقد امتنعت بديني أن افتن فيه او يعبث بي . فقال الرسول حينئذ مشيراً له اشارة رمزية ثانية ، اشارة المقاومة من طرف خفي . . قال : « ويل أمه مسعر حرب لو كان معه رجال » .

وتلقفها ذهن ابي بصير اللماح ، كما تلقف الكلمة النبوية الاولى بحرص واهتمام. وسرعان ماخرج فنزل بطريق قوافل قريش الذاهبة والآيبة من الشام ؛ على ساحل بحر القلزم : (البحر الاحمر) وأزمع النكاية بقريش ، فانه مسعر حرب . .

وبلغ المسلمين المحبوسين بمكة قول الرسول العظيم لأبي بصير ، فتوافدوا على ابي بصير ، حتى اجتمع اليه منهم قرابة سبعين رجلا ، وهكذا تلقف الصحابة المضطهدون بمكة الشطر الثانى من القول الرمزي السامى الذى وجهه الرسول الى ابي بصير . . « ويل امه مسعر حرب لو كان معه رجال . . » فها هم الرجال وقد انضموا الى مسعر الحرب ، ليوقدوها حرباً شعواء لاهوادة فيها على اقتصاديات قريش ، وقد امعن هؤلاء في التضييق على قريش ، حتى ضجت منهم فكتبت الى رسول الله عليه السلام تسأله ان يضمهم اليه بالمدينة ، وهكذا جعل الله الفرج والمخرج لأبي بصير ، ولمن معه من المسلمين وانقذهم من الضيق والكرب الكارب ، بسبب صدق ايمانهم ، وثبات عزائمهم ، ثم بسبب عملهم شيئاً من أجل ايمانهم وانفسهم ، اضطر اعداءهم للتسليم بواقع الامر ، واضطرهم الى الاعتراف بمكانتهم الاجتماعية والاسلامية ، كما اضطرهم الى نقضهم بايديهم اهم شروط الهدنة ، التي كانوا يحرصون على تدعيمها ، وما ذلك الا بسبب تضييق هؤلاء المسلمين القلة عليهم .

— ٢ —

« هم ثلاثون علجا فماذا يفعلون ؟ »

هذا ما قاله مسلمو الاندلس عن أنصار « بيلاي » من الاسبان ، الذين لم يقبلوا بواقع الأمر وما رضخوا لفتح المسلمين للاندلس ، وأزمعوا المقاومة حتى النهاية . . وقد استبسل هؤلاء « العلوج » وآووا الى الصخرة المعروفة هنالك بصخرة

بيلاي ، منضوين تحت لواء زعيمهم هذا . . وكانوا في الاصل ثلاثمائة رجل وعشر نسوة . . ومن وعور جليقية ، ومن صخرتهم الشماء صاروا يشنون الغارات تلو الغارات على المدن الاسلامية ، قانعين بميسور عيشهم ، وكان من عسل النحل ، ومن عسل النحل وحده ، الموجود بذلك الجبل بكثرة ، وظلوا على مقاومتهم للفتح الاسلامي ، لا تلين لهم قناة ، ثم تناقص عددهم بحكم القتل المستحر فيهم من قبل المسلمين ، اثناء اغاراتهم عليهم ، حتى بلغ عددهم ثلاثين رجلا فقط ، وعندئذ استهان المسلمون بأمرهم ، واهملوا مقاومتهم ، وتناسوهم ، وقالوا عنهم قولتهم التى مر ذكرها .. قالوا عنهم: « هم ثلاثون علجاً فماذا يفعلون ؟ » . .

وقد كانت نتيجة الاستخفاف بأمر هؤلاء العلوج الثلاثين ، ان اطمأنوا ، ورتبوا خططهم الدقيقة للمقاومة الفعالة ، وجردوا من عزائمهم سيوف وثبة ناجحة لالقاء المسلمين وراء البحر ، ولاخراجهم دفعة واحدة من « الفردوس الارضي المفقود » .. ومازالوا كذلك يعظم أمرهم الضئيل ويعظم ، ويضؤل أمر المسلمين العظيم ويضؤل ، حتى تمكنوا من احداث الفتن بين المسلمين ، امراء وزعماء وكبراء ، ثم تكاثر عددهم وتوافد اليهم من قومهم المتحمسون ضد الاسلام ، وامدوا بالغذاء والكساء وبالرجال والسلاح والعتاد ، ومازالوا ينتصرون ، وينحدر المسلمون عن الاندلس الخضراء ، مدينة بعد مدينة ، وقطراً بعد قطر ، حتى تمكنت تلك الشرذمة آخر الامر من دحر المسلمين وطردهم مرة واحدة من بلاد الاندلس الرحيبة . . وهكذا جاء الجواب الفعلي لتساؤل المسلمين: هم ثلاثون علجاً فماذا يفعلون؟ لقد فعلوا الشيء الكثير ، ورموكم ايها المسلمون وراء البحر وطردوكم من الفردوس الارضي ، وما ذلك الا نتيجة تواكلكم واهمالكم ، والاستخفاف بشأن عدوكم حتى هيأ له ذلك حو الانتقام ..

— ٣ —

واليوم يقف العرب والمسلمون ، من الغرب وذيوله ، وقفة المناضل ، المدافع عن حقوقه السليبة ، واستقلاله المراد له هضما واحتلالا ، ويحشد الغرب في قلب البلاد

العربيـة والاسلامية « جرثومة » الفساد الأنسانى ، ويحـاول ان يقيمها دولة اسرائيلية ، على حساب بلاد العرب ، ومقدرات العرب .. فهل آن للعرب ، وهل آن للمسلمين أن يستيقظوا ، وأن ينفضوا عن ارواحهم وجـسومهم غبار التوا كل والتخاذل ، والاستهانة بشأن الاعداء الرابضين لهم والمتربصين بهم من وراء عقر ديارهم؟! . . إن الحمل ثقيل ، والعدو المتربص متكتلان وذوا قوة مادية هائلة ، فلا بد من حشد العزائم ، واستبسال الهمم ، والاستقتال فى بث روح التضحية ، والجلاد .. والايمـان القوى العميق يفعل الغرائب والمدهشات ، ويطغى على المادة الهائلة اذا سوعف بمادة ملائمة .. وكل عربى ومسلم مطالب بأن يعمل شيئاً من أجل ايمانه ووطنه ، وأي شيء يكون هذا الشيء الذى يعمله العربى والمسلم لمصلحة دينهما وبلادهما فهو عظيم وناجع ، ليكن علما يتقنانه ، أو عملا يتفننان فيه ، أو جندية يتمرسان بها على احدث الأصول ، أو أدباً يدعوان فيه فى حرارة واخلاص الى القوة والاستعداد أو مقاومة سلبية أو اقتصادية ، أو استخباراً عن اسرار العدو الرابض واسرار العدو المتربص ، للافادة منهـا ، فليس كالاستخبارات أفيد لدحر الاعـداء ، ولا ننس حادث الصحـابى الجليل ابى نعيم فى غروة الخندق ، اذ خذل الله به عن المسلمين اعداءهم المتجمهرين للقضاء على الاسلام القضاء الاخير .. فى تلك الغزوة الهائلة ... ليعمل كل واحد منا ما يستطيع باخلاص ، وليعتبر كل واحد من العرب والمسلمين أياً كان ليعتبر نفسه جندياً من جنود الاسلام والعروبة ، وليأت كل منا ما يستطيع اتيانه من خير للعرب وضر لاعداء العرب . . فالقليل الى القليل كثير ، ورب امر ضئيل وكيد نزر ، يقوم به فرد عادى يقلب وجه التاريخ . . لنبعد عن انفسنا داء الغرور وداء الاستخفاف ، فما ضر امة من الامم شيء كما يضرها داء الاستخفاف بمقدرات العدو ولله در الاسلاف حينما حذرونا فى احد امثالهم الحكيمة البليغة من الركون الى هذا الداء الوبيل ، فقالوا انا فيما قالوا : « اذا كان عدوك نملة فلا تنم له » . والسعيد من اتعظ بغيره ، ومن افاد من الاحداث ما يقيه شرورها المتطايرة .

عبد القدوس الأنصاري

فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين

[الشيخ حسن الهضيبي]

يتحدث الى المنهل

دلفت اليه ، فى أصيل يوم الجمعة الموافق ١٠ شوال ١٣٧٣ فى فندق بنك مصر بأجياد حيث كان ينزل فضيلته عقب قدومه من الرياض مباشرة ، وعقب تشرف فضيلته بزيارة جلالة الملك المصلح المعظم « سعود » . . وفى بهو الفندق كان لقاء وتعارف ، وكان فضيلة



فضيلة الشيخ حسن الهضيبي بالزى العربى

الاستاذ المرشد مرتدياً الزى العربى ، ثياباً فضفاضة ، وعباءة خفيفة ، وغترة وعقالا ، ويضع على عينيه نظارة ، وكان منسجما مع هذا الزى العربى الجميل الملائم للجو فى هذه البلاد . . وبعد التحيات والتهنئة بالرحلة السعيدة وباداء العمرة ورؤية بيت الله الحرام ثانى مرة . . قلت لفضيلته :

— لقد سرنا مقدم فضيلتكم لزيارة بلادنا وزيارة جلالة مليكنا المفدى الملك سعود المعظم . وبهذه المناسبة الميمونة نود ان نسأل فضيلتكم عن اصداء هذه الزيارة فى نفسكم ، وماتود دون ان تعقبوا به لقرائنا فى مختلف البلاد الاسلامية والعربية على هذه الزيارة ؟ —

وقد اجاب فضيلته كتابياً :

— ان جلالة الملك سعود ، حين زار القاهرة تدخل فى امر الاخوان المسلمين ،

واطلاقهم من الاعتقال ثم تابع جلالته رحلته الى البلاد الاسلامية ، عاملا على توثيق الصلات بين مملكته وممالكها ، ويقيني ان تدخله لصالح الأخوان المعتقلين لم يكن لأشخاصهم ولكنه كان للدعوة الاسلامية التي يحمل لواءها جماعة الاخوان ، ولم تكن الجلسة التي جلستها معه في القاهرة كافية للابانة عما في نفسي من شكره على اهتمامه بدعوة الاخوان المسلمين التي هي دعوة الاسلام الاولى خالية مما ادخله الجهلاء وادعياء العلم على الدين ، من خرافات واوهام ، صيرت الدين شيئا آخر غير حقيقته .

وقد قدمت الى المملكة السعودية إذن لأبث للملك شكر الاخوان المسلمين على اهتمامه ، وأسأله المزيد من عنايته بأمر المسلمين ، والعمل على جمع كلمتهم ، وحل قضاياهم ، واقتضاء ان يكون هذا الحل اجماعيا ، بالنسبة لها ، حتى يكونوا يدا واحدة ، في مواجهة اعداء البلاد الاسلامية وخصومها .

وقد لقيت من جلالته الموافقة التامة على النظر الى العالم الاسلامى كأمة واحدة فرق بينها الاستعمار ، بعد ان فرقت بينها الجهالة .

والأمل كبير في ان يقظة العالم الاسلامى تأخذ اتجاهها الصحيح في فهم الدين فهما حقيقيا ، يؤدي الى اتحاد عناصرها اتحادا يكفل لها مركز الصدارة بين دول العالم .

وقد وجدت جلالته على بينة مما يكيده الكائدون للاسلام من اعدائه ، ومن فريق من أبنائه ، على السواء - يؤذون الاسلام على جهل بحقيقته ، لا يشفع معه حسن النية ، أو علم بحقيقته ، يصحبه سوء النية .

ونسأل الله ان يوفق جلالة الملك سعود لتحقيق ما تصبو اليه نفسه وهمته ، من اعلاء شأن الاسلام ، والتجرد لله وحده في القول والعمل .

« حسن الهضيبي »

الاصلاحات

فى البلاد العربية السعودية

— ٣ —

﴿ ترجمة وتلخيص الاستاذ السيد احمد علي ﴾

« تابع للفصل الاضافى الاخيرمن كتاب المستر توتشل : (البلاد العربية السعودية) الطبعة الثانية »

وقد فكرت الشركة فى مشروع اقتصادى كبير وهو مشروع الادخار والتوفير، واشترك فيه ما يقرب من ثمانين فى المائة من موظفى الشركة . و بتقدير أدق ساهم فيه «٨٧٠٩ »من الموظفين ، وهذه الفكرةالصائبة والمشروعالاقتصادى وان كان يقلل من دخل الموظف بعض الشيء الا انه فى النهاية يزيد من قيمته وكفاءته .

* *

وتنظيم النقل والمواصلات من أهم المسائل التى عنيت بها الشركة . ومنطقة الظهران وهي قاعدة ارامكو عامرة بمتاجر عظيمة لبيع انواع من المكائن ومخازن كبيرة للسيارات ومستودعات واسعة للادوات الاحتياطية ولتموين فروع الشركة ومراكزها .

والارقام التالية كافية لبيان تنظيم المواصلات ونشاطه لدى الشركة :

المواصلات البرية تستخدم الوسائل الآتية :

١٤١٨ سيارة صغيرة

٠٧٣٧ سيارة نقل وحمل .

٠٧٣١ جرارة من الجرارات الضخمة .

٢٨٨٦ المجموع

للمواصلات البحرية خصصت :

٠٠١٧ جرارة من جرارات المراكب .

٠٠٢٣ زورقاً بخارياً من الزوارق السريعة .

٠٠٢٤ مركباً بحرياً .

٦٤

وللمواصلات الجوية :

٠٠٢ طائرتين من طراز دو جلاس حمل كل واحدة (٣٤) راكباً .

٠٠٧ طائرات حمل كل واحدة (٢٥) راكباً .

٠٠٢ طائرتين ، حمل كل واحدة منهما (٦) ركاب

٠٠٥ طائرات مائية حمل كل واحدة (٣) ركاب .

١٦ المجموع

وتبقى اربع طائرات من هذه الطائرات دوماً تحت الطلب .

(الاتفاقية الجديدة مع ارامكو)

لقد اعيد النظر في الشروط الاساسية لاتفاقيـة الزيت المعقودة سنة ١٩٣٣ م واتفاقية سنة ١٩٣٩ م وعدلت بعض شروطها ، وفي يوم ثلاثين ديسمبر سنة ١٩٥٠ م وقعت الاتفاقية المعدلة الجديدة في جدة ، وقعها من قبل جـلالة الملك ابن سعود وزراؤه ، ومن قبل الشركة مندوبوها .

وشروط هذه الاتفاقية الجديدة تشبه الى حد بعيد شروط الإتفاقية التي عقدت في فنزويلا بين شركة من شركات الزيت وحكومتها التي قامت بتعديل ضريبة الدخل .

وقد نصت هذه الاتفاقيـة الجديدة على ان تكون حصة الحكومة النصف من صافي دخـل الشركة بما فيه الرسم المقرر على كل طن يخرج من الارض بصرف النظر عن الارباح .

وهى ـ أي الاتفاقية ـ فى الوقت الحاضر وعند رفع مستوى الانتاج المنتظر ستكون فى صالح الحكومة السعودية لزيادة نموها المادى والاقتصادى نمواً مطرداً.

اما من ناحيـة الشركة فالاتفاقية الجديدة ستغطى جميع ما تدفعـه الشركة للحكومة السعودية من رسم الامتياز وضرائب مختلفة ، بما فيها ضريبة الدخل التى أقرت الشركة شروطها .

وهذه الضريبة سنتها الحـكومة السعودية اخـيراً واستعانت فى تنظيم امرها بخبير امريكى . وهي تقضي بفرض ضريبة خمســة فى المائة على كل من يكسب اكثر من (٥٠٠٠) دولار .

ولما كانت ارامكو من اعظم المشروعات الاقتصادية الاجنبيــة فى البلاد ، طاب منها الخضوع لهذا النظام ، وقد ترددت الشركة أول الامر فى الاذعان بناء على المادة (٢١) من اصل اتفاقية الامتياز التى تنص على اعفاء الشـركة عن أية ضريبة تحدث فى البلاد ، ثم اجريت مفاوضات جديدة بين الشركة والحكومة لهذا الغرض وانتهت بصدور نظام جديد يوم ٢٧ ديسمبر كملحق تفسيرى للنظام وعدلت بموجبه مادة الضرائب المذكورة فى اصل اتفاقية الامتياز . .

وبموجب شروط الاتفاقية الجديدة يحسم من قائم دخل الشركة (عكس صافى دخلها) النفقات الآتية : (١) نفقات العمليات (٢) نفقات التنقيب وتنظيم عملياتهـا (٣) قيمة المستهلكـات (٤) الرسوم التى تدفعها الشركة او ستدفعهـا للحكومات الخارجية ومن ضمنها ضريبـة الدخل للولايات المتحدة التي تدفـع حالاً او يقدر لها أن تدفع .



والنصف الصافى من دخل الشركة يكون الحد الاعلى لجميع ما تدفعه الشركة للحكومة السعودية كرسم الامتياز ورسوم اخرى مختلفة والتى تؤخذ على الواردات وعلى السمات ورسوم الموانىء وضريبة الدخل، وقد استغرقت ضريبة الدخل الفرق بين

مجموع ما كانت تدفعه الشركة سابقاً للحكومة و بين الحد الاعلى لانصف من صافي الدخل .

وسيظل بموجب هذا النظام دخل الحكومة ثابتاً، لا يتأثر بأية خسارة لو لحقت بالشركة . اما مسؤولية استثمار راس المال والاستمرار في انمائه فتعود الى الشركة ؟

ومسألة التحويلات النقدية بين الحكومة والشركة انتهت بوضع قواعدها على اساس قانوني و اسعار دولية ثابتة ، و بذلك زال عن الشركة ما كانت تضطر الى دفعه باسم فرق الذهب في رسم الامتياز .

ورسم الامتياز الموضح في اتفاقية الامتياز على كل طن، هو اربعة شلنات ذهبية وحددت قيمة الشلن ـ بموجب اتفاقية وقعت بين الطرفين قبل سنتين ـ على اساس اثنى عشر دولاراً قيمة الجنيه الذهب بدلا من القيمة الاولى وهي (٨ر٢٤) دولارات لكل جنيه ذهبي . و بموجب هذا القرار صار رسم البرميل الواحد من الزيت (٣٤) سنتاً بدلا من (٢٢) سنتاً .

وكانت الشركة في الماضي تشترى كميات من الريالات السعودية لدفع رواتب وظائفها بسعر اكثر من قيمتها الاصلية ، و بعد ان وضع اساس الصرف على الاسعار الدولية المعترف بها لدى الطرفين لم تعد الشركة تأخذ الريالات الا بسعرها المتداول في البلاد ، كما سمح لها بدفع الرسوم التي عليها باية عملة كانت .. وبناء عليه تدفع الآن (٢٥ في المائة) من مجموع رسومها بالجنيه الاسترليني .

هذا وقد اعتمدت الشركة في برنامجها الجديد ـ أي برنامج ما بعد الحرب ـ مبلغاً ضخماً لرفع مستوى الانتاج وايصاله الى اكثر من مستواه فيما مضى وهو ستمائة الف برميل من الزيت يومياً . وقد نفذ جزء كبير من هذا البرنامج ، كما ان مشروع مد الانابيب عبر البلاد السعودية كان عاملا قوياً في ترقية الانتاج الصناعي ونمو الدخل الاقتصادي .

(الشركات الاجنبية فى البلاد)

(أ) شركة بكتل الدولية .

ومركز هذه الشركة الرئيسى فى مدينة سان فرانسسكو . وتمت بوساطتها المشروعات الآتية :-

١) تجديد الطريق بين مكة وجدة .

٢) تعبيد شوارع فى جدة ومقلتها .

٣) انشاء ميناء جدة الجديد الممتد الى مسافة (٥٥٠٠) قدم فى البحر ، واقامة جسر فوق الماء طوله (١٨٤٥) قدم .

٤) تشييد مطار جدة بما فيه من المصالح الحكومية، وتعبيد مدرجين وتزويدها بالانوار المختلفة .

٥) مسح الطريق بين جدة والمدينة وطوله (٢٣٩) ميلا ودراسته .

٦) القيام بتركيب مكيفات الهواء فى المبانى التابعة للمطار ومقر الشركة بجدة .

٧) تأسيس محطة النور بجدة .

٨) تأسيس محطة النور بالرياض .

٩) تأسيس المطار بالرياض .

١٠) تأسيس المطار بالهفوف .

١١) تأسيس ميناء الدمام .

١٢) محطة السكة الحديدية بالدمام .

وقامت الشركة نفسها بالأعمال الآتية التابعة لشركة ارامكو :

١) تأسيس معمل التكرير فى رأس تنورة .

٢) تأسيس رصيف فى رأس تنورة .

٣) القيام بمد شبكة من الانابيب للاعمال الزيتية فى حقول الشركة فى مسافات تقدر بالاميال .

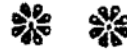
٤) القيام بانشاء عشرة مراكز لتصريف الغاز .

٥) القيام بانشاء مئات البيوت على اشكال مختلفة .

أعمالها لشركة خط الانابيب (تابلاين) :

١) تأسيس مركز رأس مشعاب وجميع فروعه وما يتعلق به كمد أنابيب طولها (١٥٠٠٠) قدم ونصب اعمدة حديدية فى عمق ٤٥ قدما فى البحر .

٢) مسح الاراضى وحفرها واعدادها فى منطقة طولها (٨٥٤) ميلا لمد انابيب من نوع (٣٠) بوصة و (٣١) بوصة .



(ب) — شركة جلاتلى هنكي المتحدة ومركزها الرئيسى فى لندن . ولها فرع هام فى جدة منذ زمن بعيد وقد تم بوساطتها مشروع تموين جدة بالماء العذب من وادى فاطمة الذى يبعد عنها خمسين ميلا بانابيب من الاسمنت المضغوط .

وتعتبر كذلك فرعاً لبنك ويستمنستر بلندن

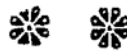
وتقوم باعمال الوكالة لعدة شركات بحرية فى اوروبا وامريكا .



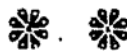
(ج) شركة توماس وارد ، مركزها الأساسي فى شيفيلد بانجلترا وكالتها بجدة تعرف بشركة متشل كوتس المتحدة .



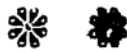
(د) شركة برث وهايت الانجليزية ــ واتفقت الحكومة السعودية معها بمقاولة لاصلاح الطريق الممتد بين جدة والمدينة وطوله (٤٥٠) كيلو متراً .



(هـ) شركة جون هوارد المتحدة بلندن . قامت بانشاء مستودعات الجمرك الحديث بجدة .



(و) شركة بريث ويت المتحدة بلندن . وقد اخذت مقاولة بناء محطة الحجر الصحى بجدة وتشييد قصر بالرياض



(ز) شركة ميشيل بيكر الامريكية ــ عرض عليها مقاولة اصلاح الطريق بين جدة والطائف وهناك بعض فروع لشركات صناعية كشركة كوكا كولا .

(له بقية) أحمد علي

﴿ قصة المنهل : فى المنهل ﴾

[نشرت هذه القصة بمجلة التركستان العربية المصرية ، وقدم لها رئيس تحرير مجلة التركستان الاستاذ ابراهيم واصل بالكلمة التالية]

« استاذنا المربى الجليل عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة المنهل الغراء أشهر من ان يعرف، فقد نشأ على يديه جيل من الشباب المثقف الذين يعرفون فضله على العلم والأدب، وكان من حظ كاتب هذه السطور ان يتلمذ على يديه فى مدرسة العلوم الشرعية فى المدينة المنورة عندما كان سيادته يدرس الادب العربى فى تلك المدرسة . ولا يزال ابناء الجيل الحديث يرتشفون ذلك الرحيق السائغ من منهله العذب الذى سد فراغاً كبيراً ما كان ليملأه الا ادب السيد عبد القدوس وعلمه وقد كان المنهل فى ذلك الوقت فكرة تتملك خيال صاحبه . وتحول دون تحقيقها صعاب كثيرة ولكنها لم تستعص عَلَى همة استاذنا الكبير وهمته الماضية .

وفى هذا الذى تلطف حفظه الله ، فخص به (صوت التركستان) يشرح لنا صاحب المنهل كيف نشأت هذه الفكرة وكيف تبلورت، ويروى لنا قصة الكفاح فى ابرازها، حتى انبثقت الى عالم الحقيقة قبسا خافتاً، اخذ يتدرج فى سطوعه حتى أصبح منارة يأخذ نورها بالابصار ويهتدى بهديها البدو والحضر »

قصة المنهل

يسائلنى الاخ الاستاذ ابراهيم واصل رئيس تحرير مجلة التركستان العربية . عن قصة المنهل لينشر هذه القصة فى العدد الخاص من مجلته عن هذه المملكة .

واخى الاستاذ ابراهيم ممن يدرون الكثير من شؤون هذه القصة فقد كان زميلا لنا بمدرسة العلوم الشرعية فى المدينة المنورة ، كان طالباً نعرف فيه الجد والنشاط ، وكان

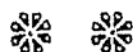
صاحب هذه المجلة مدرس الأدب العربي بتلك المدرسة ، وفي تلك الايام ظهر اول خيط من خيوط قصة المنهل فقد صدر أول عدد منها في ذي الحجة سنة ١٣٥٥ هـ ضعيفاً مهلهلا ركيكا في كل شيء . اللهم الا في الروح المعنوية والآمال الطامحة التي يتجنح بها منشؤها كاتب هذه السطور .

وقد سارت مجلة المنهل على الخطة التي رسمها لها منشؤها منذ اول لحظة حتى الآن . . ولم تحد عن المبدأ الاساسي لها وهو نشر العلم والمعرفة في هذه البلاد ، واحياء التراث العربي الممتحح بها ، ومسايرة موكب النهضة فيها .

وقد نشر بالمنهل عشرات البحوث الادبية ، والقصص الصغيرة والوسطى وعشرات التراجم لرجالات هذه البلاد من المعروفين والمغمورين والمعاصرين والقدامى . وساهمت في توجيه النهضة الأدبية والثقافية الى الوجهات المثلى . . وكان من خططها الاساسية عدم العنف ، وحسن التوجيه ، واستهجان النقد الشخصي الذي طالما ران على ادب البلاد العربية فغشاها بالأسى وجللها بالمآسي ، وردها سنوات الى وراء ، واثمر الحزازات في النفوس ، وقيل للابيض اسود ، وللاسود ابيض ، وقيل عن الجيد انه رديء وللساقط انه راق وقيم وممتاز ... وقد لاقت في سبيل الثبات على هذا المبدأ شتى الصعوبات المعنوية والمادية . وقيل عنها انها جامدة ، وقيل عنها انها خاملة ، وقيل غير ذلك من الاقوال مراراً وتكراراً ، ولكن على الرغم من كل ذلك ادرك القراء آخر الأمر ان خطتها هي المثلى ، وانها حثيثة الخطى الى الامام . . وليست رجعية مطلقاً . وبالجملة فان المنهل الآن بمجلداته الأربعة عشر التي صدرت في ثمانية عشر عاما هي بحق أحد مراجع العلم والثقافة والاقتصاد والاجتماع والعمران والتاريخ والأدب والتطور السياسي لهذه البلاد . .

وقد سارت قدما في سبيل تحسين اخراجها ، كما سارت قدما في سبيل تحسين انتاجها ، ليتسق المخبر والمظهر معاً . . وهي الآن تطبع شهرياً على ورق صقيل وبغلاف جميل ، وما يكاد يحدث حادث في البلاد مهم ، يؤمل ان يكون له عقبي حسنة في نهضتها أو أثر هام في تاريخها الا ورأى الناس المنهل يبادر باصدار عدد ممتاز ضخم خاص بذلك

الحادث، علمياً كان أو اجتماعياً أو عمرانياً أو اقتصاديا.. وبذلك كثرت اعدادها الخاصة وتنوعت واصحبت مراجع لتطور البلاد . . هذا الى أنها اولى صحيفة عنيت عناية خاصة بالنهضة القصصية في البلاد ، فكانت رائد القصص الحديث فى أدبنا الحديث غير مدافعة .



هذه خيوط قصة المنهل بعد صدورها.. أما خيوط هذه القصة المختفية والتي ادت الى صدورها، فها انا أجملها لقراء الزميلة مجلة (صوت التركستان) العربية الغراء . . فقد كنت طالباً ؛ وكانت النفس نزاعة الى فن الأدب ، وكنا صديقين لا نكاد نفترق: السيد عبيد مدنى عضو مجلس الشورى، وأنا .. وكان الاستاذ السيد عبيد مدنى اذ ذاك اديباً ناشئاً طموحاً جريئاً، وكان لامعاً، وكنا نتذاكر مختلف الشؤون والشجون.. كان ذلك حوالي سنة ١٣٤٥ هـ . وكان الحديث يدور حول الأدب الحديث ، ولم يكن اذ ذاك فى المدينة المنورة كاتب وشاعر واحد من الشعراء والكتاب الموجودين ان كانوا موجودين ، يتعاطى أي لون من الوان الأدب الحديث فى نثره وشعره . . كان الناس جميعاً لا يزالون سادرين فى مهامه الأدب التقليدى الجامد، فى كلا الشعر والنثر . فأما فى الشعر فهو الجناس والطباق والمحسنات اللفظية والأغراض التافهة من تشجير وتشطير ومديح وهجاء، وغزل متطامن، قريب المدى، محدود الاهداف.. واما فى النثر فليس هناك سوى اسلوب المقامات ما يتخذ مناراً وصوى وهدفاً ومتجهاً ورأينا، نحن الاثنين، ان نسعى لتغيير الحال بما هو احسن، وبدأنا نروض انفسنا على تعاطي الاسلوب الحديث، تعاوننا كتب المنفلوطي التى كنا نلتهمها التهاماً، وديواني شوقي وحافظ واضرابهما ، واستوى لنا بعد كفاح شيء مما نريد وكان بدعا هذا الطريق الذي شققناه لأول مرة وحدنا فى المدينة المنورة اذ ذاك ، والنجاح يقود الى النجاح . فقدمت استفتاء عصرياً بعد ذلك وشجعني صديقي السيد عبيد مدنى، وكانت اجوبة وتجاوب بعدما انتشرت ظلال الاسلوب الحديث فى الأدب بين زملائنا من الناشئة .

وفى ذات ليلة قال لي السيد عبيد مدني : إنه يزمع اصدار مجلة أدبيـة لرفع مستوى الأدب الحديث فى البلاد ويكون اسمها (الفاتحة) . كانت الفكرة جميلة وقد أخذت منى كل مأخذ، وشجعته على اصدار الفاتحة مراراً ولم يكن الجو مهيأ لشىء من ذلك لا فى المادة ولا فى المعنى ذاك. ومضت الايام قدماً وسراعاً ولم تصدر الفاتحة المرتقبة وشغلنا نحن الاثنين بمطالب الحياة حتى اذا قبل عام ١٣٤٦ هـ نشرت اول بحث لى فى الصحافة العربية الخارجية وفى مجلة (الشرق الادنى) اللامعة اذ ذاك بمصر تحت عنوان : (بماذا ينهض العرب ؟ رأيي انا) وكانت المجلة قد اصدرت استفتاء عن موجبات نهضة العرب . . فرأى كاتب من الكتاب ان النهضة العربية لا تتم الا بزعيم يوحد شملها جميعاً . ورأيت غير ذلك . . رأيت ان الزعيم المنشود هو نتيجة النهضة لا سببها وان السبب الذى سيقدم النهضة المأمولة للعرب انما يتمثل فى (الوحدة العربية) أولا ونشر المقال فى الشرق الادنى اللامعة ومن ثم بدأ التفكير يساورني فى اصدار مجلة أدبية تحمل افكاري وتنهض بالادب الحديث فى هذه البلاد عالياً وتعيد سيرتها الاولى فى المكانة السامية فى العالم ورسمت الخطط وفكرت فى الاسم المناسب فاذا هو: « المنهل » . . وتقدمت الى الحكومة باصرار، طالباً منحي رخصة رسمية باصدار المنهل . . كان ذلك فى عام ١٣٤٩ ومضت اجراءات الترخيص بين اخذ ورد حتى صدرت الرخصة الرسمية لى بالاصدار فى أواخر عام ١٣٥٥ هـ أى بعد ست سنوات من طلبي الرخصة. فبادرت حالاً الى اصدار أول عدد فى مطبعة المدينة، انجازاً للوعد وتحقيقاً للرغبة الملحة ولئلا يتوقف العزم أو تفتر الهمة أو تحدث عوارض وعقبات . وقد كنت مبتدئاً ـ وكذلك كانت المطبعة، وكان اصدار العدد طباعياً ، مستعجلا. فجاء الاخراج مهلهلا . وقوبل العدد الاول بالفتور والتقدير معاً بالنسبة لمظهره الضئيل ولما يؤمل له فى المستقبل .

أما انا فقد حمدت الله على صدوره وظهوره ، ولم ابال مطلقا بمظهره. وانما نظرت إلى سنة الله فى خلقه .وهي أن اصل الاشياء الضآلة والضعف ، ثم تتقوى وتتضخم

بالتدريج ، وهذا هو التطور المنشود . . وسرت في طريقي المرسومة حتى وصل « المنهل » الى ما وصل اليه حالا بعد اجتياز شتى العقبات الأدبية والمادية والمعنوية وغيرها

ومن الجدير بالذكر ان اميط اللثام هنا عن سر دفين .. ذلك ان العدد الاول من المنهل الذي صدر في عام ١٣٥٥ صدر وليس عندي من النقود سوى ٤٠ ريالا سعوديا ، أي مايساوي اربعة جنيهات مصرية ، دفعتها كلها للمطبعة وما اغنت شيئا . ثم استقرضت من صديق بقية القيمة وسددتها للمطبعة ، وجاء اوان العدد الثاني وهو التالي وليس في جيبي من قيمة اصداره درهم واحد ، ولكنه صدر وصدرت بعده عشرات الاعداد ، وها هو المنهل يصدر ويصدر شهريا وتباعا ، ولكن وراء صدور اعداده قصص ضخمة من المتاعب الفكرية والجسمية والمادية وغيرها ولكنه مع ذلك يصدر تباعاً و باستمرار ان شاء الله ، دفاقا بكل ما يهم القارىء ، مليئاً بما لذ وطاب .

وقد صدر المنهل اولا بالمدينة المنورة وحينما جئت الى مكة المكرمة صار يصدر بها منذ عام ١٣٥٩هـ حتى الآن .

عبد القدوس الانصاري
صاحب مجلة المنهل

(مجلة صوت التركستان بمصر)

المنهل

مجلة تصدر شهريا بمكة المكرمة



صاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الانصاري

قيمة الاشتراك السنوي { ١٠ ريالات سعودية في داخل المملكة السعودية
جنيه ونصف مصري أو ما يعادله في خارج المملكة السعودية .

الأسوة الحسنة

بقلم فضيلة الأستاذ عبد الله خياط

مستشار التعليم

« لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر »
(القرآن الكريم)

راقلى ـ وقد دعيت للاسهام بالكتابة والتحدث مع المتحدثين ـ أن يكون حديثى الى قراء المنهل عن الاسوة الحسنة وتعرف اهدافها والتحدث عن بعض الاتجاهات ومناحى السلوك فى مبلغ احتضانها ومدى الاخذ بها كمبدأ ، أو كوسيلة للوصول الى غاية حميدة ونجح مضمون . والأسوة الحسنة حلبة استباق لأولي العزائم الصادقة فى تعشق المثل العليا وترسم الهدي السديد وتتبع الخطو الراشد . ومن رحمة الله بعباده أن بعث لهدايتهم خير خلقه ولا رشادهم صفوة عباده ، وجعل التأسى به طريق الوصول اليه ومسلك الراغبين الى دار السلام فى أمن وسلام وأنزل عليه فى محكم كتابه توجيها للامة فى انتهاج نهجه والسير على سننه، انزل عليه قوله: « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » الآية ، وليس بعد هذا التوجيه مجال لهوى ومتنفس لمنزع، وليس وراء حصر الاسوة فى رسول الله لمن يرجو لقاء الله وحسن جزائه نهمة فى ناحية رشاد، أو تطلع لمهيع سداد ،غير ماترسمه هذه الاسوة وتوحى به .ولقد قام رسول الله ﷺ بتوضيح اتجاهاتها وجمع منتجعاتها والافصاح عن غايتها فقال : (والذى نفسى بيده لايؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لماجئت به) ومدلول الحديث على مايبدو، توجيه الانظار وتكريس الجهود وحصر الهمم فى متابعته فذلك مقتضى الايمان الكامل والتأسى الراشد . يوضح ذلك قول الله تبارك وتعالى: « قل ان كنتم

تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم» فأخذ الاسوة شرط في محبة الله ، وبفقد الشرط ينعدم المشروط، ومحبة بلا احتذاء دعوى بغير تدليل.

وتتعدد صور التوجيه وألوان المكاشفات بالغرض المقصود من هذه الاسوة وطريق المتابعة . فمرة يكون التوجيه اليها ببيان انخفاض الايمان عن مستواه الكامل كما مر في حديث: (لايؤمن احدكم)الحديث - واخرى يكون عن طريق الاغراء واستنهاض العزائم وحفز الهمم والسيطرة على الشعور كما يلاحظ ذلك من آية : (قل ان كنتم تحبون الله) الآية، وثالثة يكون بالتبصير بطريق الغواية والتحذير من الابتداع والتنديد باتباع الاهواء كما يصور ذلك قول الله تعالى : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وقوله في قصة موسى: (فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لايهدي القوم الظالمين) وقوله : (ومن يعص الله و رسوله فقد ضل ضلالا مبينا) وقول الصادق المصدوق في حديث ابن مسعود قال: خط لنا رسول الله خطا ، ثم قال: (هذا سبيل الله) ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال: (هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه) ثم تلا : (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) .

أما أقوال السلف رضوان الله عليهم في ضرورة أخذ الأسوة والتحذير من البدعة وسلوك السبل الملتوية فحدث عن كثرتها و بلوغها الحد الاوفى.. من ذلك قول حبر الامة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عندما سأله سائل الوصية فقال : (عليك بتقوى الله والاستقامة اتبع ولا تبتدع) وقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: (كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة) وفي سنن أبي داود عن حذيفة رضي الله عنه قال: كل عبادة لا يتعبدها أصحاب رسول الله ﷺ فلا تعبدوها فان الاول لم يدع للآخر مقالا . وقال الخليفة عمر بن عبد العزيز : اوصيكم بتقوى الله والاقتصاد في أمره واتباع سنة رسوله وترك ما احدثه المحدثون بعده .

وهذا غيض من فيض كما يقول المثل العربي وجزء مما تناقله الرواة وحفظه لنا التدوين الصحيح . بقي أن نتعرف مدى هذه الاسوة والى أي حد يجب أن نتقيد بها وفي أي مجال يجب أن نترسمها ونسير على سننها .

أما واقع الاسوة ومدى التعرف عنها فهو ما اسلفت الحديث عنه من كونها مضمارا تتفاوت فيه العزائم بقدر ما ارتسم في النفوس من تصور لعظمة المتأسى به وبقدر ما يلابس هذا التصور من جلال وبهاء، وأما حد التقيد بالاسوة فموضوع له اعتبارات خاصة بالنسبة لاتجاهات الناس في تفهم مدلولها . فمن الناس من يذهب الى أن الاسوة مجرد انتساب ودعوى، لا اقل ولا اكثر وحسبه أن ينتسب الى الاسلام ويتسمى باحمد ومحمد ويتسم بأنه سني صنوي بكري عمري وهو في واقعه امعة تتقاذفه اعاصير الاهواء والاضاليل ، فتراه يتعبد بالاستحسانات والتخرصات والبدع والخرافات وما الى ذلك مما لا يتفق وواقع الاسوة الصحيح في قليل أو كثير ولسان حاله يعبر عن الكلمة السائرة المشهورة : سمعت الناس يقولون شيئا فقلته .

ومنهم من يرى الاسوة في السير على نهج الآباء والتقيد بعقائد الاسلاف كيفما كانت وعلى أي لون شطحت دون اعمال فكر وترو ودون ما تعقل وتدليل على صحة للنحى أو خطئه وهذا الفريق يتحد منطقه ومنطق الجاهليين وتتشابه أقوالهم وقد كفانا الله مؤونة حجاجه والرد عليه اذ يقول في غير ما آية من كتابه : (واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) واذن فليس في هذا المنحى اتباع رشيد أو أسوة صالحة .

وفريق آخر طغت عليه فكرة التقليد ولكنه من طراز آخر أسرف فيه وتطرف لدرجة الغلو الذميم فلم يعد يستجيب لدعوة الا وعليها طابع التقليد أو يستمع لقول راشد حتى يحمل صك التمذهب ، تقول له صح الحديث عن الصادق المصدوق بكذا ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ، فيرد عليك بصلف وعنف ضاربا بقول رسول الله عرض الحائط، لا ويا صفحة عنقه قائلا :

فليس هذا مذهبي ولم يقل بهذا امامي . تعرض على مسامعه أقوال الائمة رحمهم الله فى النكير على التقليد وتقليدهم بالذات كقول الامام مالك رحمه الله : « كل يؤخذ من قوله ويترك » وقول الامام الشافعى رحمه الله : اذا صح الحديث فاضربوا بقولى عرض الحائط ، وقوله ايضا بعد تأليف كتبه : لابد ان يوجد فى كتبي الخطأ لقول الله تعالى : (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) فما وجدتم فيها مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه ، وقول احمد أو أبي حنيفة رحمها الله : اذا صح الحديث فهو مذهبي — تقص ذلك أو بعضه أو اكثر منه فيتعامي ويتصامم ويتمادى فى غلوائه متطرفا فى انتحائه — هذا الصنف من الناس له من الاسوة الحسنة بقدر ما قارب فيه الحق وسار فيه على النهج . أما الغلو والتطرف واما الاسراف فى التقليد والتعبد من غير اخذ دليل أو معرفة حجة فالحكم فيه لله وحده والمرد له سبحانه وهو أعدل الحاكمين .

أما مجال الاسوة فيما يتعلق بأمور الدنيا من ابتداع صنائع ومخترعات وألبسة ومشارب ومطعومات ومن اتخاذ مرافق وامتطاء مراكب والتعارف على أوضاع والتواضع على تقاليد لم تكن فى العرف القديم فليس فى ذلك مؤاخذة ومعتبة وليس علينا فيه نقد أو تجريح ، وحجتنا فى ذلك قول الرسول الاكرم : « أنتم أعلم بأمور دنياكم » قاله فى حادثة تأبير النخل المعلومة ففتح بها الباب على مصراعيه وافسح المجال للنشاط الفكرى للابداع والابتكار وتعرف اوجه المصالح والهداية الى أساليب النجاح والتمتع بالمباح فى أوسع الحدود دون وضع حواجز او فرض قيود .

وبعد فهذه كلمة مجلي وعرض سريع عمدت فيه الى تصوير واقع الاسوة الحسنة ومجال الاتجاهات فى فهم مدلولها ومبلغ الأخذ بها كوسيلة للنجاح وطريق للفلاح ولست أقصد من وراء ذلك الا الخير والا توجيه الانظار الى الاخذ بالحظ الاوفر فى هذا المضمار ، طلبا للنجاة ، ودركا لمدارج ، السالكين ، وسيرا على النهج القويم .

والله الهادى الى سواء السبيل .

« عبد الله خياط »

نقد علمائنا .. لفن التاريخ

لفضيلة الاستاذ اسماعيل الانصارى

بمناسبة ما كتبه الاستاذ الفاضل أحمد عبد الغفور عطار فى نقد كتاب « تاريخ مكة » للاستاذ احمد السباعى عنّ لي أن أراجع كتب علمائنا المتقدمين لاستجلي آراءهم حيال كتب التاريخ وما يعتريها من نقائص واختلال وعدم تمحيص ..

قال الامام الطبري فى مقدمة تاريخه الكبير: « وما يكن فى كتابى هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه أو يستشنعه سامعه ، من أجل أنه لم يعرف له وجها فى الصحة ولا معنى فى الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت من قبلنا ، وإنما أتى من بعض ناقليه الينا، وانّما أدينا فى ذلك نحو ما أدى لنا »

وقال ابو معشر فيما يذكره الحافظ السخاوي فى (الاعلان بالتوبيخ على من ذم التاريخ): « التواريخ أكثرها مدخول والفساد يعتريها من أجل أنه يأتي على سنى أمة من الامم وتطول أيامه فاذا نقلوه من كتاب الى كتاب ومن لسان الى لسان يقع فيه الغلط إما بالزيادة فيه أو النقصان منه كالغلط الذى وقع فيما بين آدم ونوح من السنين فان اليهود اختلفوا فى ذلك اختلافاً متفاوتاً وكذاما وقع فى تواريخ الفرس مع اتصال ملكهم الى أن زال فى تخايط كثير »

وقال الحافظ ابن عبد البر فى (الانتقاء فى فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء) فى الكلام عن كتب الطبقات: « وقد أكثر الناس فى ذلك بما يرغب عن كثير منه »

وقال محمد بن يوسف سبط ابن الجوزى فى تاريخه : « ولما كان الغالب على التواريخ جمع الغث والسمين والواهي والمتين والتكرار الخالى عن الفوائد والعرائد التي يعجز عنها ألف رائد استخرت الله تعالى الخ »

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية فى كتابه (مشهد الحسين)، فى التفرقة بين المحدثين والمؤرخين : « إنهم - أى المحدثين - يسندون ماينقلونه عن الثقات أو يرسلونه عمن يكون مرسله مقارب الصحة بخلاف الاخباريين فان كثيرا مما يسندونه عن كذابين أو مجهول.. وأما ما يرسلونه فظلمات بعضها فوق بعض وهؤلاء - لعمرى - ممن ينقل عن غيره مسنداً أو مرسلا »

وقد بسط شيخ الاسلام الكلام على كتب التاريخ فى رده على البكرى وفسر قول الامام احمد بن حنبل: « ثلاثة علوم ليس لها أصول: المغازي والملاحم والتفسير » وفى لفظ: ليس لها اسانيد - فسره بأن معنى ذلك أن الغالب على هذه العلوم الارسال والانقطاع ، وذكر ان أهل العلم يأخذون من ذلك المشهور عند أهل الفن بخلاف غيره.

وقال التاج ابن السبكي فى طبقات الشافعية الكبرى فى ترجمة أحمد بن صالح المصري: « أهل التاريخ بما وضعوا من اناس أو رفعوا اناساً إما لتعصب أو جهل أو لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به أو لغير ذلك من الأسباب قال : والجهل فى التاريخ أكثر منه فى أهل الجرح والتعديل وكذلك قل أن رأيت تاريخاً خاليا منه »

وقال الحافظ العراقى فى ألفيته فى السيرة :

وليعلم الطالب ان السيرا   تجمع ما صح وما قد أنكرا

وقال الحافظ السخاوى فى الاعلان : « المؤرخون كغيرهم فى كلامهم الجمير والعفين ، والسعيد من عدت غلطاته و ما اشتدت سقطاته ، فكل الناس سوى ما استدركوا يؤخذ من كلامه ويترك وهي الدنيا لا يكمل فيها شيء ولا يخلو مصنف من نشر وطي ، وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « حق على الله أن لا يرفع شيئا الا وضعه » ليس المعنى بوضعه اعدامه واتلافه انما هو نقص فيه ».

وقال البرهان الحلبي فى سيرته (انسان العيون) : « والذى ذهب اليه كثير من أهل العلم الترخيص فى التساهل فى غير ما يتعلق بالحلال والحرام »

وذكر عن الأمام أحمد : « كنا اذا روينا فى الحلال والحرام شددنا واذا روينا فى الفضائل تساهلنا » وذكر ان كتب السير تجمع الصحيح والضعيف والبلاغ والمرسل والمنقطع دون الموضوع »

أقول : إن فى نفيه وجود الموضوع فى كتب السيرة مكابرة للعيان ، ودون تسليم هذا النفى خرط القتاد

و بعد فهذه آراء المتقدمين تدل على عدم التزام أئمة التاريخ الا اداء ما وصل اليهم كما وصل، غثا أو سمينا، وعدم براءة أي كتاب تاريخ مما ينتقد ايثاراً لمنافعه ولو أخذنا بهذا التضييق والالزام لتركنا كتب التواريخ كلها فانها تحتوي من انواع التساهل على ما لا يخفى على المارسين ولا ينكره المؤرخون أنفسهم فابن جرير الطبرى يبين لنا في أول تاريخه أن فيه المستشنع والمنكر؛ وقد صدق ابن جرير فقد وقع فى تاريخه ما جعل ابن العربي فى «أحكام القرآن» يحذرنا من إسرائيلياته ، وتاريخ ابن خلكان مع دعواه التحرى فى الصحة فى آخر تاريخه « وفيات الاعيان» فقد بين ابن كثير مافيه من التساهل العظيم حيث قال فى ترجمة ابن الراوندى فى الجزء الحادى عشر من «البداية والنهاية» بعد ما بين ابن كثير ما عليه ابن الراوندى وقبحه : « وقد ذكره ابن خلكان فى الوفيات وقلس عليه ولم يجرحه بشيء ولا كأن الكلب أكل له عجينا على عادته فى العلماء والشعراء ، فالشعراء يطيل تراجمهم والعلماء يذكر لهم ترجمة يسيرة ، والزنادقة يترك زندقتهم».

ويفيدنا ابن العماد الحنبلى « فى شذرات الذهب » سكوته عن عيوب من عابه من العلماء

وقال الحافظ ابن كثير فى تاريخ ابن خلكان أيضا فى الجزء الثاني عشر من البداية والنهاية فى ترجمة الخضر بن نصر : « ترجمه ابن خلكان فى الوفيات وقال: قبره يزار ويتبرك به وقد زرته غير ما مرة ورأيت الناس ينتابون قبره ويتبركون به.. وهذا الذى قاله ابن خلكان مما ينكره أهل العلم عليه وعلى أمثاله ممن يعظم القبور ،

ومع هذا النقد العظيم الذي وجهه الحافظ ابن كثير الى تاريخ ابن خلكان أثنى على الكتاب في ترجمة مؤلفه ووصفه بأنه مفيد وأنه من أبدع المصنفات نظراً للوجهة العامة .

وفي تاريخ بغداد للحافظ الخطيب من الاخطاء والأغلاط ما صيره من مظان ضعف الحديث عند المحدثين، ومع هذا تمنى ابو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء الحنبلي أن يذكره الخطيب في هذا التاريخ المشتمل على هذه المجازفة ولو في جملة الكذابين كما في الاعلان للسخاوي .

وفي تاريخ ابن خلدون من التساهل والمجازفة ما أدى بالحافظ ابن حجر الى القطع بعدم اطلاعه على حقيقة أخبار البلاد لا سيما أخبار الشرق ، وقد أيد السخاوي قول شيخه الحافظ في الاعلان بقوله : (وهو بين لمن نظر في كلامه)

وأقول: إنما ذكر عن ابن خلدون بين لمن نظر في مقدمته حيث يقول فيها :
«وأنا ذاكر في كتابي هذا ما أمكنني منه في هذا القطر المغربي أما صريحاً أو مندرجاً في اخباره وتلويحاً لاختصاص قصدي في التاليف بالمغرب وأحوال أجياله وأممه وذكر ممالكه ودوله دون ماسواه من الاقطار لعدم اطلاعي على أحوال المشرق وأممه وان الاخبار المتناقلة لاتوفي كنه ما أريده منه والمسعودي إنما استوفى ذلك لبعد رحلته وتقلبه في البلاد كما ذكر في كتابه مع أنه لما ذكر المغرب قصر في استيفاء أحواله وفوق كل ذي علم عليم »

ومع هذا كان تاريخ ابن خلدون مجمعا على قيمته شرقا وغربا .

وفي تاريخ المسعودي من الاباطيل ، ومما يخالف المعقول والمنقول ما بينه ابن خلدون في « مقدمته » وابن تيمية في « منهاج السنة »

وفي تاريخ المقريزي ما بينه السخاوي في إعلانه حيث يقول فيه : (ولو سودت لك ما وقع لشيخ المؤرخين التقي المقريزي لقضيت العجب ، ولتجنبت لتصانيفه الطلب)

وفي تاريخ المدينة للسمهودي ، ما نقده السخاوي بقوله : (وفيه ما يحتاج الى تحقيق ونظر) .

بل وفى أعظم مرجع للسيرة النبوية عندنا وهو (شفاء) القاضى عياض من موضوعات الاحاديث والتفاسير الباطلة وخصوصاً فى آيات الصفات ما لا يخفى ، وقد بين شيئاً من ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية حيث يقول فى رده على البكرى : « وكل عالم بالحديث يعلم أن فى هذا الكتاب : « الشفاء » من الاحاديث والآثار ما ليس له أصل ولا يجوز الاعتماد عليه ، فاذا قال القاضى عياض ذكره فلان فى كتابه فهو الصادق فى خطابه ، واذا لم يذكر من أين نقله لم نتهمه ، ولكن نتهم من فوقه وقد رأيناه ينقل من كتب فيها كذب كثير وهو صادق فى نقله منها لكن ما فوقه لا يجوز الاعتماد عليه »

وذكر ابن تيمية فى محل آخر من هذا الكتاب : ان فى الشفاء تفاسير منكرة .

ولو تتبعنا هذا لطال بنا المجال ولكن استفدنا من هذا تساهل المؤرخين فى كتابة التاريخ وان النقد الذي يوجه الى كتب التاريخ يستفاد منه ويحذر من المنتقد انتقاداً صحيحاً ولكن لا ينفى أهمية الكتاب مطلقاً ككتاب تاريخ لا يمكن تجريد جميع الحقائق فيه عن الزيف .

مكة المكرمة — اسماعيل الانصارى

تنبيـــه للجمهور من وزارة الصحة

تلفت وزارة الصحة انظار الجمهور الى ان أنابيب الاضاءة الكهربائية المسماة الفلورسنت والتى تستعملها الآن محلات كثيرة قد تتعرض للكسر من عدم الانتباه ولما كانت اضاءتها الشديدة التلألؤ هي نتيجة استعمال مواد كيماوية داخل الانابيب فان انكسار هذه المصابيح قد يؤدي الى سيلان محتوياتها المشتعلة فاذا اصابت اي جزء فى الجسم احدثت حروقا وجروحا شديدة يصعب و يطول علاجها وقد يتعذر شفاؤها لذلك نؤكد على الجمهور ان يتناول هـذه المصابيح بعناية وان يعلقها بحيث لا تتعرض للاصطدام خلال الخدمات اليومية .

حياة عبقري

للاستاذ مفتاح الخير الانصاري بمصر

ظهر جان جاك روسو J. J. Rousseau في عصر لم يعد فيه الهدم كل هم الفلاسفة بل كان اهل الفكر يعملون ما وسعهم العمل لبناء المجتمع الأوروبي على أسس جديدة غير تلك التي جعلت من أوروبا طوال القرون الوسطى معقلا لظلمات الجهل والبهيمية؛ ورغم ما تكتل ضده من القوى فانه قد استطاع ان يشق لنفسه طريقاً؛ ويسجل اسمه ضمن أولئك الذين خدموا الانسانية.

في احد ايام سنة ١٧١٢ م ولد روسو في مدينة جنيف وكان ابوه صانعاً بسيطاً من صناع الساعات؛ فلم يستطع ان يواصل تعليمه العالي فترك المدرسة شاباً ليهيم على وجهه وينتقل من بلدة الى بلدة، ومن عمل الى عمل، تارة يشتغل مربياً، وتارة يقبل وظيفة خادم.. وعلى هذه الوتيرة استمرت حياته الى ان انتهى به المطاف الى «شاريت» حيث قضى ثمانية اعوام، كلها بؤس وحرمان.

وفي العام التاسع والعشرين من عمره حل بباريس وليس لديه من المال سوى ما كان يطمع ان يجنيه من اصول جديدة للتلحين كان قد اعدها وقدمها لاكاديمية العلوم، ولكنها رفضتها؛ فكان هذا الرفض صدمة له؛ لكن امثال روسو لا يعبأون بالصدمات.. لقد حاول جاهداً ان يصل الى المجد عن طريق الالحان، ولكن الاقدار شاءت له شيئاً آخر.. انها ارادت لهذا الصعلوك البائس ان ينير الطريق للاجيال

لم ير روسو بداً من أن يولي وجهه شطر ناحية اخرى بعد هذا الفشل الذريع الذي مني به، فبدأ يرتاد صالونات ديدرو Diderot ومدام ديبناي Mm. Despinay وغيرهما من مجالس الأدب؛ وهنا وفي هذه الفترة من حياته اخرج للعالم:

١ — Lavivouvelle Ehecoise
٢ — LeContrat Social
٣ — EMILE

وغيرها من الكتب التي كانت تحمل مبادىء جديدة وثقافة لم تعهد من قبل .

وفي سنة ١٧٧٨ م انتهت حياة ذلك الرجل الذي يعتبر الوحيد من بين كتاب القرن الثامن عشر الذين دام تأثيرهم كثيراً . ولو تركنا الجانب السياسي من اعماله فلن يمكننا الا أن نعترف بما له من فضل على أدب عصرنا ، ذلك لأن روسو هو الذي بعث في المخيلات حب الطبيعة بفضل تلك الاوصاف الرائعة التي خلدها في اروع صفحاته .

وفي الختام فان تراث روسو لا يزال هو المنبع الذي ينبعث منه تيار الأدب الفرنسي .

القاهرة — مفتاح الخير الانصاري

الحديد والفحم

ومعدن القنبلة الذرية

في اليمن

نشرت مجلة السودان الحديث المصرية في عددها الصادر في ٧ فبراير ١٩٥٤م ما نصه : « اكتشف في اليمن الحديد الخام بكميات كبيرة، فضلا عن الفحم ومعدن (الانتيمون) الذي هو من المواد المشعة التي تصنع منها القنبلة الذرية . . وهذا هو ما يدفع بريطانيا لاثارة القلاقل حول اليمن لدخولها واستثمار هذه المعادن . .

كادت تشغله ؟ . . ولكن !.

بقلم الاستاذ سمير أحمد أبو بكر



إحسان طالب بالسنة الثالثة الثانوية يكاد يكون مثال الطالب، سواء فى الاخلاق أو الاجتهاد، فى طبعه خجل يبعده عن مشاكسات زملائه الطلبة وصخبهم ومقالبهم تراه فى ساحة المدرسة منفرداً إلا من كتاب يطالع فيه أو قصة أدبيـة من قصص يوسف السباعى أو إحسان عبد القدوس ، وإن خلت يده من كتاب تراه مضطجعاً فى جانب من الساحة واضعاً يده على ذقنه يحلم ويتخيل مستقبله وما تخبؤه له الايام فى طياتها؛ ويحلم كـكل مراهق فى فتاة الاحلام ، سبكها خياله الخصب واضفى عليها من التوشية والتحسين حتى تبدت له فى فكره « فينوس » ربة الجمال .

وبالرغم من هذا الخيال الخصب فقد كان الحياء الذى فى خلقه يبعده عن مخالطة الفتيات والطالبات ، فتراه يغض طرفه حياء كلما مرت به فتاة فى الطريق ، ويحمر خجلا اذا التقت عيناه بعينى إحداهن عرضاً ومصادفة ، ولهذا وجد الاحلام مادة واسعة يفعل فيها ما طاب له أن يفعل .

كان إحسان دائماً فى طليعة الطلبة فهو الاول فى كل فصل ؛ ولم يكن يخشى من منافسيه غير سعيد الذى لم يقل عنه ذكاء ، ولكن سعيداً هذا كان له من الشقاوة نصيب الاسد ، ولم يكن يلقي بالا لدروسه ، أو مذاكرتها و الاستعداد لها وكان يعتمد على ذكائه كل الاعماد ، ومع كل هذا الاهمال كانت رتبته الثانية فى صفه ولم يكن يحقد على إحسان بل كان يحترمه و يقدره فقد جعلت عزلة إحسان جميع زملائه يحترمونه و يحبونه وكثيراً ما كان يحلو لهم وخصوصاً لسعيد أن يداعبوه مداعبات لطيفة ، ولكنه كان يبتسم لهم غير مشجع مكتفيا بكتبه راضياً بصحبتها .

وكالعادة جاءت نتائج الفصل الثاني : إحسان الأول بامتياز ، والثانى سعيد ، وكان الفرق بينهما غير شاسع . . وهنأ سعيد زميله إحسانا وهنأه جميع الطلبة وتمنوا له النجاح المطرد .

وجاءت نتائج الامتحان الى والد سعيد ، وبها تذكرة قيل فيها : ان ذكاء سعيد لا يقل عن ذكاء زميله إحسان ، وقد تفوق سعيد فى الرياضيات والانشاء ولو ضاعف اجتهاده لكان من الممكن أن يكون الاول فى صفه ، وفى ختام المفكرة تمنيات لسعيد بدوام التقدم .

ولم يبق على الفصل النهائي والامتحانات النهائية سوى شهر ، وإحسان جاد فى دروسه سابح فى احلامه وفتاة احلامه ، ماض فى عزلته وانطوائه ينظر الى المستقبل بعين الرجاء والأمل .

وذات يوم حمل له البريد رسالة أدهشته كثيراً وأعجبته ؛ فقد كانت الرسالة من طالبة معجبة بذكائه وتفوقه . بدأت الرسالة بقولها : « عزيزى إحسان . . تحيات واشواق وقبلات .... » قبلات ! ! هكذا بلا مقدمة ولا معرفة ، ولكنه فى سره أحس بالزهو والسرور ، وهذا هو شعور كل شاب اذا شعر بأنه محبوب وخصوصاً إذا أحبه الجنس اللطيف ، واستطردت المعجبة تقول : « لو أردنا اختيار مثال للذكاء

والعبقرية والأخلاق لما صاح غيرك ليكون هذا التمثال ، ففيك من الصفات الحميدة أجملها ، أضف الى ذلك ما تتمتع به من قوام رياضي رشيق هو الذى جذبني إليك، وكأن فيه قوة مغناطيسية آسرة تهفو اليها القلوب . . . » والى آخر ما هنالك من عبارات الأعجاب، والحقيقة انها عبارات الغزل .. وختمت الرسالة بقولها :

« .. ان هذا الاعجاب الذى أكنه لك كامن فى نفسى منذ مدة ليست بالقصيرة، وقد ترددت فى كيفية تعبيرى لك عن هذا الأعجاب ، ولم أجد بداً من الكتابة إليك لأخفف ما يضطرم فى نفسى من شوق إليك ، مؤملة أن أحظى منك برد جميل بأنشائك الرائع وخطك الجميل فأكون لك شاكرة ولجميلك حافظة واسلم . . .

المعجبة والمحبة الى الأبد ـ « سناء »

وذكرت له عنواناً قائلة : إن هذا العنوان غير مباشر تفادياً للمضايقات .

واضطرب إحسان وجالت فى فكره خواطر عدة وظل طوال ذلك اليوم فى حلم جميل ، لم يع من دروسه ولم يسمع من أساتذته شيئاً وكانت أجوبته آلية ، فقد وقع تحت هذا الكابوس الجميل . وما عتم أن خرج من المدرسة حتى ذهب الى البيت وجلس فى غرفته وأغلقها عليه و بدأ يعيد تلاوة الكتاب الرشيق وهو يعجب بروح كاتبته الجميلة التي تكاد تبرز من ثنايا سطوره ، و يعجب بهذا الاسلوب الانشائي الرائع وهذا الخيال الجميل ، لقد ضربت هذه الرسالة الوتر الحساس فى نفسه وغذت فى روحه الخيال الجامح و بدا له أن فتاة أحلامه الخيالية تكاد تكون حقيقة واقعة .

وانثنى الى كتبه يتصفحها ولكن سطورها استحالت إلى نسخ من الكتاب الحبيب ولم يستطع المذاكرة ونام وهو تحت تأثيره الجميل وقد طبع الخط والاسلوب فى مخيلته لا يبارحانه ، وانتابه حلم التقى فيه بالحبيبة فأذا هى أجمل مما تصورها و بدأت تبث له الشوق وتشكوله اللوعة ، وشرح هولها شعوره الفياض نحوهـا وتأبط ساعدها وسارا الهوينى على ضفاف نهر ساج يتبادلان النظرات الصامتة البليغة ، وفجأة زلقت رجلها وسقطت فى الماء وصرخت مستغيثة وهم بألقاء نفسه وراءها لينقذها ولكن الصرخة ردته الى وعيه وأفاق من النوم كالملهوف ....

وذهب الى المدرسة وطيفها فى خياله ، و بدأ يسودلها رداً لرسالتها فتارة يكتب وتارة يمزق ، وكلما كتب عبارة قفزت الى ذهنه عبارة اجمل وظل طول اليوم يعيد كتابة الرسالة حتى تمت أخيراً على نحو أعجبه ، وسطر الرسالة ووضعها داخل ظرف ، وفى اليوم الثاني أودعها البريد وظل ينتظر الرد فى لهفة وهو لاه عن دروسه ، وبعد يومين جاءه الرد أكثر روعة وأكثر قوة فكاد يطير فرحاً وسروراً وسارع الى الرد ؛ واستمرت المراسلة بينهما أسبوعين لا يلقى الى دروسه بالا ، ويعيش فى الجو الذى هيأته له فاتنة لبه .

وفى حصة من حصص الأنشاء طلب الاستاذ منهم كتابة موضوع عاطفى ؛ وهنا سنحت له الفرصة ليظهر فى هذا الموضوع ما يجيش فى صدره من عواطف ألهمتها إياه الفاتنة المحبوبة ، فكتب وأجاد .

وثانى يوم بينما كان فى الساحة دعاه أستاذ الأنشاء وقال له : إنه أعجب بموضوعه أيما إعجاب ؛ ولكن موضوع زميله سعيد يكاد يضارعه روعة وقوة وخيالا ، وعرض عليه أن يقرأه حتى يحكم على ما فيه من قوة ، وذهب مع الاستاذ و بدأ يقرأ الموضوع وفعلا وجده من الروعة والقوة فوق ما يتصور ولكن ماذا !! إن الخط والاسلوب الأنشائى غير غريبين عليه .. و بدأ يقدح زناد فكره ويعتصر ذاكرته ، وفجأة ومضت فى رأسه فكرة دهش لها أول الامر ثم تبسم ، و وجم قليلا وعادت الى فكره حوادث الحلم وكيف أنه كاد يلقى بنفسه بالنهر لولا أنه صحا وعاد الى وعيه ، وعزم على أمر ... ثم استأذن من الاستاذ بعد أن قرظ موضوع زميله وخرج .

وفى تلك الليلة أخذ إحسان كتبه ، وأقبل عليها بشوق ولهفة يكاد يلتهم ما فيها التهاماً ولم ينم الا متأخراً ، وفى الليلة الثانية زاد نشاطه وهمته حتى عوض ما فاته من دراسة خلال الاسبوعين الماضيين ؛ وجاءه كتاب من « سناء » فقرأه وهو يضحك ورد عليه بليغ العبارات وأرق الكلمات واستمرت المراسلة بينهما على هذا النحو ، ولكنه لم يترك الدراسة بل ضاعف النشاط والهمة . . .

وأزف موعد الفحوص فبدت همة إحسان الجبارة فى المطالعة والاستذكار وكأن به حمي وشوقاً للدراسة لم يعهدها فى نفسه وظهر أثر الدراسة فى الشحوب المحيط بعينيه ، وغضون وجهه ولكنه لم يبال واستمر على ذلك .

وجاءت الامتحانات وأبدع إحسان أيما أبداع ، وكأنه أراد تحقيق ما قالته سناء . . . . فكان مثال العبقرية . . وجاءت النتيجة بتفوقه الساحق على زميله سعيد تفوقاً ليس له نظير ، وكان ترتيبه الاول كما هو عهدنا فيه .

و بعد أسبوع ذهب الى بيت زميله سعيد ليهنئه ، فقد كان الثانى فى الصف ، فحياه هذا ورحب به وكان على شفتي إحسان ابتسامة مرحة لا تفارقه ، ولما اختلى هو وزميله فى الغرفة بعد خروج والد سعيد وإخوته الصغار انفجر إحسان ضاحكا مخالفاً عادته وطبيعته ، ونظر الى سعيد نظرة ذات معنى وقال له : لقد كادت إحدى المعجبات المحبات ان تفسد نشاطي الدراسي « وكدت ألقى بنفسى وراءها فى النهر ... ولكنى صحوت ! نعم لقد صحوت إذ عرفت خطها وأسلوبها الأنثاني ففهمت قصدها وأخذت الحذر ، وظلت غافلة حتى انتهت الفحوص ! ! ؟ » وعاد الى الضحك ، وتنبه سعيد لخطته التى احبطتها قوه ملاحظة زميله إحسان وضحكا سوياً وتصافحا .

و بعد ذلك لم يعد إحسان ذلك الشاب المنطوى على نفسه السابح في أحلامه بل صار مرحاً نشيطاً يخالط زملاءه ، و يضاحكهم ، و بين الفينة والفينة يسأل سعيد إحساناً وهو يضحك : « من أين عرفت خطها واسلوبها ؟! » فيجيبه إحسان ضاحكا : « من دفتر الانشاء !! » .. وقد عرف القراء ، ولا شك ان « سناء » لم تكن سوى سعيد الذى أراد بهذا المقلب أن يشغل إحساناً لتسنح له الفرصة و يسبقه .

سمير أحمد أبو بكر (عرعر — خط الأنابيب)

احياء الخلافة الاسلامية

«تلخيصاً من جريدة جمهورية بمباى الأردية بتاريخ ٣١ مارس ١٩٥٤»

(ترجمة حسين بن محمد السلمان)

— ١ —

من حسن حظ العائلة البشرية انها تربطها أواصر الصلة وهذا أمر ثابت لدى المسلمين الا أن الجهل قضى عليهم وأصابهم بداء التشتت ففى فلسطين دمرت مئات الألوف من دورهم ومن جهة أخرى أهل تونس والجزائر تنهشهم مخالب المستعمر وهم يئنون من جبروته . وثالثه الاثافى ان المسلمين أنفسهم يريقون الدماء بينهم تنافساً فى السلطة، ورابعها الطامة الكبرى ان فئة عظيمة منهم كالسائمة التى لا راعى لها … وكأنها ضلت الطريق .

فى هذا الخضم المائج بالرزايا نسمع بين آونة وأخرى من يدعو لاجتماع أو مؤتمر يجأر فيه بأصوات تنفيساً لكرب أو استنكاراً لاجحاف الا أن تلك الصيحات وأمثالها تذهب أدراج الرياح كصرخة فى واد وعلة ذلك أن أمثال تلك المؤتمرات تنحصر فى نطاق ضيق إما أن يكون محلياً أو اقليمياً . اذا لم نر اجتماعا عالمياً واسع المدى يضم بين أروقته ملايين المسلمين الموزعين على ظهر البسيطة من شتى نواحيها ولم تأخذ جماعة على عاتقها تفهيم المسلمين بهذه الكيفية ما منحهم الله من هبات لا مثيل لها، والتى بفضلها ظل المسلمون ناجحين قروناً كثيرة فأصبح ضرورة لازمة للمسلمين أن ينشأ لهم مركز يربطهم برابطة القربى ولا ينحصر عمله فى نجاحهم فى أمر من الأمور فقط بل ليدلهم ويرشدهم لكل باب من أبواب الخير . ان أساس التمركز فى الاسلام يطلق على دائرة (الخلافة) وهو أمر معلوم لدى المسلمين منذ القدم .

وان كان الغرض هو اعادة الخلافة وربط المسلمين بها الا أنه لا يقتضي إحياء الخلافة بشكلها الصوري الوهمي . ان الله جعل دينه صالحا لكل زمان ومكان . فعليه لا بد من التجديد في أمر الخلافة التي نومي اليها على ضوء الشريعة السمحة . انه لم يعد جائزاً في زماننا هذا استعباد الانسان لأخيه .

على الأمم الاسلامية أن تتحد لتقوى

مما لا جدال فيه أن الأمم الاسلامية مغلوبة على أمرها لتخلفها عن ركب الحضارة فهي لذلك تابعة لا متبوعة . فيا ترى ما علاج هذا الداء ؟ كيف ننقلب من ضعفاء الى أقوياء ؟ ان نجاتنا مقيدة بعودتنا لحظيرتنا . ان لم الشعث وجمع الشتات يكفلان لنا القوة ثم بعد ذلك نقتبس الأساليب الحديثة في العصر الحاضر وبذلك تقوم الخلافة على أركان قوية وأسس راسخة فتبدل ضعفنا قوة .. وبعد التسليم بضرورة قيام الخلافة تواجهنا أسئلة منها :

(١) ماهي حقيقة الخلافة ؟

(٢) ألا تتصادم نظم الخلافة مع مبادىء قومية وعوائد أهلية لأي شعب من الشعوب الاسلامية ؟

(٣) كيف نوفق بين الخلافة ووجهات النظر العالمية ؟

(٤) ماهي الجهود التي يمكن أن تبذلها الخلافة في استتباب السلم العالمي ؟

(٥) كيفية انشائها ؟

وللاجابة على تلك الاسئلة نقول :

(١) حقيقة الخلافة .. لقد بين امرها في الأسلام وخاض فيه علماء مفكرون ومن صفات الخليفة أن يكون عالما حكيما وأن يتصف بخوف الله والتوكل عليه والرضا والتسليم والصبر والاستقامة والقناعة ومراعاة الظروف وان يتميز بالخلال الحميدة وعلو الهمة والوقار والوفاء والصدق والشجاعة والكرم .

وكذلك يهيىء الله من عباده من يؤهله لمنصب الخلافة الحق بعد تمحيص وابتلاء . . ان الخلافة نعمة الهية يعم نفعها بني النوع البشري فيكون قيامها

باتفاق اهل الحل والعقد من الامة وبها يكون انتخابهم للخليفة الراشد مع ملاحظة ان الخليفة هو الذى يتولى الامامة ويصرف شؤون الدولة سواء كان بالعهد الماضي او الحاضر او بالمستقبل وسواء كان هاشميا ام لم يكن او قرشيا او سواه .

(٢) التصادم .. ان فى كل قطر من اقطار الارض ونبات ونهضات وطنية آخذة فى العليان . فلا بد عند انشاء الخلافة من مراعاة تلك الظواهر لئلا يبدو لهم أن الخلافة تحاول القضاء على تلك الشخصيات الاهلية التى يعتز بها مسامو تلك البقعة كأن تسلخهم من تقاليدهم . ونحن نؤكد دون تردد انه لن يكون على تلك الامور خطر عند ما تتكون الخلافة . وامامنا دليل واحد وهو المجالس المحلية بالارياف الهندية وناهيك بما تقوم به من خدمات جمة لعدد هائل من سكان الارياف . وهكذا يكون شأن الخلافة بحيث تأخذ على عاتقها اعداد المسلمين فى الميدانين الاقتصادى والاجتماعى .

(٣) الخلافة من وجهة النظر العالمى .. ان المسلمين يحتلون اهمية عظمى بين اهل الارض نظرا لانهم منبثون فى انحاء شتى . وانى اقول دون موارية ان المسلمين يعانون فى هذا العصر من اضطهاد ، ما لا يعانيه غيرهم . فهؤلاء المسلمون بفلسطين تضايقهم حراب امريكا وانجلترا العذاب ، وانلق نظرة على ما تقترفه فرنسا بتونس والجزائر من آثام ومن شمال افريقيا الى اليابان وتركستان وسيلان . هؤلاء كلهم يعانون اهوالا ، والخلاصة انه ان استمر خمسمائة مليون ضحايا يفتك بهم فمعنى ذلك انه تزداد رزايا الحياة على ماجها من رزايا اخرى فكما ان عصبة الأمم السابقة اخفقت فى تحقيق اهدافها فهكذا يقال عن مجلس الامن وتظل الدنيا عرضة للحرب الطاحنة .

طالما بحت اصوات العقلاء بالمطالبة بتقوية الضعيف ورفع مستواه فذلك الحل المعقول لانقاذه من التدهور المريع . فما هي الطريقة المثلى لرفع مستوى الضعفاء ؟ ايمكن ان يكون ذلك عن طريق الاسلحة الامريكية والمعدات الروسية ؟! كلا

وابدا ـ انه لن يتقوى لذلك عن طريق تلك الاسلحة ولا بالقروض والمعونات الامريكية... انما يقوى بناء الامم بما نشاهده اليوم بين الشعوب المستضعفة وذلك عن طريق الاتحاد ولا يهمنا ا كان اتحاداً لنعرة سياسية او لفكرة اقتصادية مادية أو نظرة سلمية. فكما كون الاتحاد امة كامريكا وروسيا والمانيا واليابان فان اتحاد المسلمين يضمن لهم ما احرزه سواهم وجنوه من ثمار تكاتفهم ومآل ذلك انه كلما قويت امة واخذت محلها بين الامم زال خوفها وتبدل أمناً وأول ثمرة يجنيها المسلمون من تكوين الخلافة هو جمع شملهم وعندما يعتصمون بحبل الاتحاد تقوى شوكتهم وبها يستطيعون مناوأة عدوهم وسوف تمكن الخلافة بعد ذلك من حل قضايا فلسطين وافريقيا الشمالية وقناة السويس ونزيت ايران وما الى ذلك من القضايا الكبرى كما انها تخفف من اعباء الامم المتحدة او مجلس الامن كما انها تضيف قوة فعالة الى قائمة مجلس الامن ذات اثر فعال وصوت مسموع عندما يحدث اى اعتداء ــ كما جرى فى كوريا.

والخلاصة ان الخلافة من وجهة النظر العالمية سوف تصبح بركة ينضم تحت لوائها خمسمائة مليون مسلم يمدون ايديهم الى غيرهم من الامم للتعاون فى الخير والنهوض بالانسانية الى ماينيلها سعادتها.

(٤) الامن. من ذا الذى لايجلجل بفؤاده داعى الامن؟ ومن تلك الأمة التي لم ترفع عقيرتها لبث الامن؟.

أَلَمْ يَدعُ الاسلام الى ذلك من قرون خلت بإسلوب عظيم!! نعم كان ذلك قبل ان ينحرف المسلمون عن تعليمات دينهم وسوف يكون من مهمات الخلافة الاولى الرجوع بالمسلمين الى دينهم وتدعيم السلم. انها تسبب يدخل فى شجرته كل مسلم. لقد غفل المسلمون عن امور كثيرة منذ سنين. نسوا دينهم، نسوا حيثيتهم، غفلوا عن واجباتهم، اهملوا حقوق مجاوريهم وحقوق اوطانهم ومرضاهم ومواساة ذوي الحاجة وما الى ذلك وسوف تأخذ الخلافة على عاتقها تذكيرهم بكل مانسوه.

٥) الانشاء .. كيف تكون تعليمات الأسلام ذات ثمر ؟ — ان ذلك راجع الى قيام الخلافة .

يجتمع ممثلو المسلمين فى انحاء الكرة الارضية فى محل يقع اختيارهم عليه وينتخبون من بينهم رئيساً و يبث هذا الرئيس نوابه فى كل جهة يقطنها مسلمون ويكون لكل نائب مشيرون تكون وظيفتهم الاخذ بأيدي مسلمى هذه الجهة مادياً واقتصادياً وتعليمهم كل خير ودلالتهم على طرق الفلاح .

— ٢ —

الكعبة مركز العالم الاسلامى

قال تعالى : (وجعلنا منهم أمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) .

ان الأنسان مدنى واجتماعى بالطبع ولهذا فالانسان ميال بطبعه الى الجماعة ونظمها الحكومية أكثر من ميله الى العزلة الانفرادية وثمرة ذلك قيام الكيان القومى والوطنى وهو الأمر الذى اتفقت الأمم على الاخذ به . وان الاتجاهات والنزعات التى حدثت بين الشعوب بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى لاتعد حدثاً بين المسلمين . لو أنهم أخذوا بتعاليم دينهم ونظمهم الاجتماعية لتكون لهم من ذلك حياة حافلة مثلى وذلك أنهم تربطهم وجهة واحدة ذات أساس راسخ ألا وهي « الكعبة » .. فأينما حل المسلمون بأية بقعة من بقاع المعمورة فهم منتظمون فى سلسلة لا تنفصم عراها كالعائلة الواحدة وقوام ذلك الحكم الالهى :(قد نرى تقلب وجهك فى السماء) الآية .

عقد المؤتمر الاسلامى العام

ألم يحرم رسول الله ﷺ فى خطبة حجة الوداع عوائد الجاهلية من قتل و رباء ؟ ألم يضع حقوق النساء ؟ ألم يكلف الشاهد ايصال ذلك للغائب ؟ لماذا لا نتخذ من ذلك أسوة تكون ذات ثمرة ؟ ألا يمكن للمسلمين اليوم الذين يفد منهم مئات الألوف للبيت الحرام أن يعتبروا بذلك ويحلوا فيما بينهم جميع مشاكلهم ويزيلوا اختلافاتهم بالتفاهم ؟ نعم ان ذلك بالامكان . ولقائل أن يسأل :

كيف ينفذ ذلك ؟ ان الامر بسيط و خلاصته ان يقترح عقد مؤتمر اسلامي ويتكون من المؤتمر مجلس ينتخب له (رئيس) كالخليفة له سلطة دستورية يخول بموجبها المجلس ان ينظر في جميع القضايا و يتولى حلها وتنفيذها على ان لا يكون ذلك مجرد الفاظ تروى معسولة لكن الاقوال اذا وضعت موضع التنفيذ تهد الجبال الراسخة ، ثم انه ربما يسأل كيف تنفذ فكرة اقتراح المؤتمر ؟ إن هذه وان ظهرت معضلة فانها لا تعد كذلك بالنسبة للمسلمين الذين منحهم الله حلا لكل معضلة من امور الحياة . فاذا لا يكون الداعي لذلك المؤتمر هو الملك « سعود بن عبد العزيز »؟ هل الملك سعوداً لا يؤيد هذا الرأي الذي ابديته بيد ان هناك حقيقة لا مفر منها وذلك انه اصبح كالمفروض على الملك سعود أن ينادي بذلك نظراً لانه حامي تلك البقاع المقدسة ، ولانه نال الشرف بكونه حامي مهبط المسلمين . وحيث انه عارف بما عليه من حقوق لتسهيل امور الحجاج و بذل ما بوسعه لراحتهم فعليه ايضا ان ينظر في جميع معضلاتهم فيمهد السبيل بوضع علاج ما هم فيه من علل.

أليس من العار ان يلتفت المسلمون في مختلف اطراف الارض الى كل من امريكا و بريطانيا و روسيا فيما يلم بهم من بلاء ؟ ألم يبق من يلجأ اليه ؟ انه لم يعد للمسلمين ذلك الكيان الذي يجتمعون به لفض كل مهمة تحل بهم، فغير خاف ان كلا من الاردن والشام والعراق ومصر وكذلك الترك اما انهم منصرفون لشؤونهم الداخلية او مهتمون بأوضاعهم الاقتصادية بحث لم يعد لديهم متسع من الوقت لقضايا الغير. فلم يبق من يعول عليه في هذا الباب بعد الله الا (المملكة العربية السعودية) التي تقف في وجه القوات البريطانية في (البريمي) ولم تلن قناتها والتي رمت بكل إباء بالدولار الامريكي عرض الحائط .

وختاماً ان من ينتخب رئيساً أو خليفة لا بد له من سلطة يعتمد عليها وسواء تم الانتخاب بالترشيح او التصويت فالمعول على الدستور الذي يكون مصدره الشريعة السمحة .

المختار

سبيل الشرف والرئاسة

قال المقنع الكندي (*) :

يعـاتبني في الدين قومي وانما ... ديوني في أشياء تكسبهم حمدا
أسد به ما قد أخلوا وضيعوا ... ثغور حقوق ما أطاقوا لها سدا
وفي جفنة ما يغلق الباب دونها ... مكللة لحماً ، مدفقة ثردا
وفي فرس نهد (1) عتيق جعلته ... حجاباً لبيتي ثم أخدمه عبدا

* * *

وان الذي بيني وبين بني أبي ... وبين بني عمي ، لمختلف جدا
فان أكلوا لحمي وفرت لحومهم ... وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وإن ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم ... وان هم هووا غيي هويت لهم رشدا
وان زجروا طيراً بنحس تمر بي ... زجرت لهم طيراً تمر بهم سعدا
ولا أحمل الحقد القديم عليهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالي ان تتابع لي غنى ... وان قل مالي لم أكلفهم رفدا
واني لعبد الضيف ما دام نازلا ... وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا

(*) شاعر أموي اسمه محمد بن ظفر بن عمير كان ذا سؤدد ومروءة . وهو مقل . (1) عظيم قوي .

درة التاج

(القصيدة العصماء التي نظمها شاعر الجنوب الاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي بجازان بمناسبة حلول أول عيد على ارتقاء جلالة الملك « سعود » المعظم عرش آبائه ، وقد نظمها خصيصى لهذه المناسبة الكريمة وفي قلب الجنوب من (جازان) عواطف وأماني اججها في جوانح شاعرنا القدير ، الولاء الخالص لصاحب التاج المفدى خاصة وقد تفضل جلالته بالوعد الميمون بزيارة جازان بعد عيد الاضحى ان شاء الله .. وقد بعث الاستاذ الناظم بقصيدته هاته الاذاعة - خاصة - الى المنهل)

على الشرق نور من (محياك) يسطع ... يلوح على الدنيا (سعوداً) ويلمع

تشع على آفاقه وسمائه ... (رصائع) تاج من سنا الشهب أنصع

يشف به يا ابن الاشعة والسنا ... ضحاه الموشى أو دجاه المرصع

على (النيل) منه لمحة (قدسية) ... (أبو الهول) يعشو في سناها ويخشع

سرى (قبساً) يغشى الكويت شعاعه ... منيراً وقد رق (الخليج) الموشع

وأومض (هدياً) في كراتشي فاشرقت ... و(سبعون مايونا) وراءك تركع

كأنك فيه الشمس، والشمس كوكب ... أجلك (يامولاي) عنها وارفع

وهل كان للشمس المضيئة في الدنا ... (اب) كابيك الفذ ايان تطلع ؟!...

(أب) ملأ الدنيا حديثاً معطراً ... وما زال رناناً صداه المرجع

حياة على (التاريخ) لماحة السنا ... وذكر على الايام يزكو ويسطع

بعيد المدى في الخافقين جلالة ... تلاقى عليه الشرق والغرب أجمع

(البيعة)

نهضت وفي قلب (العروبة) لوعة تلوب وفي جفن (الجزيرة) أدمع
وفي كبد الغراء من حرقة الأسى شواظ يُدمّى أو لهيب يُلذّع
فأشرقت إشراق الصباح (متوجاً) بك التاج يزهو بل بك العرش يفرع
ولاحت على الآفاق أنوار طلعة لها من سماء الملك (برج) ومطلع
وقيل استوى فوق الأريكة ربها (سعود) وهب (الفيصل) العضب يقطع
يحوطك من ابنا أبيك أشاوس وأنت لهم (قلب) وهم لك (أضلع)
فقرت بك الأرواح وانقشع الدجى ومدت إلى يمناك (للضاد) أذرع
تشد يداً تعطي الجزيل وتمنع الذليل وتبني (المكرمات) وتصنع
وأضحى زمام الملك في كف أروع إلى القمم الشماء يسمو وينزع
وقبلت الدنيا إليك بأهلها مهنئة والكون يشدو ويسجع
(صحائفه) وضاءة بك تزدهي (وأقلامه) رنانة فيك تبدع
تبارت على تمجيد عرش كأنه (منار) على أرض الجزيرة يلمع
إذا الأفق الشرقي غامت سماؤه سرى نحوه الساري ولاذ المروع
يحوط به (شعب) يذوب فؤاده ولاء، ويفديه الشباب المدرع

(خطاب العرش)

وسار ركاب المجد من حيث لم يقف به الدهر إلا ريثما هب يسرع
وقمت مقاماً يشهد (الحق) أنه مقام على التاريخ (بالتبر) يطبع
أهبت بأبناء الجزيرة، والردى يدمدم في أرجائها ويلعلع

و رن « خطاب العرش » في غرة الأسى — وأنت الخطيب الفذ والضاد مجمع

خطبت به في موقف يدع النهى — عيياً و يستعصى من القول طيع

جلا ظلمة الداجي فؤاد مصمم — وعزم حسامي وعقـل مشرع

بيانـاً كما شاء البيـان بلاغـة — ودرا على الأسماع يلقيه مصقع

اعاد الى الأذهان ذكرى خلائف — بفيض الهدى من اصغريها و ينبع

وما غاب من (عبد العزيز) الذي مضى — لسان ولم يحجب جنانك مشيع

(الوعد الملكي الكريم)

(سعود) الورى ! ان المدائن والقرى — بآمالها الكبرى اليـك تطلع

عقدنا بك الآمـال وهي عظيمة — وانت بتحقيـق العظـائم مولع

هوى لك في الوادي الخصيب كخصبه — يفيض على (الوادي) كريما و يمرع

ترقرق فوق الضفتين وموجـه — على الشاطىء (المسحور) لحن موقع

هوى لك في قلب (الجنوب) يربه — ولاء ويذكيـه وفاء مضوع

يشيع نشاطاً في قوى الشيخ والفتى — ويغذى عليـه الطفل منا ويرضع

تهزبـك الأم الرؤم وليدها — (بأسمك) تسليه غنـاء وتضجع

وانت (علي) في القلوب وكلنا — بحبـك في دنيـا الهوى متشيع

نبيت على أحـلام وعد (بزورة) — يبل الصدى منها الرحيق المشعشع

تراودنا اطيافهـا وهي (منيـة) — من العمر نصحو في رؤاها ونهجع

مرابعنـا في روضها (ناصريـة) — وفي كل بيت (يامليكي) مربع

(نداء)

بني وطني إنا على فجر نهضة	تصد الدجى أنى تدجى وتصدع
وللفجر في وجه الحيــــاة اشعة	تذيب الكرى عن ناظريها وتدفع
واني لاستنشى شذاهـا وعطرها	واندو لهـــا من نشوة واوقع
بكينا على الماضي كثيراً وان يكن	خطيراً فما يجـدى البكا والتفجع
مضى السلف الابرار يعبق ذكرهم	فسيروا كما ساروا على الدهر واصنعوا
وما الفخر بالمـاضي اذا لم يكن له	من الحـاضر الزاهي بنـاء مرفع
خذوا باكف الأسد من أمهم العلى	نصيباً فان الحـاضر اليـوم اوسع
يد الدهر لا تسخو بمجد لعاجز	ضعيف ولا تندى ولا تتبرع
لقد أفصحت عن سرها لو تكلمت	حياة بقدر (السعي) تعطى وتمنع
وما قيمة (الأوطان) ان لم يكن لها	(رجال) يلذون الشقـاء ليـنفعوا
جرت حكمة الدنيا على الناس انها	تصدلمن صدوا وتسعى لمن سعوا
حصدنا الضنى لما زرعنا له المنى	(وجل حصاد المرء من حيث يزرع)
ومن ضاق ذرعـا بالحياة فانها	تضيق بـه وهو الكريم السميذع

جازان «محمد بن علي السنوسي»



الحياة السعيدة

للشاعر : سير هنرى وطسون

« ترجمة الاستاذ ابراهيم أحمد ابو بكر »

« ما أسعد الانسان ، الذى ولد ، أو علمته الحياة . .

ألا يخدم رغبات ومصالح إنسان غيره . . .

والذى يتسلح بأمانة الفكر والضمير . . .

ومثله الأعلى فى الحياة هو « الحقيقة المجردة »

**

« والذى لم يخضع لعواطفه ولم يحكمها فيه . . .

فى حين أن روحه على أتم الاستعداد لمواجهة الموت . . .

وذلك لأنه غير مرتبط ولا مقيد فى هذه الدنيا . . .

لا فى حب الشهرة الكاذبة ، ولا حب المصلحة الخاصة . . . »

**

« والذى لا يحسد من أثروا عن طريق الخطأ . . .

أو عن طريق الرذيلة ، والذي لا ينافق بالتزلف والمديح . . .

الأمر الذى يشبه طعن الخناجر إذا وضع فى غير محله . . .

نه لا يخضع لقوانين القوة ، بل يخضع لقوانين الاخلاق والأنسانية . . . »

**

« والذى جعل حياته فوق مستوى الشبهات . . .

وجعل ضميره الملجأ القوي الذي يحميه . . .

والذي حالته المالية متوسطة بحيث لا يطمع بها المتملقون . . .

ولا يسر بهدمها أو تخريبها أعداؤه الظالمون . . . »



« والذي يصلي لله فى العشية والبكور . . .

طمعاً فى رحمته ورضاه لا طمعاً فى الغنائم . . .

ويقضى سحابة يومه الهادىء . . .

مع كتاب دينى أو مع صديق . . . »



« هذا الرجل حر من قيود العبودية . . .

لا يطمع فى العلو ولا يهاب السقوط . . .

إنه سيد نفسه ، مع أنه لا يملك الأطيان . . .

ولا يملك أي شيء ، ألا أنه يملك كل شيء »



﴿ من نافذة الصحافة !! ﴾

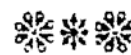
— اخرجت المطابع فى القاهرة اخيراً كتاب « مذهب المنفعة العامة فى الفلسفة » وهو كتاب قيم وضعه الدكتور توفيق الطويل ، كما صدر مؤلف باسم « محاولات فلسفية » للدكتور عثمان امين . .



— ذكرت صحيفة « كورييز » التى تصدرها اليونسكو ان فى العالم اليوم ثلاث الآف لغة ومن المحتمل ازدياد عددها ، وقالت الصحيفة ان اللغة الصينية هي الأولى بين لغات العالم ، وتليها الانجليزية ، فالاردية ، فالروسية ، فالاسبانية فالالمانية فاليابانية ، فالفرنسية ! !

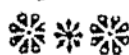


— اقامت جمعية الاصدقاء الامريكيين للشرق الاوسط فى نيويورك حفلا تكريمياً للدكتورة نجلاء ابو عزالدين ، صاحبة كتاب « العالم العربى » الذى ضمنته حقائق ومعلومات سياسية وعلمية واقتصادية عن واقع البلدان العربية ، وقد نالت هذه المؤلفة دكتورية فى الفلسفة من جامعة شيكاغو . .

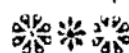


— توفى أخيراً فى الباكستان العلامة الشيخ مسعود الندوي ، العالم الشهير ، والداعية الأسلامي الذى قصر حياته لخدمة الاسلام والمسلمين . . وقد وضع الفقيد ما يقرب من عشرين كتاباً بالاردية والعربية فى الدعوة الاسلامية وبيان احكام الدين الحنيف على حقيقته ، ولوسائل العلمية التى يجب على المسلمين انتهاجها للنهوض بالمسلمين . . وكان الفقيد ضليعاً فى اللغة العربية ، فقد درس العربية ،

فى مصر على يد الشيخ تقى الدين الهلالى ، ودرس العلوم الدينية على يد استاذه الشيخ سليمان الندوى الذى توفى ـ هو الآخر ـ قبل بضعة اشهر رحمه الله . .



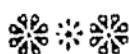
ـ تعتزم وزارة المعارف السورية انشاء كلية شرعية فى الجامعة السورية تدرس فيها جميع العلوم الدينية ، ليتخرج منها اساتذة ومدرسون حائزون على الكفاءة الدينية والعلمية ، ليستعان بهم فى تدريس العلوم الدينية فى المدارس السورية .



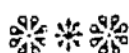
ـ ألقى الدكتور « زكى » فى الجامعة الامريكية محاضرة موضوعها « مركز العرب فى جبهة النضال الصحى العالمى » أبان فيها ما يجب على الامم العربية نحو العناية بصحة الابدان ، والاهتمام بالوسائل العلمية التى تكفل قهر الامراض والتغلب عليها بحول الله تعالى .



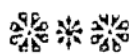
ـ لقد تم فى تونس انشاء فرع جديد لمنظمة النهضة الفكرية السورية ، وقد أشرف على ذلك الاستاذ محمد بلحسن الذى عين رئيسا للهيئة الادارية لهذا الفرع الادبى ! ! . .



ـ أنجز الدكتور « أدولف جروهمان » المجلد التاسع من « مجموعة أوراق البردى» الموجودة بدار الكتب بالقاهرة ، وقد طبعت من هذه المجلدات التسعة اربعة أجزاء فقط حتى الآن . .



ـ ألقى الدكتور ابراهيم مدكور فى المهرجان الذى أقامته فرنسا فى جامعة « السربون » احتفاء بذكرى « ابن سينا » محاضرات عن ابن سينا وأعماله



وضع الدكتور عبد القادر القط كتاباً بعنوان « اتجاهات التجديد فى الشعر العربي الحديث » وقد ذكر فيه أن هناك اتجاهات قديمة فى الشعر الحديث لا مبرر لها ، بل يجب القضاء عليها ! ! . .

محمود عبد الوهاب

من فيض النفس

بقلم الاستاذ عبد الغفور قاسم

التلميذ سر معلمه

في الامثال الشائعة : (الولد سر أبيه) و (البنت سر أمها) وهما مثلا صحيحان فكما يكون الوالدان يكون الابناء ، وكما يكون المعلمون يكون التلاميذ .. فانني حين ارجع اذا كرتي الى وقت التلمذة أجد ان لاساتذتي الكثيرين آثاراً جلي في اتجاهاتي في هذه الحياة ! ولا سيما لبضعة نفر منهم فان لهم في نفسي تأثيراً عظيما لا ينسى .. فأنا دائم التذكر لهم .. وكما اتذكرهم ، أتذكر أساتذتي جميعاً ، وكيف لا ؟ وقد يكون من علموني وعلموا غيري الحروف الاولى ذهبوا باخلاصهم بنصيب الاسد من الثواب الأبدي . . .
وهكذا اذا أمعنا التفكير و التقدير ، وجدنا انفسنا في حلقة مفرغة لا نستطيع فيها تفضيل استاذ على استاذ من اساتذتنا المخلصين وذلك في حساب الاجر والثواب ولكننا نستطيع أن نخص بعضهم بالافضلية في حساب التربية النفسية والخلقية والتوجيه الحسن الذي يبقى أثره في التلاميذ مدى الحياة وهذه سنة الله في خلقه ولذلك قال سبحانه :(يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيرا) الآية نسأل الله ان يؤتينا الحكمة . . ويثيب اساتذتنا بما هم جديرون به من ثواب ابدي

ضريبة الادب

ليس سهلا ان يتسنم الاديب ذرى عالم الادب الرفيع ما لم يؤد ضريبته من السهر الدائم في المطالعة لكتب الادب والعلم ، والاستغراق في هذا السبيل ، غير ناظر الى ما يلاقي من رهق وتعب وغيره ؛ وغير ملتفت الى أي شيء يتعرض ما هو بسبيله من حياة ادبية سامية ، ومثل هذا الاديب الذي يهب نفسه للادب الرفيع لا يبالي

بالمال ينفقه على اخراج مؤلفاته التي يسهم بها فى سبيل مجد امته و بلاده لأنه يعرف أن المال غاد ورائح، وان الحقيقة هى الباقية !!!

تكريم العاملين

المجتمع الفاضل هو الذي ينال فيه العاملون المخلصون لدينهم ما هم جديرون به من حب واعزاز واكرام وفداء ! ... ولذلك وجب على افراد المجتمع الفاضل ان لايبخسوا حق العاملين ولا سيما من تركوا فى سبيل مجد الوطن وخدمته آثاراً مباشرة وغير مباشرة رفعت من سمعة الوطن فى العالمين وجعلت ذكره مدويا بين الدول ... والمجتمع الفاضل هو الذى يتذكر على الدوام قول الله تعالى : (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحًا وقال اننى من المسلمين» وهنا تبرز حقيقة لاينكرها أى فرد فى هذا المجتمع الفاضل الاوهي حقيقة معلمي الجيل فكم فى الوطن من معلمين عظماء .. عظماء بكل ما فى هذه الكلمة من معان كريمة .. كم فى مكة وفى المدينة وفى الرياض وغيرها من هؤلاء المعلمين تلهج بذكراهم العاطرة ألسنة الناس.. وهل تكفيهم هذه الذكرى ؟.. إننا اذا اردنا تكريمهم حقاً وصدقاً فما علينا الا ان نكرم الاحياء منهم ونكرم ذرية الاموات منهم واقل ما نتمكن منه فى هذا السبيل هو هذا المال الغادى والرائح . . وهنا أيضاً تبرز حقيقة عظمى الا وهي تشجيع جلالة الملك المفدى للمعلمين والعلماء العاملين والأدباء الرواد الفاهمين ، وكل طلاب العلوم والفنون. ومن أعظم مثارات هذا التشجيع ومن اسمى صواها واكبر صورها امره الكريم السامي بتشكيل وزارة المعارف واسنادها الى حضرة صاحب السمو الملكى الامير « فهد بن عبد العزيز » المعظم .. هذا الامير الوزير الذى أعلن بأنه سيعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع ابناء البلاد . ومن أحق بعطف الامير الوزير المتأسي بالمليك العظيم سوى معلمي الجيل العظماء « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحًا وقال انني من المسلمين» صدق الله العلي العظيم .

عبد الغفور قاسم

قاموس عربي حديث

تحت هذا العنوان نشرت جريدة الأهرام كلمة : « بان ادارة لاروس ناشرة القاموس الفرنسي المعروف، تستعد لنشر اول قاموس عربي في العصر الحديث .. وليس من المنتظر ان يصدر هذا القاموس الا في نهاية العام القادم او اوائل عام ١٩٥٦ .. وقد اعدت حروف عربية خاصة لهذه الطبعة ، ومن ميزاتها توفير الحيز والمساحة، ولولا ذلك لتطلب طبع هذا القاموس عدة مجلدات كبيرة » .

هذا مانشرته الاهرام .. ولا شك ان طبع قاموس عربي حديث هو بغية المثقفين ولكن اي قاموس هذا ؟ من هو مؤلفه ؟ هل هو قاموس قديم يلخص ويمحص؟ ام هو قاموس حديث يؤلفه مستشرقون ؟ ام عرب ؟ ام ماذا ؟ .

ان سحباً قاتمة من الشكوك والتساؤل يجب ان يحاط بها هذا المشروع ،واخشى ما نخشاه ان يدخل الدس بين سطور القاموس الحديث الذى ستنشره ادارة لاروس .. على أن الاولى ان يقوم بهذا العمل علماء ولغويون من بني العروبة والاسلام انفسهم فقد كفانا تخمة ماجنيناه من دسائس الاستعمار بوساطة الاستشراق ،والمستشرقين، وما يطبخونه لنا خليطا من كتب ومؤلفات .. و بعد فلا بد من تمحيص هذا القاموس الحديث بعد طبعه، ولا بد من نقده، ولا بد من العناية بالكشف عما فيه من تخليط ومغالطور عادسائس أيضا

« معقب »

قليل رز أكثرت منه

دخل كردم السدوسي على بلال بن ابي بردة ، فدعاه الى الغداء فقال : قد أكلت ! قال : وما أكلت ؟ قال : قليل رز فاكثرت منه !...

هذا ليس لكم

دخل كردم الذرّاع (أي الذي يذرع الارض ويقيسها) أرض قوم يذرعها فلما انتهى الى زقاق منها لم يحسن تذريعه قال : هذا ليس لكم ! قالوا : هو لنا ميراث وما نازعنا فيه انسان قط! قال: لا والله ما هو لكم ! قالوا فحصل لنا حساب ما لا نشك فيه ؟ قال : عشرين في عشرين مأتين ! قالوا : من اجل هذا الحساب صار الزقاق ليس لنا !...

حوافره مشقوقة

دخل عكابة بن نميلة النميري دار بلال بن ابى بردة ، فرأى ثوراً مجللا . فقال : ما أفرهه من بغل لو لا ان حوافره مشقوقة ! ...

الدنيا والداية

سئل ابو سعيد الرفاعي عن الدنيا والداية . . فقال : أما هذه الدنيا فهذه التي انتم فيها.. اما الداية فهي دار بائنة من هذه الدار لم يسمع اهلها بهذه الدار ولا شيء منها كما لم يسمع اهل هذه الدار بها ولا بشيء منها الا انه قد صح عندنا ان بيوتهم قثاء ، وسقوفهم من قثاء ، وأنعامهم من قثاء ، وهم في انفسهم من قثاء ، رقناؤهم ايضاً من قثاء !

قالوا له : يا ابا سعيد ! زعمت ان أهل تلك الدار لم يسمعوا بهذه الدار ولا بشيء من أمرها وكذلك نحن لهم. ونراك تخبرنا عنهم بأخبار كثيرة ؟ قال: فمن ثمة أعجب بزيادة.

رأس الهلال

قال اخو أبي شيبان : ولدت في رأس الهلال للنصف من شهر رمضان ! إحسب انت الآن هذا كيف شئت ! .

نسابة !...

وقال : تزوجت امرأة مخزومية عمها الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة !

إخطار للسائقين

تلقينا من مديرية الأمن العام ما يلي للنشر :

تبلغنا من مقام وزارة الداخلية برقيا برقم ٨٥٦٠ في ٢٨ /١٠/١٣٧٣ بأنه قد صدر الأمر العالي بمناسبة قرب موسم الحج بوجوب اتخاذ الترتيبات اللازمة مع سائقي السيارات الخصوصية والشركات ووضع اعلانات بالحروف الكبيرة في مفارق الطرق والمنحنيات ما بين مكة وجدة وعرفة ومنى والمدينة بتحديد السرعة وذلك اتلافي وقوع حوادث الاصطدام والانقلاب واعلان السائقين بواسطة الصحف والاذاعة وجميع وسائل الاعلان بأنه في حالة وقوع أي حادث نتيجة السرعة والاهمال وسوء التصرف ولم يكن في الحادث وفاة فسيجازى المتسبب فيه بالسجن عاماً وسحب رخصة السياقة واذا نشأ عن الحادث وفاة أحد من الركاب ونتيجة تسبب السائق فسيقتل كائنا ما كان ولا يمكن لاحد ما أن يقود سيارة الا اذا كان يحمل رخصة بذلك وأمر جلالته بالتشديد في ذلك واستعمال الغلظة.

بريد المنهل

اخبار المدارس وشؤون التعليم

— مندوب المنهل بوزارة المعارف الاستاذ عبد الرزاق بليلة —

١ — قدمت الحكومة الفرنسية منحة دراسية لطالب سعودي للسنة الدراسية ٩٥٤ ـ ٩٥٥ م وسترشح وزارة المعارف الطالب الذي تتوفر لديه المؤهلات المطلوبة

٢ شرعت الجهات المختصة بوزارة المعارف في اعادة النظر في مناهج التعليم المختلفة وتعديلها بما يتلاءم والاتجاهات الحديثة في التربية وعلى ضوء ما لاحظه المفتشون والمدرسون على المناهج السابقة والعقبات التي كانت تعترض المدرسين والطلاب وقد علمنا بان اللجنة قد انتهت من تعديل منهج الدراسة الابتدائية

٣ — انتدبت وزارة المعارف الاستاذ ناصر المنقور مدير التعليم بمنطقة نجد للسفر الى مصر للاتصال بالجهات المسؤولة في وزارة المعارف ومشيخة الأزهر لاختيار الاساتذة المصريين الجامعيين والازهريين المنتدبين للعام الدراسي الجديد لمختلف الكليات والمعاهد والمدارس الثانوية والابتدائية ولجلب الكتب الدراسية اللازمة .

٤ — صدر الامر الكريم باعادة تجديد انتداب الاستاذ محمود انسي مستشاراً للتعليم وباشر اعماله بوزارة المعارف

٥ — وافق مجلس الوزراء على صرف مبلغ مليوني ريال سنوياً لوزارة المعارف يحفظ في صندوقها للانفاق منه على الصرفيات المستعجلة كترحيل الاساتذة المصريين المنتدبين في مستهل العام الدراسي لعدم تعويق كما يحدث كل عام .

وقد أبلغت وزارة المالية بصرف المبلغ فوراً .

٦ — تبتدئ امتحانات النقل للمدارس الابتدائية اعتباراً من ٩/١١/٣٧٣ وتنتهي في ١٤ منه وتبدأ في كلية الشريعة وكلية المعلمين والمعاهد الابتدائية من ١/١/٧٤ وفي المعاهد والمدارس الثانوية والصناعية والمدارس المسائية اعتباراً من ١/١/١٣٧٤

سيارات الأجرة بالطائف

طالما انتظرت أن يتفضل احد ادبائنا أو كتابنا بالفات النظر الى ما عليه حالة (سيارات الاجرة بالطائف) . . . وحينما لم اجد من طرق هذه الناحية ادليت بدلوي فى الموضوع

وإلى المسؤولين عن سيارات الاجرة اوجه كلمتى هذه راجياً منهم الاهتمام بازالة أسباب الشكوى والقصور والفوضى فى هذا اللون من السيارات التى عليهـا معول كثير من الناس فى الاسفار والتنقلات ما بين الطائف وضواحيها ، و بينها و بين مكة

فاولا : ان سيارات الأجرة بمكة وجدة ذوات سعر محدود فى التنقلات فاجرتها للساعة الواحـدة عشرة ريالات . . اما فى الطائف فليس هناك نظام مقرر ولا ترتيب متبع ، يؤجر بعض اصحاب السيارات إياها بخمسة عشر ريالا فى الساعة وقد تصل الأجرة الى عشرين مما يرهق كاهل المستأجر .

ثانياً . ان سيارات الاجرة بمكة وجدة قد طليت رفارفها باللون الابيض كعلامة فارقة بينها و بين السيارات الخصوصية للافراد والحكومة ، و بذلك عرفت للصغير والكبير ، اما فى الطائف فليس لسيارات الأجرة أية علامة مميزة .. و بذلك بقي الالتباس بينها و بين السيارات الأخرى قائماً . ومعظم السكان لا يدرون هل هذه سيارة أجرة أم خصوصية ؟ فما بال الغريب ؟

ولهذا أرجو رجاء حاراً ممن يهمهم الأمر ان تطلى رفارف سيارات الأجرة بالطائف باللون الابيض رحمة بالعباد وتمييزاً لها عن غيرها حتى يعرفها كل راغب بدون واسطة أو اضطراب . و بالله التوفيق ،

الطائف   منير حسين حجازى

وكيل مجلة « المنهل » بالطائف

معرض الكتب والصحف

- ١ -

وحي الحرمان

« ديوان » لشاعر « محروم »

شعر رائع فى اخراج رائع .. ذلك هو ديوان « وحي الحرمان » للأمير الشاعر « محروم » .

ووحي الحرمان بنتاجه وإخراجه عبارة عن حديقة نضرة أبدع صانعها تنسيقها ونضد فيها مختلف الأزهار الفواحة ، والورود الجميلة المتفتحة .

وشعر الديوان نسيب وغزل ، من لون حديث طريف .. يحمل نبضات الشاعر أمير الشباب ، وينبيء عن احاسيسه ، ويعلن عن عواطفه وخلجاته في بساطة محببة وعمق بديع .

وليس بدعا فى العالم العربي ان نرى اميراً عالما اوأميرا شاعراً ، فقد كان احد خلفاء بني العباس شاعرا مبرزا بين الشعراء ، وكان كثير من امراء الاندلس شعراء . وفى طليعتهم عبد الرحمن الداخل .

والمسألة بسيطة واضحة فالعلم والشعر والرياضة ، وكل ما يمارسه الفتى الطموح هو عبارة عن هوايات ورغبات وميول كامنة ، يغذيها بجهوده حتى تبرز وتثمر .. ولمهام الامارة والوزارة ومطالبها جل الأوقات وأهمها واوسعها ، حتى اذا انتهت هذه الاوقات عادت النفس الى شواعرها واحساساتها ، وعاد الفكر الى ميوله وانطباعاته فقضى المرء بين المحابر والدفاتر او فى الخمائل ومختلف المناظر الطبيعية الرائعة فترات استجمام واسترواح وانبعاث .. ويكون من نتاج ذلك ماتقرؤه من شعر او نثر يفيض فيضانا من خاطر الأمير العالم او الاديب او الشاعر ..

ولقب « محروم » هو اللقب الذي اصطفاه اميرنا الشاعر لنفسه ، فعرف به ، ومنه انبثق اسم ديوانه الاول : « وحي الحرمان » افترى ان هذا الاسم يدل على حقيقة المسمى ؟ ام هو رمز اراد الشاعر ان يتخصص به دون سائر الشعراء لسبب ذي صلة بما كان احس به قبل من لواعج حرمان في ايام طفولته كما يقول في مقدمة ديوانه ؟

ان التحليل الصادق يحملنا نعود إلى حديث الشاعر عن نفسه ، فنسمعه يحدثنا في مقدمة ديوانه قائلا عن نفسه :

« ولع الصبا في نفسي ـ وانا على هذه والحالة ـ (اي حالة الشعور بفراق سمو والده لاشتغاله في الحروب وشد ازرابيه وتوطيدملكه) فلمعت معه احاسيس وعواطف وثارت بثورته نزازع قلبية لم استطع كبتها وعجزت عن تحقيقها، فتركت في نفسي ابلغ الأثر من الحرمان » .

فلا بد ان هنا احلاما حاول الأمير في صباه تحقيقها فعجز فأثرذلك في نفسيته ..

فما هي هذه الاحلام ؟ . . ان سياق الحديث يدلنا على انها احلام المجد والبطولة والطموح المبكر ، وهذا امر معروف عن سمو الأمير الشاعر من قبل وحتى الآن .. فلما حال الصبا دون تحقيق الاحلام الجسام اذ لم يحن او ان ذلك جسميا ونفسيا تأثرت نفس الامير الكبيرة و بقى اثر ذلك عالقا بها من بعد ..

هذا تحليل اخذناه من فحوى حديث الشاعر عن نفسه . وقد ساعدنا على احتضان هذا التفسير ما نعلمه من سيرة الاميرالشاعر منذ صغره من طموح وعلو همة . ولئن جاء بعد ذلك وقت اضطلع فيه الامير الشاعر بالمناصب الخطيرة فان ندو با من الاحلام الواجفة لاتزال عالقة بالنفس الأبية الطموح .. ومن هنا كان اثر الحرمان باقيا في زواياها ، وكان هذا مدعاة لتسمية الشاعر نفسه بمحروم ، ومدعاة لتسمية شعره بوحي الحرمان ..

[تحليل الديوان في العدد القادم] « باحث »

— ٢ —

من تاريخنــــــا .

سفر نفيس ، هو باكورة المؤلفات المطبوعة لصديقنا الاستاذ محمدسعيدالعامودي رئيس تحرير مجلة « الحج » الغراء ، أخرجه للناس في طباعة انيقة ، وحجم لطيف ، يقع

فى مائة وخمس عشرة صفحة.. وقد خرج به الاستاذ كائى باحث واع واسع الأفق عميق الاطلاع ، عن نطاق «المحلية» المحدودة ، الى آفاق العالمية الفيحاء ، ليرينا كيف كان تاريخنا عالميا ، ثم كيف اصبح موضعيا .. إن بحوث الكتاب مركزة ومضغوطة كما كنت قلته فى كلمة تصديره ، فكل بحث عبارة عن كتاب ، وكل بحث له ظاهره التاريخى الجميل ، وله باطنه التوجيهى الرائع ، فالاستاذ كأديب باحث ، انما يهدف من وراء بحوثه فى كتابه هذا الى الارشاد والتنبيه وليس سرده لتاريخ عمر بن الخطاب فى سياسته المالية وضمانه الاجتماعى بمجرد متحدث عن معالم التاريخ ..لا ! إنه يبسط هذا او غيره ليقول للقراء فيما وراء السطور : ها كم تار تخكم الوضاء . فانتسوا به ، ولا تخالوا مبتكرات المدنية الغربية هي كل شيء .. فمن لا ماضى له يضيء له مستقبله ـ كالكشاف الذى تحمله ليضيء لك ماهو امامك فى الليل المدلهم ـ ان من لا ماضى له فمستقبله مضطرب قاتم ...

وبعد فان هذا الكتاب النفيس جدير بالتقدير ، فكل ما فيه دسم ونافع ومشرق ، واسلوبه ناضج واضح وجميل ، فنحث هواة الأدب ، وشداة البحث العميق المبسط المركز ؛ وبناة العلم النافع من المواطنين والعرب والمسلمين على اقتنائه والافادة من منهله العذب السائغ السلسبيل .

— ٣ —

أضواء من الفجر الجديد فى البلاد السعودية

كتاب مشرق فى موضوعه واخراجه . وهو يتحدث عن المشروعات الاصلاحية الكبرى التى قام بها جلالة الملك « سعود » المعظم لصالح شعبه وبلاده .. عقب رحلاته التفقدية لجوانبها وتلمسه بنفسه لمطالب الأهلين واحتياجات النهضة المباركة العتيدة . والكتاب مصدر برسم جميل لجلالة العاهل المفدى .

وهذا السفر هو الحلقة الأولى . وقـــد أصدرته وأهدتنا اياه ادارة الاذاعة السعودية العامة .

— ٤ —

مطوفون وحجاج

يعتبر صديقنا الأستاذ احمد السباعى من انشط أدبائنا البارزين فى عالم التأليف فهذه قصة جديدة له، تعالج موضوعاً اجتماعيا، وطنياً هو قصة المطوفين مع حجاجهم فيما لهم وفيما عليهم .

وقد شاء الاستاذ أن يدير الحوار بين بطلي القصة : الشاب (حسن) المطوف و (العم سليمان) صاحب المقهى البلدي بمكة ـ بأسلوب العامية الحجازية .. فسجل لنا بذلك، أوسجل للتاريخ بذلك، كمية كبيرة من العبارات العامية الصميمية الدائرة على ألسنة الحاريين (نسبة الى الحارة) بمكة .. وكنا نفضل ان يدور هذا الحوار بالاسلوب العربي الفصيح، خاصة اذا مزجه الاستاذ المؤلف بروحه المرحة، المطلعة على خفايا مهنة الطيافة واسرارها بحكم انه واحد من هذه الزمرة .

ويبدو أن النقطة المركزية التي تدور حولها هذه القصة تتمثل فى معالجة موضوع الدعوة الى انشاء « نقابة للطائفة » لتنظيم شؤونها على طراز حديث، يجنبها المتاعب على ما ورد فى القصة . فما هو الصدى لهذا الاقتراح لدى افراد الطائفه انفسهم؟

وعلى كل فان القصة محبوكة الاطراف، وما لاحظناه عليها من بعض الامور العائدة الى القالب او اللب لا يؤثر على جوهرها ونجاحها كقصة وطنية انفذ عمة وابسط موضوعاً، وادخل الى الفن القصصي الواقعي المثير من سابقاتها .

— ٥ —

قصة الاذاعة فى المملكة السعودية

قصة جميلة، صيغت باسلوب جميل، فى مشروع هام جليل.. وقد سجلت دارة الأذاعة السعودية العامة (وهى مخرجة هذه القصة) .. مبدأ التفكير الرسمى فى تأسيس الاذاعة حتى العام الثالث من انشائها، والقصة حافلة بالرسوم المناسبة لمن لهم علاقة بالاذاعة .. وقد أوضحت القصة ما لحضرة صاحب الجلالة الملك (سعود) المعظم من الأثر الاول

فى تشييد الاذاعة ، اسوة بكل المشروعات الاصلاحية التى يحتضنها جلالته . هذا، وقد نوه الكتاب عن اصدار (المنهل) عدداً خاصاً حافلا بشؤون الأذاعة ، وما بذل فى سبيل اخراجه من جهود .

و بعد فان الاذاعة فى عامها الحالى قد تقدمت خطوات الى الأمام فى البرامج وغيرها وذلك بعنايه جلالة الملك المفدى و برعاية سمو ولي العهد الامير (فيصل) المعظم ثم باشراف معالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء مستشار جلالته ، والمشرف على الاذاعة والحج الشيخ محمد سرور الصبان ، ثم بجهود مديرها العام صديقنا سعادة الاستاذ ابراهيم امين فودة . . فالى الامام . . هذا ولا ريب ان أحوج ما تحتاج اليه اذاعتنا الآن هو تقوية جهاز الارسال بها حتى يعم صوتها المدوي الخافقين وذلك امل قريب التحقيق والانجاز ان شاء الله بعناية راعى الاذاعة الاول جلالة الملك سعود حفظه الله وايده .

— ٦ —

صوت التركستان العربية بمصر

هى مجلة شهرية جامعة، صاحب امتيازها و مديرها العام الاستاذ ابراهيم واصل التركستانى خريج مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة . ويرأس تحريرها الاستاذ سعد الدين الوليلى ، ومديرها الفني الاستاذ عبد السلام شريف .

ومجلة التركستان المصرية العربية تبحث فى شؤون اخواننا ابناء تركستان الذين غربتهم ظروف الحياة تحت وطأة الشيوعية القاسية عن بلادهم فالتجأوا الى بلاد اخوانهم المسلمين .

وقد اصدرت هذه المجلة الراقية عدداً ضخما حافلا خاصاً بالمملكة العربية السعودية التى آوت الكثير من التركستانيين اللاجئين ورحبت بهم .. والعدد يحوى معلومات دقيقة عن المملكة وتقديراً لنهضتها تحت رعاية بانيها الأول رحمه الله ، و بعناية مجدد مجدها جلالة الملك سعود حفظه الله وايده .

مع الغرباء

ديوان شعري رائع ، من نظم شاعر فلسطين الاوحد الاستاذ هارون هاشم رشيد وتقديراً للديوان ، وسمو بلاغته واهدافه ، اصدرته « رابطة الادب الحديث بالقاهرة » وموضوع الديوان واحد ، لايتغير ، وان تنوعت ألوانه وأفنانه .. إن موضوعه الوحيد هو « فلسطين » .. فلسطين التي لوث ارضها الطاهرة الاستعمار الغربي بمجرمي الصهيونية الأفاقين ، وطردوا منها اهلها الأصليين ..

ولقصائد الديوان رنين في النفوس ، ولها دوى في القلوب ، فهي عبارة عن قنابل صارخة ، تنطق من نفس مكاومة قوية الايمان ، بمستقبل فلسطين العربي برغم ما نالها من عدوان وظلم وظلمات .

ومن اروع قصائد الديوان القصيدة التي مطلعها :

أخي في الكويت أخي في اليمن ... أخي في الحجاز أخي في عدن
أخي ! رغم ليل الأسى والدموع ... وليل الشقاء وليل المحن
سألقاك يوماً قوي الجناح ... عزيزاً هنا في رحاب الوطن

هذا وسننقل لقراء « المنهل » في الاعداد المقبلة ان شاء الله بعض قصائد لامعة من هذا الفيض الشعري الزاخر بالحيوية والاشراق .

كتب وصحف وردت للمجلة

— هزيمة الشيوعية : تأليف جيمس بورنهام وتعريب ابن القرية . وقد تلقيناه هدية من مؤسسة النشر ببيروت .

— الاخوان المسلمون : جريدة ضخمة في عدة صفحات يصدرها المركز العام بالقاهرة ، وهي طافحة بمقالات التوجيه والاخبار التي تهم العالم الأسلامي وهي لسان حال الاخوان المسلمين بمصر .

— الأخوة الاسلامية : مجلة اسبوعية تصدر فى بغداد ، وهي لسان حال الأحواز المسلمين بالعراق ، وهي قوية مشرقة البيان والموضوعات والأهداف ، صاحب امتيازها ورئيس تحريرها فضيلة الاستاذ محمد محمود الصواف

— العيادة الشعبية : مجلة طبية ثقافية أدبية تصدر شهرياً (مؤقتاً) ببغداد وتحوى موضوعات طبية وأدبية طريفة

— اقتصاديات الشرق : مجلة تصدر بالمانيا الغربية شهرياً باللغات الست : العربية والتركية والفارسية والمانية والانكليزية والفرنسية لتقوية الروابط الاقتصادية بين المانيا والشرقين الادنى والاوسط .

شهرية الانباء

أنباء داخلية

❊ دعا جلالة الملك احمد ملك اليمن ، حضرة صاحب الجلالة مليكنا المفدى « سعوداً » المعظم لزيارة المملكة اليمنية الشقيقة . وتفضل جلالته فقبل الدعوة الاخوية الكريمة .

❊ قدم من الرياض حضرة صاحب السمو الملكي الامير « فيصل » ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء المعظم فاستقبل سموه بغاية الترحيب . وفي خلال إقامة سموه بالطائف كان يصرف مهام منصبه السامي بما عرف عنه من عبقرية ودقة وانتباه .

❊ صدر مرسوم ملكي كريم بقبول استقالة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل من وزارة الصحة . . وصدر مرسوم ملكي كريم باسناد منصب وزارة الصحة الى معالي الدكتور رشاد فرعون .

❊ عين سعادة الدكتور بشير الرومي وكيلا لوزير الصحة .

❊ سيفتتح مجلس الوزراء دورته الخامسة في مدينة جدة برئاسة حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء المعظم

❊ صدر مرسوم ملكي كريم بانابة صاحب السمو الملكي الامير « مشعل » وزير الدفاع والطيران ، عن صاحب السمو الملكي وزير المواصلات الامير « طلال » مدة غياب سموه فى الخارج .

— بعد عودة صاحب السمو الملكي الامير « فهد بن عبد العزيز » وزير المعارف من الرياض زار سموه وزارة المعارف فى مقرها بمكة . وكان فى استقبال سموه ، سعادة وكيل وزارة المعارف فضيلة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ وكبار موظفي الوزارة . وتفقد سموه سير الأعمال ، كما اجتمع هنيهة بسعادة وكيل الوزارة للمداولة فى شؤون المعارف ومشروعاتها التقدمية الجديدة .

— عاد من الرياض صاحب المعالي الشيخ محمد سرور الصبان وزير الدولة ومستشار جلالة الملك المعظم وعضو مجلس الوزراء وقد قوبل بحفاوة من مختلف الطبقات



* أدلى الينا سمو وزير المعارف الامير فهد بحديث قيم عن التطورات الجديدة المنتظرة التي يعنى سموه بانجازها في وزارته . . ومن ذلك انه ستؤسس (٢٦٩) مدرسة جديدة و (١١) معهداً للمعلمين و (١١) وحدة للصحة المدرسية في بحر هذا العام وأضاف سموه الى ذلك بان الأمر في بناء المدارس ورياض الاطفال والكليات عائد لجلالة الملك المعظم وجلالته مهتم بذلك كل الأهتمام . . وهناك مشروعات هامة اخرى نأمل ان نتمكن من نشر تفصيلا تها في العدد القادم .

* أقام حضرة الاستاذ عبد القادر ابو الخير مدير دار الايتام بمكة حفلا شائقاً في الدار تكريما لسعادة الاستاذ طلعت وفا مدير الامن العام وقد حضر الحفل عدد وافر من رجال العلم والأدب والصحافة والأمن . . والقيت كلمات ترحيبية جميلة واناشيد شائقة ومثلت روايات مسلية وقدمت المرطبات وكان حفلا انيقاً .

* عين سعادة الشيخ ابراهيم زارع وكيلا للمدير العام لمصلحة البرق والبريد والتلفون . فله تهانينا وطيب امانينا .

* نشرنا في هذا العدد ، الحديث الوحيد الذي افضى به فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الشيخ حسن الهضيبي للصحافة السعودية ، ممثلة في « المنهل » عن احساساته في زيارته لهذه البلاد وحظوته بمقابلة جلالة مليكنا المعظم الملك « سعود » فنلفت الى حديثه القيم الوحيد الانظار .

* وجدت بعض اخطاء مطبعية في الرسالة الثانية من كتاب (تعميم النفع) وقد رأينا ايقاف نشره تباعا في المجلة حيث ان فضيلة مؤلفه الاستاذ السيد احمد الخياري مدير مدرسة تحفيظ القرآن وتجويده بالمدينة المنورة قد ازمع طبعه قريبا تحت اشرافه الفعلي .

أنباء خارجية

---

* التجديد دائماً هو طابع حياة المشروعات الناجحة في الدول . . وقد ازمعت الاذاعة المصرية ان تتجدد دائماً . . فقد نشرت مجلة « روز اليوسف » ان الاذاعة

المصرية اتفقت مع كل من الاستاذين: توفيق الحكيم ومحمود تيمور ؛ وورثة ابراهيم المازني ، لتقديم انتاجهم الادبي في الاذاعة .. ولما تتم موافقة الدكتور طه حسين على استغلال بعض انتاجه الادبي حتى الآن .

* يبلغ عدد موظفي الدولة المصرية الآن (مائة وثلاثة وخمسين ألف) موظف بينهم (اثنان وثمانون ألفا وخمسمائة) موظف ، في وزارة المعارف وحدها .. ومعنى ذلك ان اكثر من نصف موظفي الحكومة المصرية هم من موظفي وزارة المعارف .

* نعت الينا انباء مصر العالم الكبير الدكتور احمد امين رحمه الله ، ولا ريب ان وفاته خسارة لا تعوض للعالم العربي والاسلامي ، لقد كان احد قادة الادب الحديث وكان يملأ فراغا واسعا بكتبه التاريخية والادبية القذة .. وبنشاطه الجم المتوالي في الحقلين الاجتماعي والثقافي .. برئاسته وبتكوينه للجنة التأليف والترجمة والنشر ، التي خدمت الشرق العربي والاسلامي بمطابعها وبما اخرجته واصدرته من كتب قديمة وحديثة .. ولا ننسى نشاط الدكتور في الجامعة العربية حيث كان رئيس لجنتها الثقافية في السنوات الاخيرة ، هذا الى مجهوده اللغوي في مجمع فؤاد للغة العربية ، ومجهوده فيما ينشره دوماً في الصحف السيارة من مقالات غنية موجهة الى الحق والخير والجمال .

* من انباء القاهرة السارة ان الدكتور طه حسين يزمع اعادة مجلته : (الكاتب المصري) .. كما ان دار المعارف عقدت العزم على اعادة اصدار مجلة (الكتاب) اربع مرات في السنة .



جائزة « المنهل »

يذكر القراء أننا كنا نشرنا في عدد « مجلس الوزراء » لغزاً يدور حول الكلمة المكتوبة على الجبل الذي انتهى اليه أحد خلفاء بني أمية، والتي أفاده الأعرابي بأنها على صورة « عجز وثلاثه أطراف الكلمة رأس فتاة » .. وكنا طلبنا الى القراء حل هذا اللغز وأعلنا أن لمن يحله جائزة اشتراك سنة في المنهل ..

ونقول اليوم انه ما إن وصل ذلك العدد الى أيدي القراء في أنحاء المملكة حتى انهالت علينا الخطابات تترى بالبريد الأرضي والجوي تحمل عشرات الأجوبة .. وقد فرزناها فاذا بالذين فازوا وحازوا « جائزة المنهل » هم خمسة عشر قارئاً هذه أسماؤهم مع حفظ الألقاب :

١ — عبد الله بن سليمان العمري ببريدة .
٢ — عمر بن متروك — بالرياض .
٣ — ابراهيم بن عبد العزيز بن يحيى بالرياض .
٤ — حسن بن سلوم — بسوق الخرس بالطائف .
٥ — احمد بن مرشد بن مسلم — معاون مدير المدرسة بالدلم .
٦ — ناصر العجاجي — ببريدة .
٧ — عمر بن عبد العزيز العثمان — بالمكتبة السلفية بالرياض .
٧ — سعد الحصين — بكلية الشريعة بمكة
٩ — سليمان الحسن الصائغ — بعنيزة
١٠ — صالح العمر الصائغ — بمدرسة عنيزة العزيزية
١١ — محمد آل ابراهيم السويلم — بالمدرسة العزيزية بالرياض
١٢ — محمد آل عبد العزيز النعيم — بمكتبة النهضة الحديثة بعنيزة
١٣ — عبد الله آل موسى الضبيبان — بالمدرسة السعودية بعنيزة
١٤ — عبد العزيز الناصر الدويش — بوساطة مكتبة النهضة الحديثة بعنيزة
١٥ — ناصر بن عبد الله الطريري — بمنزل الشيخ عبد اللطيف بالرياض

فقد وفق هؤلاء الى الحل الصحيح للغز، حيث اجاب كل منهم بانه « خمسة »
هذا وسترسل تباعاً الى الفائزين اعداد المنهل لسنة كاملة اعتباراً من هذا العدد .

(لفت نظر)

تلقينا من وزارة الصحة ما يلي للنشر :

تلفت وزارة الصحة نظر المواطنين الى انه مما يسترعى النظر ان بعض الاهالى والملحقات يظن ان الدكتور مكلف بالخدمة الخارجية أى خارج المستشفيات الحكومية والمستوصفات في المنازل مجانا فاذا عاد الطبيب مريضاً وأخذ اجرة خدمته وقدميته بادر بالتشكوى . واهم من ذلك محاولة بعض الموظفين استغلال خدمة الطبيب في معالجته أو ذويه أو خدمه مجـاناً . فاذا طالب الطبيب بأجره حاربوه وكادوا له وألبوا عليه . واذا لم يدفعوا له اجره وانقطع عن مواصلة علاجهم ارسلوا البرقيـات تلو البرقيات عن تقصيره في حين انهم متجنون ظالمون. ومن حيث انه يهم الدولة ان تضع الاشياء في مواضعها ؛ وان يعمل كل انسان في حماية القانون ورعاية العدالة للجميع؛ واتباعا للانظمة الحكومية الصادرة بهذا الشأن نبين ما يلي :

١ — الاطباء مجبورون بالعمل مجاناً بدون مقابل في الاوقات التي حددها النظام داخل المستشفيات والمستوصفات .

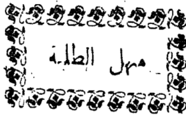
٢ — في اوقات استراحة الطبيب يجب عليه ان يلبي الطلبات في دورهم مقابل اجرة أقصي ما يمكن تحديده بخمسة ريالات سعودية نهاراً وعشرة ريالات ليلا .

٣ — الطبيب لا يجبر على عيادة احد في داره مجاناً الا اذا تطوع لذلك وفى الحالات القاهرة التي يستدعى فيها الطبيب لاسعاف المريض الذي لا تمكنه حالته الصحية من النقل الى المستشفي او المستوصف .

٤ — حالات الاسعاف تجرى في داخل المستشفي وفى خارجه للاسباب الموضحة في المادة الثالثة من هذه التعليمات . اما نقل المريض الى المستشفى لضرورة ذلك فيكون بنظر الطبيب بعد معاينته .

٥ — ان الاربع المواد الموضحة اعلاه لا تشمل الانظمة والقرارت المصدقـة والصادرة بصدد الامراض المعدية ومجادلتها والتجول في القرى والدساكر على الطريقة التي تضمن الغاية وتقتضيها الواجبات الصحية .

وانا نرجو من عموم المواطنين اتباع هذه التعليمات والله الموفق ...



منهل الطلبة

صحيفة شهرية ادبيـــــة

يحررهـا

حمزه ابراهيم امين فوده

« في هذه الصحيفة : كلمة المحرر . اسئلة الزميل جميل عمر العقاد ، قصة للاخ محيي الدين موسى اللباد »

كلمة المحرر :

اخواني الطلبة :

لاول مرة أتقدم فاسطر كلماتي على صفحـات مجلة المنهل الغراء وقبل كل شيء اتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني لصاحب هذه المجلة الاستاذ الـكبير عبدالقدوس الانصاري لما قام به من تشجيع نحو طلبة المدارس فخصص لهم صفحات من مجلته كان لها اعظم الاثر في نفوس ابنائه وهو بتشجيعه هذا يقدم لوطنه العزيز خـدمة سيسجلها الدهر على صفحات التاريخ حينما تثمر هذه الشجرة و يتمتع الجميع بثمرتها اليانعة التي يتولى هو رعايتها و يتعهدها بالتوجيه والتشجيع . وان ابناء المدارس كانوا يتمنون ذلك بنفس تواقة تتهافت لترى عصارة افكارها بارزة في محيط المجتمع لتشهد معارك الاقلام وتنال اكبر قسط من التمرين كي تعد نفسها لان تكون عضوا عاملا في المجتمع فجزى الله الاستاذ الـكبير عنا افضل الجزاء و وفقنا الله للقيام باداء واجبنا نحو وطننا على الوجـه المطلوب . ولا يفوتني ان اوجه ندائي الى اخواني الطلبة بان يقدموا على الـكتابة وان يتركوا الـكسـل والاحجام وان يخرجوا من انزوائهم و يعبروا عن شعورهم وما يدور

بخلدهم وهم بهذا سيصلحون انفسهم و يمرنون اقلامهم التي طال علـ ا النوم فان الحياة تتطلب رجالا عاملين ونحن هنا في نطاق التجارب فمنى ظالنا راضين بنومنا ولم ندرك واجبنا فاننا لانستطيع ان نتحمل اعباء الحياة فما الحياة بايام تمر وسنين تكر كما قال مصطفى كامل، فالى الامام يارجال المستقبل.

حمزه ابراهيم أمين فوده

(اسئـلة)

ماهي اسماء البلدان الآتية الشهيرة :

ن . . . ك — ل . . . ن —

م . . هـ — د . . . . . ر

جميل عمر العقاد

إن هذه الاسئلة ارسلها الاخ جميل عمر العقاد بالمدرسة الفيصلية بمكة المكرمة وهو يرجوكم ايها الاخوان حلها فمن حلها فـيرى اسمه الفائز في العدد القادم ان شاء الله.

(قصة)

وهذه قصة الأخ محي الدين موسى الاباد بعنوان : (الشبح) نقلناها من مجلة سندباد :

قال الطبيب : — تلقيت دعوة عاجـلة بالتليفون في منتصف الليل فنزلت الى الطريق انتظار مرور إحدى السيارات وكان الجو مظلما تخيم عليه الرهبة والسكون .. وقد أثار الظـلام والسكون في نفسي ما سمعته عن وجود شبح يظهر احياناً في هذا المـكان وعبثاً حاولت ان اطرد هـذا الوهم من نفسي . ومرت امامي سيارة مسرعة فلوحت لها بيدى ولـكنها انطلقت في طريقها ولم تتوقف وضقت ذرعا بهذا الانتظار، واخيراً أقبلت سيارة أخرى تسير ببطء ، وبلا تردد ففتحت بابها والقيت بجسمي على المقعد الخلفي ونظرت امامي : ويالهول فاني لم أجد بها سائقاً وهي مع ذلك تسير.

٣٠ ـ اذاً سيارة الشبح وفجأة دار محرك السيارة بسرعة وقفز الى مكان القيادة رجل يبتسم .. انه صاحبها الذي يدفعها من الخلف ليدير محركها

محي الدين موسى اللباد

وبهذا أيها الاخوان ينتهي « منهل الطلبة » لهذا الشهر الى ان نلتقى بكم في الشهر القادم إن شاء الله

حمزة ابراهيم فوده

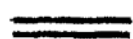
شركة

الزيت العربية الامريكية



(لانتاج)

وتكرار البترول



الظهران

المملكة العربية السعودية

اقلام (بان) الالمانية

بعد احتجاب سنوات عديدة وردت الى محلنا [illegible]

كمية محدودة من اقلام «بان» الالمانية ذات الريشة الذهبية

وذات الشهرة العالمية في الجودة والجمال والمتانة.

(فانتهزوا الفرصة الثمينة)

اقلام ابو شنب

[illegible]

ذات الوان [illegible]

[illegible]

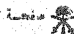
تجدونها في دكاكين الشيخ [illegible] محمدي اخوان

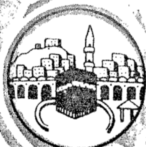
[illegible]

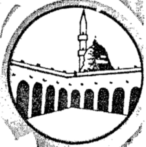
المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

في هذا العدد









بلاد السعودية بمكة

https://t.me/megallat https://www.facebook.com/books4all.net oldbookz@gmail.com



المسلمون في رحاب امامهم

يحق للمسلمين الذين وفدوا من جميع اقطار الدنيا الى هذا البلد الأمين ان يغتبطوا برعاية إمام المسلمين وحامي حمى الحرمين والدين جلالة الملك «سعود» المعظم

ذلك ان عهد جلالتــه الزاهر المديد بفضل الله وتوفيقه هو عهد يمن واقبال وسعادة وتقدم لا لهذه البلاد فحسب بل للعالم الاسلامي اجمع .. ولذلك لا غرو ان تتهلل الوجوه بشراً ، وتطفح القلوب بهجة وسروراً ، كلما ذكر اسم جلالة الملك (سعود) .. وما اكثر ما يذكر اسم جلالتــه في انحاء العالم ذلك ان جلالته قد اصبح رمز الاســلام في سمو شخصيته وتفانيه في خدمة الشعوب الاسلامية والشعب العربي اجمع ..

***

ان جلالته يحيي السنة ، وينشر رايــات الأصلاح في بلاده ، وينهض باعباء التعمير والتنظيم لشعبه ، ويبذل الالوف لصالح المسلمين والعرب ، ويعنى بنهضتهم ومطــالب تقدمهم ، ويذود عن حيــاضهم ، ويؤلف بين قلوبهم ويوحد شتاتهم ، ويرهق جسمه ونفسه في سبيل ذلك ، ولا يبالي بمشقات السفر في وقدة الصيف ، من أجل ذلك ..

***

وها هم حجاج بيت الله الحرام وعماره ، الوافدون الوفاً والوفاً من كل صوب وحدب ، يلمسون اليوم عظمة جلالته من كثب كما يلمسون حدبه عليهم ، وتأمين رفاهيتهم باقــامة المنشآت والمرافق الحــكوميــة التي تعنى براحتهم .

***

و « المنهل » يرفع الى جلالته بهذه المناسبة السعيدة اخلص آي التهاني وليحفظه الله جل وعلا رمزاً للنهضة العربية ، ورمزاً لوحدة العالم الاسلامي وخيره في مضمار الدين والدنيا .

الاستعراض العسكري الحافل

بالطـــــائف

(تلقينا الرسالة الآتية من مراسلنا بالطائف الاستاذ حسن منير حجازى)

شاءت ارادة حضرة صاحب السمو الملكى الامير مشعل وزير الدفاع والطيران المعظم ان يقام استعراض عسكري رائع ليرى جيشه الباسل المظفر ليري ابناءه الاشداء الاقوياء وهم فى حللهم العسكرية الجذابة ومنظرهم الرائع كأنهم بنيان مرصوص، فأمر حفظه الله باقامة الاستعراض مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٠/١١/٧٣ امام ساحة الثكنة العسكرية بالطائف ومنذ الساعة الثانية من ذلك اليوم اخذت القوات العسكرية تتوافد من وحداتها الى المكان المعد لاقامة الاستعراض وقد انثالت الوفود لمشاهدة الاستعراض العسكرى الرائع وقد بلغ عددهم مايزيد عن عشرة آلاف مشاهد وما ان بلغت الساعة التاسعة عصرا الا وقد كملت جميع الوحدات ولكن ظرف صاحب السمو الملكى وزير الدفاع والطيران لم تسمح له بمشاهدة الاستعراض فاناب عنه سعادة الزعيم منصور المساف قائد لواء الطائف وكان يرافق سعادته ، العقيد مرزوق التركي مدير الامدادات والتموين ، والعقيد احمد الذيب زائد رئيس البعثة المصرية واعضاؤها ومساعد قائد اللواء القائد جميل شيناوى واركان حربه القائد مشهور الحارثى ووكيلا القائد مصطفى مدني ورشيد السليمان ، وما ان حانت الساعة العاشرة تماما الا وقد تحركت القوات العسكرية فى نظام بديع وروح وثابة عالية تستعرض امام الزعيم منصور المساف حسب الترتيب الآتى تتقـــــدمها القطعات الراجلة .

وموسيقى الجيش والعلم السعودى يرفرف على الرؤوس خفاقاً، وبعده المدارس العسكرية ومدرسة سلاح الاشارة ومدرسة البوليس الحربي، ثم مدرسة الدوريات ومدرسة ثقافة الجنود ومدرسة الموسيقى ووحدات المشاة .

ثم اتت القطعات الراكبة يتقدمها البوليس الحربى، ثم سلاح الآليات، وفوج الاستطلاع، وفوج المدرعات، وسلاح المدفعية، ثم صدحت موسيقى الجيش بانغامها الساحرة تعلن انتهاء الاستعراض وهكذا شهدت مدينة الطائف يوما اغر في تاريخها المجيد تجلت فيه الروح العسكرية الطموح التي يرعاها سمو وزير الدفاع والطيران ومما هو جدير بالذكران الاستعرض كان فى غاية الروعة متمشيا مع النظام العسكرى البديع وقد ادهش البعثتين المصرية والامريكية وقد اخذوايضا يحون سعادة الزعيم ويهنئونه على هذا الفوز ولاشك ان هذا يدل على ما يكرسه من جهود جبارة قادة الجيش وضباطه الاشداء وعلى رأسهم المشجع الاول والقائد المحنك سمو الامير « مشعل الجيش » حفظ الله جلالة الملك المفدى سعود الاول وحفظ جيشه الباسل القوى فى ظله .



نصائح وارشادات ضرورية
لحجاج بيت الله الحرام والمطوفين

١ — يسر وزارة الصحة أن تطمن الحجاج والمواطنين بأن هذه البلاد تتمتع من فضل الله وكرمه بصحة عامة جيدة وأنها خالية من الأمراض الوبائية . وكل ما تطلبه الوزارة من الحجاج والمواطنين هو مزيد من العناية بنظافة أجسامهم وملابسهم وأماكن اقامتهم والعمل على تجنب ضربة الشمس وضربة الحر .

٢ — تحدث ضربة الشمس فى السير مدة طويلة تحت الشمس فى أوقات شدة الحر وعلامتها الشعور بالسخونة والدوار أى الدوخة وعدم القدرة على مواصلة المشى والميل للقيئ والسقوط وتحدث ضربة الشمس والحر فى الاقامة فى غرف ضيقة قليلة النوافذ ولبس الألبسة الثقيلة وعلامتها مثل علامات ضربة الشمس تقريباً .

٣ — فى حالة الشعور بعلامات ضربة الشمس أو ضربة الحر يسارع باتخاذ الأجراءات الآتية :

١ ـ فك عن المصاب ملابسه حالا وصب الماء البارد أو المثلج مدة طويلة على جسمه وعلى رأسه واستعمل المراوح اليدوية للترويح مدة غير قليلة على بدنه ويجب أن يستدعى أقرب طبيب لاتمام الاسعاف اللازم .

٢ ـ نوجه أنظار الحجاج الذين يفضلون السير على الأقدام أو على الجمال أو غيرها من الدواب أو يجعلوا سيرهم فى أول النهار وآخره أو فى الليل كما نوصى باستعمال الشماسى أو وضع قماش خفيف معوى عدة طيات على الرأس للذين يضطرون الى السير فى النهار لأن أكثر تأثير أشعة الشمس على الرأس المكشوف .

٣ ـ اجعل طعامك خفيفاً فى وجبة الظهر واختر من الخضراوات والفواكه

ما كان منها جديداً (تازه) ولا تبق من طعام اليوم شيئا للغد لأن الحر الشديد يساعد على فساد الطعام .

٤ ـ وزارة الصحة تبذل الجهود بمعاونة أمانة العاصمة لتنظيف الطرقات وهي تطلب من الحجاج أن يقوموا بواجبهم نحو أنفسهم أيضاً فلا يتركوا القمامة وفضلات الطعام تتجمع في مساكنهم بل عليهم أن يأمروا الخدم بانزالها الى البراميل المخصوصة ليقلها عمال النظافة الى المحارق البعيدة .

٥ ـ اذا حدث لأحد الحجاج قئ أو اسهال وجب عليه أن يكف عن الطعام وعليه أن يتناول شراب الليمون المثلج وأن يسارع بدعوة أقرب طبيب ، لاتخاذ ما يلزم من اسعاف وعلاج .

٦ ـ مستشفيات وزارة الصحة ومستوصفاتها ومراكزها كثيرة وموزعة في احياء المدن وعلى الطريق بين مكة وجدة ومنى وعرفات وفي طريق المدينة ويمكن الحجاج ان يقصدوها ، وعندما يشعرون بتعب أو توعك أو ضربة الشمس فان فيها كل مايحتاجون اليه من مياه وثلج وأدوية وأطباء وسائر هذه الخدمات تقدم مجانا في الليل والنهار من غير أي مقابل .

٧ ـ في المدن وفي منى وعرفات مستشفيات مستعدة لكل أنواع العلاج واستقبال الحوادث وفيها اشعة للتصوير ومخابر للتحليل وأسرة ومغاطس للمياه المثلجة فعلى الحجاج أن يقصدوها عند ما يشعرون بالحاجة اليها وخدماتها كلها مجانية .

٨ ـ على الحجاج أن يرشوا محال اقامتهم بالفليت ليسلموا من مضايقة الذباب ولسع البعوض .

٩ ـ إن وزارة الصحة تحرص على توفير الراحة والهناء للحجاج وترجو لهم اقامة سعيدة وحجا مبرورا وعودة حميدة .. وزارة الصحة

المملكة العربية السعودية

تعليمات عامة

عن تنظيم حركة سير السيارات

في ايام الحج عام ١٣٧٣ هـ

تعلن مديرية الأمن العام للجمهور انه حرصا على توفير اسباب الراحة لحجاج بيت الله الحرام وحفظا للنظام في سير حركة المرور — فقد صدرت الموافقة السامية على انفاذ واتباع التعليمات الآتية :

أولا — ترتيب الصعود الى عرفات :

١ — ابتداء من غرة شهر ذى الحجة ١٣٧٣ يكون سير خط السيارات والمشاة والجمال اثناء الصعود الى عرفة بموجب الترتيب الآتي:

أ) السيارات المحملة من القشاشية وسوق الليل والغزة والشعب والمدعى والجودرية تسير في اتجاهها الى أعلا مكة من الشارع العام .

ب) السيارات المحملة من اعلا الشامية — مما يلى الفلق — ومن القرارة والفلق والنقا والسليمانية تسير عن طريق الفلق الى السليمانية ومنها الى الشارع العام الى المعابدة في اتجاه واحد .

جـ) السيارات المحملة من اسفل الشامية والشبيكة وحارة الباب الى ريع الرسام تأخذ طريقها من زقاق الجنائز الى الهجلة فالمسفلة فطريق كدى ومنه الى دقم الوبر فعرفة على خط الاسفلت الرسمي القديم .

د) السيارات المحملة من الصفا وواجهة الشارع العام تسير الى المسفلة عن طريق الشارع العام فالسوق الصغير فالهجلة فالمسفلة ثم الى طريق كدى .

هـ) السيارات المحملة من اجياد تسير عن طريق المسيل الى المسفلة الى طريق كدى فعرفة ..

و) السيارات المحملة من جرول ـ ابتداء من ربع الرسام ـ والعتيبية والهنداوية والطنبداوى تسير من شارع المنصور خارج ابواب مكة ومنه الى طريق كدى فعرفة .

٢ ـ السيارات الخالية التي تعود من عرفة بعد تفريغ حمولتها تستعمل خط الاخشبين وخط (الاسفلت الجديد) « شمال عرفة » فالمزدلفة فمنى من شارع سوق العرب وشارع (الملك عبدالعزيز) فالحامل فالششة ثم تدخل الى مكة من المعابدة عن طريق الحجون للمحلات السفلية من مكة ثم الى جرول على خط الاسفلت ومنه تتفرع الى محلاتها حيث تأخذ طريقها بعد التحميل في نفس الاتجاه السابق ذكره في الصعود الى عرفة .

٣ ـ أما السيارات التي تعود الى مكة بعد التحميل من المحلات العلوية بمكة فتأخذ طريقها من المعابدة الى الشارع العام ثم تتفرع الى جهتها وتعود من طريقها بعد ذلك الى عرفة .

ثانياً ـ ترتيب النزول من عرفة الى المزدلفة :

١ ـ جميع السيارات النازلة من عرفة الى المزدلفة تسير على خط الاسفلت (طريق الاخشبين) وعلى خط الاسفلت الجديد (شمال عرفة) وتدخل الى المزدلفة بعد ذلك من خطوط السير الجديدة المعبدة .

٢ ـ بعد أن تقوم السيارات بتفريغ حمولتها في المزدلفة بعيدة عن خطوط السير تأخذ طريقها الى عرفة ثانية على خط الاسفلت القديم وتدخل الى عرفة من طرق السير المسفلتة .

٣ ـ على جميع السيارات التي تقصد مواصلة سيرها من عرفة الى منى رأساً أن تسلك خط الاسفلت الجديد (شمال عرفة) ولا تسلك طريق الأخشبين لعدم عرقلة المرور ولأنه سوف لا تتمكن من الدخول الى منى اذا واصلت سيرها من خط الاخشبين على أن تسير على الجانب الأيمن من الخط حتى لا تعرقل سير السيارات المتجهة الى المزدلفة .

ثالثاً ـ ترتيب النزول من المزدلفة الى منى

١ ـ جميع السيارات المحملة النازلة من المزدلفة الى منى قاصدة الشارع العام وشارع الملك عبد العزيز تسلك خط الأخشبين الممتد الى منى ، أما السيارات التي تريد تفريغ حمولتها في سوق العرب وفي الأراضي المخططة من قبل الحكومة للنزول فتسلك الخط الجديد أي شارع الملك سعود وذلك طيلة ليلة النزول حتى طلوع فجر يوم العيد ثم يمنع مرورها من الشارع العام حتى نهاية أيام التشريق .

٢ ـ على جميع السيارات بعد تفريغ حمولتها فى منى أن تواصل سيرها فى اتجاه واحد الى أسفل منى حتى تتصل بخط الاسفلت الفرعى الذى يبتدىء من الحامل من الجهة اليسرى ثم تعود الى المزدلفة من خط الاسفلت القديم عن طريق دقم الوبر لنقل الركاب من المزدلفة على هذا الترتيب .

٣ ـ أما السيارات التى تقصد مكة فتتوجه رأساً الى مكة على خط الاسفلت الجديد .

٤ ـ على عموم السيارات القادمة من منى بعد أن تفرغ حمولتها فى مكة أن تعود الى منى خالية من طريق كدى .

٥ ـ السير فى عموم أيام التشريق من مكة الى منى يكون على خط الاسفلت القديم وتخرج السيارات الى مكة من شارع سوق العرب وشارع الملك عبد العزيز فالحامل فخط الاسلفت الجديد فالشبيبة فالمعابدة .

رابعاً ـ ترتيب نزول السيارات من منى الى مكة فى اليوم الثالث وما بعده :

١ ـ يكون نزول السيارات الى مكة فى اليوم الثالث من أيام التشريق بصفة عامة من طريق سوق العرب وشارع الملك عبد العزيز ثم الى خط الاسفلت الجديد فالشبيبة فالمعابدة على أن يكون نزول السيارات خلف بعضها فى صف واحد لغاية مدخل مكة فما كان منها عائداً للمحلات السفلية من مكة تسلك طريقها الى الحجون ثم تعود الى منى خالية من طريق كدى وما كان منها للشارع العام تواصل سيرها الى الشارع العام وبعد تفريغ حمولتها تعود من طريق الشارع العام على الجانب الأيمن الى الشبيبة ثم تواصل سيرها الى منى فوق خط الاسفلت القدم الى دقم الوبر ومنه الى منى .

خامساً ـ ترتيب سير المشاة والجمالة ووسائط النقل الأخرى .

١ ـ يجب على المشاة وركاب الجمال والوسائط الأخرى أن يسلكوا فى صعودهم الى عرفات السير من الشارع العام فالمعابدة فالشبيبة فمنى فالمزدلفة فعرفة على جانبى الطريق بعيدين عن خطوط سير السيارات (الاسفلت) فى الذهاب والاياب .

٢ ـ يسمح للمشاة بالسير الى منى وعرفة ابتداء من بعد العصر من كل يوم الى ما بعد طلوع الفجر ويمنع منعاً باتا سيرهم من بعد طلوع الشمس الى أذان العصر محافظة على صحتهم من ضربة الشمس ويجب على المطوفين افهام حجاجهم بذلك وتنبيههم الى الغاية المرجوة من منع سيرهم فى الأوقات المشار اليها وسيكون كل مطوف يهمل سير حجاجه فى الأوقات الممنوع السير فيها مسئولاً عن ذلك .

٣ ـ توصي مديرية الأمن العام أن يكون نزول الجمال من منى الى مكة في اليوم الرابع من أيام التشريق لتفادي الازدحام وما ينشأ عنه من مخاطر .

٤ ـ تأخذ الجمال طريقها الى مكة من ريع الحجون ومنه الى جرول للمحلات السفلية من مكة ومن الطريق الرئيسي العام للمحلات الواقعة بأعلى مكة .

مواد عمومية

١ ـ السيارات التي يسمح لها بالمرور من الشارع العام للقيام بأعمالهـا طيلة أيام التشريق هي :

بعض سيارات الأمن العام وادارة الحج والصحة والاسعاف وأمانة العاصمة وسيارات توزيع الثلج وعين زبيدة ويجب أن تحمل هذه السيارات رخصاً من ادارة الامن العام .

٢ ـ توزع نسخ من هذه التعليمات على عموم شركات السيارات الخصوصية وتعلن للجمهور لاتباع موجبها وكل من يخالفها سيعرض نفسه لأشد الجزاء .

٣ ـ ممنوع وقوف جميع السيارات في شوارع منى طيلة أيام التشريق منعاً باتاً وسيقوم رجال المرور بسحب كل سيارة تقف في الشوارع المذكورة ومجازاة سائقها بأقصى العقوبات وعلى الشركات والسيارات الأجنبية أن تتخذ قراجاتها خارج منى لئلا تعرقل حركة المرور ـ أما أصحاب السيارات الخصوصية فيجب أن يدخلوا سياراتهم الخاصة في أحوشتهم لئلا تعرقل سير السيارات الأخرى .

٤ ـ مديرية الأمن العام مسئولة عن تنفيذ هذه التعليمات وعلى جميع الدوائر والمصالح التي لها علاقة بخدمة الحج والحجاج التعاون معها في تنفيذ ذلك .

٥ ـ لمدير الأمن العام في حالة وجود ضغط في الطرق العامة تصريف السيارات وتوجيه سيرها من أي طريق يراه يؤمن المصلحة العامة ويخفف الضغط عن الطرق الرئيسية .

الإذاعة السعودية تهنئ

يسر الأذاعة اللاسلكية العربية السعودية ان تقدم الى العالم الأسلامي في مشارق الأرض ومغاربها برامجها الخاصة في يوم الوقوف بعرفة و في ايام التشريق الثلاثة بمني وتنقل اليه فيها صورة صادقة لهذه الشعيرة المقدسة التي يحييها الحجيج في الأيام الكريمة استجابة لنداء الله تعالى وتحقيقاً لمبادىء الاسلام العليا التي يجتمع عليها منهم نحو ٥٠٠ الف نسمة في الصعيد المبارك من ارض الله الطيبة متجردين لله تعالى من كل مظهر من مظاهر الحياة خشعا ابصارهم يرجون رحمة الله ويرجون فيما عنده — وهي اذ تقدم الى المسلمين كافة هذه البرامج تحرص في الوقت نفسه على أن تؤدي رسالتها نحو هذا الحجيج الميمون بتقديم خدماتها المتواضعة التى تشاركه بها فيما يساعده على اداء نسكه العظيم وتعينه على ما لا بد ان يلقياه في سبيل الله من جهد مأجور عليه حاشدة لذلك كل قواها وانه ليسرها ان تغتنم هذه المناسبة الكريمة في الايام العظيمة في حياة المسلمين فتقدم الى حجاج بيت الله الحرام تهانيها الخالصة واطيب تمنياتها الصادقة سائلة الله ان يكتب لوفود بيت الله الحرام الحج المبرور وان يجعل سعيهم مشكوراً كما تقدم الى العالم الاسلامي كافة التهاني الخالصة وتسأل الله ان يجعل الأيام التي تمر بهم من بعد هذه الأيام أكرم من أيامهم السابقة وان يعيد أمثال هذه الايام عليهم في عز وكرامة وتوفيق

رجاء من الاذاعة الى المطوفين

ستقدم الاذاعة السعودية خلال أيام الحج بعرفات ومنى برنامجاً خاصاً بعنوان : «الدوائر المختصة فى خدمة الحجاج» وسيذاع هذا البرنامج من محطه لاذاعة السعودية فى الاوقات الآتية :

فى صباح وعصر يوم ٩ / ١٢ / ١٣٧٣

وفى عصر يوم ١٠/١٢/ ١٣٧٣

وفى صباح وعصر يوم ١١/١٢/١٣٧٣

وفى صباح يوم ١٢/١٢/ ١٣٧٣

وذلك باللغات العربية والاندونسية والاردية والتركية والايرانية والانكليزية

وهي ترجو من كافة المطوفين أن يفتحوا أجهزة الاستقبال (الراديو) فى أماكنهم فى الاوقات المحددة ليقفوا وحجاج بيت الله الحرام على الجهود التى تبذلها الدوائر المختصة لشؤون الحجاج من أجلهم والترتيبات اللازم مراعاتها للعناية بأنفسهم والابتعاد بها عما يسوءهم .

كما ستقدم الاذاعة فى فتراتها الاضافية فى هذه الايام تلاوات من آيات الذكر الحكيم وأحاديث دينيةوأحاديث صحية وموضوعات عامة تتعلق بالشعيرة الاسلامية الكبرى التي يحييها الحجيج .

السنة الرابعة عشرة
الجزء العاشر
ذو الحجة ١٣٧٣
أغسطس ١٩٥٤

المنهل

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
عبد القدوس الأنصاري

اهمية الأحصاء

تلقت ادارة هذه المجلة برقية من معالى المشرف على الحج والاذاعة تحدد عدد الحجاج الذين قدموا الى مكة بحراً، وعدد الذين وفدوا جواً، وعدد الذين وردوا براً..

وقد اعجبت بهذا الصنيع الاحصائي الحافل، تقوم به مصلحة مسؤولة من مصالح حكومتنا الرئيسية، وقد اعجبت بذلك من ناحيته الخاصة، كما اعجبت به من ناحيته العامة التي تهدف الى الانساء والاقتداء ..فان حضارة العالم اليوم انما تقوم على دعائم منظمة دقيقة من سلسلة الاحصائيات المتنوعة عن كل شيء فى حياة الأمم، ما كان ضعيفاً منها أو قوياً مرتفعاً أو منحطاً .. وفائدة الاحصاء تتمثل فى ادراك وجوه الضعف والقصور، والتقلص والجفاف، لاصلاحها، وفي ادراك وجوه القوة والنشاط لتدعيمها وتقويتها..

وعلى هذا فمن الاسس المباشرة للنهضة الشماء عندنا ان تنشأ ادارات منظمة يعهد اليها باحصاء السكان، واحصاء العاملين والعاطلين، واحصاء المتعلمين والاميين، والثابتين والطارئين، واحصاء اللوازم والمطالب والضروريات والكماليات تمهيداً لدرس احتياجات الجميع، وتأمين الاصلاح والتنظيم والتقويم للجميع.

ان ادارات مثل هذه لو انشئت على نظام قوى شامل، وقامت باعمالها على منوال صحيح حازم، فكم من الفوائد تجنى من وراء ذلك، وكم من الخطوات التقدمية نخطو بسبب ذلك .. ان كل شيء لدينا يكاد يكون مجهولا .. تعداد السكان الحقيقي مجهول، مطالبهم ومستهلكاتهم مجهولة. وواردهم وصادرهم مجهولان.. وهذه شؤون هامة

تقتضى معرفة دقيقة شاملة ووضوحاً ، حتى نقابل المطالب بالانجاز على قدر محدود والزوائد بالالغاء على قدر معين معروف .

وبعد فان الاحصاء هو أهم ركن تشاد عليه عظمة الاوطان فى هذا الزمان ..وما أحرانا ان نجعل منه « ديدبانا » أميناً لحراسة تقدمنا على الدوام . . ولنا اسوة بالدول الحديثة التي جعلت منه هذا الديدبان الأمين فقام بمهمته على خير طراز ، وها هى احصائيات تلك الأمم تغمر عالم النشر والاذاعة فى كل يوم وشهر وعام .. ما احرانا باللفتة الحازمة الحقة الى تدعيم فن الاحصاء عندنا على مختلف وجوهه وألوانه وشكوله ، وفى كل شيء .. وما اجدرنا بان نجعل منه اللبنة الضخمة القوية فى زاوية صرح مجدنا الحديث .

عبد القدوس الأنصاري

يقدم « المنهل » :

بمناسبة عيد الأضحى المبارك

أخلص تهانيه الى العالم الاسلامى والعربى عامة راجياً من الله جلت قدرته أن ينفخ فيهما روح الحياة الناهضة والوحدة الشاملة والتقدم الصحيح ، فى مرافق الدين والدنيا معاً وأن يعيد هـذا العيد وشمس الحضارة الاسلامية العربية تشرق على الآفاق المعمورة حتى تنجاب عنها ظلمات المادية الرعناء التى تكاد تهوى بالعالم الانسانى الى أسفل سافلين . . انه جل وعلا على كل شيء قدير وبالاجابة جدير .

جلالة الملك سعود المعظم
أحق بالخلافة اليوم

[نشـــرت جريدة « جمهورية » التى تصدر فى بومباى بالهند سلسلة من المقالات حول الخلافة الاسلامية فبحثت فى مقالتها الأولى تاريخ الخلافة وفى الثانية تنظيم شؤون الخلافة وفى المقالة الثالثـــة التالية تـكلمت عن جلالة الملك سعود وأحقيته بالخلافة] :

ما الذى يعوز المسلمين ؟ أليس لديهم شريعة كاملة تحتوى على امورهم المعاشية والثقافية والسياسية كلها تتمثل فى قوله تعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم) الآية ؟!

ان المسلمين لم يفقدوا الا الفهم والتدبير لأن جمودهم طيلة قرون قضى عليهم الان الموجات الحديثة والتيارات الجارفة ايقظتهم من سباتهم العميق. ولسان ماضيهم يدعوهم لأحياء ما تناسوه بحيث يقيمون فى هذا العالم المضطرب روح الأمن ويحملون رسالة السلام . وما دام المسلمون يؤمنون بمدلول الآية الكريمة : (اليوم اكملت لكم دينكم) الآية فأي حاجة لالتماس ما عند الغير ؟.. أين نحن من الوعيد : (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً) الآية ؟!

الاسلام باطني وظاهري . فالاول منحصر فى العقيدة والعبادة والامور الروحانية. والظاهري محوره يدور على الامور الدنيوية بما فيها معاش الخلق والأخذ والعطاء والمسائل الاجتماعية . وهذه الاخيرة هي التي لها مساس قوي بالرابطة العالمية فى هذا العصر . ولأن هذه الرابطة التى لها صلة قوية بين الأمم منذ عشرات القرون هي التى تقوم عليها الأسس العمرانيـة والانشائية والاختراعات العالمية ـ كميدان للتنافس فى مضمار الحضارة ـ فعلى المسلمين ان يبرهنوا للعالم ان دينهم جامع لخير

الأولى والعقبى، وانه قابل للمساهمة فى الارتقاء بالبشرية لأوج السعادة . ان أي دين لا تبرز حقيقته للعيان ما لم تطبق تعاليمه وتبدُ جلية فى صورة معتنقيه . إن اتباع الاسلام منثون فى كل صعيد، والاسلام هو السلسلة التي ينتظمون فى حلقاتها.. وكما ذكرنا آنفاً ان حياة المرء مكونة من صورة - خارجية - دنيوية - وباطنية دينية - والأخيرة قد انحلت بين المسلمين حتى أصبحت اوهى من بيت العنكبوت وذلك نتيجة لغفلة المسلمين عن تعليمات الاسلام المتعلقة بشؤون الحياة، فبدلا من ان ينهضوا بها ويجعلوها تتمشى جنباً لجنب مع القسم الأول اهملوها اهمالا جماليا فى حكم العدم فاجتمعوا فى عزلة بينما الأمم تسعى حثيثاً لتكوين وحدة عالمية أخوية وهم يخبطون فى ذلك خبط عشواء مع العلم بأن رسالة الاسلام فيها كل الغنى لما يتطلبه العالم من روابط . فوا أسفاه! أين من يحمل مشعلها ليقود الناس فى دياجير الظلمات التى يتعثر فيها كافة الشعوب فى الشرق والغرب؟ ففيها الحل الوحيد والعلاج الشافى لنكبات البشرية قولا وعملا .

فمن الضرورى للمسلمين ان يجعلوا حياتهم الخارجية صورة حية ناطقة لحياتهم الروحانية .

لقد ألمعنا سابقاً للخلافة وصفات من يتولاها اعتماداً على النصوص الشرعية والتاريخية وأبنا تلك الأسس التى تحفظ كيانها وذلك بأنشاء مجلس شورى يكون بمثابة برلمان لان وظيفة البرلمان ان يحول دون الاستبداد الفردى الذى من شأنه ان يلحق الضرر بالآخرين.. ويراعى عند انشاء الخلافة ومجلس الشورى ان يتخذ كافة قواعدها واصولها من التعليمات الاسلامية وفى ضوء شروطها وان تراعى حرمة الخلافة ويصان مركزها. وتحديد سلطة الخليفة امر طبيعى وبد هى لأن الغرض منها ان لا يستأثر أحد بامتيازات دون سواه ، كما لا تراعى حقوق افراد دون آخرين بل الامور على قدم المساواة [1]

---

(١) اشارة لكلمة ابي بكر رضي الله عنه : ان اقواكم عندى الضعيف (المترجم)

وبهذا نجعل الخلافة في محلها اللائق بها في سياج متين. ولا نجاة للبشرية الا باتباع نظم الاسلام دين الفطرة وهي مخيرة بين امرين لا ثالث لهما كالمريض الذي يصف له الطبيب الماهر وصفة فيها برؤه فان عمل بها نجا، وان انحرف عنها ظل يعاني آلاماً مزمنة تقوده لحتفه بعد ان يذوق الامرين من معاناة آلامها ... ومما لا جدال فيه ان الحياة البرلمانية التي رمزنا اليها باسم مجالس الشورى ذات فائدة عظمى، في اداة الجهاز الحكومي وهي مبنية على قرار الشورى الاسلامية التي بموجبها ينتخب الامام الذي يعمل بمثابة رئيس وزراء يمارس حقوقه في ظلها وهو المسؤول امامها عما ينفذه من القوانين المستمدة من روح الشريعة .

واذ نقيد الخلافة بمجلس الشورى فانما نرمي الى الحيلولة دون الاستبداد وربطها باحكام الكتاب والسنة لان الحكم الاستبدادي (اصل الشر ومنبع الخبث الذي ينشأ عنه الظلم والاعتداء على حقوق العباد وما يتولد عن ذلك من مساوئ) . ولقد توالى على الشعوب حكومات ذات الوان من جمهورية وملكية حتى وصلت بالمرحلة الاخيرة الى الاشتراكية في هذا العهد ومع هذا التطور فان البشرية لم تزل ترفل باغلال الاضطهاد .

فيظهر مما تقدم ان الخلافة تلائم اصول الحياة الفطرية وان المسلمين بعودتهم للخلافة يسلمون من المتاعب المتراكمة التي تحيط بهم من كل حدب وتعود لهم المكانة الاولى تحت نظام سماوي . والمهم في هذا الباب ان نعرف الكفء من الرجال الذي تلقى بين يديه ازمة الامور ليأخذها على عاتقه ويحفظ مهابة الخلافة وجلالها . وسوف يجني المسلمون من ثمارها ان يعودوا لوحدتهم الطبيعية ليتركزوا بركن راسخ ثم يجمعوا شملهم بعد هذا التشتت ويؤلف بينهم بعد هذه الفرقة ويكسبهم العزة بعد الذل ويعلي شأنهم ويبدل ضعفهم قوة . وربما يقول القائل ما هي الاصول التي ترسمها تلك الآية الكريمة :(اليوم اكملت لكم دينكم) فيما يتعلق بكرسي الخلافة ؟ للاجابة عن ذلك نقول . —

١) طالما بعث الله انبياء و رسلاً بين فترة واخرى كان آخرهم وخاتمهم محمد ﷺ
(ياداود انا جعلناك خليفة في الارض) .
٢) بدأت الخلافة التي نحن بصددها بعد وفاة محمد عليه السلام ولا تقطع حتى تقوم القيامة .. و واجب الأمة يقضي ان ترشح افضلها بحيث تجتمع فيه المؤهلات بشرط ان يؤيده مجلس الشورى و يوافق على توليته .

ولنعد لما نوهت به في المقال السابق الذي رشحت فيه ملك البلاد السعودية لهذا المنصب . ولماذا يوجه المسلمون انظارهم للملك سعود ؟ انهم يوجهون أنظارهم اليه لهذه الاعتبارات :

١) لوجوه جغرافية وتاريخية .
٢) الصفات الخلقية من حيث العلم والفضل والخلق والمنزلة .
٣) السيرة والسلوك .

١ ـ الوجهة الجغرافية

تحتل شبه الجزيرة العربية موقعا ممتازا ذا أهمية عظمى اذ يحدها شمالا البحر المتوسط وجنوبا البحر العربي والبحر الاحمر غربا كما انها تطل على الخليج الفارسي شرقا وهي بهذه الحدود الاربعة تتمتع باعتبارات نادرة من وجهة الملاحة البحرية في كل من البحار اذ ان البحرية لا بد من ان تعبر من احدها وبهذه الميزة نفسها مهر العرب في الملاحة منذ فجر التاريخ، ففي الوقت الذي كان يدور فيه فاسكو دي غاما حول « رأس الرجاء الصالح » محاولا الوصول للهند كان تجار العرب ينتقلون في سواحل الهند من ميناء لآخر على سفنهم . ولما ألقى العرب مراسي سفنهم على ساحل اسبانيا أمر قائدهم باحراقها ولولا مهارتهم في ركوب البحر لما أقدموا على تلك المخاطرة التي عادت عليهم بالغنم .
وقد فطن عمر رضي الله عنه لتلك المزايا فأمر مهندسي العرب أن يشقوا قناة في السويس مستعينين بالعمال المصريين . وقد ظلت مستعملة نحو عشرين عاما . وهذا هو الأصل في فكرة فتح قناة السويس التي حفرها الغربيون مهتدين بالخطط العربية ، وقد

أصبحت الجزيرة فيما بعد واسطة عقد بين الشرق والغرب تصل بين قارات ثلاث و بحار ذات أهمية . فهي مشرفة عليهم كالديدبان الحارس الذي لا يغادر نظرة صغيرة .. وفي قلبها البيت الحرام وكفاه شرفا قول الله تعالى : (فول وجهك شطر المسجد الحرام) وليس التوجه نحو الكعبة خاصاً بالمسلمين بل حتى الأنبياء عليهم السلام سبقونا بذلك وأكبر شاهد على ذلك مجيء ابراهيم الخليل من الشام الى مكة المباركة . وكفى ملك البلاد السعودية عزاً أن أصبح حامياً لتلك البقاع . والأخلاق العربية من ذكاء وتدبر البصيرة في حقائق تاريخية لا نكران لها . ومن بعد الرسالة كان عهد الخلفاء الراشدين مضرب الأمثال في سياستهم وعدلهم وتعمير الديار وتمصير المدن وكان وفاؤهم بالعهود أمراً مشهوراً وتلك أمور مقررة في بطون التاريخ . ولم يكن العرب بحر ومين من المدنية في جاهليتهم الا أن ازدهارها ونموها لم يتم الا على يدي محمد ﷺ

ثم لما انطوت الجزيرة على نفسها وعادت مسرحاً للغارات وسفك الدماء وانبعثت بين أهلها الشحناء ولاذوا بالقطيعة ، ففي هذه الساعة الرهيبة هيأ الله لها عصامياً من صميم بنيها ليعود بها سيرتها الأولى ألا وهو الامام عبد العزيز رحمه الله. و إن التاريخ لن ينسى ما أسداه هذا المجاهد الفذ في عصرنا الحديث لأبناء جلدته من مفاخر قومية وأعمال مجيدة ومن ينكر تلك الأوضاع الشاذة التي كانت سائدة بالحجاز حيث تسوده الفوضى والنهب والسلب والتي أعادها المرحوم وأسرة من ذويه بين عشية وضحاها لحالة من الأمن والاستقرار فأصبحت تلفت نظر العالم واليه يعود الفضل بتسنم بلاده ذروة المجد بين بقية الأمم ونترك الحديث للتاريخ ليقضي لأي حد بذل جهده لجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم والتاريخ حكم عدل . و بعد تلبية المرحوم عبد العزيز داعي ربه خلفه نجله الملك سعود على أريكة البلاد . ومن المعلوم أن مسؤولية حامي الحرمين مسألة ذات بال ولسنا مغالين اذا قررنا أن مسؤوليته لا حد لها . ان المسلمين كانوا بجبال هماليا أو سيبريا أو حتى بالقطبين تشملهم قدسية الحماية والنقل .. و بلسان واحد : إن الملك سعوداً أهل لتولي الخلافة بكل جدارة واستحقاق .

٢ — السيرة

لو أردنا أن ندرس السيرة الملكية لطال بنا البحث ولاحتجنا أن نجعلها مصنفة مستقلة . ولكن نكتفي بالقدر اليسير ليتمشى مع روح الباب . لقد نشأ الملك سعود في كنف والده المرحوم عبد العزيز وتحت اشرافه الخاص في القصر الملكي ورباه تربية اسلامية بحتة .. لا كأمير لكن كفرد مسلم . وصادف مولده بمدينة الكويت اليوم الذى فتح فيه والده الرياض وذلك في شهر شوال ١٣١٩ هـ وهو الابن الثانى لأبيه . وقد أسلمه والده لعلماء ممتازين بنجد لتعليمه القرآن الكريم وتفقيهه في الدين. وعندما بلغ الثالثة عشرة من عمره أخذ في ممارسة شؤون الحكم وذلك بالاطلاع على سير الأعمال الرسمية . كما أنه شارك مشاركة فعالة في اخضاع عصاة من البادية وكان لهذه الروح العسكرية آثار بالغة مما أهله بعد ليصبح ذا منصب خطير وذلك باجماع كلمة الأمة ورفع التماسها لوالده رحمه الله، أن يجعله قائداً عاماً لقوات بلاده المسلحة لما أحرزه بينهم من الثقة العظمى جزاءا وفاقا لتفانيه في رفع مستوى بلاده لاسيما القوات المقاتلة منها وذلك طبعاً بعد انتخابه وليا للعهد.

قام « سعود » بسياحات عالمية زار في خلالها أمريكا وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا وهولندا وسويسرا ومصر وفلسطين وشرق الاردن وأخيراً باكستان . كان في خلال تطوافه بتلك الممالك لا يفتأ يزور معاهد العلم بها و[illegible] العملية ومستشفياتها ويبدى رغبة شديدة وحرصا بالغا للاطلاع على كل دقيق من أصولها وفنونها [illegible] لذلك [illegible]ات الحديثة وبذلك نال خبرة واسعة مما يؤيده في تطبيق مشروعاته [illegible] مملكته .

٣ — السلوك والصفات الخلقية

ان سيرة المرء وأعماله صورة ناطقة لما يبطنه في سريرته من معتقدات أو ينطوى عليه من مبادىء وميول .. وشخصية الملك سعود من الوجهة العسكرية من الطراز الأول كما أسلفنا ويكشف لنا كثيرا من مآربه ما أدلى به من تصريحات ابان ولاية عهده .

ان مما يجلب سعادتنا ويرفع شأننا الايمان بوحدانية الله واتباع أوامر الاسلام».
ولنمعن النظر فى هذه الفقرة : « يجب علينا أن نخضع لما أمرنا الله به ونتوجه له خاشعين.
وبذلك يمكننا أن نسترد نحن المسلمين ما فقدناه من مكانة خلفها لنا آباؤنا الأولون.
وفرطنا فيها بتركنا منهجهم المبين »

ويقال إن جلالته سيزور بعد شهر رمضان كلا من الافغان وايران وكم بذل من سعي أثناء زيارته لكثير من الاقطار ليوفق بين أحزابها ويزيل عنهم أسباب الجفاء. ويجمع كلمتهم ، « وما يوم حليمة بسر » .

علاوة على ما تقدم فأهم معضلة يواجهها المسلمون اليوم هى قضية فلسطين التى. ذهب ضحيتها - ولا يزال الحبل على الجرار- مئات الالوف من العرب نتيجة مؤامرة. دولية نذلة، ولم يُجدِ نفعا ما تقوم به لجنة الاغاثة كما ان مجلس الامن لم يُبدِ أي أثر فعال للحيلولة دون تمادى العدوان والكوارث . وما يقال عن هؤلاء العرب الجلا: يقال عن ذريتهم الذين لا يعلم ما يخبؤه لهم المستقبل المظلم من رزايا، الا الله؛ ولا نعلم، ان جمعية قامت لهولاء بعمل جدى حتى ولا الجامعة العربية . وموقف الملك سعود من تلك المسألة جلي واضح، كما تقرر ذلك بالمؤتمر الاسلامى وكما اعاده كرات متوالية- من تصريحات فى هذا الصدد .

الخـــاتمة

ان التفكير فى ماضى المسلمين المجيد وحاضرهم الذى هو على طرفى نقيض. من ماضيهم ، هو شغلى الشاغل . . وكم يحزنى نفسي ويؤلمنى ان ارى البون الشاسع، بين الحالين . لقد درست ما ادلى به الباحثون والمفكرون والمحللون لاسباب رقي، المسلمين وعلل انحطاطهم . درست القديم والجديد فى احدث ابحاثه ومع ذلك لم اقف. على ما يشفى العليل وينير السبيل لتشخيص العلاج . هذا مع احترامى لار باب تلك، الاقلام والبحوث التى يطبقها كل واحد من وجهة نظره التى يلم بها . واخيرا هدانى الله. سواء السبيل بتوفيقى لدراسة وفهم كتابه الكريم والاستضاءة بنوره الزاهر مما

جعلني اؤمن ايمانا من جميع حواسي انه مع تدبر كتاب الله والعمل بمقتضى اوامره لا يبق داء الا ويقضى عليه . ان الله لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا واوحى بها في كتابه .

انه من العجب بمكان ان نرى كثيرا من الامم الاسلامية تتبجح عما لديها من دساتير وقوانين وضعية وهي مع ذلك لم تزل تتسكع في طرقها معرضة عما في كتاب الله من آيات بينات؛ ومنهم من يتاسكا عند ما يعرض عليه حكم قرآني هذا مع اني لا اهزأ بأحد أو احاول الحط من قدره ولكن الذي اطالب به ولاة أمور المسلمين هو ان يعودوا بأممهم الى ما سنه وشرعه محمد ﷺ منذ قرون ليكفلوا لهم حياة حافلة بالعز .

هذا واني مدين لما نوهت به لما كتبه كثير من فضلاء الكتاب والمفكرين ولهم على ذلك مزيد الشكر .

تحيــة المليك

[ألقيت هذه الكلمة بين يدي جلالة الملك سعود المعظم عنـد زيارته للمنطقة الشرقية بالظهران. وقد بعث بها الينا من البحرين منشؤها الأستاذ عبد الله الشيخ جعفر لنشرها بالمنهل خاصة] :

طبعي ان الخسائر تختلف باختلاف قيمها الواقعية . كما تتفاوت الى حد بعيد مواقعها من الظروف . واذا ماحاولنا الحصول على مقياس صحيح لنقيس به مدى ذلك الاختلاف الطبعي وجدنا خير مقياس ما تحدثه من اثر في مختلف الاوساط اذ ليس ثمة من معنى لذلك الاثر سوى الشعور العميق تجاه الزائل باعتبار كونه جليل القدر خطير الشأن و بالعكس ففي هذه الفترة الانتقالية بالذات وفي مثل هذا الظرف الدقيق وفي هذه المرحلة الحاسمة من حياة الامة العربية ، وعقيب حقبة من الزمن مرت بالجزيرة العربية ، وهي مسرح تمثل على خشبته روايات هزيلة وقصص تافهة لم ترسم لنفسها اتجاها . ولم تكتب لها تاريخا . ولم تضمن لنفسها خلودا ، فبعد ان كانت في مستوى من العزة والكرامة اصبحت ويا للأسف وهي تنحدر الى هوة ساحقة من جراء التأخر الذي لحقها ، والرقدة التي استولت على مشاعرها وبعد حياة حافلة بجلائل وافضل الخدمات لا يجود الزمن بمثلها — يلبي نداء ربه صقر الجزيرة الغلاب ، مؤسس المملكة العربية السعودية ؛ وموحد كيانها ، وباني صرح مجدها وسؤددها جلالة العاهل العظيم ، عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، فيأتي نبأ وفاته ، كالصاعقة المنحدرة على العالمين العربي والاسلامي اكسبتها الروع ، واعارتها الكآبة ؛ والبستها جلباب الاشجان ، ذلك الجلباب المعتم ، وناهيك به من جلباب؛ انه من صنع الاسى البـــارع ؛ واخراج شركة الاحداث العالمية ، فيعم الحزن لوفاته ، وتشمل الحيرة كل انحـــاء البلاد ، وتعلو

الكآبة كل وجه تحلى بنور الاسلام . وازدان بدم العروبة — اما مهد العرب اما الجزيرة العربية فقد تلقت ذلك النبأ الخطير بأسف بالغ وجزع شديد وحرقة لاتطاق ، حتى لم تعد تستطيع النطق لتعبر عن جزعها ولم تبق بها سمة من سمات الحياة، اللهم الا نبضات قلب كادت ان تودى بهالاحداث.. لالكونه المليك المعظم فحسب ، ولا لانه العاهل الكبير وكفى . لالا . . لا وربي ولكن لانه المؤسس الباني والمنقذ الأكبر للانسانية ، الذى استطاع بما لديه من عقلية ضخمة ، ونفس وثابة بطموحها الى اكتساب المجد ونيل الفخار ، وقلب جبار تدرع بالايمان ، ان يقدم خدمات للانسانية كاملة غير منقوصة ، ولأنه القائد المحنك الذي تمكن بفضل حكمته الصميمية واناته الجيدة ، وخبرته بالامور — ان يتغلب على كل هذيك العوائق التي اعترضت سمته مبدئياولانه العبقرى الفذ الذي قدر له الفوز واتيح له النجاح بفضل ما يسر له من عوامل حساسة أن يستعيد مجد الآباء والاجداد ، وان يسترد حقه المسلوب وان يخلق من شبه الجزيرة العربية دولة حية ناهضة رفعت رأسها عاليا بين الامم ؛ بعد ان مر بها حين من الدهر لم تكن فيه شيئا مذكورا ، ولأنه المليك الجليل والرجل الوحيد الذى استحق بجدارة ان يدعى بمفخرة القرن العشرين ، فتلك حياته بما فيها من مساع جبارة وخدمات واسعة النطاق ومثل عليا وقد اضحت مضيئة كالنبراس الشماع بسفر الخلود ؛ تحتل اولى صفحاته . وهذه سيرته كما عرفتنا بها الحقائق التاريخية التي لا يرتقي الشك الى صحتها وهي مفعمة بالعبر مليئة بالحكمة وقد امست حلية التاريخ . . هذا ومع الجزع الشديد والألم الممض . وفى تلك الحال المشجية تنفض الجزيرة العربية يدها من تراب الحزن لتميط عنها جلباب الأسى مستعيضة عنه بجلباب آخر تكاد النسبة أن تنعدم بينهما . . فذاك جلباب الحزن ، وتلك حلة المصاب.. وهذا وشاح المسرة . ذاك حالك معتم . وهذا حريرى برق، فهي بين عاطفتين متناقضتين . أولاهما عاطفة استياء وحزن ، وثانيتهما عاطفة هناء وغبطة . هاتان العاطفتان نستطيع تسميتها بموجتين من الحزن والفرح طغتا معاً على البلاد ،

وهذه آثار الموجة التالية لما تزل باقية ترى بصورة واضحة . .

ياصاحب الجلالة

هذه البلاد ــ ومنها نحن القطيفيين المخلصين ــ وقد برزت تتبختر في مشيتها وتختال في حللها الدمقسية الشفافة ، فما كاد يعلن نبأ ارتقاء جلالتكم عرش البلاد وتسلمكم مقاليد الأمور ، إلا وقد لبس الشعب أبهى حلل الابتهاج وتحلى بأجلى مظاهر الفرح والاغتباط ، مبرهنا على عظيم فرحته ومزيد اغتباطه . .

ياصاحب الجلالة

هذه البلاد وقد هبت ملبيــة نداء الضمير تسعى بخطوات متتابعة لتزجي ولاءها وعظيم امتنانها لجلالتكم بعد ان لمست فيكم صورة من صور العــاهل العظيم فقيد الاسلام والعروبة، لم تحنث بعهودها ولم تتوان في اداء واجبها

يا صاحب الجلالة

ان زيارتكم هذه لفرصة ذهبية اتيحت لهذه المنطقة كي تسطيع التعبير عما تــكنه من ولاء عميق وما تضمره من اخلاص لا تشو به شائبة نحو جلالتــكم و الاسرة السعودية المالــكة ، فهي تشعر أنها في مستوى من العزة والــكرامة بعد ان كانت في مستوى من الجهل والانحلال ، فخذوا بيدها الى مستوى افضل وحياة اسمى.. الى الهدف المنشود ، الى النهضة الكبرى ، حتى يتأتى لها اللحوق بقافلة الحضارة العالميــة فتجد نفسها في مصاف الامم الراقية . وثمة يا « صاحب الجلالة » حقيقة لابد ان نعترف بوجودها في « جلالتكم » وتلك ظاهرة من خصائص الشخصية القوية المستقلة الا وهي العمل على اقامة اواصر متينة من المحبة المشتركة والاخاء المتبادل بين « جلالتكم » و بين تلك المجموعة الــكبيرة التي تتألف منها الرعية ، وهي خطوة موفقــة تمنح الشعب حقوقه الاساسية ، وتدل بجلاء على مدى ايمان الحــكومة بالشعب وايمان الشعب بحكومته ، وتعمل على ازاحة الفواصل القائمة بين الشعب والحــكومة ، ليكونا قوة متماسكة وسلاحا واحدا يشهر في وجه الطغيان ويحارب به الفساد. فما هذه الزيارات

المستمرة التي يقوم بها « جلالتكم » لانحاء المملكة بما يتخللها من استكشافات واستعلامات ، بغية الاطلاع على شؤون البلاد الدقيقة ، وفحص الاداة الادارية باعتبار كونها النقطة الهمة لحياة البلاد - ماهذه الزيارات الملكية إلا برهان متين يدعم ما قلته ، ما تلك الخطب الفياضة بالاخلاص والحنان التي يوجهها « جلالتكم » لشعبكم الكريم ، وللعالمين : العربي والاسلامي على السواء - الا دال قاطع على ما تضمرونه من ولاء واخلاص ؛ وشاهد قوي على ما يبيته « جلالتكم » من تمنيات صادقة للقضية العربية ، فكم قرأت وقرأت حميد مساعى « جلالتكم » على صفحات (المنهل) الغراء ؛ وغيرها من امهات الصحف العربية .

وفى الخاتمة اقدم تعزيتى الحارة مصحوبة بتهنأتى الصادقة « لجلالتكم » ولولي العهد المحبوب سمو الامير « فيصل » فللاسرة السعودية الكريمة ، ضارعاً الى الله تعالى ان يتغمد الراحل العظيم بواسع رحمته وان يسكنه جنان خلده ؛ وان يحقق للامة العربية امانيها على يدي «جلالتكم» وان يأخذ بيدها الى ما فيه الخير والصلاح

(عبد الله الشيخ جعفر)

نزيل البحرين



سورة الانتخابات

بقلم فضيلة الاستاذ عبد الله خياط
مستشار التعليم

قال محدثى وقد غمرته موجة من الحماس وعلا وجهه قطوب وازدحمت الكلمات فى فيه قال . ويا هول ما قال ، فى حدة وانفعال : ـ

أنتم يارجال الدين ومن قد أخذ الله عليكم العهد والميثاق فى التبيان ونصح الضال وكشف الحقيقة عن ظلمة الباطل ، قد والله فرطتم فيما أؤتمنتم عليه ، وسوف يطول أمام الحق نقاشكم ويعسر حسابكم ... قلت خيراً ياصاح ، وماذا عسى ان يكون الخبر ؟ أى ذنب جناه رجال الدين ؟ وأى اثم اقترفوه ؟ انهم لن يعدموا من المنصفين نصفة ! كما أنهم يسألون الله العفو والغفران ، فما من أحد الا وقد فرط فى جانب الله وقصر . ولكن أنت مالك وهذا الحماس الدفاق الذى لم ألحظه فيك منذ عرفتك ومنذ وصلت حبالنا الايام ؟ هل من طارىء ياصاح ؟ وهل من جديد غير من شأنك ؟ لقد بلوت فيك برودا يجملك فى صفوف الجبناء ؛ لا مؤاخذة !! لا بل عرفت فيك أناة وجلدا على احتمال المكروه ! فما بالك اليوم تطالعنى بهذا الجفاء ؟ وهذه الحملة الشعواء أعيذك بالله أن تكون من الجاهلين !

قال محدثى بعد أن استمع الي أتم عباراتى وقد احتملنى ـ والحق أقول ـ اذ لم أكن قبل اليوم قد بادأته بمثل هذا الاحتجاج العارم ، ولم أكن

قبل حماته علي قد جا بهته بما يكره، وكأنه ادرك غلطته، أو لعله دار بخلده قول الله تبارك وتعالى: (وجزاء سيئة سيئة مثلها) وادرك انى قد انتصرت لنفسي ومن أجل ذلك لم يعد الى مثل حماته بل تلطف فى الرد، واستثار شعوري اذ قص علي قصته، وهي فى الواقع قصة كل مسلم تملكته الغيرة على دينه ان يخدش وعلى أسسه ان تعمل فيها معاول الهدم والتخريب.

قال محدثى: - بعد ان داعب خبايا ثوبه، واخرج لى صحيفة تدعى «بالصحيفة» وتصدر فى الكاظمية. ورمى بها الي قال:

- دونك هذا العبث، والاستهتار، بكلام الله جل جلاله والتجني عليه.

وأخذت الصحيفة أقلبها، فلفت نظرى هذا العنوان: سورة الانتخابات!!.. تحته رسوم كاريكاتورية لنواب مجلس الامة!!

وقرأت العنوان بفتح السين وسكون الواو هكذا: (سورة)

فرد علي محدثى قائلا - انه سورة (بضم السين)!!

وهى معارضة لسور القرآن!!

ولم ينصرف ذهني الا إلى المعنى الأول: الحدة والشـــــدة فى الانتخابات ولكني عندما قرأت سطوراً بعد العنوان ادركت ما يهدف اليه الكاتب، وهي المحاكاة فعلا لسورة من القرآن وهي سورة: (قل يا أيها الكافرون) اذ ان كل ما أورده الكاتب على نسقها.

ثم ختمها بقوله: لا نعبد ما تعبدون، وذيله بـ:

«صدق الله العظيم» محاكاة لقارىء القرآن اذ يختم تلاوته. عندئذ

عظم الامر فى نفسى وعامت سرحماس محدثى ومر بخاطرى فى تلك اللحظة قول الله تبارك وتعالى: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)

وتذكرت حادثاً لبعض الأمم الماضين جاءت به الاخبار خلاصته أن الله تبارك وتعالى أمر بهلاك قوم من العصاة فيهم بعض الاخيار فقالت الملائكة: يارب ان فيهم فلاناً العابد ، قال الله تعالى: «فيه فابدأوا» إنه لم يتمعر وجهه في يوماً قط «أى لم يغضب يوماً لانتهاك حرم الله وتعدى حدوده : وسبح بى التفكير فى تنائف بعيدة المدى فعرض فى خاطرى حادث جمع الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته الكرام وقيامه فيهم خطيباً بقوله :(انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقاً عليه أن يدل امته على خير ما يعلمه لهم و ينذرهم من شر ما يعلمه لهم وان أمتكم هذه جعل الله عافيتها فى أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور تكرهونها وتجيء الفتنة يردف بعضها بعضاً ،فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنـــــة فيقول المؤمن هذه مهلكتى وتجيء الفتنة يرهق بعضها بعضا فمن أحب ان يزحزح عن النار و يدخل الجنة فلتأته منيته وهو مؤمن بالله واليوم الآخر)

مر بخاطرى وعرض لذهنى كل هذا وغيره فلبثت واجماً أستعرض مدلول هذه الاخبار وأطبقها على ما نلحظه كل يوم من الفتن ومجالب النقم وما يطالعنا بها المفتونون والمخدوعون بالمادية وزخرف الدنيا وغرورها من العبث بمقدساتنا ، والتجنى على رأس مال المسلم الا وهو

الدين ،ففي كل يوم لهم طابع جديد يحاولون به الصد عن سبيل الله والبعد عن هدى الراشدين .. بقيت في سبحاتي فترة طويلة.. ثم حاول محدثي أن يخرجني من هذا الصمت الطويل ويستطلع رأيي في موضوع سورة الانتخابات ... فقال :

ـ كأنك قد أخذتك الرحضاء لهول المفاجأة ! !

فقلت :أي والله ! . . . وحزني نفسي أن يكون فيمن ينتسبون الى الاسلام من تصدر عنهم أمثال هذه الألاعيب والسخرية بكتاب الله ربهم يضعونه في هذا الاطار الهزلي المقيت كي يتخذوا من هذا العبث تسرية لنفوسهم المريضة ،وحافزاً للضحك والمجون والتفكهة . ووالله لو كان هذا القرآن خطبة لعظيم ، أو حديثاً للمحظوظين والمرموقين لرفعوه على الرؤوس وعلقوه في الالواح في صدور المجالس اعتزازاً به واكباراً

قال محدثي :(نعم فعلوا ذلك) ولكن اريد كلمة الدين في عمل كهذا وهل يبقى معه ادعاء إسلام وتمشدق بإيمان ؟

قلت: لقد قص التنزيل حادثة مشهورة لبعض المنافقين في عصر النور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهر كفرهم على ما اجترحوه من السخرية بالرسول الكريم . وتفصيل الحادثة : ان اناساً من المنافقين قالوا منصرف الرسول صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك : انظروا الى هذا ، ويعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سوف يفتتح قصور الشام وحصونها هيهات هيهات !!

فبلغ رسول الله صلى الله وسلم وجاؤا اليه يعتذرون و يقولون انما كنا نخوض فيما يخوض فيه الركب نقصر به الطريق فوبخهم الله تعالى على صنيعهم وأعلن كفرهم وانزل بشأنهم قوله تعالى : (قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم) ولا فرق بين من يهزل برسول الله أو دين الله وشرعه وكتابه وآياته ، ولقد عد أئمة المحققين كل ذلك وما جاء على غراره - عدوه ناقضاً من نواقض الاسلام وقالوا بعدم الفارق بين من يأتى ذلك جاداً أو هازلا أو خائفاً الا أن يكون مكرها فيعذر ، مستدلين بآية :(الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان) !

قال محدثي: واذن اتفقنا ولقد كان هذا حافزا لحظته على من سورة الحماس والتجني عليكم يارجال الدين !!

قلت :عفواً يا صاح فلأنت والله مثالى النزعة فى زمن ندر فيه المثاليون وعز فيه الغيُر ،

ووفاء لهذه الغيرة واعجابا بهذه المثالية والاخلاص المتغلغل فى نفسك للدين والمقدسات الاسلامية سوف أعلن هذا الحوار على الملأ واقرد له حديثاً أخص به مجلة (المنهل) الغراء فى هذه الآونة التى تملأ فيها جموع الحجيج بلد الله الحرام. فرب مبلغ أوعى من سامع .والله الهادى الى سواء السبيل .

عبدالله خياط

الحضارة الاسلامية فى اوربا
انتشارها وتأثيرها

ترجمة وتلخيص الاستاذ السيد احمد على
المفتش بوزارة المعارف

امتاز جنوب فرنسا بمراكز متعددة مهمتها نشر الآداب العربية بين الطبقات المتعلمة . واشتهرت مدينة مونبلييه فى القرن الرابع عشر الميلادى بمدارسها الطبية والفلكية ، واكثر الكتب التى كان يتداولها الطلبة منقولة عن اصول عربية .

وفى القرن الثانى عشر الميلادى كان دير كاونى المشهور فى شرق فرنسا مجمعا علميا للدراسات العربية واشتهر عدد من رهبانه الاسبانيين بعلو كعبهم فى اللغة العربية وآدابها

ومن رؤساء هذا الدير بطرس وهو أول من فكر فى ترجمة القرآن الى اللغة اللاتينية ليتمكن من فهمه ثم يقوم بدعاية ضد المسلمين .

وذكر التاريخ ان الفلكى ريموند (Ray mond) من اهل مرسيليا وضع سنة ١٢٤٠ م جداوله الفلكية على أساس الجداول الفلكية العربية فى طليطلة .

وان المؤلف هرمان الدلماطى (Herman) اكمل سنة ١١٤٣ هـ فى مدينة تولوز ترجمة المجريطى لبطليموس .

وقام ابراهيم بن عزرا الطليطلى شارح التوراة بترجمة كتاب من تآليف الخوارزمى وكتابين آخرين فى فن التنجيم للمؤلف ما شاءالله [1] المتوفى سنة ٨١٥ م

الحروب الصليبية :

لم يكن الغربيون قبل الحروب الصليبية يعرفون كثيرا عن اللغة العربية

(١) ابن اثرى واسمه ما شاء الله وكان يهوديا (الفهرست لابن النديم)

وآدابها . اما فى اثنائها وبعد الانتهاء منها فقد اندفع نخبة كبيرة منهم — لا سيما القائمين بنشر الديانة المسيحية — الى تعلم هذه اللغة والتعمق فى آدابها .

قال المؤرخ لكلرك (Leclerc) ان اتصال العرب بجنوب ايطاليا مرة واخرى بالصليبيين ساعد كثيرا فى انتشار ثقافتهم وآرائهم الطبية فى بلدان اوربا ولا سيما غربها وعند ما منيت هجمات الصليبيين بالفشل والهزائم المتكررة فكر بعض بعيدى النظر منهم مثل ريموند لل (Raymond Lull) سنة ١٣١٥ م ان اخضاع المسلمين عنوة امر يكاد يكون مستحيلا ولذلك عمد الى طريقة سلمية ودية وهى طريقة البعثات والارساليات الى البلدان الاسلامية والعربية . وكان من مستلزمات هذه الطريقة دراسة اللغة العربية وبث التعاليم الشرقية بين الغربيين ليتمكنوا من فهمها ومعرفتها ثم يقوموا بتنفيذ مآربهم .

وبناء على هذه الفكرة واعدادا للبعثات وضع ريموند أساس مدرسة طليطلة لأول مرة سنة ١٢٥٠ م باسم مدرسة الوعاظ لتنظيم الدعاية المسيحية ودراسة الفنون الشرقية ، وعين ريموند ، مارتن (Raymond Martin) مديراً مؤقتاً لها ، وكان القديس توماس من أكبر متخرجى هذه المدرسة .

وفى سنة ١٢٧١ م أسس توماس كلية الرهبان فى بلدة مرمار .

واقترح توماس فى مؤتمر على ذات مرة اقامة كراس لدراسة اللغة العربية واللغة التترية فى جامعة باريس ولوفان وسلمنكا ، بيد أن محاولاته هذه نحو الدراسات الشرقية بصفة عامة لم يلتفت اليها بل تركز نشاط القائمين بأمر التعليم فى العناية بدراسة الأبحاث الجغرافية دراسة مستفيضة .

جزيرة صقلية :

يذكر المؤرخ كامبل (Camble) فى تاريخه صفحة ١١٣ ـ أن فتح العرب لصقلية فى القرن التاسع وبقاء النفوذ الاسلامى فيها حتى دخول النورمانديين فى القرن الحادى عشر ، كان كافياً لذيوع أخبار العرب وثقافتهم فى هذه الجزيرة وما جاورها من البلدان الاوربية الى شمال سويسرا .

كانت صقلية مثل الاندلس فى ازدهار دولة الادب العربى بين ربوعها واجتماع ثروة كبيرة ـ لدى أهلها ـ من الكتب العربية المنقولة عن أصول يونانية فى عصر الخليفة المأمون . وانتقل قدر كبير من هذه الكنوز العلمية من صقلية الى بلدان الغرب اللاتينية ولا سيما فرنسا وابطاليا وقد تأثرت دورها العلمية بهذه الحركة الثقافية العربية تأثراً بعيداً .

ولم يسبب احتلال النورمانديين لصقلية أي ركود فى نهضتها العلمية بل زادها قوة وجعلها مركزاً لثقافات مختلفة وملتقى لشتى الاتجاهات فى دنيا العلوم والفنون فى القرون الوسطى .

وملوكها النورمانديون من الملك روجر الأول (Roger 1) الى وليم الثانى (William 2) ثم الملك مانفرد (Manfred) وتشارلس الاول (Charles 1) كل هؤلاء كانوا من أشد الناس حباً للاجتماع بالعلماء والادباء بغض النظر عن أجناسهم وأديانهم .

وكان بلاط الملك تشارلس الاول (1) لم يكن يخلو من الشعراء والرحالة العرب .

وكان سكان صقلية اليونان والمسلمون لا يتفاهم بعضهم مع بعض الا باللغة العربية كما أن أدباءها كانوا يتقنون اللغة اللاتينية .

ووجود أمثال هؤلاء الأدباء الذين يجمعون بين شتى الثقافات ويتقنون اللغات الثلاث العربية واليونانية واللاتينية فى صقلية ساعد كثيراً على تقدم حركة الترجمة تقدماً مطرداً استمر حتى القرن السابع عشر .

وكما وقع الاتصال بالواسطة بين العرب واللاتين فى صقلية وقع فى الاندلس بينهما ولكن كان اتصالا مباشرا وبصورة واسعة وامتدت أحاديث العرب وقصصهم من الاندلس الى داخل القارة الاوربية حتى وصلت الى وسط القارة ولقيت فى بلاط الملك شارلمان ملك فرنسا رواجا كبيرا .

وما قصة زيارته لفلسطين وتقدمه الى بلادالعرب واختياره من العرب مستشارين

---

(١) من ملوك نابولى بعد خروجه من صقلية

كل ذلك لم يكن الا صورة من صور تقاربه السياسى والثقافى مع الخلفاء المسلمين فى الشرق .

وفكرة الجنة والنار التى كتب فيها الكاتب دانتى مأخوذة من الروايات العربية والاسلامية .

وكان الشاعر يوجين البارمى[1] يجيد اللغتين العربية واللاتينية وترجم قسم البصريات من كتب بطليموس من العربية الى اللاتينية ، لأن الاصل اليونانى كان مفقودا ؛ وترجم كذلك كتاب كليلة ودمنة الى اليونانية .

فردريك الثانى :

كان الملك فردريك الثانى من ملوك صقلية من أكبر العاملين على نشر الحضارة العربية فى أوربا وقد جاء فى تاريخ الامبراطورية المغربية لمؤلفه ا . ب . سكوت (E. P. Scott) أن فردريك الثانى (١٢١٢ م – ١٢٥٠ م) كان ذا شغف عظيم فى نشر الدراسات العربية التى وصلت فى أيامه الى البلدان الاوربية . وانه عهد الى ترجمانه ثيودور (Theodore) بترجمة كتاب عن الصقور الى اللاتينية وكان أول كتاب فى التاريخ الطبعى ترجم من العربية الى اللاتينية ثم جمع ثيودور – بناء على رغبة سيده – قانونا فى الصحة والطب مقتبسا من كتاب سر الاسرار لمؤلف عربى .

وكانت ألمع شخصية فى بلاط فردريك هي شخصية ميخائيل سكوت الذى ترجم رسائل كثيرة لارسطو وابن سينا وابن رشد الى اللاتينية وقد تأثر معظم مفكرى الغرب بآراء هذا الفيلسوف العربى ..

ترجمة الكتب :

لقد اضطلع بمهمة ترجمة الكتب عدد كبير من الاوربيين فى عصور مختلفة وعلى سبيل المثال نذكر من هؤلاء :

---

(١) عالم صقلى يتقن اليونانية والعربية واللاتينية وكان فى عهد روجر الثانى ووليم الأول « فيليب حتى » .

فاراجوت (Farragut) وموسى ، من أهـــل تدمر . ومعظم ترجمـــاتهم كانت في المباحث الفلــكية والطبية اليونانية الى اللاتينية .

وفى سنة ١٢٧٩ م ترجم فراز (Faraz) كتاب الحاوى للرازى وهو كدائرة معارف للابحاث الطبية .

وفى سنة ١٢٣٠ م ترجم برجنديو (Burgnudlo) من اهل بيزا عشرة كتب لجالينوس الى اللاتينية .

وترجم أكرسيوس (Ecursius) رسالة عربية .

وترجم بارا فيسيوس (Paraisius) بمعاونة يعقوب اليهودى كتاب التراجم لابن جبيرول ، وفى سنة ١٥٢٠ م قام الايطالى اندريه الفاجو (Andeka Alrhags) بترجمة كتاب التراجم لابن القفطي وكتب اخرى لجالينوس وابن سينا .

وفى سنة ١٦٦٤ نشر بيتافاتيه ترجمة لاتينية لمؤلف عربى فى الموسيقى والموازين الهرمية

وفى سنة ١١٢٧ م ترجم فيليب من اهل طرابلس كتاب سر الاسرار الى اللاتينية .

ازدهار الفلسفة العربيـــة

لقد اعقب عصر الترجمة والنقل فى اوربا عصر ازدهـــار الفلسفة وذلك على اثر انتشار الدراسات العربية بعد حل اسرارها وشرح غوامضها وفك رموزها وجعلها فى شكل مقالات مبوبة منسقة مشروحة باللغة اللاتينية . وهذه الآراء المنسقة والآراء الفلسفية المرتبة هي التى احدثت انقلابا فكريا ثقافيا فى اوربا عرف « بعصر ازدهار الفلسفة العربية » ويصفه المؤرخ كامبل : (بأنه من اعظم العصور اهمية فى تاريخ البشرية).

وكان من ابراز رجال هذا العصر الممتاز بالطابع العربى البرتس ماغنس (Alberjuz Magnus) وابو الدراسات العصرية ومن كبار رواد الابحاث العلمية روجر باكون (Rager Bacon) الذى وصفه مؤلف تاريخ دور الاسلام التاريخى (بكونه تلميذا من تلامذة العرب) . وكلا هذين الشخصين اعتمدا فى اكثر انتاجهما العلمي والادبي على المصادر العربية .

كما ان دراسة روجر باكون للآداب اليونانية جاءت عن طريق المراجع العربية .
ومباحثه في البصريات اعتمد فيها على كتاب ابن الهيثم [1] .
وروجر باكن هو اول من اقتبس فكرة الاختبارات من المدارس العربية
وطبقها لاول مرة في جامعة فرنسا .

استمر في نشاطه العلمي ما يقرب من اربعين سنة بذل فيها من ماله الشيء الكثير
في جمع الكتب النادرة العربية والآلات العربية الشرقية . واخيرا كوفيء في آخر
عمره بان ألقي في غياهب السجن بدعوى انه ساحر ولم يطلق سراحه الا قبل وفاته
بعشر سنوات .

وكانت حياته مثلا حقيقيا لقول القائل : « ان الغرب المسيحي في وسعه الاستفادة
بالدراسات الاسلامية والتوسع فيها وتنظيم كل ما يصل اليه من الفنون والعلوم » ..
(من تاريخ جوزيف هل : الحضارة العربية) .

التجـــارة

كانت التجارة طريقا آخر من طرق انتشار الحضارة الاسلامية العربية في اوروبا
فقد انتشر تجار العرب وانتشرت معهم سلعهم النفيسة من الجزر الخالدات في شمال
الاطلانطيقي الى الشرق الاقصى ومن اسكندناوا الى بحيرة شاد .

ولم يذكر التاريخ امة غير الامة الاسلامية تم لها التفوق التجاري مع رواج
منتوجاتها الجيدة في جميع هذه الاراضي الواسعة في اسرع وقت .

الجـــامعات

كانت الجامعات ولاسيما جامعات فرنسا وايطاليا المراكز الهامة التي تم فيها التقارب
الفعلي بين الثقافة العربية واللاتينية ، وذلك عن طريق الكتب الدراسية العالية التي
ترجمت عن العربية في علم النباتات والحيوان والطبيعة والكيمياء والفلك والرياضيات
والطب . وكان طلبة هذه الجامعات الواردون اليها من بلدان مختلفة في أوربا خير واسطة

---

(١) لابن الهيثم من الكتب : كتاب الانوار (الفهرست لابن النديم) .

لنقل مايتلقونه من الآراء الاسلامية والافكار العربية ضمن دراساتهم الى اوطانهم و بلدانهم .

الكلمات العربية فى القواميس الاوربية

ومن نتائج هذا التقارب الثقافى والاتصال الادبى ان المترجمين كثيراً ما كانوا يطعمون اللغة اللاتينية بكلمات من اللغة العربية لا سيما فى ميادين الادب والعلم ، ولذلك نجد فى القواميس الاوروبية كلمات كثيرة محرفة عن اصل عربي مثل كلمة (Al Chemvy) اخذت من الكيمياء و (Alcohcl) من الكحول و (Awure) من الازرق السماوى و (Cipher) من الصفر و (Elexir) من الاكسير . وهلم جرا .

« احمد على »

(من مقال الدكتور عبدالقادر (دكتورية فى الآداب) وعضو الجمعية المدنية لشرق الباكستان ـ نشره فى مجلة اسلامك ريفيو اللندنية)

في سبيل الوطن

« بقلم الاستاذ سمير احمد ابو بكر »

كانت الثورة في فلسطين سنة ١٩٣٧م على أشدها، ضد الانكليز ، وكانت قلوب الناس مشتعلة بالحماسة ، طافحة بالايمان بحقها، ضد المستعمر الغاصب - فهذا رجل قد وخط الشيب رأسه ، يحمل الماء والأكل للثوار المرابطين في الجبل على حصانه الهزيل ، ولا يخشى الموت برصاص الانكليز ، وعلى ثغره بسمة مشرقة إن عبرت عن شيء فأنما تعبر عن إيمانه بواجبه وتفانيه في أدائه واستخفافه بالموت؛ وهذا بيت متواضع تراه يرحب بثائر يريد الالتحاق بأخوانه الثائرين فيطعمه ويؤويه ويكرمه ، وأهل البيت يعلمون حق العلم أن أخف جزاء لذلك هو الشنق إذا نمي عنهم للسلطات الانكليزية ، وجميع الآذان مرهفة لتلتقط الأخبار عن الثوار ، وإذا جاءهم خبر بالنصر سمعت زغاريد النساء تشق عنان السماء على سمع المستعمر وبصره وهو يحير في أمر هذه القلوب المشتعلة بالايمان والشجاعة .. هكذا كانت قلوب أهالي فلسطين ، ولنقل: أغلبيتهم الساحقة ، فأن البعض منهم ممن فقدوا ضمائرهم واستهوتهم المادة كانوا أذناباً وعيوناً للمستعمر ؛ يشون بالثوار ، وبمن يؤويهم أو يقدم لهم مساعدة من أي نوع ، والويل للواحد من هؤلاء الأذناب إذا عرفه الثوار أو أهالي البلاد ، فان رصاصة تستقر فيه وسط الليل البهيم ، فيقضى غير مأسوف عليه لا من اهالي وطنه ؛ فقد خانهم ، ولا من عملائه المستعمرين؛ فقد انتهت مساعدته لهم ..

وفي قرية من قرى الشمال حيث أنعم الله على أهلها بجمال موقعها وخصب أرضها ، وما تجر فيها من الينابيع فوق ما يحتاجون.. كان سكانها يعيشون هادئين وادعين يأتيهم قوتهم رغداً ، ولا تعني « رغداً » هذه أن الله ينزل عليهم مائدة من

السماء .. لا ! فأن الأرض التي يكدحون فيها طول يومهم والزروعات التي يتعهدونها شهوراً عديدة والمواشي التي يطعمونها و يحرصون عليها حرصهم على أنفسهم - كلها كانت تؤتي أكلها طيباً فكان هذا في عرفهم منتهى الخير والسعادة ، وذلك لأن غيرها من القرى كان به كثير من الفلاحين الكادحين لا يحصلون على ثمن ما يزرعون في الارض ، فهم بالنسبة لغيرهم في خير عميم

وفي طرف هذه القرية كان هنالك بيتان لاخوين متوسطي الحال ولكن السعادة كانت تخيم عليهما والوفاق يشملهما ، فمحمود ومحمد - وهما الاخوان - كانا مضرب المثل في التصافي والمحبة عند أهل القرية ، فهما يشتغلان سوياً في الارض ومواشيها مشتركة يخدمانها معاً .. وأضف الى ذلك أن ابن محمود الشاب حسن قد أحب ابنة عمه سعاد وخطبها لنفسه وهو على وشك الزواج بها ، وقد جمع أبوه لنفقات الزواج والمهر مائة وعشرين جنيهاً اقتصدها من مصروف العائلة ، وهذه الرابطة كانت رابطاً جديداً يربط بين الاخوين ويزيد من الوفاق والمحبة .

وكانت الثورة قد اجتاحت البلاد كلها و بدأ الشمال يتحرك والمتطوعون يتوافدون الى قيادة الشمال وكان الواحد منهم يبيع ما يدخر ليشتري بندقية ومسدساً يخرج بهما مجاهداً في سبيل الله ثم الوطن ، واشتد ضغط الانكليز على الثوار وصمموا على قمع الثورة بأشد الوسائل وأفتكها ، ولكن هذه السياسة ما كانت تزيد الشعب إلا حباً في الثورة وتفانياً في خدمة الوطن وطمعاً في الاستقلال .

و بدأ شباب القرية يخرجون للجبهات و ينضمون للثوار ، وتضاربت في نفس حسن ؛ عواطف مختلفة فهو يرى شباب القرية يخرجون للقتال فيحن إليه و يرى انه من العار أن يبقى ويترك المجد والشرف ، ولكنه يلمح في عيني ابنة عمه سعاد السحر والحب فيزيد شوقه إليها وخصوصاً وهو على وشك الزواج ؛ ودام هذا الصراع شهرين وأخيراً عزم على أمر .

خرج ذات يوم مبكراً ولم يذهب إلى الحقل ، وغاب النهار كله وقلق عليه أهلوه وكان أكثرهم قلقاً سعاد ، وقبيل الغروب لمحوا عن بعد ، شبح شاب ، وما دنا حتى عرفوا فيه ابنهم « حسناً » ولكن هيئته مختلفة تماماً ، فني وسطه وعلى صدره أجندة للرصاص وعلى كتفه بندقية وفي وسطه مسدس ، وعلى ثغره بسمة واعتداد ؛ اندهش الجميع و دهشت سعاد ولكن بان فى عينيها نظرة إعجاب وفخر بابن عمها وخطيبها وحبيبها ، وكل حواء تتمنى للرجل الذى تحب أن يكون محط الانظار وموضع الفخر والاطراء فى رجولته ، ولفرحتهم بعودته لم يسألوه عن سبب التغير فى مظهره الابعد لأي؛ فأجاب: لقد اشتريت بندقية ومسدساً وأجندة للرصاص وإنى أود الالتحاق بالثوار !!

ألقاها قنبلة فى البيت فاضطربوا جميعاً ، وتساءلوا وسألوه : لماذا يريد الالتحاق بالثوار ؟ ألا ينعم بالسعادة ؟ ألا يريد أن يتزوج ؟ ولكن سعادته فى سعادة الامة والوطن ولن يتم له هناء إلا وعلم الحرية يرفرف فوق سماء قريته ، وإن تربة البلاد المقدسة لعطشى لدماء شهدائها لترتوي بها ؛ واخيراً سألوه : من أين لك النقود التي اشتريت بها سلاحك ؟ وقال بجرأة وايمان : بالنقود التى كانت مهراً لابنة عمى .

وقرب موعد الرحيل والالتحاق بالثوار فزاد قلق والديه وعمه وابنة عمه التى بدأ الأحمرار فى عينيها من أثر البكاء ، وكلما دنا الموعد ، زاد قلقها وقلق الاهل ، ولكن ذلك كان يزيد فى قلبه الايمان والشجاعة وحب التضحية .

وأزف اليوم الموعود لرحيل « حسن » وكان جماعة من شباب البلد الثائرين قد عادوا لأهلهم فى إجازة ويريدون الرجوع فاتفق على الخروج معهم ؛ ووقف أهله امام البيت يودعونه وكلهم يبكون ويدعون له بالسلامة إلا « سعاد » فقد كانت تشجعه ببسمة مشرقة ، كلها هيام واعجاب ، لتجعل منها زاداً له فى غربته ، وودع أهله وقبل يدي والديه وعمه ، ووجناتهم ، ونظر الى سعاد نظرة هيام ، وكم تمنت لو كان وداعها له بقبلة ، تسكون لها ذكرى ، ولكنها التقاليد تحول دون ذلك ، ولكن بسمتها والجميع يبكون أكبرتها فى نظره وجعلته يفخر بها كما فخرت به

وهذاخير زاد لكليهما ، و بعد رحيله خانتها أعصابها فبكت ما شاء لها البكاء ...

واشتدت سطوة الثوار كما اشتد ضغط المستعمرين عليهم وخطر الجواسيس والخونة ، فما يكاد الثوار يدخلون قرية حتى يصل الخبر الى السلطات فتحاصرهم وتقتل من يقع في يدها منهم وتشنق من يضيفهم وتحل الدمار ببيته واهله ومع ذلك لم تفتر همة أهل البلاد الكرام بل صار الكل يفخر بانه موضع ثقة الثائرين ، وأنه نال شرف إيوائهم واطعامهم.

جلست سعاد في أمسية من الاماسي حزينة تفكر في خطيبها وما ينتظره من الاخطار ، وتتمنى رؤيته ، وتندب حظها ، فأحلامها الجميلة الآن بعيدة عن التحقيق بقدر ما كانت قريبة ؛ وهي في وجومها وافكارها واذا بجلبة وطرقات على الباب وخرج والدها ليفتح الباب واذا بها تفاجأ بجمع من الثوار داخلين على البيت و بيت عمها ومعهم « حسن » ؛ رحب بهم والدها وفرش المجلس فقد كانوا يريدون مأوى ومأكلا بعد التعب والسهر الطويل والجوع الشديد ، فأكلوا مريئا واستراحوا ، ونام كل منهم بثيابه .

وخرجت سعاد لقضاء حاجة لها بعد الغروب ، وكانت دارهم في طرف القرية وتشرف من عل، على الطريق العام ، و إذا بها تلمح من بعيد أضواء سيارات وتسمع جلبة موتوسكيلات، فقفزت الى ذهنها صورة الجنود الانكليز يهاجمون البيت ويذبحون الثوار ومعهم « حسن » فجن جنونها ورجعت تعدو وصاحت فيهم فأيقظتهم ، كان حسن في بيت والديه ومعه جماعة من الثوار فهرعت اليه توقظه وتوقظ إخوانه وتعلمهم بالخبر فقاموا مسرعين واستعدوا للخروج ؛ وسنحت لحسن فرصة قصيرة ودع فيها سعاد وشد على يديها وقبلها في جبينها قبلة جمعت الامتنان والحب والاخلاص وبكت هذه المرة وخرجوا مسرعين وتوغلوا في الظلام من الجهة المضادة وغابوا ، فتنهدت مرتاحة ؛ ولم تمض عشرة دقائق إلا والسيارات قد دخلت القرية واتجهت صوب بيتي الاخوين وسمعت طرقاتهم العنيفة على الباب

وقد حاصروا البيتين ، واشتد بهم الغضب لما لم يجدوا أحداً ولكن الآثار كلها تدل على ان الثوار كانوا هنالك ، فهذه بقايا الاكل الكثير وبعض الفراش وكان لم يرفع والفوضى وكثرة وقع الاقدام في ساحة البيت فبيتوا في نفوسهم أمراً .



اشتد بحسن الشوق إلى أهله وان كان صدره جياشاً بحب القتال واستأذن من قائده في يوم يقضيه عند أهله ، وسار قبيل الغروب نحو القرية بين الجبال والشمس الغاربة في وجهه تحيي بسالته ورجولته وتمنيه بسعادة لقاء الاهل والحبيب والنسيم يداعب وجهه فينتشي ، وقطع الطريق وهو في عالم من الاحلام الجميلة اللذيذة عن وطنه ومستقبله وأهله ، واشرف على القريـة وأطل من كثب عليها وعلى بيتي والديه . لم يصدق نظره أول الأمر ولكنها الحقيقة المرة ماثلة أمام عينيه ، لقد كان الغبار يملأ القرية والانقاض والخراب يرفرف عليها وقد حلا محل الهناء، والوداعة في ربوع هـذه القرية ، ونظر الى بيت عمه ووالديه فإذا هما أثر بعد عين. والى الحقول فإذا هي خراب مجدبة ، وإلى القرية فاذاهي كالاشلاء، وعلا عواء متقطع من كلب يحتضر وزأرت الريح ورقصت أشعة الشمس الملتهبـة على خرائب القرية وأحرق هذا اللهب قلب الشاب ، إذا فقد انتقم الأنذال من أهله : من أبيه وأمه وعمه وحبيبته بـل من القرية كلها فخربوها وخربوا حقولهـا ، وأحالوا نعيمها إلى جحيم ، ويل للكلاب سوف يأتيهم يومهم ... ونظر الى الشمس الغاربة ، ورفع بصره إلى الأفق الدامي كأنه قطعة من كبد مسلول لفظها مرة واحدة ، وسقطت على خده الملتهب دمعة حارة . « لقد نسفت القرية صباح ذلك اليوم »

وكر حسن راجعاً الى ميدان القتال ليستشهد ، ويلحق بعيره من الشهداء ؛ وتستمر الثورة ويلحق به غيره ، وكل ذلك في سبيلك أيها الوطن الحبيب .

عرعر — خط الانابيب « سمير أحمد أبو بكر »

الدنيا تسير...

بقلم: الاستاذ محمود عبد الوهاب

ان الامم تبنى الدول ، والدول تبنى الامم . . وهي تجاهد ــ ما استطاعت ــ ان تزداد اتساعا وتزداد كبراً وتعظما . وتحاول ــ بكل ما أوتيت من دهاء ــ تقوية نفسها ، ورسخ أقدامها .

وثمة عقول كثيرة تحمل اراء وافكاراً تدعم اعتقادهم ، وايمانهم بعظمة الامم واحترام الدول ، وقداسة الدين ، ومحبة الجماعة . . وهي الآراء التي تعرف وتعترف ان « الله » هو مصدر القوة وهوالذي يسيرهذه لدنيا حسب مايشاء ، وكيف مايريد . .

والناس لا يفكرون ــ قط ــ كيف ولماذا انتشر دستور المجتمع الحديث ، لأنهم ينظرون الى المسألة كما لو كانت « قضيه مسلمة » . . بل أنهم يظلون فى « سيرهم » تقودهم افكارهم التى نمت فى « حقل » رؤوسهم ! . . وهى أفكار قد تسبب اصطدام الشعوب ، والامم ، والدول بعضها ببعض ! . .

وقد آن الأوان ان نختبر هذه الآراء ، لانها يجب أن تنبعث لمصلحة الافراد ، والاسر ، والجماعات ، والامم والاجناس . ذالك لأن الحياة تتطلب وجود الاسرة والافراد ، والاجناس ، والطوائف ايضاً . . وكل هذه يجب ان تقوم ، وتتقدم وتنهض ، أو تهدم ، أو تصدم بعضها بعضا . .

انى أعرف ان هناك رأياً يقول ان الاصطدام ، والعراك ، والحروب هى التي تجعل « الانسانية » تأخذ فى النماء ، ولكن مثل هذا الرأى هو « الميكروب » الذى دفع المجتمع الى السقوط فى مرجل شديد الغليان والحرق !! . .

وهناك مثل سائد يقول : « كما تزرع تحصد » وهذا صحيح من بدء الخليقة ، ومتداول فى العالم أجمع ! لماذا دمرت أوربا المتمدنة نفسها ؟ ؟ عندما كان

«الغربيون يطرقون ابواب البلدان الاخرى حاملين معهم ثقافتهم وحضارتهم الى القبائل المتقاتلة والشعوب المتوحشة ـ أدركوا تقدماً سريعاً ، ونجاحاً باهراً ... ولكنهم عندما بدأوا « مهمتهم الوحشية الحيوانية » نالوا الجزاء والعقاب تلقاء طغيانهم ! . .

وقد وجب علينا الآن أن نتأمل . إن الله الذى أوجد هذا الكون لا يريد إفناءه وتدميره الآن وليس على وجه الارض من يعرف الوقت الذى تنفذ فيه مشيئته ، فيكون البعث ، وتكون القيامة .

اجل .. هناك قوانين فطرية : النماء يعقبه انحطاط ، والحياة بعدها الموت . . و « المعرفة » جاءت طبقاً لهذه القوانين . . بعد ان جاء الأنسان الى الوجود . . وانتشرت « المعرفة » بين الافراد . . بل وجدت لفائدة الفرد ، والاسرة والجماعة ، والقبيلة ، والامة ، والجنس . . ولذلك حدث التصادم ! ! . .

لقد حان الوقت لكى يكون « العلم » فى خدمة النوع الانسانى . . وهذا لا يتحقق الا باتحاد الانسانية جمعاء ، وعندها يسود العلم وتنتشر « المعرفة » !! ...

وانه من الواجب المحتم علينا ان نبذل الجهد لأزالة أسباب هذا « التصادم » حتى نسير « بسفينة » الحياة فى أمن وسلام دون ما حاجة الى إثارة «العواصف»! .

ونحن الواقفين على احداث العالم ، العالمين بما جرياته ، الذين نرقب أن نرى « النظام العالمى » يسود الدنيا كلها ، ويسرى علينا جميعاً ـ يحتم الواجب علينا ان نلقن « الانسان » ان « النوع الانسانى » قد بلغ النمو الكامل ، وكاد يصل الى القمة . .

لقد وجب الآن ان نطرد الافكار الصبيانية من رؤوس الافراد ، والجماعة ، والقبيلة ، والامم والاجناس ، وان نفرض عليهم العمل ، والعمل فقط لصالح الجنس البشرى ، ونفع الخلق أجمعين ! ! . .

عن الانجليزية « محمود عبد الوهاب »

فاطمة

(بقلم الاستاذ عبد السلام هاشم حافظ)

استبدت « بمنير » نوبة قلق عاصف حينما جاءته البشرى ـ أو سمع هو بهذه البشرى ـ تزفُّ إليه بعد يومين بأن الله الكريم خلَّص (فاطمة) من الموت الأصغر ووضعت مولودها الأول بعد عذاب وألم قاتلين عانتهما خلال أيام ثلاثة كاملة . . لماذا يقلق « منير » ؟ ألم يكن بشرى ذلك النبأ ..؟ أولم يطل التفكير وهو يتخيل هيئة (فاطمة) وقيافتها حين أدركها الشهر الأخير وهو ينتظر لها ساعة الفرج .. ؟ حقاً لقد كان خلاصها من تلك الحال بشرى عظيمة «لمنير» ولكن القلق داهمه بفكرة أخذت تعصف برأسه وتذهب بخياله كل مذهب ـ وهو قد عاد ساعتها من عمله مرهق الأعصاب خاوى البطن يتهيأ لتناول طعام الغداء الذى تأخر قليلا عن موعده مما أفسح له وقتاً استعرض فيه ما قد خطر بباله من ذلك الماضى الجميل البعيد الذى تهلل له محياه ثم عاد ثانية للانقباض حين حضرة سُفرة الطعام وتوافد أفراد الأسرة يحيطون بها وهو بينهم لا يتميز عنهم الا ان له مكانه الخاص الذى لا يتغير .. وصادف أن كان بين الطعام لون يحبه « منير » ويفضله على كثير من المأكولات مما أثار شهيته وجعله يتغلب على انفعالات نفسه ويقبل يستطعم بشوق ولا يستهدف يده لغير ذلك اللون حتى طلب طبقاً آخر إشارة ـ وهو على عادته صامت لا ينطق ببنت شفة ولم يرد على الصوت الذى سأله : لماذا لا تأكل من هذا وهذا ؟ ـ الا بنظرات هازئة كأنما تقول : وماذا يعنيك ؟ وخلت الغرفة الا منه ومن اخيه الذى راح يضم طفله ويهدهده لينام حتى يستطيع هو أن يهوم بعض الوقت ليرتاح جسمه المتعب .. ودغدغ الذبول أجفان « منير » وشعر بخدر لذيذ يتمشى فى جسده وهو يطالع مطالعته الهادئة ـ قصة فنان حائر مثله ـ وهم يصاحب من وضع رأسه واذ بلعلعة صوت جارتهم الشبه

غجرية ينادي على ابنتها : فاطمة .. فاطمة .. يامقصوفة الرقبـة ! أين ملعقة الشـاي ؟
وحمق « منير » بعينه واستعاذبالله فى نفسه ثم قال بصوت خفيض : ياللشـيطـان !
تقصف رقبة ابنتها من أجل ملعقة أو غيرها أو أحقر منها . . لولا هذا الاسم الحبيب
الى نفسي لاستهدفت اللعنة مني أيتها المرأة الحمقاء . . وبعد لحظات سكون كان
« منير » يهجوس أو قل يتكلم مع نفسه التى تسبح معـه فى كل أفق يأخذها اليه
أو يحدثها عنه : ـ

أواه يافاطمة !! ألا ما أعذب هذا الاسم الحسن الذى يحتضن فيه اللسان سقف
الحلق وتتعانق فيه الاسنان والشفاه . . فاطمة . حقاً ما أورعه . . انه يملأ الفم
بكامله .. صاحبته هذه الملاك الساحرة تستوطن القلب بمجموعها . . انها هي الوحيدة
التي ملأت علي أيام صباى ونحن أشبه ما نكون بالاطفال .. لقد كان حبنا العذرى
نادرة الوجود فى مثل هذا الزمن المريب . . أو لم يكن هذا الحب يقدسه أجدادنا
ويغنون به ويعيشون فيه؟؟ ومن الذى يستطيع أن يحول بينناونحن نعرف كما عرفوا هم
بان حبنا هو الحب للحب . . الحب فى أسمى وفى أجل معانيه الطاهرة . . اننا سنلتقى
اليوم.. أجل .. ألا ما اسعد هذا اليوم وأخلده فى تاريخ حياتنا .. انتظري يافاطمة ،
سآتى لزيارتك لأطمئن على حالك واغفرى لي لأنى قد تأخرت عليك وقـد مضى
أسبوع كامل على ولادتك . . آه أعنى يا إلهى . . اجعل القبول فى وجهى . . كم أنت
رحيم بعبادك لأنك تؤلف بينهم إن الانسان ظلوم كفار .. »

وتناهض يتحامل على نفسه ثم يقفز خفيفاً فرحاً يلبي نداء اعماقه .. ولم يشعر إلا
وهو بحضرة حبيبته « فاطمة » وهى مضجعة على فراشها فى مكان له ذكرياته القديمة.
وقد كان الوقت أصيلا .. لقد وجد نفسه يجلس بالقرب من موضع رأسها وهو يقول :
«الحمد لله على سلامتك يا أختاه .. إنك بخير بالرغم من هذا الضعف والشحوب..
أهذا وليدك ؟ . ما شاء الله .. سينشأ سعيداً فى ظلالك .. » قال ذلك وهو يشير برأسه
مكتفيا بمد بصره حيث كان مرقد الطفل قرب أمه فى الجـانب الآخر . . ودار

« منير » بنظراته في الغرفة فلم يلحظ سوى فتاة وطفلين بأحد اركانها وقد انهمكوا في لعبة لم يتبينها . . ودنا قليلا من « فاطمة » التي لم تتحرك من مضجعها إلا لتزيح الغطاء السميك عن نصف جسمها العلوي ثم تقول وهي تزواليه بنظرة وادعة كسيرة:

- «إنني لا أعرف كيف أشكرك ياسيد منير .. وفاؤك الدائم .. أخوتك الصادقة البريئة .. حبك الخالد الذي رضعناه معاً ثم انتزع الاشرار كأسه من بين أيدينا . . أنت كيف حالك يا دى ؟. » وأشارت بيدها أن يسكت هو ريثما ابتلعت ريقها وازداد صوتها تحمساً مع احتفاظها بنظرتها الكسيرة وهي تعود قائلة :

- آه يا أخي الحبيب .. لا تقاطعني ياسيد منير .. دعني أقول كل ما عندي ثم تكلم أنت بما شئت . . لقد قالوا بأنك بعد يأسك أصبحت كمجنون بني عامر السكين تتيه في الفلوات وتعاشر الطير والظباء . . ثم سافرت تطلب السلوى . . فماذا وجدت هناك وقد عدت كما أنت في ولهك وشرودك .. أما أنا فيكفي أن تعرف عني أنني أعيش بلا قلب و بغير أمل . . ولئن كان حالك يكربني و يحزنني فانني الآن أشعر بالطمأنينة عليك لأنني سمعت أنك سعيد في زواجك وقد بدأت حياة جديدة ..»

وندت عن الاثنين آهتان ملوعتان ثم دموع حاول كلاهما أن يخفيها عن الآخر بحركة تجفيفها السريعة - ولما التقت أنظارهما ابتسما وامتدت أذرعهما على الاكتاف وتقارب صدراهما وحدقت أعينهما في بعضها بوله شديد ولم يشعرا إلا وهما يتعانقان وتلتقي شفاههما الظمأى في قبلة بريئة انتعشا بها وتأوها . . وضغط « منير » بأنامله على ساعدها ثم أعاد يده الى حجره وهو يقول بتأثر بالغ :

كفاك يا فاطمة . . كفاك ما عانيته . . عيشي في واقعك فليس حالي أقل من حالك أنت . . سافرت ! نعم ، ولكن أي شيء لم يستطع أن يغير ما بقلبي لك . .

وهناك أحاط بي الأصدقاء واشتركت معهم في تزجية بعض الوقت بالسينما والاستمتاع بمناظر الافلام التي لم نر منها الا العدد القليل الذي يستحق أن يشاهد ومنها واحد تكررت مشاهدتي له هو فيلم « فاطمة » الذي بكيت فيه حينما غنت أم كلثوم وراء

القضبان : « ظلمونى الناس ظلمونى » كنت أتصورك .. »

وهنا وقع نظر « منير » على زوج (فاطمة) وهو يأخذ مكانه بينهما ويحمل فى يديه جهازاً صغيراً للراديو وضعه على ركبتيه وينبعث منه نور ضئيل ـ ساعد على توضيح المرائي بينهم ولم يفز « منير » المفاجأة الغريبة ولم يستنكر وجوده فى هذا الموضع ولم يزد على أن زحف قليلا الى الوراء وحيا الزوج بإيماءة من رأسه وابتسامة خفيفة طبيعية لاحت على وجهه الذي انصرف بـه الى جهاز الراديو ثم امتدت يده تدير مفتاحه فإذا بموسيقى (موكب النور) للموسيقار عبد الوهاب تنبعث فى هدوء وجلال..وانصت لحظات للحن الرائع ينساب فى مشاعره وخواطره وهو يتأمل خلسة وجه « فاطمة » المصفر ثم تأوه وقال ، وقد شارفت الموسيقى على الانتهاء : غاية الابداع والروعة .. الفن فى اسمى معانيه .ألم تلاحظا ذلك ؟.. ـ ورفع الزوج رأسه متأففاً وامتد بيـــــده بعد أن زحف قليلا من مكانه ـ يضع جهاز الراديو على رف قريب منه ثم يقوم بكسل يشرف من النافـذة على المارة بنظراته البلهاء ... وقد كانت (فاطمة) طيلة الوقت شبه ناعسة ولكنها كانت تسترق هي أيضاً النظر الى محيا « منير » بين حين وحين حتى فاه بتلك العبارة فلم تفهم ما قال وأجابت بابتسام بعد لحظات: «انني ولله الحمد بخير .. ولكن ادع لى ياسيد منير كلما صليت » وهنا جلجل فى المسامع صوت أذان المغرب فقام « منير » يودعها بإيماءة عن بعد وهو يقول بصوت منخفض : سأدرك الصلاة فى المسجد .. واطمئنى يا (فاطمة) فان الله لن ينسانا من فضله وانني لن أتخلى عنك فى الساعة اللازمة .. وحدج زوجها بنظرة شزراء وهو يغادر المكان وهي تشيعه بنظرات حائرة مبتهلة فيقول فى نفسه : (أيها الخلاص الأعظم خلصها مما هو أعظم ...) وحين جمعه الليل بزوجته الحسناء فى غرفتها الشاعرية الزرقاء ذات الضوء الخافت كان عقرب الساعة يشير الى أن ساعتين وخمساً وخمسين دقيقة قد مضت على انطواء الشمس خلف الحجب الكثيفة العتيدة .. وأبصر « منير » نور القمر ينحدر من الشرفة الشرقية فاتخذ مجلسه عنـده وأرسل

نظرة مطمئنة طويلة الى السماء كأنما يناجي بها ذلك القرص الفضى المنطلق فى الفضاء .
ثم قال بوداعة : كأنى بك عاشق طال سراه وضلت حبيبته وابيض محياه .. واعما
أخشى عليك أن يصفر هـذا المحيا بعد عهود ان لم تعثر على أملاك المفقود . ودخلت
زوجه من باب الغرفة الداخلية وبين يديها طبق الفاكهة التي استخرجتها من وعاء
الماء المثلج وهي تقول باسمة الثغر متهللة الوجه : تكلم من أيها الفنان ؟.. أنت دائماً
تتحدث مع نفسك ..؟ وجلست الى جانبه فى ضوء القمر بعد أن وضعت الطبق أمامه
بينما هو يناجيها ويحيط يده بجيدها الأتلع : كنت أحدث صاحبنا القمر .. ألا ترى
أشعته الفضية اللطيفة توحي بالغزل ..؟ تعالي يا ملاكى الجميل .. أنت كل الغزل ..
والحب .. والأناشيد .. وسعادة الدنيا بأسرها .. آه يا «لواحظ» حبيبتى وكل آمالى ..
قال ذلك وقد امتدت ذراعاه تحيطان جانبيهاوتتعانق يداه على صدرها وهي قد أسندت
رأسها الى صدره ويداها تتعلقان بعنقه ووجهها يتضوأ سحراً تحت نور القمر الهادىء
فطبع على جبينها قبلة ثم على وجنتيها ثم اشتركت شفاههما تنهل من كأس السحر الحلال
فى لذة وطمأنينة .. وعادا الى جلستهما الطبيعية ملتصقين واستدارا برأسيهما الى الشرفة
حيث التصق خداهما وهما يتأملان تلك الكرة الثلجيـــة المتضوأة السابحة فى عرض
السماء ثم ينقلان النظر بينها وبين وجهيهما الباسمين .. وهمست « لواحظ » وأنفاسها
تصافح وجهه كنسمة عطرة رطبة تدغدغ أطفال الزروع : ألا ما أحلى حياتنا وأعذبها
يا « منير » .. انك كل شيء لى يا حبيبى .. يا زوجى الحبيب .. وهمس « منير »
بالمثل : أجل يا لواحظ .. الأحلام الجميلة العظيمة التى كنت أتصورها وأتخيـــل
أشباحها تهرب منى وجدتها فيك حقيقة تعانقنى .. والسعادة التى كنت أفتقدها
وأبحث جاهداً عنها عثرت عليها عندك تهدهدنى .. ألا ليت كل حياة الأزواج مثل
حياتنا يا حبيبتى .. الحب وحـده قد كفانا التفكير فى أى شيء حتى قنعنا بعيش
البسطاء .. نعم يشرفنا أن نعيش شبه فقراء ــ أو حتى فقراء ــ ما دمنا ننعم بابتهاج
هذا القمر الوهاج وبجمال السكون وبالسعادة العميقة فى نفوسنا وقلوبنا .. واستدارا

الى طبق الفاكهة و(منير) يتابع كلامه بصوت شبيه بالهمس وهو يتناول حبة كمثرى لينصفها بشفرته الصغيرة ويناول زوجه حصتها : كم هو نبيل جارنا الجديد فانه لم يكتف بأن يبعث لنا بالفاكهة فألحقها بقطعة من الثلج - ولولا حسن تصرفك وتدبيرك أنت لذابت قطعة الثلج ولم نأكل الفاكهة مثلجة كما يأكلها الموسرون .
وراح يقضم مما فى يد زوجه وهى تقضم مما فى يده - ويضحكان .. ودقت الساعة النصف بعد الثالثة وأنصتا لخطوات ثقيلة يعرفانها تقترب من باب الغرفة الثانى ونقرات عليه ثم دخول الشيخ والد « لواحظ » بمهابته ووقار شيبته الناصعة البياض ووسامة محياه - فبادره « منير » بقوله وهو يضع يده على كتف زوجه : تفضل يا عمى .. ان حماتك تحبك .. ولقد جئت فى الوقت المناسب ويسرنا أن تكون معنا ..
وتريث « منير » حتى أخذ الشيخ مجلسه أمامها واستند بجانبه الأيمن على الوسادتين اللتين دفعت بهما اليه « لواحظ » وهى فرحة تغمغم بهمسات غير مفهومة .. واستبق (الشيخ) « منيراً » بقوله موجهاً كلامه لابنته : اننى قلق الليلة وأمك قد نامت مبكرة وأنا أشعر كأن أحداً يشد أجفانى عن بعضها . . لا شك أن هذا عاقبة الاغفاء الطويل بالنهار .. وعاجله « منير » باسماً وهو ينصف له حبة فاكهة بينه وبين ابنته : نعم دون أدنى شك وإننا سنسهر الليلة معك حتى يغلب النوم على أجفانك - فاننا لانقل نشوة عن كل ليلة وقد كنا نتحدث عن سعادتنا وأمانينا التى بين أيدينا وكاننا فى الجنة ولكن بقيت لنا فكرة سنحكمك فيها ياعمى .. ولنسأل (لواحظ) أولا واتجه بنظره إليها ويده تداعب خصلات شعرها المسترسل الناعم : إذا رزقنا قريبا بالمولود السعيد ما ذا تقترحين أنت أن نسميه . ؟ ..) فأجابت باسمة مغتبطة : بالطبع سأسمي أنا البنت وتسمى أنت الولد .. فاي اسم ستختاره أنت لابننا العزيز .. ؟
وبغير تفكير قال (منير) مبتهجا وهو يحدق فى عينيها ثم ينتقل بنظراته إلى أبيها : (سنسميه جهاد .. وسآخذ ايضا برأى عمى .. جهاد .. ماذا ترى فى هذا الاسم جهاد ياعمى .. ؟) ومشط (الشيخ) لحيته البيضاء بأنامله والاشراق باد على محياه المهيب

قبل أن يقول : جهاد .. ؟ جهاد فى سبيل الله .. جهاد النفس . جهاد الحق على الظلم والباطل .. جهاد جهاد .. اسم هائل عظيم .. سيكون باذن الله اسما على مسمى بين رجال الغد البواسل ..) وما كاد يصمت على مضض حتى قال الزوجان بصوت واحد : حكمتم بالحسنى .. بقيت البنت ..) واتجه منير يسأل (لواحظ) بدعابة : وماذا ستسمينها انت .. ؟) ووضعت طرف سبابتها المخضب بين أسنانها كالمفكرة ثم قالت ونظراتها المتلألئة تتنقل بين ابيها وزوجها :(سأختار لها اسم والدة بابا المرحومة جدتى فاطمة) وكأنما كان (منير) سابحا بذا كرته فى عالم آخر ونبهه الواقع فردد الاسم بعجب مرتين : فاطمة ؟ فاطمة .. ؟) وبادرته (لواحظ) بنفس لهجته : ألا يوافقك هذا الاسم؟) فرد عليها بهدوء متطلق الاسارير : فاطمة! كيف؟ إنه أعظم اسم لانثى فى الوجود .. ولايمكن أن يكون إلا هو .. اسم أحبه .. فاطمة الزهراء تكفيه حجة .. يكفيه فخرا أنه كان اسم البنت جدى وسيدى محمد عليه الصلاة والسلام ..) واستقرت نظراته على (الشيخ) الذي ردد بهمس كابنته الصلاة على رسول الله ﷺ وتابع (منير) كلامه : إن (لواحظ) ياعمى نعمة كبرى خصنى بها الله فان لها من الفضائل ما يؤهلها لان تفخر بها على بنات جنسها وإننا دائما كما ترى نتفق فى كل شىء ..) وازدادت بسمة الشيخ اشراقا وانطلق بالدعاء لهما : ليبارك الله لكما هذه الحياة الطيبة الهانئة ويدم وفاقكما وظل رعايته عليكما فاشكرا سبحانه فنعمه علينا لا تحصى وتحرك يهم بالقيام غير ان (منيرا) سبقه قائما يقول : لتبق معنا تحدثك (لواحظ) ريثما أصلى فانى على وضوء) وقفزت « لواحظ » تمد له سجادة الصلاة فى اقصى الغرفة وتعود إلى مكانها قائلة وهي تنصف آخر حبة من الفاكهة بينها و بين أبيها : —

—«أرأيت يابابا كيف أننا لاننتهى من التحدث عن حبنا وسعادتنا وأننا نحيا حقيقة فى ظلال الجنة ..» وربت الشيخ على كتفها راضيا وقال مبتهجا : « نعم يا ابنتى .. الحياة الزوجية شركة عواطف مقدسة متجاوبة وأحاسيس قلبين متفاهمين يهيء كل منهما للآخر وسائل رضاه ورغباته زيادة على ائتلاف روحيهما ليعيشا دائما وحدة

متماسكة كروح في جسدين .. » ولم يكد يستكمل عبارته حتى سمع صوت طرق على باب الدار — وكانت الساعة تدق أربعاً — ورفع الشيخ صدره بينما « لواحظ » امتدت بجسمها وبجيدها إلى الشرفة تستطلع ولكنها لم تتبين شيئاً لشمول الظلام في أرض الزقاق الضيق، وطرق الباب ثانية وانتقلت (لواحظ) إلى الشرفة الاخرى تطل منها مستفسرة : من هنا ؟ من الطارق ؟ » وأجابها صوت نسائي منغوم في حزن : «أنا سامية» وأتت إلى أبيها تقول بحيرة: « عسى خير يا ابت .. أختي سامية تأتي في مثل هذا الوقت ؟ ابق هنا .. سأنزل لها وحدى » وبسملت وهي تختطف (الفانوس) وتهبط السلم في خفة . . وتفتح الباب لتدخل انسانة نحيلة نكرة عليها تلتف في عباءتها السوداء حاسرة نصف رأسها شاحبة الوجه زائغة النظرات وبادرتها (لواحظ) :

ـ (أهلا بالست سامية .. تفضلى..) وأشارت لها إلى السلم .. ولكن الانسانة استحيت في نفسها، وجسمها يهتز وقد أوشكت أن تتهاوى على الأرض فاستندت إلى الجدار، وامسكت (لواحظ) بكتفها تسألها في حيرة :(مابك ياسيدتي ؟) ولم تشعر بها إلا وهي تفلت من بين يديها ويهوى على الارض هيكلها الخاوى ويند عنها صوت واه حزين : (دوار .. ألم يفتت في كل جسمي) وذهلت (لواحظ) ولم تجد ما تفعله إلا أن تصرخ :« يا بابا .. بابا.. منير ..منير.. كاس ماء . » —وكان(منير) قد استكمل صلاته وبلغه النداء المزعج فركض وهو يقول للشيخ الذى فزع للصوت ووقف حائرا «لا تكلف نفسك ياعمى.. تريث حتى أرى!» واخذ معه كاس الماء واضعا كفه على فمها لئلا تندلق وهو يطوى السلم في أقل من نصف المدة التى طوتها زوجه .. وأبصرها جالسة عند رأس السيدة التى تئن وتهز بكتفيها وتقول :« ما الذى اصابها يارب ..؟ إلحق يا منير ..» ووضع الكاس جانبا وهو يقول جزعا : « من ؟ أختك سامية ! ماالذى قد حدث لها ؟ » واقبل يجلس السيدة بينما (لواحظ) تقول: ليست أختى .. ولكنها واحدة قالت إنها سامية !) — وتبين (منير) وجهها وهى بين يديه فصاح فزعا :« ليست سامية .. إنها فاطمة .. فاطمة .. فاطمة .. » .

وتمطى (منير) وفتح عينيه ليجد أخاه الذى ينام غير بعيد عنه مع طفله — قد صحا على صوته وظل يحدجه بنظرة استفسار — وكان ساعتها يصل إلى الاسماع صوت أذان العصر. الله اكبر .. الله اكبر. — فابتسم (منير) متكلفا وقال ونظرته لاخيه. «كل هذا يكون حلما ؟ .. طويلا غريبا يا أخي.. لم اكن لاتصور تسلسله بالطريقة التى شاهدتها» وجلس وهو يتنفس بعمق. إذا به يسمع لهذا الحوار بين الجارة الشبه غجرية وابنتها وأخوه ينصت معه: «البنت: انا لازم احضر (الهرجة)[1] الليلة.» الام: حيرتنى يا فاطمة .. هتكتنى يا بنت .. أنا قلت لا تخرجى يعنى أنك .. انك لن تخرجى.) البنت: (ما شاء الله يمضي الشهر دون أن أحضر (هرجة) مع الناس حتى فى بيت عمى خليل ..) الام: إخرسى ياعديمة المنطق .. هى البنت المبسوطة وعندها تسالي وراديو فى البيت تخرج تعمل ايه بين الستات. . غدا تتزوجين واخرجى حتى كل يوم واحضرى فى كل مكان».

وتلاقت عينا (منير) بعينى أخيه الذى تثاءب وعلق يقول: «أرأيت؟ هذا مما يؤيد نظرية القائل: خذوا الحكمة من أفواه المجانين .. كلام صائب حقا» وابتسم (منير) وهو يقول: «أرأيت عجيبة الحلم الذى رأيته وعلاقته بالنداء على (فاطمة ؟.. لقد ذهبت أبارك لها فى مولودها الجديد و..) وقاطعه أخوه: أنت دائما مشغول البال بها. لقد سمعت بأنها جاءت بولد سموه..» وقاطعه (منير) بالمثل ممتعضا وقد شردت نظراته: (لا تذكر اسمه .. لعله يخرب البلد كابيه..) وتأفف وحدجه أخوه بنظرة رثاء وهو يقول بهمس: كان الله فى عونك .. لابد لك من أن تتزوج لتشتغل عنها على الاقل. ولم يجب (منير) بل تأوه وقال فى نفسه: رب هيىء لى من أمرى رشدا فقد طال عذابى وامتد بى السير فى وادى الآلام .. اللهم رحماك بى وبها وبالعالمين.

المدينة المنورة — عبد السلام هاشم حافظ

---

(١) الهرجة: اصطلاح عامى تطلقه النساء على اجتماعات ليلية لهن يدعين اليها غالبا.

ديوان : مع الغرباء

للشاعر هارون هاشم رشيد

دراسة وتحليل : بقلم الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي
الاستاذ بكلية اللغة العربية بالقاهرة

تحتفى رابطة الأدب الحديث ، ويحتفى الأدباء والشعراء والنقاد ، بهذا الديوان الجديد ، لشاعر فلسطين القومى ، الأستاذ هارون هاشم رشيد ، صاحب هذه الأنغام العذبة ، والموسيقى المؤثرة ؛ والصور والألوان الرائعة البديعة ، التي اشتملت عليها قصائده .

وشاعرنا عربي ؛ تتدفق دماء العروبة فى قلبه ونفسه ، ويزخر شعره بنداء القوة والحياة والحرية والمجد ، وقد هزته نكبة « فلسطين » الشهيدة هزا عميقا ، ظهر أثره وصداه في شعره وقصائده ، هذه القصائد الجديدة فى الشعر العربى المعاصر بما تشتمل عليه من خصائص ومميزات ، ومن بلاغة وطبع وجمال فنى خالص ، ومن عواطف مشبوبة ، وخيال رفيع ، وذوق سليم ، وشاعرية موهوبة ، وصور وأساليب هي فى جملتها تمثل فصاحة الأسلوب العربى وعذوبته ، وتنطق عن خصب فى عقل الشاعر وشعوره ، وعن دقة إدراك لروح القصيدة وعناصرها ؛ وعن وطنية متدفقة تنطوى عليها جوانح الشاعر ، وإيمان بقضية بلاده « فلسطين » المعذبة ، التي تحالف عليها جنود الاستعمار والصهيونية والسياسة الدولية الغاشمة ، وشرد أهلها فى كل مكان ، وصارت هذه الخيام المنصوبة للاجئين المنهوكين من أبنائها تمثل أفظع صور الوحشية لانسانية الغرب فى القرن العشرين ؛ ومدى احترام الديمقراطيات لحقوق الانسان ، والمواثيق الدولية .

والشاعر يصور فى الديوان هذه النكبة ، بكل ما أحاط بها من فظائع وجرائم

وآثار، ويقص علينا قصة اللاجئين فى خيامهم، والمشردين النازحين المغتربين عن وطنهم فى كل مكان، والبؤس والحرمان والتشريد والعذاب الذى أصاب اللاجئين، وهو مع ذلك مؤمن بوطنه وشعبه، مؤمن بقضية بلاده، وبحقها فى الحياة والبعث من جديد، وفى الكرامة والحياة الانسانية، وفى أن يعود اللاجئون إلى ديارهم وأموالهم وزروعهم وثمارهم، وفى أن تعود فلسطين كما كانت حرة عربية عزيزة.. كل ذلك فى ثقة وأمل وتفاؤل كثير بالمستقبل.

ولا تكاد تجد شاعراً آخر له هذه الصور عن اللاجئين وحياتهم وخيامهم وشقائهم وعذابهم الذى يعيشون فيه. ولم يظهر لشاعر فلسطينى ديوان من الشعر، بعد النكبة، سوى ديوان «وحدى مع الأيام» لفدوى طوقان، الشاعرة الفلسطينية المجيدة، وإن اختلفت نغمات الشعر عند شاعرنا وعند «فدوى» فنجد ظلال الحزن واليأس أغلب على الشاعرة، ونجد ظلال التفاؤل والأمل والايمان بالمستقبل أغلب على الشاعر.. ونجد نكبة فلسطين وحياة اللاجئين أكثر وضوحا فى شعر الشاعر وقصيده

وسيمضى الزمن، والفلسطينيون مشتتون فى الأرض، ولكن سيجمعهم على الوحدة، والتصميم على العودة، والعزم على الكفاح من أجل البعث، شيئان: أولها: روح العروبة الثائرة المنطلقة. المعتزة بمجدها التليد، وبطولتها المأثورة، ورغبتها فى الكفاح من أجل الحرية والوطن العزيز، وثانيهما: شعر هارون هاشم رشيد، بما اشتمل عليه من ألحان وأناشيد ودعوة قوية إلى استعادة فلسطين وتحريرها وإنقاذها من النير الصهيونى الغاشم المستعبد.. نعم، سيمضى الزمن، ويتجمع الفلسطينيون من كل مكان الزحف على العدو الغاصب وطرده من أرض الوطن، وسيكون شعر هارون هو النشيد العذب فى فم كل فلسطيني مغترب لاجىء فى كل مكان.

ويمثل ذلك كله قصيدة الشاعر التي جعل عنوانها: «أخى»، وأهداها إلى أخيه الفلسطينى أينما حل، وفيها يقول فى روعة وجمال وبلاغة:

أخى: أينما سرت في أي قطر ستمضى وراءك أبيات شعرى

بعصف ؛ وإعصـــار نار ؛ وجمر   وتهدى اليك عصارة فـــكرى

❊❊❊

تقول : فلسطين لا تنسهـــا   فمن نبتهـــا أنت من غرسها

ومن عزها أنت ؛ من بؤسهـــا   ومن مجدها أنت ، من قدسهـــا

❊❊❊

تذكر أخى كل شبر هنـــا   إذا ما انطلقت تجـــوس الدنا

فلا تنس أن تذكر الموطنا   وتسعى إليه غـــــدا مؤمنا

❊❊❊

سنمشى إلى الأرض نحمى حماها   ونمضى أعزاء نروى ثراهـــا

سنحيا فـــداها ، ونقضي فداها   ولا ، لن نريد بديلا سواهـــا

❊❊❊

أخى : أينما سرت شعرى يهير   ويدفق إحساسه والشعـــور

لقانا غـــدا يوم يدعو النفير   أخى : وهنـــاك . هناك المصير

وكذلك قصيدته « نشيد فلسطين » ، وهى نغمة ألم ، وأمل فى بناء فلسطين العربية من جديد .

ان هذه الأنغام الحلوة لا يمل أحد ترديدها ، ولا يسأم إنسان من الغناء بها ، وهى قطعة حية من نفس كل فلسطيني حر أبي ، يهزه الحنين الى أرض الوطن ، وتخنقه العبرات للحاضر المؤلم الذى يعيش فيه أبناء وطنه ، ويلوذ بالصبر والامل والتفاؤل بمستقبل بلاد وبالبعث الجديد فى الارض المقدسة .

والشعر الفلسطيني المعاصر يمثله شاعرنا هارون هاشم ، وفدوى طوقان ، والمرحوم ابراهيم طوقان ، وطائفة من شعراء الشباب هزت أحداث فلسطين ومصيرها مشاعرهم ونفوسهم هزاً عنيفاً ، فنطقوا بالشعر يترجمون فيه صور الحاضر ، وأحداث الحياة والكفاح من أجل الوطن ولم نجد ديوانا لفلسطيني يكاد يكون وقفا على الشعر الوطني والقومي ، وتصوير النكبة التى نكبت بها الارض المقدسة الطاهرة ، قبل هذا الديوان ، الذى فرحنا بظهوره فرحا بالغاً ، واستقبلنا مشرقه استقبالا كريماً .

وتعدد دواوين الشعر المعاصر وقد يغنى بعضها عن بعض ، ولكن لا نجد ديوانا قديما أو حديثا أو معاصرا يغنى عن هذا الديوان ، الذي هو بحق ديوان فلسطين ، ونشيد البعث والحرية واليقظة والعودة ، وهتاف المجد للفلسطينيين المشردين المغتربين عن بلادهم العزيزة .

والدارس للديوان لا بد أن يدرس أولا قصيدته الرائعة المؤثرة العذبة الحزينة : « قصة » [1] ، التى نظمها عام ١٩٥٠ ، وذكر فيها قصته فى الحياة ، بل قصة أسرته التى ماتت شهيدة على يد الاستعمار فى فلسطين ، وتقع احداث هذه القصة قبل تاريخ نظمها بعشرين عاما ، أى عام ١٩٣٠ :

قصة قد حدثت بالأمس من عشرين عام
حدثت فى عهد الاستعمار ، فى عهد الظلام
حدثت فى قريتي الخضراء فى ارض السلام
كلما أذكرتها اهتزت من الرعب العظام

وفيها يذكر الشاعر القصة بملامحها وظلالها وحواشيها ووقتها ومكانها ، يذكرها فى أسى ولوعة وحزن عميق ، ففى مساء يوم من أيام الربيع ، بات الطفل الشاعر ، وباتت أمه فى قلق عجيب ، وكانت الام تنتظر احداثا جساما ، ويقص الشاعر علينا كيف بات ؟ وماذا أكل ؟ فيقول فى واقعية عجيبة :

فتكومت الى بعض حصير أغلل
والدجى يمعن فى السير حثيثا يتغلغل
وأتت أمى بخبز وقليل من « مخلل »
وأكلنا بعض شيء . ليت شعرى ، ليس يؤكل

ثم يصف الفزع الذى استولى على المنزل فى ذلك الليل القاتم ، وكيف حاصرت جنود الاستعمار هذا المنزل مع الفجر ، ثم دعا العمدة أم الشاعر ، أم محمود ، يسألها

(١) ص ٥٠ ــ من الديوان

عن زوجها ، الذى أقلق الاستعمار ، وسبب له متاعب جمة فى فلسطين ، فنفت علمها بمكانه ، ففاجأها جندي من جنود الاستعمار الانجليزى بالرصاص ؛ فاذا هى تهوى الى الارض شهيدة من شهداء الحرية فى الارض المقدسة ، ثم يتابع الشاعر القصة فيقول:

ومشى الجنـــد ، مشوا من فوق أمي

وأنا أصرخ من رعب ، ومن يؤس ملم

وتكاد الخيل أن تدفن فوق الدرب جسمي

. غير أن العمدة المسكين يحميني و يهتز ليتمى

ولم يكتف الاستعمار بما صنع ، بهذه الجريمة الوحشية ، بل احرق القرية كلها .. و يسأل الطفل الشاعر عمه العمدة فى لهفة وأسى، قائلا :

عم ياعمدة : ماذا كان ـ عمى ـ ذنبنا ؟

ولماذا قرروا أن يحرقوا أبياتنـا ؟

أترى تعرف ياعم ، أتدرى ، جرمنـا ؟

أم ترى تجهل ما بيته الظلم لنـا ؟

وخرج الناس من قريتهم العزيزة ، يشهدون حطامها ، و يشهد الطفل منزله ، والنار تلتهم كل شيء فيها وفيه .. فـكان لذلك أثره النفسى العميق فى الشـاعر ، مما يصوره فى أبياته المؤثرة :

من هنا قد بدأت مأسـاة عمرى

بدأت قصة آلامى وأحقادى وثأرى

من هنا قد شبت النار فى أعماق صدرى

وتعلمت لماذا حفر الجـلاد قبرى ؟

ثم يصف الشاعر جهاد أبيه الشهيد فى سبيل حرية بلاده ، و يصف العـداوة التى شبت فى صدره للانجليز وجنودهم ، و يردد فى لحن عجيب مؤثر :

لن ينام الثأر فى صدرى ، وان طال مداه

لا .. ولن يهدأ فى روحى وفى قلبي لظاه

صوت أمي لم يزل فى مسمع الدنيا صــداه
وأبي مازال فى سمعى ، وفى روحى نداه :
أن تقدم ثابت الخطو الى الحق ، تقدم
وتَقَحَّمْ حالك الا وال للثــأر ؛ تقحم

والقصيدة فى جملتها جديدة التصوير ؛ قوية التــأثير ؛ عذبة التعبير ... وهى وحدها شاهد حق على هذه الشاعرية الموهوبة العالية ، التى تستمد من السماء إلهامها ومن الحرية أناشيدها وانغامها ؛ ومن آلام الحاضر ومحنة الحياة فيه فلسفة التفاؤل والامل والايمان بيوم البعث ؛ الذي لا بد أن تشهده أرض فلسطين الطاهرة عما قريب

والشاعر يــكثر من الحديث عن « يافا » ، مما نجده فى قصيدته : « مع الغرباء » وفى قصيدته : « هناك بلادى » ، وفى قصيدته « بلادى » ، وفى قصيدته : « أخى » و « المولد النبوى » ..

وقد تــكون « يافا » هى موطنه الحبيب الاثير لديه ، بعد أن احرقت قريتــه الصغيرة بيد الاستعمار الانجليزى وجنوده فى فلسطين عام ١٩٣٠ . وربما كانت هذه القرية قريبة من يافا ، وقد تــكون بعيدة .. وربما كان حب الشاعر ليافا لأنه قضى فيها مرحلة تعليمه ، أولان له أقارب عاش معهم فيها حينا من الزمان .

وفى مطلع الديوان نجد قصيدة « مــع الغرباء » المؤثرة . ذات اللحن الحزين المتدفق العذب ، الذى لا يمل سماعه وترداده .. وهى عبرات منظومة ، فى حــديث شجى بين ليلى الفتاة اللاجئة فى معسكر البريج بقطاع غزة ووالدها الهرم الشيخ :

أتت ليلى لوالدهــا وفى احداقهــا ألم
وفى أحشــائها نار من الاشواق تضطرم
وقد غامت بعينيها طيوف هزها الــسقم
وقد نام البريج أسى فلا صوت ولا نغم

وهكذا يصف الشاعر ليلى الفتاة ، ثم ينتقل الى وصف والدها الهرم ثم يدور

الحديث بين ليلى ووالدها ، وعلى أى شيء يدور الحديث ؟ انه ليس هناك أعز من فلسطين وطن الشاعر، فلسطين التى غزاها جماعة من السفاحين واللصوص يؤيدهم الاستعمار بكل قوته وماديته ، فلسطين التي طرد سكانها ، وشرد أهلوها ، وصارت الاندلس الجديد ؛ وصار مصرعها تاريخا لأعظم نكبة أصيب بها الشرق العربي فى القرن العشرين ، بيد الاستعمار والمستعمرين.. وبماذا تتحدث ليلى الى والدها ؟ انها تتحدث أولا عن غربتها ، وغربة أهليها ومواطنيها . وعن الشقاء والبؤس والحرمان والفقر الذى يعيش فيه اللاجئون ، ثم تتحدث بعد ذلك عن وطنها الحبيب المجيد وذكرياته العزيزة ، وذكرياتها فيه :

لماذا نحن يا أبتي	لماذا نحن اغراب ؟
أليس لنا بهذا الكو	ن أصحاب وأحباب ؟
يمر العـــام إثر العا	م يا أبتي بلا جـدوى
فلا أمـل ، ولا بشرى	ولا نجـوى ، ولا سلوى
سوى الآلام والشجن	سوى الأحـزان والمحن
سوى صوت من الأقدا	ر يهتف دائمـا وطني
لـماذا نحن لا نزر	ع أحرارا بأيديـنا ؟
ونأكل خير موطننـا	ونعطيـه ، ويعطينا ؟
لـماذا نحن فى الخيم	ة ، فى الحر ، وفى البرد ؟
ألا نرجـع للبيت	وللحقـل ، والمجد ؟

ثم يقص الشاعر قصة ليلى مع والدها ؛ حين سألته عن أمها « التى ذهبت ولم ترجع ؟ وعن أخيها « أحمد » الذى مات واستشهد ، وعن صاحبتها سلوى اللاجئة التى استحالت إلى عيون فيضها ألم ، وجسم كله سقم ، وعن مدينتها المحبوبة « يافا » وغرفتها فى منزل أبيها فى المدينة ، وكيف لاذ والدها بالصمت ، ثم استحال إلى قوة من الايمان بالمستقبل ، وهو يقول .

فيصرخ سوف نرجعه سنرجع ذلك الوطنا

ويصمم على ما يقول فى تفاؤل وثقة :

فصبرا يا ابنتى صبرا غداة غد ، لنا النصر

وهكذا نجد ظلالا من الواقعية العجيبة ، والصور العذبة المطبوعة ، والخيال المجنح بألوان زاهية من إشراق العاطفة وثورتها واحتدامها ، مع البساطة والرقة ، والحنان فى الأسلوب والألفاظ والقوة فى الرنين والنغم والموسيقى ، ومع البلاغة والتأثير .

والشاعر فى القصيدة الثانية (أين المفر) يصف حياة اللاجئين فى الشتاء وصفا مؤثراً حزينا باكيا ، ويتساءل فى ألم عميق عن صانعى هذه النكبة ، ومرتكبي تلك الجريمة الانسانية ، التى لا مثيل لشدتها ، فيقول :

ليت شعرى : أين الذين رموهم فى جحيم من العذاب وفروا ؟

ثم يتحدث عن يقظة الشعوب فى عصر الحرية :

الشعوب استفاقت اليوم يهدى خطوها للعلى وللحق ثأر

ويطالب بانقاذ البقية من اللاجئين :

أنقذوا ، أنقذوا ، البقية منا فهنا الموت جاثم مستقر

والقصيدة الثالثة « سأزرع أحلاميه » يدعو فيها الشاعر رفاقه وإخوانه ، من أهله ومواطنيه إلى الكفاح والعمل ، من أجل إعادة فلسطين العربية حرة عربية كما كانت ؛ ويعبر فيها الشاعر عن إيمانه وثقته بالمستقبل . وبثمرة الكفاح من أجل وطنه الشهيد .

والقصيدة « مهاجرون » يتحدث فيها عن هؤلاء المهاجرين اللاجئين ، ومحنتهم فى حياتهم ، وخيامهم وقد ضاقت بمن فيها الخيام . . ثم يختمها بثقته فى مستقبل شعبه الحبيب :

بشرى : فلسطين الحبيبة يوم ينتفض الحطام

سنثيرها شعواء تلتهم اليهود وما أقاموا

(البقية فى العدد الآتى)

بركة ماجل

بقلم الاستاذ احمد السباعى

لا أعرف وجهاً لتسمية البركة المعروفة فى المسفلة : (بركة ماجن) لانى وإن كنت أقرأها كثيراً فيما بين أيدينا من كتب التاريخ نونا ، لكن وجه التسمية لايزال مجهولا عندى .

والذى أعتقده أن بعض الكتب التى أسمت البركة (بركة ماجل) بلام هي أقرب الى تحرى الدقة لان وجه التفسير فيها أقرب من غيرها .

الماجل فى اللغة هو كل ماء فى أصل جبل ، أوواد .. ويزيد هذا التفسير إيضاحا ما يذكره الازرقى فى هذا الصدد فهو يقول عند بحثه فى شعب خم أن هناك (ماجلا) يسمي ماجل أبى صلاية ، ثم ماجلين بعده فى بستان ابن طارق .

فاذا عرفنا أن شعب خم هو الشعب الذى تقوم فيه بركة ماجل وكان الناس يتنزهون به فى الجاهلية وصدر الاسلام ولا يزل اليوم أحفادهم يتجهون نه كل أصيل لنفس الغرض .

أقول : إذا عرفنا هذا أدركنا الغرض من الماجل وفهمنا موقعه فى شعب خم .

اذن فبركة اليوم هي ماجل أبى صلايه فى العهد الجاهلى ، وأبوصلاية كان رجلا معروفا بمزارعه فى شعب خم .. وماجله لم يكن بركة بمعنى البرك المعروفة اليوم بل كان كناية عن مستنقع تنحدر اليه السيول وتتجمع فيه الامطار فيستفيد من مياهها لمزارعه .

وعندما أنشأت زبيدة عينها التى سقت منها مكة لم يكن مجراها متصلا بجميع أطراف البلد ، فامر المأمون عامله على مكة (صالحاً العباسي) بانشاء عدة برك فى عام ٢١٠ هـ فكان منها فى المسفلة بركة سوق الحطب فى المكان المعروف اليوم بالهجلة .

ثم اتسع اتخاذ البرك على مر العصور حتى كان العهد العثماني الذى عنى بشؤون البرك وتوزيعها فى أطراف مكة . ولا استبعد أن تكون هذه البركة مما أنشاه العثمانيون بدليل أن البرك القديمة طمرت جميعها على مر العصور ، وآخر بركة طمرت قبل نحو نصف قرن هى بركة الشامى فى أعلى مكة [1] فبقاء هذه البركة الى اليوم دليل على حداثتها وان كان وجود البساتين حولها ساعد على بقائها الى اليوم .

إذن فبركة ماجل من إنشاء العثمانيين وقد نسبت الى الماجل أو المستنقع الذى بنيت فى مكانه وهو ماجل أبى صلاية ولا نقول بنسبتها الى الماجلين التابعين لابن طارق لانه ليس بجوارها ماجل آخر .

ولا نستبعد ان تكون لفظة ماجل باللام قد حرفت على مر الايام فنطقت ماجن بالنون و بذلك نقلها المؤلفون ثم حرف العوام النون أيضاً فاطلقوا عليها كلمة ماجد بالدال وهو الاسم الشائع اليوم .

وأمد العثمانيون بركة ماجل ببعض العيون التى استطاعوا أن يمدوها بها وبنوا لذلك مجرى كان يتصل بما يقرب من القشاشية ولم ينسوا أن يهيئوا ذلك المجرى بشكل يجعله قابلا لما يتسرب اليه من مياه فى جوف الارض ليساعد بركة ماجل بأكبر نصيب من الماء .. وأعتقد أن جزاً كبيراً من المجرى قد تطرق اليه الخلل ولايزال بعضه عامراً بالقرب من البركة .

أحمد السباعي

---

(١) فى البرحة الواقعة بجوار : مرأب (قراج) عين زبيدة فى الجهة المسامتة لباب المعلاة .

(ايها الحاج الـكريم)

ان احسن هدية تقدمها لأصدقائك من هذه البلاد المقدسة هي تشكيلة فخمة من ساعات جوفيال وساعات برن وجميع انواع الساعات من مختلف الماركات وسبح مرجان وبانزهير، وكهرم، ويسر، وعود، وتشكيلة جميلة من الولاعات والروائح العطرية من مصانع باريس .

« شرفوا محلاتنا : هاشم ابراهيم ناقرو »

بمكة ــ المكرمة : سويقة والطائف شارع الأوقاف وجدة أحمد ابراهيم ناقرو بشارع قابل والمدينة المنورة محلات شعبان حبيب الرحمن الساعاتي ومحل محمد اكبر غلام سرور، وبتشريفكم تجدوا ما يسركم.



كل شيء عن اليمن

(بمناسبة تفضل جلالة مليكنا المفدى ﴿ سعود ﴾ المعظم بزيارته المملكة اليمنية المتوكلية الشقيقة تلبية لدعوة جلالة أخيه الملك احمد ملك اليمن رأينا ان نتحف قراءنا بهذا البحث الوجيز المركز عن ليمن)

* تجاور المملكة اليمنيةالمتوكلية شقيقتها المملكة العربية السعودية الى الجنوب من هذه ، واليمن قطر مستطيل الشكل . تحده شمالا المملكة العربية السعودية ، وجنوباً عدن ، وشرقاً بلاد حضرموت ، وغرباً البحر الاحمر .

* ملك اليمن هو جلالة الامام احمد بن يحي حميد الدين . . ويقدر سكان اليمن بتقديرات مختلفة تتراوح بين ثلاثة ملايين نسمة وما فوق .

* أهم مدن اليمن ﴿ صنعاء ﴾ الواقعة في جبال السراة الشرقيـة على سفح جبل نقم وهي مدينة قديمة جداً ، وبيوتها مرتفعة من ست طبقات وسبع وما دون ذلك . . وبها استقبل جلالة الملك احمد ، جلالة الملك سعود .

ومدينة تعز ، وبها مقر جلالة الامام احمد ، وهي على ثلاث مراحل من زبيد جنوباً ولها سور عظيم وسوق كبيرة .

ومدينة الحديدة . . ثغر اليمن المشهور ، وهو محصن باسوار مرتفعة وتحيط به المزارع والنخيل . وهي من المراكز التجارية المعدودة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر

ومدينة زبيد ؛ مدينة العلم . . وتتبع لواء الحديدة ، بلد زراعي والماء قريب من سطح ارضها ، وبها حدائق غناء ، وهي مركز نسج الاقمشة اليمانيه وبها عدد من الابنية الاثرية .

ومدينة صعدة فى جبل السراة ، وكان اسمها الجاهلية (جماع)

ومدينة الجَنَدَ ، وبها المسجد الذى أسسه معاذ بن جبل رضى الله عنه ، وقد نشر رسمه الحالي فى كتاب : « رحلة فى البلاد العربية السعيدة » لنزيه العظم ووصف فى مجلة المشرق العربية الايطالية التى تصدر فى روما [1]

ومدينة إب ، وتقع الى الشرق الشمالى من صنعاء

ومن المدن الأثرية : مدائن مأرب . وهذه المدينة هى التى كان بها السد الذى وصف اختراق سيل العرم له فى القرآن المجيد ، ولا تزال الاطلال الشامخة ، لتلك السدود والمدينة ماثلة للعيان .

ومدينة كوكبان ومدينة ذمار ـ وهاتان حميريتان اثريتان

* يسمي اليمانون النقود (ظلطاً) والحيوانات : (قراشاً) . والبئر : (بحرا) . واللحم : (شركة) والسكين : (جنبية) والعمال (الشقاة) وساقية الماء : (غيلا) ومن يتقن الكتابة والقراءة : (قاضياً) والقاضى الشرعى (الحاكم الشرعى) . والقماش : (البز) .

* النسبة الصحيحة الى اليمن : يمان للمفرد ، ويمانون للجمع ، ولا يقال يمانيون ، كما هو شائع الآن .

* أهم جبال اليمن : جبل نقم ، ويسلح ، وشبام ، وكوكبان . وسور . وملحان . وبعدان . وسمارة . وعانز . والريمة . وكحلان . والخميس . وبرع . والاهنوم . والرازح وشظب . وغيلان . وشهارة . وغيلاء . وحصن المشة . وعراش . وغيلان . وخولان . ويرط .

* وأهم قبائلها : بنو الحارث . وبنو حشيش . وسنحان . وهمدان . وارحب . وحاشد . وبكيل . وذوو محمد . وذو وحسين . وخولان . وبنوجبير . وبنوظبيان .

* الزي الرسمى لرجال الدولة فى اليمن هو الزى العربى الخالص : ثوب فضفاض تعلوه

(1) العدد الثانى الصادر فى أكتوبر ـ ديسمبر ١٩٥٣ م

جبة كذلك وعمامة عربية فوق الهامة ، وطيلسان على الكتفين ، ومنطقة في وسطها خنجر .

* باليمن مدارس لتعليم الصغار والكبار وبصنعاء مدرسة حربية أسست سنة ١٩٢٧ م

* باليمن مناجم الذهب والفضة والرصاص والتوتيا والالمنيوم والنحاس والحديد والكحل وغيرها . وبها الفحم الحجري والبترول ، و العقيق بانواعه والوانه والاحجار الكريمة والطلق .

* وسائل المواصلات باليمن : السيارات والطيارات والجمال والبغال والحمير .

* بها كثير من النباتات الطبية والخضراوات والفواكه والحبوب بانواعها

* اليمن موانىء على سواحل البحر الاحمر : منها الحديدة والطائف

* اليمن منطقتان جبلية تعلو عن سطح البحر كثيراً فهي باردة نقية الهواء وساحلية تهامية رطبة حارة .

* باليمن اودية اكثرها يفيض ويجف في غير زمن الامطار . . وليس بها ما يصح ان يطلق عليه اسم نهر بادائم الجريان سوى واديي : بنا ومَوْر

* باليمن أصناف الحيوانات والطيور الكاسرة وغيرها

* تصنع باليمن البسط والبرود اليمانية واللحف والمآزر والنحاس والرصاص والبارود

* تصدر اليمن الى الخارج : البن ، والجلود والسمن والعسل ودهن السمسم والحبوب واحجار العقيق واليسر والمرجان واللؤلؤ

* وباليمن كثير من الآثار السبئية والحميرية مما هو باق اطلالا ومما ينقل من رسوم وتماثيل ونقود وغيرها .

(باحث)

المختار

الاسلام فى نظر شاعر جاهلى

[بعد صلح الحديبية قدم الاعشى ميمون بن قيس من اليمامة يريد اللحوق بالنبي محمد ﷺ ، بالمدينة مسلما ، وقد أعد هذه القصيدة اللامعة ليلقيها بين يديه ، عليه السلام .. ولكن قريشاً أغرته بالمال واحتالت عليه وصدته عن مرامه فعاد الى اليمامة كاسف البال إذ لم يقابل الرسول عامها وقد اعتزم الاياب اليه فيما بعد ، ولكنه مات فى عامه]

قال الاعشى :

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا ... وعادك ماعاد السليم [1] المسهدا

وماذاك من عشق النساء وإنما ... تناسيت قبل اليوم خلة مهددا [2]

ولكن أرى الدهر الذي هو خاتر ... إذا أصلحت كفاي عاد فأفسدا

شباب وشيب وافتقار وثروة ... فلله هذا الدهر كيف ترددا

ومازلت أبغى المال مذ أنا يافع ... وليداً وكهلا حين شبت وأمردا

وابتذل العيس المراقيل [3] تغتلى [4] ... مسافة ما بين النجير فصرخدا

فان تسالى عنى فيارب سائل ... حفي [5] عن الاعشى به حيث أصعدا

* * *

ألا أيهذا السائلي أين يممت ؟ ... فان لها فى أهل يثرب موعدا

---

(١) الملدوغ (٢) اسم محبوبته (٣) المسرعات (٤) تسرع (٥) متلطف

فأما إذا ما أدلجت فترى لهـا	رقيبـين جـديا لا يغيب ارفرقـدا
وفيها اذا ما هجـرت عجرفيـة	اذا خلت حرباء الظهيرة أصمدا [1]
أجدت [2] برجليها نجاء وراجعت	يداها خفافا [3] لينا غير أحردا [4]
فآليت لا أرثي لهـا من كلالة	ولا مـن خفي حتى تزور محمدا

* * *

متى تناخي عنـد باب ابن هاشم	تريحي وتلقي من فواضله يـدا
نبي يرى ما لا ترون وذكره	أغار لعمري في البـلاد وأنجدا
له صدقات ما تغب ونائـل	وليس عطـاء اليوم مانعه غدا
أجـدك لم تسمع وصاة محمـد	نبي الاله حـين اوصى وأشهدا
اذا أنت لم ترحل بزاد من التقى	ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثله	وأنك لم ترصد لما كان أرصدا
فاياك والميتات لا تأكلنها	ولا تأخذن سهما حديداً لتفصدا
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه	ولا تعبد الاوثان والله فاعبدا
وصل على حين العشيات والضحى	ولا تحمد الشيطان والله فاحمدا
ولا السائل المحروم لا تتركنه	لعاقبـة ولا الاسير المقيدا
ولا تسخرن من بائس ذي ضراوة [5]	ولا تحسبن المرء يوماً مخـلداً
ولا تقربن جارة ان سرها	عليك حرام فانكحن أو تأبدا [6]

(١) أي مصاب بالصاد وهي قروح في منخري الجمل . (٢) اجدت : أسرعت (٣) خفافاً : أي قابت في مسيرها خف يدها الى اليمين (٤) الحرد استرخاء عصب البعير (٥) الضراوة : ذهاب البصر والنقص في الاموال والانفس (٦) التأبد التعزب عن النساء

المشتار

— الى النازحين —

للشاعر هارون هاشم رشيد

أخي في الكويت، أخي في اليمن . . أخي في الحجاز ، أخي في عدن
أخي رغم ليل الأسى والدموع ، وليل الشقاء ، وليل المحن
سألقاك يوماً قوى الجناح ، عزيزاً ، هنا في رحاب الوطن



رحلت . . . وفي مقلتيك الدموع ، تعبر عن سخطك العارم
ويرقص في محجريك الحنين الى أمسك الذاهل الحالم
ووالدك الشهم فوق الرصيف يحدق في وجهك الواجم
وفي قلبه ثورة الساخطين على شرعة الظلم والظالم



وأنت تطل على الواقفين بعينين لا تعرفان الكسل
تحدق والذكريات العذاب تمر شريطاً قصير الأجل
فتذكر إذ كنت طفلا صغيراً ، تسير على عدوات الجبل
وحولك إخوانك المخلصون : كبار النفوس ، كبار الأمل



وتذكر كرماً سخى القطوف ، قطوفا ، حبيباً ، كثير الثمر
تباكره قبل لمح الضياء ، وقبل الشروق ، وقبل السحر
وتستقبل الشمس في حضنه ، وتهفو الى ظله والشجر

وتذكر (شبابة) فى الدروب ، تكاد تحرك قلب الحجر
وتدمع عيناك من لوعة ، وانت تراجع تلك الذكر



وتذكر ليل الشتاء الطويل وأحلامه الحلوة الهانية
واخوتك الهانئين الصغار ترامـوا على جدة حانية
تقص عليهم أقاصيص ما أتاها عن الأعصر الخالية
الى أن يرف الكرى فى الجفون فتغفو على نغمة ساهية



وتذكر ليل الحصاد الجميل ، وتهفو الى الحقل والسنبل
وصوت (العتابا) يشق السكون ، وينداح فى رقة الجدول
وقد رنت (الميجنا) حلوة ، ترف على نغمة البلبل
وأنت على البيدر المستحب تغنى مع النغم المرسل



وفى غمرة من صداع الألم ترامى إليك حنين القمم
وقد صرخت : تستثير الحياة ، وتدعوك أنت لذاك الأجم
ودوى بسمعك صوت رهيب ، جريح الأنين ، حزين النغم
وناداك : لا تبتئس يا بني ، وشق بكفيك ليل الظلم
وأيان كنت فإنى لديك . . أقويك . . أشعل فيك الضرم
أعلمك الثأر . . : ثأر الشريف ، اذا لوثته ضعاف الهمم



وسار القطار وفى مسمعيك دوي البلاد وأنغامها

وفى ناظريك خيالاتها تمر حزانى وأيامها
وقد لطختها بعار السنين أكف الطغاة وأقدامها



أخى أينما سرت : هذي الذكر ستحيى ؛ وتبقى بقاء القدر
ستملأ قلبك مهما نأيت ؛ وتبقى بعينيك هذي الصور
وتحيا وتحييك دوماً إذا ما تمشى اليك الاسى والحذر
ستذكر هذا الرصيف الحزين ؛ يلوح منديله بالعبر
ستذكره كلما حومت حواليك أطياف أمس غبر
وتذكره كلما أرسعوك بشتى خرافاتهم والفكر
وتذكره كلما آلموك وقالوا : غريب وضيع الأمر
وقالوا : أتانا يحط الرحال ؛ ويسرق من زرعنا والثمر
ستذكرنا فى زحام الرؤى ، وعند الهجير ؛ وعند المطر



وفى زحمة من صراع الحنين : ستذكر آصالنا ، والبكر
وتذكر أيامنا الخاليات وليلاتنا فى ضياء القمر
ستذكرنا رغم أنف الخطوب ، وأنف الزمان ، وأنف الخطر



وسار القطار ولوحت لى بمنديلك الشاحب الذاهل
ولوح من حولى الواقفون ، ومدوا إليك يد الآمل
وقد رقصت فى العيون الدموع ، وسارت مع الذاهب الراحل
وعدت أدق الطريق الطويل ، وأمشى مع الامل الآفل
وفى ناظري ذهول الوداع ، ينيخ على جسمى الناحل



أخي فى الكويت، أخى فى اليمن..أخى فى الحجاز أخي فى عدن
أخى : نفض اليأس عن عارضيك ، ونفض غبار الاسى والوهن
وصبراً فلا بد للبائسين بأن يثأروا رغم أنف الزمن
ولابد أن يرجع اللاجئون ؛ وأن يصعدوا فوق هام المحن
ولابد . . . لابد . . . من عودة الكريم إلى أرضه والوطن

[ما هي أغرب مصادفة مرت بك أو سمعت بها ؟]

اكثر المصادفات التي تمر بالانسان فى محيط الحياة ، ومن هذه المصادفات ما هو غريب وطريف حقاً ، ومستحق للتسجيل لما فيه من عبر وعظات ، او طرافة وروعة وامتاع

وكثيرون منا لقد شاهدوا بأنفسهم مصادفات عجيبة هزت كيانهم آنا ، كما سمعوا من آخرين مصادفات مماثلة آنا آخر

فهل شاهدت مصادفة ذات اثر بليغ لا تزال ذكراها عالقة بذهنك الى الآن ؟

وهل سمعت بمصادفة ذات اثر بليغ من الآخرين الذين وقعت لهم ؟

اذا كنت تذكر شيئاً من هذه المصادفات المثيرة فحدثنا بها ، واربح احدى جوائز المنهل

شروط المسابقة

١ — تكتب حادثة : « أغرب مصادفة » مرت بالكاتب أو سمع بها فيما لا يزيد عن خمسة وثلاثين سطراً

٢ — يجوز للكاتب ان يغفل اسمه ويذكر الاسم المستعار الذى يريد من المجلة ان تنشره ، ولكن يجب عليه فى الوقت ذاته ان يذكر فى رسالته الى المنهل اسمه الحقيقى وعنوانه

٣ — يجب ان تصل الأجوبة الى « ادارة المنهل » بالسوق الصغير — بمكة المكرمة — قبل يوم ٣٠ المحرم ١٣٧٤ هـ

٤ — يكتب على الظرف : « مسابقة » اغرب المصادفات فى الحياة »

الجوائز

لصاحب كل رد من الردود الثلاثة التي تنتخبها لجنـــة التحكيم بأدارة « المنهل » اشتراك مجانى لمدة سنة فى « المنهل »

☆ مستقبل ثقافتنا ☆

الفكر دائماً في تطور ورقي ما دام الانسان دائم الحركة العقلية . وهكذا ترقى العقليات على سبيل الحركة . ولا سبيل الى ذلك الا بادامة الدرس والمطالعة والتمحيص . والثقافة في بلادنا تبشر بنهضة لا شك أنها تمشي قدما الى أعلى، الى حيث الرقي والفلاح . ننظر الى هذا التقدم الثقافي والى أسسه فلا نجد الا أنه أصبح في الشعب السعودي وعياً ، وأساس الوعي حكومة صاحب الجلالة الملك سعود الذي جعل كل شيء في نصابه فجعل المعارف في يد أمير ذي همة عالية وأمل كبير .

وهكذا سيقود الامير «فهد» البلاد ويقبض على دفة التعليم الذي هو أساس الثقافة والنهضة . سواء كانت ثقافة دينية أو أدبية أو علمية أو عملية فما إن أمسك زمام الامور حتى بدأ عهده بفتح كثير من المدارس الابتدائية والثانوية والمعاهد الدينية والكليات وعلى ذلك أصبحت الاعين تتطلع الى مستقبل باهر تتطلع اليه من خلال هذه النهضة المباركة التي قامت على اكتاف هذا الامير والرجال العاملين في بلادنا . ولم تقتصر ثقافتنا على المدارس بل تطلع الجيل الجديد الى المطالعة وحب الاستقراء فاخذ يبحث ويطالع وينقب عما وراء هذه المجلات الادبية ، كل ذلك لسد رمقهم المتعطش وحق لهم أن ينهلوا ويطلبوا في هذا العهد السعيد .

ثم اننا نجد الشباب حالياً لم يقتصر على أن يستقل بما قرأ وأن يستأثر بما فهم بل اخذوا يتبادلون هذا النعيم فيما بينهم كل ذلك التبادل يتمثل فيما نسميه بالندوات وليست الندوات وليدة عصرنا الحاضر وانما هي قديمة قدم الامة العربية فنجد ندوة تعقدها سكينة بنت الحسين وأخرى يعقدها عبد الله بن عباس رضي الله عنه مع عمر ابن ابي ربيعة وهكذا .

ولكنها في عصرنا هذا بدأت تتنوع حتى أصبحت تخرج في ثوب قشيب فضفاض ، فبعد أن كانت شعرية بحتة أو غنائية بحتة أصبحت ندوات ثقافيـة تجمع بين الدين والأدب والعلم وغيرها مما يجعل الضمير يطمئن الى هذا الشباب الوثـاب والعقول الجبارة . والآمال التي يتطلع اليها هذا الجيل آمال كبيرة ، آمال تحمل في طياتها كل ما من شأنه أن يرفع البلاد السعودية الى مدارج العز والفخار حتى نراها وقد وصلت الى صفوف الامم الراقية .. كل ذلك على يد ابنائها الذين أقاموا صرحها بعد انهياره في عهد الذل والاستكانة : العهد العثماني .

ولا غرو ان تفخر البلاد السعودية بأبنائها عندئذ . ولا عجب أن تنهض البلاد العربية ، فما هذه النهضة الحالية الا قبس من تلك النهضة التي لا يزال العرب يعيشون تحت وميضهـا حتى الآن .. لذلك فان أملنا قوي في أن نبلغ الغاية القصوى في المستقبل القريب ، اذا ما استمررنا على هذا النشاط واذا ما تطلعنا الى ناحية اهم واعم فائدة ، الا وهي فتح «جامعة سعودية» و بث المدارس والكليات في جميع انحاء المملكة . واننا نأمل ذلك في عهد اول وزير للمعارف في بلادنا . حقق الله الآمال .

عبد الرحمن الطيب الانصاري

توريد الآلات الزراعية وبيعها

تلقينا من وزارة الزراعة هذا القرار الصادر من مجلس الوزراء للنشر :

اطلع مجلس الوزراء على الخطاب المرفوع لجلالة الملك المعظم من سمو وزير الزراعة يوضح فيه أن أهم المواضيع التي درسها في وزارة الزراعة موضوع مكائن الماء وتأمين استيرادها و بيعها على المزارعين بالتقسيط وتأمين اصلاحها وصيانتها وتوفير قطع الغيار لها ضمن نظام مدروس يقبله وكلاء المصانع ويضمن حقوق المزارعين ويكفل سلامتهم من العثرات وتكون الرقابة الحكومية على تنفيذ ما يبرم من الاتفاقيات في هذا الشأن رقابة صحيحة لها قيمتها وتأثيرها في توجيه الاعمال الى الوجهة الصحيحة المفيدة وقد اتضح لسموه ان اصحاب المكائن حريصون على مصالحهم — والمزارعون يجمعون بين جهلهم بأسباب الصيانة وعجزهم المادي وحبهم لان يقدم لهم كل شيء مجانا مما زاد في المشكلة تعقيداً خصوصا وان المكائن ليست محصورة في فئة من الناس بل انتشرت بالآلاف في انحاء المملكة مما حول نشاط الري الى ان يتركز في المكائن وهدد سلامة الانتاج في البلاد ومستقبله الزراعي عند اي طارئ وقد اقترح الحلول التي رأى سموه ان في اتباعها حلا لهذه المشاكل مستقبلا ، كما اطلع على تقرير اللجنة المشتركة بمجلس الوزراء رقم ٢٩ ـ وتاريخ ١٦/١٠/٧٣ المتخذ في الموضوع وخلاصته الموافقة على النظام الآتي :

١ ـ لا يجوز استيراد أي نوع من الآلات الرافعة للماء وكافة الآلات الزراعية الا بعد حصول المستورد على ترخيص بذلك من وزارة الزراعة ـ وعلى وزارة الزراعة لاصدار مثل هذا الترخيص التحقق من جودة النوع المستورد وملاءمته للبلاد وما يجب أن يطالب معه من ادوات احتياطية وقطع غيار كما ان لها ان تصدر القرارات والاجراآت اللازمة لتحديد الاسعار للآلات والادوات

الاحتياطية وقطع الغيار ومصاريف تركيب الآلة واصلاحها وصيانتها ووضع نظام يكفل الزام المستوردين بالقيام بصيانة واصلاح هذه الآلات ويحقق حماية المزارعين وتشجيعهم والنهوض بالزراعة .

٢ ـ ولا يجوز استيراد اية آلة زراعية ما لم يستورد معها أو يكون لدى المستورد قطع الغيار اللازمة في حدود ٢٥ ٪ من قيمة الآلة وان يراعى ذلك في كل استيراد وتحدد هذه النسبة بقرار من وزير الزراعة .

٣ ـ على المستوردين تسليم كل آلة مع ملحقاتها الى المشترى دون ان يتقاضوا ثمنا لهذه الملحقات والثمن المحدد لكل آلة يشملها وملحقاتها .

٤ ـ على المستوردين توفير قطع الغيار في كافة المناطق الزراعية والقرى التي توجد بها الآلات بأنواعها المستوردة كلما بلغ عددها مائة وخمسين آلة فاكثر ويجب ان تكون قطع الغيار لهذه الآلات بصفة دائمة وينظم ذلك بقرار من وزير الزراعة وكذلك يلزم المستوردون بتأمين المهندسين الثابتين والمتجولين في كل قرية أو كل منطقة زراعية بما يسد حاجة المزارعين المشترين للآلات التي استوردوها على ان يزود المهندسون بورش كبيرة ثابتة في المقاطعات وبورش متنقلة في جميع المناطق الزراعية وينظم ذلك بقرار من وزير الزراعة الذي له تحديد الاجور المناسبة التي يتقاضاها البائعون نظير اعمال الاصلاح والصيانة .

٥ ـ اذا أخل المستورد بأي من هذه الشروط ألزم بوساطة وزارة الزراعة بضعفي قيمة ما احتمله المشترى من خسارة وما فاته من غنم بسبب اخلال المستورد بالتزاماته على أن يعوض المشترى من هذا المبلغ ويصادر الباقي لخزانة الدولة واذا عاد المستورد الى هذه المخالفة المرة الثالثة يحرم من الاستيراد مباشرة أو بالواسطة مع عدم الاخلال بما نص عليه البند السابق ويقوم بهذا الالزام وزير الزراعة .

٦ ـ تحدد بقرار من وزير الزراعة أثمان الآلات وقطع الغيار على أساس فواتيرها

الأصلية ونفقات النقل على أن لا تزيد نسبة الربح للآلات عن ٢٠ ٪ وذلك من أصل الثمن ونفقات النقل واذا رفع البائع الثمن مباشرة أو بالواسطة أو بأي طريقة من الطرق الاحتيالية كان لوزير الزراعة الزامه باعادة الزيادة الى المشتري وبغرامة تساوى ضعف هذه الزيادة لخزانة الدولة واذا عاد البائع الى هذه المخالفة يقرر وزير الزراعة حرمانه من الاتجار في هذه الآلات مع عدم الاخلال بما نص عليه بالبند السابق .

٧ ـ على الشركات والمستوردين الذين يستوردون في العام مائتي آلة زراعية فأكثر أن يوفدوا على نفقتهم سنوياً طالبين سعوديين الى مصانعهم ليتعلموا هندسة هذه الآلات المستوردة وكافة طرق تركيبها واصلاحها وصيانتها (يجب تحديد هذه النفقة) .

٨ ـ كل منطقة بها فرع لوزارة الزراعة تعتبر منطقة زراعية في تنفيذ هذا النظام .

٩ ـ على وزير الزراعة تنفيذ هذا النظام وله أن يصدر من القرارات وأن يتخذ من الاجراءات ما يكفل صيانة الحقوق للمزارعين وحماية مصالحهم وتنشيط جهودهم والنهوض بالزراعة في حدود هذا النظام .

ولدى درس كل ذلك في جلسة عامة تقرر بالأغلبية الساحقة الموافقة على النظام الذي أقرته اللجنة المشتركة بمجلس الوزراء مع ما يأتي :

١ ـ أن لا يشمل هذا القرار المكائن التي يوردها الشخص لاستعماله الشخصي أما اذا أراد بيعها فيجب أن تطبق عليه نفس المواد المدرجة في النظام المذكور والموضحة أعلاه .

٢ ـ على ضوء التجارب التي تستفيدها وزارة الزراعة من المعلومات التي تتلقاها من الخارج وعلى ما يظهر لها من عناصر أخرى تقوم باتخاذ الاجراءات التي تراها نحو تحديد الأرباح وأسعار المكائن وقطع الغيار بما يتناسب مع المصلحة العامة .

رئيس مجلس الوزراء

المصير المحتوم

(لعبد الرحيم بن أبي بكر
الطالب بالمعهد السعودي بالمدينة المنورة)

كان (حسن) صبيا في الثانية عشرة من عمره ولكنه كان كأترابه أبناء الأثرياء المترفين ، يعيش عيشة سعيدة ويحيي حياة كلها رغد واطمئنان وبهجة وسرور لا ينغص عليه منغص ، ولا يكدر عليه مكدر ، يرى الحياة ميسرة ، هنيئة ، لما يحوطه من اغداق النعم والبذخ والترف ، ولما يحس به من مكانته لدى عمال والده الثرى ولدى زملائه وأصدقائه الذين ينكهون انفسهم في سبيل مرضاته . وكنت ترى صاحبنا مع هؤلاء يقضى ليله ونهاره في اللهو والعبث لا يشغله شاغل عما يريده ولا يصده صاد عما يعتزمه وهم كذلك مغتبطون بما يصنعه هذا الشاب النضر وان كانوا لا يخلصون له في المودة ولا يرشدونه الى الطريق المستقيم ؛ وهكذا تراه مغترا بهذه الاموال الطائلة في كل صباح ومساء ، وبهذه القصور الشامخة . يختلج فؤاده بشر كمين وارتياح لتلك الفرش الناعمة التي تحتضنه عند كل مساء حتى يصبح فيفاجأ باحد الوالدين الشفوقين يوقظه من نومه العميق ، وعلى ثغره ابتسامة الرضى والحنان فيستيقظ مبتهجا ثم يمضى فيما هو عاكف عليه طوال الايام الماضية حتى يمسي وهكذا ظل صاحبنا يقضى شبابه الزاهر في اللهو واللعب لا يجد باعثا له على التحفظ والاتعاظ ، ولا يجد آمرا له بالامساك عن طرق الغواية والظلمة الحالكة من الجهل فالوالدان لا يريدان انشغال ابنهما بشاغل ولا بعده عن جنتهما الفناء التي يقطنانها هما وابنهما الوحيد ولا يهويان كذلك مايسميه أهل الفطرة السليمة بالتعلم لانهما شبا وشابا على عكسه ينظران الى هذه الحثالة المدفقة من الاموال فيقولان لنفسيهما : ليست حاجتنا الى العلم والمعرفة بالعلوم المتنوعة الكثيرة

وليست حاجة نسلنا اليها فالمجد لنا والعزة والشرف لاحفادنا .. ألسنا نملك ما يؤمن الحياة السعيدة لنا ولابنائنا ان فقدونا غدا ؟انها الحياة المرحة ستدوم لنا وستبقى لنسلنا غدا .. هذا ما كان يكنه الوالدان وهذا ما كانا مؤمنين بخلوده و بقائه، ناسيين أن الزمان قلب .

وأخيرا انهار ذلك الطود الشامخ من المال بممات الشيخين الظالمين لابنهما .. فماذا كان مصير هذا الشاب؟ لقد اصبح سابحا في بحور اللاهي واضاعة المال حتى نفد ما ورثه وبقى يتيما وعاش فقيرا بائسا لا يتقن علما ولا صناعة .

المدينة المنورة : عبد الرحمن بن ابى بكر

اعلان عن مدرسة الشرطة

جاءنا من مديرية الأمن العام ما يلي للنشر :

تعلن مديرية الأمن العام للشباب السعودى الكريم بأنه صدرت موافقة مقام وزارة الداخلية على افتتاح الدورة الثالثة عشرة لمدرسة الشرطة بمكة وسيتم افتتاحها اعتباراً من غرة المحرم ١٣٧٤ وشروط الالتحاق بالمدرسة مبينة فى الآتي :

١ — أن يكون الطالب من رعايا الحكومة السنية .

٢ — أن لا يقل عمره عن (١٨) عاما ولا يزيد عن (٣٠) عاما .

٣ — أن يثبت سلامته من الأمراض السارية والعاهات بموجب تقرير طبي .

٤ — أن يكون حاملا لشهادة اتمام الدراسة الابتدائية وشيئا من التحصيل الثانوى .

٥ — ستكون مدة الدراسة لمدة سنة دراسية واحدة يمنح المتخرج الناجح رتبة مفوض ثالث المعادلة لرتبة الملازم الثانى .

٦ — تعطى للطالب الملابس العسكرية صيفية وشتوية .

٧ — سيكون الراتب المقرر لكل طالب (٢٠٠) ريال شهرياً عدا العلاوة .

فعلى الشباب اغتنام هذه الفرصة والتقدم لمديرية الأمن العام فى العاصمة وادارات الشرطة فى الملحقات بطلباتهم مشفوعة بشهاداتهم الدراسية وحفائظ نفوسهم ليساهموا فى خدمة بلادهم ومليكهم من طريق هذا المسلك الجليل .

(المنهل) : اننا نهيب بالشباب السعودى الطامح الى الانتظام فى سلك هذه المدرسة الوحيدة فى بابها بالبلاد ، اكتسابا للمجد ، ونهضة بالوطن العزيز .

الكتب الجديدة

ديوان : مع الغرباء

اهدانا الاستاذ هارون هاشم رشيد نسخة من ديوانه هذا النفيس المتحد الموضوع ، وقد قدم له الاستاذ عبد المنعم خفاجي بمقدمة رائعة نشرنا اغلبها فى هذا العدد ، وفى العدد التالي بقيتها ، وقد قامت بطبع الديوان النفيس رابطة الادب الحديث بمصر.

البعث

ديوان شعر نظمه الأستاذ ابراهيم علاف ، على الطراز الحديث وقداهدانا نسخة منه مجلدة تجليداً نفيساً فنشكره ونقدره ونرجو له مستقبلا زاهراً فى الأدب والشعر .

(العدد الخاص بزيارة جلالة الملك سعود المعظم) لباكستان من مجلة « العرب »

تلقينا نسخة من هذا العددالفخم الحافل الذى اصدرته مجلةالعرب الباكستانية الغراء بمناسبة زيارة جلالة الملك سعود المعظم لباكستان، وقد طالعناه فاذا هو طافح بمشاهد المجدوالعظمة لجلالته اثناء زيارته الكريمة لذلك القطر الاسلامى الشقيق العظيم .

ماضٍ من العمر

وهذا ديوان فريد فى بابه ، دبجته براعة الاستاذ محمد عبد الغنى حسن ، فجاء شمساًمشرقة فى الشعر العربى الحديث . . وقددفعنا بهالى صديقنا الأستاذ السيدمحسن بارومي، لتحليله . فالى العدد القادم ان شاء الله

من تاريخنا

نشرت مجلة «منبر الشرق» المصرية الغراء في عددها الصادر في ١٦ ذي القعدة ١٣٧٣ عن هذا الكتاب النفيس بقلم الاستاذ « ابي حازم » ما يلي :

« يعد اخونا الاستاذ الجليل محمد سعيد العامودي من ادباء الطليعة في المملكة العربية السعودية ، وهو من القلائل الذين بعثوا الحياة في الأدب المعاصر بالارض المقدسة ، وهو الآن يرأس كبرى المجلات الشهرية بالمملكة العربية السعودية ، وهي مجلة « الحج » الغراء التي تعتبر مثالا مشرفاً لما بلغته الصحافة الحجازية من نهضة وتقدم ، وقد صارت لها في البلاد العربية والاسلامية شهرة واسعة ، ويشترك في تحريرها جمهرة من ابناء المملكة وعلماء العروبة والاسلام .

وقد اصدر الاستاذ العامودي اخيراً كتاباً جملا عنوانه : من « تاريخنا » وتولى التقديم له والتعريف به الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة « المنهل » الغراء ، فذكر المؤلف بما هو له أهل ، وذكر ماضيه الادبي الذي كان له أثر في نهضة الثقافة في وطنه.

وعلى الرغم من تلون الموضوعات وتنوعها فان هناك رابطة تربط بينها حين تتلاقى مجتمعة في الكتاب ، تلك الرابطة هي ان موضوعات الكتاب تتصل من قرب او من بعد بتاريخنا العزيز الخالد ، وتعرض صوراً واطيافاً من ذلك التاريخ تثير المشاعر والذكريات .

والمطالع الكتاب الاستاذ العامودي يستطيع ان يدرك بيسر توافر الملكة الادبية الاصيلة للكاتب ، فأسلوبه متين مشرق ، وتفكيره مرتب منظم ، وعرضه دقيق مصور ، ونقده هادىء عميق ، وانت حين تطالع ما كتبه في النقد تدرك مدى الاخلاص الذي تنطوي عليه نفس الاستاذ العامودي ، فهو لا يشتط ولا يجرح بل يميز الخبيث من الطيب والغث من السمين بتواضع ورزانة على ان لنا عتباً اخوياً واجهنا به الاستاذ العامودي حين لقيناه ، وكررناه حين أهدى الينا كتابه

متفضلا ، ذلك العتب هو ان الاستاذ العامودى قلل من كتابته ونشره فى الأيام الاخيرة ، وصرنا نطالع مجلة الحج فلا نجد مقالات العامودى فيها ، ولعل المجهود الكبير الذي يبذله فى اخراج مجلة «الحج» ، وتنسيقها ومراجعتها يشغله عن الكتابة، ولكننا رغم هذا نطالبه بأن يكتب ، فان له قراء يعرفون قيمة ما يكتب ، ويستفيدون مما يكتبه فوائد كثيرة .

القاهرة

« ابو حازم »

رجاء من الاذاعة

الى الدوائر المختصة بشؤون الحج

تعلن الاذاعة حرصها دائماً على أن تكون منفذاً يطلع منه صوت الجهات المختصة التى عنيت حكومة جلالة مولاي بتوليها شؤون الحجاج رعايتهم وحرصاً على راحتهم وإنه ليسر الاذاعة أن تكون دائما رسول هذه الجهات الى الحجاج بارشادهم الى ما ينفعهم والى الجمهور من الاهالي الذين يشاركون فى هذه المهمة المقدسة ترشدهم الى خير الوسائل للقيام بمهماتهم والاذاعة تود من هذه الجهات أن تكون على صلة دائمة بها فى مكة وعرفة ومنى لتتمكن من اداء رسالتها نحوها والاذاعة من جانبها لن تدخر جهداً فى سبيل اداء هذه الرسالة ومعاونة هذه الدوائر مهما كلفها الامر من مواصلة هيئتها الجهد بالليل والنهار .

شهرية الأنباء

* تبذل البلاد حكومة وشعباً جهوداً جبارة موفقة في سبيل تأمين راحة الحجاج ، مستلهمة رغبات جلالة العاهل العظيم « سعود » الأول حفظه الله وأيده .

* فتقوم وزارة الداخلية ، وعلى رأسها حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل وزير الداخلية بالعناية الموفقة بمهام وزارته المتشعبة في هذا السبيل .

* وتقوم الادارت العامة المنبثقة عن وزارة الداخلية بواجباتها . .

* فادارة الأمن العام وعلى رأسها سعادة الأستاذ طلعة وفا مدير الامن العام قائمة ببذل الجهود في سبيل استتباب الأمن وتنظيم حركة المرور في مكة وبين مكة ومنى ومزدلفة وعرفة، وقد وضعت الترتيبات اللازمة لهذا الشأن، وأصدرت التعليمات الهامة التي نشرناها في صدر هذا العدد لتنظيم حركة المرور عامة أثناء تنقلات الحجيج فنلفت اليها الأنظار .

* وأمانة العاصمة ، وعلى رأسها سعادة الأستاذ رشدي العظمة باذلة جهودها في مهامها من تنويرات وتنظيفات بمكة وبالمشاعر العظام .

* وادارة عين زبيدة والعزيزية في مكة ، وادارة العين العزيزية في جدة ، وادارة العين الزرقاء في المدينة المنورة ـ هذه الادارات كلهن باذلات الجهود في تعميم المياه العذبة التي هي شريان الحياة.

* ووزارة المواصلات باذلة الجهود كذلك في تنظيم مهامها وعلى رأسها حضرة صاحب السمو الملكى الامير طلال وزير المواصلات . . فقد اصلحت الطريق بين مكة وجدة واصلحت الطرق بين مكة وعرفة

* وادارة البرق والبرق والبريد العامة المنبثقة عنها قائمة بمهامها فى تزويد الحجيج بوسائل الاتصال باهلهم برقياً و بريدياً .

* ووزارة الصحة وعلى رأسها سعادة وكيل وزيرها الدكتور بشير الرومى قائمة كذلك ببذل الجهود فى تدعيم الصحة العامة علاجاً ووقاية ، فهذه مستشفياتها الفاخرة ، ومستوصفاتها فى مكة وجدة ومنى والمدينة المنورة وفى الطريق بين هذه ، الى فرقها الصحية المنبثة فى طريق مكة — عرفة ، وقد اصدرت التعليمات الصحية الهامة التى نشرناها فى صدر هذا العدد فنلفت اليها الأنظار .

* وهناك المصلحة الرئيسية الكبرى المهيمنة على شؤون الحج و الاذاعة وبأمكانى أن اضيف اليها الصحافة ادبياً . . ان هذه المصلحة قائمة ببذل الجهود في انجاز واجباتها ، وعلى رأسها معالي الشيخ محمد سرور الصبان وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ومستشار جلالة الملك المعظم .

* والادارات المنبثقة عن هذه المصلحة قائمة ببذل جهودها فى مهامها . .

* فادارة الاذاعة العامة ، وعلى رأسها سعادة الاستاذ ابراهيم امين فودة قائمة ببذل الجهود فى اداء مهمتها الاذاعية ، فى ارشاد الحجاج الى كل ما يفيدهم فى اداء مناسكهم وفى صحتهم ومجتمعهم وظعنهم واقامتهم .

* والادارة العامة للحج وعلى رأسها سعادة الاستاذ احمد قنديل قائمة ببذل الجهود فى اداء الخدمات الدينية والاجتماعية لحجاج بيت الله الحرام

* والصحافة كذلك قائمة ببذل الجهود فى نشر كل ما يؤمن رفاهية الحجيج ويبرهن لهم على مدى ما تبذله البلاد حكومة وشعباً لأجلهم من جهود مكللة بالنجاح والتوفيق بفضل الله ومعونته .

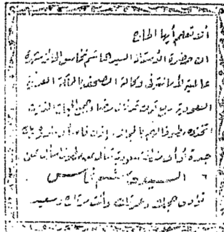
اخبار التعليم

للاستاذ عبد الرزاق بليلة
مندوب المنهل بوزارة المعارف

❋ وافق سمو وزير المعارف على ابتعاث خمسة من الأساتذة الوطنيين الى بيروت لدراسة فن ادارة المدارس ، وقد سافر لهذه الغـايـة الاساتذة : عبد الله بغدادى ومحمد فداء وعبد الرحمن المسفر وعبد الله الفالح وشرف جمال . وسوف يتلقى الاساتذة المذكورون دراستهم بالجامعة الأمريكية . ومدة الدراسة ستة أسابيع .

❋ نظراً لاتساع جهاز وزارة المعارف وكثرة المدارس المحدثة التى ستفتتح فى بدء العام الدراسى فقد تضمنت ميزانيتها الجديدة احداث أربع ادارات للتعليم فى المناطق الكبيرة وهي نجد والاحساء والمدينة وجدة ، و بمقتضى ذلك أصبح معتمد والمعـارف فى تلك الجهات مديرى تعليم المناطق المشار اليها .

❋ تلقى الرياضة من وزارة المعارف فى عهدها الجديد عناية كبيرة وقد ابتعثت ضمن البعثة الدراسية لهذا العام عدداً ممن تتوفر لديهم المؤهلات والاستعـــداد الرياضى الى معهد التربية البدنيـــة بمصر لاتمام دراستهم ، للاستفادة منهم لدروس الرياضة البدنية بالمدارس .



أنت تعلم أيها الطالع

[illegible]

العدد الثاني . السنة الأولى

حكمة العـــدد

قيل لبعض الحكماء ما الداء العياء ؟ فقال : حسد مالا تناله بقول ، ولا تدركه بفعل

مجلة المنهل تقدم :

منهـــل الطلبة

صحيفة شهرية أدبيـــة

يحررها : حمزة ابراهيم فوده

فكاهـــة :

المريض . لقد أوصيت بثروتي يادكتور ؟

الدكتور : اذن تسمح لى أن أعيد كتابة الوصفة

(الصحافة والسياسة)

كلمة المحرر

اخواني الطلبة

اذا كان الاخ الطالب فيكم يحب الصحافة فليقرأ كثيرا ، ولكن يجب عليه ان يهتم بدرس اللغة العربية، ودرس الانشاء المدرسي وغير الانشاء المدرسى ، وقراءة الصحف والمجلات، فان الصحافة لا تكون ناجحة الا بنجاح صاحبها وافكاره العذبة التي تشوق القارىء الكريم الى قراءتها وحب استطلاعها دائما ..فان كنت ذا علم جيد وافكار نظيفة فتقدم الى الكتابة وعبر عن شعورك وما يدور بخلدك واخرج من انزوائك ومرن قلمك فى الكتابة لكى تخرج من شباب الوطن جيلا نافعا وشبابا متعلما وافكارا نظيفة لخدمة الدين والوطن والمليك فان الكسل فى الكتابة بسبب ضعف اللغة العربية ولا تظن الصحافة ايهـــا الاخ الكريم هينة ولا تفعل كما يفعل بعض اخواننا فى درس الانشاء يهملون اللغة العربية و يكتبون بالعاميـــة ولا يهتمون باللغة العربية الفصحى مما سبب ضعفهم فى الانشاء واللغة العربية

(فى العدد القادم ان شاء الله اتم كلمتى فى الصحافة والسياسة لان مجال الصحيفة ضيق ..) والى الامام كونوا دائما متقدمين .

حمزة ابراهيم فوده

(كلمـــــــة)

« كيف أحب ان أعيش »: للاخ عبد العزيز كتتاب :

احب ان اكون فى هذه الدنيا ساعيا برفع شان حياتى فاقوم بما يسند لى من العمل بجد ونشاط ،لأعيش فى حياة سعيدة .واحب ان اكون من ارباب المهن لأكتسب منها معيشتى بين افراد الشعب . واحب ان ابذل مافى وسعى ومجهودى لصالح امتى ووطنى . واحب ان اكون صادقا فى قولى امينا فى حقوق الناس . وان لا اكون كاذبا فى القول لان الكذب ممقوت عندالله ثم الناس . واحب ان اكون مثل الرجل المتمسك بالصدق فى القول لقول الشاعر . . .

ما احسن الصدق فى الدنيا لقائله واقبح الكذب عند الله والناس

— فى الميزان —

الزميل عبد الرحمن آل الشيخ — الطـــالب بالمدرسة الفيصلية بالسنةالسادسة الابتدائية، من أهل العلم والفضل، والده الشيخ عبد العزيز آل الشيخ امام الحرم الشريف ووكيل وزارة المعارف ، واظن ان عمر الاخ عبد الرحمن الآن تقريبيا ١٥ سنة أو قد يكون ١٦ سنة، وقد تلقى بعض علومه فى المدرسة السعودية بالطائف ثم اتمها فى المدرسة الفيصلية، وقد امتحن امتحان الشهادة الابتدائية،وقد نجح واخذ الشهادة وطلب الالتحاق بالمعهد السعودى ولا نعلم الى اين يصل طموحه بعد ذلك، وهو ذو افكار جيدة ويحب اطلاع اكثر العلوم النافعة .

ميم

(من اخواننا الطلبة واليهم)

الاخ عبد الرزاق باتو باره — نرجوك تلخيص كلمتك لان مجال الصحيفة ضيق

الاخ احمد طاهر الطيب — كلمتك ستنشر فى العدد القادم ان شاء الله .

(الولد سر ابيه)

خرج بخيل وابنه فى المساء لقضاء السهرة عند احد الأصدقاء، وفى منتصف الليل عرف الرجل ان ابنه ترك المصباح مضيئا ولم يطفئه عند مغادرة المنزل فقال له :(لقد خسرنا باهمالك هذا درهما) — وامره بالعودة الى المنزل ليطفىء المصباح .. وعاد الولد الى المنزل ليطفىء المصباح ثم رجع الى ابيه فابتدره ابوه قائلا : ان خسارتنا هذه المرة اكبر من المرة السابقة ، فقد أبليت حذاءك الذى يساوى درهمين .. فاجاب الولد قائلا : اطمئن يا ابى فقد ذهبت الى المنزل وعدت حافيا .

حسين نصرة الوكيل

وبهذا ينتهى (منهل الطلبة) يا اخواننا لهذا الشهر والى اللقاء فى الشهر القادم ان شاء الله

حمزة ابراهيم أمين فوده

حل لغز العدد الماضى

اسماء البلدان : نيو يورك ؛ ولندن ؛ ومكة ، ودكار

الفائزون

١ — حمد بن سليم الطالب بمدرسة بريدة

٢ — سليمان آل عبد الله العجاجى بمعهد بريدة العلمى

أيها القارئ الكريم

الدفع مقدماً — الدفع مقدماً

إذا كنت تريد أن تثقف فكرك، وتوسع معلوماتك، وتلم بالأضلاعات والحوادث: فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية، فإن فيها من الفوائد الأدبية، والتاريخية ما يغنيك عن سواها :-

المصور ٢٥٠، الاثنين والدنيا ١٦٠، الكواكب ٢٠٠، الهلال ٨٠، كتاب الهلال ١١٠، روايات الهلال ٩٠، التربية الحديثة ٣٠، الاديب ١٥٠، مجلة الأهرام فى خدمة الصناعة والتجارة ٧٥، الرياضه البدنية ٥٠، روز اليوسف ٢٥٠، الشرق العربى ٩٠، الطالبة ٤٠، اخبار الطيران ١٠٠، التمدن الاسلامى ١٠٠، الرابطة الاسلامية ١٥٠، الصباح؛ الفن ٢٠٠، انا وأنت ٢١٠، الاسرار (للحرب) ٣٥٠، النشرة الاقتصادية العربية؛ ٣٠٠، اخبار اليوم ٢٥٠، آخر ساعة ٣٥٠، كتاب اليوم (بالبريد المسجل) ٣٠٠، الجيل الجديد ٢٥٠، الاخبار الجديدة ٥٠٠، الدكتور ٥٠، الازهر ٧٥؛ الأهرام ٧٠٠، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ قرشاً مصرياً لسنة كاملة، الآداب جنيه ونصف استرليني اشتراك عام كامل.

والاشتراك بالبريد الجوى لعام واحد بالمصور ٥٠٠، والاثنين والدنيا ٣٢٥، الهلال ١٥٤ وكتاب الهلال ١٧٥، وروايات الهلال ١٦٥، والكواكب ٣٧٥، قرشاً مصرياً.

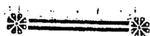
وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والأعداد الممتازة فراجع حالاً وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية السيد هاشم على نحاس بمكة المكرمة، صندوق البريد رقم (٩٧) تلفون ١٨ فرع اجياد وهو وكيلها الوحيد الذى يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحددة.

ومستعد أيضاً لعمل الكليشيهات والأختام عربى وافرنجى وعمل الصور. وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط. والماسكات وخلافها، ومستعد لطبع المؤلفات ونحوها؛ كل ذلك بأسعار لا تزاحم.

وكذلك فهو مطوف للحجاج من جميع الاجناس فجربوه تسروا بالراحة والهدوء

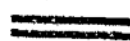
شركة

الزيت العربية الأمريكية



(لانتاج)

وتكرار البترول



الظهران

المملكة العربية السعودية

مميزات مدرسة (منيل الروضة بمصر)

هدفها

تربية التلميذ تربية خلقية علميــة نفسية جسمية ليكون انسانا كاملا، يعرف حقوقه و يؤدى واجبــاته ، مع عناية عظيمة برعاية الشخصية الفردية وتنمية مواهبه الصالحة بالتوجيه المثمر .

المنهـج الدراسى

منهجها هو منهج وزارة المعـارف المصرية يتجه الى الحصول على شهاداتها وتسهيلا لأولياء الأمور - انشأت :

قسما للحضانة : ابتداء من سن ٥/٢ سنة

وقسما للروضة : « « « ٤ سنوات

المرحلة الاولى « القسم الابتدائى » من حوالى الخامسة .

المدرسـة

المبنى فخم جداً ، الحديقة ممتازة وبها ملعب فسيح مسل به كثير من ادوات اللعب المسلية للاطفال تحت إشراف المربيات.

الاشراف الصحى

للمدرسة طبيب خاص « دكتور » يعاونه مشرفة وحكيمة يعنون بصحة التلاميذ

التغذيـة

يتناول التلاميذ طعام الغداء وهومكون من الخضر واللحم والأرز والفاكهة تحت إشراف الطبيب والمشرفات ؛ ومراعى فى الطعـــام النظافة والجودة والكفاية ، وللروضة والحضانة ، علاوة على الغداء ، وجبة خفيفة فى العاشرة صباحاً

الانتقـال

للمدرسة سيارة خاصة لغدو التلاميذ ورواحهم ونفقاتها قليلة .

المصروفات

محاربة منها للمدارس الأجنبية . خفضت المصروفات الى أقصى حد وقد راعت الادارة ــ مع تخفيض المصروفات ــ أن تكون الأقساط سهلة مريحة

تقدم طلبات الالتحاق من الآن على استمارة المدرسة .

ادارة المدرسة : ٦ شارع ذو الفقار ، محطة (الباشا) بالمنيل


Bibliotheca Alexandrina
0551566
